

شذرات الذهب

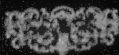
في

الخيار من ذهب

للشيخ الفقيه الأديب
إبي الفلاح عبد الحميد بن العواد الحنبلي
المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ



المعزة الحسام



دار المسيرة
ببيروت



شَرَارَةُ الدَّهْبِ
فِي
أَخْبَارِ مَنْ دُرِّهِمْ

شَذَارَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَيَّخِ الْقَفِيهِ الْأَدِيبِ
إِلَى الْفَلَاحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨١٠ هـ

عَنْ نَسْخَةِ الصَّوِّفِ الْمَهْزُومَةِ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمَشْرِيقِ الْعَامَةِ
مَعَ مُقَابَلَةٍ بِمَضْمَنَاهَا بِنَسَخَتَيْنِ فِي الشَّذَارِ أَيْضًا
وَبِمَضْمَنَاهَا بِنَسْخَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ كَسْتَفِي بِمِزَالِي أَمَلَى اللَّهُ مَقَامَهُمْ فِي النَّعِيمِ

الْجُزْءُ الْخَامِسُ



دار المسيرة
بمكة

جميع الحقوق محفوظة
طبعة ثانية مُنقّحة

١٣٩٩ هـ
١٩٧٩ م

شَدَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرِّخِ الْفَقِيهَةِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْخَنْبَلِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ١٠٨٩

عَنْ نَسْخَةِ الصَّنِيفِ الْمُحْفَظَةِ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْعُثْمَانِيَةِ
مَعَ مُقَابَلَةٍ بَعْضُهَا بِنَسَخَتَيْنِ فِي السُّدَارِ أَيْضًا
وَبَعْضُهَا بِنَسْخَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ كَسَنِي الْجَزَائِرِ أَمَلِ اللَّهِ مَقَامَهُمْ فِي النَّعِيمِ

الْجُرْءُ الْخَامِسُونَ

٦٠١ - ٧٠٠ هـ

دار المسيرة

بِهَرَات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سنة احدى وستائة)

فيها تغلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية وأخرجوا الروم منها بعد حصار طويل وحروب كثيرة قاله في العبر . وفيها خرجت الكرج فعاثوا بيلاد اذريجان وقتلوا وسبوا ووصلت زطازعهم الى عمل خلاط فالتدب لخرابهم عسكر خلاط وعسكر أردن الروم فالتقوم ونصر الله الاسلام وقتل في المصاف ملك الكرج . وفيها جاءت الفرنج الى حماة بغتة وأخذوا النساء الغسالات من باب البلد وخرج اليهم الملك المنصور وقاتل قتالا حسناً وكسر الفرنج عسكره ووقف في الساقة من الرقطة الى باب حماة ولولا وقوفه مآبقوا من المسلمين أحداً . وفيها ولدت امرأة ولدأ له رأساً وأربعة أرجل وأيد ومات من يومه قاله ابن شهبة في تاريخ الاسلام .

وفيها توفي السكر المحدث أحمد بن سليمان بن أحمد الحربي المقرئ المفيد عن نيف وستين سنة قرأ القراءات على أحمد بن محمد بن سيف وجماعة وسمع من سعيد بن البنا وابن البطي فمن بعدهما وكان ثقة مكثراً صاحب قرآن وتهجد وإفادة للطلبة توفي في صفر . وفي حدودها وما يقرب أبو الآثار وأبو (١) الأمانة جبريل بن صارم بن علي بن سلامة الصعي الأديب الحنبلي قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو فقير تفقه في المذهب وقرأ الخلاف

(١) في الأصل «أبا الآثار وأبا الأمانة» .

وجالس النخاعة وحصل طرفا صالحا من الادب وسمع الحديث من ابن الجوزي وغيره ومدح الخليفة الناصر بعدة قصائد وأثرى ونبل مقداره واشتهر ذكره فنقدم الديوان في رسالة الى خوارزم شاه وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصل نسخا بما سمع ثم عاد الى بغداد وقد صار له الغلمان الترك والمراكب ولم يزل يرسل من الديوان الى خوارزم شاه الى أن قبض عليه لسبب ظهر منه فسجن بدار الخلافة واقطع خبره عن الناس ومما أنشد له ابن القليبي:

لا غروا أن أضحك الأيام توسعني قفرا وغيري بالاثراء موسوم

فالخرف في كل حال غير متقص ويدخل الاسم تصغير وترخم

وفيا عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمويه الاصهاني الرجل الصالح زيل همذان روى بالحضور معجم الطبراني عن عبد الصمد العنبري عن ابن ريدة (١). وفيها أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرابي الفلاح آخر من سمع من أبي العز بن كادش وسمع أيضا من ابن الحصين توفي في ربيع الأول. وفيها نعم الدين أبو محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور ابن هبة الله النهري الحرابي الفقيه الحنبل الواعظ من أهل حران رحل الى بغداد في صباه سنة ثمان وسبعين لطلب العلم فسمع من أبي السعادات القزاز وغيره وتفقه على أبي الفتح بن المنى حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف ثم عاد الى حران ثم قدم بغداد مرة أخرى سنة ست وتسعين ومعه ولده النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز فسمع وأسمعهما الكثير وقرأ على الشيوخ وكتب وحصل وناظر في مجالس الفقهاء وحلق المناظرين ودرس وأفاد الطلبة واستوطن بغداد وعقد بها مجلس الوعظ بعدة أما كن ذكره ابن التجار وقال كان مليح الكلام في الوعظ رشيق الالفاظ حلو العبارة كتبنا عنه شيئا يسيرا وكان ثقة صدوقا متحريرا حسن (٢) الطريقة متدينا متورعا زها

(١) في الأصل «زيدة» (٢) «متحررا حسن» مخرومة من الأصل.

عزيفا عزيز النفس مع فقر شديد وله مصنفات حسنة (١) وشعر جيد وكلام في الوعظ بليغ وكان حسن الاخلاق لطيف الطبع متواضعا وقال سبط ابن الجوزي كان كثير الحيا يزور جدي ويسمع معنا الحديث وذكر أنه استوطن بغداد لوحشة جرت بينه وبين خليل حران ابن تيمية فانه خشي منه أن يتقدم عليه وكان يقصد التجانس في كلامه وسمعتة ينشد :

واشتاقكم يا أهل ودي وبيننا كما زعم البين المشت فراسخ
فأما الكرى عن ناظري فشرذ وأما هواكم في فؤادي فراسخ
وقال ابن التجار أيضا توفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول.

وفيه اشميم الحلي (٢) أبو الحسن علي بن الحسن (٣) بن عتب (٣) النحوي الشاعر تأدب بابن الخشاب وكان ذا تبه وحق ودعاو كثيرة تزرى بكثرة فضائله قاله في العبر وقال ابن خلكان كان ادبيا فاضلا خيرا بالنحو واللغة وأشعار العرب حسن الشعر وكان اشتغاله يغداد على ابن الخشاب ومن في طبقته من أدباء ذلك الوقت ثم سار الى ديار بكر والشام ومدح الأكابر وأخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمته كتابا سماه الحماسة ورتبه على عشرة أبواب وضاهى به كتاب الحماسة لابن تمام وكان جم الفضيلة الا أنه كان بذى اللسان كثير الوقوع في الناس متعرضا لثلب أعراضهم لا يثبت لاحد في الفضل شيئا وسئل لم سمى شميا قال أقمت مدة آكل كل يوم شيئا من الطين فاذا وضعت عند قضاء الحاجة شممتة فلا أجد له رائحة فسمى بذلك شميا وشميم بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم . انتهى ملخصا وقال ياقوت الحموي قدمت آمد فقصدته فوجدته شيخا كبيرا نحيف الجسم وبين يديه جمدان مملوء كتباً من تصانيفه فقال من أين قدمت قلت من بغداد ففش لي وأقبل يسألني عنها

(١) «حسنة» مغرومة من الأصل فاستدرلت من غيره من النسخ .

(٢) في الأصل «الحلي» بالمعجمة و«الحسين» والتصحيح من معجم ياقوت وابن خلكان

(٣) كذا في الأصل ، وفي ياقوت وابن خلكان «عترة» .

وقلت له انما جئت لأقتبس من علومك شيئا فقال ولئى علم تحب قلت الادب
فقال ان تصانيفى فى الادب كثيرة وكلما أجمع الناس على استحسان شئ أنشأت
فكرتى من جنسه ما أدحض به المتقدمين ورأيت الناس مجمعين على خريات
أبى نواس فعملت كتاب الخريات من نظمى لوعاش أبو نواس لاستحيا أن
يذكر شعر نفسه ورأيتهم مجمعين على خطب ابن نباتة فصنفت لثاب الخطب
وليس للناس اليوم الا الاشتغال بخطبى وجعل يرمى على المتقدمين ويمدح
نفسه ويجهل الأوائل فعجبت منه وقالت أنشدنى شيئا من شعرك فأنشدنى :

أمزج بمسبوك اللجين ذهابا حكته دموع عيني
لما نعى ناعى الفراق بين من أهوى وبينى
كانت ولم تقدر لثيبى قبلها إيجاب كوني
فاعلمها التحريم لما شئت بدم الحسين
خفت لنا شثمان من لالاتها فى الخافقين
وبدت لنا فى كأسها (١) من لونها فى حلتين
فاعجب هناك الله من كون اتفاق الضربين
فى ليلة جاء السرو رجا يطالبنا بدين
ومضى طليق الراح من قد كان مغلول اليدين
هى زينة الأحياء فى الدنيا وزينة كل زين

فاستحسن ذلك فقال وبلك يا جاهل ما عندك غير الاستحسان قلت فما أصنع
قال اصنع هكذا ثم قام برقص و يصفق الى أن تعب ثم جلس وقال ما أصنع
بهؤلاء الذين لا يفرقون بين الدر والبر والياقوت والحجر فاعتذرت اليه
وسأله عن تقدم من العلماء فلم يحسن الشاء على أحد منهم فسأته عن أبى
العلاء الممرى فضرب وقال ويلكم لم تسيئون الادب بين يدي من هو ذاك
الكلب الاعمى حتى يذكر بحضرتى فقلت ياسيدى أنا رجل محدث وأحب

(١) فى الأصل «جاهلها» وفى ياقوت «كأسها» .

أن أسألك عن شيء فقال هات مسألتك فقلت لم سميت شيئا فاستغنى ثم ضحك وقال بقيت مدة من عمري لا أكل الا الطين بحيث تنشف الرطوبة فاذا جاءني الغائط كان مثل البندقة فكنت آخذه وأقول لمن أتبط اليه شمه فانه لا رائحة له فكثير ذلك منى فلقبت بذلك انتهى توفي بالموصل في رجب عن سن عالية .
وفيهما أبو محمد محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الانصارى الارناحي المصرى الخنبلى ولد سنة سبع وخمسمائة تخميننا وسمع بمصر من أبي الحسن بن علي بن نصر بن محمد بن عفير الارناحي العابد وغيره وبمكة من المبارك بن الطبايع وأجاز له أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلى وتفرّد بإجازته قال المنذرى كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من أهل البلد والواردين عليها وحدثوا عنه وهو أول شيخ سمعت منه الحديث ونعته بالشيخ الاجل الصالح أبي عبد الله محمد بن الشيخ الاجل الصالح أبي الثناء حمد قال وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح حدث من بيته غير واحد وروى عنه ابن خليل في معجمه ونعته بالصالح والامام توفي في عشرى شعبان بمصر ودفن بسفح المقطم . وفيها ابن الحبيب أبو المفضل محمد بن الحسن بن أبي الرضا القرشى النعشقى روى عن جمال الاسلام وعلي بن عقيل الصورى وضعفه ابن خليل . وفيها يوسف بن سعيد البنا الازجى البعلى الفقيه الخنبلى المحدث سمع كثيرا وكتب بخطه توفي يوم السبت سلخ السنة ودفن يوم الاحد مستهل السنة التى بعدها . وفيها أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف البغدادى سمعه أبوه الحافظ أبو بكر الكبير من القاضى أبي بكر الانصارى وابن زريق القزاز وطائفة وكان عاميا لا يكتب توفي في ربيع الاول .

(سنة اثنتين وستائة)

فيها كما قال في العبر وجد بابل خروف وجهه آدى .

وفيهما كثرت الغارات من الكلب ابن ليون صاحب سيس على بلاد حلب
يسبي ويحرق فسار لخر به عسكر حلب فهزمهم انتهى . وفيها وجد التقي الاعشى
مدرس الامينية مشنوقا في المنارة الغربية اجلى بأخذ ماله من بيته فاتهم شخصا
كان يقرأ عليه ويقوده من الجامع إلى بيته ومن بيته الى الجامع فأنكر المتهم
ذلك وتمصّب له أقوام عند والى البلد فوقع الناس في عرض التقي لسكونه
انهم من ليس من أهل التهم ولكونه جمع المال وهو وحيد غريب وأنه ليس
بصادق فيما ادعاه فقلب عليه هم من ضياع ماله والوقع في عرضه ففعل بنفسه
ذلك وامتنع الناس من الصلاة عليه وقالوا قتل نفسه فتقدم الشيخ نحر الدين
ابن عساكر وصلى عليه فالتدى الناس به ودرس بعده في الامينية الجبال
المصرى وكيل بيت المال . وفيها توفي أبو يعلى حمزة بن على بن حمزة
ابن فارس بن القسطنطيني البغدادي المقرئ قرأ القرامات على سبط
الخياط والشهر زورى وسمع منهما ومن أبى عبد الله السلال (١) وطائفة
وكان خيرا زاهدا بصيرا بالقرامات حاذقا بها توفي في ذى الحجة .

وفيها عثمان بن عيسى بن درباس القاضى العلامة ضياء الدين أبو عمرو
الكردي الهدباني الحاراني ثم المصرى تفقه في مذهب الشافعى على أبى العباس
الحضر بن عقيل وابن أبى عمرو والحضر بن شبل وساد وبرع وتقدم في
المذهب وشرح المذهب في عشرين مجلدا الى كتاب الشهادات وشرح اللع
في مجلدين وناب عن أخيه صدر الدين عبد الملك قال ابن خلكان كان من
أعلم الفقهاء في وقتة بمذهب الشافعى ماهرا في أصول الفقه توفي بالقاهرة في
ذى القعدة وقد قارب تسعين سنة ودفن بالقرافة البغرى قاله ابن قاضي شهاب
في طبقاته . وفيها محمد بن سام صاحب غزنة قتله الاسمعية في شعبان
بعد قتوله من غزو الهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسع المالك حسن السيرة

وهو الذي حضر عنده غفر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبس الرازي يبقى وإن مردنا إلى الله فاتتجسب السلطان بالبقاء .
 وفيها ضياء بن أبي القسم بن أحمد بن علي بن الخريف البغدادي التجار
 مع الكثير من قاضي المارستان وأبي الحسين محمد بن الفراء وكان آمياً توفي في
 شوال . وفيها أبو العز عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي روى عن زاهر
 الشحامى وجماعة وكان ذاعلم وصلاح . وفيها أبو زرعة اللقناني - بفتح
 اللام وسكون الفاء وضم القوية نسبة إلى لفتوان قرية بأصبهان - عبيد الله بن
 محمد بن أبي نصر الأصبهاني سمعه أبوه الكثير من الحسين الخلال وحضر على
 ابن أبي ذر الصالحاني وبقي إلى هذه السنة وانقطع خبره بعدها .

وفيها طاشكين أمير الحاج العراقي ويلقب بمجير الدين حج بالناس ستاً وعشرين
 سنة وكان سجعاً سمحاً قليل الكلام حليماً يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم
 استغاث إليه رجل فلم يكلمه فقال له الرجل الله كلم موسى فقال له وأنت موسى
 فقال له الرجل وأنت الله فقضى حاجته وكان قد جاوز التسعين واستأجر وقفاً
 مدة ثلثمائة سنة على جانب دجلة ليعمره داراً (١) وكان ينفد درجل محدث يقال
 له فتيحة فقال يا أمحبابنا نهنيكم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك فقال طاشكين
 عمره تسعون سنة واستأجر أرضاً ثلثمائة سنة فلم يعرف إن ملك الموت
 قد مات لم يفعل ذلك فضحك الناس قاله ابن شهبة في تاريخه .

(سنة ثلاث وستمائة)

فيها تمت عدة حروب بخراسان قوى فيها خوارزم شاه واتسع ملكه
 وافتتح بلخ وغيرها . وفيها قبض الخليفة على الركني عبد السلام بن الشيخ
 عبد القادر وأحرقت كتبه وحكم بفسقه وهو الذي وشى على الشيخ أبي الفرج

(١) «داراً» غزومة من الأصل فاستدركت من نسخة غيره .

ابن الجوزى حتى نكب فلقام الله تعالى . وفيها توفي جمال الدولة واقف
الاقباليتين اقبال الخادم بالقدس بعد أن وقف داره بدمشق مدرستين شافعية
وحنفية ووقف عليها مواضع الثلثان على الشافعية والثلث على الحنفية .

وفيها ايتامش بملوك الخليفة الناصر كان أقطمه الخليفة دجيل وقوا وبها
رجل نصراني من جهة الوزير ابن مهدي يؤذى المسلمين ويركب ويتجبر على
المسلمين فسقى ايتامش سماً فمات فأمر الخليفة ان يسلم ابن ساوة النصراني للمالك
ايتامش فكتب الوزير الى الخليفة يقول ان النصارى بذلوا في ابن ساوة مائة
الف دينار على ان لا يقتل فكتب الخليفة على رأس الورقة

ان الاسود أسود الغاب همها يوم الكريمة في المسلوب لا السلب
فسلم الى المالك فقتلوه واحرقوه . وفيها داود بن محمد بن محمود بن ماشاده
أبو اسمعيل الاصهاني في شعبان حضر فاطمة الجوزدانية وسمع زاهر الشحامى
وغنم بن خالد وجماعة . وفيها سعيد بن محمد بن محمد بن عطف ابو القسم
المؤدب يغداد روى عن قاضي المارستان وأبي القسم بن السمرقندى وتوفى
في ربيع الآخر . وفيها عبد الرزاق بن الشيخ عبدالقادر بن أبى صالح الحافظ
الثقة الحنبلى أبو بكر اسمه أبوه من أبى الفضل الارموى وطبقته ثم سمع هو بنفسه
قال الضياء لم أرى يغداد فى تيقظه وتحريمه مثله وقال ابن نقطة كان حافظاً ثقة مأموماً
وقال ابن النجار كان حافظاً ثقة متقناً حسن المعرفة بالحديث فقيهاً على مذهب
أبى عبد الله أحمد بن حنبل ورعاً متديناً كثير العبادة منقطعاً عن منزله عن الناس لا يخرج
الا فى الجماعات محبا للرواية مكراً لطلاب العلم سخياً بالفائدة ذا مروءة مع قلة ذات
يدهم وأخلاق حسنة وتواضع وكيس وكان خشن العيش صابراً على فقره عزيز
النفس عفيفاً على مناجى السلف وقال أبو شامة فى تاريخه كان زاهداً عابداً
ورعاً لم يكن فى أولاد الشيخ مثله وكان مقتنعاً من الدنيا باليسير ولم يدخل
فيها دخل فيه غيره من اخوته وقال ابن رجب ولد يوم الاثنين ثامن عشر رضى

القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسة ينفاد وسمع الكثير بأفاده والده وب نفسه
 وتوفي ليلة السبت سادس شوال وصلى عليه بمواضع متعددة وكان يوماً
 مشهوداً ودفن بمقبرة الامام احمد وقال الذهبي حدث عنه أبو عبد الله
 الديلمي وابن النجار والضياء المقدسي والتجيب عبد اللطيف والتقي اليلداني
 وابنه قاضي القضاة أبو صالح وآخرون . وفيها أبو محمد عبد الحليم بن
 محمد بن أبي القسم الحضري محمد بن تيمية أبو محمد بن الشيخ فخر الدين
 وسيأتي ذكر والده ولد المترجم سنة ثلاث وسبعين وخمسة وسمع
 الحديث ينفاد من ابن كلب وابن المعطوس وابن المجوزي وغيرهم
 وأقام ينفاد مدة طويلة وقرأ الفقه على مذهب الامام أحمد وأتقن الخلاف
 والاصول والحساب والهندسة والفلسفة والعلوم القديمة ذكر ذلك ابن
 النجار وسمع منه الحافظ ضياء الدين وغيره وتوفي في سادس شوال بمران
 وذكر والده في كتابه ان تغيب أن لولده عبد الحليم هذا كتاباً سماه الذخيرة
 وذكر عنه فروعا في دقائق الوصايا وعريص المسائل . وفيها أبو الفرج
 علي بن عمر بن فارس الحداد الباجري ثم البغدادي الازجعي القرضي
 الحنبلي تفقه على أبي حكيم النهرواني وقرأ الفرائض والحساب وكان فيه
 فضل ومعرفة وتقلب في الخدم الديوانية ذكره المنذرى وقال توفي ليلة
 رابع شعبان ينفاد . وفيها أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن
 صمدون الحافظ الصوري ثم المصري قرأ القراءات على أحمد بن جعفر
 النافقي وأكثر عن السلفي وسمع بمصر من الشريف الخطيب وكان رأساً في
 هذا الشأن وكتب الكثير توفي في صفر . وفيها أبو جعفر الصيدلاني
 — نسبة الى بيع الادوية والعقاقير — محمد بن احمد بن نصر الاصبهاني سبط
 حسين بن مندة ولد في ذى الحجة سنة تسع وخمسة تخرج عن الكثير على الحداد
 وعمود الصيرفي وسمع من فاطمة الجوزدانية واتهى اليه علو الاسناد في

الدنيا ورحلوا اليه توفى في رجب . وفيها محمد بن كامل بن احمد بن أسد أبو الحسن التنوخي الدمشقي سمع من طاهر بن سهل الاسفراييني ومات في ربيع الاول وعن حدث عنه الفخر بن البخاري . وفيها مخلص الدين أبو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي الاصهباني ولد سنة عشرين وخمسمائة اسمعه والده حضوراً من فاطمة الجوزدانية وجعفر الثقفي وسمع من أبي ذر وزاهر وخلق وكان عارفاً بذهب الشافعي وبالنحو والحديث قوى المشاركة محتشماً ظريفاً وافر الجاه توفى في ربيع الآخر . وفيها صابن الدين أبو الحرم مكى بن ريان بن شبه العلامة الماكسيني — بكسر الكاف وبالمهمله نسبة الى ماكين مدينة بالجزيرة — ثم الموصلى الضرير المقرئ النحوى صاحب ابن الحشاش قرأ القراءات على يحيى بن سعدون وبرعى القراءات والمريضة واللغة وغير ذلك ولم يكن لاهل الجزيرة في وقته مثله روى عن خطيب الموصل وسمع منه الفخر علي والناس توفى بالموصل وقد شاع .

وفيها الشيخ الكبير الشهير أبو الحسن علي بن عمر بن محمد المعروف بالاهدل وقيل توفى سنة سبع واقتصر عليه الجزرى في تاريخه كان من أعيان المشايخ أهل الكرامات والافادات قدم جده محمد بن العراق علي قدم التصوف وهو شريف حسنى ونشأ ابنه علي نشوءاً حسناً وبلغ من الحال والشهرة مبلغاً قيل ولم يكن له شيخ وقيل بل صبه رجل سابع من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني وقيل رأى أبا بكر الصديق وأخذ عنه مناما وقيل أخذ من الحضرة وكان يقول انانبات الرحمن وبه تخرج أبو الفيث بن جميل وتهذب وكان يقول خرجت من عند ابن افلح لولوا بهما ثقننى سيدى علي الاهدل وأما والد الشيخ فكان سابعاً لولوا بهما ثقننى سيدى علي يوم مات وصلوا عليه وتوفى الشيخ علي بأحراف السودان من سهام ولذريته كرامات وبركات قاله ابن الاهدل في تاريخه .

(سنة أربع وستمائة)

فيها سار خوارزم شاه محمد بن تكش بجيوشه وقصد الخطا فخذوا له
والثقوه فجرى لهم وقعات انهزم المسلمون واسر جماعة منهم السلطان
خوارزم شاه واختبطلت البلاد وأسر معه أمير من امرائه فأظهر خوارزم
شاه أنه ملوك لذلك الأمير ثم قال الأمير أريد أن أبعث رجلا بكتابي الى
أهلي ليستفكوني بما أردت قال ابعث غلامك بذلك وقرر عليه مبلغا
كبيرا فبعث مملوكه يعني خوارزم شاه وخلص بهذه الحيلة ووصل وزينت
البلاد ثم قال الخطاي لذلك الأمير سلطانكم قد عدم قال أو مائتة قال لا
قال هو الذي قلت لك انه مملوكي قال مملوكي حتى كنت أخدمه وأسيره
الى مملكته فأسعده قال خفتك عليه قال فسر بنا اليه فصارا اليه . وفيها تملك
الملك الاوحد أيوب بن العادل مدينة خلاط بعد حرب جرت بينه وبين
صاحبها بليان ثم قتل بليان بعد ذلك . وفيها توفي أبو العباس الرعيني
أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدم الاشيلي المقرئ آخر من روى القراءات
عن أبي الحسن شريح وسمع منه ومن أبي العربي وجماعة وكان من الأدب
والزهد بمكان أخذ الناس عنه كثيرا وتوفي بين العيدين عن سبع وثمانين
سنة . وفيها حنبل بن عبد الله الرصافي أبو عبد الله المكبر راوى المسند
بكاله عن ابن الحصين كان دلالا في الاملاك وسمع المسند في نيف وعشرين
مجلسا بقراءة ابن الخشاب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة توفي في رابع
الحرم بعد عوده من دمشق وما انتهى بالذهب الذي ناله وقت سماعهم عليه قاله
في الخبر . وفيها استكتبة نعمة بفت علي بن يحيى بن الطراح روات الكثير
بدمشق عن جدها وتوفيت في ربيع الاول . وفيها عبد المجيب بن عبد الله
ابن زهير البغدادي سمعه عمه عبد المغيث بن عبد الله من أحمد بن يوسف

ومن جماعة وكان كثير التلاوة جدا توفي بحجة في سلخ المحرم . وفيها أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن عيسى بن أبي الحسن علي بن الحسين البرزوري البابصري الواعظ الحنبلي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت وهبة الله بن الشبلي وغيرهما وقرأ الوعظ والفقه والحديث على الشيخ أبي الفرج بن الجوزي وكان خصيصا به ثم تهاجرا وتباينا الى أن فرق الموت بينهما قال سبط ابن الجوزي ثم حدثته نفسه بمضاهة جدى وتكنى بكنيته واجتمع اليه سفاسف أهل باب البصرة وانقطع عن جدى ولما جاء من واسط ماجأ اليه ولازاره وتزوج صبية وهو في عشر السبعين فاغسل في ماء بارد فانتفخ ذكره ومات وقال ابن رجب هو منسوب الى بزورا قرية بدجيل وقال ابن النجار تفقه على مذهب أحد ووعظ وكان صالحا حسن الطريقة خشن العيش سزير الدمة عند الذكر كتبت عنه وهو الذى جمع سيرة ابن المنى وطبقات أصحابه وذكر فيها أنه لزمه وقرأ عليه وكلامه فيها يدل على فصاحة ومعرفة بالفقه والاصول والحديث وقد ذكره الحافظ الضياء فقال شيخنا الامام الواعظ أبو محمد ولكن ابن الجوزي واصحابه يذمونه توفي ليلة الاثنين السادس من شعبان ودفن ياب حرب

وفيها أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الازجى البيهقي المقرئ الاستاذ قرأ القراءات على سبط الخياط وأبى الكرم الشهرزورى وسمع منهما ومن الارموى وأقرأ القراءات وكان دينيا صالحا توفي في ربيع الاول وفيها ابن الساعاتى الشاعر المفلح بها الدين على بن محمد بن رستم صاحب ديوان الشعر قال ابن خلكان له ديوان شعر يدخل فى مجلدين أجاد فيه كل الاجادة وآخر لطيف سباه مقطعات النيل نقلت منه

شبه يوم في سيوط وليلة صرف الزمان باختها لا يخلط
بتنا وعمر الليل في علوانه وله نور البدر فرع اشمط

والطل في سلك النصفون كلؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط
وهذا تقسيم بديع ونقلته منه أيضا

ولقد نزلت بروضة خزية رتعت نواظرها بها والانس
وظلت أعجب حيث يحلف صاحبي والمسك من فحاتها يتمس
ما الجو الا عنبر والدوح الاجسور والروض الاستدس
سفرت شقايقها فهم الاقحوا ن بلثما فرنا اليه النرجس
فكان ذاخذ وذا فريحا وله وذا أبدا عيون تحرس
وله كل معنى مليح أخبرني ولده بالقاهرة المحروسة أن أباه توفي يوم
الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان بالقاهرة ودفن بسفح المقطم
وعمره احدى وخمسون سنة وستة أشهر واثني عشر يوما انتهى
وفيها أبو ذر الحنفي مصعب بن محمد بن مسعود الجبائي النحوي اللغوي
الفقيه المالكي ويعرف أيضا بابن أبي ركب صاحب التصانيف
وحامل لواء العريفة بالاندلس ولي خطابة اشيلية مدة ثم قضاه جيان ثم
تحول الى فاس وبعد صيته وسارت الركان بتصانيفه توفي بفاس وله
سبعون سنة .

{ سنة خمس وستمائة }

فيها نازلت الكرزج مدينة ارحلس فافتحوها بالسيف وأحرقوها قال
ابن الاهدل والكرزج بالزاي والجيم . وفيها توفي ابن الفارض الحسين
ابن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة الحريري المقرئ الضريع
روى عن ابن الحصين وعمردهرا وتوفي في شعبان . وفيها أبو عبد الله
الحسين بن احمد الكرخي الكاتب روى عن قاضي المارستان وأبي منصور

ابن زريق مات في ذى القعدة . وفيها صاحب الجزيرة العمريه الملك
سنجر شاه بن غازي بن مودود بن اتابك زنكي قتله ابنه غازي وحفظوا له
ثم وثب عليه من الغد خواص آيه قتلوه وملكوا أخاه الملك المعظم
وكان سنجر سيئ السيرة ظلوماً . وفيها الجبائي الامام السني أبو محمد
عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج قال المنذري : ابن أبي الفضل بدل ابن
أبي الفرج والاول أصح قال القطيبي سأله عن مولده فقال سنة احدى
وعشرين وخمسمائة تقريباً وسأله عن نسبه فقال نحن من قرية يقال لها
الجبنة من ناحية بسرى من أعمال طراباس وكنا قوماً نصارى فتوفى أبي ونحن
صغار وكان أبي من علماء النصارى وهم يعتقدون فيه أنه يعلم الغيب فلما
مات نفذت الى المعلم فقالت والدق ولدي الكبير للكسب وعمارة ارضنا
وولدى الصغير يضعف عن الكسب وأشارت إلي ولنا أخ أوسط فقال المعلم
أما هذا الصغير يعني فما يتعلم ولكن هذا وأشار الى أخى فآخذه وعله ليكون
مقام أبي فقدر الله ان وقعت حروب فخرجنا من قريتنا فهاجرت من بينهم
وكان في قريتنا جماعة من المسلمين يقرءون القرآن واذا سمعتم أبكى فلما
دخلت أرض الاسلام اسلمت وعمري بضع عشرة سنة ثم بلغني اسلام اخي
الكبير وتوفى رابطاً ثم اسلم اخي الذي كان يعلمه المعلم ودخلت بغداد في
سنة أربعين وخمسمائة وقال ابن رجب وأصابه ساء فاسترق وقال أبو الفرج
ابن الحنبلي كان ملوكاً قرأ القرآن في حلقة الحنابلة بجامع دمشق لحفظه
وحفظ شيئاً من عبادات المذهب الحنبلي فقام قوم الى الشيخ زين الدين علي
ابن ابراهيم بن نجما الواعظ وهو على منبر الوعظ فقالوا هذا الصبي قد حفظ
القرآن وهو على خير زيد أن نشتره ونعتقه فاشتري من سيده واعتق
وسافر عن دمشق وطلب همدان ولقي الحافظ أبا العلاء الحمداني فاقام عنده
وقرأ عليه القرآن وسمع الحديث وصار عند الحافظ مصدراً يقرى الناس

و يأخذ عليه واشتهر بالخير والعلم ودخل العجم وسمع الكثير ورجع الى بغداد
وسمع حديثها ولقي مشايخها قال ولقيته ببغداد واستزارني الى بيته وقال جماعة
أنا مملوك بيت الحنبلّي ثم سافر الى اصبهان وقال الشيخ موفق الدين كان رجلاً
صالحاً وهو من جبة طرابلس سبي من طرابلس صغيراً واشتراه ابن نجمة
واعتقه فسافر الى بغداد ثم الى اصبهان وكان يسمع معنا الحديث انتهى
سمع المترجم من ابن ناصر وأضرابه وتفقه على أبي حكيم النهرواني وصحب الشيخ
عبد القادر الجيلي مدة مائتاً الى الزهد والصلاح واتفّع به قال ابن التاجر
كتب الى عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال كنت أسمع كتاب حلية الاولياء
على شيخنا ابن ناصر فرق قلبي وقلت في نفسي اشتيت أن انقطع عن الخلق
وأشتغل بالعبادة ومضيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما صلى جلسنا
بين يديه ففطر الي وقال اذا أردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تفقه وتجالس
الشيخ وتؤدب بهم لئلا يضل لك الانقطاع والا تمضي وتنقطع قبل
أن تفقه وأنت فريخ ماريشت فان أشكل عليك شيء من أمر دينك
تخرج من زاويتك وتسال الناس عن أمر دينك ما أحسن صاحب الزاوية
أن يخرج من زاويته ويسأل الناس عن أمر دينه ينبئ لصاحب الزاوية
أن يكون كالشعلة يستضاء بنوره قال وكان الشيخ يتكلم يوماً في الاخلاص
والرياء والعجب وأنا حاضر في المجلس فخطر في نفسي كيف الاخلاص من
العجب فالتفت الى الشيخ وقال اذا رأيت الاشياء من الله تعالى وأنه وفقك
لعمل الخير وأخرجت من البين سلمت من العجب وقال ابن الحنبلي كانت
حرمة الشيخ عبد الله كبيرة ببغداد وباصبهان وكان اذا مشى في السوق قام
له أهل السوق وله رياضات ومجاهدات وروى عنه ابن خليل في معجمه
وتوفي ثالث جمادى الآخرة باصبهان . وفيها عبد الواحد بن أبي المطهر
القسم بن الفضل الصيدلاني الاصبهاني في جمادى الاولى عن احدى وتسعين

سنة سمع من جعفر الثقفي وفاطمة الجوزدانية وغيرهم وفيها أبو الحسن
المعافى خطيب القدس علي بن محمد بن علي بن جميل المالكى المالكي سمع
كتاب الاحكام من مصنفه عبد الحق وسمع بالشام من يحيى الثقفي وجماعة
وكتب وحصل ونال رياسة وثروة مع الدين والخير وفيها علي بن
ريعة بن احمد بن محمد بن حينا الحربوى من أهل حربا من سواد بغداد
قدم بغداد في صباه وصحب عمه لأمه أبا المقال سعد بن علي الخاطرى
وقرأ عليه الادب وحفظ القرآن وتفقه في مذهب الامام احمد وسمع
الحديث من أبي الوقت وسعيد بن البنا وأبي بكر بن الراغوثي وغيرهم وشهد
عند الحكم وتوكل للخليفة الناصر ورفض قدره ومنزله ثم عزل عن الوزارة
وكان ذا طريقة حميدة وحسن سمت واستقامة وعفة ونزاهة فاضلا خيرا
يكتب خطأ حسناً على طريقة ابن مقلة وسمع منه اسحق العائى وكان يكره
الرواية ويقول مخالطة الناس ذكره ابن النجار وقال توفى يوم السبت ثامن
شوال ودفن بباب حرب وأظنه قارب السبعين . وفيها أبو الجود غياث
ابن فارس اللخمي مقرر الديار المصرية ولد سنة ثمان وخمسة وسمع من
ابن رفاعه وقرأ القراءات على الشريف الخطيب وقرأ الناس دهرًا وآخر
من مات من أصحابه اسمعيل المليجي توفى في رمضان ، وفيها أبو الفتح
الميداني محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي المعدل مسند العراق ولد سنة سبع
عشرة وخمسة وسمع من أبيه القاضي أبو العباس من ابن الحصين وأبي عبد الله
البارع وغيرهما وتفقه على سعيد بن الرزاز وتأدب على ابن الجواليقي
توفى في شعبان وكان من خيار الناس . وفيها — أو في التي قبلها — كاجزم به
ابن قاضى شبة — محمد بن أحمد بن أسعد الامام أبو الخطاب رئيس الشافعية
يبخارى هو وأبوه وجده وجد جده قال السبكي في الطبقات الكبرى كان
عالم تلك البلاد امامها ومحققها وزاهدًا وعابدها وقال عفيف الدين المطري

هو مجتهد زمانه وعلامة اقرانه لم تر العيون مثله ولا رأى مثل نفسه انتهى قال
السبكي وهو مصنف المخلص وكتاب المصباح كلاهما في الفقه .
وفيه أبو بكر بن مشق المحدث العالم محمد بن المبارك بن محمد البغدادي
اليسع عاش ثنتين وسبعين سنة وروى عن القاضي الارموي وطبقته وكان
حدوثا متوددا بلغت اثبات مسموعاته ست مجلدات .

(سنة ست وستائة)

فيها جلس سبط ابن الجوزي بجامع دمشق ووعظ وحث على الفزاة
وكان الناس من باب الساعات الى مشهد زين العابدين واجتمع عنده
شعور كثيرة وذكر حكاية أبي قدامة الشامي مع تلك المرأة التي قطعت شعرها
وبعثت به اليه وقالت اجعله قيدا لفرسك في سبيل الله فعمل من الشعور التي
عنده مجتمعة شكلا لخليل المجاهدين ولما صعد المنبر أمر باحضارها فكانت
ثلثائة شكال فلما رآها الناس صاحوا صيحة واحدة وقطعوا مثلها وكان والي
دمشق حاضرا والاعيان فلما نزل عن المنبر قام والي دمشق ومشى مع السبط
وركب وركب الناس وخرجوا الى باب المصلى وكانوا خلقا لا يحصون كثرة
وساروا الى نابلس لقتال الفرنج فاسروا وهزموه واهدهوا وقتلوا ورجعوا سالمين
غائمين . وفي سابع شوال شرعوا في عمارة المصلى بظاهر دمشق المجاورة
لمسجد الزانج برسم صلاة العيدين وقمحت له الابواب من كل جانب وبني له
منبر كبير عال . وفيها جددت أبواب الجامع الغربية من جهة باب البريد
بالنحاس الاصفر . وفيها توفي ادريس بن محمد أبو القسم المطار المعروف
بآل والويه روى عن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني وتوفي في شعبان قيل
انه جاوز المائة . وفيها أسعد ويسمي محمد بن المنجا بن بركات بن المؤمل
التنوخى المعري ثم الدمشقي الخنبلي القاضي وجيه الدين أبو المعالي ويقال

فى آىه أبوالمنجا وفى جده أبوالبركات ولد سنة تسع عشرة وخمسة
وسمى بدمشق من أبى القسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسى وبغداد من
أبى الفضل الارموى وأبى العباس المايدى وغيرهم وهو واقف الوجبة التى
برأس باب البريدوهى مدرسة قريية من مدرسة الخاتونية الجوانية وبها خلا وكثيرة
ولها وقف كثير اخلس قال المنذرى وتفقه ببغداد على مذهب الامام أحمد
وقال الذهبى ارتحل الى بغداد وتفقه بها وبرع فى المذهب وأخذ الفقه عن
الشيخ عبدالقادر الجيللى وغيره تفقه بدمشق على شرف الاسلام عبد الوهاب
ابن الشيخ أبى الفرج وأخذ عنه الشيخ الموفق وروى عنه جماعة وقال ناصح
الدين بن الحنبلى كان أبو المعالى بن المنجا يدرس فى المسارية يوماً وأبى مائىم
استقلت بها فى حياته وكان له اتصال بالدولة وخدمة السلاطين وأسن وكبر
وكف بصرة فى آخر عمره وله تصانيف منها كتاب الخلاصة فى الفقه والعمدة
والنهاية فى شرح الهداية فى بضعة عشر مجلداً وسمع منه جماعة منهم الحافظ
المنذرى وابن خليل وابن البخارى وتوفى ثامن عشرى ربيع الاول ودفن
بسفح قاسيون رحمة الله تعالى . وفيها أبو الطاهر اسمعيل بن نعمة بن يوسف
ابن شبيب الرومى المصرى المطار الاديب البارع ابن أبى حفص ولد سنة احدى
وخمسين وخمسة مائة تدبراً وكان بارعاً فى الأدب حنبلى المذهب له مصنفات أدبية
وله ممالك منها مائة تجارية ومائة غلام وغير ذلك وكان إرعا فى معرفة العقاقير
ذكره المنذرى وقال رأيت ولم يتفق لى السماع منه وتوفى فى عشرى المحرم
بمصر ودفن الى جنب آىه بسفح المقطم على جانب الخندق وكان أبوه رجلاً
صالحاً مقرباً وأخوه مكى هو الذى جمع سيرة الحافظ عبد الغنى .

وفىها عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد بن هانى الفارقانية الاسبانية
ولدت سنة ست (١) عشرة وخمسة مائة وهى آخر من روى عن عبد الواحد

صاحب أبي نعيم ولها اجازة من أبي على الحداد وجماعة وسمعت من فاطمة
المعجمين الكبير والصغير للطبراني توفيت في ربيع الآخر . وفيها القاضي
الاسعد أبو المكارم اسعد بن الخطير أبي سعد مذهب بن مينا بن زكريا
ابن أبي قدامة بن أبي مليح مائى المصرى الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين
بالدار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح
الدين ونظم كتاب كلبه ودمته وله ديوان شعر منه

تعاتنى وتنهى عن أمور سليل الناس أن ينهوك عنها
أتقدر ان تكون كمثل عيني وحققك ما على أضر منها
وله في ثقبيل رآه بدمشق

حكى نهرين مافى الارض من يحكيها أبدا
حكى في خلقه تورا وفي الفاظه بردا (١)

وله في غلام نحوي

وأهيف أحدث لى نحوه تعجبا يعرب عن ظرفه
علامة التأنيث فى لفظه وأحرف الملة فى طرفه

توفى يوم الأحد سابع جمادى الاولى عن اثنتين وستين سنة وكانت وفاته
فى حلب . وفيها احمد بن احمد بن حكينا الشاعر الاديب قال المهاد أجمع

أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعر لطافة شعره ومنه

لاقتصاحي فى عوارضه سبب والناس لوام
كيف يخفى ما أكابده والذى أهواه تمام

وقوله

لمأبدا خط العذا ربريش عارضه بمشق
فظننت أن سواده فوق البياض كتاب عتق
فاذا به من سوء حظي عهدة كتبت برقى

(١) تورى وبردى نهران مشهوران بدمشق

وفيه أبو عبد الله المرادي محمد بن سعيد المرمي أخذ القراءات عن ابن هذيل وسمع من جماعة وتوفي في رمضان . وفيها الامام فخر الدين الرازي العلامة أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الاصل الشافعي المفسر المتكلم صاحب التصانيف المشهورة ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة واشتغل على والده الامام ضياء الدين خطيب الري صاحب محي السنة البغوي وكان فخر الدين ربيع القامة عبل الجسم كبير اللحية جهوري الصوت صاحب وقار وحشمة له ثروة وممالك وبزة حسنة وهبة جميلة اذا ركب مشى معه نحو الثلاثمائة مشغل على اختلاف مطالبهم في التفسير والفقه والكلام والاصول والطب وغير ذلك وكان فريد عصره ومتكلم زمانه رزق الخطوة في تصانيفه وانتشرت في الاقاليم وكان له باع طويل في الوعظ فيبكي كثيرا في وعظه سار الى شهاب الدين الغوري سلطان غزنة فبالغ في اكرامه وحصلت له منه اموال طائلة واتصل بالسلطان علاء الدين خوارزم شاه فخطي لديه وكان بينه وبين الكرامة السيف الاحمر فنال منهم وينالون منه سبا وتكفيرا حتى قيل انهم سموه فأت وخلف تركه ضخمة منها ثمانون الف دينار توفي بهراة يوم عيد الفطر قاله جميعه في العبر وقال ابن قاضي شبهة ومن تصانيفه تفسير كبير لم يتمه في اثني عشر مجلدا كبارا سماه مفاتيح الغيب وكتاب المحصول والمنتخب ونهاية المقول وتأسيس التدريس والمالم في اصول الدين والمالم في اصول الفقه والمالم في الفلسفة وشرح سقط الزند لابي العلا . وكتاب الملل والنحل ومن تصانيفه على ما قيل كتاب السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم على طريقة من يعتقدده ومهم من أنكر أن يكون من مصنفاته انتهى ملخصا وقال ابن الصلاح اخبرني القطب الطوعاني مرتين أنه سمع فخر الدين الرازي يقول ياليتي لم اشتغل بعلم الكلام وبكى وروى عنه أنه قال لقد

اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم يجدوها تروى غليلا ولا تشفي غليلا ورأيت أصح الطرق طريقة القرآن أقرأ في التنزيه (والله الغني وأتم الفقراء) وقوله تعالى (ليس كمثل شيء) و (قل هو الله أحد) وأقرأ في الاثبات (الرحمن على العرش استوى) (يخافون ربهم من فوقهم) و (إليه يصعد الكلم الطيب) وأقرأ ان الكل من الله قوله (قل كل من عند الله) ثم قال وأقول من صميم القلب من داخل الروح اني مقر بأن كل ما هو الاكل الافضل الاعظم الاجل فهو لك وكلما هو عيب ونقص فأنت منزعه عنه انتهى وقال ابن الاهدل ومن شعره

نهاية إقدام العقول عقال وأكثر سعى العالمين ضلال
وأرواحنا في وحشة من جسوننا وحاصل دينانا أذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قبل وقالوا
وأشدد يوماً معانينا لاهل هراة

المرء مادام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفترق
اتمى . وفيها العلامة مجد الدين أبو السعادات بن الاثير المبارك بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ثم الموصل الشافعي الكاتب مصنف جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث ولد سنة أربع وأربعين وسمع من يحيى بن سعدون القرطبي وخطيب الموصل قال ابن شبة في طبقاته ولد بمجديرة ابن عمر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل وسمع الحديث وقرأ الفقه والحديث والادب والنحو ثم اتصل بخدمة السلطان وترقت به المنازل حتى باشر كتابة السر وسأله صاحب الموصل ان يلى الوزارة فاعتذر بملو السند والشهرة بالعلم ثم حصل له مقرس ابطل حركة يديه ورجليه وصار يحمل في حفة وقال ابن خلكان كان قعياً محدثاً أديباً نحويًا عالماً بصنعة الحساب والانشاء ورعاً عاقلاً مهيئاً ذا بر واحسان وذكره ابن المستوفى

والمندري وأثنى كل واحد منهما عليه وذكره ابن نقطة وقال توفي آخر يوم من سنة ست وستائة برباطه في قرية من قرى الموصل ودفن به وقال ابن الأهدل له مصنفات بدیعة وسیعة منها جامع الاصول الستة الصحاح امهات الحديث وضعه على كتاب رزين بن معاوية الاندلسي الا ان فيه زيادات كثيرة ومنها النهاية في غريب الحديث وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن العظيم أخذه من الثعلبي والزعشري وله كتاب المصطفي والمختار في الادعية والاذكار وكتاب صنعة الكتابة وشرح أصول ابن الدهان في النحو وكتاب الشافعي في شرح مسند الشافعي وغير ذلك وعرض له فالحج أجمل نصفه وبقي مدة تغشاه الا كابر من العلماء وانشأ رباطا ووقف أملاكه عليه وداره التي يسكنها وحكى ان تصنيفه كله في حال تعطله لأنه كان عنده طلبة يعينونه على ذلك وحكى أخوه أبو الحسين جباره طبيب وعالجه بدهن قارب ان يبرأ فقال اني في راحة من صجة هؤلاء القوم وحضورهم وقد سكنت نفسي الى الانقطاع فدعني أعش باقي عمري سليما من الذل وترك انتهى . وفيها ابن الاخوة مؤيد الدين أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن الاخوة البغدادي ثم الاصبهاني المعدل سمع حضورا من أبي ذر وزاهر وسمع من أبي عبد الله الحلال وطائفة وروى كتباً كبارا توفي في جمادى الآخرة . وفيها أبو زكريا الاوانى يحيى بن الحسين قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري ودعوان وسمع بواسط من أبي عبد الله الجلابي وغيره وتوفي في صفر .

وفيها مجد الدين يحيى بن الربيع العلامة أبو علي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بواسط تفقه أولا على أبي النجيب السهروردي ورحل الى محمد بن يحيى ففقه عنده سنتين ونصف وسمع من نصر الله بن الحلج (١).

وبغداد من ابن ناصر وبنيسابور من عبادة بن الفزاي روى تدريس النظامية
وكان اماماً في القراءات والتفسير والمذهب والاصلين والخلاف كبير القدر
وافر الحرمة توفي في ذي القعدة .

(سنة سبع وستمائة)

فيها خرجت الفرنج من البحر من غربي ديباط وساروا في البر فاخذوا
قرية نوره واستباحوها وردوا في الحال . وفيها توفي صاحب الموصل
الملك العادل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن اتابك
زنكي التركي ولي بعد أبيه ثمان عشرة سنة وكان شهيداً شجاعاً سياسياً مهابتاً
قال أبو السعادات بن الاثير وزيره ماقلت له في فعل خير الا بادر اليه
وقال أبو شامة كان عقد نور الدين صاحب الموصل مع وكيله بدمشق على
بنت من بيت المال على مهر ثلاثين ألف دينار ثم بان أنه قد مات من أيام
وقال أبو المظفر الجوزي كان جباراً سافكاً للدماء بخيلاً وقال ابن خلكان
كان شهيداً عارفاً بالامور تحول شافعيًا ولم يكن في بيته شافعي سواه وله
مدرسة قل أن يوجد مثلها في الحسن توفي ليلة الأحد التاسع والعشرين
من رجب في شبارة (١) بالشط ظاهر الموصل والشبارة عندهم هي الحرافة بمصر
وكنتم موته حتى دخل به دار السلطنة بالموصل ودفن بترته التي بمدركته
المذكورة وخلف ولدين هما الملك القاهر عز الدين مسعود والملك المنصور
عماد الدين زنكي وقام بالملك بعده ولده القاهر وهو استاذ الامير بدر
الدين أبي الفضائل لولو الذي تغلب على الموصل وملكها في سنة ثلاثين
وستمائة في أواخر شهر رمضان وكان قبل نائباً بها ثم استقل .

وفيها أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح الاصبهاني

(١) في الاصل (شبارة) بالسين المهملة ، وفي ابن خلكان بالمججمة .

التاجر رحلة. وقته ولد سنة سبع عشرة وخمسة وسمع المعجم الكبير للطبراني بفوت والمعجم الصغير من فاطمة وكان آخر من سمع منها وسمع من زاهر وسعيد بن أبي الرجا توفي في ذى الحجة وآخر من سمع منه وروى عنه بالاجازة تقي الدين بن الواسطي. وفيها بقية بنت محمد بن أموسان روت عن أبي عبد الله الخلال وغانم بن خالد توفيت في رجب باصهان. وفيها أخوها جعفر بن أموسان الواعظ أبو محمد الاصبهاني سمع من فاطمة بنت البغدادى وجماعة وروى الكثير وحج فادركه الاجل بالمدينة النبوية في المحرم. وفيها زاهر بن أحمد بن أبي غانم أبو المجد بن أبي طاهر الثقفي الاصبهاني ولد سنة احدى وعشرين وسمع من محمد بن علي بن أبي ذر وسعيد بن أبي الرجا وزاهر بن طاهر وطائفة وروى حضوراً عن جعفر بن عبد الله الثقفي توفي في ذى القعدة. وفيها عائشة بنت معمر بن الفاخر أم حبيبة الاصبهانية حضرت فاطمة الجوزدانية وسمعت من زاهر وجماعة قال ابن نقطة سمعنا منها مسند أبي يعلى بسماها من سعيد الصيرفي توفيت في ربيع الآخر. وفيها أبو أحمد بن سكينه الحافظ ضياء الدين عبد الوهاب ابن الامين علي بن علي البغدادى الصوفى الشافعى مسند العراق وسكينه جدته ولد سنة تسع عشرة وسمع من ابن الحصين وزاهر الشحامى وطبقتما ولازم ابن السمعاني وسمع الكثير من قاضى المارستان واقرائه وقرأ القراءات على سبط الحياط وجماعة ومهر فيها وقرأ العربية على ابن الحنطاب وقرأ المذهب والخلاف على ابى منصور الرزاز وصحب جده لأمه ابا البركات اسمعيل بن أسعد وأخذ علم الحديث عن ابن ناصر ولازمه قال ابن التجار هو شيخ العراق في الحديث والزهد والسمت وموافقة السنة كانت أوفاته محفوظة لا تمضى له ساعة الا في تلاوة أو ذكر أو تهجد أو تسميع وكان يديم الصيام غالباً ويعتزل السنة في أموره الى أن قال وما رأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة

ولا أحسن سمنا صحبته وقرأت عليه القراءات وكان ثقة نبیلاً من أعلام الدين وقال ابن الديلمي كان من الابدال وقال الذهبي آخر من له اجازته الكمال المكبر توفي في تاسع ربيع الآخر . وفيها ابن طبرزد مسند العصر أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب ولد سنة ست عشرة وخمسة وسمع من ابن الحصين وأبي غالب بن البنا وطبقتهما فأكثر وحفظ أصوله الى وقت الحاجة وروى الكثير ثم قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه وقد أملى مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر وكان ظريفاً كثير المزاح توفي في تاسع رجب ببغداد .

وفيها أبو موسى الجزولي - بضم الزاي نسبة الى جزولة بطن من البربر بالمغرب - عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت البربري المراكشي النحوي العلامة حج وأخذ العربية عن ابن بري بمصر وسمع الحديث من أبي عبيد الله واليه انتهت الرئاسة في علم النحو . وولى خطابة مراكش مدة وكان بارعاً في الاصول والقراءات قال ابن خلكان كان اماماً في علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها القانون ولقد أتى فيها بالعجائب وهي في غاية الایجاز مع الاشتغال على شيء كثير من النحو ولم يسبق الى مثله واعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع لها أمثلة ومع هذا كله لا تفهم حقيقتها وأكثر النحاة يمترون بقصور انبامهم عن ادراك مراده منها فانها كلها رموز واشارات وبالجملة فانه أبدع فيها وله أمال في النحو لم تشتهر ونسبت الجمل اليه لأنها من نتائج خواطره وكان يقول هي ليست من تصنيفي لانه كان متورعاً وكان استفادها من شيخه ابن بري وانما نسبت اليه لانه انفرد بترتيبها واتفع به خلق كثير وتوفي بازمو من عمل مراكش ويلبخت بفتح التحتية المثناة واللام الاولى وسكون الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المعجمة وبمدها ثمانية فوقية اسم بربري

وفيهما الشيخ أبو عمر المقدسي الزاهد محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة
ابن مقدم الخنيلي القدوة الزاهد أخو العلامة موفق الدين ولد بمجاعة سنة
ثمان وعشرين وخمسائة وهاجر الى دمشق لاستيلاء الفرنج على الارض
المقدسة وسمع الحديث من أبي المكارم عبدالواحد بن هلال وطلاقة كثيرة
وكتب الكثير بخطه وحفظ القرآن والفقه والحديث وكان اماما فاضلا
مقرئا زاهدا عابدا قاتنا لله خاشعا من الله منيبا الى الله كثير النفع لخلق الله
ذا أرواد وتهجد واجتهاد وأوقات مقسمة على الطاعات من الصلاة والصيام
والذكر وتعلم العلم والفتوة والمروءة والخدمة والتواضع رضى الله عنه وأرضاه
فلقد كان عديم النظير في زمانه خطب بجامع الجبل الى أرب مائة قاله في
العبر وقال ابن رجب في طبقاته هاجره والده وبأخيه الشيخ الموفق وأهلهم
الى دمشق لاستيلاء الفرنج على الارض المقدسة فزولوا بمسجد أبي صالح
ظاهر باب شرق فأقاموا به مدة نحو سنتين ثم انتقلوا الى الجبل قال أبو عمر
فقال الناس الصالحية الصالحة ينسبوننا الى مسجد أبي صالح لأننا صالحون حفظ
الشيخ أبو عمر القرآن وقرأ بحرف أبي عمرو وسمع الحديث من والده ومخلائق
وقدم مصر وسمع بها من الشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسن بن المأهوني
وأبي محمد بن برى النحوى وخرج له الحافظ عبد الغنى المقدسي أربعين
حديثا من رواياته وحدث بها وسمع منه جماعة منهم الضياء والمنذرى وروى
عنه ابن خليل ولده شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن قاضى القضاة
وحفظ مختصر الخرق في الفقه وتفقه في المذهب وكتب بخطه كثيرا من
ذلك الحلية لابن نعيم وتفسير البغوى والمفتي في الفقه لأخيه الشيخ موفق
الدين والابانة لابن بطة وكتب مصاحف كثيرة لأهله ويكتب الخرق للناس
والكل بغير أجره وكان سريع الكتابة وربما كتب في اليوم كراسين بالقطع
الكبير وقال الحافظ الضياء وكان الله قد جمع له معرفة الفقه والفرائض

والنحو مع الزهد والعمل وقضاء حوائج الناس قال وكان لا يكاد يسمع دعاء الاحفظه ودعا به ولا يسمع ذكر صلاة الاصلاح ولا يسمع حديثا الا عمل به وكان لا يترك قيام الليل من وقت شبيبته وقل الا كل في مرضه قبل موته حتى عاد كالعود ومات وهو عاقد على اصابه يسبح قال وحدثت عن زوجته قالت كان يقرم الليل فاذا جاءه النوم عنده قضيب يضرب به على رجله فيذهب عنه النوم وكان كثير الصيام سفرا وحضرا وقال عبد الله انه في آخر عمره سرد الصوم فلامه أهله فقال اغتم أيامي وكان لا يسمع بمخازاة الاحضرها ولا مريض الاعاده ولا بجهاد الاخرج فيه وكان يقرأ في الصلاة كل ليلة سبعا مرتلا ويقرأ في النهار سبعا بين الظهر والعصر وكان يقرى وبلقن الى ارتفاع النهار ثم يصلي الضحى طويلة وكان يصلي كل ليلة جمعة بين العشاءين صلاة التسبيح ويصلي يوم الجمعة ركعتين بمائة قل هو الله أحد وكان يصلي في كل يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة نافلة وله أوراد كثير وكان يزور القبور كل جمعة بعد العصر ولا ينام الا على وضوء ويحافظ على سنن وأذكار عند نومه وكان لا يترك غسل الجمعة ولا يخرج الى الجمعة الاومعه شيء يتصدق به وكان يؤثر بما عنده لا قاربه وغيره ويتصدق كثيرا ببعض ثيابه حتى يبقى في الشتاء بحجة بغير قميص وكانت عمامته قطعة بطانة فاذا احتاج أحد الى خرقة أو مات صغير قطع منها ر كان يلبس الحشن وينام على الحصر وكان ثوبه الى نصف ساقه وركه الى رسته ومكث مدة لا يأكل أهل الدير الا من بيته يجمع الرجال ناحية والنساء ناحية وكان اذا جاء شيء الى بيته فرقه على الخاص والعام وكان يقول لاعلم الا ما دخل مع صاحبه القبر ويقول اذا لم تصدقوا لا يتصدق أحد عنكم واذا لم تعطوا السائل اتم اعطاه غيركم وكان اذا خطب ترق القلوب وبكى الناس بكاء كثيرا وكانت له هبة عظيمة في القلوب واحتاج الناس الى المطر سنة فطلع الى مغارة الدم ومعه نساء من محارمه

واستسقى ودعا فجاء المطر حينئذ وجرت الاودية شرباً لم يره الناس من مدة طويلة
وقال عبدالله بن النحاس كان والدي يحب الشيخ أباعمر فقال لي يوم جمعة أنا
أصلي الجمعة خلف الشيخ ومذهبي أن بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة ومذهبه
أنها ليست من الفاتحة فمضينا الى المسجد فوجدنا الشيخ فسلم على والدي
وعانقه وقال يا أخي صل وانت طيب القلب فأنني مترك بسم الله الرحمن
الرحيم في فريضة ولا نافلة مذ أمت بالناس وله كرامات كثيرة وقد أطل
الضياء ترجمته وكذلك سبط ابن الجوزي في المرأة وقال كان معتدل القامة
حسن الوجه عليه أنوار العبادة لا يزال متبسماً تحيل الجسم من كثرة الصيام
والقيام وكان يحمل الشيخ من الجبل الى بيوت الارامل واليتامى ويحمل
اليهم في الليل الدرهم والدقيق ولا يعرفونه ولا نهر احداً ولا أوجع قلب
أحد وكان أخوه الموفق يقول هو شيخنا ربانا وأحسن الينا وعلينا وحرص
علينا وكان للجماعة كالوالد يقوم بمصالحهم ومن غاب منهم خلفه في أهله
وهو الذي هاجر بنا وسفرنا الى بغداد وبني الدير ولما رجعنا من بغداد
زوجنا وبني لنا دوراً خارجة عن الدير وكفانا هموم الدنيا وكان يؤثرنا
ويدع أهله محتاجين وبني المدرسة والمصنع بعلمهمته وكان مجاب الدعوة
وما كتب لأحد ورقة للحمي الا وشفاه الله تعالى وذكر جماعة أن الشيخ
قطب قبل موته بست سنين وقال سبط ابن الجوزي كان على مذهب السلف
الصالح حسن العقيدة متمسكاً بالكتاب والسنة والآثار المروية ويمرّها كما
جاءت من غير طعن على أئمة الدين وعلمه المسلمين وينهى عن صحة
المبتدعين ويأمر بصحبة الصالحين قال وأنشدني لنفسه :

أوصيكم في القول بالقرآن بقول أهل الحق والابقان
ليس بمخلوق ولا بفان لكن كلام الملك الديان
آياته مشرقة المعاني متلوة في اللفظ باللسان

محفوظة في الصدر والجنان مكتوبة في الصحف بالبنان
والقول في الصفات يا اخواني كالذات والعلم مع البيان
امرارها من غير ما كفرن من غير تشبيه ولا عدوان

ولما كان عشية الاثنين ثامن عشر ربيع الأول جمع أهله واستقبل
القبلة ووصاهم بتقوى الله تعالى ومراقبته وأمرهم بقراءة يس وكان آخر
كلامه (إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا واتم مسلمون) وتوفى
رحمه الله وغسل في المسجد ومن وصل الى الماء الذي غسل به نفسه
النساء والرجال به عمامتهم وكان يوماً مشهوداً ولما خرجوا بجنازته من
الدير كان يوماً شديداً الحر فاقبلت غمامة فاظلت الناس الى قبره وكان يسمع منها
دوى كدوى النحل ولولا الدولة احاطوا به بالسيف لما وصل من كفنه الى قبره
شيء. ولما دفن رأى بعض الصالحين في منامه تلك البلية النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول من زار ابا عمر ليلة الجمعة فكأنما زار الكعبة فاخلعوا
نعالكم قبل أن تصلوا اليه ومات عن ثمانين سنة ولم يخلف قليلاً ولا كثيراً
وذكر الضياء عن عبد المولى بن محمد انه كان يقرأ عند قبر الشيخ سورة
البقرة وكان وحده فبلغ الى قوله تعالى (لا فارض ولا بكر) قال فغلطت فرد عنى
الشيخ من القبر قال فخفت وارتعدت وقمت ثم مات القارىء بعد ذلك بايام
قال وقرأ بعضهم عند قبره سورة الكهف فسمعه من القبر يقول لا إله الا
الله ورؤيت له منامات كثيرة ودفن بسفح قاسيون الى جانب والده رحمهما
الله تعالى . وفيها محمد بن هبة الله بن كامل أبو الفرج الوكيل عند
تضاة بغداد أجاز له ابن الحصين وسمع من أبي غالب بن البنا وطائفة
وروى الكثير وكان ماهراً في الحكومات توفى في رجب .

وفيها المظفر بن ابراهيم أبو منصور بن البرقي - بكسر الموحدة وفوقية
نسبة الى برت قرية بنواحي بغداد - الحربي آخر من حدث عن أبي الحسين

محمد بن الفراء توفي في شوال . وفيها أبو القاسم المبارك بن أبي سكين
 ابن عبدالله النجفي السدي البغدادى المعبلى الأديب الحنبلى سمع من أبي المظفر
 ابن التركى الخطيب وخلق وشهد عند قاضى القضاة ابن القسم بن الشهرزورى
 وكان وكيل الخليفة الناصر بياب طرادوبقى على ذلك الى موته قال ابن نقطة
 سمعت منه وكان ثقة عالما فاضلا وروى عنه ابن خليل في معجمه توفي في حادي
 عشر صفر ودفن بياب حرب . وفيها أبو زكريا يحيى بن أبي الفتح
 ابن عمر بن الطباخ الحرانى الضرير المقرئ الفقيه الحنبلى رحل وقرأ القرآن
 بواسط بالروايات على هبة الله الواسطى وغيره وسمع بها الحديث من ابن
 الكتاتنى وسمع ينفذ من ابن الخشاب وشهدة في آخرين وتفقه ينفذ ورجع
 الى حران وحدث بها وسمع منه سبط بن الجوزى وغيره وتوفى في شوال
 بمراتب . وفيها صفى الدين أبو زكريا يحيى بن المظفر بن علي بن
 نعيم البغدادى البدرى الزاهد الحنبلى المعروف بابن الخير ولد في محرم سنة
 أربعين وخمسمائة وسمع الحديث من ابن ناصر وابن الوقت وغيرهما
 وتفقه في المذهب وكان يسافر في التجارة الى الشام ثم انقطع في بيته بالبدرية
 عرج من محال بغداد الشرقية وكان كثير العبادة حسن الهيئة والسمت كثير
 الصلاة والصيام والتنسك ذامرورة وتفقد للاصحاب وتودد اليهم واتفق
 به جماعة من مائليك الخليفة وثبت له ذكر في آخر عمره لقراءة الحديث عليه
 وتوفى في يوم الاثنين ضحى تاسع عشرى ذي الحجة ودفن بياب حرب
 وكان له ابن يقال له أبو بكر محمد كان فقيها فاضلا في المذهب فانتقل الى مذهب
 الشافعى لاجل الدنيا وولى القضاء وقيل في الاشعار قاله ابن رجب .

{ سنة ثمان وسمائة }

فيها قدم رسول جلال الدين حسن صاحب الاموت بدخول قومه في

الاسلام وانهم قد تبرأوا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع وصاموا
رمضان ففرح الخليفة بذلك . وفيها وثب قتادة الحسيني أمير مكة
على الركب العراقي بمضى فنهب الناس وقتل جماعة قليل راح للناس ما قيمته
الف الف دينار ولم ينتطح فيها عزازان قاله في العبر . وفيها كانت زلزلة
عظيمة بمصر هدمت دورا كثيرة بالقاهرة ومات خلق كثير تحت الهدم قاله
السيوطي . وفيها توفي أبو العباس العاقولي أحد بن الحسن بن
أبي البقا المقرئ قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري وسمع من
أبي منصور القزاز وابن خيرون وطائفة وتوفي يوم التروية عن ثلاث وثمانين
سنة . وفيها جهاركس ويقال جركس الأمير الكبير فخر الدين
الصلاحى اعطاه العادل بانياس والشفيف فأقام هناك مدة وكان أحد أمراء
صلاح الدين شهد الغزوات كلها وتوفي في رجب بدمشق ودفن بقاسيون
في تربته التي وقف عليها قرية بوادى بردانسمى الكفر وعشرين قيراطا
من جميع قرية بيت سواسوى احكار بيوت بالصلاحية وعلى قبره قبة عظيمة
على جادة الطريق قال ابن خلكان كان كريما نبيل القدر على المهمة بنى
بالقاهرة القيسارية الكبيرة .

البلاد يقولون لم نرى شئ من البلاد مثلها في حسنها وعظمتها واحكام
بنائها وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا وربما معلقا وجهاركس بكسر الجيم منهاه
بالعربي أربعة انفس . وفيها ابن حمدون صاحب التذكرة أبو سعد
الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون البغدادي كاتب الانشاء للدولة
قاله في العبر فكناه بابى سعد وجزم بوفاته في هذه السنة وقال ابن خلكان :
أبو المعالى محمد بن أبى سعد الحسن بن محمد على بن حمدون الكاتب الملقب
تافى الكفاة بهاء الدين البغدادي كان فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب
والكتابة من بيت مشهور بالرياسة هو وأبوه وأخوه أبو نصر وأبو المظفر

وسمع أبو المعالي من أبي القسم اسمعيل بن الفضل الجرجاني وغيره وصنف كتاب التذكرة وهو من أحسن المجاميع يشتمل على التاريخ والأدب والنوادر والأشعار لم يجمع أحد من المتأخرين مثله وهو مشهور بأيدي الناس كثير الوجود وهو من الكتب الممتعة ذكره العماد الكاتب الإصبهاني في الحريدة فقال كان عارض العسكر المقتدى (١) ثم صار صاحب ديوان الزمام المستجدي وهو كاف باقتناء الحمد واقتناء المجد وفيه فضل ونيل وله على أهل الأدب ظل والى كتابا سماه التذكرة وجمع فيه الثبوت والسبين والمعرفة والتكرة فوق الإمام المستجدي على حكايات ذكرها نقلنا من التواريخ توهم في الدولة غضاظة فأخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في نفيه إلى أن رسس وذلك في أوائل سنة اثنتين وستين وخمسمائة وأورد له

يا خفيف الرأس والعقل معاً وثقيل الروح أيضاً والبدن

تدعي أنك مثلي طيب طيب أنت ولكن بآبن

انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً فانظر التناقض بين كلامه وكلام الغير . وفيها اسباب مير بن محمد بن نعمان الجليل الفقيه الحنبل أبي عبد الله تفقه ببغداد على الشيخ عبد القادر ونزل عنده ولازم الاشتغال بمدرسته إلى آخر عمره وسمع من ابن المادح وحدث عنه بالسير وعمر وسمع منه ابن القطيعي وجماعة وكان أصابه صمم شديد في آخر عمره قال ابن التجار كان شيخاً صالحاً مشغلاً بالعلم والخير مع علو سنه وأظنه ناطح المائة وقال ابن رجب توفي ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الأول ودفن بباب حرب وفيها الحضرة بن كامل بن سالم بن سبيع الدمشقي السروجي المعبر سمع من نصر الله المصيصي وبغداد من الحسين سبط الخياط توفي في شوال .

وفيها عبد الرحمن الرومي عتيق أحمد بن باقر البغدادي قرأ على أبي الكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والإسكندرية عن أبي الوقت

(١) في ابن خلكان (المقتفوي) مكان (المقتدى) .

توفي في ذي القعدة وقد شاخ.

وفيها ابن نوح النافقي العلامة أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد ابن وهب الاندلسي البلنسي ولد سنة ثلاثين وخمسمائة وقرأ القراءات على ابن هذيل وسمع من جماعة وتفقه وبرع على مذهب مالك ولم يبق له في وقته نظير بشرق الاندلس تفننا واستبحارا كان رأسا في الفقه والقراءات والعربية وعقد الشروط قال الأبار تلوت عليه وهو أغزر من لقيت علما وأبعدم صيتا توفي في شوال . وفيها عماد الدين محمد بن يونس بن محمد ابن منعة بن مالك العلامة أبو حامد الشافعي تفقه على والده ويغداد على يوسف بن بندار وغيره ودرس في عدة مدارس بالموصل واشتهر وقصده الطلبة من البلاد قال ابن خلكان كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه صنف المحيط جمع فيه بين المذهب والوسيط وكان ذا ورع ووسواس في الطهارة بحيث انه يغسل يده من مس القلم وكان كالوزير لصاحب الموصل نور الدين وما زال به حتى نقله الى الشافعية وتوجه الى بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على السديد محمد وسمع بها الحديث من الكشميني وغيره وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس منها النورية والمزية والزينية والبغشية والعلائية وقال ابن شبة كان لطيف المحاورة دمث الاخلاق وكان مكمل الادوات لم يرزق سعادة في تصانيفه فانها ليست على قدر فضله توفي في جمادى الآخرة اتى وقال الذهبي هو وجد مصنف التعجيز تاج الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الموصلی .

وفيها منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن فقيه الحرم محمد ابن الفضل القراوى أبو الفتح وأبو القسم ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع من جده وجد أبيه وعبد الجبار الحواري ومحمد بن اسمعيل الفارسي وروى الكتب الكبار ورحلوا اليه وتوفي في ثامن شعبان بنيسابور .

وفيا ابن سناء الملك القاضي أبو القسم هبة الله بن القاضي الرشيد أبي
 الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك المصري الاديب صاحب الديوان
 المشهور والمصنفات الادبية قرأ على الشريف الخطيب وقرأ النحر على
 ابن بري وسمع من السلفي وكتب بديوان الانشاء مدة وكان بارع الترسل
 والنظم قال ابن خلكان كان كثير التخصيص والتعم واغفر السعادة محظوظا
 من الدين اختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسمى المختصر روح الحيوان
 وهي تسمية لطيفة وله ديوان جميعه موشحات سماه در الطراز وجمع شيئا
 من الرسائل الدائرة بينه وبين القاضي الفاضل وفيه كل معنى مليح واتفق في
 عصره جماعة من الشعراء المجيدين وكان لهم مجالس تجرى بينهم فيها مكات
 ومحاورات يروق سماعها ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين بن عنين
 فعملوا له الدعوات وكانوا يجتمعون على أرغد عيش وكانوا يقولون هذا شاعر
 الشام وجرت لهم محافل سطرت عنهم ومن شعرا ابن سناء الملك

لا انفن يحكيك ولا الجودز حسنك مما اكثروا ١٠ كثر
 يا باسما أبدى لنا ثغره عقدا ولكن كله جوهر
 قال لي اللاحى الا تسمع قلت يا للاحى الاتبصر
 وله ينزل بمجارية عمياء

شمسى بغير الشعر لم تحجب وفى سوى العينين لم تكسف
 مغمدة المرفف لكنا تخرج فى الجفن بلا مرفف
 رأيت منها المجلد فى جودز ومقلتي يعقوب فى يوسف
 وله فى غلام ضرب ثم حبس
 بنفسى من لم يضربوه لرية ولكن ليبدو الوردي سائر الغصن
 ولم يودغوه السجن الا عاقلة من العين ان تعدو على ذلك الحسن
 وقالوا له شاركت فى الحسن يوسف فشاركه أيضا فى الدخول الى السجن

وله أيضا

وما كان تركي حبه عن ملاثة ولكن لا مريوجب القول بالترك
أراد شريكا في الذي كان بيننا وإيمان قلبي قد نهاني عن الشرك
وقال العماد الكاتب في الخريدة كنت عند القاضي الفاضل في خيمته
فاطلمت على تصديده كتبها إليه ابن سناء الملك وكان سنه لم يبلغ عشرين سنة
فعبجت منها وأولها

فراق قضى للهم والقاب بالجمع وهجرتولى صلح عيني مع الدمع
وتوفي ابن سناء الملك في العشر الاول من شهر رمضان بالقاهرة عن
بضع وستين سنة . وفيها يونس بن يحيى الهاشمي أبو محمد البغدادي
القصار نزيل مكة روى عن أبي الفضل الارموي وابن الطلاية وطبقتهما
قاله في العبر .

(سنة تسع وستائة)

فيها كانت الملحمة العظمى بالاندلس بين الناصر محمد بن يعقوب بن
يوسف وبين الفرنج ونصر الله الاسلام واستشهد بها عدد كثير وتعرف
بوقعة العقاب . وفيها توفي أبو جعفر الحصار احمد بن علي بن يحيى بن
عوث الله الانصاري الاندلسي الداني المقرئ المالكي نزيل بلنسية قرأ
القرآن على ابن هذيل وسمع من جماعة وتصدر للاقراء ولم يكن أحديقارنه
في الضبط والتحرير ولكن ضعفه الإبار وغيره لروايته عن ناس ما كان (١)
لقيمهم توفي في صفر قاله في العبر . وفيها أبو عمر بن عات احمد بن هرون
ابن احمد بن جعفر بن عات المقرئ - بضم النون والقاف ورواية نسبة الى قريظان
من احس - الشاطبي الحافظ سمع أباه العلامة أبا محمد وابن هذيل ولما حج

(١) في النسخ (كأنه) مكان (كان)

من السلفى وكان عجباً في سرد المتن ومعركة الرجال والادب وكان زاهداً
سلفياً متعقفاً عدم في وقعة العقاب في صفر قال ابن ناصر الدين كان زاهداً
ورعاً حافظاً ثقة مأموناً انتهى . وفيها الملك الاوحد أيوب بن الملك
العادل أبي بكر بن أيوب تملك خلاط خمس سنين وكان ظلوماً سفاكاً لدماء
الامراء مات في ربيع الاول . وفيها أبو زرار ربيعة بن الحسن الحضرمي
البنى الصنعاني الشافعي المحدث ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتفقه
بظفار ورحل الى العراق واصبها وسمع من أبي المطهر الصيدلاني ورجاء بن
حامد المدائني (١) وطائفة وكان مجموع الفضائل كثير التمدد والعزلة قال ابن
ناصر الدين: أبو زرار الدماري ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي الصنعاني أبو
زار الحافظ الفقيه الشافعي كان اماماً حافظاً فقيهاً مأموراً لغوياً أديباً شاعراً انتهى
توفي في جمادى الآخرة . وفيها أبو شجاع زاهر بن رستم الاصباني
الاصل ثم البندادي الفقيه الشافعي الزاهد قرأ القراءات على سبط الخياط
وإبي الكرم وسمع منهما ومن الكروخي وجماعة وجاور وأم بمقام ابراهيم
الى أن هجر وانقطع توفي في ذى القعدة وكان ثقة بصيراً بالقراءات .
وفيها أبو الفضل بن المعزم عبدالرحمن بن عبد الوهاب بن صالح الهمداني
الفقيه توفي في ربيع الآخر وسمع من أبي جعفر محمد بن علي الحافظ
وعبد الصبور الهروي وطائفة وكان مكثراً صحيح السماع .
وفيها علي بن يحيى الحماني قال ابن ناصر الدين معدود في الحفاظ الفضلاء
والمحدثين العلماء انتهى . وفيها أبو الحسن بن التجار علي بن محمد بن حامد
الينقوى - بفتح الياء التحتية والنون وسكون العين المعجمة نسبة اليه يثني قرية
بنفس - الفقيه الحنبلي قرأ الفقه والخلاف على الفخر اسمعيل صاحب ابن
المنى وتكلم في مسائل الخلاف فاجاد وقرأ طرقاً صالحاً من الادب وقال

الشعر وكان يكتب خطا حسنا وسافر عن بغداد ودخل ديار بكر وولي القضاء
بآمد وأقام بها الى حين وفاته وكان صهرا لعبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر
الكلباني على ابنته وتوفي بآمد في رمضان وقد جاوز الاربعين قال ابن النجار
انشدت له

لو صب مالقى على صخرة لذاب الصخرة من وجدها
أو القيت نيران قلمي على دجلة لم يقدر على ووردها
أو ذاق النار غرامي بكم لم تتوار النار في زندها
لوم ترج الروح روح اللقا لكان روح الروح في ققدها

وفيه ابن القسطل أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة أبو حمزة الحراقي ثم
البغدادى يدعى عن الحسين وأبي محمد سبطي الخياط وأبي منصور بن خيرون
وطائفة وكان متيقظا حسن الاخلاق . وفيها محمد بن محمد بن أبي
الفصل الخوارزمي سمع من زاهر الشحامى باصبهان . وفيها ناصر
الدين أبو التائب وأبو الشكر محمود بن عثمان بن مكارم النعال البغدادى الازجى
الفقيه الحنبلى الواعظ الزاهد ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسائة ببغداد وقرأ
القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي وحدث وحفظ مختصر
الحرقى وقرأ على أبي الفتح بن المنى وصحب الشيخ عبد القادر مدة وتأدب
به وكان يطالع الفقه والتفسير ويجلس في رباطه للوعظ وكان رباطه محمدا
للفقراء وأهل الدين والفقهاء الغريباء الذين يرحلون الى أبي الفتح بن المنى
وكان الاشتغال في رباطه بالعلم أكثر من الاشتغال في سائر المدارس
سكنه الشيخ موفق الدين المقدسى والحافظ عبد الغنى وأخوه الشيخ العباد
والحافظ عبد القادر الرهاوى وغيرهم من أكابر الرجالين لطلب العلم قال
أبو الفرج بن الحنبلى ولما قدمت بغداد سنة اثنتين وسبعين نزلت الرباط ولم
يكن فيه بيت خال فعمرت به بيتا وسكنته وكان الشيخ محمود وأصحابه

يشكرون المنكر ويريقون الخور ويرتكبون الاھوال في ذلك وضرب
مرات وهو شديد في دين الله له اقدام وجهاد وكان كثير الذکر قليل الحظ
من الدنيا وكان يسمى شيخ الخنابلة قال وكان يهذبنا ويؤدبنا واتقنا به
كثيرا وقال ابو شامة كانت له رياضات وسياحات ومجاهدات وساح في بلاد
الشمام وغيرها وكان يؤثر أصحابه واتق به خلق كثير وكان مهيأ لطيفا
كيسا باشا مبسما يصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة ولا يأكل الا من
غزل عنته توفي ليلة الاربعاء عاشر صمر عن ازيد من ثمانين سنة ودفن
برباطه . وفيها أبوزكريا يحيى بن سالم بن مقلع البغدادي نزيل الموصل
الحنبلي سمع ببغداد من أبي الوقت وتفقه بها على حنيفة بن الحسين بن الحداد
وحدث بالموصل وتوفي بها في شهر رمضان ودفن بمقبرة الجامع اللتيق .

(سنة عشر وستمائة)

فيها ظهرت بلاطة وهم يحفرون خندق حلب وقلعت فوجد تحتها سبع
عشرة قطعة من ذهب وفضة على هيئة اللبن فوزنت فكانت ثلاثة وستين (١)
وطلا بالحلي وعشرة أرطال ونصف وأربعة وعشرين (٢) فضة ثم وجد حلقة
من ذهب وزنها رطلان ونصف فكمل الجميع قنطارا . وفيها لما قال
أبو شامة ورد الخبر بخلاص خوارزم شاه من أسر التتار أي وذلك أنه كان صاحب
اقدام فكان من خبره أنه نازل التتار بجيوشه فخطر له أن يكشفهم فتكر ولبس
زيهم هو وثلاثة ودخلوا فيهم فانكروهم التتار وقبضوا عليهم وقرروهم فأت
اثنان تحت الضرب ولم يقرأورسموا على خوارزم شاه ورفيقه فمربا في الليل .
وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن المارك بن أحمد بن
بكروم البغدادي الفقيه الحنبلي المعدل ويلقب شمس الدين ولد ليلة ثامن
(١) في الاصل دسعة عشر قطعة و (وستون) (٢) في الاصل (وعشرون)

عشرى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة ذكر القادسي أن أباه سماه عبد الرحمن فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يسميه ابراهيم ويكنيه أبا محمد وقرأ القرآن على عمه وسمع من أبيه وعمه ومن أبي الفتح بن البطي وجماعة كثيرة واشتغل بالمذهب على أبيه وعمه وبالحلاف على أبي الفتح بن المنى ولازمه مدة وشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري وولى نظروقوق الجامع ثم ولى النيابة بباب النوى سنة أربع وستمائة فغير لباسه وتغيرت أحواله وأساء السيرة بكثرة الأذى والمصادرة والجنائيات على الناس والسعي بهم قال ابن القادسي حدثني عبد العزيز بن داف قال كان ابن بكروس يلازم قبر معروف الكرخي فسمعت يذعو أكثر الاوقات اللهم مكني من دماء المسلمين ولو يوما واحدا قال فكنه الله تعالى من ذلك وقال ابن اللياعي حدثني عبد العزيز الناسخ أنه وعظ ابن بكروس يوما فقال ياشيخ اعلم أني قد فرشت حصيراً في جهنم فقممت متعباً من قوله ولم يزل على ذلك الى أن قبض عليه في ربيع الآخر وضرب حتى تلف فمات ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاولى قال ابن القادسي قرأ سورة يس فلما بلغ الى قوله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون) جعل يكررها الى أن مات انتهى . وفيها أبو الفضل تاج الامناء احمد ابن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعدل ابن عسائر والدالعز النسابة ولدسنة اثنتين واربعين وخمسمائة وسمع من نصر بن احمد بن مقاتل وأبي القسم ابن البن وعميه الصايين والحافظ وطائفة وسمع بمكة من أحمد بن المقرّب وخرج لنفسه مشيخة وكتب وجمع وخدم في جهات كبار توفي في رجب . وفيها أبو الفضل التركستاني أحمد بن مسعود بن علي شيخ الحنفية بالعراق وعالمهم ومدرس مشهذ أبي حنيفة الامام توفي في ربيع الآخر . وفيها الفخر فخر الدين اسمعيل بن علي بن حسين البغدادى الازحى

المأمونى الفقيه الحنبلى أبو محمد ويعرف بابن الرضا المناظر ويعرف أيضا
بقلام ابن المني ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولازم أبا فتح نصر بن المني
مدة وسمع من شهابه وكانت له حلقة كبيرة للمناظرة والاشتغال بعلم الكلام
والجدل ولم يكن في دينه بذاك وتخرج به جماعة وأجاز لعبد الصمد بن أبي
الجليش المقرئ وولاه الحلقة الناصر النظر في قراه وعقاره الخاص ثم صرفه
وقد جسط عليه أبو شامة ونسبه الى الظلم في ولايته وكذلك ابن النجار
مع أنه قال كان حسن العبارة جيد الكلام في المناظرة مقتدرا على رد
الخصوم وكانت الطوائف مجمعة على فضله وعلمه قال ورتب ناظرا في ديوان
المطبق مديدة فلم تحمد سيرته فعزل واعتقل مدة بالديوان ثم أطلق ولزم منزله
قال ولم يكن في دينه بذاك ذكر لى ولله أبو طالب عبد الله في معرض المدح
أنه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقيس الطيب النصراني ولم يكن في زمانه
أعلم منه بتلك العلوم وأنه كان يتردد اليه الى بيعة النصارى قال وسمعت من
أثق به من العلماء أنه صنف كتابا سماه نواخيس الانبياء يذكر فيه أنهم كانوا
حكماة كهرمس وارسطاطاليس قال وسألت بعض تلامذته الخصاصين به فما
أثبته ولا أنكره وقال كان متسهما في دينه متلعبا به ولم يزد على ذلك قال
وكان دائما يقع في الحديث وفي روايته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم
العقلية ولا معاني الحديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر وينهم ويطن
عليهم وما أنفذه ابن النجار من شعره :

دليل على حرص ابن آدم أنه يرى لفه مضمومة وقت وضعه

ويسبها وقت الممات اشارة الى صفرها مما حوى بعد جمعه

وتوفى كما قال أبو شامة وابن القادسي في ربيع الاول وقال ابن النجار يوم
الثلاثاء ثامن وبيع الآخر ودفن من يومه بداره بدرب الجب ثم نقل
الى باب حرب ساعه الله . وفيها يدغمش السلطان شمس الدين

صاحب همدان واصهبان والى كان قد تمكن وكثرت جيوشه واتسعت
ممالكه بحيث أنه حصر ولد استاذة أبا بكر بن البهلوان باذريجان الى أن
خرج عليه منكلى بالتركان وحاربه واستعان عليه بالماليك البهلوانية فهرب
الى بغداد فسلطته الخليفة وأعطاه الكوسات فى العام الماضى فلما كان فى المحرم
لبسته التركان وقتلوه وحملوا رأسه الى منكلى . وفيها الحسين بن
سعيد بن شيف أبو عبد الله الامين سمع من هبة الله بن الطبر وقاضى
المارستان وجماعة وتوفى فى المحرم ببغداد . وفيها زينب بنت ابراهيم
القيسى زوجة الخطيب ضياء الدين الدولى (١) أم الفضل سمعت من نصر
الله المصيصى وأجازها أبو عبد الله الفراوى وخلق توفيت فى ربيع الاول .
وفىها ابن حديد الوزير معز الدين أبو المعالى سعيد بن على الانصارى
البغدادى وزر للناصر فى سنة أربع وثمانين وخمسمائة فلما عزل بابه مهدى
صودر فبذل للمتوسمين ذهابا وهرب وحلق لحيته والتف فى ازاره وبقى
باذريجان مدة ثم قدم ببغداد ولزم بيته الى أن مات فى جمادى الاولى .
وفىها عبد الجليل بن أبى غالب بن مندويه الاصبهاني أبو مسعود الصوفى
المقرى نزىل دمشق روى الصحيح عن أبى الوقت وروى عن نصر البرمكى
قال المعوصى هو الامام شيخ القراء بقية السلف توفى فى جمادى الاولى .
وفىها ابن هبل الطبيب العلامة مذهب الدين على بن احمد بن على البغدادى
نزىل الموصل روى عن أبى القاسم بن السمرقندى وكان من الاذلياء
الموصوفين له عدة تصانيف وجماعة تلامذة . وفيها عين الشمس
بنت أحمد بن أبى الفرج الفقيه الاصبهانية سمعت حضورا فى سنة أربع
وعشرين من اسماعيل بن الاخشيد وسمعت من أبى ذر وكانت آخر من
حدث عنها توفيت فى ربيع الآخر . وفيها محمد بن مكى بن أبى
الرجاء بن على بن الفضل الاصبهاني المليحي المحدث الحنبلى المؤدب سمع من

(١) فى الاصل (الدولى) .

مسعود الثقفي وخلق كثير وعنى بهذا الشأن وقرأ الكثير بنفسه وكتب بخطه
وخرج وأعاد الطلبة بإصبيان وحدث وأجاز للحافظ المنذرى ولأبى الحسن
ابن البخارى وأحمد بن شيبان وقد روي عنه بالإجازة توفي فى العشر الاواخر
من المحرم باصبيان .

وفىها محمد بن حماد بن محمد بن جوخان البغدادى الضرير الفقيه الحنبلى
أبو بكر سمع الحديث من ابن البطل وشهده وحدث بيسير وحفظ القرآن
وقرأ بتجويد وأقرأه وتفقه على ابن المنى وتكلم فى مسائل الخلاف وتوفى
يوم الاربعاء سلخ رمضان ببغداد وقد ناطح السبعين ودفن بباب حرب
وفىها أبو العشار بن البولى محمد بن على بن محمد بن كرم السلامى المعدل
سمع من ابن البطل وجماعة وتفقه فى مذهب الامام أحمد بن حنبل وقرأ طرفا
من العربية على ابن الحشاش وشهد عند قاضى القضاة العباسى وذاب يوم
بمسجد بالجانب الغربى من بغداد حدث وسمع منه قوم من الطلبة وكان غالباً فى
التسنى حتى انه يقول أشياء لا يلزمه التلغظ بها منها أن بلالا خير من موسى
ابن جعفر ومن أياه وكان ذلك فى وزارة القمى الشيعى فنفاه الى واسط وكان
ناظرها غالباً فى التشيع فأخذته وطرحه فى مطبورة الى أن مات بها وانقطع
خبره فى هذه السنة رحمه الله تعالى . وفىها صاحب المغرب السلطان
الملك الناصر الملقب بأمر المؤمنين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف
ابن عبد المؤمن بن على القيسى وأمه أمة رومية وكان أشقر أشهل أسيل
الحند حسن القامة طويل الصمت كثير الاطراق بعيد الغور ذا شجاعة وحلم
وفيه بخل بين تملك بعد أياه فى صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة ووزر له
غير واحد منهم أخوه ابراهيم وكان أولى بالملك منه وفى سنة تسع وتسعين
سار ونزل على مدينة فاس وكان قد أخذها منهم لى حامية فظفر جيشه
بابن عانية عبد الله بن اسحق بن عانية متولى فاس فقتلوه ثم خرج عليه

عبد الرحمن بن الحدارة بالسوس وهزم الموحيدين مرات ثم قتل واستولى ابن عمه ابن عانية على إفريقية كلها سوى بجاية وقسنطينية (١) فسار الناصر وحاصر المهديّة أربعة أشهر ثم تسلمها من ابن عمه ابن عانية وصار من خواص أمرائه ثم خامر اليه سير أخو ابن عانية فأكرمه أيضا قال عبد الواحد المراكشي في تاريخه فبلغني أن جملة ما أنفق في هذه السفرة مائة وعشرين حمل ذهب ثم دخل الاندلس في سنة ثمان وستمائة فحسده الاذقيش واستنفر عليه حتى فرنج الشام وقسنطينية الكبرى وكانت وقعة الموضع المعروف بالعقاب فانكسر المسلمون وكان الذي أعان على ذلك أن البربر الموجودين لم يسألوا سلاحا بل جنبوا وانهزموا غيظا على تأخير إعطائهم وثبت السلطان والله الحمد ثباتا كليا ولولا ذلك لاستوصلت تلك الجيوش ورجعت الفرنج بتنائم لانحصى وأخذوا بلد بيا عنوة ثم مات بالسكتة في شعبان .

وفيها أبو النجم هلال بن محفوظ الرسفي الجزري الفقيه الحنبلي رحل الى بغداد وسمع بها من شهادة الكاتبة وغيرها وتفقه بها وبنته بالجزيرة بيت مشيخة وصلاح أحدث برأس العين وسمع منه جماعة رحمه الله تعالى والله سبحانه أعلم .

(سنة إحدى عشرة وستمائة)

فيها توفي جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي البغدادي القاضي بن القاضي أبي يعلى أبي حازم بن القاضي أبي يعلى الكبير ولد بواسط اذ كان أبوه قاضيا بعد الاربعين وخمسمائة بقليل وسمع الكثير من أبي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وأبي الوقت وابن البطي وخلق كثير وعنى بالحديث وكتب بخطه الكثير لنفسه وللتناس وشهد عند ابن النافعي قال ابن القادسي كان خيرا من أهل الدين والصيانة والعفة

(١) في الأصل (قسنطينية) .

والديانة وحدث وسمع منه ابن الديلمي وغيره وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشرى شعبان ودفن عند أبيه بباب حرب وفيها الركن عبد السلام ابن عبد الوهاب بن عبد القادر الكيلاني ويلقب بالركن وتقدم ذكر أبيه وجده ولد ليلة ثامن ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وسمع الحديث من جده وابن البطي وشهذه وغيرهم وقرأ وكتب وتفقه بجمده ودرس بمدسة جده وكان حنبلياً وولى عدة ولايات وكان أديباً كيساً مطبوعاً عارفاً بالمنطق والفلسفة والتجيم وغير ذلك من العلوم الرديّة وبسبب ذلك نسب إلى عقيدة الاوائل حتى قيل ان والده رأى عليه يوماً ثوباً بخارياً فقال والله هذا عجب ما زلنا نسمع البخاري ومسلم فأما البخاري وكافر فما سمعناه وكان أبوه كثير المجون والمداعبة كما تقدم وكان عبد السلام أيضاً غير ضابط للسانه ولا مشكور في طريقته وسيرته يرمى بالفواحش والمنكرات وقد جرت عليه محنة في أيام الوزير ابن يونس فانه كبس دار عبد السلام هذا وأخرج منها كتباً من كتب الفلاسفة ورسائل اخوان الصفا وكتب السحر والتارنجات وعبادة النجوم واستدعى ابن يونس العلماء والفقهاء والقضاة والاعيان وكان ابن الجوزي معهم وقرى في بعضها مخاطبة زحل بقول أيها الكوكب المضيئ المنير أنت تدبر الافلاك وتحيي وتميت وأنت إلهنا وفي حق المريخ من هذا الجنس وعبد السلام حاضر فقال ابن يونس هذا خطك قال نعم قال لم يكتبته قال لارد على قاتله ومن يعتقده فأمر باحراق كتبه لجلس قاضى القضاة والعلماء وابن الجوزي معهم على سطح مسجد مجاور للجامع الخليفة يوم الجمعة وأضرموا ناراً عظيمة تحت المسجد وخرج الناس من الجامع فوقفوا على طبقاتهم والكتب على سطح المسجد وقام أبو بكر بن المارستانية فجعل يقرأ كتاباً كتاباً من مخاطبات الكواكب ونحوها ويقول العنوا من كتبه ومن يعتقده وعبد السلام حاضر فتصيح العوام باللعن

تقدمى اليمن الى الشيخ عبد القادر بل والى الامام أحمد وظهرت
 الاحقاد البدرية ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام ورمى طيلسانه وأخرجت
 مدرسة جده من يده ويد أبيه عبد الوهاب وفوضت الى الشيخ أبي الفرج
 ابن الجوزى قال ابن القادسى بعد ذكر ذلك ثم أودع عبد السلام الحبس مدة
 ولما أفرج عنه أخذ خطه بانه يشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله
 وأن الاسلام حق وما كان عليه باطل واطلق ثم لما قبض على ابن يونس
 ردت مدرسة الشيخ عبد القادر الى ولده عبد الوهاب ورد مابقى من كتب
 عبد السلام التى أحرق بعضها وقبض على الشيخ أبي الفرج بسمى عبد السلام
 هذا ونزل عبد السلام معه فى السفينة الى واسط واستوفى بالكلام منه
 والشيخ ساكت ولما وصل الى واسط عقد مجلس حضره القضاة والشهود
 وادعى عبد السلام على الشيخ بانه تصرف فى وقف المدرسة واقطع من مالها
 وأنكر الشيخ ذلك وكتب محضر بما جرى وأمر الشيخ بالمقام بواسط ورجع
 عبد السلام وذكره ابن النجار فى تاريخه وذمه ذمًا بليغاً وذكر أنه لم يحدث
 بشئ وأنه توفى يوم الجمعة لثمان خلون من رجب ودفن شرق بغداد .

وفى أبو محمد بن الاخضر الحافظ المتقن مسند العراق عبد العزيز بن محمود
 ابن المبارك الجنايدى - بضم الجيم وقطع النون وموحدة ثم معجمة نسبة الى
 جنايد ويقال كونايد قرية بنيابور - الحنبلية ثم البغدادى ولد يوم الخميس ثامن
 عشر رجب سنة أربع وعشرين وخمسمائة ببغداد وأول سماعه سنة ثلاث
 وخمسمائة سمع بافاده أبيه وأستاذه ابن بكروس من القاضي أبي بكر بن عبد
 الباقي وأبي القسم بن السمرقندى وخاق وسمع هو بنفسه من أبي الفضل
 الاثرموى وابن الزاغونى وابن البنا وابن ناصر الحافظ . أبى الوقت وطبقتهم
 ومن بعدهم وبالغ فى الطلب وقرأ بنفسه وكتب بخطه وحصل الأصول
 . ولازم أبا الحسن بن بكروس الفقيه وابن ناصر وانتفع بهما ولم يزل يسمع

ويقرأ على الشيوخ لافادة الناس الى آخر عمره قال ابن النجار صنف مجموعات حسنة في كل فن ولم يكن في أقرانه أكثر سماعاً منه ولا أحسن أصولاً كأنها الشمس وضوحاً وعليها أنوار الصديق وبارك الله له في الرواية حتى حدث بجميع مسموعاته ومروياته صحبته مدة طويلة وقرأت عليه الكثير من الكتب الكبار والاجزاء وأكثر ما جمعه وخرجه وعلقت عنه واستفدت منه كثيراً وكان ثقة حجة نبيلاً ما رأيت في شيوخنا سفراً وحضراً مثله في كثرة مسموعاته ومعرفة بمشايخه وحسن أصوله وحفظه وإتقانه وكان أميناً متديناً جميل الطريقة عفيفاً أريد على أن يشهد عند القضاة فأبى ذلك وكان من أحسن الناس خلقاً وألطفهم طبعاً من محاسن البغداديين وظرفائهم ما يمل جليسه منه وقال المنذرى حدث نحواً من ستين سنة وصنف تصانيف مفيدة واقفّع به جماعة ولنامنه اجازة وكان حافظ العراق في وقته وقال ابن رجب ومن تصانيفه المقصد الارشد في ذكر من روى عن أحمد في مجلدين وكتاب تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أوامير الخطيب وتلخيص وصف الاسماء في اختصار الرسم والترتيب أجزاء كثيرة رأيت منه الجزء العشرين وروى عنه ابن الجوزي وابن الديلمي وابن نقطة وابن النجار والضياع المقدسي والبرزالي وابن خليل وغيرهم من أكابر الحفاظ وتوفي ليلة السبت بين العشاءين سادس شوال ودفن بمقبرة باب حرب . وفيها أبو محمد عبد المحسن ابن يعيش بن ابراهيم بن يحيى الحراني الفقيه الحنبلّي سمع بحران من أبي ياسر ابن أبي جبة ورحل الى بغداد فسمع من ابن كليب وابن الجوزي وطبقتهما وقرأ المذهب والخلاف حتى تميز وأقام ببغداد مدة ثم عاد الى حران فأقام بها ثم قدم بغداد حاجاً سنة ٤٠٠ وستائة وحدث بها وسمع منه بعض الطلبة ثم رجع الى حران فتوفي بها وهو شاب . وفيها علي بن الفضل بن علي الامام الحافظ المقتي شرف الدين أبو الحسن اللخمي المقدسي ثم الاسكندراني

الفقيه المالكي ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتفقّه على أبي طالب صالح ابن بنت معافى وأبي طاهر بن عوف وأكثر إلى القاية عن السلفي والموجودين ورحل سنة أربع وسبعين فكتب عن الموجودين وسكن في أواخر عمره بمصر ودرس بالصاحبية وصنف التصانيف الحسان توفى في غرة شعبان .

وفيهما الخطيب المالقي أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد الانصاري القرطبي الحافظ المالكي كان اماما من الثقات قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو المظفر مذهب الدين محمد بن علي بن نصر بن البلب الدوري الواعظ الحنبلي . ولد سنة ست عشرة أو سبع عشرة وخمسمائة بالدور وهي دور الوزير ابن هبيرة بدجيل ونشأ بها ثم قدم بغداد واستوطنها وسمع بها من ابن ناصر الحافظ وابن الطلاية والوزير ابن جبير وابن الزاغوني وأبي الوقت وجماعة كثيرة وقال الشعر وفتح عليه في الوعظ حتى صار يضاهي ابن الجوزي ويواجهه في أما كنهولما اعتقل ابن الجوزي بواسط خلا للدوري الجور فكان يعظ مكانه قال ابن نقطة سمعت منه وكان شيخا صالحا متعبدا وقال المنذرى حدث وعمر وعجز عن الحركة ولزم بيته إلى أن مات وهو ابن أربع أو خمس وتسعين سنة وكان شيخا صالحا متعبدا والبلب بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام انتهى وقال ابن رجب توفى يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان . وكان له ولد اسمه محمد يكنى أبا عبد الله كانت له معرفة جيدة بالحساب وأنواعه والمساحة والقراءات وقسمه التركات وأقرأ ذلك مدة وسمع من ابن البطي وغيره وشهد عند ابن الشهرزوري توفى شابا في حياة أبيه يوم الاثنين رابع عشرى شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وفيهما أبو بكر بن الحلاوي حماد الدين محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي المأموني المقرئ الفقيه الحنبلي الزاهد سمع من أبي الفتح بن الكروخي وابن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهم وتفقّه على أبي الفتح بن المنى وبرع في

المذهب حتى قال الذهبي هوشينج الحنابلة في زمنه يزداد وعليه تفقه الشيخ
المجد جد شيخنا ابن تيمية وقال ابن القادسي كانت له اليد الباسطة في المذهب
والفتيا وكان ملازماً لزاويته في المسجد قليل المخاطلة الا لمن عساه يكون من
أهل الدين ما ألم بباب أحد من أرباب الدنيا وما قبل لاحد هدية وكان
أحد الابدال الذين يحفظ الله بهم الارض ومن عليها وقال الناصح بن الجنيني
كان زاهداً عالماً فاضلاً مشتغلاً بالكسب من الحياطة ومشتغلاً بالعلم يقرئ
القرآن احتساباً وقال ابن رجب له تصانيف منها المنير في الاصول وعليه
تفقه مجد الدين بن تيمية ويحيى بن الصيرفي وسمع منه هو وابن القطيبي
وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشرى رمضان ودفن بباب حرب .

وفيا أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي المروى الاصل الموصلى المولد
السايع المشهور نزيل حاب طاف البلاد واكثر من الزيارات قال ابن
خلكان لم يترك برأ ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً من الاماكن التي يمكن
قصدها ورؤيتها الا رآها ولم يasar ذكره بذلك واشتهر به ضرب به المثل فيه
وله مصنفات منها كتاب الاشارات في الزيارات وكتاب الخطب المروية
وغير ذلك وتوفي في العشر الاوسط من رمضان في مدرسته انتهى ملخصاً .

(سنة اثنتى عشرة وستمائة)

فيها أخذت انطاكية من الفرنج أخذها كيكاوس ملك الروم .
وفيها ثارت الكرج وبدعوا باذريجان وقتلوا وسبوا وأسروا نحو .
مائة الف . وفيها توفي ابن الديلمي أبو العباس احمد بن يحيى بن بركة
البرزاري بيزداد وله بضع وثمانون سنة روى عن قاضي المارستان وابن
زريق القزاز وجماعة وهو ضعيف الحق اسمه في أماكن توفي في ربيع الآخر .
وفيها سليمان بن محمد بن علي الموصلى الفقيه أبو الفضل الصوفي ولد سنة

ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع من اسمعيل بن السمرقندي ويحيى بن الطراح
وطائفة وتوفي في ربيع الاول . وفيها أبو محمد بن حوط الله الحافظ
عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الانصارى الاندلسى ولد سنة
تسع وأربعين وخمسمائة وسمع من أبي الحسين بن هذيل وابن حيش وخلق
كثير وكان موصوفاً بالاتقان حافظاً لاسماء الرجال صنف كتاباً في تسمية
شيوخ البخارى ومسلم وأبي داود والترمذى والنسائى ولم يتمه وكان اماماً
في العربية والترسل والشعر ولى قضاء اشيلية وقرطبة وأدب أولاد المنصور
صاحب المغرب بمراكش توفي في ربيع الأول . وفيها عبد الله بن
أبي بكر بن أحمد بن أحمد بن طليب أبو علي الحربى روى عن عبد الله بن
أحمد بن يوسف توفي في ذى الحجة . وفيها ابن منينا أبو محمد
عبد العزيز بن معالى بن غنيمة البغدادي الاشناني آخر من حدث بالعراق
عن قاضى المارستان وسمع من جماعة توفي في ذى الحجة عن سبع وثمانين
سنة . وفيها الحافظ أبو محمد عبد القادر الراوى الحنبلى كان
مملوكاً لبعض أهل الموصل فاعتقه وحجب اليه فن الحديث فسمع الكثير
وصنف وجمع وله الاربعون المتبينة الاسناد والبلاد وهو أمر ما سبقه اليه
أحد ولا يرجوه بعده محدث الخراب البلاد سمع بأصبهان من مسعود الثقفي
وبهمذان من أبي العلاء الحافظ وأبي زرعة المقدسى وبهراة من عبد الجليل
ابن أبي سعد وحمرو ونيساور وسجستان وبغداد ودمشق ومصر قاله في
المير وقال ابن خليل كان حافظاً ثباتاً كثير التصنيف ختم به الحديث وقال
أبو شامة كان صالحاً مهيباً زاهداً خشن العيش ورعاً ناسكاً وقال ابن رجب
هو محدث الجزيرة ولد في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة
بالرهاثم أصابه سباً لما فتح زنكى الرها سنة تسع وثلاثين فاشتراه بنو فهم
الحرانيون وأعتقوه وقال الديلمي كان صالحاً كثير السماع ثقة كتب الناس

عنه كثيرا وأجاز لنا مراراً وقال ابن النجار كان حافظاً متقناً فاضلاً عالماً ورعاً متديناً زاهدا عابدا صدوقاً ثقة نبيلاً على طريقة السلف الصالح لقيته بمران وكتبته عنه جزءاً واحداً انتخبته من عوالى مسموعاته فى رحلقى الأولى وقال ابن رجب سمع منه خاق كثير من الحفاظ والأئمة منهم أبو عمرو ابن الصلاح وحدث عنه ابن تقيّة وأبو عبد الله البرزالي والضياء وابن خليل وابن عبد الدايم وأبو عبد الله بن حمدان الفقيه وهو خاتمة أصحابه توفى رحمه الله يوم السبت ثانى جمادى الأولى بمران . وفيها أبو محمد عبد المنعم ابن محمد بن الحسين بن سليمان الباجسى ثم البغدادى الفقيه الحنبلى ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة ياجسراً وقدم بغداد فى صباه فسمع من شهدة وغيرها وقرأ الفقه على أبي الفتح بن المنى ولازمه حتى برع وقرأ الأصول والخلاف والجدل على محمد التوفائى الشافعى وصحب ابن الصقال وصار معيداً لمدرسته ثم درس بمسجد شيخه ابن المنى بالمأمونية مدة وكان يؤم بمسجد الأجره وشهد عند قاضى القضاة ابن الشهرزورى وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً للذهب حسن الكلام فى مسائل الخلاف متديناً حسن الطريقة ذكر ذلك ابن النجار وقال سمع معنا أخيراً من مشايخنا فأكثر وكان حسن الاخلاق متودداً روى عنه أبو عبد الله بن الدينى وابن الساعى بالإجازة وقال انشدنى هذين البيتين :

إذا أفادك انبائاً بفائدة من العلوم فأدمن شكره أبداً

وقل فلان جزاه الله صالحاً أفادنيها والى الكبير والحسدا

توفى رحمه الله يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى ودفن بباب حرب .

وفى أبو الفتح عبد الوهاب بن بزغش - بالباء الموحدة المضمومة وبالزى والغين والشين المعجمات العبي بكسر العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وكسر الموحدة نسب لذلك لان أباه كان يحمل العيب التى فيها كتب

الرمائل المقرئ البغدادى الخليلي ختن الشيخ أبى الفرج بن الجوزى ولد سنة ثلاث واربعين وخمسمائة تقديرا وقرأ القرآن بالروايات الكثيرة على سعد الله بن الدجاجي وغيره وسمع الحديث الكثير من أبى الوقت وخلق كثير وعنى بالحديث وحصل الاصول وثقه في المذهب قال ابن النجار كان حسن المعرفة بالقراءات حسن الاداء طيب النخمة ضابطاً له معرفة بالوعظ يحسن الكلام في مسائل الخلاف كتبنا عنه وكان صدوقا حسن الطريقة متديناً فقيراً صبوراً وزمن في آخر عمره وانقطع في بيته مدة وقال ابن نقطة ثقة لكنه أخرج أحاديث مما قرب سنده ولا يعرف الرجال فرما سقط من الاسناد رجلاً أو أكثر وهو لا يدري وقال القادسي حدث وسمع منه جماعة وتوفي ليلة الخميس خامس ذى القعدة وصلى عليه من الغد يحيى الدين ابن الجوزى ودفن باب حرب . وفيما أبو الحسن بن الصباغ القدوة العارف على بن حميد الصعيدي صاحب الشيخ عبد الرحيم القناوى (١) وتخرج به وكان والده صباغاً وكان يبيب عليه عدم معاوته له وانقطاعه الى أهل التصوف فأخذ يوماً الثياب التي عند والده جميعها وطرحها في زير واحد فصاح عليه والده وقال أتلفت ثياب الناس وأخرجها فإذا كل ثوب على اللون الذى أراد صاحبه فحينئذ اشتهر أمره وصحبه خلّاتى قال ابن الاهدل وكان لا يصحب الا من رآه مكتوباً في اللوح المحفوظ من اصحابه وسأله انسان الصبغة والخدمة له فقال له ما بقى عندنا وظيفة نحتاجك لها الا أن تجيى كل يوم بحزمة من الخلفاء فقال نعم فكان يأخذ الحش فيأتى كل يوم بحزمة ثم مل وترك فرأى القيامة قامت وأشرف على الوقوع في النار وإذا حزمة الخلفاء تحته مارة به على النار وهو فوقها حتى أخرجه فجاء الى الشيخ فلما رآه قال ما قلنا لك ما عندنا خدمة تصلح سوى الخلفاء فاستغفر وعاد الى

الخدمة وله مناقب كثيرة انتهى وقال في العبر انتفع به خلق كثير توفي في نصف شعبان ودفن برباطه بفناء من الصعيد رحمه الله انتهى .

وفيه أبو عبد الله بن البنا الشيخ أبو النجيب نور الدين محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع البغدادي الصوفي صاحب الشيخ أبا النجيب السهروردي وسمع من ابن ناصر وابن الزاغوني وطائفة وكتب سماعاته وحدث بالعراق والحجاز ومصر والشام واستقر بالسيساطية إلى أن توفي في ذي القعدة عن ست وسبعين سنة . وفيه ابن الجلاجلي كمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي التاجر الكبير سمع من هبة الله بن أبي شريك الحاسب وغيره وتوفي ببيت المقدس في رمضان .

وفيه الفوجي بن الدهان أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبي الأزهر الواسطي الضرير النحوي ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسة وسمع ببغداد من أبي زرعة ولزم الكمال عبد الرحمن الأنباري وأبا محمد بن الخشاب وبرع في العربية ودرس النحو بالنظامية وكان حنبلياً فتحول حنفيًا وقيل تحول أيضاً شافعيًا وفيه آيات سائرة توفي في شعبان ببغداد .

وفيه موسى بن سعد أبو القسم الهاشمي البгдаوي ابن الصيقل سمع من اسمعيل بن السمرقندي وأبي الفضل الأرموي وكان صدراً معظماً ولحقه نقابة الكوفة توفي في جمادى الأولى . وفيه يحيى بن ياقوت البغدادي المجاور بمكة روى عن اسماعيل بن السمرقندي وعبد الجبار بن أحمد بن توبة وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة رحمه الله .

(سنة ثلاث عشرة وستائة)

قال ابن الأثير فيها وقع بالبصرة برد قيل إن أصفره كالنار نجة وأكبره ما يستحي الإنسان أن يذكره . وفيها توفي أبو اسحق إبراهيم بن

علي بن الحسين البغدادي أخو الفخر اسمعيل غلام ابن المنى سمع الحديث وتفق في مذهب الخنابلة على أخيه وتكلم في مسائل الخلاف وكان فقيها صالحا توفي ثاني عشر ربيع الاول ودفن عند أخيه بمقبرة الامام أحمد .

وفيها اسمعيل بن عمر بن بكر المقدسي أبو اسحق وأبو القسم وأبو الفضل ويلقب بحب الدين الحنبلي سمع بدمشق من أبي الين الكندي وغيره وبمصر من أبو صيرى والحافظ عبد الغنى ويغداد من ابن الاخضر وطبقته وباصبهان من أبي عبد الله محمد بن مكى وغيره وكانت رحلته مع الضياع بعد الستائة وعنى بالحديث ووصفه جماعة بالحافظ وتفقه وحدث وتوفي في ثامن عشر شوال . وفيها الشيخ شرف الدين أبو الحسن أحمد بن عبيد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع من أبي الفرج ابن كليب وغيره وحدث وكان فقيها فاضلا دينيا عاملا جمع الله له بين حسن الخلق والخلق والامانة والبرورة وقضاء حوائج الاخوان والكرم والاحسان الى الضعفاء والمرضى وقضاء حوائجهم والتجهد وكان يقول الحق ولا يجاني أحدا توفي ليلة رابع عشر ذى القعدة ودفن من الغد بسفح قاسيون ورؤيت له منامات حسنة جدا ورثاه غير واحد ولما توفي هؤلاء الثلاثة الاجبار المقدسيون المحب والعز والشرف في مدة متقاربة رثاهم شيخ الاسلام موفق الدين بقوله

ما تحب ومات العز والشرف أئمة سادة مامنهم خلف
كانوا أئمة علم يستضاء بهم لمقى على قدم لو ينفع اللف
ما ودعوني غداة البين اذ رحلوا بل أودعوا قلبي الاحزان وانصرفوا

وهي طويلة . وفيها العلامة تاج الدين الكندي أبو الين زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي المقرئ النحوى اللغوى شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ومسند العصر ولد سنة عشرين وخمسمائة وأكل القراءات العشرة

وله عشرة أعوام وهذا ما لا تعلمتياً لأحد سواه اعتنى به بسبب الخياط فقرأ أو حرص عليه وجهه إلى أبي القسم هبة الله بن الطبري فقرأ عليه ست روايات وإلى أبي منصور ابن خيرون وأبي بكر خطيب الموصل وأبي الفضل بن المهندي باقته فقرأ عليهم بالروايات الكثيرة وسمع من ابن الطبري وقاضي المارستان وأبي منصور القزاز وخلق واثقن العريفة على جماعة وقال الشعر الجيد ونال الجاه الوافر فان الملك المعظم كان مديماً للاشتغال عليه وكان ينزل إليه من القلعة توفي في سادس شوال ونزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث لانه آخر من سمع من القاضي أبي بكر والقاضي أبو بكر آخر من سمع من أبي محمد الجوهري والجوهري آخر من روى عن القطيعي والقطيعي آخر من روي عن الكرمي وجماعة قاله في المعبر قلت ومن شعره:

تمت في عشر الشبية اني اعمر والاعمار لاشك أرزاق
فلما أتاني ما تمت ساني من العمر ما قد كنت أهوى واشتاق
وها أنا في إحدى وتسعين حجة لها في ارعاد غوف وبارق
يقولون تريقا لملك نافع ومالي الا رحمة الله تريقا

وفيها عبد الرحمن بن علي الزهري الاشيلي أبو محمد مسند الاندلس في زمانه روى صحيح البخاري سماعاً من أبي الحسن شريح وعاش بعد ماسمعه ثمانين سنة وهذا شيء لا نعلمه وقع لاحد بالاندلس غيره توفي في آخر هذا العام . وفيها الملك الظاهر غازي صاحب حلب ولد السلطان سلاح الدين يوسف بن أيوب ولد بمصر سنة ثمان وستين وخمسةائة وحدث عن عبد الله بن برى وجماعة وكان بديع الحسن فامل الملاحه ذا غور ودهاء ورأي ومصادقة للوك النواحي فيوهمهم أنه لولا هو لقصدم عمه العادل ويوم عمه أنه لولا هو لاتفق عليه الملوك وشاقوه وكان سمحاً جواداً تزوج بآبتي عمه قال ابن خلكان كان ملكاً مهيأ حازماً مثيقظاً كثير الاطلاع على

أحوال رعيته وأخبار الملوكة على الهمة حسن التدبير والسياسة بأسط العدل
محباً للعلماء مجيزاً للشعراء أعطاه والده مملكة حلب في سنة اثنتين وثمانين
وخمسة مئة بعد أن كانت لعمه الملك العادل فنزل عنها وتعرض غيرها ويحكى
عن سرعة ادراكه أشياء حسنة منها أنه جلس يوماً لعرض العسكر وديواني
الجيش بين يديه فكان كلما حضر واحد من الاجناد سأله الديواني عن اسمه
ليزله حتى حضر واحد فسأله فقبل الأرض فلم يفتن أحد من أرباب
الديوان لما أراد فهاود وسأله فقال الملك الظاهر اسمه غازي وكان كذلك
وتأدب الجندی أن يذكر اسمه لما كان موافقاً اسم السلطان وعرف هو
مقصوده وله من هذا الجنس شيء كثير وتوفي بقلعة حلب ليلة الثلاثاء
العشرين من جمادى الآخرة ودفن بالقلعة بمبنى الطواشي شهاب الدين أنابك
ولده الملك العزيز مدرسة تحت القلعة وعمر فيها تربة ونقله إليها والعجب أنه
دخل حلب مالكا لها في الشهر بعينه واليوم سنة اثنتين وثمانين انتهى ملخصا
وكانت وفاته بالاسهال وتسلط بده ولده الملك العزيز وله ثلاثة أعوام .
وفيها الجاجرمي مؤلف الكفاية في الفقه الامام معين الدين أبو
حامد محمد بن ابراهيم الفقيه الشافعي قال ابن خلكان كان اماما فاضلا متقنا
مبرزاً سكن نيسابور ودرس بها وصنف في الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية
الايجاز مع اشتهاه على كثير المسائل التي تقع في الفتاوى وهو في مجلد واحد
وله كتاب ايضاح الوجيز أحسن فيه وهو في مجلدين وله طريقة مشهورة
في الخلاف والفوائد المشهورة منسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به
ويكتبه من بعده خصوصاً القواعد فان الناس ألبوا على الاشتغال بها وتوفي
بكرة نهار الجمعة عاشر رجب بنيسابور والجاجرمي بفتح الجيمين وسكون
الراء نسبة الى جاجرم بلدة بين نيسابور وجرجان خرج منها جماعة من
العلماء انتهى . وفيها العزيز محمد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد

للمقدمي الحافظ ابن الحافظ أبو الفتح ولد سنة ست وستين وخمسمائة ورحل
الى بغداد وهو مراحق فسمع من ابن شامل وطبقته وسمع بدمشق من
أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجايز وطائفة وكثب الكثير وعنى بالحدیث
وارتحل الى أصبهان وغيرها وكان موصوفاً بحسن القراءة وجودة الحفظ
والفهم قال الضياء كان حافظاً قصباً حنبلياً ذا فنون ثم وصفه بالديانة المتينة
والمروءة التامة وقال أبو شامة محب الملك المعظم عيسى وسمع بقرامته
الكثير وكان حافظاً ديناً زاهداً ورعاً وقال الذهبي روى عنه ابنا تقي الدين
أحمد وعز الدين عبد الرحمن والحافظ ضياء الدين والشهاب القوصي والشيع
شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر وابن البخاري وآخرون توفي رحمه
الله ليلة الاثنين تاسع عشر شوال ودفن بسفح قاسيون قال الحافظ الضياء
قال بعضهم كنا نقرأ عنده ليلة مات فرأيت على بطنه نوراً مثل السراج .

(سنة أربع عشرة وستمائة)

فيها توفي أبو الخطاب بن واجب أحمد بن محمد بن عمر القيسي البليسي
الامام المالكي ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وأكثر عن جده أبي
حفص بن واجب وابن هذيل وابن قزمان صاحب ابن الطلاع وطائفة
وأجاز له أبو بكر بن العربي قال الأبار هو حامل راية الرواية بشرق الاندلس
وكان متقناً ضابطاً نحوياً عالماً بالاستاد ورعاً قاتلاً له عناية كاملة بصناعة الحديث
ولى القضاء بيلنسية وشاطبة غير مرة ومعظم روايتي عنه انتهى .

وفيها الشيخ العماد أبو اسحق ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي
أخو الحافظ عبد القى ولد بمجاعة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وهاجر
سنة احدى وخمسين مع أقاربه وسمع من عبد الواحد بن هلال ومجاعة
ويبغداد من شهدة وصالح بن الرحلة وبالموصل من خطيبها وحفظ

الخرق والغريب العزيزي وألقى الدروس وناظر واشتغل وقرأ القراءات على أبي الحسن البطائحي وكان متصدياً لاقراء القرآن والفقه ورعا تقياً متواضعاً سمحاً مفضلاً ضواماً قواماً صاحب أحوال وكرامات موصوفاً بطول الصلاة قال الشيخ الموفق ما فارقته إلا أن يسافر فاعرفته أنه عصي الله معصية وقال الحافظ الضياء كان عالماً بالقرآن والنحو والفرائض وغير ذلك من العلوم وصنف كتاب الفروق في المسائل الفقهية وكان من كثرة اشتغاله واشغاله لا يتفرغ للتصنيف والكتابة وكان يشغل بالجليل إذا كان الشيخ موفق الدين في المدينة فإذا صعد الموفق نزل هو فأشغل بالمدينة وكان يشغل بجامع دمشق من الفجر إلى العشاء لا يخرج إلا ما لا بد له منه يقرأ القرآن والعلم فإذا لم يبق له من يشتغل عليه اشتغل بالصلاة وكان داعية إلى السنة وتعلم العلم والدين وما علم أنه أدخل نفسه في شيء من أمر الدنيا ولا تعرض له ولا ناس فيها وكان يحترز في الفتاوى احترازاً كثيراً وكان كثير الورع والصدق سمعته يقول لرجل كيف ولدك فقال يقبل يدك فقال لا تكذب وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خرج مرة إلى قوم من الفساق فكسر ما معهم فضربوه ونالوا منه حتى غشى عليه فأراد الوالي ضرب الذين نالوا منه فقال إن تابوا ولزموا الصلاة فلا تؤذيهم وهم في حل من قبلي فتابوا ورجعوا عما كانوا عليه وسمعت الامام أبا إبراهيم محاسن بن عبد الملك التتوخي يقول كان الشيخ العباد جوهرة العصر وكان كثير التواضع يذم نفسه ويقول ايش يجي مني وكان يكثر في دعائه من قول اللهم اجعل عملنا صالحاً واجعله لوجهك الكريم خالصاً ولا تجعل لأحد فيه شيئاً اللهم خلصني من مظالم نفسي ومظالم كل شيء قبل الموت ولا تمنني ولا أحد على مظلة يطلبني بها بعد الموت ولا بد من الموت فأجعله على توبة نصوح بعد الإخلاص من مظالم نفسي ومظالم العباد قتلاً في سبيلك على سنتك وسنة رسولك شهادة

يغطيني بها الألوان والآخرون واجعل النقلة الى روح وريحان في جنات
النعيم ولا تجعلها الى نزل من حميم وتصلية جحيم قال الضياء توفي رحمه الله ليلة
الخميس وقت عشاء الآخرة وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع ثم مضى
الى البيت وكان صائما فافطر على شيء يسير ولما جاءه الموت جعل يقول
يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث واستقبل القبلة وتشهد ومات وقال سبط
ابن الجوزي غسل وقت السحر وأخرجت جنازته الى جامع دمشق فأسرع
الناس الجامع وصلى عليه الموفق بحلقة الخنابلة بعد جهد جهيد وكان يوما
لم ير في الاسلام مثله كان أول الناس عند مغارة الدم ورأس الجبل الى
الكهف وآخرهم يباب الفراديس وما وصل الى الجبل الى آخر النهار قال
وتأملت الناس من أعلى قاسيون الى الكهف الى قرب المظور لو رمى
الانسان عليهم ابرة لما ضاعت فلما كان في الليل نمت وأنا متفكر في جنازته
وذكرت آيات سفيان الثوري التي أنشدتها في المنام

نظرت الى ربي كفاحا فقال لي هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
فقد كنت قواما اذا أقبل الدجى بمسيرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر أي قصر تريده وزرني فاني منك غير بعيد
وقلت أرجوان الهادي يرى ربه كما رآه سفيان عند نزول حفرة ونمت
فرايت الهادي في النوم وعليه حلة خضراء وعمامة خضراء وهو في مكان
متسع كأنه روضة وهو يرقى في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين كيف بت
فاني والله مفكر فيك فظفر الى وتيسم على عادته وقال
رأيت لآلهي حين أنزلت حفري وفارقت أصحابي وأهلي وجيرتي
فقال جزيت الحسير عنى فأتى رضيت فهاغوى لذلك ورحمتي
دأبت زمانا تأمل الفوز والرضى فوقيت نيرانى ولقيت جنتي
قال فانتبهت مرعوبا وكتبت الآيات وتوفي رحمه الله ورضي عنه فجأة

في سابع عشر ذى القعدة . وفيها عبده بن عبد الجبار العثماني أبو محمد الاسكندراني التاجر المحدث سمع من السلفي فأكثر وتوفي في ذى الحجة عن سبعين سنة . وفيها ابن الحرساني قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الاسلام وطاهر بن سهل الاسفرائيني والكبار ودرس وأفتى وبرع في المذهب و انتهى اليه علو الاسناد وكان صالحا عابدا من قضاة العدل قال ابن شبة تفرد بالروايات عن أكثر شيوخه ورحل الى حلب وتفقه بها على المحدث الفقيه أبي الحسن المراري وثاب في القضاء عن ابن أبي عصرون ثم ولي قضاء الشام في آخر عمره سنة اثنى عشرة ودرس بالعزيرة وكان يجلس للحكم بالمجاهدية وكان اماما عارفا بالمذهب ورعا صالحا محمود الاحكام حسن السيرة كبير القدر وقال أبو شامة حدثني الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه لم ير أفتقه منه وعليه كان ابتداء اشتغاله ثم صحب فخر الدين بن عساكر فسأله عنهما فرجح ابن الحرساني وقال انه كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال ولما طلب للقضاء امتنع من الولاية حتى ألحوا عليه فيها وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته بقي في القضاء سنتين وسبعة أشهر وقال سبط ابن الجوزي كان زاهدا عفيفا عابدا ورعا نزها لا تأخذه في الله لومة لائم اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بمجمع دمشق في جماعة الا اذا كان مريضا توفي في رابع ذى الحجة وهو ابن خمس وتسعين سنة .

وفيها علي بن محمد بن علي الموصلي أبو الحسن أخو سليمان سمع من الحسين سبط الحياط وأبي البدر الكرخي وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة . وفيها ابن جبير الكتاني الامام الرئيس محمد بن احمد بن جبير البلنسي نزيلي شاطبة ولد سنة أربعين وخمسمائة وسمع من أبيه وعلي بن أبي العيش

المقرى وأجاز له أبو الوليد بن الدباغ وحج فحدث في طريقه قال الأبارغنى
بالآداب فبلغ فيها الناية وتقدم في صناعة النظم والنثر ونال بذلك دنيا
عريضة ثم زهد ورحل مرتين إلى المشرق وفي الثالثة توفي بالاسكندرية في
شعبان . وفيها أبو عبد الله بن سعادة الشاطبي المعمر محمد بن عبد
العزیز بن سعادة أخذ قراءة نافع عن أبي عبد الله بن غلام الفرس والقراءات
عن ابن هذيل وأبي بكر محمد بن أحمد بن عمران وسمع من ابن النعمة وابن
عائش وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة أكثر عنه الأبار وكان مولده
سنة ست عشرة وخمسمائة أو قبل ذلك وتوفي بشاطبة في شوال .
وفيها الشجاع محمود الدماغ كانت له ثروة عظيمة وقف مدرسة للشافعية
والحنفية داخل باب الفرج تعرف بالدماغية .

(سنة خمس عشرة وستائة)

فيها جاءت رسل جنكزخان ملك التتار محمود الخوارزمي وعلي البخاري
بتقدمة مستظرة إلى خوارزم شاه وتطلب منه المسألة والمهدة فاستمال
خوارزم شاه محمودا الخوارزمي وقال أنت منا والينا وأعطاء معضدة جوهر
وقدر معه أن يكون عينا للسليين ثم قال له أصدقني أيملك جنكزخان
طمعاج الصين قال نعم قال فما ترى قال الهدنة فأجاب وسرجنكزخان بأجابه
واستقر الحال إلى أن جاء من بلاده تجار إلى ماوراء النهر وعليها خال
خوارزم شاه فقبض عليهم وأخذ أموالهم شرها منه ثم كاتب خوارزم شاه
يقول انهم تارفي زى التجار وقصدهم يحسوا البلاد ثم جاءت رسل جنكزخان
إلى خوارزم شاه يقولان كان ما فعله خالك بأمر مفلسه الينا وإن كان بأمرك فالعذر
قبيح وستشاهدنا تمر في به فقدم خوارزم شاه وتجدد وأمر بالرسل فقتلوا يقضى الله
أمرنا كان مفعولا فيا لها من حركة عظيمة الشؤم أجرت بكل قطرة بحر من الدماء

وفيهما توفي محدث بغداد أبو العباس البندنجي - بفتح الباء الموحدة والمهملية
وسكون النون الأولى وكسر الثانية ثم تحتية وجيم نسبة الى بندنجين
بلفظ المثنى بلد قرب بغداد - أحمد بن أحمد بن أحمد بن كز بن غالب البغدادي
الازجي الحافظ المحدث المعدل الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين
 وخمسمائة وتلقن القرآن من أبي حكيم النهرواني وقرأ بالروايات علي أبي
الحسن البطائحي وغيره وسمع الحديث الكثير من أبي بكر بن الزاغوني
وأبي الوقت وخلق قال الديلمي كان وافر السماع كثير الشيوخ حسن
الأصول حدث بالكثير وسمع منه جماعة وقال ابن ناصر الدين هو محدث
بغداد كان حافظاً مكثراً لكنه غير عمدة رماه ابن الأخصر وكذبه وقبله
غيره . وقال ابن رجب في طبقاته توفي معه في ثالث عشر
رمضان أبو محمد عبد الكافي بن بدر بن حسان الانصاري الشامي الأصل المصري
التجار الحنبلي وكان صالحاً كثير الصيام والتعبد سمع من البوصيري
والأرتاحي وعبد الغني الحافظ وريعة بن نزار وغيرهم وعلق عنه المنذري
شيئاً توفي وله نحو الستين سنة انتهى أي ودفن الأول بياب حرب من بغداد
والثاني بالمقطم من مصر . وفيها الشمس العطار أبو القاسم أحمد بن
عبد الله بن عبد الصمد السلي البغدادي الصيدلاني نزيل دمشق ولد سنة ست
وأربعين وخمسمائة وسمع الناس منه صحيح البخاري غير مرة وكان ثقة توفي
في شعبان . وفيها صاحب الموصل السلطان الملك الفاهر عز الدين
أبو الفتح مسعود بن السلطان نور الدين أرسلان شاه بن مسعود الأتابكي
ولد سنة تسعين وخمسمائة وتملك بعد أبيه وله سبع عشرة سنة وكان موصوفاً
بالملاحة والعدل والساحة قيل انه سم ومات في ربيع الآخر وله خمس
وعشرون سنة وعظم الرعاية فقهه . وولي بعده بعدد منه
ولده نور الدين أرسلان شاه ويسمى أيضاً علياً وله عشر سنين فمات

في أواخر السنة أيضا . وفيها زينب الشعرية الحرة أم المؤبد بنت
 أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني ثم النيسابوري
 الشعرى الصوفى ولدت سنة أربع وعشرين وسمعت من ابن الفراوي عبادة
 لامن أبيه ومن زاهر الشحامى وعبد المنعم بن القشيري وطائفة توفيت
 في جمادى الآخرة وانقطع بموتها اسناد عال . وفيها أبو القاسم
 الدامغانى قاضى القضاة عبد الله بن الحسين بن أحمد بن على بن قاضى القضاة
 أبى عبد الله الدامغانى الفقيه الحنفى العلامة عماد الدين سمع من تبحر الوهبانية
 وولي القضاء بالعراق سنة ثلاث وستمائة الى أن عزل سنة إحدى عشرة
 وتوفى في ذى القعدة . وفيها القاضى شرف الدين بن الزكى القرشى
 أبو طالب عبادة بن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن على الدمشقى
 الشافعى قال ابن شبة ناب فى القضاء عن ابن عمه القاضى يحيى الدين بن الزكى وعن
 أبيه زكى الدين الطاهر ودرس بالرواحية فكان أول من درس بها ودرس
 بالشامية البرانية وقال ابن كثير انه أول من درس بها أيضا وقال سبط ابن
 الجوزي كان قصبها نزها لطيفا عفيفا وقال الشهاب القوصى كان بمن زاده الله
 بسطة في العلم والجسم توفى في شعبان . وفيها الشهاب تقيان بن على
 ابن تقيان بن ممال الاسدي الحنفى الدمشقى المعروف بالشافغورى قال ابن
 خلكان كان فاضلا شاعرا ماهرا خدم الملوك ومدحهم وعلم أولادهم وله
 ديوان شعر فيه مقاطيع حسان وأقام مدة بالزبداني وله فيها أشعار لطيفة فمن
 ذلك قوله في جهة الزبداني وهى أرض فيحاء جميلة المنظر تترام عليها الثلوج
 في زمن الشتاء وتنبت أنواع الازهار في أيام الربيع ولقد أحسن فيها كل
 الاحسان وهى

قد أجد الختركانون بكل قدح وأحمد الجمر في الكانون حين قدح
 يابجة الزبداني أنت مسفرة عن كل حسن إذا وجه الزمان كلح

فالتج قطن عليه السحب مندقة والجو يحلجه والقوس قوس قزح
وله وقد دخل الى حمام ماؤها شديد الحرارة وكان قد شاح
أرى ماء حمامكم كالخيم نكابد منه عناء وبوسا
وعهدى بكم تسمطون الجدى فما بالك تسمطون التيسا
وله

علام تحرى والحظ ساكن وما نهنت في طلب ولكن
أرى نذلا تقدمه المساوى على حر تؤخره المحاسن

توفى بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير . وفيها صاحب الروم
الملك الغالب عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي
سلطان قوية وأقصرا وملطية وأخو السلطان علاء الدين كعماد كان ظلوما
غشوما سفاكا للدماء قيل انه مات فجأة مخمورا فأخرجوا أخاه علاء الدين
وملكوه بعده وذلك في شوال قاله في العبر . وفيها ركن الدين أبو
حامد محمد بن العميد الفقيه الحنفي السمرقندي مصنف الطريقة العميدية
المشهوره كان اماما في الخلاف وشرح الارشاد وصنف كتاب النفائس وكان
حسن الاخلاق كثير التواضع توفى في جمادى الآخرة ببخارى .

وفيها شهاب الدين عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبد الدائم
ابن الغزالي البغدادى الحنبلى الراحل أبو محمد ولد في جمادى الآخرة سنة
أربع وأربعين وخمسائة وسمع الكثير بافاة أبيه وب نفسه من الحافظ ابن ناصر
وسعد بن البنا وأبي بكر بن الزاغوني وأبي الوقت وغيرهم وعني بهذا الشأن
وله في الخط طريقة حسنة معروفة ووعظ مدة ومال الى مدح الحلاج وتعظيمه
ولقد أخطأ في ذلك قال ابن النجار سمعت بقرائه كثيرا وسمعت منه وكان
سريع القراءة والكتابة الا أنه قليل المعرفة باسماء المحدثين وحدث وسمع
منه جماعة وأجاز المنذرى وغيره وروى عنه ابن الصيرفى وتوفى الثلاثاء

نصف شعبان ودفن بباب حرب .

وفيه السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى ولد يعطيك حال ولاية أبيه عليها ونشأ في خدمة نور الدين مع أبيه وكان أخوه صلاح الدين يستشيريه ويعتمد على رأيه وعقله ودعائه ولم يكن أحد يتقدم عليه عنده ثم ثقلت به الاحوال واستولى على الممالك وسلطن ابنه الكامل على الديار المصرية وابنه المعظم على الشام وابنه الأشرف على الجزيرة وابنه الأوحى على خلاط وابن ابنه المسعود على اليمن وكان ملكاً جليلاً سعيداً طويلاً العمر عميق الفكر بعيد النور جماعاً للمال ذا حلم وسؤدد وبر كثير وكان يضرب المثل بكثرة أكله وله نصيب من صوم وصلاة ولم يكن عيباً الى الرعية لمحبيته بعد الدولتين النورية والصلاحية وقد حدث عن السلفى وخلف سبعة عشر ابناً تسلطن منهم الكامل والمعظم والأشرف والصلاح وشهاب الدين غازى صاحب ميافارقين وتوفى فى سابع جمادى الآخرة وله بضع وسبعون سنة .

(سنة ست عشرة وستائة)

فينا تحركت التار وهم نوع من الترك . مساكنهم جبال ضمماج من نحو الصين يستجدون للشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئاً ولا يحرصون كثرة فخارت قوى السلطان خوارزم شاه وتقهقر بين أيديهم يبلاد ماوراء النهر وانفضت الناس بخوارزم شاه وأمرت أمه بقتل من كان محبوساً من الملوك بخوارزم وكانوا بضعة عشر نفساً ثم سارت بالخرائن الى قلعة ايلال بآلاندران ووصل خوارزم شاه الى همذان فى نحو عشرين الفاوتقوضت أيامه .

وفى أول العام خرب الملك المعظم سور بيت المقدس خوفاً وعجزاً من الفرنج ان تملكه فشرعوا فى هدم السور فى أول يوم من المحرم وضج الناس وخرج النساء المخدرات والبنات والشيوخ والعجايز والشباب الى

الصخرة والأقصى فقطعوا شعورهم وخرجوا هارين وتركوا أموالهم
وما شكوا أن الفرنج يصحوم فهرب بعضهم إلى مصر وبعضهم إلى الكرك
وبعضهم إلى دمشق ومات خلق من الجوع والعطش ونهبت الأموال التي
كانت لهم بالقدس وأبيع القنطار الزيت بعشرة دراهم والرطل النحاس
بنصف درهم وذم الناس الملك المعظم فقال بعضهم

في رجب حل الحيا وأخرب القدس في المحرم
واستخدم القبط والنصارى وبمد ذا وزر المكرم
وقال مجد الدين قاضي الطور

مررت على القدس الشريف مسلما على ماتبقى من ربوع وانجم
ففاضت دموع العين منى صباة على ماضى من عصر الملتقدم
وقد رام عالج أن يعفى رسومه وشير عن كفى لثم مذم
فقلت له شلت يمينك خلتا لمعتبر أو سائل أو مسلم
فلو كان يفدى بالنفوس فديته بنفسى وهذا الفن في كل مسلم
وفي شعبان أخذت الفرنج دمياط بعد ما حصر أهلها ووقع فيهم الوباء
وعجز الكامل عن نصرهم فطلبوا من الفرنج الأمان وانت يخرجوا منها
بأهلهم وأموالهم في القساقسة وحلفوا لهم على ذلك ففتحوا لهم الأبواب
فدخلوا وغدروا بأهلها ووضعوا فيهم السيف قتلا وأسرا وباتوا في الجامع
يفجرون بالنساء ويفتضون البنات وأخذوا المنبر والمصحف وبثوا بهما
إلى الجزائر . وفيها توفي أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدم الانصارى
الدمشقي المعروف بابن المراس سمع من نصر اقداميسى وغيره وتوفي في
شعبان . وفيها أبو البشير اسحق بن هبة الله بن صالح قاضي خلاط
كان قتيها شافعيًا عالما حسن الكلام في الوعظ والتذكير من محاسن القضاة
يرجع إلى دين قدم اربل وتوفي بها ومن شعره :

قال الهلال وعندى فى مجالسى بدر يوجه على شمس الضحى سادا
ليس الهلال بمحبوب لذى أرب وان حيننا أحيانا وأعيادا
هذا يزيد حياتى فى مجالسى وذلك ينقص عمرى كلما زادا

وفىها ابن ملاعب زين الدين أبو البركات داود بن أحمد بن محمد
ابن منصور بن ثابت بن ملاعب الأزجى وكيل القضاة روى عن الارموى
وابن ناصر وطائفة توفى فى جمادى الآخرة بدمشق . وفىها ربحان
ابن تكان بن موسك الحربى الضرر مات فى صفر وله بضغ وتسمون سنة
روى عن أحمد بن الطلاية والمبارك بن أحمد الكندى . وفىها ست
الشام الخاتون أخت الملك العادل بنت أيوب كانت عاقلة كثيرة البر والصدقة
بابها ملجأ للفاصلين وهى أم حسام الدين وتزوجها محمد بن شيركوه صاحب
حصن وبنت لها مدرسة وتربة بالعونية على الشرف الشمالى من دمشق وأوقفت
دارها قبيل موتها مدرسة وهى التى الى جانب المارستان النورى وأوقفت
عليها أوقافا كثيرة وتوفيت فى ذى القعدة ودفنت بترتها بالعونية وكان خاخور
الحسامى خادما وكان لها نيف وثلاثون محرما من الملوك سوى أولادهم
خاخوتها صلاح الدين والعادل وسيف الاسلام وولده . وفىها أبو منصور
ابن الرزاز سعيد بن محمد بن العلامة الحنفى سعيد بن محمد بن عمر البغدادى
روى البخارى عن أبي الوقت وحضر أبا الفضل الارموى .

وفىها العلامة أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء
العسكرى الأزجى الضرر الحنبلى النحوى الفرضى صاحب التصانيف قرأ
القراءات على ابن عساكر البطائحي وتأدب على ابن الخشاب وتفقه على
أبي يعلى الصغير وروى عن ابن البطى وطائفة وحاز قصب السبق فى المرية
وتخرج به خلق ذهب بصره فى صفه بالجندى وكان ديننا ثقة قاله فى العبر
وقال ناصح الدين بن الحنبلى كان إماما فى علوم القرآن إماما فى الفقه اماما

في اللغة اماما في النحو اماما في العروض اماما في الفرائض اماما في الحساب.
 اماما في معرفة المذهب اماما في المسائل النظرية وله في هذه الانواع من
 العلوم مصنفات مشهورة قال وكان معيدا للشيخ أبي الفرج بن الجوزي
 وكان متدينا قرأت عليه كتاب الفصيح لثعلب من حفظي وقال ابن أبي الجيوش
 كان يفتي في تسعة علوم وكانت أوحده زمانه في النحو واللغة والحساب
 والفرائض والجبر والمقابلة والفقه واعراب القرآن والقراءات الشاذة وله
 في كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغار ومتوسطات وذكر أنه قرأ عليه
 كثيرا وقال ابن البخاري قرأت عليه كثيرا من مصنفاته وصحبه مدة وكان
 حسن الاخلاق متواضعا كثير المحفوظ مجابا للاشتغال والاشتغال ليلا ونهارا
 مانعني عليه ساعة بلا اشتغال أو اشتغال حتى أن زوجته تقرأ له بالليل
 كتب الادب وغيرها وقال غيره كان اذا أراد أن يصف كتابا احضرت
 له عدة مصنفات في ذلك الفن وقرئت عليه فاذا حصله في خاطره املاه وقال
 ابن رجب من تصانيفه تفسير القرآن واعراب القرآن في مجلدين واعراب
 الشواذ ومتشابه القرآن واعراب الحديث وكتاب التعليق في مسائل الخلاف
 في الفقه وشرح الهداية لابن الخطاب في الفقه وكتاب المرام في نهاية
 الاحكام في المذهب وكتاب مذاهب الفقهاء وكتاب التامه في علم الفرائض
 وكتاب بلغة الرايض في علم الفرائض والمنقح من الخطأ في علم الجدل
 والاعتراض على دليل التلازم والاستيعاب في أنواع الحساب واللباب في
 البناء والاعراب وشرح الايضاح وشرح اللمع وشرح خطب ابن نباتة
 وشرح المقامات التحريرية وشرح الحاسة وشرح ديوان المتنبي وغير ذلك
 ومن شعره

صاد قلبي على العقبى غزال ذو قمار وصاله ما ينال
 فآثر الطرف تحسب الجفن منه ناعساً والنعام منه مزال

توفي ليلة الاحد ثامن ربيع الآخر ودفن بمقبرة الامام أحد ياب
حرب رحمه الله تعالى . وفيها ابن شاس العلامة جمال الدين أبو محمد
عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المصري شيخ المالكية
وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة كان من كبار الائمة
العاملين حج في أواخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى أن مات مجاهداً
في سبيل الله في حدود رجب .

وفيها عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش الصدر أبو الفرج الانباري
أخو ابن الحسن علي روى عن عبد الوهاب الانماطي وغيره وعمر تسعين
سنة توفي في شعبان . وفيها أبو محمد عبد العزيز بن احمد بن مسعود
ابن الناقد البغدادي المقرئ الصالح قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري
وغيره وسمع من أبي سعد البغدادي والارموي توفي في شوال .

وفيها الاختصار الهاشمي أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل العباسي البلخي
ثم الحلبي الحنفي امام المذهب بحلب سمع بما وراء النهر من القاضي عمر بن
علي المحمودي وأبي شجاع البسطامي وجماعة وبرع في المذهب وناظر ووصف
وشرح الجامع الكبير وتخرج به الاصحاب وعاش ثمانين سنة توفي في
جمادى الآخرة . وفيها عثمان بن مقبل بن قاسم الياسري ثم البغدادي

الفقيه الحنبلي الواعظ أبو عمر جمال الدين من أهل الياسرية من قرى بغداد
على نهر عيسى قدم بغداد وسمع بها من ابن الخشاب وشهدة وطبقتهما ومن
دونهما وتفقه على أبي الفتح بن المنى ووعظ ولازم الوعظ ذكره ابن أبي
الجليش في شيوخه وقال له تصانيف وقد حدث وسمع منه جماعة وقال ابن
الحنبل مات ضاحي نهار الحادي والعشرين من ذي الحجة ودفن ياب حرب .

وفيها عماد الدين أبو القاسم علي بن القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم
ابن عساكر ولد سنة احدى وثمانين وخمسائة وسمع من أبيه وعبد الرحمن

ابن الحرق واسماعيل الجبزي (١) ورحل الى خراسان فكان آخر من
 رحل اليها من المحدثين وأكثر عن المؤيد الطوسي ونحوه وكان صدوقا ذكيا
 فهما حافظا مجدا في الطلب الا أنه كان يتشيع وقد خرجت عليه الحرامية
 في قفوله من خراسان فجرحوه وادركه الموت ببغداد في جمادى الاولى قاله
 في العبر . وفيها صاحب سنجار الملك المنصور قطب الدين محمد بن
 عماد الدين زنكي بن اقسقر تملك سنجار مدة وحاصره الملك العادل
 أياما ثم رحل عنه بأمر الخليفة توفي في صفر وتملك بعده ولده عماد الدين
 شاهنشاه أشهر مات قبله أخوه عمر وتملك بعده مدينة ثم سلم سنجار الى
 الاشرف ثم مات . وفيها أبو الحسن علي بن أبي زيد بن محمد بن
 علي النحوي المعروف بالفصيح الاسترأباذي أخذ النحو عن عبد القاهر
 صاحب الجبل الصقري وبحرفه حتى صار اعرف أهل زمانه وقدم ببغداد
 واستوطنها ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة وانتفع به خلق كثير
 ومن جملة من أخذ عنه ملك النجاة الحسن بن صافي وروى عنه أبو طاهر
 السلفي قال جالسته ببغداد وسأله عن أحرف في العربية وقال أنشدني
 لبعض النحاة :

النحو شؤم كله فاعلموا يذهب بالخير من البيت

خير من النحو وأصحابه ثريته تعمل بالزيت

توفي يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة ببغداد قال ابن خلكان ولم أعرف
 أنسبه بالفصيح الى كتاب الفصيح ثعلب أم لشيء آخر .

وفيها أبو عبد الله نصير الدين محمد بن عبد الله بن الحسين السامري الفقيه
 الفرضي الحنبلي ويعرف بابن سنينة - بسين مهملة مضمومة ونونين مفتوحتين
 بينهما ياء تحتية ساكنة - قال ابن النجار ولد سنة خمس وثلاثين وخمسائة

(١) في الاصل (الجبزي) ولعله خطأ على ما تقدم في الجزء الرابع .

بسامرا وسمع من ابن البطي وابن حكيم النهرواني وغيرهما ينفذاد وتفقه على
ابن حكيم ولازمه وبرع في الفقه والفرائض وصنف فيما تصانيف مشهورة
منها كتاب المستوعب في الفقه وكتاب الفروق وكتاب البيان في الفرائض
وولى القضاء بسامرا واعمالها مدة ثم ولى القضاء والحسبة ينفذاد ثم عزل عن
القضاء وبقي على الحسبة ثم عزل عنها وولى اشراف ديوان الزمام وعزل
أيضا ولقب في أيام ولايته معظم الدين ولما عزل لازم بيته مدة ثم أذن له
بالعود الى بلده فعاد اليها ثم رجع الى بغداد في آخر عمره وبها توفي قال ابن
التجار كان شيخا جليلا فاضلا نبیلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف له
مصنفات فيها حسنة وما أظنه روى شيئا من الحديث وذكر ابن الساعي
المؤرخ أنه كتب عنه وأجاز للشيخ عبد الرحيم بن الدجاج توفي ليلة الثلاثاء
سابع عشر رجب ودفن بمقبرة باب حرب وفي كتابيه المستوعب والفروق
فوائد جلية ومسائل غريبة . وفيها أبو الحسين تاج الدين يحيى بن
علي بن الجراح بن الحسين بن محمد بن داود كتب في ديوان الانشاء بالديار
المهيرية مدة طويلة وكان خطه في غاية الجودة وكان فاضلا أدبيا متقنا له
فطرة حسنة وجيد شعر رائق ورسائل أنيقة سمع الحديث بغير الاسكندرية
على السلفي وسمع الناس عليه وله لغز في الدمليج الذي تلبسه النساء
وهو ماثي قلبه حجر ووجهه قمز ان نبذته صبر واعتزل البشر وان أجمته
رضي بالنوى وانطوى على الخوى وان أشبعته قبل قدمك وصحب خدمك
وان علقتة ضاع وان أدخلته السوق أبى أن يباع وان أظهرته حمل المتاع وأحسن
الامتناع وان شددت ثانيه وحذفت منه القافية كدر الحياة وأوجب التخفيف
في الصلاة وأحدث وقت العصر الضجر ووقت الفجر الخدر وجمع بين حسن
العقبى وقبح الأثر وان فصلته دعاك وانما ان ركبتك هالك وربما بلغك آمالك
وكثر مالك واحسن بعون المساكين مالك والسلام وكانت ولادته خامس

عشر شوال سنة احدى واربعين وخمسمائة وتوفى خامس شعبان بدمياط .

(سنة سبع عشرة وستمائة)

في رجبها كانت وقعة البيرلس بين الكامل والفرنج وكان نصرا عزيزا قتل من الملاعين عشرة آلاف وانهزموا الى دمياط .

وفيها أخذت التتار خراسان وقتلوا أهلها وكانوا أخذوا بخاري وسمرقند وقتلوا وما أبقوا ثم عبروا نهر جيحون وأبادوا ما هناك قتلا وسياً وتخريباً إلى حدود العراق بعد أن هزموا جيوش خوارزم شاه ومزقوم ثم عطفوا إلى قزوین فاستباحوها ثم سارت فرقة كبيرة إلى اذربيجان فاستباحوها وحاصروا تبريز وبها ابن البهلوان فيذل لهم أموالاً وتحفاً فرحلوا عنه ليشتوا على الساحل فوصلوا إلى مرغان وحاربوا الكزج وهزموم في ذي القعدة من هذه السنة ثم ساروا إلى مراغة فأخذوا بالسيف ثم كروا نحو اربيل فاجتمع لحربهم عسكر العراق والموصل مع صاحب اربيل فهاجمهم وعرجوا إلى همدان فحاربهم أهلها أشد محاربة في العام المقبل وأخذوها بالسيف وأحرقوها ثم نزلوا على سلفان وأخذوها بالسيف وقتلوا بلا استثناء ثم حاربوا الكزج أيضاً وقتلوا منهم نحو ثلاثين ألفاً ثم سلكوا طرقاً وعرة في جبال دربند سروان وانبثوا في تلك الأراضى وبها اللان والكز وطوائف من الترك . وفيهم قليل مسلون فاجتمعوا والتقوا وكانت الدبرة على اللان ثم يتوا التفجاق وقتلوا وسبوا وأقاموا بتلك الديار ووصلوا إلى سوادق وهي مدينة التفجاق فملكوها وأقاموا هناك إلى سنة عشرين وستمائة ولما تمكن الطاغية جنكزخان وعتا وتمرد وأباد الامم وأذل العرب والمجم قسم عساكره وجز كل فرقة إلى ناحية من الارض ثم عادت اليه أكثر عساكره إلى سمرقند فلا يقال كم أباد هؤلاء من بلد وإنما يقال كم بقى وكان خوارزم شاه محمد جللا

مقدماً هجماً وعسكره أوباشاً ليس لهم ديوان ولا إقطاع بل يعيشون من النهب والغارات وهم تركي كافر أو مسلم جاهل لم يعرفوا تعبئة السكرك في المصاف ولم يدمنوا إلا على المهاجمة ولابلهم زرديات ولا عدد جيدة ثم أنه كان يقتل بعض القبيلة ويستخدم باقيها ولم يكن فيه شيء من المدارة ولا التؤدة لا لجنسه ولا لعدوه وتحرش بالتسار وهم يفضون على من يرضيه فكيف بمن يفضيهم ويؤذيهم فخرجوا عليه وهم بنواب وأولو كلمة مجتمعة وقلب واحد ورئيس مطاع فلم يمكن أن يقف مثل خوارزم شاه بين أيديهم ولكل أجل كتاب فطروا الأرض وكلت أسلحتهم وتكلمت أيديهم مما قتلوا من النساء والأطفال فضلاً عن الرجال فأن الله وإنا إليه راجعون قال ابن الأثير والتار نوع من الترك يسجدون للشمس عند شروقها ويأكلون لحم بقر آدم والدواب لاغير ويأتى المرأة غير واحد فاذا جاءت بولد لا يعرف من أبوه ومساكنهم جبال طغماج من نحو الصين ملكوا الدنيا في سنة واحدة دوابهم التي تحمل أفعالهم تحفر الأرض وتأكل شروش العشب ولا تعرف الشعر . وفيها توفي قاضي القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة محي الدين محمد بن الزكي القرشي الدمشقي ولى قبل ابن الحرستاني ثم بعده وكان ذاهية وحشمة وسطوة وكان الملك المعظم يكرهه فاتفق أن زكي الدين طالب جاني العزيزية بالحساب فأساء الأدب بين يديه فأمر بضربه بين يديه فوجد المعظم سيلاً إلى أذيته فبعث إليه بخلة أمير قباء وكالوته وألزمه بلبسهما في مجلس حكمه ففعل ثم قام فدخل ولزم بيته ثم مات كذا يقال أنه رمى قطعاً من كبده ومات في صفر كهلاً وتدم المعظم .

وفيها الشيخ عبد الله اليوناني وهو أبو عثمان بن عبد العزيز بن جعفر الزاهد الكبير أسد الشام كان شيخاً ميباً طوالاً حاد الحال قام الشجاعة أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر كثير الجهاد دائم الذكر عظيم الشأن منقطع

القرين صاحب مجاهدات وكرامات كان الامجد صاحب بلبك يزوره
فكان يمينه ويقول يا أمجد أنت تظلم وتفعل وهو يعتذر اليه وقيل كان
قوسه ثمانين رطلا وما كان يبالي بالرجال قلوبا أم كثروا وكان ينشد هذه
الايات ويكي

شفيى اليكم طول شوقى اليكم وكل كريم للشفيع قبول
وعذرى اليكم أنى فى هواكم أسير ومأسور الغرام ذليل
فان تقبلوا عذرى فأهلا ومرحبا وان لم تحنوا فالحب حمول
سأصبر لا عنكم ولكن عليكم عسى الى اذاك الجناب وصول

قاله فى العبر وقال السخاوى اقتات سنة بثلاثة دراهم اشترى بدرهم دقيقا وبدرهم سمنا
وبدرهم عسلا ولته وجعله ثمانية وستين كبة كان يفطر كل ليلة على كبة وقيل
انه عمل مرة ٤٠ اعادة تسعين يوما يفطر كل ليلة على حصّة حتى لا يواصل
وكان يأكل كل عشرة أيام أكلة وعن الشيخ على الشبلى قال احتاجت زوجتى
الى مقنعة فقلت على دين خمسة دراهم فرأى أن أشترى لك مقنعة فتمت
فرايت من يقول لى اذا أردت أن تنظر الى ابراهيم الخليل فانظر الى الشيخ
عبدالله بن عبد المربز فلما أصبحت أتيت به بقاسيون فقال لى مالك يا على
اجلس وقام الى منزله وعاد ومعه مقنعة فى طرفها خمسة دراهم فأخذتها ورجعت
اتتهى وقال ابن شهبة فى تاريخ الاسلام أصله من قرية من قرى بلبك يقال لها
يونين كان صاحب رياضات وكرامات ومجاهدات ولم يقم لا حدقظ تعظيما
لله تعالى ولا ادخر ولا لمس يده ديناراً ولا درهما زاهدا عفيفا ما لبس
قط سوى الثوب الخام وقلنسوة من جلود الغنم تساوى نصف درهم وقال
القاضى يعقوب قاضى البقاع كنت يوما بدمشق عند الجسر الابيض فى
مسجد هناك وقت الحر واذا بالشيخ عبدالله قد نزل يتوضأ واذا بنصرانى
عابر على الجسر ومعه بغل عليه حمل خمر فمثر البغل على الطريق ووقع الحمل

على الطريق وليس في الطريق أحد فصعد الشيخ وصاح بي يافقيه
تسال فبحث فقال عاوفي فساوته حتى حمل الحمل علي البغل وذهب
النصراني فقلت في نفسي مثل الشيخ يفعل هذا ثم مشيت خلف البغل الى
المقبة فجاء الى دكان الخمار وحط الحمل وقبح الظروف فاذا هي قد صارت
خلا فقال الخمار ويحك هذا خل فيكي وقال واقه ما كانت الا خرا وانما أنا
أعرف الملة ثم ربط البغل في الحال وصعد الى الجبل الى عند الشيخ فدخل
عليه وقال ياسيدي أنا أشهد أن لا آله الا الله وأن محمدا رسول الله وصار
فقيرا من فقرائه ولما قدم الشيخ حصص للزكاة قدم الملك المجاهد أسد الدين
حصانا من خيله فركبه الشيخ ودخل في العدو فعمل العجائب وما قامت
غزاة بالشام قط الا حضرها ولما كان يوم الجمعة في عشر ذي الحجة صلي
الصبح بجامع ببلبك واغتسل قبل صلاة الجمعة وجاء داود المؤمن وكان يغسل
الموق فقال ويحك يا داود أنظر كيف تكون غدا فافهم داود وقال ياسيدي
غدا نكون في خفارتك وصعد الشيخ الى المغارة وكان قد أمر الفقراء
أن يقطعوا صخرة عند اللوزة التي كان ينام بجانبها فقطعوها فاصبح الشيخ
غصلي الصبح وصعد الى الصخرة والفقراء يتممون قطعها والسبعة في يده
فطلعت الشمس وقد فرغوا منها والشيخ نائم والسبعة في يده فجاء خادم من
القلعة في شغل فراه قاعدا نائما فاجتاسر أن يوقظه فقال عليه ذلك فقال يا عبد
الصمد ما أقدر أقدر أكثر من هذا فتقدم وقال ياسيدي فأتكلم فحركه فاذا
هو ميت فارتفع الصباح وجاء صاحب ببلبك فراه على تلك الحال فقال ابنوا
عليه بنيانا وهو على حالته فقالوا اتباع السنة أولى وجاء داود المؤمن ففسله
عند اللوزة وذلك يوم السبت وقد تجاوز الثمانين سنة وقبره يزار بببلبك رحمه
الله . وفيها أبو المظفر بن السمعاني فخر الدين عبد الرحيم بن الحافظ
أبي سعيد عبد الكريم بن الحافظ أبي بكر محمد بن الإمام أبي المظفر منصور

ابن محمد النعمي المروزي الشافعي الفقيه المحدث مسند خراسان ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وروى كثيرا كبارا منها البخاري ومسند الحافظ أبي عوانة وسنن أبي داود وجامع الترمذي وتاريخ الفسوي ومسند الهيثم بن كليب سمع من وجيه الشحامى وأبي الاسعد القشيري وخلق رحله أبوه اليهم بمرور ونيسابور وهراة وبخارا وسمرقند ثم خرج له أبوه معجاني ثمانية عشر جزءا وكان مفتيا عارفا بالمذهب وروى الكثير ورحل الناس اليه وسمع منه الحافظ أبو بكر الحازمي ومات قبله بدهر وحدث عنه الأئمة ابن الصلاح والضياء المقدسي والزهكي البرزالي والمحب بن النجار وخرج لنفسه أربعين حديثا واتفقت اليه رئاسة الشافعية ببلده وختم به البيت السمعاني عدم في دخول التتار ومر في آخر العام . وفيها قاتله بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى العلوي الحسيني صاحب مكة أبو عزيز عاش أكثر من ثمانين سنة . وفيها خوارزم شاه محمد بن تكش السلطان الكبير علاء الدين كان ملكا جليلا أميلا على الهمة واسع الممالك كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وغور ودهاء تسلطن بعد والده علاء الدين تكش فدانت له الملوك وذلك لما لام وأباد أمة الخطا واستولى على بلادهم إلى أن قهر بخروج التتار الطغرافية عنكر جنكزخان واندفع قدامهم فأناه أمر الله من حيث لا يحتسب فما وصل إلى الري إلا وطلانهم على رأسه فانهزم إلى قلعة برجين وقد مسه النصب فأدركه ومات كره يبلغ ربه فتعاهل إلى همدان ثم إلى مازندران وقمعة سلاحهم قد ملأت مسامعه فنزل ببجيرة هناك ثم مرض بالاسهال وطلب الدواء فأعوزته ومات فقبيل أنه حل إلى دهستان في البحر . وأما ابنه جلال الدين فتعاضدت به البلاد وألقته بالهند ثم رمت الهند إلى كرمان وقيل بلغ عدد جيشه ثلاثمائة ألف وغيل أكثر من ذلك . وفيها أبو عبد الله شهاب الدين محمد بن أبي المكاز الفضل بن مجتبار (١) بن أبي نصر العقوف الخطيب الواعظ الخليلي ويعرف

(١) في الاصل (بنخار) وفي طبقات ابن رجب (بنخيار) .

بالحجة ذكر أن مولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة يعقوبا
وسمع بغداد من ابن الجوزي وطبقته ومن أبي الوقت والشيخ عبد القادر
وولي الخطابة يبلده يعقوبا وحدث بها وباريل وغيرهما وحدث بأحاديث فيها
وهم فمرف الخطأ فيها فترك روايتها وصنف كتاب غريب الحديث وشرح
العبادات الخمس لأبي الخطاطب وقرأه على أبي الفتح بن المنى سنة إحدى وثمانين
وكتب له عليه قرأه على مصنفه الشيخ الاجل العالم الفقيه بهاء الدين حجة
الاسلام قراءة عالم بما فيه من غرائب الفوائد وعجائب الفرائد توفي في جمادى
الاولى بدوقا ودفن بها . وفيها صدر الدين شيخ الشيوخ أبو الحسن
محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن علي الجويني برع في مذهب الشافعي
وسمع من يحيى التقي ودرس وأقرب وزوجه شيخه القطب النيسابوري بابنته .
فأولدها الاخوة الامراء الاربعه ثم ولي بمصر تلميذ الشافعي ومشهد
الحسين وبعثه الكامل رسولا يستنجد بالخليفة وجيشه على الفرنج فأدركه
الموت بالموصل أجاز له أبو الوقت وجماعة وكان كبير القدر .

وفيها الشيخ الكبير الشهير كبير الشان ظاهر البرهان المبارك على أهل زمانه
محمد بن أبي بكر الحكيم البجلي نفع الله به نشأ في السلوك في بلده المصبرا - بفتح
الميم وسكون الصاد المهمة وكسر الباء الموحدة وقبل الألف راء بلدة من
نواحي رجان - وبها قبر والده ثم انتقل إلى ذوال ثم إلى مسام ومحب بها الفقيه
العالم الصالح المصلح محمد بن حسين البجلي وأخذ خرقه التصوف القادرية عن
الشيخ علي الحداد وسكن مع البجلي في عواجة حتى مات هناك ومات البجلي بعده
سنة إحدى وعشرين وستمائة وقبراهما متلاصقان وإلى جانبهما علي بن الحسين
البجلي ولها زاوية محترمة وذكر واسع وكرامات جمة وذرية أخيار تعدد فيهم
الصلحاء العلماء وصحبتهم ومحبتهم في الله يضرب المثل قاله ابن الأهدل .

وفيها صاحب حماة الملك المنصور محمد بن مظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه

ابن أيوب سمع من أبي الطاهر بن عوف وجمع تاريخاً على السنين في مجلدات وقد تملك حماة بعده ولده الناصر قلع أرسلان فأخذها منه الكامل وسجنه ثم أعطاها لاخته الملك المظفر . وفيها المؤيد بن محمد بن علي بن حسن رضي الدين أبو الحسن الطوسي المقرئ مسند خراسان ولد سنة أربع وعشرين وسمع صحيح مسلم من الفراءى وصحيح البخارى من جماعة وعدة كتب وأجزاء وانتهى اليه علو الاستاد بنيسابور ورحل اليه من الاقطار توفي ليلة الجمعة العشرين من شوال . وفيها ناصر بن مهدي الوزير نصير الدين المعجمي قدم من ما زندران سنة اثنتين وتسعين وخمسائة فوزر للخليفة الناصر سنتين ثم قبض عليه سنة أربع وستائة وعاش إلى هذا الوقت توفي في جمادى الاولى . وفيها ابن هلاله الحافظ عبدالعزيز بن الحسين كان حافظاً نقاداً مجوداً قال ابن ناصر الدين في بديعته :
ثم قى هلاله الطبيرى يفوح زهر خيره الكثير
وأثنى عليه في شرحها .

﴿ سنة ثمان عشرة وستائة ﴾

استهلك والدنيا تغلي بالتار وتجمع إلى السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه كل عساكره والتقى تولى خان بن جنكز خان فانكسر تولى خان وأسر من التار خلق وقتل آخرون والله الحمد فقامت قيادة جنكز خان واشتد غضبه إذ لم ينهزم له جيش قبلها فجمع جيشه وسار بهم إلى ناحية السند فالتقاه جلال الدين في شوال من السنة فانهزم جيشه أيضاً وثبت هو وطائفة ثم ولى جنكز خان منهزم ما واددت الدائرة تدور عليه لولا كمين عشرة آلاف خرجوا على المسلمين فطحن المينة وأسروا ولد السلطان جلال الدين فتبدد نظامه وتفقر إلى حافة السند . وأما بغداد فانزعج أهلها وقت المسلمون وتأهب الخليفة

وأستخدم وأنفق الاموال . وفيها تملك التار مراغة وخر بوها

وأحرقوها وقتلوا أكثر أهلها وساروا إلى بلاد الروس .

وفيها سار الملك الأشرف ينجد أخاه الكامل وسار معه عسكر الشام

وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل أيام زيادة النيل فزلوا على

ترعة فبقي المسلمون عليها النيل فلم يزلهم وصول إلى دمياط وجاء الاصطول

فاخذوا مرابب الفرنج وكانوا مائة كدو ثمانمائة فارس فيهم صاحب عكا وخلق

من الرجالة فلما عاينوا الخذلان تطلبوا الصلح على أن يسلبوا دمياط إلى

الكامل فاجابهم ثم جاء أخواه بالعساكر في رجب فعمل سمطا عظيما

وأحضر ملوك الفرنج وأنعم عليهم ووقف في خدمته المظلم والأشرف

وكان يوما مشهودا وقام راجع الحلي فأنشد قصيدة منها :

ونادى لسان الكون في الأرض رانما عقيرته في الحاققين ومنشد

أعباد عيسى ابن عيسى وحزبه وموسى جميعا ينصران محمدا

وأشار إلى الاخوة الثلاثة . وفيها توفي الشيخ الزاهد القدرة نجم

الدين أبو الجناح الحيوي أحد بن عمر بن محمد الصوفي المحدث شيخ خوارزم ويقال

له الكبرى رحل الاقطار راكبا ومشيا وأدرك من المشايخ ما لا يحصى

كثيرة وليس خرفة التصوف النهرجورية من الشيخ اسماعيل القصري

والسهروردية للتبرك من الشيخ أبي ناصر عمار بن ياسر وسبق أقرانه في

صفه إلى فهم المشكلات والفوامض فلقبوه الطامة الكبرى ثم كثر استعماله

فحذفوا الطامة وأبقوا الكبرى وخيوق (١) المنسوب إليها من قرى خوارزم

سمع بهمنان من الحافظ أبي العلاء وبالسكندرية من السلفي وعنى بمذهب

الشافعي والتفسير وله تفسير في اثنتي عشرة مجلدة واجتمع به الامام فخر

الدين الرازي فاعتف بفضله قال عمر بن الحايب طاف البلاد وسمع بها

الحديث وأستوطن خوارزم وصار شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث

(١) في الاصل (خيوف) بالفتح والتصحيح من المعجم .

وسنة ملجأ للفرباء عظيم الجاه لا يخاف في الله لومة لائم وقال ابن الأهدل
استشهد رضى الله عنه بخوارزم في فتنة التتار وذلك أن سلطانها لما قد جمع
الشيخ أصحابه وكانوا نحو ستين فقال لهم ارتحلوا إلى بلادكم فإنه قد خرجت
تار من المشرق تحرق إلى قرب المغرب وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذا الامة
مثلاً فقال له بعضهم لو دعوت برضها فقال هذا قضاء محكم لا ينفع فيه الدعاء
فقالوا له تخرج معنا فقال اني اقتل هنا فخرج أصحابه فلما دخل الكفار
البلد نادى الشيخ وأصحابه الباقون الصلاة جامعة ثم قال قوموا فقاتل في
سبيل الله ودخل البيت ولبس خرقة شيخه وحمل على العدو فرماه بالحجارة
ورموه بالنبل وجعل يدور ويرقص حتى أصابه سهم في صدره فزعه ورمى
به نحو السماء وفار الدم وهو يقول ان أردت فاقتلني بالوصال أو بالفراق
ثم مات ودفن في رباط رحمه الله تعالى . وفيها عبد الرحيم بن النفيس
ابن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سليمان بن محمد بن صالح بن محمد
ابن وهان السلي الحديثي ثم البغدادى أبو نصر الفقيه الحنبلى المحدث ولد في
عاشر ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة ببغداد وسمع الكثير من أئمة الفتح بن
شاذان (١) وخلق وبالع في الطلب وارتحل فيه إلى الشام والجزيرة ومصر والعراق
وخراسان وما وراء النهر وخوارزم وتفق في المذهب وتكلم في مسائل الخلاف
وحدث ببغداد ودمشق وغيرهما قال ابن النجار كان مليح الخط صحيح النقل والضبط
حافظاً متقناً ثقة صدوقاً له النظم والنثر الجيد كان من أكل الناس ظرفاً
ولطفاً وحسن خلق وطيب عشرة وتواضع وبإل مروءة ومسارة إلى قضاء
حوائج الإخوان ومن شعره :

سلوا فؤادي هل صفا شره منذ تأيت عنه أوراقا
وهل يسليه اذا غبت ان أودع التسليم أوراقا

(١) في الأمل هنا (ساييل) وسيأتي في مواضع (شاذان) .

قتل شهيداً في فتنة التار بخراسان . وفيها أبو القسم عبد الغنى بن قاسم بن عبد الرزاق بن عياش الهلباوى المقدسى الاصل المصرى الفقيه الحنبلى الزاهد سمع بمصر من البوصيرى وغيره وتفقه فى المذهب وانقطع الى الحافظ عبد الغنى ولازمه وكتب عنه كثيراً من مصنفاته وغيرها ذكر ذلك المنذرى وقال سمع معنا من جماعة من شيوخنا ومحبة جماعة من المشايخ وكان صالحاً مقبلاً على مصالح نفسه منفرداً قائماً بالسير يظهر التجمل مع ما هو عليه من الفقر وحدثتو فى ليلة ثامن عشر صفر ودفن من القند بسفح المقطم . وفيها عبد المزد بن محمد بن أبى الفضل بن أحمد أبو روح المروى الزاذ ثم الصوفى مسند البصر ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسة وسمع من تميم الجرجاني وذاهر الشحامى وطبقتهما وله مشيخة فى جزء روى شيئاً كثيراً واستشهد فى دخول التار هراة فى ربيع الاول وهو آخر من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أنفست قات قاله فى العبر . وفيها أبو محمد عبدالعزيز بن عبد الملك الشيبانى الدمشقى الحافظ تكلم فيه ابن التجار بعدم تحريره فى الحديث وقد نبى سابور لما دخلتها التار بالسيف قال ابن ناصر الدين :

مثاله المفقود ذا الشيبانى عبد العزيز اللين المباني

أى الضعيف . وفيها أبو الحسن على بن ثابت بن طالب بن الطالبانى البغدادى الازجى الفقيه الحنبلى الواعظ موفق الدين سمع بغداد من صالح ابن الرحلة وشهدة وسمع بالموصل من خطيبها أبى الفضل وتفقه ببغداد على ابن المنى واشتغل بالموصل بالخلاف على ابن يونس الشافى وأقام بمران مدة عند الخطيب ابن تيمية ثم جرى بينه وبينه نكد فقدم دمشق ثم رجع وأقام برأس العين من أرض الجزيرة ووعظ هناك وانتفع به قال ابن نقطة سمعت منه وسماعه صحيح وقال المنذرى له اختيارات فى المذهب .

وفيها القسم بن المقتى أبى سعد عبد الله بن عمر أبو بكر بن الصغار

النيسابورى الشافعى الفقيه روى عن جده العلامة عمر بن أحمد الصفار
ووجه الشجاعة وأبى الاسعد القشيرى وطائفة وكان مولده سنة ثلاث
وثلاثين وخمسة استشهد فى دخول التار نيسابور فى صفر .

وفى الشهاب محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى
ابن موسى بن الفتح بن زريق المقدسى ثم الدمشقى الامام أبو عبد الله الحنبلى
الفقيه المناظر ولد سنة خمسين وخمسة بمعايل ثم قدم دمشق وسمع بها من
أبى الحكارم بن هلال وقدم مصر فسمع بها بالاسكندرية من السلى وأكثر
عنه وقدم بغداد فسمع من ابن الحشاش وشهدة وطبقتهم وتفقه بها فى المذهب
والخلاف على ابن المثنى حتى برع وكان بحاثا مناظرا ففحا للخصوم ذا حظ
من صلاح وأوراد وسلامة صدر امارا بالمعروف نهاء عن المنكر قال
المنذرى لقيته بدمشق وسمعت منه وكان كثير المحفوظات متحرى فى العبادات
حسن الاخلاق وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزى كان زاهدا عابدا ورعا
فاضلا فى فنون العلوم وحفظ المقامات الحرية فى خمسين ليلة قشوش
خاطره وكان يغسل باطن عينيه حتى قل نظره وكان سليم الصدر من الابدال
ما عاقف أحدا قط وأيته يوما وقد خرج من جامع الجبل فقال له انسان
ماتروح الى بعلبك فقال بلى فشى من ساعته الى بعلبك بالققباق وقال أبو
شامة كنت أراه يوم الجمعة قبل الزوال يجلس فى درج المنبر السفلى بجامع
الجبل ويده كتاب من كتب الحديث وأخبار الصالحين يقرؤه على الناس الى
أن يؤذن المؤذن للجمعة وتوفى يوم الاحد سلخ صفر ودفن بسفح قاسيون .
وفى أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الغالب العثمانى المحدث الدمشقى
دين صالح ورع روى عن أحمد بن حمزة بن الموازى وابن كليب وطبقتهم
وفى بالمدينة النبوية فى الحرم كلاً . وفى أبو نصر موسى بن الشيخ
عبد القادر الجبلى روى عن أبيه وابن ناصر وسعيد بن البنا وأبى الوقت

وسكن دمشق وكان عربياً من العلم توفي في أول جمادى الآخرة عن ثمانين سنة
قاله في العبر . وفيها أبو الفتوح برهان الدين نصر بن محمد بن علي بن أبي
الفرج أحمد بن الحصري الهمداني البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الحافظ
الزاهد الاديبي نزيل مكة ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقرأ
القرآن بالروايات على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزوري وابن
السمين وابن الدجاجي وجماعة وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وغيره
وخلق كثير منهم الشيخ عبد القادر وعنى بهذا الشأن ثم خرج من بغداد سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وأم بها بالحنابلة وكان شيخاً صالحاً متعبداً
قال ابن الديني كان ذا معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عبادة وثقة قال ابن
التجار هو خاتمة أصحابه كان حافظاً حجة نبيلاً جم الفضائل كثير المحفوظ من
أعلام الدين وأئمة المسلمين حدث بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير
من الأئمة الحفاظ منهم الديني وابن نقطة وابن التجار والفياء والبرزالي
وابن خليل وقال ابن الحنبلي مات بالمهجم من أرض اليمن في شهر ربيع الآخر
وكان خروجه إلى اليمن بأهله لقحط وقع بمكة وكان ذاعثته فنزع بهم إلى اليمن
في نحو سنة ثمان عشرة أي هذه السنة . وفيها هبة الله بن الخضر بن هبة
الله بن أحمد بن طائوس السديدي أبو محمد الدمشقي سمعه أبوه من نصر الله المصيصي
وابن ابن وكان كثير التلاوة توفي في جمادى الأولى . وفيها أبو الدر
ياقوت المستعصي بن عبد الله الموصل الكاتب المجيد المشهور الملقب أمين
الدين المعروف بالملكي نسبة إلى السلطان ملكشاه سكن الموصل وأخذ النحو
عن ابن الدهان وكان ملازماً لقراءة ديوان المتنبي والمقامات وكتب بخطه
الكثير وانتشر خطه في الآفاق وكان خطه في نهاية الحسن ولم يؤد أحد
طريقة ابن البواب مثله منع فضل غزير ونباهة وكان مفرى بنقل صحاح
الجوهري وكتب منها نسخاً كثيرة كل نسخة في مجلد وكتب عليه خلق كثير

واتفعوا به وكانت له سمعة كثيرة في زمنه مات في هذه السنة وقد أسن
وتغير خطه كثيراً . وفيها سالم بن سعادة الحنفي الشاعر مات بحلب
ومن شعره :

وروض أريض من شقيق وزرجس لنوريهما من تحت قضب الزبرجد
خدد عقيق تحت خالات عنبر وأجفان درحول أحداق عسجد
وفيها جلال الدين الحسن الصباح صاحب الاموت ودرد كوه وهو مقدم
الاسمعية وكان قد أظهر شريعة الاسلام من الاذان وغيره وولى بعده
ولده الاكبر .

(سنة تسع عشرة وستائة)

فيها توفي أبو طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد الكنانى الاسكندراني
المالكي روى عن السلفي وجماعة وهو من بيت قضاء وحشة توفي في جمادى
الاخرة . وفيها ابن الاماطى الحافظ تقي الدين أبو الطاهر اسمعيل
ابن عبد الله بن عبد المحسن المصرى الشافعى قال عمر بن الحاجب كان إماماً ثقة
حافظاً مبرزاً واسع الرواية وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس قال
وسألت الحافظ الضياعنة فقال حافظ ثقة مفيد إلا أنه كان كثير الدعابة مع المرد
وقال ابن البخاري ولد سنة سبعين وخمسمائة واشتغل من صباه وتفقه وأقرأ
الادب وسمع الكثير وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين ثم حج سنة إحدى
وستائة وقدم مع الركب وكانت له همة وافرة وجد واجتهاد ومعرفة ذمالة
وحفظ وفصاحة وقفه وسرعة فهم واقتدار على النظم والنثر وكان معدوم
التظير لى وقته قال الضياء بات صحيحاً فأصبح لا يقدر على الكلام أياماً واتصل
به ذلك حتى مات في رجب . وفيها ثابت بن مشرف أبو سعد الأزجى
البنادى الممار روى عن ابن ناصر والكروخى (١) وطبقتهما فأكثر وحدث بدمشق .

(١) فى الأصل (الكروخى) بالجيم ولعل الصواب بالخاء كاتقدم كثيراً وكافى المعجم .

وحلب وتوفي في ذي الحجة . وفيها الشيخ علي بن ادريس يعقوب
 الزاهد صاحب الشيخ عبدالقادر الكيلاني سيد زاهد عابد رباني مثله بيد
 الصيت توفي في ذي القعدة . وفيها أبو الفضائل شهاب الدين
 عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي المشقي بن
 الحنبلي الفقيه الحنبلي أخو ناصح الدين عبد الرحمن الآتي ذكره ان شاء الله
 تعالى وهو أصغر من الناصح بتسع سنين سمع بغداد من نصر الله القزاز
 وأجاز له الحافظ أبو موسى المدني وغيره وتفقه وبرع وأفتى وناظر ودرس
 بمدرسة جده بدمشق وهي الحنبلية جوار الرواحية سكن بني الاسطواني قال
 أبو شامة هو أخو البهاء والناصر وهو أصغرهم وكان أبرعهم في الفقه والمناظرة
 والمحامات بصيرا بما يجري عند القضاة في الدعاوى والبيئات وقال ابن الساعي
 في تاريخه كان قريبا فاضلا خيرا عارفا بالمذهب والخلاف وقال غيره كان
 ذاقرة وشهامة وانتزع مسجد الوزير من يد العلم السخاوي وبقي للحنابلة
 توفي سابع ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون . وفيها العلامة كمال الدين
 علي بن محمد بن يوسف بن النيه الكاتب الشاعر صاحب ديوان رسائل الملك
 الاشرف موسى بن العادل وله ديوان شعر مشهور كله ملح فمن شعره :

بدرتم له من الشعر هاله من رآه من المحبين هاله
 قصر الليل حين زار ولاغر و غزال غارت عليه الغزاله
 يانسيم الصبا عساك تحملت لنا من سكان نجد رساله
 كل معسولة المرافش ايضا . حمتها سمر القنا العساله
 وله :

أماناً أيها القمر المائل فمن جفنيك اسياف تسل
 يزيد جمال وجهك كل يوم ولي جسد يذوب ويضمحل
 يميل بطرفه التركي عني صدقم ان ضيق العين يخل

أيامك القلوب فتكت فيها وفتك في الرعية لا يحل
 قليل الوصل يقنمها فان لم يصبها وابل منه فطل
 وله :

لماك والخذ النظر ماء الحياة والخضر
 أخذتني يا تاركى أخذ عزيز مقتدر
 أحلت سلواني على ضامن قلب منكسر
 ونمت عن ذي أرق اذا غفا النجم سهر
 قد أضحت الترك بهذا العربي تفتخر
 ولى عهد البدراى غاب فاني متظر
 في خلقه وخلقه ما في الغزال والنمر
 ترعاه أحداق الورى لحيث ما سار تسر

وفيه أبو العباس الخضر بن نصر الاربلى الفقيه الشافعي فتن في العلوم
 مع الزهد والورع وهو أول من درس باربيل وله تصانيف حسنة في
 التفسير والفقه وله كتاب ذكر فيه ستاً وعشرين خطبة للنبي صلى الله عليه
 وسلم كلها مستدة وانتفع به خلق كثير قاله ابن الاهدل .

وفيه الحافظ محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج النافى الملاحي
 الاندلسى الغرناطى المالكي أبو القسم كان اماماً حافظاً مكثراً من الاثبات
 قاله ابن ناصر الدين .

وفيه أبو القسم نصر بن عقيل بن نصر الاربلى ولد باربيل سنة أربع
 وثلاثين وخمسمائة وتفقه بها على عمه أبي العباس الخضر المتوفى في هذا العالم
 أيضاً ثم توجه الى بغداد سنة ست مائة فأذاه بتوليته مظفر الدين واستولى على
 املاكه فوجه الى الموصل سنة ست وست مائة فأقبل عليه صاحبها الاتابك نور
 الدين ارسلان شاه بن مسعود وأحسن اليه ورتب له كفايته ولم يزل مكرماً

الى أن مات بها في رابع عشر ربيع الآخر ذكره التفليسي .

وفيهما الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القنبي نسبة الى القبة قرية من نواحي ماردن وهذا شيخ الطائفة الیونية أولى الشطح وقلة العقل وكثرة الجهل أبعد الله شرهم وكان رحمه الله صاحب حال وكشف يحكى عنه كرامات قاله في العبر وقال ابن خلكان سألت رجلا من أصحابه عنه فقال كنا مسافرين والشيخ يونس معنا فنزلنا في الطريق بين سنجار وعانة وهي مخوفة فلم يقدر أحد منا ينাম من شدة الخوف ونام الشيخ يونس فلما انتبه قلنا له كيف قدرت تنام فقال والله ما نمت حتى جاء اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وتذكر القفل ورحلنا (١) سالمين ببركة الشيخ يونس ومن شعره مواليا

أنا حيث الحى وأنا سكنت فيه وأنا رميت الخلايق في بحارالتيه
من كان يبني العظامي أنا أعطيه أنا قى ما أدانى من به تشبيه
وليه :

إذا صوت سنداننا فصبوا على الذى ينالك من مكروه دق المطارق
لعل اللبالي أن تعيدك ضاربا فتضرب أعناق العدا بالبوارق
توفى بقرية القنية وقد ناهز التسعين وقبره مشهور هناك .

(سنة عشرين وستمائة)

فبها كانت الملحمة الكبرى بين التار وبين القفجاق والروس وثبت
الجمعان أياما ثم انتصرت التار وغلوا أولئك بالسيف . وفيها توفى
الشيخ أبو على الحسن بن زهرة الحسيني النقيب رأس الشيعة بحلب وعزم
وجاههم وعالمهم كان عارفا بالقرامات والعريه والاخبار والفقه على رأى
القوم وكان متعينا للوزارة ونفذ رسولا الى العراق وغيرها واندكت الشيعة

(١) في الاصل (ودخلنا) وفي ابن خلكان (ورحلنا)

بموته . وفيها الحسن بن يحيى بن أبي الرداد المصري ويسمى أيضا
 محمدا كان آخر من روى بنفس مصر عن ابن رفاعة توفي في ذى القعدة .
 وفيها الشيخ موفق الدين المقدسي أحد الأئمة الاعلام أبو محمد عبد الله
 ابن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي صاحب التصانيف ولد بجماعيل سنة إحدى
 وأربعين وخمسة وهاجر مع أخيه الشيخ أبي عمر سنة إحدى وخمسين
 وحفظ القرآن وتفقه ثم ارتحل الى بغداد فادرك الشيخ عبد القادر فسمع منه
 ومن به اتته الدقائق وابن البطي وطبقته وتفقه على ابن المنى حتى فاق على
 الاقران وحاز نصب السبق وانتهى اليه معرفة المذهب وأصوله وكان مع
 تبحره في العلوم وبقينه ورعا زاهدا تقياربا نيا عليه هية ووقار وفيه
 حلم وتؤدة وأوقاته مستفرقة للعلم والعمل وكان يفهم الخصوم بالحجج
 والبراهين ولا يتحرج ولا يزعج وخصمه يصيح ويحترق قال الحافظ
 الضياء كان تام القامة أبيض مشرق الوجه أدعج العينين كانت النور
 يخرج من وجهه لحسنه واسع الجبين طويل اللحية قائم الأنف مقرون
 الحاجبين لطيف البدن نحيف الجسم الى أن قال رأيت الامام أحمد
 في النوم فقال ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرقى وسمعت أبا عمر بن
 الصلاح الملقب يقول ما رأيت مثل الشيخ الموفق وسمعت شيخنا أبا بكر بن
 غنيمة الملقب ببغداد يقول ما أعرف أحدا في زماننا أدرك درجة الاجتهاد الا
 الشيخ الموفق قلت جمع له الضياء ترجمة في مجزين ثم قال توفي في يوم عيد
 الفطر قاله جميعه في العبر وذر الناصح بن الحنبلي أنه حج سنة أربع وسبعين
 وخمسة ورجع مع وفد العراق الى بغداد وأقام بها واشتغلنا جميعا على
 الشيخ أبي الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب الملقب في شرح
 الخرقى فبلغ الأمل في اتمامه وهو كتاب يبلغ في المذهب عشر مجلدات تعب
 عليه وأجاد فيه وجعل به المذهب وقرأه عليه جماعة وانتفع بعلومه طائفة كثيرة

قال ونشأ علي سمعت أبيه وأخيه في الخير والعبادة وغلب عليه الاشتغال
 بالفقه والعلم وقال سبط ابن الجوزي كان إماماً في فنون كثيرة ولم يكن في
 زمانه بعد أخيه أبي عمرو الهادي أزهد ولا أروع منه وكان كثير الحياء غفواً
 عن الدنيا وأهلها هيناً ليناً متواضعاً محباً للمساكين حسن الاخلاق جواداً
 سخياً من رآه كأنه رأى بعض الصحابة وكان النور يخرج من وجهه كثير
 العبادة يقرأ كل يوم وليلة سبعاً من القرآن ولا يصلي ركعتي السنة الا في
 بيته اتباعاً للسنة وكان يحضر مجالس دائماً بجامع دمشق وقاسيون وقال أبو
 شامة كان شيخ الحنابلة موفق الدين اماماً من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام
 الدين في العلم والعمل وصنف كتباً حسناً في الفقه وغيره عارفاً بمعاني
 الاخبار والآثار سمعت عليه أشياء وجاءه مرة الملك العزيز بن الملك العادل
 يزوره فصادفه يصلي فجلس بالقرب منه الى أن فرغ من صلاته ثم اجتمع به
 ولم يتجاوز في صلاته ومن أطرف ماحكى عنه أنه كان يجعل في عمامته ورقة
 مصرورة فيها رمل يرمل به ما يكتبه للناس من الفتاوى والاجازات وغيرها
 فاتفق ليله ان خطفت عمامته فقال لحافظها يا أخي خذ من العمامة الورقة
 المصرورة بما فيها ورد العمامة أعطى بها رأسي وأنت في أوسع الحل مما في
 الورقة فظن الخاطف أنها فضة ورأها ثقيلة فأخذها ورد العمامة وكانت
 صغيرة عتيقة فرأى أخذ الورقة خيراً منها بدرجات فخلص الشيخ عمامته
 بهذا الوجه اللطيف وقال أبو العباس بن تيمية ما دخل الشام بعد الاوزاعي
 أفتقه من الشيخ الموفق رحمه الله وقال الضياء كان رحمه الله تعالى اماماً في
 القرآن اماماً في التفسير اماماً في علم الحديث ومشكلاته اماماً في الفقه بل
 أوجد زمانه فيه اماماً في علم الخلاف أوجد زمانه في الفرائض اماماً في
 أصول الفقه اماماً في النحو اماماً في الحساب اماماً في النجوم السيارة والمنازل
 قال ولما قدم بغداد قال له الشيخ أبو الفتح بن المني أسكن هنا فان بغداد مغفرة

اليك وأنت تخرج من بغداد ولا تغلف فيها مثلك وكان العامي معظم الموفق
تظليماً كثيراً ويدعو له ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من العالم وقال
ابن غنيمه ما عرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد الا الموفق وقال
أبو عمرو بن الصلاح ما رأيت مثل الشيخ الموفق وقال الشيخ عبد الله اليونيني
ما أعتقد أن شخصاً من رأيت حصل له من الكمال في العلوم والصفات
الحميدة التي يحصل بها للكمال سواء فانه رحمه الله كان إماماً كاملاً في صورته
ومعناه من الحسن والاحسان والحلم والسؤدد والعلوم المختلفة والاخلاق
الحميدة والأموال التي مارأيتها كملت في غيره وقد رأيت من كرم أخلاقه
وحسن عشرته ووفور حله وكثرة علمه وغزير فطنته وكمال مروءته وكثرة
حياته ودوام بشره وعزوف نفسه عن الدنيا وأهلها والمناسب وأربابها ما قد
عجز عنه كبار الأولياء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله
تعالى على عبد نعمة أفضل من أن يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا أن الهام المذكور
أفضل الكرامات وأفضل الذكر ما يتعدى نفعه إلى العباد وهو تعليم العلم
والسنة وأعظم من ذلك وأحسن ما كان جبلة وطبعاً كالحلم والكرم والفضل
والعقل والحياء وكان قد جبلة الله على خلق شريف وافرغ عليه المكارم
افراغاً وأسبغ عليه النعم فلفظ به في كل حال وقال ابن رجب كان كثير
المتابعة للنقول في باب الاصول وغيره لا يرى اطلاق مالم يؤثر من العبارات
ويأمر بالاقرار والامرار لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير
تغيير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل ومن تصانيفه
في أصول الدين البرهان في مسألة القرآن وجواب مسألة وردت من صرخد
في القرآن جزء والاعتقاد جزء ومسألة العلو جزءان وذم التأويل جزء
وكتاب القدر جزءان ومنهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين ورسالة
الى الشيخ فخر الدين بن تيمية في عدم تخليد أهل البدع في النار ومسألة في

تحريم النظر في كتب أهل الكلام ومن تصانيفه في الحديث مختصر
 العلل للخلال مجلد ضخيم ومشخة شيوخه أجزاء كثيرة ومن تصانيفه في الفقه
 المغني في عشر مجلدات والكافي أربع مجلدات والمقنع مجلد ومختصر الهداية
 مجلد والعمدة مجلد صغير ومناسك الحج جزء وذم الوسواس جزء وقاوى
 ومسائل مثورة ورسائل شتى كثير والروضة في أصول الفقه مجلد وله في
 اللغة والانساب ونحو ذلك مصنفات وله كتاب التواوين وكتاب المتحايين
 في الله وكتاب الرقة والبرك وغير ذلك واتفق بتصانيفه المسلوب
 عموماً وأهل المذهب خصوصاً وانتشرت واشتهرت بحسن قصده وإخلاصه
 ولا سيما كتابه المغني فإنه عظم النفع به حتى قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 ما رأيت في كتب الاسلام في العلم مثل المجلي والمجلى وكتاب المغني للشيخ
 موفق الدين بن قدامة في جودتهما وتحقيق مافيهما وتقل عنه أيضاً أنه قال
 ما طابت نفس بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني مع أنه كان يسأى الشيخ
 في زمانه وقال سبط ابن الجوزي أنشدني الموفق لنفسه

أبعد ياضر الشعر أعر مسكناً سوى القبر أنى إن فعلت لاحق
 يخبرنى شئى بأنى ميت وشيكا وينعاني الى فيصدق
 يخرق عمرى كل يوم وليلة فهل مستطيع رفو ما ينخرق
 كأتى بحسمى فوق نعشى بمددا فن ساكت أو ممول ينخرق
 اذا سئلوا عنى أجابوا وأعولوا وأدمعهم تهل هذا الموفق
 وغيت في صدع من الارض ضيق وأودعت لحداً فوة الصخر مطبق
 ويحشر على التراب أوثق صاحب ويسلنى للقبر من هو مشفق
 فيارب كن لى مؤنساً يوم وحشتى فانى لما أنزلته لمصدق
 وما ضرنى انى الى الله صائر ومن هو من أهلى أبر وأرفق
 ومن شعره أيضاً

لا تجلسن يساب من يأبى عليك دخول داره
وتقول حاجاتي اليه يعوقها ان لم اداره
اتركه واقصد ربهما تقضى ورب الدار كاره

وتفقه على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم ابن أخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن وروى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم منهم ابن الديلمي والضياء وابن خليل والمنذرى وعبد العزيز بن طاهر بن ثابت الخياط المقرئ وتوفي رحمه الله تعالى بمنزله بدمشق يوم السبت يوم عيد الفطر وصلى عليه من القند وحمل الى سفح قاسيون فدفن به وكان جمع عظيم لم ير مثله قال محمد ابن عبد الرحمن العلوي كنا بجبل بنى هلال فرأينا على قاسيون ليلة العيد ضوءا عظيما فظننا أن دمشق قد احترقت وخرج أهل القرية ينظرون اليه فوصل الخبر ب وفاة الموفق وسميت تربته بالروضة لانه رأى بعض الموق المدفونون هناك في سرور عظيم فسل عن ذلك فقال كنا في عذاب فلما دفن عندنا الموفق صارت تربتنا روضة من رياض الجنة وقال سبط ابن الجوزى كان له أولاد محمد ويحيى وعيسى ماتوا كلهم في حياته وله بنات ولم يعقب من ولد الموق سوى عيسى خلف ولدين صالحين وماتا وانقطع عقبه .

وفيه أبو أحمد عبد الحميد بن مري بن ماضى المقدسى الفقيه الحنبلى نزيل بغداد سمع الكثير من ابن طليب وطبقته وحدث عنه بنسخة ابن عرفة سمعها منه الحافظ الضياء وتفقه فى المذهب وكان حسن الاخلاق صالحا خيرا متوددا توفي ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة ودفن بباب حرب قال ابن النجار أظنه جاوز الخمسين ببسبر . وفيها فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الامام الملقب بالدمشى الشافى شيخ الشافعية بالشام ولد سنة خمس مائة وخمسة وسمع من عمه الصابن والحافظ أبى القسم وحسان الزيات وطائفة ويرع فى المذهب على القطب النيسابورى وتزوج بابنته ودرس

بالجاروخية ثم بالصلاحية بالقدس ثم بالتقوية بدمشق وكان يقيم بالقدس
أشهرأ وبدمشق أشهرأ وكان لا يمل أحد من رؤيته لحسن سمة واقتصاده في
لباسه ولطفه ونور وجهه وكثرة ذكره لله تعالى قال ابن شبة كان لا يخلو لسانه
من ذكر الله تعالى وأريد على أن يلى القضاء فامتنع وجه وأهله للسفر إلى ناحية حلب
وأشار بتولية ابن الحرساني وقال أبو المظفر كان زاهداً عابداً ورعاً منقطعاً إلى
العلم والعبادة حسن الاخلاق قليل الرغبة في الدنيا وقال عمر بن الحاجب صنف
في الفقه والحديث مصنفات وتفقه عليه جماعة منهم عز الدين بن عبد السلام
وكان إماماً زاهداً ثقة كثير التهجد غزير الدعة حسن الاخلاق كثير التواضع
قليل التعصب سلك طريق أهل اليقين وكان يطرح التكلف وعرضت عليه
مناصب ولايات دينية فأبأها توفي في رجب ودفن بطرف مقابر الصوفية
الشرقية يقابل قبر ابن الصلاح جوار تربة شيخه القطب . وفيها الامير
مبارز الدين سنقر الصلاحى كان مقبلاً بحلب ثم انتقل إلى ماردين فخاف منه
الاشرف وشكا حاله للمعظم فخدعه ووعدته بأن يولييه مهما اختار وجهه اليه
لأنه فحضر إلى الشام فالتقاء المعظم ولم ينصفه وتفرق عنه أصحابه فرض من
شدة غيبه ونزل في دار شبل الدولة بالصلاحية ومات غنياً فقام شبل الدولة
بأمره أحسن قيام واشترى له تربة على رأس زقاق الخائفة عند المصنع ودفنه
بها وكان المبارز محبباً إلى الناس ولم يكن في زمنه أكرم منه .
وفيها محمد بن قنبلش السمرقندى كان حاجباً للخليفة وبرع في علم الادب
وكان مغربى بالترد والقمار ومن شعره :

لا والذى سخر قلبي لها عبداً كما سخر لى قلبها
ما فرحى في حبه غير أن يتبع لى عن هجرها قلبها

ومنه أيضاً

ومقرطق وجدى عليه كرده وتجلدى والصبر عنه كنصره

نادمته في ليلة من شعره أجلو محاسنه بشمعة ثفره
 وفيها صاحب المغرب السلطان المستنصر باقه أبو يعقوب يوسف بن محمد
 ابن يعقوب بن يوسف بن عيدالمؤمن القيسى لم يكن في آل عبدالمؤمن أحسن
 منه ولا أفصح ولا أشغف بالذات ولّى الامر عشر سنين بعد أبيه ومات
 ولم يعقب

{ سنة إحدى وعشرين وستمائة }

فيها استولى لولوعلى الموصل وخنق ابن أستاذة محمود بن القاهر وزعم أنه مات .
 وفيها عادت التار من بلاد القفجاق ووصلوا الى الرى وكان من سلم
 من أهلها قد تراجوا اليها فما شعروا إلا بالتار قد أحاطوا بهم فقتلوا وسبوا
 ثم ساروا الى قم وقاشان فأبادوهما ثم عطفوا الى همذان فقتلوا وفظعوا
 ثم ساروا الى توريز فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف .

وفيها توفى أبو العباس أحمد بن أبي الفتح يوسف بن محمد الازجى
 المشتري مسند وقته سمع من الارموى وابن الطلاية وابن ناصر وطائفة
 وبغرد بأشياء توفى في شعبان . وفيها أحمد بن محمد القادسى الضرير
 الحنبلى كان خشن العيش طلب المستغنى بالله من يصلى به التراويح فأحضره
 فقالوا ما مذهبك قال حنبلى فقالوا ما يمكن أن يصلى بدار الخلافة حنبلى
 فقال القادسى أنا حنبلى وما أريد أن أصلي بكم فسمعه الخليفة فقال صل على
 مذهبك وكان ملازما لابن الجوزى وبه انتفع . وفيها أبو سليمان
 ابن حوط الله وهو داود بن سليمان بن داود الانصارى نزىل مائة رجل
 وروى عن ابن بشكوال فأكثر وعن عبد الحق بن بويه وأبى عبد الله بن
 زرقون وولى قضاء بلنسية وغيرها وعاش تسعا وستين سنة .

وفيها أبو طالب بن عبد السميع عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع

ابن أبي تمام الواسطي المقرئ المعدل قرأ القراءات على عبد العزيز السبائي وغيره وسمع ببغداد من هبة الله بن الشبلي وطائفة وصف أشياء حسنة وعن بالحديث والعلم توفي في المحرم عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيها ابن الحباب القاضي الاسعد أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز ابن الحسين التميمي السعدي الاغلب المصري المالكي الاخباري المعدل راوى السيرة عن ابن رفاعه كان ذا فضل ونبل وسؤدد وعلم ووقار وحلم وكان جمالا لبله توفي في شوال وله خمس وثمانون سنة .

وفيها عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب أبو محمد ولي الامر في العام الماضي فلم يدار امراء البربر فخلعوه وخنقوه في شعبان وكانت ولايته تسعة أشهر وفي أيامه استولى على مملكة الاندلس ابن أخيه عبد الله بن يعقوب الملقب بالعدل والتقى الافرنج فهزموا جيشه ثم طلب مراکش بأسوأ حال فقبضوا عليه وتملك الاندلس بعده أخوه ادريس مديدة فخرج عليه محمد بن هود الجذامي ودعا الى آل العباس قال الناس اليه فهرب ادريس بعسكره الى مراکش فالتفاه صاحبها يؤمنذ يحيى ابن محمد بن يوسف فهزم يحيى . وفيها علي بن عبد الرشيد أبو الحسن الحمداني قاضي همذان ثم قاضي الجانب الغربي ببغداد ثم قاضي تستر حضر علي ألى الوقت وسمع من أبي الخير الباغياتي وقرأ القراءات على جده لاه أبي العلاء العطار توفي في صفر .

وفيها الشيخ علي الفرثي الزاهد صاحب الزاوية والاصحاب بسفح قاسيون وكان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق وهو الذي حكى عنه أنه قال أربعة يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء الشيخ عبد القادر ومعروف الكرخي وعقيل المنبجي وحياء بن قيس الحراني توفي في جمادى الآخرة . وفيها ابن اليتم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الانصاري الاندلسي خطيب

المرية رحل في طلب الحديث وسمع من أبي الحسن بن العمة وابن هذيل والكبار وبالإسكندرية من السلفي ويغداد من شهدة وبدمشق من الحافظ ابن عساكر ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي في ربيع الأول -

وفيها ابن اللبودي شمس الدين محمد بن عبدان الدمشقي الطبيب قال ابن أبي أصيبعة كان علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكيمة وكان له ذكاء مفرط وحرص بالغ توفي في ذي القعدة ودفن بقرته بطريق المزة .

وفيها ابن زرقون أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله محمد بن سعيد الانصاري الاشيلي شيخ المالكية كان من كبار المتخصصين للذهب فأوذى من جهة بني عبد المؤمن لما أبطلوا القياس وألزموا الناس بالإثر والظاهر وقد صنف كتاب المعلى في الرد على المحلى لابن حزم توفي في شوال وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيهم محمد بن هبة الله بن مكرم أبو جعفر البغدادي الصوفي توفي في المحرم ببغداد وله أربع وثمانون سنة روى عن أبي الفضل الارموي وأبي الوقت وجماعة وفيها الغاراري محمد بن مخلف (١) بن أحمد البربري التلساني الفقيه المالكي الأديب الشاعر ولي قضاء قرطبة . وفيها الفخر الموصلي أبو المعالي

محمد بن أبي الفرج أبي المعالي الموصلي ثم البغدادي الشافعي المقرئ صاحب يحيى ابن سعدون ومعيد النظامية كان بصيرا بطل القراءات قال ابن التجار كان فقيها فاضلا نحويا حسن الكلام في مسائل الخلاف له معرفة تامة بوجوه القراءات وغلها وطرقها وله في ذلك مصنفات وكان كيسا متواضعا متوددا حسن العشرة وقدم بغداد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة فتفقه بها وتوفي بها في سادس رمضان رحمه الله .

(سنة اثنتين وعشرين وستمائة)

فيها جلال الدين بن خوارزم شاه فبذل السيف في دقوقا وفعل مالا تفعله

(١) في الاصل (يتخلفين)

الكفرة وأحرق دقوفا وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحسن بغداد وأقام المجانيق وأنفق ألف ألف دينار ففجأ ابن خوارزم شاه أن الكرج قد خرجوا على بلاده فساق اليهم والتقام قال أبو شامة فظفر بهم وقتل منهم سبعين ألفا ثم أخذ تغليس بالسيف وقتل بها ثلاثين ألفا في آخر العام وكان قد أخذ تبريز بالامان وتزوج بابنة السلطان طغر بك السلجوق ثم جهر جيشا فافتحوا كنجة وأخذ أيضا مراغة وكانت الكرج قد ملكوا عليهم امرأة وتطلبوا لها من ينكحها لينوب عنها في الملك فأرسل سلطان الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر ويتزوجها فأجابوه فنصر ابنه وأقام معها وأمر ونهى نود بالله من الخذلان وكان الزوج يسمع عنها القبايع ويسكت وكانت تمسك بملوكها وآها يوما في الفراش مع المملوك فأنكر ذلك فقالت ان رضيت والا أنت أخبر ثم نقلته الى قلعة وحجرت عليه ثم سمعت بشايبين مليحين فأحضرت أحدهما وتزوجت به وأحضرت آخر يدعي الحسن من أهل كنجة فطلبت منه أن يتنصر للزوج به . وفي سلخ رمضان توفي الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستنصر بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتنى الهاشمي العباسي ببيع بالخلافة في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة وله ثلاث وعشرون سنة وكان أبيض تركي الوجه أفتى الأنف خفيف العارضين رقيق المحاسن فيه شهامة واقدام وله عقل ودهاء وهو أطول بنى العباس خلافة كما أن الناصر لدين الله الاموى صاحب الاندلس أطول بنى امية دولة وكما أن المستنصر بالله العبيدى أطول العبيدين دولة وكما أن السلطان سنجر بن ملكشاه أطول بنى سلجوق دولة قال الموفق عبد اللطيف كان يشق الدروب والاسواق أكثر الليل والناس يتيبون لقائه أظهر الفتوة والبنديق والحمام المناسيب في أيامه وتفنن الاعيان والامراء في

ذلك ودخل فيه الملوك وقال الذهبي وكان مستقلا بالامور بالعراق متمكنا من الخلافة يتولى الامور بنفسه ما زال في عز وجلالة واستظهار وسعادة أصابه فالج في آخر أيامه وتوفي في سلخ رمضان وله سبعون سنة الا أشهر أ وولى بعده ولده الظاهر وقال ابن النجار دانت السلاطين للناصر ودخل تحت طاعته من كان من المخالفين وذلك له العتاة والطغاة وانقهرت لسيفه الجبارة وفتح البلاد المدينة وملك من الممالك ما لم يملكه أحد من تقدمه من السلاطين والخلفاء والملوك وخطب له ببلاد الاندلس وبلاد الصين وكان أسد بنى العباس تصدع لهيبته الجبال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كامل الظرف فصيح اللسان بليغ البيان له التوقيعات المسددة والكلمات المؤيدة كانت أيامه غرة في وجه الدهر ودره في تاج الفخر وقال الموفق عبد اللطيف أحيا هبة الخلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والا ثابر بمصر والشام اذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا أصواتهم هية وإجلالا وقال ابن واصل كان مع ذلك ردى السيرة في الرعية مائلا الى الظلم والعسف وكان يفعل أفعالا متضادة وكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية بخلاف آباؤه حتى إن ابن الجوزي سئل بمحضرة من أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أفضلهم بعده من كانت ابنته تحته فكفى بفضل الصديق ولم يقدر أن يصرح وقال الذهبي أجاز الناصر لجماعة من الاعيان فحدثوا عنه منهم ابن سكينه وابن الاخضر وابن النجار وابن الدماغانى وآخرون وقال سبط ابن الجوزي وغيره قل بصر الناصر في آخر عمره وقيل ذهب بالكلية ولم يشعر بذلك أحد من الرعية حتى الوزير وأهل الدار وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب على التواقيع وقال شمس الدين الجزرى كان الماء الذى يشربه الناصر تأتي به الدواب من فوق بغداد سبعة فراسخ ويغلى سبع غلوات كل يوم

غلوة ثم يحبس في الأوعية سبعة أيام ثم يشرب منه ومع هذا ما مات حتى
 سقى المرقد مرات وشق ذكره وأخرج منه الحصى ثم مات منه ومن لطاقته
 أن خادما له اسمه يمن كتب اليه ورقة فيها عتب فوقع فيها يمن يمن يمن
 يمن يمن يمن . وفيها ابن يونس صاحب شرح التنبيه الامام شرف
 الدين أحمد بن العلامة ذي الفنون كمال الدين موسى بن الشيخ المفتي رضى الدين
 يونس الموصلى الشافعى توفى في ربيع الآخر عن سبع وأربعين سنة قال
 ابن خلكان كان كثير المحفوظات غزير المادة نسيج على منوال أبيه في التفنن
 وما سمعت أحدا يلقي الدروس مثله ولقد كان من محاسن الوجود وما أذكره
 الا وتصغر الدنيا في عيني وقال الذهبي عاش بعده أبوه سبع عشرة سنة
 وفيها ابراهيم بن عبد الرحمن القطيبي الموافقي أبو اسحق الخياط روى
 الصحيح غير مرة عن أبي الوقت وتوفى في شعبان وكان ثقة فاضلا مؤتلفا .
 وفيها أبو اسحق بن البرقي ابراهيم بن مظفر بن ابراهيم الواعظ شيخ دار
 الحديث المهاجرة بالموصل روى عن ابن البطي وجماعة وكان عالما متفنا .
 وفيها أبو العباس احمد بن أبي المكارم بن شكر بن نعمة بن علي بن أبي
 الفتح بن حسن بن قدامة بن أيوب بن عبد الله بن رافع المقدسي الخطيب
 الحنبلي خطيب قرية مردا من عمل نابلس قال الحافظ الضياء سافر الى بغداد
 في طلب العلم واشتغل وحصل في مدة يسيرة ما لم يحصله غيره في مدة طويلة
 وسمع الحديث ببغداد وبجبل قاسيون وسمعت شيخنا الامام عباد الدين
 ابراهيم بن عبد الواحد غير مرة ينطه بما هو عليه من كثرة الخير ثم ذكر
 له كرامات من تكثير الطعام في وقت احتيج فيه الى تكثيره ومن المعافاة
 من الصرع بما يكتبه وقال المنذرى توفى بمردا . وفيها أحمد بن علي
 ابن احمد الموصلى الفقيه الحنبلي الزاهد أبو العباس المعروف بالوتارة ويقال
 ابن الوتارة قال المنذرى سمع على علوسه من المتأخرين وقال الناصح

ابن الحنبلي كان يعرف مسائل الهداية لابي الخطاب ويأكل من كسب يده ولباسه الثوب الخام واتسع به جماعة وصارت له حرمة قوية بالموصل واحترام من جانب صاحبها ومن بعده وتوفى بالموصل رابع عشر ذى الحجة . وفيها أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة محمد ابن مختار الافضل المصري مجد الملك الشاعر الاديب الكبير قال ابن خلكان كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله ديوان جمع فيه أشياء لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر أجاد فيه نقلت من خطه لنفسه :

هي شدة يأتي السرور عقيها وأسى يبشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فان يؤسا دائما للمرء خير من نعيم زائل
وتوفى في الثاني عشر من المحرم ودفن بالموضع المعروف بالكوم الاحمر
ظاهر مصر رحمه الله والافضل بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المعجمة
وبعدها لام نسبة الى الافضل أمير الجيوش بمصر وتوفى واليه في ذى الحجة
سنة عشرين وستمائة . وفيها أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز المحدث
الموصل رحل وسمع من شهدة وطبقته وكتب الكثير وولى مشيخة دار
الحديث بالموصل التي بناها صاحب اربل توفى في ربيع الآخر .
وفيها ابن شكر صاحب الوزير صفي الدين أبو محمد عبد الله بن الحسين
ابن عبد الخالق الشيباني الدميري المالكي ولد سنة ثمان وأربعين وخسمائة وسمع
الحديث وتفقه وساد قال أبو شامة كان خليقا بالوزارة لم يبق له مثله وقال
الذهبي كان يبالغ في اقامة التواضيع مع التواضع للعلماء ويتعاني الحشمة
الضخمة والصدقات والصلوات ولقد تمكن من العادل ثمكنا لا مزيد عليه
ثم غضب عليه وفناه فلما مات عاذ ابن شكر الى مصر ووزر للكمال ثم
عمي في الآخر توفى في شعبان . وفيها ابن البنا راوى جامع الترمذى

عن الكروخي أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك العراقي ثم المهدي
الجلال حدث بمصر والاسكندرية وقوص واماكن وتوفي بمكة في صفر
أوفى ربيع الاول . وفيها زين الدين قاضي القضاة بالديار المصرية
أبو الحسن علي بن العلامة يوسف بن عبد الله بن بندار البغدادي
الشافعي عاش اثنتين وسبعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة وروى عن أبي
زرعة وغيره . وفيها الملك الأفضل نور الدين علي بن السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب ولد سنة خمس وستين وخمسمائة بالقاهرة
وسمع من عبد الله بن برى وجماعة وله شعر وترسل وجودة ثابة تسلطن
بدمشق ثم حارب أخاه العزيز صاحب مصر على الملك ثم زال سلطانه وتلك
سميساط وأقام بهامدة وكان فيه عدل وحلم وكرم وانما أدركته حرقة الادب
توفي فجأة في صفر وكان فيه تشيع قاله في العبر زاد ابن خلكان ونقل الي
حلب ودفن بترته بظاهر حلب بالقرب من مشهد الهروي .
وفيها عمر بن بدر الموصل الحنفي ضياء الدين حدث عن ابن كليب وجماعة
وتوفي بدمشق في شوالها عن بضع وستين سنة .

وفيها الفخر الفارسي أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الفيروزي البغدادي الشافعي
الصوفي روى الكثير عن السلف وصنف التصانيف في التصوف والمحبة
وفيها أشياء منكرة توفي في أثناء ذى الحجة وقد نيف على التسعين قاله في العبر
وقال الياقبي هو صاحب العلوم الربانية النافعة وقد تقم عليه الذهبي وقال ابن
شبهة في طبقاته سمع من السلفي وابن عساكر وغيرهما وكان صوفيا محققا
فاضلا بارعا فصيحاً بليغا له مصنفات كثيرة منها كتاب مطية النقل وعطية العقل
في الاصول والكلام وغير ذلك من المصنفات وبنى زاوية بالقرافة بمعد
ذي النون المصري ودفن بها . وفيها القزويني مجد الدين أبو المجد محمد
ابن الحسين بن أبي المكارم الصوفي الفقيه ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة

بقروين وسمع شرح السنة ومعالم التنزيل من حنفدة المطاردى وسمع من
جماعة وحدث بالعراق والشام والحجاز ومصر واذربيجان والجزيرة وبعد
صيته توفى بالموصل في شعبان . وفيها الفخر بن تيمية أبو عبد الله
محمد بن أبي القسم الحضرمي بن محمد بن الحضرمي بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني
الفيقي الحنبلي المقرئ الواعظ فخر الدين شيخ حران وخطيبها ولد في أواخر
شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بخران وقرأ القرآن على والده وله نحو
عشر سنين وكان والده زاهدا يعد من الأبدال وشرع في الاشتغال بالعلم من
صغره وتردد إلى قتيان بن مباح وابن عبدوس وغيرها ثم ارتحل إلى بغداد
وسمع بها الحديث من المبارك بن خضر وابن البطي وابن الدجاني وخلق
وتفقه ببغداد على أبي الفتح بن المني وابن بكروس وغيرها ولازم ابن
الجوزي وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرأ عليه زاد المسير في التفسير قراءة
بحث وفهم وجد في الاشتغال والبحث ثم أخذ في التدريس والوعظ والتصنيف
والقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران وأطب على ذلك حتى فسر القرآن
العظيم خمس مرات قال ابن خلكان ذكره محاسن بن سلامة الحراني في
تاريخ حران وابن المستوفي في تاريخ أربل فقال له القبول التام عند الخاص
والعام وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد يضاء وقال ابن
نقطة ثقة فاضل صحيح السماع مكثرت سمعته بخران وقال ابن النجار سمعت
منه ببغداد وحران وكان شيخا فاضلا حسن الاخلاق صدوقا متدينا وقال
ابن رجب كان صالحا تذكر له كرامات وخوارق وله تصانيف كثيرة منها
التفسير الكبير في أكثر من ثلاثين مجلدا وهو تفسير حسن ومنها ثلاث مصنفات
في المذهب وله ديوان خطب مشهور والموضح في الفرائض ومصنفات في
الوعظ وغير ذلك وبينه وبين الموفق كلام ورسائل في مسئة خلود أهل البدع
المحكوم بكفرهم في النار كان يقول بخلودهم والموفق لا يطلق عليهم الخلود

وله شعر حسن توفي رحمه الله يوم الخميس عاشر صفر بحران كذا ذكره والده عبد الغنى وقال مات الوالد في الصلاة فأتى ذكرته بصلاة العصر وأخذته إلى صدرى فكبر وجل يحرك حاجبه وشفتيه بالصلاة حتى شخص بصره رحمه الله وقد ذكر ولده له مناقب صالحة رؤيت له بعد وفاته وهي كثيرة جداً جمعها في جزء . وفيها أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن الزيتوني البوازي يحيى بفتح الموحدة والواو وزاى وتمتية وجيم نسبة إلى بوازيج بلد قرب تكريت سمع من ابن الفاسخر وابن بشار وابن الرجب وغيرهم قال ابن الساعى كان جنبلياً خيراً محسناً صالحاً صاحب سند ورواية أنشدنى :

ضيق العنرفى الضراعة انا لو قنعنا بقسمنا لكفانا

ما لنا نعبد العباد إذا كان إلى الله فقرنا وغنا

وفيها محمد بن علي بن مكى بن ورخرا (١) البغدادى الفقيه الحنبلى المعدل أبو عبد الله تفقه على ابن المنى وأقربى وناظر وشهد عند الرىحاني ورتب مشرفاً على وكلاء الخليفة الناصر وكان قتيها فاضلاً خيراً ديناً ثقة خيراً بالمشهد قاله ابن رجب وقال ابن الساعى أنشدنى :

يجمع المرء ثم يترك ما يحج مع من كسبه لغير شكور

ليس يحظى إلا بذكر جميل أو بعلم من بعده مأثور

توفى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيها عمرو بن رافع بن علوان الزرعي قال ناصح الدين بن الحنبلى قدم من زرع في عشر الستين وهو ابن نيف وعشرين سنة ونزل عندنا في المدرسة هو ورفيقه واشتغلا على والدى فحفظوا القرآن وسمعوا درسه وحفظوا كتاب الايضاح وكان هذا الفقيه الحنبلى عمرو يحفظ كثيراً وسرياً وعمل

(١) فى الاصل (ورخرا) بالراء الاخيرة المهملة وفى طبقات ابن رجب

(ورخز) بالزاي وبدون ألف .

الفرات فأسرع في معرفتها ورحل إلى حران وأقام بها مدينة يشتغل ثم
 رجع إلى دمشق ثم إلى زرع وأقام بها يفتي ثم أضر في آخر عمره ومات
 بزرع رحمه الله . وفيها الزكي بن راحة هبة الله بن محمد الانصارى
 التاجر المعدل واقف المدرسة الرواحية بدمشق وأخرى بجلب توفى في
 رجب بدمشق . وفيها أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن
 منصور السلي السنجارى الشافعى الشاعر المنعوت بالبها كان فقيها وتكلم
 في الخلاف إلا أنه غلب عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك
 وأخذ جوائزهم وطاف البلاد ومدح الاكابر قال ابن خلكان وشعره كثير
 يوجد بأيدي الناس ولم أدر هل دون شعره أم لا ثم وجدت له في خزنة التربة
 الاشرفية بدمشق ديوانا في مجلد كبير ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها
 كمال الدين بن الشهرزوري

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| وهواك ماخطر السلوياله | ولانت أعلم في الغرام بحاله |
| ومنى وشى واش اليه فانه | سال هواك فذاك من عذاله |
| أوليس للكلف المعنى شاهد | من حاله يغنيك عن تسأله |
| جددت ثوب سقامه وهتكنته | رغرامه وصرمت جبل وصاله |
| أفدلة سبقت له أم خلة | مألوفة من تيه ودلاله |
| ياالاسجاية من أسير دأبه | يفدى الطليق بنفسه وبماله |
| بأبي وأمي ياأبلى لحاظه | لايتقى بالدرع حد نباله |
| ريان من ماء الشبية والصباه | شرقت معاطفه بطيب دلاله |
| تسرى النواظر في مراكب حسنه | فتكاد تغرق في بحار جماله |
| فكفاه عين كماله في نفسه | ولفى كمال الدين عين كماله |
| كتب العذار على صحيفة خده | نونا وأعجمها بنقطة خاله |
| خسواد طرته كليل صدوده | ويساض غرته كيوم وصاله |

وله أيضاً من جملة قصيدة :

ومهفف حلو الثمائل فآثر الإلحاظ فيه طاعة وعقوق
وقف الرحيق على مرأشف ثفره فجرى به من خده راووق
سدت محاسنه على عشاقه سبل السلو فإليه طريق
وله من جملة قصيدة أخرى :

هبت نسيات الصبا سحرة ففاح منها العنبر الاشهب
فقلت ان مرت بوادى الغضا من أين هذا النفس الطيب
وله أشياء حسنة وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي أوائل
هذه السنة انتهى ملخصاً . وفيها الوزير صفى الدين أو عبد الله
محمد بن شكر له بدمشق آثار حسنة منها عمارة المصلى بميدان الحصى وتليط
جامع بنى أمية وعمارة مسجد الفوارة وتجديد جامع حرستا وجامع المزة
 وغير ذلك .

وفيها أبو الحسن علي بن الجارود الأديب الفاضل الشاعر فز شعره :
أحكم فأنك في الجمال أمير واعدل فقلبي في يديك أسير
واكفف لحاظك أيها الرشأ الذي يسطو على أسد البشرى ويجوز
يا عاذلى خفض عليك فأتى مذخط لام عذاره معذور
وفيها أبو الدرياقوت بن عبد الله الرومى الملقب مذهب الدين الشاعر المشهور
مولى أبى منصور التاجر الحلبي قال ابن خلكان اشتغل بالعلم وأكثر من
الادب واستعمل قريحته في النظم فجاد فيه ولما تميز ومهر سعى نفسه عبد
الرحمن وكان مقبلاً في المدرسة النظامية ببغداد وعده ابن الديبى في جملة
من اسمه عبد الرحمن وذكر أنه نشأ يخطد وحفظ القرآن الكريم وقرأ
شيئاً من الادب وكتب خطاً حسناً وقال الشعر وأكثر منه في الغزل والتعابى
وذكر الحجة وراق شعره ومن شعره :

ألسنت من الولدان أحلى شيائلا فكيف سكنت القلب وهو جهنم
وقال ابن النجار في تاريخ بغداد وجد أبو الدر المذكور في داره ميتا يوم
الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى من السنة وكان قد خرج من النظامية
فسكن في دار برب دينار الصغير فلم يعلم متى مات وقد ناهز الستين والله
أعلم وقال ابن خلكان أيضا: الرومي بضم الراء وسكون الواو بعدها ميم نسبة
إلى بلاد الروم وهو إقليم مشهور متسع كثير البلاد وههنا نكتة غريبة يحتاج
إليها ويكثر السؤال عنها وهي أن أهل الروم يقال لهم بنو الأصفر واستعمله
الشعراء في أشعارهم فن ذلك قول عدى بن زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة
وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
ولقد تبعت ذلك كثيرا فلم أجده فيه أحدا شق الغليل حتى ظفرت بكتاب قديم
نقلت منه ماصورته عن العباس عن أبيه قال انحرق ملك الروم في الزمان
الأول فقيت امرأة فتافسوا في الملك حتى وقع بينهم شر فاصطلبوا أن
يملكوا أول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك وأقبل رجل معه عبد
حبشي يريد الروم فأبقى البعد منه فاشرف عليهم فقالوا انظروا في أي شيء
وقعتم فزوجه تلك المرأة فولدت غلاما فسموه الأصفر فخاصمهم المولى
فقال صدق أنا عبده فأرضوه وأعطوه حتى رضى فبسبب ذلك قيل للروم
بنو الأصفر لصفرة لون الولد لكونه مولداً بين الحبشي والمرأة البيضاء
واقه أعلم انتهى . وفيها أبو المكارم يعيش بن مالك بن هبة الله بن
ريحان الأنباري ثم البغدادي الفقيه الحنبلي الزاهد ولد سنة إحدى وأربعين
 وخمسمائة تقريباً وسمع من ابن الدجاجي وصدقه بن الحسين وأبى زرعة
المقدسي وآخرين قال المنذرى كان من فضلاء الفقهاء متديناً معتزلاً عن الناس
ولنا منه إجازة وتوفي ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة ودفن من
الغد ياب حرب .

(سنة ثلاث وعشرين وستمائة)

فيها وقع برد وزنوا بردة فكانت مائة رطل بالبغدادى .

وفيها توفى الشمس البخارى احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن ابن اسمعيل بن منصور السعدى المقدسى ثم الدمشقى المعروف بالبخارى شمس الدين أبو العباس أخو الحافظ ضياء الدين محمد ووالد الفخر على مسند عصره ولد في العشر الاواخر من شوال سنة أربع وستين وخسمائة بالجليل وسمع بدمشق من أبي المعالى بن صابر وغيره ويفضد من ابن الجوزى وطبقته وبنيسابور وواسط من جماعة وتفقه في مذهب الامام احمد وبرع في المذهب وأقام مدة يشتغل بالخلاف على الرضى النيسابورى ولهذا عرف بالبخارى ثم رجع الى الشام وسكن حصن مدة قال المنذرى وهو أول من ولى القضاء بها وقال ابن الدينى كان اماما عالما مفتيا مناظرا إذا سمع ووقار وكان كثير المحفوظ حجة صدوقا كثير الاحتمال تام المروءة لم يكن في المقادسة أفصح منه واتفقت الالسنه على شكره وشهرته وفضله وما كان عليه يفتى عن الاطناب في ذكره وروى عنه الضياء الحافظ وغيره وأجاز للمنذرى وقال انه توفى ليلة الخميس خامس جمادى الآخرة ودفن من الغد الى جانب خاله الشيخ موفق الدين .

وفيها أحمد بن محمود بن أحمد بن ناصر البغدادى الحرى الحناء أبو العباس ابن أبي البركات ولد سنة ثلاث وأربعين تقديراً وسمع ما أفاده والده من ابن البطى وابن بشار وابن الدجاني وغيرهم وتفقه في مذهب الامام احمد على والده وحدث وأجاز للمنذرى قال ابن السامى توفى يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب حرب . وفيها أحمد بن ناصر بن أحمد ابن محمد بن ناصر الاسكاف الفقيه أبو العباس بن أبي البركات الفقيه الحنبل

الحرقى قرأ طرفاً من الفقه على والده وسمع الحديث من ابن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وابن الدجاجي وغيرهم وكتب عنه ابن النجار وقال كان شيخنا حسناً فهماً متيقظاً توفي يوم الاحد حادى عشرى جمادى الاولى ودفن يباب حرب . وفيها ابن الاستاذ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوان الحلبي المحدث الصالح والد قاضى حلب ولد سنة أربع وثلاثين وخمسائة وسمع من طائفة وحج من بغداد فسمع بها من أحمد بن محمد العباسي وكان له عناية متوسطة بالحديث توفي في عاشر جمادى الآخرة .

وفيها الامام الرافعي أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن الامام العلامة إمام الدين الشافعي صاحب الشرح المشهور الكبير على المحرر وصاحب الوجيز انتهت اليه معرفة المذهب ودقائقه وكان مع براعته في العلم صالحاً زاهداً ذا أحوال وكرامات ونسك وتواضع قال ابن قاضى شعبة اليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا في هذه الاعصار في غالب الاقاليم والامصار ولقد برز فيه على كثير من تقدمه وحاز قصب السبق فلا يدرك شأوه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه تفقه على والده وغيره وسمع الحديث من جماعة وقال ابن الصلاح أظن أنى لم أر في بلاد المعجم مثله كان ذا فنون حسن السيرة جميل الامر صنف شرح الوجيز في بضعة عشر مجلداً لم يشرح الوجيز بمثله وقال النووي انه كان من الصالحين المتمكنين وكانت له كرامات ظاهرة وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الاسفراييني هو شيخنا إمام الدين وناصر السنة صدقاً كان أوحد عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً ومجتهد زمانه في المذهب وفريد وقته في التفسير ولتسميع الحديث صنف شرحاً لمستند الشافعي وأسمعه وصنف شرحاً للوجيز ثم صنف أوجز منه وقيل انه لم يجد زيتاً للطلالة في قرية بات بها فتألم فأضاه له عرق كرامة فجلس يطالع ويكتب عليه ومن شعره :

أقيماً على باب الرحيم أقيماً ولا تنيا في ذكره فهما
هو الرب من يقرع على الصدق بابه يحده رموقا بالعباد رجياً
وقال ابن خلكان توفي في هذه السنة بقزوين وعمره نحو ست وستين سنة
ومن تصانيفه العزيز في شرح الوجيز الذي يقول فيه النووى بعد وصفه
واعلم أنه لم يصنف في مذهب الشافعي رضي الله عنه ما يحصل لك مجموع
ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعي ذي التحقيقات بل اعتقادي واعتقاد
كل مصنف أنه لم يوجد مثله في الكتب السابقة ولا المتأخرات فيها ذكرته
من المقاصد المهمة والرافعي منسوب إلى رافعان بلدة من بلاد قزوين قاله
النووى وقال الاسنوى وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني يقول
ان رافعان بالعجمي مثل الرافعي بالعربي فان الالف والنون في آخر الاسم
عند العجم كياء النسبة في آخره عند العرب فرافعان نسبة إلى رافع قال ثم
انه ليس بنواحي قزوين بلدة يقال لها رافعان ولا رافع بل هو منسوب إلى جد له
يقال له رافع أى وهو رافع بن خديج وحكى ابن كثير قولاً أنه منسوب
إلى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيهما على بن النفيس بن بوريدان أبو الحسن البغدادي ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت ومحمود فورجه وجماعة وتوفي
في ذي القعدة . وفيها شبل الدولة كافور الحسامي طواشي حسام الدين
محمد ولد ست الشام وخادم ست الشام له فوق جسر ثورا من صالحية
دمشق المدرسة والتربة والخانقاه وأوقف عليها الاوقاف ونقل لها الكتب
الكثيرة وفتح للناس طريقاً من الجبل إلى دمشق قرية على عين الكرش
وبني المصنع الذي على رأس الزقاق والخانقاه للصوفية إلى جانب مدرسته
ومصنعا آخر عند مدرسته وكان ديناً وافر الحشمة روى عن الخشوعي ودفن
بترته إلى جانب مدرسته . وفيها الفاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن

الناصر لدين الله أحمد بن المستضى بأمر الله الحسن بن المستجد بالله يوسف
ابن المقتنى العباسي ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ويبيع بالخلافة بعد
أبيه في العام الماضي وكانت خلافته تسعة أشهر ونصف وكان ديناً خيراً
متواضعاً حتى بالغ ابن الأثير وقال أظهر من العدل والاحسان ما أعاد به
سنة العمرين وقال أبو شامة إن أبيض مشرباً بحمرة حلوا الشماثل شديد
القوى قيل له لا تنفسح قال لقد لقس الزرع فليل يبارك الله في عمرك
فقال من فتح بعد العصر ايش يكسب ثم انه أحسن الى الناس وفرق الأموال
أبطل المكوس وأزال المظالم وقال الذهبي توفي في ثالث عشر رجب
ويبيع بعده ابنه المستنصر بالله . وفيها أحمد بن عبد المنعم الحكيم
البغدادى كان حسن المعرفة بالأدب والطلب ومن شعره :

إذا لم أجد لي في الزمان مؤانسا جعلت كتابي مؤنسا وجليسا
وأغلقت بابي دون من كان ذا غنى وأملت من مال القناعة كيسا

وفيها ابن أبي لقمة أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الانصارى الدمشقي
الصفار المعمر ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من هبة الله بن طاروس
والفقيه نصر الله المصيصي وجماعة تفرد بالرواية عنهم واجاز له من بغداد
سنة أربعين على بن الصباغ وطبقته وكان ديناً كثير التلاوة والذكر توفي في
ثالث ربيع الاول . وفيها ابن البيع أبو المحاسن محمد بن هبة الله
ابن عبد العزيز الدينوري الزهري سمع من عمه أبي بكر محمد بن أبي حامد
ومحمد بن طراد الزيني وجماعة انفرد بالرواية عنهم وكان شيخاً جليلاً نبيلاً
رضياً توفي في شوال . وفيها أبو القسم العتاني المبارك بن علي بن أبي
المجدد الوراق آخر أصحاب ابن الطلاية كان رجلاً صالحاً توفي في المحرم قال
الذهبي حدثنا عنه البرقوقي . وفيها أبو العزموقي الدين مظفر
ابن ابراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن تاهض بن عبد الرزاق

العلاني - بالعين المهمة نسبة الى قيس عيلان - الخنثى الاديب الشاعر العروضي
الضريير المصري ولد لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين
وخمسمائة بمصر وسمع الحديث من أبي القسم بن البستي وابن الصابوني
وأبي طاهر السلفي والبوصيري وغيرهم ولقى جماعة من الادباء وقال الشعر
الجيد وبرع في علم العروض وصنف فيه تصنيفاً مشهوراً دل على حذقه ومدح
جماعة كثيرة من الملوك والشعراء والوزراء وغيرهم وحدث بتصنيفه وبشئ
من شعره قال المنذرى سمعت منه وكان بقية فضلاء طبقته وذكر ابن خلكان
أنه قال دخلت يوماً على القاضي هبة الله بن سناء الملك الشاعر فقال لي يا أديب
صنفت نصف بيت ولى أيام أفكر في تمامه قلت وما هو قال :

هـ ياض عذارى من سواد عذاره هـ قلت قد حصل تمامه وانشدت

هـ كما جل نارى فيه من جلتاره هـ فاستحسنه وعمل عليه ومن

فظمه الايات المشهورة السائرة الرائقة القائمة :

قالوا عشقت وأنت أعمى ظلياً كحيل الطرف الى

وحلاه ما عايتها فنقول قد شغفتك دهما

وخيله بك فى المنا مفا أطف ولا الما

من أين أرسل للفؤاد وأنت لم تنظره سهما

ومنى رأيت جماله حتى ككاه هواه سقما

وبأى جارحة وصلت لوصفه ثرا ونظما

والعين داعية الهوى وبه يتم اذا تسمى

فأجبت انى موسى العشق انصافا وفهما

أهوى - بجارحة - السما ع ولا أرى ذات المسمى

وقال ابن خلكان وأخبرنى أحد أصحابه ان شخفا قال له رأيت فى
بعض تأليف أبى العلاء المعرى ماصورته أصلحك الله وأبقاك لقد كان
من الراجب أن تأتينا اليوم الى منزلنا الخالى لكى نحدث عهدا بك يازين

الاخلاء فما مثلك من ضيع عدا وغفل وسأله من أى الأبحر هذا وهل هو بيت واحد أم أكثر فان كان أكثر فهل آياته على روى واحد أم هي مختلفة الروى قال فأفكر ساعة ثم أجابه بجواب حسن فلما قال لى المخبر ذلك قلت له اصبر على حتى أنظر ولا تقل ما قاله ثم أفكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهذا المجزوء منه وتشتمل هذه الكلمات على أربعة آيات على روى اللاء وهي على صورة يسوع استعالمها عند العروضيين ومن لم يكن من العروضيين ومن لم يكن له بهذا الفن معرفة فانه ينكرها لاجل قطع الموصول منها ولا بد من الاتيان بها لتتظر صورة ذلك وهي :

أصلحك الله وأب قاك لقد كان من ال
واجب أن تأتينا ل يوم الى منزلنا ال
خالى لكى نحدث عم دأ بك يازين الاخل
لاء فما مثلك من ضيع عداً وغفل

وهذا انما يذكره أهل هذا الشأن للمعاينة لا أنه من الاشعار المستعملة فلما استخرجته عرضته على ذلك الشخص فقال هكذا قاله مظفر الاعمى وكانت ولادة مظفر الدين المذكور لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمصر وتوفى بها سحرة يوم السبت من المحرم انتهى ملخصاً أى ودفن بسفح المقطم . وفيها الجمال المصرى قاضى القضاة أبو الوليد يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن محمد بن على الشيبى الشافعى ولد فى حدود الخمسين وخمسمائة وسمع من السلفى وولى الوكالة السلطانية بالشام ودرس بالامينية ثم ولى القضاء ودرس بالعدلية واختصر الام للشافعى ولم يكن بذلك المحمود فى الولاية توفى فى ربيع الآخر ودفن بداره بقرب القليجية وقد تكلم فى نبيه .

(سنة أربع وعشرين وستمائة)

فيها جاء الخبر الى السلطان جلال الدين وهو بتوريز أن التتار قد قصدوا
أصبهان وبها أهل فساد اليها وتأهب للملتقى فلما التقى الجمعان خذله أخوه
غيث الدين وولى وتبعه جهان بهلوان فكسرت ميمنته ميسرة التتار ثم حلت
ميسرته على ميمنة التتار فطاحتها أيضاً وتباشر الناس بالنصر ثم كرت التتار
مع كمينها وحملوا حملة واحدة كالسيل وقد أقبل الليل فزال الاقدام
وقتل الامراء واشتد القتال وتداعى بينان جيش جلال الدين وثبت هو في
طائفة يسيرة واحتيط به فانهزم على حية وطمن طعنة لولا الاجل لتلف وتمزق.
جيشه وكانت ملحمة لم يسمع بمثلا في الملاحم في انهزام كلا الفرقين وذلك
في رمضان قاله في العبر . وفيها في رمضان قبل المصاف بايام اتفق
موت جنكز خان طاغية التتار وسلطانهم الاعظم الذى خرب البلاد وأباد
الامم وهو الذى جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصين فدانته له المغول
وعقدوا له عليهم وأطاعوه ولا طاعة الا لبرار الملك القهار واسمه قبل الملك
تمرحين ومات على الكفر وكان من دهاء العالم وانرا دابهر وعقلاء الترك
وهو جد ابني العم بركة وهولاكو .

وفيها توفى قاضى حران أبوبكر عبد الله بن نصر بن محمد بن أبى بكر
الفقيه الحنبلي المقرئ رحل الى بغداد وتفقه بها وسمع الحديث من شعبة
وابن شاتيل وطبقتهما ورحل الى واسط وقرأ بها القراءات بالروايات قال
ابن حمدان الفقيه سمعت عليه أشياء قال وكان مشهورا بالديانة والصيانة
متوحدا في فنه وفي فنون القراءة وجودة أدائها وصنف في القراءات وعاش
خمسا وسبعين سنة . وفيها عبد الله بن الحافظ أبى العلاء الحسن بن
أحمد الهمداني سمع أباه ونصر بن المظفر وعلي بن محمد المشكافي راوى

تاريخ البخارى وجماعة توفى فى شعبان . وفيها البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور المقدسى الفقيه الحنبلى الزاهد بهاء الدين أبو محمد ابن عم البخارى ولد سنة خمس وقيل ست وخسين وخمسة مائة وسمع بدمشق من ابن أبي الصقر وغيره ورحل إلى بغداد وسمع به من شهدة وعبدالحق اليوسفى وطبقتهما وسمع بخران من أحمد بن أبي الوفاء الفقيه ويقال انه تفقه ببغداد على ابن المنى وبالشام على الشيخ موفق الدين ولازمه وصنف التصانيف منها شرح عمدة الشيخ موفق الدين وهو فى مجلد نص فى أوله أن الماء لا ينجس حتى يتغير مطلقا ويقال انه شرح المقنع أيضا قال سبط ابن الجوزى كان يؤم بمسجد الحنابلة بنابلس ثم انتقل إلى دمشق قال وكان صالحا ورعا زاهدا غازیا مجاهدا جوادا سمحا وقال المنذرى كان فيه تواضع وحسن خلق وأقبل فى آخر عمره على الحديث اقبالا كليا وكتب منه الكثير وحدث بنابلس والشام توفى رحمه الله فى سابع ذى الحجة ودفن من يومه بسفح قاسيون . وفيها قاضى القضاة ابن السكرى عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلى بن على المصرى الشافعى تفقه على الشهاب الطوسى وبرع فى المذهب وأقضى وولى القضاء بالقاهرة وخطابها وحدث وأقضى ودرس وله حواش على الوسيط مفيدة ومصنف فى مسألة الدور وعزل قبل موته من القضاء بسبب أنه طالب منه قرض شيء من مال الایتام فامتنع ويحكى عنه أنه عزل الشيخ عبد الرحمن التويرى لحكمه بالمكاشفات فقال التويرى عزله وعزلت ذريته فعزل بعد ذلك . وفيها حجة الدين الحقيقى أبو طالب عبد المحسن بن أبى العميد الابهرى الشافعى الصوفى ولد سنة ست وخمسين وخمسة مائة وتفقه بهمذان وعلق التعليقة عن الفخر البوقائى وسمع باصبهان من الترك وجماعة وبغداد من ابن شاتيل وبدمشق ومصر وذان كثير الاسفار والعبادة والتهجد صاحب أوراد وصدق وعزم جاور مدة

بمكة وتوفي في صفر.

وفيا الملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى بن العادل الحنفي
الفقيه الاديب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وحفظ القرآن
وبرع في الفقه وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ولازم
الاشتغال زماناً وسمع المسند لابن حنبل وله شعر كثير وكان عديم الالتفات
إلى النواميس وأبهة الملوك وبركب وحده مراراً ثم تتلاحق به بماليكه
وكان فيه خير وشعر كثير ساعه الله تعالى قال ابن الاهدل كان حنفياً شديداً
التمسب لمذهبه ولم يكن في بني أيوب حنفي سواء وتبعه أولاده وكان قد شرط
أن حفظ الفصل للزغشري مائة دينار وخلعة فحفظه جماعة لهذا السبب
وكان من النجباء الأذكاء انتهى وقال غيره ومن شعره وقد مرض بالحمي :

زارت محضه الذنوب وودعت تباً لها من زائر ومودع
باتت معانقتي كآثي حبا ومقبلها وميبتها في أضلعي
قالت وقد عزمت على ترحالها ماذا تريد فقلت أن لا ترجعي
وله :

هجم الشتاء وعجن بالبيداء فدفعت شرته بصوت غناء
وجمعت قافات يزول بجمعها هم الشتاء ولوعة البرحاء
قدح وقانون وقافي قهوة مع قينة في قبة زرقاء
ومرض ابن عنين فكتب إليه :

أنظر إلي بعين مولى لم يزل يولي الندى وتلاف قبل تلاف
أنا كالذي احتاج ما محتاجه فأغنم ثوابي والتناء الوافي
فجاء إليه فعاده ومعه صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال هذه الصلة وأنا العائد
وهذه لو وقعت لا تأخر النجاة لاستحسن من فكيف هذا الملك توفي
رحمه الله في سلخ ذي القعدة وقال ابن خلكان توفي يوم الجمعة مستهلاً

ذي الحجة بدمشق ودفن في قلعته ثم نقل إلى الصالحية ودفن في مدرسته هناك
 بها قبور جماعة من إخوانه وأهل بيته تعرف بالمعظمية انتهى .
 وفيها الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام عميد
 الدين أبو الفرج البغدادي الكاتب ولد في أول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
 وسمع من جده أبي الفتح وأبي الفضل الأرموي ومحمد بن أحمد الطرائقي
 وطائفة وتفرد بالرواية عنهم ورحل الناس إليه توفي في الرابع والعشرين
 من المحرم وهو من بيت حديث وأمانة .

(سنة خمس وعشرين وستمائة)

فيها توفي الليل - بالبلاء الموحدة نسبة إلى ليلة بلد بالاندلس - المحدث الرجال
 محب الدين أحمد بن تميم بن هشام الاندلسي طوف وسمع من ابن طبرزد
 والمؤيد الطوسي وطبقتهما وكان من وجوه أهل ليلة توفي في رجب
 بدمشق كهلا . وفيها ابن طاروس أبو المعالي أحمد بن الحضر
 ابن هبة الله بن أحمد الصوفي أخو هبة الله سمع من حمزة بن كروس وكان
 عرياً من الفضيلة توفي في رمضان قاله في الخبر . وفيها أحمد بن
 شرويه بن شهر دار الديلمي أبو مسلم الحمداني روى عن جده ونصر بن المظفر
 البرمكي وأبو الوقت وطائفة وتوفي في شعبان . وفيها أبو منصور
 ابن البراح أحمد بن يحيى بن أحمد البغدادي الصوفي راوى سنن النسائي عن
 أبي زرعة وسمع أيضاً من ابن البطي وكان صالحاً عابداً توفي في المحرم .
 وفيها ابن يحيى قاضي الجماعة أبو القسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد
 الأموي مولاهم البغوي القرطبي سمع جده أبا الحسن ومحمد بن عبد الحق
 الخزرجي وأجاز له شريح وجماعة وكان ظاهري المذهب مسند أهل المغرب
 وعالمهم ورئيسهم ولى القضاء بمراكش مضافاً إلى الغاية العليا وغير ذلك توفي

في نصف رمضان وقد تجاوز ثمانيا وثمانين سنة وآخر من روى عنه عبد الله بن هرون الطائي . وفيها داود بن رستم بن محمد بن أبي سعيد الحرابي الحنبل ي بغداد ودفن بباب حرب سمع من نصر القزاز وغيره وصفه المنذري بأنه رفيقه وذكره ابن النجار وأنه ناطح السنين . وفيها أبو علي الجواليقي الحسن بن اسحق بن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد البغدادي روى عن ابن ناصر وعن أبي بكر بن الزاغوني وجماعة وكان ذا دين ووقار . وفيها النفيس بن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي القسم الحسين بن الحسن الاسدي الدمشقي تفرد عن جده بمحدث كثير وكان ثقة حسن السمعة والديانة توفي في شعبان . وفيها القاضي الامام جمال الدين عبد الرحيم ابن شيث القرشي جمع الله له بين الفضل والمروءة والكرم والفتوة كان كثير الصدقات وكان القاضي الفاضل يحتاج اليه في علم الرسائل كتب اليه أبو المظفر كتابا يشوق اليه فأجاباه :

واني كتابك وهو الروض مبتسما عن ثغر دطفي من بحرك الطامى
 وكان عندى كالماء الزلال وقد تناولته يمين الحائم الظامى
 لله نعمة فضل منه رحت بها نشوان اسحب أذيالى وأكامى
 تولى الوزارة للملك المعظم بالشام ونشأ بقوص ومات بدمشق ودفن بقرية
 بقاسيون . وفيها ابن عفيجة أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك
 البندنجي ثم البغدادي البيع اجازله في سنة بضع وثلاثين وخمسمائة أبو منصور
 ابن خيرون وأبو محمد سبط الحياط وطائفة وسمع من ابن ناصر توفي في
 ذي الحجة . وفيها محمد بن النفيس بن محمد بن اسمعيل بن عطاء أبو
 الفتح البغدادي الصوفي سمع الصحيح من أبي الوقت وتوفي في القعدة .
 وفيها أبو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم (١) بن ظافر بن وافع
 (١) يرض في الاصل لاسمه فاستدرك من طبقات ابن رجب .

الحصرى المصرى الحنبلى الفقيه ولد فى أوائل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بمصر وسمع بها من أبى اسحق ابراهيم بن هبة الله وجماعة كثيرة ورحل الى دمشق فتفقه بها على الشيخ موفق الدين وانقطع اليه مدة وتخرج به وسمع منه ومن أبى الفتح البكرى وغيرهما وسمع بجران من الحافظ عبد القادر الرهاوى وحدث يحمص وبمصر وكتب بخطه وحصل كسبا وتوجه الى الحج ففرق وذهب جميع ماله وعاد الى مصر مجرداً من جميع ما كان معه ولم يزل على سداد وأمر جميل الى ان توفى فى ثالث جمادى الآخرة بمصر ودفر بسفح المقطم قاله ابن رجب .

(سنة ست وعشرين وستائة)

فيا سلم الكامل القدس الشريف لملك الفرنج بعد أن كاتبه الانبرور ملكهم فى العام الماضى يقول أنا عتيقك وتعلم انى أكبر مقول الفرنج وأنت كاتبى بالجيء وقد علم البابا والملوك باهتمامى فان رجعت خائبا انكسرت حرمتى وهذه القدس هى أصل دين النصرانية وأتم قد خربت موها وليس لها دخل طائل فان رأيت أن تتم على بقية البلد ليرتفع رأسى بين الملوك وأنا التزم بحمل دخلها لك فلان لهوسله اياها فى هذا العام فانا لله وانا اليه راجعون ثم اتبع فعله هذا بحصار دمشق وأذية الرعية وجرت بين عسكره وعسكر الناصر وقامت وقتل جماعة فى غير سيل الله واحرق الخانات ودام الحصار اشهر أتم وقع الصلح فى شعبان ورضى الناصر بالكرك ونابلس فقط ثم سلم دمشق الى أخيه الاشرف بعد شهر وأعطاه الاشرف حران والرقه والرها وغير ذلك . وفيما توفى أبو القسم بن مصرى مسند الشام شمس الدين الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد التغلبى الدمشقى الشافعى ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من جده لايه وجده لاهمه عبدالواحد

ابن هلال وأبى القسم بن البن وخلق كثير وأجازله على بن الصباغ وأبو عبد الله بن السلال وطبقتهما ومشيخته في سبعة عشر جزءاً توفي في الثالث والعشرين من المحرم . وفيها أمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسى روت الكثير عن أبيها وتفردت عنه وتوفيت في المحرم أيضاً وتلقب بشرف النساء وكانت سالحة خيرة . وفيها ابن الباريا موفى الدين أبو المعالى عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن محمد البغدادي الواعظ الفقيه الحنبلي المعدل ثم الحاكم أبو محمد ويقال أبو الفضل ويقال أبو المعالى سمع من عبد الحق اليوسفى وابن شاذلى ونصر الله القزاز وابن المنى وابن الجوزى وغيرهم وتفقه على ابن المنى وبرع وناظر وقرأ الوعظ على ابن الجوزى ووعظ قال ابن النجار كان حسن الاخلاق فاضلاً مناظراً وله يدفى الوعظ وقال ابن رجب وقد حدث وسمع منه غير واحد منهم ابن النجار وأجاز للبندرى ولا بن أبى الجيش وقال عنه كان من العجم وتوفى ليلة الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة فجأة ودفن بمقبرة الامام أحمد رحمه الله وفيها بهاء الدين أبو العباس أحمد بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلى الدمشقى أخو الشهاب والناصح وكان أكبر الاخوة ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة وسمع من أبى الفضل بن الشهرزورى وحدث عن الحيص يصب الشاعر وأجاز للبندرى وتوفى في حادى عشرى ذى القعدة بدمشق ودفن بالجبل . وفيها الحاجب على حسام الدين نائب خلاط للملك الاشرف كان شهياً مقدماً موصوفاً بالشجاعة والسياسة والحشمة والبر والمعروف قبض عليه الاشرف على يد ملوك عز الدين ايلك فلم يمهل الله ايلك وناله خوارزم شاه وأخذ خلاط وأخذ ايلك وجماعة . وفيها أبو الحسن محمد بن محمد بن أبى حرب بن النرمى الكاتب الشاعر روى عن أبى محمد بن المادح وهبة الله الشبلى وله ديوان شعر توفى في جمادى الآخرة .

وفيه الملك المسعود أفسيس بن الكامل وأفسيس بلغة اليمن موت كان
 جباراً عنداً حج مرة فكان يرمى بالبندق وكان غلبانه يدخلون الحرم
 ويضربون الناس بالسيف ويقولون مهلاً فان الملك نأثم سكران ونادى
 مرة في بلاد اليمن من أراد السفر من التجار إلى الديار المصرية والشامية صحبة
 السلطان فليجهز فجاء التجار من السند والهند بأموال الدنيا والجواهر ولما
 تكاملت المراكب يزيد قال اكتبوا لي بضائعكم لآحميها من الزكاة فكتبوها
 له فصار يكتب لكل تاجر برأس ماله إلى بعض بلاد اليمن ويستولى على ماله
 فاستغاثوا وقالوا فينا من له عن أهله سنين فلم يلتفت اليهم فقالوا اخذ مالنا
 وأطلقنا فلم يلتفت اليهم أيضاً فعبأ ثقله في خمسمائة مركب ومعه ألف خادم
 ومائة قطار عنبر وعود ومسك ومائة ألف ثوب ومائة صندوق أموال
 وجواهر وركب الطريق إلى مكة فمرض مرضاً مرصاً فوصل إلى مكة وقد
 أفلج ويبست يده ورجلاه ورأى في نفسه العبر ثم مات فدفنوه في الملق
 وضرب الهوى بعض المراكب فرجعت إلى زيد فأخذها أصحابها .

وفيه نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنقي كان فاضلاً أديباً شاعراً برع
 على أهل صناعته في علم المنجنقي ومن شعره :

وكنتم سمعت أن النجم عند استراق السمع يقذف بالرجوم
 فلما ان علوت وصرت نجماً رجعت بكل شيطان رجم
 وله :

كلفت بعلم المنجنقي ورميه لهدم الصياصي وافتتاح المرائب
 وعدت إلى نظم القريض لشقوتي فلم أخل في الحالين من قصد خابتي
 وله في الصوفية :

قد لبسوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصير
 وقصروا للعشق أنوارهم شر طويل تحت ذيل قصير

وفيهما أبو نصر المهذب بن علي بن قتيبة الأزجي الحياطي المقرئ روى عن
أبي الوقت وجماعة وتوفي في شوال . وفيها أبو الدرياقوت بن عبد
الله الرومي الجنس الحموي المولود البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أخذ
من بلاده صغيراً وابتاعه يغداد رجل تاجر يعرف بعسكر الحموي وجعله في
الكتاب لينفع به في ضبط تجارته وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا
يعلم سوى التجارة فشغله مولاه بالاسفار في متاجره فكان يتردد الى نهبان
والشام وجرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه والبعد عنه فاشتغل
بالنسخ بالاجرة وحصلت له بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدينة أوى
عليه وأعطاه شيئاً وسفره الى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً
بما كان في يده وأعطاه أولاد مولاه وزوجته وأرضاهم به وبقي يده بقية
جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً علي على
رضي الله عنه وكان قد اطلع على شيء من كتب الخوارج فعلق في ذهنه منها
طرف قوى وتوجه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة وسنة وقعد في بعض
أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي رضي الله عنه وجري بينهما كلام أدى
إلى ذكر علي رضي الله عنه بما لا يسوغ قثار عليه الناس ثورة كادوا يقتلونه
فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد أن بلغت القصة الى والي البلد فطلبه
فلم يقدر عليه ووصل الى حلب خائفاً يترقب وخرج منها الى الموصل ثم
انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان ووصل الى خوارزم فصادف خروج
التتار فانهزم بنفسه كبعته يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقه من الضائقة
والنعب ما يكل اللسان عن شرحه ووصل الى الموصل وقد قطعت به
الاسباب ثم انتقل الى سنجار وارتمل الى حلب وأقام بظاهرها في الخان الى
أن مات وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الالاء الى معرفة
الادباء يدخل في أربع علامات وهو في نهاية الحسن والامتناع وكتاب معجم

البلدان ومعجم الادياب ومعجم الشعراء والمشارك وضعاً المختاف صقماً وهو من الكتب النافعة المبدأ والمآل في التاريخ والدول ومجموع كلام أبي علي الفارسي وعنوان كتاب الاغانى والمقتضب في النسب يذكر فيه انساب العرب وأخبار المتنبي وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف قال ابن خلكان وكانت ولادته في سنة أربع وسبعين وخمسة ييلاد الروم وتوفي يوم الأحد العشرين من رمضان في الحان بظاهر مدينة حلب وقد كان أوقف كتبه على مسجد الزيدي (١) بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين بن الاثير صاحب التاريخ الكبير ولما تميز ياقوت واشتهر بسمي نفسه يعقوب ولقد سمعت الناس عقيب موته يثنون عليه ويذكرون فضله وأدبه ولم يقدر لي الاجتماع به انتهى ملخصاً ومن شعره في غلام تركي رمدت عينه فجعل عليها وقاية سوداء :

ومولد للترك تحسب وجهه بدراً يضيئ سناه بالاشراق

أرخصي على عينيه فضل وقاية ليرد فتيتها عن العشاق

تألقه لو أن السوايح دونها فعدت فهل لوقاة من واق

وفيها يوسف بن أبي بكر السكاكي صاحب المفتاح أخذ عن شيخ الاسلام محمود بن صاعد الحارثي وعن سديد بن محمد الحنطلي وكان حنفياً إماماً كبيراً عالماً بارعاً متبحراً في النحو والتصريف وعلم المعاني والبيان والعروض والشعر أخذ عنه علم الكلام مختار بن محمود الزاهد صاحب الفقيه قاله ابن كمال باشا في طبقاته .

(سنة سبع وعشرين وستمائة)

فيها خاف أهل الشام وغيرها من الخوارزمية وعرفوا أنهم ان ملكوا بهم عملوا بهم كل نحس فاصطلح الاشراف وصاحب الروم علاء الدين

واتفقوا على حرب جلال الدين وساروا فالتقوه في رمضان فكسروه واستباحوا
عسكره والله الحمد وهرب جلال الدين بأسوأ حال ووصل الى خلاط في سبعة
أنفاس وقد تمزق جيشه وقتلت أبطاله فأخذ حريمه وما خف حمله وهرب الى
أذربيجان ثم أرسل الى الملك الأشرف في الصلح وذل وأمنت خلاط وشرعوا
في اصلاحها قال الموفق عبد اللطيف مزم الله الخوارزمية بأيسر مؤونة بأمر
ما كان في الحساب فسيحان من هدم ذاك الجبل الراسي في لمحة ناظر .

وفيهما توفي أبو العباس أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد العلقي الفقيه
الحنبلي سمع من أبي شاذل السقلاطوني وشهده وغيرهما وتفقه على ابن المني
وكان حسن الكلام في مسائل الخلاف وفيه صلاح وديانة وكان زيه زي
العوام في ملبسه وحدث وسمع منه جماعة وتوفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر
شعبان . وفيها زين الامنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله
ابن عساكر الدمشقي الشافعي روى عن أبي العساير محمد بن خليل وعبد الرحمن
الداراني والفلكي وطائفة وكان صالحا خيرا من سروات الناس حسن
السمت تفقه على جمال الأئمة على بن الماسع وولي نظر الخزانة والاوقاف ثم
تزوج عاش ثلاثا وثمانين سنة وتوفي في صفر . وفيها أبو النضر
خلف بن محمد بن خلف الكنزي (١) البغدادي الحنبلي ولد بكنز من قرى بغداد
سنة خمس وأربعين وخمسائة وحفظ بها القرآن وتفقه في المذهب ثم
سافر الى الموصل واستوطنها وسمع بها من الخطيب أبي الفضل الطوسي
وبحسب التقفي وغيرهما وحدث وأقرأ القرآن وكتب عنه الناس وكان متدينا
صالحا حسن الطريقة توفي في المحرم بالموصل .

وفيهما راجع بن إسماعيل الحلبي الأديب شرف الدين صدر نبيل مدح
الملك بمصر والشام والجزيرة وسار شعره توفي في شعبان .

وفيهما أبو الخير موفق الدين سلامة بن صدقة بن سلامة بن الصولي الحراني

(١) في الاصل (الكنزي ، بكنز) بالزاي ، وهو خطأ على ما في المعجم .

الفيق الحنبلي الفرضي سمع ييغداد من أبي السعادات القزاز وغيره وتفقه بها قال ابن حمدان كان من أهل الفتوى مشهوراً بعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة سمعت عليه كثيراً من الطبقات لابن سعد وقرأت عليه ما صنفه في الحساب والجبر والمقابلة وأجوبته في الفتوى غالباً نعم أولاً وقال ابن رجب قال المنذرى لنا (١) منه إجازة وقال الصولي بفتح الصاد المهمة الاسكاف هكذا قوله أهل بلدة ورأيت علي مقدمة من تصنيفه في الفرائض ابن الصولية ولم تضبط الصاد بشيء توفي في المحرم بجران . وفيها أبو بكر عبد الله بن معالي بن أحمد بن الرياني المقرئ الفقيه الحنبلي تفقه على أبي الفتح ابن المنى وغيره وسمع منه ومن شاهدة وغيرهما وحدث قال ابن نقطة سمعت منه أحاديث وهو شيخ حسن وقال ابن النجار كان صالحاً حسن الطريقة وشهد عند القضاة وحدث باليسير وتوفي يوم الجمعة خامس جمادى الأولى ودفن بمقبرة الامام أحمد وهو منسوب إلى الريان بفتح الراء المهمة وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الالف نون محلة بشرق بغداد . وفيها سليمان بن أحمد بن أبي عطاء المقدسي الحنبلي زيل حران تفقه بها وحدث عن أبي الفتح ابن أبي الوفاء الفقيه وتوفي بها في ثاني عشر جمادى الأولى .

وفيها أبو محمد عبدالسلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف معدن الحكم والمعارف أبي الحكم بن برجان اللخمي المغربي ثم الاشيلي حامل لواء اللغة بالاندلس أخذ عن أبي إسحق بن ملكوب وتوفي في جمادى الأولى قاله ابن الاهدل . وفيها أبو محمد عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن صيلا الحربي المؤدب روى عن أبي الوقت وغيره وتوفي في ربيع الأول .

وفيها عبد السلام بن عبد الرحمن بن الامين علي بن علي بن سكيبة علاء الدين الصوفي البغدادي سمع أبا الوقت وعبد بن أحمد البرمكي وجماعة كثيرة

وتوفى في صفر . وفيها أبو يحيى زكريا بن يحيى القطفى - بضمير
وسكون الفاء وفوقية مثاة نسبة الى قطفنا محلة ينفد - ولد سنة أربع أو خمس
وأربعين وخمسائة وتفقّه في مذهب أحمد وسمع من يحيى بن موهوب
وحدث وتوفى في جمادى الاولى ينفد ودفن بمقبرة معروف قاله المنبرى
في وفاته . وفيها أبو الفتوح عبد الرحمن بن عرند الدينسرى محتسب
دينسر بلدة قرب ماردين كان فصيحاً شاعراً فيه فضيلة تامة حبسه صاحب
ماردين فمات في السجن ومن شعره :

| | |
|--------------------------|------------------------|
| تزايد في هوى أمني جنوني | وأورث مهجتي سقما شجوني |
| وصرت أغار من نظر البرايا | عليه ومن خيالات الظنون |
| ويعذب لى عذابي في هواه | وهذا نص معتقدي وديني |
| فقل للآمين عليه جهلا | دعوني لا تلوموني دعوني |

وله :

لا والذي يديه (١) البرء والسقم مالى سوى وجنتيه فى الهوى قسم
أحوى حوى السحر فى أجفانه وعلى خديه من مهجات المدنفين دم
مزنر الخصر واشوقى الى خصر فى فيه يقصر عنه البارد الشم
كالماء جسما ولكن قلبه حجر فما سببى الا وهولى صنم
وفى الصدر فخر الدين أبو بكر محمد بن عبد الوهاب الانصارى الدمشقى
المعدل من بيت أمانة وصيانة ودين كان أجمل أهل بيته وأحسنهم خلقاً
ولد سنة تسع وأربعين وخمسائة وسمع من السلفى وابن عساكر وكان
رئيساً سرى صاحب أخبار وتواريخ مجاناً خليعاً من غير ذكراً فاحشة وكان
متولعاً بست الشام يتولى أمر ديوانها وفوضت اليه أوقافها وترك الولايات
فى آخر عمره وكان له تجار يسافرون فى تجارته وله نظم وعنده كتب كثيرة

(١) فى الاصل (يده)

توفي بدمشق ودفن بالبَاب الصغير . وفيها فخر الدين بن شافع محمد
ابن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادى المعدل
الحنبل أبو المعالى ولد ببغداد ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الآخرة
سنة أربع وستين وخمسة و توفي والده وله سنة وشهور قولاه خاله
أبو بكر بن مشق واسمعه الكثير من خلق منهم السقلاطونى وابن الرحلة
وشهدة وقرأ القرآن بالروايات وتفقه فى المذهب قال ابن النجار كان
طيب النعمة فى قراءة القرآن والحديث ويفيد الناس الى آخر عمره وكان
متديناً صالحاً حسن الطريقة جميل السيرة وقوراً صدوقاً أميناً كتبت عنه
ونعم الرجل وقال ابن نقطة ثقة مكثر حسن السمى وقال ابن السامى
ثقة صالح جميل الطريقة من بيت العدالة والرواية وقال ابن النجار توفي يوم
الاحد رابع رجب ودفن عند آباءه بدكة الامام أحمد.

(سنة ثمان وعشرين ومائة)

لما علت التار بضعف جلال الدين خوارزم شاه بادروا الى اذريجان
فلم يقدم على لقائهم فلكوا مراغة وعاثوا وبدعوا وتفرق جنده فيته
التار ليلة فتنجا بنفسه وطمع الاركاد والفلاحون وحل أحد فى جنده
وتخطفوهم واتقم الله منهم وساقى التار الى ماردين يسبون ويقتلون
ودخلوا الى أسعد فقتلوا نيفاً وعشرين ألفاً وأخذوا من البسات ما أرادوا
ووصلوا الى اذريجان ففعلوا كذلك واستقر ملكهم بما وراء النهر وبقيت
مدن خراسان خراباً لا يجسر أحد يسكنها . وفيها توفي أبو نصر بن
الزيسى أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله البغدادى البيه روى
عن أبى الوقت وجماعة وتوفي فى رجب .
وفيها الملك الاجمجد الدين أبو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه

ابن أيوب بن شاذى صاحب بعلبك تملكها بعد والده خمسين سنة وكان
 جودا كريما شاعرا محسنا قتله مملوك له جميل بدمشق فى شوال وسببه أنه سرقت
 لعدواة من ذهب تساوى ماتى ديتار فظهرت عند هذا المملوك لحيسة فى
 خزانة فى داره فلما كان ليلة الاربعاء ثامن شوال فتح الخزانة بسكين كانت
 معه قلم بهارزة الباب وأخذ سيف الاعمدة وكان يلعب بالشطرنج فضربه حل
 كتفه وطعنه بالسيف فى خاصرته فأت وهرب المملوك فثار عليه المالك
 وقتلوه ودفن الاعمدة بتربة أبيه على الشرف الشمالى ومن شعره فى ملبع
 يقطع باننا :

من لى باهيف قال حين عتبه فى قطع كل قضيب بان رائق
 تحكى شمائله الرشايق اذا اثنى ريان بين جداول وحدائق
 سرقت غصون البان لىن معاطفى فقطعتها والقطع حد السارق
 وروى فى المنام فليل له ما فعل الله بك فقال :

كنت من ذنبى على وجل زال عني ذلك الوجمل
 أمنت نفسى بوائقها عشت لما مت بارجل

وفى جلده تلك القوى الامير ولى نياية الاسكندرية وسدالديار المصرية وكان
 أديبا شاعرا روى عن السلفى ومولاه هو صاحب حماة تقي الدين عمر توفى
 فى شعبان . وفى الزين الكردى محمد بن عمر المقرئ أخذ
 القراءات عن الشاطبى وتصدر بمجامع دمشق مع السخاوى . وفى المنهبة
 الدخوار عبد الرحيم بن على بن حامد الدمشقى شيخ الطب وواقف المدرسة
 التى بالصاغة العتيقة على الاطباء ولد سنة خمس وستين وخمسائة وأخذ عن
 الموفق بن المطران والرضى الرضى وأخذ الادب عن الكندى وانتهت اليه معرفة
 الطب وصنف التصانيف فيه وحظى عند الملوك ولما تجاوز سن الكهولة عرض له
 طرفت خرس حتى بقى لا يكاد يفهم كلامه واجتهد فى علاج نفسه فما أفاد

بل ولد له أمراضا وكان دخله في الشهر مائة وخمسون دينارا وله أطفال
تعدل ستة آلاف وخمسمائة دينار ولما ثقل لسانه كان الجماعة يحثون بين
يديه فيكتب لهم ما شكل عليهم في اللوح واستعمل المعاجين الحادة فعرضت
له حمى قوية أضعفت قوته وزادت إلى أن سالت عينه . وفيها ناصح
الذين أبو محمد عبد الوهاب بن زاكى بن جميع الحرافى الفقيه الحنبلى نزيل
دمشق سمع بحران من عبد القادر الراوى قال ابن حمدان كان فاضلا فى
الاصليين والخلاف والعريه والنثر والنظم وغير ذلك رحل الى بغداد وقرأت
عليه الجدل الكبير لابن المنى ومتهى السؤل وغير ذلك وكان كثير
المروءة والادب حسن الصحبة وذكر المنذرى أنه حدث بشيء من شعره
قال وجميع بضم الجيم وفتح الميم وتوفى خامس ذى القعدة ودفن بسفح
قاسيون . وفيها الداهرى أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن أحمد
ابن بكران الغندادى الخفاف الحراز سمع من أبى بكر الراغوثى
ونصر العكبرى وجماعة وكان عامياً مستوراً كثير الرواية توفى في ربيع
الأول . وفيها ابن رجال العدل نظام الدين على بن محمد بن يحيى المصرى
سمع من السلفى وغيره وتوفى في شوال . وفيها أبو الحسن على بن محمد
ابن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الحميرى الكتاتى القاسى القطان
قاضى الجماعة كان حافظاً ثقة مأموناً لكن تقمت عليه أغراض في قضائه قاله
ابن ناصر الدين .

وفيها القاسم بن القاسم الواسطى شاعر فاضل من نظمه :

لاترد من خيار دهرك خيراً فبعد من السراب الشراب
منطق كالحباب يطفو على الكا س ولكن تحت الحباب الحباب
عذبت في اللقاء ألسنة القو م ولكن تحت العذاب العذاب

وله :

دياج خذك بالعدار مطرز برزت محاسنه وأنت مبرز
 وبدت على غصن الصبا الكروضة والغصن يثبت في الرياض وينغرز
 وجنت على وجنات خذك حمرة خجل الشقيق بها وحار القرمز
 لو كنت مدعياً ملاحه يوسف لقضى القياس بأن حسنك معجز
 أو كان عطفك مثل عطفك لبن ما كان منك تمنع وتعجز
 وفيها ابن عصية أبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن
 الكندي الحري روى عن أبي الوقت وغيره وتوفي في المحرم .
 وفيها ابن معطى النحوى الشيخ زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد
 المعطى بن عبد النور الزواوي نسبة الى زواوة قبيلة كبيرة بأعمال افريقية
 الفقيه الحنفى ولد سنة أربع وستين وخمسة و أقرأ العربية مدة بمصر ودمشق
 وروى عن القاسم بن عسار وغيره وهو أجل تلامذة الجزولى وانفرد بعلم
 العربية وصنف الالفية المشهورة وغيرها ومات في ذى القعدة بمصر وقبره
 قريب من تربة الامام الشافعى .

(سنة تسع وعشرين وستمائة)

فيها عاتت التار لموت جلال الدين ووصلوا الى شهرزور فانفق المستنصر
 بالله في العساكر وجهرهم مع قسمه الناصرى فانضموا الى صاحب اربل
 فتقهقرت التار . وفيها توفي السمدى - بكر مرتين وتشديد الميم نسبة
 الى السمد وهو الخبز الابيض يعمل للنواص - أبو القاسم احمد بن احمد بن
 أبى غالب البغدادى الكاتب روى جزء أبى الجهم عن أبى الوقت وبعضهم
 سماه علياً توفي في المحرم . وفيها الشيخ شرف الدين اسمعيل الموصلى
 ابن خالة القاضي شمس الدين بن الشيرازى كان ينوب عن ابن الزكى الشافعى
 في القضاء وهو على مذهب أبى حنيفة وكان يده تدريس مدرسة الطرخانية

بعث اليه الملك المعظم يقول له افث باباحة الانبئة وما يعمل من الزمان
وغيره فقال الشيخ شرف الدين لأفتح علي أبي حنيفة هذا الباب وأنا على
مذهب محمد رضي الله عنه في تحريمها وأبو حنيفة لم تواتر الرواية عنه في
اباحتها وقد صح عن أبي حنيفة أنه لم يشربها قط ففضب المعظم وأخرجه
من مدرسة طرخان وولاهها لتليذه الزين بن العتال وأقام هو في بيته
تردد الناس اليه لا ينشئ أحداً من خاق الله تعالى قائما بالسير إلى ان مات
رحمه الله تعالى.

وفيا أبو علي الحسين بن المبارك الزيدي قدم بغداد وسكنها وكان خيرا
عارفا بمذهب أبي حنيفة عالي الاسناد سمع أبا الوقت وغيره ومنه الإبرقومي.
وفيا أبو الربيع سليمان بن نجاح القوصي سكن دمشق وكان بارعا في
الادب من شعره:

أراك منقبضا عني بلا سبب وكنت بالامس يامولاي منبسطا
وما تعمدت ذنبا استحق به هذا الصدود لعل الذنب كان خطا
فان يكن غلط مني على غرر قل لي لعل أن استدرك الغلطا
وفيا السلطان جلال الدين خوارزم شاه منكوبرى بن خوارزم شاه علاء
الدين محمد بن خوارزم شاه علاء الدين تكش بن خوارزم شاه أرسلان بن خوارزم
شاه أنز بن محمد الخوارزمي أحد من يضرب به المثل في الشجاعة والاقدام قال
الذهبي لا أعلم في السلاطين أكثر جولا ثامنه في البلدان ما بين الهند إلى ما وراء النهر
إلى العراق إلى فارس إلى كرمان إلى أذربيجان وأرمينية وغير ذلك وحضر
مصافا وقامو التار في أول جدم وحدثهم واقترح غير مدينة وسفك الدماء
وظلم وعسف وغدر ومع ذلك كان صحيح الاسلام وكان ربما قرأ في
المصحف ويكي وآل أمره إلى أن تفرق جيشه وقلوا لا تهم لم تكن لهم
اقطاع بل أكثر عيشهم من نهب البلاد انتهى وقال غيره انهزم من التار

فرآه فلاح من قرية يقال لها عين دارا را لباً على سرج مرصعا باليواقيت
وعلى لجام فرسه الجواهر فشره الفلاح الى ما كان معه فأنزله فأطعمه فلما
نام ضربه بفأس قتله وأخذ مامعه ودفنه فيبلغ ذلك شهاب الدين غازي صاحب
ميافاقرين فاحضر الفلاح وعاقبه فأقروا حضر الفرس والسلاح وكان جلال
الدين سدا بين المسلمين والكفار فلما مات انفتح السد وكان يتكلم بالتركية
والفارسية انتهى . وفيها أبو موسى الحافظ جمال الدين عبد الله بن
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ ابن الحافظ
ولد في شوال سنة إحدى وثمانين وخمسائة وسمع من عبد الرحمن بن الحرق
بدمشق ومن ابن كليب ببغداد ومن خليل الرازاني (١) باصبهان ومن الأرياحي
بمصر ومن منصور الفراوي ببيسابور . وكتب الكثير وغنى بهذا الشأن وجمع
وأفاد وتفقه وتأدب وتميز مع الأمانة والديانة والتقوى قال الضياء اشتغل
بالفقه والحديث وصار علما من الاعلام حافظا متقنا ثقة وقال عمر بن
الحاجب لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والأمانة وكان كثير الفضل
وافر العقل متواضعا ميبسا وقورا جوادا سخيا له القبول التام مع العبادة
والورع والمجاهدة وقال الذهبي روى عنه الضياء وابن أبي عمر وابن النجار
وجماعة كثيرون ومع هذا فقد غمزه الناصب بن الحنبلي وسبط ابن الجوزي بالميل
الى السلاطين قال ابن رجب والعجب أن هذين الرجلين كانا من أكثر الناس
ميلا الى السلاطين والملوك وتوصلا اليهم وإلى برهم بالوعظ وغيره ولقد كان
أبو موسى أتقى لله تعالى وأورع وأعلم منهما وأكثر عبادة وأنفع للناس وبنى
الملك الأشرف دار الحديث بالسفح على اسمه وجعله شيخنا وقرر له معلوما
فمات أبو موسى قبل كمالها توفي رحمه الله يوم الجمعة خامس رمضان ودفن
بسفح قاسيون . وفيها عبد الغفار بن شجاع المحلى الشروطي روى

(١) في الاصل (الرازاني) بالياء .

عن السلفي وغيره ومات في شوال عن سبع وسبعين سنة .
وفيها عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن محمد بن الطبري سمع من أبي محمد .
ابن المادح و هبة الله بن الشبلي وتوفي في شعبان . وفيها الموفق
أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف العلامة ذو الفنون البغدادي الشافعي النحوي
اللغوي الطبيب الفيلسوف صاحب التصانيف الكثيرة ولد سنة سبع وخمسين
وخمسائة وسمع من جماعة كثيرين منهم ابن البطي وأبو زرعة وتفقه على
أبي القسم بن فضلان وأقام بحلب وحفظ كتباً كثيرة ومن تصانيفه شرح
مقدمة ابن باب شاذ في النحو وشرح المقامات وشرح باني سعاد والجامع
الكبير في المنطق والطبيعي والآلهي في عشر مجلدات والرد على اليهود
والنصارى وغريب الحديث في ثلاث مجلدات واختصره وشرح أحاديث
ابن ماجه المتعلقة بالطب وحدث يلدان كثيرة قال الذهبي كان أحد الأذكياء
البارعين في اللغة والآداب والطب وعلم الاوائل لكن كثرة دعاويه أزلت
به ولقد بالغ القفطى في الخط عليه وظلمه وبخسه حقه سافر من حلب
ليحج على العراق فأدركه الموت ببغداد في ثانی عشر المحرم انتهى كلام الذهبي
وقال الديلمي غلب عليه علم الطب والادب وبرع فيهما ومن كلامه من لم
يحتمل ألم التعلم لم ينق لذة العلم ومن لم يكدر لم يفلح . وفيها الشيخ
عمر بن عبد الملك الدينوري الزاهد نزيل قاسيون كان صاحب أحوال
ومجاهدات واتباع وهو والد جمال الدين خطيب كفر بطنا .
وفيها عمر بن كرم بن أبي الحسن أبو حفص الدينوري ثم البغدادي
الحامى ولد سنة تسع وثلاثين وخمسائة وسمع من جده لاه عبد الوهاب
الصابوني ونصر الكبير وأبي الوقت وأجاز له الكروخي وعمر بن أحمد
الصغار الفقيه وطائفة انفرد عن أبي الوقت بأجزاء وكان صالحاً توفي في رجب .
وفيها عيسى بن المحدث عبد العزيز بن عيسى اللخمي الشريشي ثم

الاسكندراني المقرئ سمع من السلفي قرأ القراءات على أبي الطيب عبد المنعم ابن الخلوف ثم ادعى أنه قرأ على ابن خلف الداني وغيره فاتهم وصار من الضعفاء وفجعنا بنفسه توفي في سابع جمادى الآخرة قاله في العبر .

وفيها الحافظ الرحال أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة ويلقب معين الدين وحب الدين أيضاً ولد في عاشر رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة وسمع ينفذ من يحيى بن بوش وابن سكتة وغيرهما ورحل إلى البلدان فسمع بواسط من أبي الفتح بن المنادي وباربل من عبد اللطيف بن أبي النجيب السهروردي وبأصبهان من عفيفة الفارقانية وزاهر بن أحمد وجماعات وبخراسان من منصور القراوى والمؤيد الطوسي وغيرهما وبدمشق من أبي الين الكندي وابن الحرستاني وداود بن ملاعب وغيرهم وبمصر من ابن الفخر الكاتب وغيره وبالاسكندرية من جماعة من أصحاب السلفي وبمكة من يحيى بن ياقوت وبمران من الحافظ عبد القادر وبحلب من الاضجار الهاشمي وبالموصل من جماعة وبدمنهور وديسر وبلاد آخر وعنى بهذا الشأن عناية تامة وبرع فيه وكتب الكثير وحصل الاصول وصنف تصانيف مفيدة ذكره عمر بن الحاجب في معجمه فقال شيخنا هذا أحد الحفاظ الموجودين في هذا الزمان طاف البلاد وسمع الكثير وصنف كتباً حسنة في معرفة علوم الحديث والانساب وكان إماماً زاهداً ورعاً ثباتاً حسن القراءة ملبح الخط كثير الفوائد متحريراً في الرواية حجة فيما يقوله ويصنفه وبمجمعه من النقل ذا سمع ووقار وعفاف حسن السيرة جميل الظاهر والباطن سخي النفس مع الفقه قائماً بالسير كثير الرغبة إلى الخيرات سألت الحافظ الضياء عنه فقال حافظ دين ثقة صاحب مروءة كرم النفس كثير الفائدة مشهور بالثقة حلوا المنطق وسألت البرزالي عنه فقال ثقة دين مفيد اتى وقال المنذرى : الحافظ أبو بكر

ابن نقطة سمعت منه وسمع مني بحيزة فسطاط ومصر وغيرها وكان أحد المشهورين وقال ابن خلكان دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقي المشايخ وأخذ عنهم وكتب الكثير وعلق التعاليق النافعة وذيل على الأكال لابن ماكولا في مجلدين وله كتاب آخر لطيف في الأنساب وله كتاب التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد وله غير ذلك وقال ابن رجب روى عنه المنذرى والسيف بن المجد وابن الأثرى وابنه الليث بن نقطة وغيرهم وذكر ابن الأنماطي أنه سأله عن نسبه فقال جارية ربت جدتي أم أبي اسمهان نقطة عرفنا باسمها توفي في سن الكهولة بكرة يوم الجمعة ثاني عشر صفر يغداد ودفن عند قبر أبيه . وأبوه الزاهد أبو محمد عبد الغنى كان من أبا الزهاد المشهورين بالصلاح والأثار وله أتباع ومريدون وبنت له أم الخليفة الناصر مسجدا حسنا يغداد فانقطع فيه وكان يقصده الناس فيتكلم عليهم وزوجته بجارية من خواصها وجهزتها بنحو من عشرة آلاف دينار فما حال الحال وعندهم من ذلك شيء بل جميع ذلك تصدق به وكان يتصدق في يوم بألف دينار وأصحابه صيام لا يدخلهم عشاء وقف عليه سائل يلح في الطلب ويصف فقره وأنه منذ كذا لم يجد شيئا فأخرج إليه الماؤون وقال خذ هذا كل به في ثلاثين يوما ولا تشنع على الله عز وجل وتوفي يغداد في رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة رحمه الله وكان محمد بن نقطة ينشد :

لا تظهرن لعاذل أو عاذر حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب مثل ثمانية الأعداء

(سنة ثلاثين وستمائة)

فيها حاصر الملك الكامل آمد وأخذها من صاحبها الملك المسعود

مزدود ضربها بالمجانق فلما رأى المسعود الغلبة خرج وفي رقبته منديل فرسم عليه وتسلم منه البلد وطلب منه تسليم القلاع فلم الجميع الا حصن كيفا فعذبه بأتواع العذاب وكان يفضضه وكان المسعود فاسقا يأخذ الحرم غصبا حتى وجدوا في قصره خمسمائة حرة من بنات الناس .

وفيهما توفي بهاء الدين التنوخي القاضي ابراهيم بن أبي اليسر شاعر بن عبد الله الشافعي الكاتب البليغ والد تقي الدين اسمعيل روى بالاجازة عن شهدة وولى قضاء المعرة في صباه خمس سنين فقال :

وليت الحكم خسا وهي خمس لعمري والصبا في الينفوان

فكم تضع الاعادي قدرشاني ولا قالوا فلان قد رشاني

توفي في المحرم . وفيها ادريس بن السلطان يعقوب بن يوسف

أبو العلالمأمون بايعوه بالاندلس ثم جاء الى مراکش وملكها وعظم سلطانه وكان بطلا شجاعا ذا هبة شديدة وسفك للدماء قطع ذكر ابن تومرت من الخبطة ومات غازيا واقه يساعه . وفيها اسمعيل بن

سليمان بن ايداش أبو طاهر الحنفي ابن السلار حدث عن العاين هبة الله وعبد الخالق بن أسد وتوفي في ذي القعدة . وفيها الا وهى - بفتحيتين

نسبة الى أوه قرية بين زنجان وهمذان - الزاهد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف نزيل بيت المقدس أكثر عن السلفي وجماعة وكان عبدا صالحا قاتنا لله صاحب أحوال ومجاهدات له أجزاء يتحدث منها توفي في عاشر صفر .

وفيها الحسن بن السيد الامير علي بن المرتضى أبو محمد العلوي الحسيني

آخر من سمع من ابن ناصر يروى عنه كتاب الذرية الطاهرة توفي في شعبان عن ست وثمانين سنة وسماعه في الخامسة من عمره قاله في العبر .

وفيها صفى الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد

ابن باقا العدل البغدادى الحنبلى التاجر ولد في رمضان سنة خمس وخمسين

وخمسمائة ينفذاد وقرأ القرآن وسمع من أوزرعة وابن بندار وابن النفور
 وابن عساكر علي وخلق وقرأ طرفا من الفقه على ابن المنى واستوطن
 مصر الى أن مات وشهد بها عند القضاة وحدث بالكثير الى ليلة
 وفاته وكان كثير التلاوة للقرآن قال ابن التجار كان شيخا جليلا صدوقا
 أمينا حسن الاخلاق متواضعا وسمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم
 ابن نقطة وابن التجار والمنذرى وحدث عنه خلق كثير وتوفي سحر تاسع
 عشر رمضان بالقاهرة ودفن بسفح المنطم . وفيها القاضي أبو المعالي
 أحمد بن يحيى بن قائد الاواني الحنبلي ولاء أبو صالح الجيلي قضاء دجيل (١) وله
 نظم حدث يبعثه توفي باوانا في جمادى الاولى وكان ابن عم أبي عبد الله
 محمد بن أبي المعالي بن قائد الاواني وكان زاهدا قدوة ذا كرامات حكى عنه
 الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره حكايات قال الناصح بن الحنبلي زرته
 أنا ورفيقي فقدم لنا العشاء وعنده جماعة كثيرة ولم أر الاخبزا وخلا وبقلا
 فتحدث على الطعام ثم قال ضاف عيسى بن مريم أقوام فقدم لهم خبزاً وخلا
 وقال لو كنت متكلفا لاحد شيئا لتكلفت لكم قال ففرفت أنه قد عرف حالي
 دخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه وهو جالس وحده فقتله فتكأ رضى
 الله عنه ودفن في رباطه وقتل قاتله واحرق . وفيها سالم بن محمد بن
 سالم العامري النخعي قال المناوي في طبقاته كان رفيع المجد على القدر كثير
 التواضع سليم الصدر اتى الاكابر على لطفه وفضله وجنى المريدون ثمار
 الاحسان من تربيته وعطفه وكان شريف النفس على الهمة صاحب كرامات
 انتهى . وفيها الملك العزيز عثمان بن العادل أبي بكر بن أيوب شقيق
 المعظم وهو صاحب باناس وتبنين وهوتين وهو الذى بنى قلعة الصببية بين
 هؤلاء البلدان وكان عاقلا ساكنا اتفق موته بالناعمة وهو بستان له بيت لها

من صالحة دمشق في عشر رمضان . وفيها العلامة عبيد الله بن ابراهيم جمال الدين العبادي المحبوبي الحارثي شيخ الخنفية بما وراء النهر وأحمد بن اسمي اليه معرفة المذهب أخذ عن أبي الملاء عمر بن أبي بكر بن محمد الزرنجري عن أبيه شمس الأئمة وبرهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة وتفقه أيضاً على قاضي خان فخر الدين حسن بن منصور الاوزجندی وتوفي بخارى في جمادى الاولى عن أربع وثمانين سنة . وفيها علي بن الجوزي أبو الحسن ولد العلامة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي الناسخ نسخ الكثير بالاجرة وكان معاشراً لعابا روى عن ابن البطي وأبي زرعة وجماعة وتوفي في رمضان . وفيها ابن الأثير الامام عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجوزي المورخ الشافعي أخو مجد الدين صاحب النهاية ولد صاحب الترجمة سنة خمس وخمسين وخمسائة واشتغل في بلاد متعددة وكان اماماً نساباً مؤرخاً أخبارياً أدبياً نبيلاً محققاً وصنف التاريخ المشهور بالكامل على الحوادث والسنين في عشر مجلدات وهو من خيار التواريخ ابتداء فيه من أول الزمان الى سنة تسع وعشرين وستائة واختصر الانساب لابن سعد السمعاني وهذبه وأفاد فيه أشياء وهو في مقدار نصف أصله وأقل وصنف كتاباً حافلاً في معرفة الصحابة جمع فيه بين كتاب ابن مندة وكتاب أبي نعيم وكتاب ابن عبد البر وكتاب أبي موسى وزاد وأفاد وسماه أسد الغابة في معرفة الصحابة وشرع في تاريخ الموصل قال ابن خلكان كان بيته بالموصل مجمع الفضلاء اجتمعت به بحلب فوجدته مكل الفضائل والتواضع وكرم الاخلاق فتزدت اليه وقال في البر كان صدرأ معظما كثير الفضائل وبيته مجمع الفضلاء روى عن خطيب الموصل أبي الفضل وغيره وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان عن خمس وسبعين سنة . وفيها الحافظ

ابن الحاجب الرحال عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الاميني
الدمشقي سمع سنة ست عشرة بدمشق ورحل الي بغداد فأدرك الفتح بن
عبد السلام وخرج لنفسه معجاً في بضع وستين جزءاً توفي في شعبان وقد
قارب الأربعين وكان فيه دين وخير وله حفظ وذكاء وهمة عالية في
طلب الحديث قل من انجب مثله في زمانه . وفيها الملك مظفر الدين
صاحب اربل الملك المعظم أبو سعيد كوكبوري بن الامير زين الدين علي
كوجك التركماني وكوجك بالعربي اللطيف القدر ولي مظفر الدين مملكة
اربيل بعد موت أبيه في سنة ثلاث وستين وله أربع عشرة سنة فتهصب عليه
أتايبه مجاهد الدين قياز وكتب محضراً أنه لا يصلح للملك لصغره وأقام
أخاه يوسف ثم سكن حران مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين
وتمكن منه وتزوج باخته ربيعة واقفة مدرسة الصاحبة بشرق الصاحية وشهد
معه عدة مواقف أبان فيها عن شجاعة وإقدام وكان حينئذ على إمرة حران والرها
فقدم أخوه يوسف منجداً لصلاح الدين فاتفق موته على عكا فأعطى
السلطان صلاح الدين لمظفر الدين اربل وشهرزور وأخذ منه حران والرها
ودامت أيامه الى هذا العام وكان من أدين الملوك وأجودهم وأكثرهم
براً ومعروفاً على صغر مملكته قال ابن خلكان وأما سيرته فكان له في فعل
الخير عجائب ولم نسمع أن أحداً فعل في ذلك مثل ما فعله لم يكن شيء في
الدنيا أحب اليه من الصدقة وكان له في كل يوم قناطير بمقنطرة من الخبز
يفرقها على المحاويج في عدة مواضع من البلد وإذا نزل من الركوب يكون
قد اجتمع جمع كثير عند الدار فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على
قدر الفصل من الصيف والشتاء وغير ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب
وكان قد بنى أربع خانات للزمن والعميان وملاًها من هذين الصنفين وقرر
لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان يأتيهم بنفسه كل عصرية اثنين وخميس

ويدخل الى كل واحد في بيته ويسأله عن حاله ويفقده بشئ من النفقة
ويتنقل الى الآخر حتى يدور عليهم جميعهم وهو ييا سطهم ويمزح معهم ويحبر
قلوبهم وبنى دارا للنساء الارامل ودارا للضعفاء ودارا للايتام ودارا للبلابط
ورتب بها جماعة من المراضع وكل مولود يلتقط يحمل اليهن فيرضعنه وأجرى
على أهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليهم في كل يوم ويفقد
أحوالهم ويعطيهم النفقات زيادة على المقرر لهم وكان يدخل الى البيارستان
ويقف على مريض مريض ويسأله عن ميته وكيف حاله وما يشتهي وكان له دار
مضيف يدخل اليها كل قادم على البلدان فقير وغيرهما وإذا عزم الانسان على
السفر أعطاه نفقة تليق بمثله ولم تكن له لذة بسوى السماع فانه كان لا يتعاطى
المنكر ولا يمكن من إدخاله البلد وكان إذا طرب في السماع خلع شيئا من
ثيابه وأعطاه للناشد ونحوه وكان يسير في كل سنة دفتين جماعة من أصحابه
وأمناته الى بلاد الساحل ومعهم جملة مستكثرة من المال يفك بها أسرى
المسلمين من أيدي الكفار فاذا وصلوا اليه أعطى كل واحد شيئا وان لم يصلوا
فالامانة يعطوهم بوصية منه وكان يقيم في كل سنة سيلا للحاج ويسير معهم
جميع ما تدعو اليه حاجة المسافرين في الطريق ويسير أمنيأ معه خمسة آلاف
دينار ينفقها في الحرمين على المحاويع وأرباب الرواتب وله بمكة حرسها الله
آثار جميلة وهو أول من أجرى الماء الى جبل عرفات وعمر عليه جملة
كثيرة وعمل بالجبل مصانع للماء . وأما احتفاله بمولد النبي صلى الله
عليه وسلم فان الوصف يقصر عن الاحاطة كان يعمله سنة في الثامن من شهر
ربيع الاول وسنة في الثاني عشر لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل
المولد يومين أخرج من الابل والبقر وأنعم شيئا كثيرا يز يد على الوصف
وزفها بجميع ما عنده من الطبول والمغانى والملاهي حتى يأتي بها الميدان
ثم يشرعون في نحرها وينصبون القدور يطبخون الالوان المختلفة فاذا

كان ليلة المولد عمل الساعات بعد أن يصلي المغرب في القلعة ثم ينزل وبين يديه من الشموع الموكية التي تحمل كل واحدة على بغل ومن ورائها رجل يستند وهي مربوطة على ظهر البغل فإذا كان صبيحة يوم المولد أنزل الخلع والبجج ويخلع على كل واحد من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ويدفع لكل واحد نفقة وهدية وما يوصله إلى وطنه انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً وقال ابن شهبة في تاريخ الإسلام بعد كلام طويل وثنا جميل قال جماعة من أهل أربل كانت نفقته على المولد في كل سنة ثلاثمائة ألف دينار وعلى الأسرى مائتي ألف دينار وعلى دار المضيف مائة ألف دينار وعلى الخانقاه مائة ألف وعلى الحرمين والسيل وعرفات ثلاثين ألف دينار غير صدقة السمرات في رمضان بقلعة أربل وأوصى أن يحمل إلى مكة فيدفن في حرم الله تعالى وقال استجير به فحمل في تابوت إلى الكوفة ولم يتفق خروج الحاج في هذه السنة من التار فدفن عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه انتهى . وفيها ابن سلام المحدث الزكي أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي سمع من دارد بن ملاعب وابن البن وطبقتهما وكان إماماً فاضلاً يقطا متقناً صالحاً ناسكاً على صغره كتب الكثير وحفظ علوم الحديث للحاكم مات في صفر من إحدى وعشرين عاماً وفتح (١) به أبيه . وفيها ابن عتير الصدر شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن بن عتير الانصاري الدمشقي الأديبه ديوان مشهور وهجو مؤلم وكان بارعاً في معرفة اللغة كثير الفضائل يشتمل ذكلاً ولم يكن في دينه بذاك توفي في ربيع الأول وله إحدى وثمانون سنة أتتهم بالزندقة قاله في العبر وقال ابن خلكان : الكوفي الأصل الدمشقي المولد الشاعر المشهور خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في أواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على

(١) في الأصل (وفج) .

أسلوب واحد بل تفنن فيه وكان غزير المادة من الادب مطالعا على معظم
أشعار العرب ويكفي أنه كان يستحضر كتاب الجهرة لابن دريد في اللغة
وكان مولعا بالهجاء وتلب أعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا
من رؤساء دمشق سبها مقرأض الاعراض أقول منها :

سلطاننا أعرج وكتابه ذو عشم والوزير منحذب
وصاحب الامر خلقه شرس وناظر الجيش داؤه عجب
والدولي الخطيب منعكف وهو على قشر يضة تلب
ولا ين باقا وعظ يغربه لنا س وعبد اللطيف عتسب
وحاكم المسلمين ليس له في غير غرمول جرجس أرب
عيوب قوم لو أنها جمعت في فلك ما سرت به الشهب
ثم قال ابن خلكان وكان قد نفاه السلطان صلاح الدين من دمشق بسبب
وقوعه في الناس فلما خرج منها عمل :

فعلام أبعدتم أخائكم لم يحترم ذنبا ولا سرقا
أنفوا المؤذن من بلادكم ان كان ينفي كل من صدقا
وحطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان وغزنة
وخوارزم وما وراء النهر ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام
حطفتكين بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين وأقام بها مدة ثم رجع الى
الحجاز والديار المصرية ثم قال ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك
العاذل دمشق كتب الى الملك العادل قصيدته الرائية يستأذنه في الدخول
اليها ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في الغربة ولقد أحسن فيها كل الاحسان
واستعطفه بها أبلغ الاستعطاف وأولها :

ماذا على طيف الاجة لو سرى وعليهم لو ساعوني بالكري
ومنها بعد وصف محاسن دمشق قوله :

فارقها لا عن رضا وهجرتها لا عن قلى ورحلت لا متخيرا

أسعى لرزق في البلاد مشتت ومن العجائب أن يكون مقترا
وأصون وجه مدائحي متقنعا وأكف ذيل مطامعي مستترا
ومنها يشكو الغربة وما قاساه :

أشكو اليك نوى نمدى عمرها حتى حسبت اليوم منها أشهرها
لا عيشتي تصفو ولا رسم الهوى يعفو ولا جفنى يصفحه الكرى
أضحى عن الاحوى المريع محولا وأيت عن ورد الفير منفرا
ومن العجائب أن يقل بظلمكم كل الورى ونبت وحدى بالرا
وهذه القصيدة من أحسن الشعر وهى عندى خير من قصيدة ابن عمار الاندلسى
التي اولها • أدر الزجاجة فالنسيم قد انبرى • فلما وقف عليها الملك
العادل أذن له فى الدخول الى دمشق فلما دخلها قال :

هجوت الاكابر فى جلق ورعت الوضع بسب الرفيع
وأخرجت منها ولكننى رجعت على رغم أنف الجميع
وكان له فى عمل الانجاز وحلها اليد الطولى ومضى كتب اليه شئ منها حله فى
وقته وكتب الجواب أحسن من السؤال فظما ولم يكن له غرض فى جمع
شعره فلما لم يدونه فهو يوجد مقاطيع بايدى الناس وقد جمع له بعض أهل
دمشق ديوانا صغيرا لا يبلغ عشر ماله من النظم ومع هذا فقيه أشياء ليست
له وكان من أظرف الناس وأخفهم روحا وأحسنهم مجونا وله بيت عجيب
من جملة قصيدة يصف فيها توجهه الى المشرق وهو :

أشقق قلب الشرق حتى كائننى أقش فى سودائه عن سنا الفجر
وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق فى آخر دولة الملك
المعظم ومدة ولاية الملك الناصر المعظم وافضل منها لما ملكها الملك
الاشرف ولم يباشر بعدها خدمة وتوفى عشية نهار الاثنين العشرين من شهر
ربيع الاول ودفن من القند بمسجده الذي أنشأه بأرض المزة وقيل بترية

باب الصغير انتهى ملخصا : وفيها أبو محمد المعافا بن اسمعيل بن الحسين الموصلى ويعرف أيضا بابن الحدوس الشافعي كان اماما فقيها بارعا جيدا صالحا أديبا ولد بالموصل وتفقّه بها على ابن مهاجر ثم على القاضي الفخر السهروردي ثم على العماد بن يونس وسمع وحدث وأفتى وصنف وناظر ومن تصانيفه كتاب الكامل في الفقه كتاب مطول وأنس المنقطعين وهو مشهور وتفسير يسمى البيان وكتاب الموجز في الذكر وكان حسن الشكل والملبس توفي بالموصل في شعبان أوفى رمضان قاله الاسنوى .

(سنة احدى وثلاثين وستمائة)

فيها تسلطن بدر الدين لولو بالموصل وانقرض البيت الاتاكي .
وفيها تكامل بناء المستنصرية ببغداد وهى على المذاهب الاربعة على يد استاذ الدار ابن العلقمى الذى وزر ولا نظير لها في الدنيا فيما أعلم قاله الذهبي .
وفيها توفي صلاح الدين أحمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلى كان حاجبا لمظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله فلما خرج خرج الى الشام ودخل مصر فغلطت منزلته عند الكامل ثم تغير عليه واعتقله وكان ذا فضيلة تامة ونظم حسن فعمل دوييت وأملاه لبعض القيان ففتت به فقال ماذا لمن فقيل للصلاح الاربلى فاطلقه وعادت منزلته أحسن ما كانت والدوييت :
ما أمر تجنيك على الصب خفي أفتيت زمانى بالاسى والاسف
ماذا لك بقدر ذنبى ولقد بالغت فما قصدك الا لتلفى
وكان الكامل قد تغير على بعض أخوته وهو الفائز ابراهيم فاصلح قضيته الصلاح وكتب الى الكامل :

وشرط صاحب مصر أن يكون كما قد كان يوسف في الحسنى لأخوته
أسوا فقبلهم بالعفو واغفروا فبرهم وتولاهم برحمته

وله :

واذا رأيت بينك فاعلم أنهم قطعوا اليك مسافة الآجال
 وصل البنون الى محل أبيهم وتجهزوا الآباء للترحال
 وفيها أبو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل البغدادى الجوهري عن ثمانين
 سنة روى عن هبة الله الدقاق وابن البطى وطائفة وتفرد بأشياء وكان صالحا
 ثقة توفى في ذى القعدة قاله في العبر وفيها ابن الزيدى سراج
 الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى
 ابن عمران الربيعى الزيدى الاصل البغدادى الباصرى الحنبلى مدرس مدرسة
 عون الدين بن هيرة ولد سنة ست وأربعين وخمسائة وروى عن أبي الوقت
 وأبي زرعة وأبي زيد الحموى وغيرهم وقرأ القرآن بالروايات وتفقه في
 المذهب وأقضى وكانت له معرفة حسنة بالادب وصنف تصانيف منها كتاب
 البلغة في الفقه وله منظومات في اللغة والقراءات وكان قضيها فاضلادينا خيرا
 حسن الاخلاق متواضعا وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد
 وسمع منه أمم وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم الديبى والضياء
 وآخر من حدث عنه أبو العباس الحجار الصالحى سمع منه صحيح البخارى وغيره
 وتوفى ثالث عشرى صفر ببغداد . وفيها العلى ذكرى بن علي بن حسان
 ابن علي أبو يحيى البغدادى الصوفى روى عن أبي الوقت وغيره وكان
 عاميا مات في ربيع الاول . وفيها السيف الآمدى أبو الحسن علي
 ابن أبي علي بن محمد الحنبلى ثم الشافعى المتكلم العلامة صاحب التصانيف
 العقلية ولد بعد الحسين بآمد وقرأ القراءات والفقه ودرس على ابن المنى وسمع
 من ابن شاتيل ثم تفقه للشافعى علي ابن فضالان وبرع في الخلاف وحفظ
 طريقة أسعد المهنى وقيل انه حفظ الوسيط للغزالي وتفنن في علم النظر
 والكلام والحكمة وكان من أذكياه العالم أقرأ بمصر مدة فنسبوه الى دين

الاولا وكتبوا محضرا باباحة دمه فلما رأى بعضهم ذلك الافراط وقد
حل المحضر اليه ليكتب فآكتبوا كتب :

حسدوا الفتى اذ لم يتالوا سعيه والقوم أعداء له وخصوم
قال ابن خلكان وضمو خطوطهم بما يستباح به الدم فخرج مستغنياً الى
الشام فنزل حماة مدة وصنف في الاصلين والحكمة والمنطق والخلاف وكل
ذلك مفيد ثم قدم دمشق في سنة اثنتين وثمانين فأقام بها مدة ثم ولاه الملك
المعظم بن العادل تدريس العزيزية فلما ولي أخوه الاشرف موسى عزل عنها
ونادى في المدارس من ذكر غير التفسير والحديث والفقه أو تعرض للكلام
الفلاسفة فنيته فأقام السيف الآمدى خافياً في بيته الى أن توفى في صفر
ودفن بقرية بقاسيون ويحكى عن ابن عبد السلام أنه قال مات علنا قواعد
البحث الامنه وأنه قال ماسمعت احداً يلقي الدرس أحسن منه كأنه يخطب
وأنه قال لو ورد على الاسلام مؤندق يشكك ماتعين لمناظرته غيره وقال
سبط ابن الجوزي لم يكن في زمانه من يجاريه في الاصلين وعلم الكلام ومن
تصانيفه المشهورة الاحكام في أصول الاحكام مجلدين وابكار الافكار في
أصول الدين في خمس مجلدات واختصره في مجلد قال الذهبي وله نحو من
عشرين تصنيفاً وقال السبكي وتصانيفه كلها حسنة منقحة .

وفيه القرطبي أبو عبد الله محمد بن عمر المقرئ المالكي الرجل
الصالح حج وسمع من عبد المنعم بن الفراوي وطائفة وقرأ القرامات على
أبي القاسم الشاطبي وكان إماماً زاهداً متقناً بارعاً في عدة علوم كالفقه
والقرامات والعريّة طويل الباع في التفسير توفي بالمدينة المنورة في صفر
قاله في العبر . وفيها طفر بك شهاب الدين الخادم أتابك صاحب
حلب الملك العزيز ومدير دولته كان صالحاً خيراً متعبداً كثير المعروف
ذا رأى وعقل وسياسة وعدل . وفيها الشيخ عبد الله بن يونس

الارموى الزاهد القدوى صاحب الزاوية بجبل قاسيون كان صالحاً متواضعاً مطرحاً للتكلف يمشى وحده ويشتري الحاجة وله أحوال ومجاهدات وقدم في الفقر سافر الاقطار ولقى الابدال والابرار كان في بدايته لا يأوى الا الفقار قرأ القرآن وتفقه لابي حنيفة وحفظ القدورى وصحب رجلا من الاولياء فدلّه على الطريق بعث اليه الامجد صاحب بعلبك أربعين ديناراً يقضى بها دينه وهو بالقدس فأخذها الرسول ثم ان الامجد زاره وقال له بعث اليك أربعين ديناراً فقال الشيخ وصلت وشكره فجاء الرسول يستغفر فقال قد قلت له انها وصلت وحكى عن نفسه غير أنه لم يصرح قال كان فقير يدور في جبل لبنان فوقع عليه حرامية الفرنج فعذّبوه وربطوه وبات في أشد ما يكون فلما أصبحوا ناموا واذا حرامية المسلمين يطلبون حرامية الفرنج فابقظهم وقال اقمعدوا جاءكم حرامية المسلمين فدخلوا مغارة ودخل معهم ولم يرم حرامية المسلمين فلما بعدوا قال الفرنج له هلا دلت علينا وتخلصت فقلت لهم اني صحبتكم وأكلت خبزكم وفي طريقنا أن الصخرة عزيزة فما رأيت خلاص نفسي بهلاككم فشكروه على ذلك وسألوه أن يقبل منهم شيئا من الدنيا فأبى فأطلقوه .

وفيه أبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر روى عن عمه الصاين والحافظ وطائفة وكان قليل الفضيلة توفي في شعبان قاله في العبر .
وفيه أبو رشيد الغزال محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله الاصهاني المحدث التاجر سمع من خليل الرازاني وطبقته وكان عالما ثقة توفي بخارى في شوال .
وفيه يحيى الدين بن فضلان قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن علي ابن الفضل البغدادي الشافعي مدرس المستنصرية تفقه على والده العلامة أبي القاسم وبرع في المذهب والأصول والخلاف والنظر وولى القضاة في آخر أيام الناصر فلما استخلف الظاهر عزله بعد شهرين من خلافته قال ابن

شبهة في طبقاته رحل إلى خراسان وناظر عليها وولى تدريس النظامية ببغداد ثم ولى قضاء القضاة ثم عزل ودرس بالمستنصرية عند كمال عمارتها في رجب سنة احدى وثلاثين وهو أول من درس بها وتوفى بعد أشهر في شوال أى عن بضع وستين سنة وكان موصوفاً بحسن المناظرة سمحاً جوداً نبلاً لا يكاد يدر شيئاً . وفيها المسلم بن احمد بن علي أبو الغنائم

المازني النصيبى ثم الدمشقى روى عن عبد الرحمن بن أبى الحسن الداراني والحافظ أبى القاسم بن عساكر وأخيه الصائغ ودخل في المكس مدة ثم تركه وروى الكثير توفى في ربيع الأول وآخر من روى عنه فاطمة بنت سليمان قاله في المعبر . وفيها الامير ركن الدين منكورس مملوك فلك الدين أخى العادل كان ديناً صالحاً عفيفاً ملازماً للجامع بنى أمية وله بقاسيون مدرسة وتربة أوقف عليها شيئاً كثيراً وداخل دمشق مدرسة كبيرة للشافعية وقرية جرود وقف عليها توفى بجرود وحمل فدفن في تربته بقاسيون .

وفيها أبو الفتح الاغاثى ثم الاسكندراني ناصر بن عبد العزيز بن ناصر روى عن السلفى وتوفى في ذى القعدة . وفيها الرضى الرضى - بتشديد الحاء المعجمة نسبة الى الرخ ناحية بنيسابور - أبو الحجاج يوسف بن حيدرة شيخ الطب بالشام وأحد من انتهت اليه معرفة الفن قدم دمشق مع أبيه حيدرة الكحال في سنة خمس وخمسين وخمسائة ولازم الاشتغال على المذهب ابن النقاش فنوه باسمه ونبه على علمه وصار من أطباء صلاح الدين وامتدت أيامه وصارت أطباء البلد تلاميذه حتى أن من جملة أصحابه المذهب الدخوار وعاش سبعة وتسعين سنة ممتهناً بالسمع والبصر توفى يوم عاشوراء قاله في المعبر .

(سنة اثنتين وثلاثين وستمائة)

فيها ضربت ببغداد دراهم وقرت في البلد وتعاملوا بها وإنما كانوا يتعاملون

بقراضة الذهب القيراط والحبة ونحو ذلك فاستراحوا قاله في العبر .

وفيهما شرح الاشرف في بنائه خان الزنجارى جامعا وهو جامع التوبة بالعقبة وكان خانا معروفا بالفجور والخطاىء والخور فسماه جامع التوبة ووقف عليه أوقافا كثيرة وجرى في خطابه نكتة غريبة وهي أنه كان بمدرسة الشامية امام يعرف بالجمال السبى وكان شيخا حسنا صالحا وكان في صباه يلعب بلمهاة تسمى الجفانة ثم حسنت طريقته وصار معدودا في عداد الاخيار فولاه الاشرف خطيبا فلما توفى تولى مكانه العماد الواسطي الواعظ وكان متهما بشرب الشراب وكان ملك دمشق في ذلك الوقت الملك الصالح أبو الجيش فكتب اليه الجمال عبد الرحيم بن الزوينه :

يا مليكا أوضع الحق لدينا وأبانه
جامع التوبة قد قلدى منه الامانه
قال قل للملك الصالح أعلى الله شأنه
يا عماد الدين يامن حمد الناس زمانه
كم الى كم أنا في ضر وبؤس واهانه
لى خطيب واسطي يمشق الشرب ديانه
والذى قد كان من قبل يغنى بالجفانه
فكما كنت كذا صرت فلا أبرح حانه
ردنى للنمط الاول واستبق ضمانه

وفيهما توفى أبو صادق الحسن بن صباح المخزومي المصري الكاتب عن نيف وتسعين سنة وكان آخر من حدث عن ابن رفاعة توفى سادس عشر رجب وكان أدبيا دينا صالحا جليلا . وفيها الملك الزاهر داود ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كان صاحب البيرة بلد من ثغور الروم بقرب سيمساط وكان فاضلا أدبيا وشاعرا مجيدا يحب العلماء مقصودا

للشعراء وغيرهم وهو الثاني عشر من أولاد صلاح الدين . وفيها شمس الدين صواب العادل الخادم مقدم جيش الكامل وأحد من يضرب به المثل في الشجاعة وكان له من جملة الممالك مائة خادم فيهم جماعة أمراء توفي بمران في رمضان وكان نائباً عليها للكامل . وفيها الشهاب عبد السلام ابن المطهر بن أبي سعد بن أبي عسرون التيمي البمشقي الشافعي روى عن جده وكان صدراً محتشماً مضى في الرسالة إلى الخليفة وتوفي في المحرم . وفيها ابن باشوية تقي الدين علي بن المبارك بن الحسن الواسطي الفقيه الشافعي المقرئ المجرد روى عن ابن شاتيل وطبقته وقرأ القراءات علي أبي بكر الباقلافي وعلي بن مظفر الخطيب وسكن دمشق وقرأ بها وتوفي في شعبان عن ست وسبعين سنة . وفيها سيدي ابن الفارض ناظم الديوان المشهور شرف الدين أبو القسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الأصل المصري قال نى العبر هو حجة أهل الوحدة وحامل لواء الشعراء وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي في طبقاته : الملقب في جميع الآفاق بسلطان المحبين والعشاق المنعوت بين أهل الخلاف والوفاق بأنه سيد شعراء عصره على الإطلاق له النظم الذي يستخف أهل العلوم والنثر الذي تغار منه النثره بل سائر النجوم قدم أبوه من حماة إلى مصر فقطن بها وصار يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام ثم ولي نيابة الحكم فغلب عليه التلقب بالفارض ثم ولد له بمصر عمر في ذي القعدة سنة ست وستين وخمسمائة فتشأ تحت كنف أبيه في عفاف وصيانة وعبادة وديانة بل زهد وقناعة وورع أسدل عليه لباسه وقناعه فلما شب وترعرع اشتغل بفقه الشافعية وأخذ الحديث عن ابن عساكر وعنه الحافظ المنذرى وغيره ثم حبل إليه الخلاص وسلوك طريق الصوفية فزهد وتجرد وصار يستأذن أباه في السياحة فينسيح في الجبل الثاني من المقطم ويأوى إلى بعض أوديته مرة وفي بعض المساجد المهجورة في خرابات القראה مرة ثم يعود إلى

والله فيقيم عنده مدة ثم يشتاق الى التجرد ويعود الى الجبل وهكذا حتى ألف الوحشة وألفه الوحش فصار لا ينفر منه ومع ذلك لم يفتح عليه بشئ حتى أخبره البقال أنه انما يفتح عليه بمكة فخرج فوراً في غير أشهر الحج ذاهباً الى مكة فلم تزل الكعبة امامه حتى دخلها واتقطع بوادي يثرب وبين مكة وعشر ليال فصار يذهب من ذلك الوادي وصحبه أسد عظيم الى مكة فيصلي بها الصلوات الخمس ويعود الى محله من يومه وأنشأ غالب نظمه حالئذ وكان الاسديكلمه ويسأله أن يركب عليه فأبى وأقام كذلك نحو خمسة عشر عاماً ثم رجع الى مصر فأقام بقاعة الخطابة بالجامع الأزهر وعكف عليه الأئمة وقصد بالزيارة من الخاص والعام حتى أن الملك الكامل كان ينزل لزيارته وسأله أن يعمل له قبرا عند قبره بالقة التي بناها علي ضريح الامام الشافعي فأبى وكان جميلاً نبيلاً حسن الهيئة والملبس حسن الصحبة والعشرة رقيق الطبع عذب المنهل والنبع فصيح العبارة دقيق الإشارة سلس القيادة بديع الإصدار والإيراد سخياً جواداً توجه يومئذ الى جامع عمرو فلقبه بعض المكارية فقال اركب معي على الفتوح فركبه بعض الامراء فأعطاه مائة دينار فدفعها للمكارى وكان أيام النيل يتردد الى المسجد المعروف بالمشتى في الروضة ويحب مشاهدة البحر مساء فتوجه اليه يوماً فسمع قصاراً يقصر ويقول :

قطع قلبي هذا المقطع لا هو يصفو أو يتقطع

فصرخ وسقط مغنى عليه فصار يقيق ويردد ذلك ويضطرب ثم يغنى عليه وهكذا وكان يواصل أربعينيات فاشتبهى هريسة فاحضرها ورفع لقمة الى فيه فأنشق الجدار وخرج شاب جميل فقال أف عليك فقال ان أكلتها ثم طرحها وأدب نفسه بزيادة عشر ليال ورأى المصطفى صلى الله عليه وسلم في نومه فقال الى من تنسب فقال يا رسول الله الى بنى سعد قبيلة حليلة فقال بل نسبك متصل بي يعني نسبة عجة وتبعية ومن خوارقه العجيبة أنه

رأى جملا لسقاء فكلف به وهام وصار يأتى كل يوم ليراه ، وناهيك بديوانه
الذى اعترف به الموافق والمخالف والمعادى والمخالف سيما القصيدة الثانية
وقد اعتنى بشرحها جمع من الاعيان كالسراج الهندى الحنفى والشمس
البساطى المالكى والجلال القزوينى الشافعى غير متعاقبين ولا مبالين بقول
المنكرين الحساد شعره ينعت بالاتحاد وكذا شرحها الفرغانى والقاشانى
والقيصرى وغيرهم وعلى الحنفية وغيرها شروح عدة وقال بعض أهل الرسوخ
ان الديوان كله مشروح وذكر بعض الاكابر أن بعض أهل الظاهر فى عصر
الحافظ ابن حجر كتب على الثانية شرحا وأرسله الى بعض عظماء صوفية
الوقت ليقرضه فأقام عنده مدة ثم كتب عليه عند ارساله اليه :

سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

فقبل له فى ذلك فقال مولانا الشارح اعتنى بأرجاع الضمائر والمبتدى والخبر
والجناس والاستعارة وما هنالك من اللغة والبديع ومراد الناظم وراء ذلك
كله وقد أثنى على ديوانه حتى من كان سى الاعتقاد ومنهم ابن أبى حجة الذى
عززه السراج الهندى بسبب الوقعة فيه فقال هو من أرق الدواوين
شعرا وأنفسها درابرا وبحرا وأسرعها للقلوب جرحا وأكثرها على الطلول (١)
نوحا اذ هو صادر عن نفثة مصدور وعاشق مهجور وقلب بحر النوى
مكسور والناس يلهبون بقوافيه وما أودع من القوى فيه وكثر حتى
قل من لا رأى ديوانه أو طنت بأذنه قصائده الطنانة قال الكمال الادفى
وأحسنه القصيدة الفاتية التى أولها • قلبى يمدنى بأنك متلفى •
واللامية التى أولها • هو الحب فاسلم بالحسام الهوى سهل • والكافية
التي أولها • ته دلا لا فانت أهل لنا • قال وأما الثانية فهى عند أهل العلم
- يعنى الظاهر - غير مرضية مشعرة بأمور رديئة وكان عشاقا بمشق مطلق الجمال حتى أنه
عشق بعض الجمال بل زعم بعض الكبار أنه عشق برنية بديكان عطار وذكر

القوصى فى الوحيد أنه كان للشيخ جوار بالهنسا يذهب اليهن فيغنين له بالدف والشبابه وهو يرقص ويتواجد ولكل قوم مشرب ولكل مطلب وليس سماح الفساق كسباع سلطان العشاق ولم يزل على حاله راقيا فى سماه كماله حتى احتضر فسأل الله أن يحضره فى ذلك الهول العظيم جماعة من الاولياء فحضره جماعة منهم البرهان الجعبرى فقال فيما حكاه سبط صاحب الترجمة رأى الجنة مثلت له فبكى وتغير لونه ثم قال :

ان كان منزلتى فى الحب عندكم ماقد رأيت فقد ضيعت أيايى
قال فقلت له ياسيدى هذا مقام كريم فقال ياابراهيم رابعة وهى امرأة تقول وعزتك ماعبدتك رغبة فى جنتك بل لمحبتك وليس هذا ماقلعت جعري فى السلوك اليه فسمعت قائلا يقول له فأتروم فقال :

• أروم وقد طال المدى منك فطرة • البيت قتهل وجهه وقضى نجه فقلت انه أعطى مرامه انتهى وقد شنع عليه بذلك المنكرون فقال بعضهم لما كشف له الغطاء وتحقق أنه هو غير الله وانه لاحول ولا اتحاد قال ذلك وقال بعضهم قاله لما حضر ملائكة العذاب الاليم استغفر الله سبحانه هذه ايهتان عظيم والحاصل أنه اختلف فى شأن صاحب الترجمة وابن عربى والعفيف التلسانى والقونوى وابن هود وابن سبعين وتليذه الششتري وابن مظفر والصفار من الكفر الى القطبانية وكثرت التصانيف من الفريقين فى هذه القضية ولا أقول كما قال بعض الاعلام سلم تسلم والسلام بل اذهب الى مازهب اليه بعضهم أنه يجب اعتقادهم وتعظيمهم ويحرم النظر فى كتبهم على من لم يتأهل لتزويل ما فيها من الشطحات على قوانين الشريعة المطهرة وقد وقع لجماعة من الكبار الرجوع عن الانكار انتهى كلام المناوى مختصرا وما أحسن قوله فى التائية :

وعل أذى فى الحب منك اذا بدا جعلت له شكرى مكان شكيتى
وله وما رأيت فى دواوينه وهو معنى فى غاية اللطف والركة :

خلص الهوى لك واصطفتك مودتى انى أغار عليك من ملكيكا
ولو استطعت منعت لفظك غيرة انى أراه مقبلا شفتيكا
وأراك تخطر فى شمائلك التى هى فتنة فاغار منك عليكا
ورؤى فى النوم قليل له لم لامدحت المصطفى فى ديوانك فقال :
أرى كل مدح فى النبى مقصرا وان بالغ المثنى عليه وكثرا
اذا الله أثنى بالنبى هو أهله عليه فما مقدار ما يمدح الورى
ويقال انه لما نظم قوله :

وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه مالم يوصف
فرح فرحا شديدا وقال لم يمدح صلى الله عليه وسلم بمثله وبعض الناس
يقول باطن كلامه كله مدح فيه صلى الله عليه وسلم وغالب كلامه لا يصلح أن
يراد به ذلك وانه أعلم توفى رحمه الله تعالى فى جمادى الاولى عن ست وخمسين
سنة الاشهر ا ودفن بالمقطم . وفيها الشيخ شهاب الدين السهروردى
قدوة أهل التوحيد وشيخ العارفين أبو حفص وأبو عبد الله عمر بن محمد
ابن عبد الله بن محمد التيمى البكرى الصوفى الشافى ولد سنة تسع وثلاثين
وخمسة بسهرورد وقدم بغداد فلحق بها هبة الله بن الشبل فسمع منه وحسب
عمه أبا النجيب وتفقه وتفنن وصنف التصانيف منها عوارف المعارف فى بيان
طريقة القوم وانتهت اليه تربية المريدين وتسليك العباد ومشیخة العراق قال
الذهبي لم يخلف بعده مثله وقال ابن شبة فى طبقاته أخذ عن أبى القسم بن فضالان
وحسب الشيخ عبد القادر وسمع الحديث من جماعة وله مشیخة فى جزء لطيف
روى عنه ابن الديبشى وابن قطلة والضياع والذى البرزالى وابن النجار وطائفة
وقال ابن النجار كان شيخ وقته فى علم الحقيقة وانتهت اليه الرئاسة فى تربية
المريدين ودعاء الخلق الى الله تعالى وبالغ فى الثناء عليه وعمى فى آخر عمره
وأقعد ومع ذلك فما أخل بشئ من أوراده وقال ابن خلكان كان شيخ الشيوخ

بيغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي
من حضر مجلسه أنه أشد يروا على الكرسي :

لا تسقني وحدي فاعودتي اني أشح بها على جلالي
أنت الكريم ولا يلقى تكرما ان يصير الندماء دون الكاس
فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كبير وله تأليف
حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو أشهرها وله شعر منه :

تصرمت وحشة الليالي وأقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجركم رثي لي
وحقكم بعد اذ حصلتم بكل من فات لا أبالي
تقاصرت عنكم قلوب فياله موردا حلالي
علي مالوري حرام وجبكم في الحشا حلالي
تشربت أعظمي هوام فما لغير الهوى ومالي
فما على عادم أجاجا وعندهم عين الزلال

وكان كثير الحج وربما جاور في بعض حججه وكان أرباب الطريق من مشايخ
عصره يكتبون إليه صور فتاوى يسألونه عن شيء من أحوالهم سمعت
بعضهم أنه كتب إليه ياسيدي اني ان تركت العمل أخذت الى البطالة وان
عملت داخلني العجب فأيهما أولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله من
العجب وله من هذا شيء كثير وذكر في عوارف المعارف أبياتا لطيفة منها :

أشم منك نسيا لست أعرفه أظن لمياء جرت فيك أذيا لا
وفيه أيضاً :

ان تأملتكم فكلني عيون أو تذكرتكم فكلني قلوب
توفي في مستهل المحرم بيغداد رحمه الله تعالى انتهى ملخصا . وفيها الشيخ
غانم بن علي بن ابراهيم بن عساكر المقدسي النابلسي القدوة الزاهد أحد عباد

الله الاخفاء الاتقياء والسادة الاولياء ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة بقرية
بورين من عمل نابلس وسكن القدس عام أئقذه السلطان صلاح الدين (١)
من الفرنج سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وساح بالشام ورأى الصالحين وكان
مؤثراً للخمول صاحب أحوال وكرامات قال ابنه عبد الله انقطع تحت الصخرة
في الاقباء السلجانية ست سنين وصحب الشيخ عبد الله الارموي بقية عمره
وعاشا جميعا مصطحبين وقد أفرد سيرة الشيخ غانم : أبو عبد الله محمد بن الشيخ
علام الدين وتوفي الشيخ غانم في غرة شعبان ودفن بالحضيرة التي بها صاحبه
ورفيقه الشيخ عبد الله الارموي بسفح قاسيون .

وفيها محمد بن عبد الواحد بن أبي سعيد المديني الواعظ أبو عبد الله مسند
العجم ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وسمع من اسماعيل الحماني وأبي الوقت
وأبي الخير الباغيان قال ابن النجار واعظ مفتي شافعي له معرفة بالحديث وقبول
عند أهل بلده وفيه ضعف بلغنا أنه استشهد باصبيان على يد التتار في أواخر
رمضان انتهى وقال الذهبي وفي دخولهم إليها قتلوا أئماً لا تحصى .

وفيها محمد بن عماد بن محمد بن حسين الحراني الحنبلي التاجر نزيل الاسكندرية
دروى عن ابن رفاعه وابن البطي والسلفي وطائفة كثيرة باعتناء خاله حماد
الحراني وتوفي في عاشر صفر وكان ذا دين وعلم وفقه عاش تسعين سنة وروى
عنه خلق كثير . وفيها شعرائه وجيه الدين محمد بن أبي غالب زهير بن
محمد الاصبهاني الثقة الصالح سمع الصحيح من أبي الوقت وعمر دهر أو مات شهيداً .
وفيها محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الأمير سيف الدولة الحمصي ثم الدمشقي
وروى عن الفلكي وابن هلال وطائفة وتوفي في شعبان عن ثمانين سنة .

وفيها أبو الوفا محمود بن ابراهيم بن سفيان بن منده العبدى الاصبهاني بقية
آل منده ومسند وقته روى الكثير عن مسعود الثقفي والرسطي وأبي الخير

(١) في غير الاصل (الله) مكان (السلطان صلاح الدين) .

الباغبان بوغيرم وعدم تحت السيف رحمه الله . وفيها أبو موسى
الرعي عيسى بن سليمان بن عبداقه الرعي الاندلسي الملقب الرندي الحافظ
كان حافظاً متقناً أديباً نبيلاً قال ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم أبو موسى الرعي عيسى خير له بضبطه النفيسا

وفيها أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن
نهار تكين بن طاشتكين الاربلي المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين قال
ابن خلكان هوجندي ومن أولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه الرقة
وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر والدوييت والمواليا ولقد أحسن
في الكل مع أنه قل من يجيد في مجموع الثلاثة وله أيضا كان وكان وانفتحت له
فيه مقاصد حسان وكان صاحباً وأنشدني كثيرا من شعره فن ذلك قوله وهو
معنى جيد :

ما زال بحلف لي بكل ألية أن لا يزال مدى الزمان مصاحب
لما جفا نزل العذار بخده فتعجبوا لسواد وجه الكاذب
وأنشدني لنفسه أيضا :

لك خال من فوق عرش شقيق قد استوى

بمث الصدغ مرسلأ يأمر الناس بالهوى

وأنشدني لنفسه أبياتاً منها في صفة الخال :

لم يحو ذلك الخد خلا أسودا الا لبت شقائق النعمان

وله وقال لي ما يعجبني فيما عملت مثل هذا الدوييت وهو آخر شيء عملته
الى الآن وهو :

حيارسقي الحى سحاب هامى ما كان ألد عامه من عام

يا علوة ما ذكرت أيامكم الا وتظلت علي الايام

وكان لي أخ يسمى ضياء الدين عيسى وكان بينه وبين الحاجري المذكور مودة

أكيدة فكتب إليه من الموصل في صدر كتاب وكان الاخ باربل :
 الله يعلم ما أبقي سوى رفق منى فراقك يا منى قربه أمل
 فابتك كتابك واستودعه تمزية فرما مت شوقا قبل ما يصل
 وكنت قد خرجت من اربل في أواخر شهر رمضان سنة ست وعشرين
 وستمائة وهو معتقل بقلعتها الامر يطول شرحه بعد ان كان حبس بقلعة
 خفتيد (١) كان ثم نقل منها وله في ذلك أشعار منها قوله :

قيد أكابده وسجن ضيق يارب شاب من الموم المفرق
 ومنها : يابرق ان جئت الديار باربل وعلا عليك من التداني روق
 بلغ نحيمة نازح حساته أبدا بأذيال الصبا تتعلق
 قل يا حبيب لك الغداء أسيركم من كل مشتاق اليكم أشوق
 والله ما سرت الصبا نجيدي الا وكنت بدمع عيني أشرق (٢)

وبلغنى بعد ذلك أنه خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر
 الدين صاحب اربل وتقدم عنده وغير لباسه وتزيا بزي الصوفية فلما توفي
 مظفر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في ملكه أمير المؤمنين
 المستنصر بالله ونائبه بها الأمير شمس الدين أبو الفضائل باتكين وكان وراعه من
 يقصده فاتفق أنه خرج من بيته يوما قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين
 فأخرج حشوته فكتب في تلك الحال الى باتكين المذكور وهو يكابد الموت :

أشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تبق رجا في عضوا سا لنا
 أن يستبح ابن اللقيطة معشر بمن أوئل غير جأشك ما زنا
 ومن العجائب كيف يمشى خائفا من بات في حرم الخلافة أمانا
 ثم توفي بعد ذلك من يومه يوم الخميس ثانی شوال وتقدير عمره خمسون سنة

(١) في الاصل (خفتيد) بالهاء المهملة ، وفي ابن خلكان (خفتيد) وفي المعجم
 (خفتيد كان) بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وياء مثناة من تحتها وذال
 معجمة وكاف وأخره نون وهو الصحيح .

(٢) في ابن خلكان (أغرق) مكان (أشرق) .

والحاجري بفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مكسورة وبعدها راء نسبة
إلى حاجر بلدة بالحجاز لم يبق اليوم منها سوى الآثار ولم يكن الحاجري
منها بل نسب إليها لكونه استعملها في شعره كثيراً انتهى ملخصاً
وفيهما أبو الفتوح الوثابي محمد بن محمد بن أبي المعالي الاصبهاني يروي
عن جده كتاب الذكر بسماعه من ابن طبرزد ويروي عن رجاء بن حامد
المعداني راح تحت السيف في فتنة التتار وله ثمان وسبعون سنة .
وفيهما جامع بن اسمعيل بن غانم بن صاين الدين الاصبهاني الصوفي
المعروف بيا له راوى جزء لوين عن محمد بن أبي القسم الصالحاني .
وفيهما شمس الدين محمود بن علي بن محمود بن قرقر العسقي الجندی
الأديب الشاعر روى عن أبي سعد بن أبي عصرون وتوفي في شوال
وفيهما ابن شداد قاضي القضاة بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن
تميم الاسدي الحلبي الشافعي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقرأ القرأت
والعربية بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي وسمع من حفدة المطاردي
وطائفة وبرع في الفقه والعلوم وساد أهل زمانه ونال رئاسة الدين والدنيا
وصنف التصانيف قال ابن شهبة سمع من جماعة كثيرة يفئدوا وغيرها وأعاد
بالنظامية في حدود سنة سبعين ثم انتحدر إلى الموصل ودرس بمدرسة الكمال
الشهرزوري ثم حج سنة ثلاث وثمانين وزار الشام واتصل بالسلطان صلاح
الدين وحظي عنده وولاه قضاء العسكر وقضاء بيت المقدس وصنف له كتاباً في
فضل الجهاد ولما توفي اتصل بولده الظاهر وولاه قضاء حلب ونظر أوقافها
وأجزل رزقه وعطاه ما قطع له من رزقه ولم يكن له ولد ولا قرابة فكان
ما يحصل له يتوفر عنده فبنى به مدرسة وإلى جنبها دار حديث وبينها تربة
وقصده الطلبة للدين والدنيا وعظم شأنه الفقهاء في زمانه لعظم قدره وارتفاع
منزلته قال عمر بن الحاجب كان ثقة عارفاً بأمور الدين اشتهر اسمه وسار

ذكره وكان ذا صلاح وعبادة وكان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه
 دبر أمر الملك بجلب واجتمعت الألسن على مدحه وطول ابن خلكان
 ترجمته وهو ممن أخذ عنه توفي في ربيع صفر ودفن بقرية بجلب وذلك بعد
 أن ظهر أثر الهرم عليه ومن تصانيفه دلائل الأحكام على التنبيه في مجلدين
 وكتاب الموجز الباهر في الفقه وكتاب ملجأ الأحكام في الاقضية في مجلدين
 وسيرة صلاح الدين أجاد فيها وأفاد.

(سنة ثلاث وثلاثين وستائة)

في ربيعها جاءت فرقة من التتار فكسروهم عسكر اربل فما بالوا وساقوا
 الى بلاد الموصل قتلوا وسبوا فاهتم المستنصر باقه وأفق الأموال فردوا
 ودخلوا الدربند . وفيها أخذت الفرنج قرطبة واستباحوها فانا لله
 وانا اليه راجعون . وفيها توفي الجلال أبو حمزة احمد بن عمر بن
 الشيخ أبي عمر المقدسي الخنيلي روى عن نصر الله القزاز وابن شاتيل وأبي
 المعالي بن صابر وكان يتعاني الجندية وفيه شجاعة واقدم توفي في ربيع الاول .
 وفيها القليوبي المؤرخ أبو علي الحسن بن محمد بن اسمعيل عاش سبعين
 سنة وروى عن الابله الشاعر وعيره فكتب الكثير وكان أديبا اخباريا .
 وفيها زهرة بنت محمد بن احمد بن حاضر شيخه صالحة صوفية روت عن
 ابن البطي ويحيى بن ثابت وتوفيت في جمادى الاولى عن تسع وسبعين سنة .
 وفيها خطيب زملكا عبد الكريم بن خلف بن نبهان الانصارى وله
 اثنتان وسبعون سنة روى عن أبي القاسم بن عساكر وتوفي في ذي الحجة .
 وفيها ابن الرماح عفيف الدين علي بن عبد الصمد بن محمد المصري المقرئ
 النحوى قرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي وسمع من السلفي
 وتصدر للاقراء والعربية بالفاضلية وغيرها وتوفي في جمادى الاولى .

وفيه ابن روضة أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روضة البغدادى القلانسي
الطار الصوفي حدث بالصحيح عن أبي الوقت ينجاد وحران ورأس العين
وحلب ورد منها خوفاً من الحصار الكائن بدمشق على الناصر داود وإلا
كان عزمه الحجى إلى دمشق توفي فجأة في ربيع الآخر وقد نيف على التسعين.
وفيه العلامة الحافظ ابن دحية أبو الخطاب عمر بن حسن بن محمد الحميل
ابن فرج بن خلف الكلبي الداني ثم السبتي الحافظ اللغوى الظاهري المذهب
روى عن أبي عبد الله بن زرقون وابن يشكوال وهذه الطبقة وعنى
بالحديث أتم عناية وجال في مدن الاندلس ومدن العدو وحج في الكهولة
فسمع بمصر من البوصيري وبالعراق مسند الامام أحمد وباصبهان معجم
الطبراني من الصيدلاني وبنيسابور صحيح مسلم بعلو بعد ان كان حدث به
بالغرب بالاستناد النازل للاندلسى وكان يقول انه حفظه كله قال في العبر
وليس هو بالقوى ضعفه جماعة وله تصانيف ودعاوى مدحضة وعبرة
متغيرة ومبغضة وقد نفق على الكامل وجعله شيخ دار الحديث بالقاهرة انتهى
وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام كان من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء
متفتنا في الحديث والنحو واللغة وأيام العرب وأشعارها حصل مالا حصل
غيره من العلم وكان في المحدثين مثل ابن عنين في الشعراء يثلب علماء المسلمين
ويقع في أئمة الدين فترك الناس كلامه وكذبوه ولما انكشف حاله للكامل
أخذ منه دار الحديث وأهانه ودخل دمشق فقال اليه الوزير ابن شكر فسأله
أن يجمع بينه وبين الشيخ تاج الدين الكندي فاجتمعا وتناظرا وجرى بينهما
البحث فقال له الكندي أخطأت فسفه عليه فقال الكندي أنت تكذب
في نسبك الى دحية الكلبي ودحية باجماع المحدثين ما أعقب وقد قال فيك ابن عنين :

دحية لم يعقب فكم تنتمى اليه بالبهتان والافك

ماصح عند الناس فيه سوى انك من كلب بلا شك

توفي في رابع عشر ربيع الاول وله سبع وثمانون سنة ودفن بالقاهرة .
 وفيها الاربلي فخر الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سليمان
 الصوفي روى عن يحيى بن ثابت وأبي بكر بن النقور وجماعة كثيرة وتوفي
 بابل في رمضان وروايته منتشرة عالية . وفيها أبو بكر المأموني
 محمد بن محمد بن أبي المفاخر سعيد بن حسين العباسي النيسابوري ثم المصري
 الجنائزي روى عن السلفي وتوفي في ربيع الآخر . وفيها نصر بن
 عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني قاضي القضاة عماد الدين
 أبو صالح الجبلي ثم البغدادي الحنبلي أجاز له ابن البطي وسمع من شهدة
 وطبقته ودرس وأفتى وناظر وبرع في المذهب وولي القضاء سنة ثلاث
 وعشرين وعزل بعد أشهر وكان لطيفاً ظريفاً متين الديانة كثير التواضع
 متحريراً في القضاء قوى النفس في الحق عديم الحماقة والتكلف قاله في العبر
 وقال ابن رجب كان عظيم القدر بعيد الصيد معظماً عند الخاصة والعامة
 ملازماً طريق النسك والعبادة مع حسن سمع وكيس وتواضع ولطف وبشر
 وطيب ملتقى وكان محباً للعلم مكرماً لاهله ولم يزل على طريقة حسنة وسيرة
 مرضية وكان أثرياً سنياً متمسكاً بالحديث عارفاً به ولاء الظاهر الخليفة بن
 الناصر قضاء القضاة بجميع مملكته فيقال انه لم يقبل الا بشرط أن يورث
 ذوى الارحام فقال له اعط كل ذي حق حقه واتق الله ولا تتق سواه وأرسل
 اليه عشرة آلاف دينار يوفي بها ديون من في سجنه من المدينين الذين
 لا يجدون وفاء ورد اليه النظر في جميع الوقوف العامة ووقوف المدارس
 الشافعية والحنفية وجامعي السلطان وابن عبد اللطيف فكان يولي ويعزل
 في جميع المدارس حتى النظامية ولما توفي الظاهر أقره ابنه المستنصر مديدة
 وكان في أيام ولايته تؤذن نوابه في مجلس الحكم ويصلي جماعة ويخرج الى الجامع
 راجلاً وكان يلبس القطن متحريراً في القضاء قوى النفس في الحق ويتخلق

بسائر سيرة السلف ولما عزله المستنصر أنشد عند عزله :

حمدت الله عز وجل لما قضى لي بالخلاص من القضاء
وللمستنصر المنصور أشكر وأدعو فوق ممتد الدعاء

ولا أعلم أحدا من أصحابنا دعي بقاضى القضاء قبله ولا استقل منهم بولاية
قضاء القضاء فى مصر غيره وقد صنف فى الفقه كتابا سماه ارشاد المبتدئين
وخرج لنفسه أربعين حديثا وتفقه عليه جماعة وانتفعوا به وسمع منه الحديث
خلق كثير وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن أبى الجيش وتوفى سحر
يوم الاحد سادس عشر شوال عن سبعين سنة ودفن بقرية الامام أحمد رضى
الله عنه انتهى ملخصاً .

(سنة أربع وثلاثين وستائة)

فيها نزل التار على اربل وحاصروها وأخلفوها بالسيف حتى جافت المدينة
بالقتلى وترحلت الملاعين بفنائهم لا تحصى فلا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم . وفيها توفى الملك المحسن عين الدين أحمد بن السلطان صلاح
الدين يوسف بن أيوب روى عن ابن صدقة الحرانى والبوصيرى وعن
بالحديث أتم عناية وكتب الكثير وكان متواضعا متهذبا كثير الافضال
على المحدثين وفيه تشيع قليل توفى بحلب فى المحرم قاله فى العبر .

وفيها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادى
القطيبي الارجمي المؤرخ الحنبلى وقد سبق ذكر أبيه اسمعه أبوه من ابن
الحل الفقيه وأبى بكر بن الزاغونى ونصر بن نصر العكبرى وسلمان بن حامد
الشحام وتقدم فى وقته بالرواية عن هؤلاء وأسمعه أيضا من أبى الوقت
صحيح البخارى وهو آخر من حدث عنه به ثم طلب هو بنفسه وسمع من
جماعة ورحل وسمع بالموصل ودمشق وحران ثم رجع الى بغداد ولازم

ابن الجوزي مدة وأخذ عنه وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه ومروياته وجمع تاريخا في نحو خمسة أسفار ذيل به تاريخ ابن السمعاني سماه درة الاكليل في سمة التذيل وفيه فوائد جمعة مع أوهام وقد بالغ ابن التاجر في الحط على تاريخه هذا مع أنه أخذه عنه ونقل منه في تاريخه أشياء كثيرة بل نقله كله كما قال ابن رجب وشهد عند القضاة مدة واستخدم في عدة خدم واسن وانقطع في منزله الى حين وفاته وكان يخضب بالسواد ثم تركه قبل موته بمدة وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ وأثنى عمر بن الحاجب على تاريخه وحدث بالكثير ببغداد والموصل وروى عنه جماعة كثيرون منهم الشيخ تقي الدين الواسطي قال ابن التاجرتوفي ليلة السبت لاربع خلون من ربيع الآخر ببغداد ودفن بباب حرب . وفيها أبو الفضل وأبو محمد اسحق بن أحمد بن محمد بن غانم العلي - بفتح العين المهمة وسكون اللام وثاء مثناة نسبة الى علث قرية بين عكبر واسمارا - الزاهد القدوة ابن عم طلحة بن المظفر سمع من أبي الفتح بن شاتيل وقرأ على ابن كليب وكانت فقيها حنبليا عالما أماراً بالمعروف نهاماً عن المنكر لا يخاف أحدا الا الله ولا تأخذه في الله لومة لائم أنكر على الخليفة الناصر فن دونه وواجه الخليفة وصده بالحق قال الناصح بن الحنبلي هو اليوم شيخ العراق والقائم بالانكار على الفقهاء والفقراء وغيرهم فيما ترخصوا فيه وقال المنذرى قيل انه لم يكن في زمانه أكثر انكارا للنكر منه وحسب على ذلك مدة وقال ابن رجب وله رسائل كثيرة في الانكار وحدث وسمع منه جماعة وتوفي في شهر ربيع الاول . وفيها موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد ابن صديق الحراني الحنبلي رحل الى بغداد وتفقه بآب المنى وسمع من عبد الحق وطائفة وموفى بدمشق في صفر . وفيها الحليل بن أحمد أبو طاهر الجوسقي الصرصري الحنطلي بها أى بصر صروهي بصادين مهملتين قرية على

فرسخين من بغداد قرأ القراءات على جماعة وسمع من ابن البطي وطائفة
وتوفى في ربيع الاول عن ست وثمانين سنة وقد أجاز جماعة .

وفيه أبو منصور سعيد بن محمد بن يس البغدادي السفار في التجارة حج
تسعا وأربعين حجة وحدث عن ابن البطي وغيره وتوفى في صفر .

وفيه أبو الريع الكلاعي سليمان بن موسى بن سالم البلنسي الحافظ الكبير
الثقة صاحب التصانيف وبقية أعلام الاثر بالاندلس ولد سنة خمس وستين
وخمسائة وسمع ابن زرقون وطبقته قال الابركان بصيرا بالحديث عاقلا عارفا
بالجرح والتعديل ذا كرا للوالد والوفيات يتقدم أهل زمانه في ذلك خصوصاً
من تأخر زمانه ولا نظير لحظه في الاتقان والضبط مع الاستبحار في الادب
والبلاغة كان فردا في انشاء الرسائل مجيدا في النظم خطيا مفوما مدركا
حسن السرد والمساق مع الشارة الايقة وهو كان المتكلم عن الملوك في
مجالسهم والمئين لما يريدونه على المنبر في المحافل ولى خطابة بلنسية وله تصانيف
في عدة فنون استشهد بكاتبة ايتسه بقرب بلنسية مقبلا غير مدبر في ذى الحجة .

وفيه أبو داود سليمان بن مسعود الحلبي الشاعر اللطيف من شعره :

ألا زد غراما بالحبيب وداره وان لج واش فاحتمله وداره
وان قدح اللوام فيك بلومهم زناد الهوى يوما فأورى فواره
عسى زورة تشقى بها منه خلصة فانك لا يشفيك غير ازدياره
وذى هيف فيه يقوم لسانى بعنرى اذا ما لام لام عذاره
فسيحان من أجرى الطلامن رضابه ومن أنبت الريحان من جلتاره
وقد دب عنها صدغه بمقارب وناظره من سيفه بشفاره

وفيه الناصح بن الحنبلي أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن
الشيخ أبي الفرج الجزري السعدي العبادي الشيرازي الاصل النعمشي الفقيه
الحنبلي المعروف بابن الحنبلي ولد بدمشق ليلة الجمعة سابع عشر شوال سنة

أربع وخمسين وخمسمائة وسمع بها من القاضي أبي الفضل الشهرزوري وجماعة
ورحل إلى البلاد فأقام ببغداد مدة وسمع بها من شهدة والسقلاطوني وخلاتي
وسمع بأصبهان من أبي موسى المديني وهو آخر من سمع منه لأنه سمع منه في
مرض موته وسمع بالموصل من الشيخ أبي أحمد الحداد الزاهد شياً من
تصانيفه ودخل بلاد أكره واجتمع بفضلاتها وصالحيتها وفروضهم وأخذ
عنهم وقدم مصر مرتين وتفقه ببغداد على ابن المنى وأبي البقاء العكبري وقرأ
عليه فصيح ثعلب من حفظه وأخذ عن الكمال السنجاري واشتغل بالوعظ
وبرع فيه ووعظ من أوائل عمره وحصل له القبول التام وقد وعظ بكثير من
البلاد التي دخلها كمصر وحلب واربيل والمدينة النبوية وبيت المقدس
وكانت له حرمة عند الملوك والولاة خصوصاً ملوك الشام بنى أيوب
وحضر فتح القدس مع السلطان صلاح الدين قال واجتمعت بالسلطان في
القدس بعد الفتح بستين وسألتني عن أشياء كثيرة منها الخصاب بالسواد فقلت
مكروه ومنها من أربعة من الصحابة من نسل رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت أبو بكر الصديق وأبوه أبو قحافة وعبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن
عبد الرحمن بن أبي بكر ثم أخذ السلطان يثنى علي والدي ويقول ما أولد إلا
بعد أربعين قال وكان عارفاً بسيرة والدي ودرس الناصح بمدارس منها
مدرسة جده شرف الاسلام بالمسارية ثم بنت له صاحبة ربيعة خاتون
مدرسة بالجبل وهي المعروفة بالصاحبية فدرس بها ستة ثمان وعشرين
وسمائة وكان يوماً مشهوداً وحضرت الواقعة من وراء الستر وانتهت إليه
رياسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين وكان يساميه في حياته قال الناصح
وكنيت قدمت من اربل سنة وفاة الشيخ موفق فقال لي سررت بقدمك
مخافة أن أموت وأنت غائب فيقع وهن في المذهب وخلف بين أصحابنا وقد
وقع مرة بين الناصح والشيخ موفق اختلاف في قوى في البهاج الحديث

فأجاب فيها الشيخ الموفق بالنكاره فكتب الناصح بعده ما مضمونه الغناء
كالشعر فيه مذموم وممدوح فما قصد به ترويح النفس وتفريح المعوم
وتفريح القلوب لسماع موعظة وتحريك لتذكيرة فلا بأس به وهو حسن
وذكر أحاديث في تغني جوهرات الانصار وفي الغناء في الاعراس وأحاديث
في الحداء وأما الشباة فقد سمعها جماعة ممن لا يحسن القدح فيهم من مشايخ
الصوفية وأهل العلم وامتنع من حضورها الا كثر وكون النبي صلى الله عليه
وسلم سدأذنيه منها مشترك الدلالة لانه لم يته ابن عمر عن سماعها وأطال في
ذلك ورد مقالة الموفق لما وقف عليه فراجع في طبقات ابن رجب فانه نافع
مهم والله أعلم والناصر تصانيف عدة منها كتاب أسباب الحديث في مجلدات
عدة وكتاب الاستعداد بمن لقيت من صالحى العباد في البلاد وكتاب
الانجاء في الجهاد وقال الحافظ الدينى في تاريخه للناصر خطب ومقامات
وكتاب تاريخ الوعاظ وأشياء في الوعظ قال وكان حلوا الكلام جيد
الايراد شهما ميبا صارما وكان رئيس المذهب في زمانه بدمشق وقال أبو
شامة كان واعظا متواضعا متقنا له تصانيف وقال المنذرى قدم يعنى الناصح
مصر مرتين ووعظ ودرس وكان فاضلا وله مصنفات وهو من بيت الحديث
والفقه حدث هو وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده لقيته بدمشق وسمعت
منه وقال ابن رجب سمع منه الحافظ ابن النجار وغيره وخرج له الزكي
البرزالي وروى عنه وتوفي يوم السبت ثالث المحرم بدمشق ودفن من يومه
بترتهم بسفح قاسيون . وفيها موفق الدين أبو عبد الله أحمد بن أحمد
ابن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف الحراني الفقيه الحنبلى ولد
سنة ثلاث أو أربع وخمسين وخمسائة بخران وسمع بها من ابن أبي حية
وغيره ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن شاتيل وغيره وتفقه على ابن المنى
وأبى البقاء العكبرى وابن الجوزى ولازمه ورجع الى حران وحدث بها

وبدمشق وسمع منه المنذرى والابرقهى وابن حمدان وقال كان شيخا صالحا من قوم صالحين وتوفي سادس عشر صفر ودفن بسفح قاسيون وتقدم ذكره في هذه السنة مختصراً . وفيها أبو العباس احمد بن اكمل بن احمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي الخطيب المعدل الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة وسمع من ابن شاتيل وغيره وتفقه في المذهب وطعن فيه بعضهم وحدث هو وأبوه وجده وعمه أفضل وسمع منه ابن الساعي وغيره وتوفي في ثامن ربيع الأول ودفن عند أبيه بمقبرة الامام احمد . وفيها ناصح الدين عبد القادر ابن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد بن حمد بن سلامة الحارثي الفقيه الحنبلي الزاهد شيخ حران ومفتيا ولد في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة بخران وسمع بها من ابن طبرزد وغيره وسمع بدمشق من ابن صدقة وغيره ويفتاد من ابن الجوزي وجماعة واخذ العلم بخران عن أبي الفتح بن عبدوس وغيره وقرأ الروضة على مؤلفها الموفق وأقرأ وحدث وقال المنذري لقيته بخران وسمعت منه وقال ابن حمدان قرأت عليه الخرق والهداية وبعض العمدة وسمعت عليه أشياء كثيرة منها جامع المسانيد لابن الجوزي وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه كثير الديانة والتحرز فيما يعنيه شريف النفس مهيأاً معروفاً بالفتوى في مذهب احمد وصنف منسكاً وسطاً جيداً وكتاب المذهب المتضد في مذهب أحمد ضاع منه في طريق مكة وحفظ الروضة الفقيه والهداية وغيرهما ولم يتزوج وطلب للقبض فأبى ودرس في آخر عمره بحضوره عنده في مدرسة بني العطار التي عمرت لاجله وتوفي في الحادى عشر من ربيع الأول بخران انتهى كلام ابن حمدان .

وفيها شمس الدين أبو طالب عبد الله بن اسمعيل بن علي بن الحسين البغدادي الازجى الواظ الحنبلي المعروف والاه بالفخر غلام ابن المنى سمع أبو طالب من ابن كليب وغيره وتفقه في المذهب واشتغل بالوعظ ووعظ ببغداد ومصر

وحدث له نظم قال المنذري سمعت منه شيئاً من شعره توفي في ثاني عشرى شعبان وهو في سن الكهولة . وفيها عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان المقدسى الفقيه الحنبلى سمع من أسعد بن سميد وغيره وثقة في المذهب ودرس وحدث توفي في حادى عشر ذى القعدة . وفيها أبو عمرو عثمان ابن الحسن السبتي اللغوي أخو ابن دحية روى عن ابن زرقون وابن بشكوال وغيرهما وولى مشيخة الكاملية بعد أخيه وتوفي بالقاهرة .

وفيها صاحب الروم السلطان علاء الدين كيقباز بن كيخسرو بن طنج أرسلان السلجوقى كان ملكاً جليلاً شجاعاً وافر العقل متسع الممالك تزوج بابنة الملك العادل وامتدت أيامه وتوفي في سابع شوال وكان فيه عدل وخير في الجملة قاله في الدبر . وفيها أبو الحسن القطيعى محمد بن أحمد بن عمر البغدادى المحدث المؤرخ ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وسمع من ابن الراغوثى ونصر الكبيرى وطائفة ثم طلب بنفسه ورحل الى خطيب الموصل وبدمشق من أبى المعالى بن صابر وأخذ الوضوء عن ابن الجوزى وهو أول شيخ ولى المستنصرية وآخر من حدث بالبغارى سماعاً عن أبى الوقت ضعفه ابن التتار لعدم اتقانه وكثرة أوهامه توفي في ربيع الآخر . وفيها الملك العزيز

غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك العادل ولوه السلطنة بعد أبيه وله أربع سنين من أجل والدته الصاحبة وهى كانت الكل وكان الاتابك طغربك يسوس الامور وكان العزيز حسن الصورة عفيفاً توفي في هذه السنة ودفن بالقلمة وأقيم بعده ابنه الملك الناصر يوسف وهو طفل أيضاً . وفيها مرتضى ابن أبى الجود حاتم بن المسلم الحارثى الحوفى أبو الحسن المقرئ قرأ القرآن وسمع الكثير من السلفى وجماعة وكان عالماً عاملاً كبير القدر قائماً متعظاً يحتم في الشهر ثلاثين ختمة توفي في شوال عن خمس وثمانين سنة قاله في

العبر . وفيها أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن أحمد البغدادي المقرئ المعروف بالاشقر قرأ القراءات على محمد بن خلد الرزاز وغيره وتفقه في مذهب الامام أحمد قال ابن الساعي كان شيخاً فاضلاً حسن التلاوة للقرآن مجيد الاداء به عالماً بوجوه القراءات وطرقها وتعليلها واعرابها يشار اليه بمعرفة علوم القرآن بصيرا بالنحو واللغة وكان يؤم بالخليفة الظاهر وقرأ عليه الظاهر والوزير ابن الناقذ فلما ولي الظاهر الخلافة أكرمه وأجله وكذلك لما ولي ابن الناقذ الوزارة وكان يقول قرأ على القرآن أرباب الدنيا والآخرة وكان لائم الخليفة الناصر فيه عقيدة فرض فجاءته تدوده وسمع منه ابن النجار وابن الساعي وغيرهما وتوفي في صفر وقد قارب الثمانين .

وفيها أبو بكر الحربى هبة الله بن عمر بن بكال الحلّاج آخر من حدث عن هبة الله بن الشبل وبكال بنت السمرقندى توفي في جمادى الاولى .

وفيها ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار أم عبد الله الحريرية روت عن هبة الله بن الشبل القصار وتوفيت يوم عاشوراء . وفيها أبو الحرم مكي ابن عمر بن نعمة بن يوسف بن عساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح المقدسى الاصل الفقيه الحنبلى الزاهد الرؤفى ولد في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسائة بمصر وسمع من والده ومن ابن برى النحوى وخلق وسمع بملة من محمد بن الحسين المروى الحنبلى وغيره وتفقه في المذهب بمصر قال المنزلى اشتهر بمعرفة الفقه وجمع مجاميع الفقه وغيره واتفّع به جماعة وأم بالمسجد المعروف به بدرب البقالين بمصر وسمعت منه وكان يبنى ويأكل من كسب يده وقال ابن رجب هو الذى جمع سيرة الحافظ عبدالغنى وتوفي في العشرين من جمادى الآخرة بمصر ودفن من الفدالى جانب والده بسفح المقطم وفيها أبو المظفر يوسف بن أحمد بن الحلال الحنبلى سمع من ابن شاتيل وتفقه في المذهب وكان فقيها صالحا فاضلا مقرئاً متديناً حسن الطريقة توفي

يفداد في العشرين من ربيع الاول .

{ سنة خمس وثلاثين وستمائة }

فيها وصلت التار الى دقوقا تنهب وتفسد فالتقام الامير بكلك الخليفة في سبعة آلاف والتار في عشرة آلاف فانهمزم المسلمون بعد أن قتلوا خلقاً وكادوا يتصرفون وقتل بكلك وجماعة أمراء أعيان .

وفيها توفي أبو محمد الانجب بن أبي السعادات البغدادي الحماني عن إحدى وثمانين سنة راو حجة روى عن ابن البطي وأبي المعالي بن اللحاس وطائفة وأجازله مسعود الثقفي وجماعة توفي في تاسع عشر ربيع الآخر .

وفيها أبو عبد الله أحمد بن علي بن سيدك الاواني الشاعر المجيد أشعاره رائقة مطربة منها :

سلوا من كسا جسدي نجاة خصره وكلفني في الحب طاعة أمره
يبدل نكر الوصل منه بعرفه لدى وعرف الهجر منه بنكره
فا تعرف الأرواح إلا بقربه ولا تصرف الأتراح إلا بذكره
ولا تنعم الأوقات إلا بوصفه ولا تعظم الآفات إلا بهجره
فأقسم بالبحر من ورد خده يميناً وبالمبيض من در ثغره
لقد كدت لولا ضوء صبح جبينه أنه ضللا في دجى ليل شعره

وفيها ابن رئيس الرؤساء أبو محمد الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القسم بن المسلة البغدادي الناسخ الصوفي ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وسمع من ابن البطي وأحمد بن المقرب وتوفي في رجب . وفيها قاضي حلب زين الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان الأسدي الشافعي ابن الاستاذ روى عن يحيى الثقفي توفي في شعبان بحلب عن ثمان وخمسين سنة وكان من سروات الرؤساء .

وفيه ابن التقي مسند الوقت أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريري القزاز رجل مبارك حي ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت وسعيد بن البناء وطائفة وأجازله مسعود الثقفي والأصبهانيون وكان آخر من روى حديث البغوي بعنو نشر حديثه بالشام ورجع منها في آخر سنة أربع وثلاثين فتوفي ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى .

وفيه أبو طالب عبد الله بن مظفر بن الوزير أبي القسم علي بن طراد الزيني العباسي البغدادي روى عن ابن البطي حضوراً وعن أبي بكر بن النعمان ويحيى بن ثابت توفي في رمضان . وفيه الرضى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الجبار أبو محمد المقدسي الملقن أقرأ كتاب الله احتساباً أربعين عاماً وختم عليه خلق كثير وروى عن يحيى الثقفي وطائفة وكان كثير العبادة والتهجد توفي في ثاني صفر وقد شاخ .

وفيه صدر الدين عبد الرزاق بن الامام أبي أحمد عبد الوهاب بن سكتة شيخ الشيوخ البغدادي حضر على ابن البطي وسمع من شهدة وترسل عن الخليفة الى النواحي وتوفي في جمادى الأولى .

وفيه أبو بكر عبد الكريم بن عبد الله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجود الفارسي الزاهد الحنيلي ابن أخى الحسن بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالفارسية قرية على نهر عيسى وقرأ القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح البرداني وابن بوش وغيرهما وتفقه في المذهب وحدث وسمع منه ابن البخاري وعبد الصمد بن أبي الجيش وغيرهما ووصفاه بالصلاح والديانة قال ابن التجار كان شيخاً صالحاً متديناً ورعاً منقطعاً عن الناس في قريته يقصده الناس لزيارته والتبرك به وحوله جماعة من الفقراء ويضيف من يمر به وتوفي يوم الخميس لتسع خلون من صفر ودفن من يومه عند عمه الحسين بن مسلم بالفارسية . وفيه الملك الكامل

سلطان الوقت ناصر الدين أبوالمعالى محمد بن العادل أبي بكر محمد بن أيوب
ولده سنة ست وسبعين وخمسة وثمانون وستمائة وتملك الديار المصرية تحت جناح والده
عشرين سنة وبعده عشرين سنة وتملك دمشق قبل موته بشهرين وتملك حران
وآمد وتملك الديار وله مواقف مشهودة وكان صحيح الاسلام معظما للسنة
وأهلها محبا لمجالسة العلماء فيه عدل وكرم وحياء وله هبة شديدة ومن عدله
المخلوط بالجبروت والظلم شق جماعة من أجناده على آمد في أكيال شعير
غضبه قاله في العبر وقال ابن خلكان كان سلطانا عظيم القدر جميل الذكر
محبا للعلماء متمسكا بالسنة النبوية حسن الاعتقاد معاشرا لأرباب الفضائل
حازما في أموره لا يضع الشيء إلا في موضعه من غير اسراف ولا اقتار وكان
يبست عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ويشار لهم في مباحثاتهم ويسألهم
عن المواضع المشككة من كل فن وهو معهم كواحد منهم وكان يعجبه هذان
البيتان وينشد هما كثيرا وهما :

ما كنت من قبل ملك قلبي تصد عن مدنف حزين

وانما قد طمعت لما حلت في موضع حصين

وبنى بالقاهرة دار حديث ورتب لها وقفا جيدا وقد بنى على قبر الامام
الشافعي رضى الله عنه قبة عظيمة ودفن أمه عنده وأجرى إليها من ماء النيل
ومدده بعيد وغرم على ذلك جملة عظيمة ولما مات أخوه الملك المعظم صاحب
الشام وقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه خرج الملك الكامل
من الديار المصرية قاصدا لآخذ دمشق منه وجاء أخوه الملك الأشرف
مظفر الدين موسى فاجتمعا على أخذ دمشق بعد فصول جرت يطول شرحها
وملك دمشق في أول شعبان سنة ست وعشرين وستمائة وكان يوم الاثنين
فلما ملكها دفعها لأخيه الملك الأشرف وأخذ موضعها من بلاد الشرق حران
والرها وسروج والركة ورأس عين وتوجه إليها بنفسه في تاسع شهر رمضان من

السنة واجتزت بحران في شوال سنة ست وعشرين والملك العادل مقيم بها بمعاسكر
الديار المصرية وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذاك يحاصر خلاط وكانت
لاخيه الملك الاشرف ثم قال ابن خلكان خطب له بمكة شرفها الله تعالى
فلما وصل الخطيب الى الدعاء للملك الكامل قال صاحب مكة وعبيدها والبن
وزيدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والجزيرة ووليدها سلطان
القبليتين ورب العلامتين وخادم الحرمين الشريفين أبو المعالي محمد الملك
الكامل ناصر الدين خليل أمير المؤمنين ولقد رأيته بدمشق سنة ثلاث
وثلاثين وستائة عند رجوعه من بلاد الشرق واستنفاذه اياها من يد علاء
الدين كيقباد بن سلجوق صاحب الروم وهي واقعة يطول شرحها وفي خدمته
بضعة عشر ملكاً منهم أخوه الملك الاشرف ولم يزل في علوشائه وعظم
سلطانه الى ان مرض بعد أخذه دمشق ولم يركب وكان ينشد في مرضه كثيراً
يا خليلي خبراني بصدق كيف طعم الكرى فاني عليل

ولم يزل كذلك الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن بقلعة دمشق يوم
الخميس الثاني والعشرين من رجب وكنت بدمشق يومئذ وحضرت الصبيحة
يوم السبت في جامع دمشق لانهم أخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلما دنت
الصلاة قام بعض الدعاة على العريش الذي بين يدي المنبر وترحم على الملك
الكامل ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر وكنت حاضراً في ذلك الموضع
فضج الناس ضجة واحدة وكانوا قد أحسوا بذلك لكنهم لم يتحققوا انتهى
ما أورده ابن خلكان ملخصاً وقال الذهبي مرض بقلعة دمشق بالسعال
والاسهال نيفاً وعشرين ليلة وكان في رجله قنبر فمات وقال ابن الاهدل
وللكامل هفوة جرت منه عفا الله عنه وذلك أنه سلم مرة بيت المقدس الى
الفرنج اختياراً نعوذ بالله من سخط الله وموالات أعداء الله .

وفيا أبو بكر محمد بن مسعود بن مهروز البغدادى الطيب سمعه خاله من أبي

الوقت وتفرد بالرواية بالسماع منه وتوفي في رمضان وقد جاوز التسعين .
 وفيها شرف الدين محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي
 الدمشقي ابن ابن أخى الشيخ أبى البيان كان أديباً شاعراً صالحاً زاهداً ولى
 مشيخة رباط أبى البيان وروى عن ابن عساكر وتوفي في رجب .

وفيها أبو نصر بن الشيرازى القاضى شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن
 هبة الله بن يحيى الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة وأجاز له أبو
 الوقت وطائفة وسمع من أبى يعلى بن الجبوني وطائفة كثيرة وله مشيخة فى
 جزء ودرس وأفتى وناظر ودرس وصار من كبار أهل دمشق فى العلم والرواية
 والرياسة والجلالة ودرس مدة بالشامية الكبرى قال ابن شبة ولى قضاء بيت
 المقدس ثم ولى تدريس الشامية البرانية ثم ولى قضاء دمشق فى سنة إحدى وثلاثين
 وستائة وكان قتيها فاضلاً خيراً ديناً منصفاً عليه سكينه ووقار حسن الشكل
 يصرف أكثر أوقاته فى نشر العلم مات فى جمادى الآخرة .

وفيها خطيب دمشق الدولى - بفتح الدال المهملة وبعد الواو واللام عين
 مهملة نسبة الى الدولية قرية بالموصل - جمال الدين محمد بن أبى الفضل بن
 زيد بن يس أبو عبد الله الثعلبى الشافعي ولد بالدولية فى جمادى الآخرة
 سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتفقه على عمه ضياء الدين الدولى خطيب
 دمشق أيضاً وسمع منه ومن جماعة منهم ابن صدقة الحرانى وولى الخطابة بعده
 وطالت مدته فى المنصب وولى تدريس الغزالية مدة وكان له ناموس وسمت
 حسن يفخم كلامه قال أبو شامة وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدة ولم
 يحج لحرصه على المنصب مات فى جمادى الاولى ودفن بمدرسته التى أنشأها
 بجيرون . وفيها نجم الدين أبو المفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد
 المستند القرشى الدمشقي المعروف بابن أبى الصقر ولد فى رجب سنة ثمان
 وأربعين وخمسمائة وسمع من حمزة بن الجبوني وحمزة بن كروس وحسان

الزيات والفيلسكى وعلى بن أحمد بن مقاتل وطائفة وتفرّد وطال عمره وسافر
 للتجارة كثيراً وتوفى في رجب : وفيها الملك مظفر الدين أبو الفتح
 موسى بن العادل ولدهو وأخوه الكامل في سنة واحدة وهي سنة ست وسبعين
 وخمسة مائة ومات أيضاً في هذه السنة وكان مولده بالقاهرة وروى عن ابن طبرزد
 وتملك حران وخلط وتلك الديار مدة ثم تملك دمشق تسع سنين فأحسن
 وعدل وخفف الجور قال الذهبي كان فيه دين وتواضع للصلحين وله ذنوب
 عسى الله أن يغفرها له وكان حلو الثمائل محباً إلى رعيته موصوفاً بالشجاعة
 لم تكسر له راية قط انتهى وقال ابن شبة في تاريخ الإسلام كان جواداً
 عادلاً سخيلاً لودفع الدنيا إلى أقل الناس لم يستكثرها عليه ميمون الطليعة
 ما كسرت له راية قط متعففاً عن المحارم ما خلا بامرأة قط إلا زوجته أو
 عمره قال أبو المظفر لما صعد إلى خلط اجتمعت معه في مظرة فقال والله
 ما مددت عيني إلى حريم أحد قط لا ذكر ولا أنثى ولقد كنت يوماً قاعداً
 ههنا فقال الخادم على الباب عجوز تستأذن من عند بنت شاه أرم من صاحب
 خلط سابقاً فأذنت لها فتأولتني ورقة تذكر أن الحاجب علياً قد قصدها وأخذ
 ضيعها وقصدها كلها وتخاف منه أن تخرج فكتبت على الورقة باطلاق الضيعة
 ونهى الحاجب عنها فقالت العجوز هي تسأل الأذن بالجنسور فلها سر تذكره
 للسلطان فقلت بسم الله فتأبّت ساعة ثم جاءت معها امرأة ما يمدني في الدنيا أحسن
 من قدها ولا أطرف من شكلها فأتت الشمس تحت نقابها فخدمت ووقفت
 قمت لها لكونها بنت شاه فسفرت عن وجهها فأضاعت منه المظرة فقلت
 غطى وجهك واذكري حاجتك فقالت مات أبى واستوليت على البلاد ولّى
 ضيعة أعيش منها أخذها الحاجب منى وما أعيش إلا من عمل النقش وأنا
 ساكنة في دور الكراخال فبكيت وأمرت لها بقماش وسكن يصلح لها وقلت
 بسم الله في حفظ الله ودعته فقالت العجوز ما جاءت إلا لتحظى بك الليلة

قال فأوقع الله في قلبي تغير الزمان وتملك غيري وتحتاج بي أن تقعد مثل هذه
 القعدة فقلت يا عجز معاذ الله والله ما هو من شيعتي ولا خلوت بغير محاربي
 خذني وانصرفي وهي العزيزة الكريمة ومهما كان لها من الحوائج فهذا الخادم
 تنفذ إليه فقامت وهي تبكي وتقول بالارمنية صان الله حريمك فلما خرجت
 قالت لي النفس في الحلال مندوحة عن الحرام تزوجها فقلت للنفس يا خبيثة
 أين الحياء والكرم والمروءة والله لا فعلته أبداً ، وقدم عليه النظام بن أبي
 الحديد ومعه نعل النبي صلى الله عليه وسلم فقام له قائماً ونزل فأخذ النعل
 ووضعه على عينيه وبكى وأجرى على النظام النفقات وأراد أن يأخذ منه
 قطعة تكون عنده ثم رجع وقال ربما يحىء بعدى من يفعل مثل فعلى فيتسلسل
 الحال ويؤدي الى استئصاله فتركه ومات النظام بعد مدة وأوصى له بالنعل
 فلما فتح دمشق اشترى دار قايمآز النجسى وجعلها دار حديث وترك النعل
 بها وبني مسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق والمسجد الذي عند باب النصر وخان
 الزنجارى وهو جامع العقبة ومسجد القصب خارج باب السلاح وجامع
 جراح وجامع بيت الانبار وجامع حرستا وزاد وقف دار الحديث
 النورية والتربة التي بالكلاسة وكان حسن الظن بالفقراء وكان له في بستانه
 الذى بالنيرب أما كن مشهورة مزخرفة مثل صفة بقراط وغيرها يخلو بها
 وأباح لأهل دمشق الفرجة بها تطيبها لقلوب الرعية ومن شعره يخاطب
 الخليفة الناصر :

العبد موسى ذو الضراعة طوره بغداد آنس عندها نار الهدى
 عبد أعد لدى الآله وسيلة دنيا وديننا احمداً ومحمداً
 هذا يقوم بنصره في هذه عند الخطوب وذاك شافه غداً
 وتوفى يوم الخميس رابع المحرم قتل سلطان بعده أخوه الصالح اسمعيل وركب
 ركوب السلطنة وترجل الناس بين يديه وصادر جماعة من أهل دمشق وركب

التعاسيف فجاء عسكر الكامل وحصر دمشق وقطع المياه وأحرق العقبة
وقصر حجاج ونصبوا المجانيق ووقع الصلح على أن أعطوا الصالح ببلبك
وبصرى وتسلم الكامل دمشق . وفيها الحكيم الفاضل سديد الدين
أبو الثناء محمود بن عمر الحابولى عرف بابن دقيقة الشيباني صنف كتاب قانون
الحكام وفردوس الندماء وكتاب الغرض المطلوب فى تدبير المأكل والمشروب
وغير ذلك وله ديوان شعر منه فيما يتعلق بالطب :

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| توق الامتلاء وعدته | وادخال الطعام على الطعام |
| واكثر الجوع فان فيه | لن والاء داعية السقام |
| ولا تشرب عقيب الاكل ماء | لتسلم من مضرات الطعام |
| ولا عند الخوى والجوع حتى | تلهى باليسير من الادم |
| وخذ منه القليل ففيه نفع | لدى العطش المبرح والادام |
| وهضمك فاصلحه فهو أصل | وأسهل بالايارج كل عام |
| وفسد المرق نكب عنه الا | لدى مرض بطيب الطبع حامى |
| ولا تحركن عقيب أكل | وصير ذاك بعد الانهضام |
| ولا تطل السكون فان منه | تولد كل خلط فيك خام |
| وقل ما استطعت الماء بعد الر | ياضة واجتنب شرب المدام |
| وخل السكر واهجره مليا | فان السكر من فعل الطعام (١) |
| وأحسن صون نفسك عن هواها | تقر بالخلد فى دار السلام |

وفىها شمس الدين بن سنى الدولة قاضى القضاة أبو البركات يحيى بن هبة
الله بن سنى الدولة الحسن بن يحيى بن محمد بن على بن صدقة الدمشقى الشافى
والد قاضى القضاة صدر الدين أحمد ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وتفقّه
على ابن أبي عصرون والقطب النيسابورى واشتغل بالخلاف وسمع من أحمد
ابن الموازىنى وطائفة وولى قضاء الشام قال الذهبى وحدث سيرته وكان اماما

(١) فى الاصل (الطعام)

فاضلاً ميباً حدث بمكة وبيت المقدس وحصص وتوفي في ذي القعدة .

وفيهما أبو المحاسن يوسف بن اسمعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بالشواء الملقب شهاب الدين الكوفي الاصل الحلبي المولد والمنشأ والوفاة كان أدبياً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافي شاعراً يقع له في النظم المعاني البديعة وله ديوان شعر في أربع مجلدات وكان ملازماً للحلقة الشيخ تاج الدين المعروف بابن الحراني الحلبي النحوي اللغوي وأكثراً ما أخذ الادب عنه وصحبته اتفّع قال ابن خلكان كان بيني وبين الشهاب الشواء مودة أكيدة ومؤانسة كثيرة وكان حسن المحاوراة مليح الايراد مع السكون والثاني وأول شيء أنشدني من شعره قوله :

هاتيك يا صاح رباً لللع . ناشدتك الله فمرج معي
وانزل بنا بين بيوت النقا . فقد غدت آهلة المربع
حتى نطيل اليوم وقفا على الساكن أو عطفاً على الموضع
وأنشد نفسه أيضاً :

ومفهب عني الزمان بعده . فكساه ثوباً ليله ونهاره
لامهدت عذري محاسن وجهه . ان خض مني منه خضن عذاره
وله في غلام أرسل أحد صدغيه وعقد الآخر

أرسل صدغاً ولوى قاتلي . صدغاً فاعيا بهما واصفه
فخلت ذا في خده حية . تسعى وهذا عقرباً واقفه
ذا الف ليست لوصل وذا . واو ولكن ليست العاطفه
وله في شخص لا يكتم السر

لي صديق غداً وإن كان لا يد . طلق الابنية أو محال
أشبه الناس بالصدى إن تحدد . حديثاً أعاده في الحال
وله وهو معنى لطيف :

هواك يامن له احتيال مالى على مثله احتيال
قسمة أفعاله الحينى ثلاثة ماله انتقال
وعدك مستقبل وصبرى ماض وشوق اليك حال

وله فى غلام ختن

هناك من أهواه عند ختانه فرحاً وقلت وقد عراه وجوم (١)
يفديك من ألم بك أمرو يخشى عليك اذا ثناك نسيم
أمعدي كيف استطعت على الاذى جلدأ وأجزع ما يكون الزيم
لوم تكن هذى الطهارة سنة قد سنها من قبل ابراهيم
لفتكت جهدى بالمزين اذ غدا فى لفه موسى وأنت كلم

ومعظم شعره على هذا الاسلوب وكان من المغالين فى التشيع وأكثر أهل
حلب ما يعرفونه الا بمحاسن الشواء والصواب ما ذكرته وتوفى يوم الجمعة
تاسع عشر المحرم بحلب ودفن بظاهرها ولم أحضر الصلاة عليه لعدم عرض
لى رحمه الله فلقد كان نعم الصحاب انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً

{ سنة ست وثلاثين وستمائة }

فيها توفى أبو العباس القسطلاني ثم المصرى الفقيه المالكي الزاهد
القدوة احمد بن علي تلميذ الشيخ أبي عبد الله القرشي سمع من عبد الله
ابن برى ودرس بمصر وأقضى ثم جاور بمكة مدة وتزوج بعد موت شيخه
زوجته الصالحة الجليلة أم ولده قطب الدين حكى أن أهل المدينة أجدبوا
فاتفق رأيهم أن يستسقوا يوماً والغرياء يوماً فاستسقى أهل المدينة يومهم فلم
يسقوا ثم عمل هوطاماً للضعفاء واستسقى مع المجاورين فسقوا وله مؤلف جمع
فيه كلام شيخه القرشي وبعض شيوخه وبعض كراماته توفى بمكة المشرفة فى
جمادى الآخرة وقبره يزار بها فى الشعب الايسر .

وفيه صاحب ماردين ارتقى بن الي الارثقي التركاني تملك ماردين بضعا
وثلاثين سنة وكان فيه عدل ودين في الجمله قتله غلباته بمواطاة ابن ابته وتملك
بعده ابنه نجم الدين غازي . وفيها التاج أسعد بن المسلم بن مكى بن
علان القيسي الدمشقي توفي في رجب عن ست وتسعين سنة روى عن
ابن عساكر وأبي الفهم بن أبي العجايز وكان من كبار العدول وهو أسن من
أخيه السديد . وفيها أبو الخير بدل بن أبي المعمر بن اسمعيل التبريزي
المحدث الحافظ الثقة الرحال ولد بعد الحسين وخمسائة وسمع من أبي سعد
ابن أبي عمرو وجماعة ورحل فأكثر عن اللبان والصيدلاني وسمع
بنيسابور ومصر والعراق وكتب وتعب وخرج وولى مشيخة دار الحديث
بأربل فلما أخذتها التار قدم حلب وبها توفي في جمادى الاولى .

وفيه أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني الاسكندراني
المالكي المقرئ الاستاذ المحدث ولد سنة ست وأربعين وخمسائة وقرأ
القراءات على عبد الرحمن بن خلف صاحب ابن الفحام وأثر عن السلفي
وطائفة وكتب الكثير وحصل وتصدر للأقراء ثم رحل في آخر عمره فروى
الكثير بالقاهرة ودمشق وبها توفي في صفر وقد جاوز التسعين .

وفيه ابن الصفراوي جمال الدين أبو القسم عبد الرحمن بن عبد المجيد
ابن اسمعيل بن عثمان بن يوسف بن حفص الاسكندراني الفقيه المالكي المقرئ
ولد في أول سنة أربع وأربعين وخمسائة وقرأ القراءات على ابن خلف الله واحد
ابن جعفر الغافقي واليسع بن حزم وابن الخلف وتفقه على أبي طالب صالح
ابن بنت معافى وسمع الكثير من السلفي وغيره وانهت اليه رئاسة الأقراء
والفتوى ببلده وطال عمره وبعد صيته توفي في الخامس والعشرين من ربيع
الآخر . وفيها أبو الفتح وأبو الفرج وأبو عمر ضياء الدين عثمان
ابن نصر بن منصور بن هلال البغدادي المسعودي الفقيه الحنبلي الواعظ
المعروف بابن الوتار ولد سنة خمسين وخمسائة تقريباً وسمع من أبي الفتح

ابن المني وغيره وتفقه عليه ووعظ وشهد عند قاضي القضاة عبدالرزاق ابن ابن
الشيخ عبد القادر وأقي وكان فاضلاً فقيهاً إماماً عالماً حسن الاخلاق أجاز
للمنذرى وابن أبي الجيوش والقسم بن عساكر والحجار وغيرهم وتوفي في
سابع عشر جمادى الاولى ببغداد وقد ناهز التسعين والمسعودي نسبة إلى
المسعودية محلة شرق بغداد . وفيها عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر
ابن أسامة أبو عبد الرحيم العدوي النصيبي من بيت مشيخة وحدث ودين وله
أصحاب وأتباع رحل في الحديث وسمع من سليمان الموصلى وطبقته وله مجاميع
حسنة توفي في المحرم . وفيها صاحب جمال الدين علي بن جرير الرقي
الوزير وزر للأشرف ثم للصالح إسماعيل وتوفي في جمادى الآخرة بدمشق
قاله في العبر . وفيها عماد الدين بن الشيخ هو الصاحب الرئيس أبو الفتح
عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني ثم الدمشقي الشافعي
ولى تدريس الشافعي ومشهد الحسين ومشيخة الشيوخ بالديار المصرية وقام
بسلطنة الجواد ثم دخل الديار المصرية فلامه صاحبها العادل أبو بكر فردوم
بخلق الجواد من السلطنة فلم يتمكن وجهه عليه من الاسماعيلية من قتله في جمادى
الاولى وله خمس وخمسون سنة . وفيها أبو الفضل بن السباك محمد
ابن محمد بن الحسن البغدادي أحد وكلاء القضاة روى عن ابن البطي وأبي المعالي
الحاس وتوفي في ربيع الآخر . وفيها شرف الدين أبو المكارم
محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القسم بن صدقة قاضي القضاة
الاسكندري المصري الشافعي المعروف بابن عين الدولة ولد بالاسكندرية
في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة في سنة
ثلاث وسبعين واشتغل على العراقي شارح المذهب وحفظ المذهب وناب
في القضاء ثم ولى قضاء القاهرة والوجه البحرى سنة ثلاث عشرة وستائة
ثم جمع له العملان سنة سبع عشرة وستائة ثم عزل عن قضاء مصر خاصة

قبل وفاته بشهر وكان ذكياً كريماً متديناً ورعاً قائماً باليسير من بيت رئاسة
تولى الاسكندرية من أعمامه وأخواله ثمانية أنفس قال المنذرى
وكان عارفاً بالاحكام مطالعاً على غوامضها وكتب الخط الجيد وله نظم
ونثر وكان يحفظ من شعر المتقدمين والمتأخرين جملة وقال غيره نقل
المصريون عنه كثيراً من النوادر والروايد كان يقولها بسكون وناموس
ومن شعره :

وليت القضاء وليت القضاء . لم يك شيئاً توليته
فاوقنى فى القضاء القضاء . وما كنت قدماً تمنيته

توفى فى هذه السنة وجزم ابن قاضى شعبة أنه توفى فى ذى القعدة سنة تسع
وثلاثين . وفيها الزكى البرزالى أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد
ابن أبى يداش الاشيللى الحافظ الجوال المحدث الشام ومفيدة سمع بالحجاز
ومصر والشام والعراق وأصبهان وخراسان والجزيرة فأكثر وجمع فأوعى
وأول طلبه سنة اثنتين وستائة وأقدم شيوخه عين الشمس الثقفية ومنصور
الفرأوى وأقام بمسجد فلوس بدمشق زماناً طويلاً وتوجه الى حلب فأدر كه
أجله بحماة فى رمضان وله ستون سنة وهو والد الشيخ علم الدين البرزالي .

وفيها جمال الدين بن الحصىرى شيخ الحنفية أبو المحامد محمود بن أحمد
ابن عبد السيد البخارى روى صحيح مسلم عن أصحاب القراوى ودرس بالنورية
بدمشق خمساً وعشرين سنة وصنف الكتب الحسان منها شرح الجامع الكبير
وكان من العلماء العاملين لثبوت الصدقة غزير الدمعة انتهت اليه رئاسة أصحاب
أبى حنيفة توفى فى صفر بدمشق ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها العلامة الحافظ يوسف بن عمر بن صقير . ويقال بالسين أيضاً .
الواسطى كان من الحفاظ الأعيان قاله ابن ناصر الدين .

(سنة سبع وثلاثين وستائة)

فيها هجم الصالح اسمعيل في صفر على دمشق فملكها وتسلم القلعة واعتقلوا الصالح أيوب بالكرك أشهراً فطلبه أخوه العادل من الناصر داود وبذل فيه مائة ألف دينار وكذا طلبه الصالح اسمعيل فامتنع الناصر ثم اتفق معه وحلفه وأخذه وسار به إلى الديار المصرية فمالت الكاملية إليه وقبضوا على العادل وتملك الصالح نعم الدين أيوب ورجع الناصر بخي حنين .

وفيها أنزل الكامل إلى تربته بجامع دمشق من قلعتها وفتح لها شبابيك إلى الجامع . وفيها توفي الخيوي - بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشديد الياء الأولى نسبة إلى خوي مدينة بأذربيجان من إقليم تبريز - قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلب الشافعي أبو العباس ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ودخل خراسان وقرأ بها الأصول على القطب المصري صاحب الإمام فخر الدين قال ابن السبكي في طبقاته الكبرى وقرأ الفقه على الرافعي وعلم الجدل على علاء الدين الطوسي وسمع الحديث من جماعة وولى قضاء القضاة بالشام وله كتاب في الأصول وكتاب فيه رموز حكيمية وكتاب في النحو وكتاب في العروض وفيه يقول أبو شامة :

أحمد بن الخليل أرشده الله كما أرشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه والعود أحمد
وقال الذهبي كان قتيبا اماما مناظر اخيرا بعلم الكلام استاذا في الطب والحكمة ديناً كثير الصلاة والصيام توفي في شعبان ودفن بسفح قاسيون . وفيها الصدر علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد بن أبي بكر الحنظلي - بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون التون ومهمله نسبة إلى خجندة مدينة بطرف سيحون - ثم الأصمعي سمع الصحيح حضورا في الرابعة من أبي الوقت وبقي إلى هذا الوقت بشيراز .

وفيه أبو العباس بن الرومية أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموي
مولاهم الأندلس الأشيلى الزهرى النبأى الحافظ كان حافظاً صالحاً مصنفاً من
الآباء ظاهري المذهب مع ورع وكان يحترف من الصيدلة لمعرفة الجيدة
بالنبات قاله ابن ناصر الدين . وفيها أمين الدين أبو الغنائم سالم
ابن الحسن بن هبة الله الشافعي التغلبي الدمشقي رحل به أبوه وسمعه من
ابن شاتيل وطبقته وسمع هو بنفسه وولى المارستان والمواريث والايام
وتوفي في جمادى الآخرة وله ستون سنة ودفن بقرية بقاسيون وخلف
ذرية صالحة أبقت ذكره . وفيها الملك المجاهد أسد الدين شيركوه
ابن محمد بن شيركوه بن شادى صاحب حمص توفي بها في رجب قال ابن خلكان
مولده سنة تسع وستين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع رجب بمحمص
ودفن بقرية داخل البلد وكانت له أيضا الرحبة وتدمر وما كسين من بلد
الحاوير وخلف جماعة من الأولاد فقام مقامه في الملك ولده الملك المنصور
ناصر الدين إبراهيم انتهى . وفيها أبو القسم عبد الرحيم بن يوسف
ابن هبة الله بن الطفيل الدمشقي توفي بمصر في ذى الحجة وروى عن
السلفي . وفيها أبو محمد وأبو الفضل عفيف الدين عبد العزيز
ابن دق بن أبي طالب بن دلف بن القسم البغدادي الحنبلي المقرئ الناسخ
الحازن ولد سنة احدى أو اثنتين وخمسين وخمسمائة وقرأ بالروايات
الكثيرة على أبي الحرث أحمد بن سعيد العسكري وغيره بوسمع الحديث من أبي
على الرجبى وغيره وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس وشهد عند
الريحاني زمن الناصر وكان الخليفة الناصر اذن لولده الظاهر برواية مسند
الامام أحمد عنه بالاجازة وأذن لأبيه من الختابة بالدخول اليه للسباع عبد
العزيز هذا منهم فصل له به أنس فلما أفضت اليه الخلافة ولده النظر في
ديوان التركات الحشرية فسار فيها أحسن سيرة ورد تركات كثيرة علي

الناس قال الناصح بن الحنبلي كان اماما في القراءة وفي علم الحديث سمع الكثير وكتب بخطه الكثير وهو يصوم الدهر لقيته ببغداد في المرتين وقال ابن النجار كان كثير العبادة دائم الصوم والصلاة وقراءة القرآن مذ كان شابا وإلى حين وفاته وكان مسارعا إلى قضاء حوائج الناس والسعي بنفسه إلى دور الاكابر في الشفاعات وفك العناء واطلاق المعتقلين بصدر منشرح وقلب طيب وكان محبا لا يصال الخير إلى الناس ودفع الضر عنهم كثير الصدقة والمعروف والمواساة بماله حال فقره وقلة ذات يده وبعد يساره وسعة ذات يده وكان على قانون واحد في ملبسه لم يغيره وكان ثقة صدوقا نبلا غزير الفضل أحسن الناس تلاوة للقرآن وأطيبهم نعمة وكذلك في قراءة الحديث وتوفي ليلة الاثنين السادس والعشرين من صفر ببغداد ودفن بجانب معروف الكرخي . وفيها وجزم ابن ناصر الدين أنه في التي قبلها أبو بكر محمد بن اسمعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الاندلس الاويني كان حافظاً متقناً للسانيد والخبار مصنفاً . وفيها ابن الكرم الكاتب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغدادي المحدث الاديب الماسح المتفان روى عن ابن بوش وابن طيب وخلق وسكن دمشق وكتب الكثير بخطه توفي في رجب عن سبع وخمسين سنة . وفيها ابن الديلمي - بضم الدال المهملة وفتح الموحدة التحتية وسكون المثناة التحتية ومثناة نسبة إلى ديثا قرية بواسط - الحافظ المؤرخ المقرئ الحاذق أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الشافعي ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع من أبي طالب الكنتاني وابن شاتيل وعبد المنعم بن الفراوي وطبقتهم وقرأ القراءات على جماعة وتفقه على أبي الحسن هبة الله بن البوق وأتقن العربية وتقدم وساد وعلق الأصول والخلاف وعنى بالحديث ورجاله وصنف كتاباً في تاريخ واسط وذيلاً على مذيّل ابن السمعاني وأسمعها وله معرفة بالادب والشعر

وله شعر جيد وقد أثنى على حفظه وذنه واستحضاره الحافظ الضياء المقدسي وابن نقطة وابن النجار وقال هو شيخى وهو آخر الحفاظ المكثرين ما رأيت عيناى مثله فى حفظ التواريخ والسير وأيام الناس وأضر فى آخر عمره وقال ابن الاهدل وأشد لنفسه :

خبرت بنى الايام طرا فلم أجد صديقاً صدوقاً مسجداً فى النوائب
وأصفيتهم منى الوداد فقابلوا صفاء ودادي بالعدا والشوائب
وهما اخترت منهم صاحباً وارفضيته فاحمده فى فعله والعواقب

وقال فى العبر توفى فى ثامن ربيع الآخر يغداد . وفيها تقي الدين محمد بن طرخان بن أبى الحسن السلي الدمشقى الصالحى الحنبلى ولد بقراسيون سنة احدى وستين وخمسمائة وروى عن ابن صابر وأبى المجد البانياسى وطائفة وخرج لنفسه مشيخة وكان فقيهاً جليلاً متودداً واسع بمكة والمدينة واليمن وحدث وتوفى فى تاسع المحرم بالجليل . وفيها أبو طالب بن صابر الدمشقى محمد بن أبى الماللى عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن على بن صابر السلى الصوفى الزاهد روى عن أبيه وجماعة وصار شيخ الحديث بالمعينة قال ابن النجار لم أر انساناً كاملاً غيره زاهداً عابداً ورعاً كثير الصلاة والصيام توفى فى سابع المحرم .

وفيها ابن الهادى محتسب دمشق رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن يحيى القيسى الدمشقى شيخ وقور ميب عفيف سمع ابن عساكر وأبا الماللى بن صابر وتوفى فى جمادى الآخرة عن سبع وثمانين سنة .

وفيها الرشيد النيسابورى محمد بن أبى بكر بن على الحنفى الفقيه سمع بمصر من أبى الجيوش عساكر والتاج المسعودى وجماعة ودرس وناظر وعاش سبعاً وسبعين سنة وولى قضاء الكرك والشوبك ثم درس بالمعينة وتوفى فى خامس ذى القعدة . وفيها شرف الدين أبو البركات بن

المستوفى المبارك بن أحمد بن أبي البركات اللخمي الاربلي وزير اربل
وقاضها ومؤرخها ولد سنة أربع وستين وخمسمائة وسمع من عبد الوهاب
ابن حبة وحنبلي وابن طبرزد وخلق وكان يته بجمع الفضلاء وله يد طويلة
في الشعر والنظم ونفس لريمة كبيرة وهمة عليّة شرح ديواني أبي تمام والمتنبي
في عشر مجلدات وله غير ذلك وديوان شعر منه في تفضيل اليباض على السمرة :

لا تخدعك سمرة غرارة ما الحسن الا لليباض وجنسه

فالرّح يقتل بعضه من غيره والسيف يقتل كله من نفسه

وله :

يارب قد عظمت جناية عينه وعنا بما أبداه من أنواره

فاشف السقام المستكن بطرفه واستر عاين وجهه بعذاره

سلم بقلعة اربل من التار ثم سكن الموصل وبهامات في المحرم قال ابن الاهدل
جمع لاربلي تاريخا في أربع مجلدات وله المحصل على آيات المفصل في مجلدين
وله كتاب سر الصنعة وكتاب سجاد أبا قماش جمع فيه آدابا ونوادير وأرسل
دينارا الى شاعر على يد رجل يقال له الكمال وكان الدينار مثلوما فتوهم
الشاعر أن الكمال نغصه فكتب :

يا أيها المولى الوزير ومن به في الجود حقاً تضرب الامثال

أرسلت بدر أتم عند كاله حسنا فوافي العبد وهو هلال

ما عابه النقصان الا أنه بلغ الكمال لذلك الآجال

فاجاز الشاعر وأحسن اليه ورثته بعضهم فقال :

أبا البركات لو درت المنايا بأنك فرد عصرك لم تصبكا

لنبي الاسلام رزما قد شخص عليه بأعين الثقلين ييكى

انتهى . وفيها ضياء الدين بن الاثير صاحب العلامة أبو الفتح

نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الكاتب

البلغ صاحب المثل السائر انتهت اليه كتابة الانشاء والترسل ومن جملة محفوظاته شعر أبي تمام والبحرئى والمتنبى وزر بدمشق للملك الافضل فأساء وظلم ثم هرب ثم كان معه بسميساط سنوات ثم خدم الظاهر صاحب حلب فلم يقبل عليه فتحول الى الموصل وكتب الانشاء لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود ولا تباكه لولو وذهب رسولا في آخر أيامه الى الخليفة فأتى بغداد في ربيع الآخر وكان بينه وبين أخيه عز الدين مقاطعة ظلية قاله في العبر . قلت ومن شعره :

ثلاث تعطى الفرح كلاس وكوز وقدح

ماذبح الذق لها الا واللهم ذبح

وقال ابن خلكان ولما كملت له الادوات قصد جناب الملك الناصر صلاح الدين وكان يومئذ شابا فاستوزره ولده الملك الافضل نور الدين على وحسن حاله عنده ولما توفى صلاح الدين واستقل ولده الافضل بمملكة دمشق استقل ضياء الدين بالوزارة وردت اليه أمور الناس وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليه ولما أخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى صرخد وكان ضياء الدين قد أساء العشرة على أهلها فمؤوا بقتله فأخرجته الحاجب محاسن بن عجم في صندوق ولما استقر الافضل في سيميساط عاد إلى خدمته وأقام عنده مدة ثم فارقه واتصل بخدمة أخيه الملك الظاهر صاحب حلب فلم يطل مقامه عنده فخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم يستقر حاله فورد اربل فلم يستقم حاله فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واتخذها دار لإقامته ولقد ترددت الى الموصل من اربل أكثر من عشر مرات وهو مقيم بها وكنت أود الاجتماع به لأخذ عنه شيئا لما كان بينه وبين الوالد من المودة الا كيدة فلم يتفق ذلك ولضياء الدين من التصانيف الدالة على غزارة فضله وتحقيق نبه كتابه الذى سماه المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر وهو فى مجلدين جمع فيه فأوعى

ولم يترك شيئا يتعلق بفرس الكتابة الا ذكره ولما فرغ من تصنيفه كتبه الناس عنه ومحاسنه كثيرة وكانت ولادته بحزيرة ابن عمر انتهى لمختصا وقال ابن الاهدل كان هو وأخواه أبو السعادات وعز الدين كلهم نجباء رؤساء لكل منهم تصانيف وتوفى في ربيع الآخر . وفيها أبو محمد عبد العزيز بن بركات بن ابراهيم الخشوعي الدمشقي امام الربوة روى عن أبيه وأبى القسم ابن عساكر وتوفى في ثامن ربيع الآخر . وفيها أبو الحسن الحراني علي بن أحمد بن الحسن التجيبي المرمي فان عارفا متقنا للنحو والكلام والمنطق سكن حماة وله تفسير عجيب قاله في العبر . وفيها قسطنطين ومقدم العساكر جمال الدين الخليفة الناصري توفى في ذي القعدة .

(سنة ثمان وثلاثين وسمائة)

فيها سلم الملك الصالح اسمعيل قلعة الشقيف للفرنج لغرض في نفسه فقتله المسلمون وأنكر عليه ابن عبدالسلام وأبو عمرو بن الحاجب فسجنهما وعزل ابن عبدالسلام من خطابة دمشق قاله في العبر . وفيها توفى أبو علي أحمد بن محمد بن محمود بن المعز الحراني ثم البغدادى الضوفي روى عن ابن البطي وأحمد بن المقرب وجماعة وتوفى في المحرم . وفيها نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الخليلي ثم الشافعي صاحب التصانيف روى عن ابن صدقة الحراني وجماعة وسافر الى همدان فلزم الركن الطاووسي حتى صار معيده ثم سافر الى بخارا وبرج في علم الخلاف وطار اسمه وبعد صيته وكان يتوقد ذكاه ومن جملة محفوظاته الجمع بين الصحيحين وكان صاحب أوراد وتهجد توفى في خامس شوال . وفيها جمال الملك أبو الحسن علي بن مختار بن نصر بن طعان

العامري المحلى ثم الاسكندراني المعروف بابن الجبل روى عن السلفي وغيره وتوفي في شعبان . وفيها أبو بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الاندلسي العارف الكبير ابن عربي ويقال ابن العربي قال الشعر اوى في كتاب نسب الخرقه كان مجموع الفضائل مطبوع الكرم والشبائل قد فض له فضله ختام كل فن ويل له وبه رياض ماشرّد من العلوم وعن وفظمه عقود العقول وفصوص الفصول وحسبك بقول زروق وغيره من الفحول ذاكرين بعض فضله هو أعرف بكل فن من أهله واذا أطلق الشيخ الاكبر في عرف القوم فهو المراد ولد بمرسية سنة ستين وخمسمائة ونشأ بها وانتقل الى اشيلية سنة ثمان وسبعين ثم ارتحل وطاف البلدان فطرق بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وحدث بها بئى من مصنفاته وأخذ عنه بعض الحفاظ كذا ذكره ابن التجار في الذيل وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي في طبقات الاولياء له وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان وهو ممن كان يحيط عليه ويسمي الاعتقاد فيه كان عارفاً بالآثار والسنن قوى المشاركة في العلوم أخذ الحديث عن جمع وكان يكتب الانشاء لبعض ملوك المغرب ثم تزهّد وساح ودخل الحرمين والشام وله في كل بلد دخلها ماثر انتهى وقال بعضهم برز منفرداً مؤثراً للتخلي والانعزال عن الناس ما أمكنه حتى انه لم يكن يجتمع به الا الافراد ثم آثر التأليف فبرزت عنه مؤلفات لانهاية لها تدل على سعة باعه وتبحره في العلوم الظاهرة والباطنة وأنه بلغ مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتأسيس القواعد والمقاصد التي لا يدبرها ولا يحيط بها الا من طالعبها بحقا غير أنه وقع له في بعض تصانيف تلك الكتب كلمات كثيرة أشكلت ظواهرها وكانت سيئاً لاعراض كثيرين لم يحسنوا الظن به ولم يقولوا كما قال غيرهم من الجهابذة المحققين والعلماء العاملين والاحمّة الوارثين ان ما أوهمته تلك الظواهر ليس هو المراد وانما

المراد أمور اصطلاح عليها متأخروا أهل الطريق غيره عليها حتى لا يدعيها الكذابون فاصطلحوا على الكناية عنها بتلك الالفاظ الموهمة خلاف المراد غير مبالغين بذلك لانه لا يمكن التعبير عنها بغيرها قال المناوي وقد تفرق الناس في شأنه شيئا وسلخوا في أمره طرائق قد اذنبت طائفة الى أنه زنديق لاصديق وقال قوم انه واسطة عقد الاولياء ورئيس الاصفياء وصار آخرون الى اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه أقول منهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال في مصنفه تنبيه الغبي بترمة ابن عربي والقول الفيصل في ابن العربي اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه فقد نقل عنه هو أنه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا قال السيوطي وذلك لان الصوفية تواضعوا على الفاظ اصطلاحوا عليها وأرادوا بها معان غير المعاني المتعارفة منها فن حمل ألفاظهم على معاني المتعارفة بين أهل العلم الظاهر كفر نص على ذلك النزالي في بعض كتبه وقال انه يشبه بالمشابه من القرآن والسنة من حمله على ظاهره كفر وقال السيوطي أيضا في الكتاب المذكور وقد سألت بعض أفاضل العلماء بعض الصوفية في عصره ما حكمكم على أن اصطلاحكم على هذه الالفاظ التي يستشنع ظاهرها فقالوا غيرة على طريقنا هذا أن يدعيه من لا يحسنه ويدخل فيه من ليس من أهلنا الى أن قال وليس من طريق القوم اقرء المريدون كتب التصوف ولا يؤخذ هذا العلم من الكتب وما أحسن قول بعض العلماء لرجل قد سأله أن يقرأ عليه تائية ابن الفارض فقال له دع عنك هذا من جاع جوع القوم وسهر سهرهم رأى مارأوا ثم قال في آخر هذا التصنيف ان الشيخ برهان الدين البقاعي قال في معجمه حكى لي الشيخ تقي الدين أبو بكر بن أبي الوفا المقدسي الشافعي قال وهو أمثل الصوفية في زماننا قال كان بعض الاصدقاء يشير على بقرامة كتب ابن عربي وبعض يمنع من ذلك فاستشرت الشيخ يوسف الامام الصفدي في ذلك فقال اعلم يا ولدي وفقك الله ان هذا العلم المنسوب الى

ابن عربي ليس بمخترع له وإنما هو كان ماهراً فيه وقد ادعى أهله أنه لا يمكن معرفته إلا بالكشف فإذا فهم المرید مرامهم فلا فائدة في تفسيره لانه ان كان المقرر والمقرر له مطلعین على ذلك فالتقرير تحصيل الحاصل وان كان المطلع أحدهما فتقريره لا ينفع الآخر والافهما يخططان خبط عشواء فسيل العارف عدم البحث عن هذا العلم وعليه السلوك فيما يوصل الى الكشف عن الحقائق ومتى كشف له عن شيء علمه ثم قال استشرت الشيخ زين الدين الحافى بعد أن ذكرت له كلام الشيخ يوسف فقال كلام الشيخ يوسف حسن وأزیدك أن العبد اذا تخلق ثم تحقق ثم جذب اضمحلت ذاته وذهبت صفاته وتخلص من السوى فعند ذلك تلوح له بروق الحق بالحق فيطلع على كل شيء ويرى الله عند كل شيء فيغيب بالله عن كل شيء ولا شيئاً سواه فيظن أن الله عين كل شيء وهذا أول المقامات فاذا ترقى عن هذا المقام وأشراف على مقام أعلى منه وعصده التأيد الآلى رأى أن الأشياء كلها فيض وجوده تعالى لا عين وجوده فالناطق حيثئذ بما ظنه في أول مقام اما محروم ساقط واما نادم تائب وربك يفعل ما يشاء انتهى ولقد بالغ ابن المقرئ في روضته فحكم بكفر من شك في كفر طائفة ابن عربي فحكمه على طائفته بذلك دونه يشير إلى أنه إنما قصد التنفير عن كتبه وان من لم يفهم كلامه ربما وقع في الكفر باعتقاده خلاف المراد اذ للقوم اصطلاحات أرادوا بها معاني غير المعاني المتعارفة فمن حل ألفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر ربما كفر كما قاله الغزالي ثم قال المناوى وعول جمع على الوقف والتسليم قائلين الاعتقاد صبعة والاتقاد حرمان وامام هذه الطائفة شيخ الاسلام النووي فانه استفتى فيه فكتب (تلك أمة قد دخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت) الآية وتبعه على ذلك كثيرون سالكون سبيل السلامة وقد حكى العارف زروق عن شيخه النورى أنه سئل عنه فقال اختلف فيه من الكفر

الى القطبانية والتسليم واجب ومن لم يذق مذاقه القوم ويجاهد مجاهداتهم
لا يسمعه من الله الانكار عليهم انتهى وأقول ومن صرح بذلك من المتأخرين
الشيخ احمد المقرئ المغربي قال في كتابه زهر الرباض في أخبار عياض والذي
عند كثير من الاخير في أهل هذه الطريقة التسليم فقيه السلامة وهي أحوط
من ارسال العنان وقول يعود على صاحبه بالملامة وما وقع لابن حجر وأبي
حيان في تفسيره من اطلاق اللسان في هذا الصديق وانظاره فذلك من غلس
الشیطان والذي أعتقد ولا يصح غيره أن الامام ابن عربي ولي صالح وعالم
ناصح وانما فوق اليه سهام الملامة من لم يفهم كلامه على أنه دست في كتبه
مقالات قدره يحمل عنها وقد تعرض من المتأخرين ولي الله الرباني سيدى عبد
الوهاب الشعراني نفعا الله به لتفسير كلام الشيخ على وجه يليق وذكر من
البراهين على ولايته ما يثلج صدور أهل التحقيق فليطالع ذلك من أراد
والله ولي التوفيق انتهى كلام المقرئ ثم قال المناوى وفريق قصد بالانكار
عليه وعلى أتباعه الانتصار لحظ نفسه لكونه وجد قرينه وعصره يعتقد
وينتصر له فحملته حمية الجاهلية على معاكسة فبالغ في خذلانه وخذلان
اتباعه ومعتقديه وقد شوهد عود الخذلان والحوول على هذا الفريق وعدم
الانتفاع بعلومهم وتصانيفهم على حسنها قال ومن كان يعتقد سلطان العلماء
ابن عبد السلام فانه سئل عنه أولا فقال شيخ سوء كذاب لا يحرم فرجا ثم
وصفه بعد ذلك بالولاية بل بالقطبانية وتكرر ذلك منه وحكى عن الياضى
أنه كان يطلع فيه ويقول هو زنديق فقال له بعض أصحابه يوماً أريد أن ترى
القطب فقيل هو هذا فقيل له فأنت تظن فيه فقال أصون ظاهر الشرع ووصفه في
ارشاده بالمعرفة والتحقيق فقال اجتمع الشيخان الامامان العارفان المحققان الربانيان
السروردي وابن عربي فاطرق كل منهما ساعة ثم افترقا من غير كلام فقيل
لابن عربي ما تقول في السروردي فقال علمه سنة من فرقه الى قدمه وقيل

للسهروردي ما تقول فيه قال بحر الحقائق ثم قال المناوي وأقوى ما احتج به المنكرون أنه لا يؤول الا كلام المعصوم ويرده قول النوى في بستان العارفين بعد نقله عن ابي الخير التياني واقمة ظاهرها الانكار قد يتوهم من يشبه بالفقهاء ولا فقه عنده أن ينكر هذا وهذا جهالة وغباوة ومن يتوهم ذلك فهو جساسة منه على ارسال الظنون في أولياء الرحمن فليحذر الباعقل من التعرض لشيء من ذلك بل حجة اذا لم يفهم حكمهم الاستفادة ولطائفهم المستفادة أن يتفهمها بمن يعرفها وربما رأيت من هذا النوع ما يتوهم فيه من لا تحقيق عنده أنه مخالف ليس مخالفاً بل يجب تأويل أفعال أولياء الله الى هنا كلامه واذا وجب تأويل أفعالهم وجب تأويل أقوالهم اذ لا فرق وكان المجد صاحب القاموس عظيم الاعتقاد في ابن عربي ويحمل كلامه على المحامل الحسنة وطرز شرحه للبخاري بكثير من كلامه انتهى وأقول وما يشهد بذلك ما أجاب به على سؤال رفع اليه لفظه ما تقول العلماء شد الله بهم ازر الدين وألم بهم شعث المسلمين في الشيخ محي الدين بن العربي وفي كتبه المنسوبة اليه كالفترحات والفصوص وغيرها هل تحمل قراءتها واقراءها للناس أم لا افتونا مأجورين فأجاب رحمه الله رحمة واسعة اللهم انطقنا بما فيه رضاك الذي أقوله في حال المسئول عنه وأعتقد وأدين الله سبحانه وتعالى به انه كان شيخ الطريقة حالاً وعلماً وامام الحقيقة حاداً ورسمياً ونحياً رسوم المعارف فعلا واسماً اذا تغفل فكر المرء في طرف من بحره (١) غرقت فيه خواطره في عباب لا تدركه الالاء وسحاب تنقا صرخته الانواء واما دعواته فانها تفرق السبع الطباقي وتفترق بركانه قتملاً الآفاق واني أصفه وهو يقيناً فوق ما وصفته وغالب ظني اني ما أنصفته :

وما علي اذا ما قلت معتدى دع الجهول يظن الجبل عدوانا
والله تاقه بالله العظيم ومن اقامه حجة لله برهانا

ان الذي قلت بعض من مناقبه مازدت الا لعل زدت نقصانا
واما كتبه فانها البحار الزواجر جواهرها لا يعرف لها أول من آخر
ما وضع الواضعون مثلها وانما خص الله بمعرفتها أهلها فن خواص كتبه انه
من لازم مطالعتها والنظر فيها انحل فهمه لحل المشكلات وفهم المعضلات وهذا
ما وصلت اليه طائفتي في مدحه والحمد لله رب العالمين. وكذلك أجاب ابن كمال باشا بما
صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن جعل من عباده العلماء المصلحين وورثة
الانبياء والمرسلين والصلاة والسلام على محمد المبعوث لاصلاح الضالين والمضلين
وآله وأصحابه المجدين لاجراء الشرع المبين وبعثها للناس اعلموا أن الشيخ
الاعظم المقتدى الاكرم قطب العارفين وإمام الموحدين محمد بن علي بن العربي
الطائي الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل له مناقب عجيبة وخوارق غريبة
وتلامذة كثيرة مقبولة عند العلماء والفضلاء فن أنكره فقد أخطأ وان أصر في
انكاره فقد ضل يجب على السلطان تأديبه وعن هذا الاعتقاد تحوyle اذ السلطان
مأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله مصنفات كثيرة منها فصوص
حكيمية وفتوحات مكية وبعض مسائلها معلوم اللفظ والمعنى وموافق للامر الالهي
والشرع النبوي وبعضها خفي عن ادراك أهل الظاهر دون أهل الكشف
والباطن فن لم يطلع على المعنى المرام يجب عليه السكوت في هذا المقام لقوله
تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك
كان عنه مستولا) والله الهادي الى سبيل الصواب واليه المرجع والمآب انتهى
وكلا الجوابين مكتوب في ضريح المترجم فوق رأسه والله أعلم ثم قال المناوي
وأخبر الشعراوي عن بعض اخوانه أنه شاهد رجلا أتى ليلا بنار ليحرق
تابوته فخسف به وغاب بالارض فأحس أهله فحفروا فوجدوا رأسه فكلما
حفروا نزل في الارض فججزوا وأهالوا عليه التراب قال ومن تأمل سيرة
ابن عربي وأخلاقه الحسنة واتسلاخه من حظوظ نفسه وترك العصبية

جمله ذلك على محبته واعتقاده ومما وقع له أن رجلا من دمشق فرض على نفسه أن يلعبه كل يوم عشر مرات فمات وحضر ابن عربي جنازته ثم رجع فجلس بيته وتوجه للقبلة فلما جاء وقت الغداء أحضر اليه فلم يأكل ولم يزل على حاله الى بعد العشاء فالتفت مسرورا وطلب العشاء وأكل فقيل له في ذلك فقال التزمت مع الله انى لا آكل ولا أشرب حتى يفر لهذا الذى يلعبنى وذكرته له سبعين ألف لاله الا الله فغفر له ، وقد أودى الشيخ كثيرا في حياته وبعد مائة بياض يقع نظيره لغيره وقد أخبر هو عن نفسه بذلك وذلك من غرر كراماته فقد قال في الفتوحات كنت نائما في مقام ابراهيم واذا بقبائل من الارواح أرواح الملائكة الاعلى يقول لي عن الله أدخل مقام ابراهيم انه كان أرواحا حلما فلبست أنه لا بد أن يتلبنى بكلام في عرضى من قوم ناعاملهم بالحلم قال ويكون أذى كثيرا فانه جاء بحليم بصيغة المبالغة ثم وصفه بالأواء وهو من يكثُر منه التأوه لما يشاهد من جلال الله انتهى وقال الصفي بن أبي منصور جمع بين عربي بين العلوم الكسبية والعلوم الوهية وكان غلب عليه التوحيد علما وخلقاً وخلقاً لا يكثرث بالوجود مقبلا كان أو معرضا وقال تليذه الصدر القانونى الرومى كان شيخنا ابن عربي متمكنا من الاجتماع بروح من شاء من الانبياء والاولياء الماضين على ثلاثة أنحاء ان شاء الله استنزل روحانيته في هذا العالم وأدركه متجسدا في صورة مثالية شبيهة بصورته الحسية العصرية التى كانت له في حياته الدنيا وإن شاء الله أحضره في نومه وان شاء انسلخ عن هيكله واجتمع به وهو أكثر القوم كلاما في الطريق فمن ذلك ما قال مظهر على العبد الاما استقر في باطنه فما أثر فيه سواء فمن فهم هذه الحكمة وجعلها مشهودة أراح نفسه من التعلق بغيره وعلم أنه لا يؤثّر عليه بخير ولا شر إلا منه وأقام العذر لكل موجود وقال اذا ترادفت عليك الغفلات وكثرة النوم فلا تسخط ولا تلتفت لذلك فان من نظر الاسباب مع الحق أشرك كن مع

الله بما يريد لامع نفسك بما تريد لكن لا بد من الاستغفار وقال علامة
الراسخ أن يرداد تمكنا عند سلبه لانه مع الحق بما أحب فمن وجد
اللذة في حال المعرفة دون السلب فهو مع نفسه غيبة وحضورا وقال من
صدق في شيء وتعلقت همته بمحصله كان له عاجلا أو آجلا فان لم يصل اليه
في الدنيا فهو له في الآخرة ومن مات قبل الفتح رفع الى محل همته وقال
العارف يعرف بصره ما يعرفه غيره يصيرته ويعرف يصيرته مالا يدركه
أحد إلا نادرا ومع ذلك فلا يأمن على نفسه من نفسه فكيف يأمن على
نفسه من مقدور ربه وهذا مما قطع الظهور سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
وقال لا ينقص العارف قوله لتليذه خذ هذا العلم الذي لا تجده عند غيره
ونحوه مما فيه تزكية نفسه لأن قصده حث المتعلم على القبول وقال كلام
العارف على صورة السامع بحسب قوة استعداده وضعفه وشبهه القائمة
بباطنه وقال كل من ثقل عليك الجواب عن كلامه فلا تجبه فان وعاملا أن
لا يسع الجواب وقال من صح له قدم في التوحيد انتفت عنه الدعاوى من
نحو رياء واعجاب فانه يجد جميع الصفات المحمودة لله لا له والعبد لا يجب
بعمل غيره ولا بمتاع غيره وقال من ملكته نفسه عذب بنار التدبير ومن
ملكه الله عذب بنار الاختيار ومن عجز عن المعجز أذاقه الله حلاوة
الايان ولم يبق عنده حجاب وقال من أدرك من نفسه التغير والتبدل في
كل نفس فهو العالم بقوله تعالى (كل يوم هو في شأن) وقال من طلب دليلا
على وحدانية الله تعالى كان الحار أعرف بالله منه وقال الجاهل لا يرى جملة
لانه في ظلمته والعالم لا يرى عليه لانه في ضياء نوره ولا يجرى شيء الا بغيره
فالمرآة تخبرك بعيوب صورتك وتصدقها مع جمالك بما أخبرت به والعالم
يتخبرك بعيوب نفسك مع علمك بما أخبرك به وتكذبه فماذا بعد الحق إلا
الضلال وقال حسن الادب في الظاهر آية حسنة في الباطن فايك وسوء

الظن والسلام وقال معنى الفتح عندهم كشف حجاب النفس أو القلب
أو الروح أو السر لما في الكتاب والسنة وقال وربما فهم أحدهم من اللفظ
عند ما قصدوا المتكلم سمع بعض علماء بغداد رجلاً من شربة الخمر ينشد :

إذا المشرون من شعبان ولت فواصل شرب ليك بالنها

ولا تشرب بأقداح صفار فان الوقت ضاق على الصغار

فهام علي وجهه في البرية حتى مات وقال كثيراً ما تهب في قلوب العارفين
نفحات الهية فان نطقوا بها جهلهم كمل العارفين وردّها عليهم أصحاب الادلة
من أهل الظاهر وغاب عن هؤلاء أنه تعالى كما أعطى أولياءه السكرات التي
هي فرع المعجزات فلا بدع أن تنطق ألسنتهم بعبارات تعجز العلماء عن
فهمها وقال من لم يتم بقلبه تصديق ما يسمعه من كلام القوم فلا يحالسه من
مجالستهم بغير تصديق سم قاتل وقال شدة القرب حجاب لما أن غاية البعد
حجاب وان كان الحق أقرب الينا من جبل الوريد فأين السبعون ألف حجاب
وقال لا تدخل الشبهة في المعارف والاسرار الربانية وإنما محلها العلوم النظرية
وقال نهاية العارفين منقولة غير معقولة فأنتم عندهم إلا بداية وتنقضي أعمارهم
وهم مع الله على أول قدم وقال كل من آمن بدليل فلا وثوق بإيمانه لأنه
نظري فهو معرض للقوادح بخلاف الإيمان الضروري الذي يوجد في القلب
ولا يمكن دفعه وكل علم حصل عن نظر وفكر لا يسلم من دخول الشبهة
عليه ولا الحيرة فيه وقال شرط الكامل الاحسان إلى أعدائه وهم لا يشعرون
تخليقاً بأخلاق الله فانه دائم الاحسان الى من ساءم أعداءه مع جهل الاعداء
به وقال شرط الشيخ أن يكون عنده جميع ما يحتاجه المريد في الترية لا ظهور
كرامة ولا كشف باطن المريد وقال الشفقة على الخلق أحق بالرعاية من الغيرة
في الله لأن الغيرة لأصل لها في الحقائق الثبوتية لانها من الغيرة ولا غيرة
هناك وان جنحوا للسلم فاجنح لها وجزاء بيته سيرة مثلها فجعل القصاص

سببته أى أن ذلك الفعل سبيء مع كونه مشروعاً وكل ذلك تعظيماً لهذه النشأة
التي تولى الحق خلقها بيده واستخلفها في الأرض وحرّم على عباده السعي في
اتلافها بغير اذنه وقال الصوفي من أسقط الياديات الثلاث فلا يقول لى ولا
عندى ولا متاعى أى لا يضيف لنفسه شيئاً وقال الدعاة من العبادة وبالمنع تكون
القوة للاعضاء فلذا تتقوى به عبادة العابدین وقال تحفظ من لذات الاحوال
فانها سموم قاتلة وحجب مانعة وقال لا يغرنك امهاله فان بطشه شديد والشقى
من اتمط بنفسه لا يغرنك من خالف فجوزى باحسان المعارف ووقف في
أحسن المواقف وتجلت له المشاهد هذا كله مكر به واستدراج من حيث
لا يعلم قل له إذا احتج عليك بنفسه :

سوف ترى اذا انجلي الغبار افرس تحتك أم حمار

وقال لا يصح لعبد مقام المعرفة باقّه وهو يجهل حكماً واحداً من شرائع
الانبياء فمن ادعى المعرفة واستشكل حكماً واحداً في الشريعة المحمدية أو غيرها
فهو كاذب وقال أجمعت الطائفة على أن العلم باقّه عين الجهل به تعالى وقال
إذا ذكر الله الذّاكر ولم يخشع قلبه ولا خضع عند ذكره اياه لم يحترم الجناح
الآلهى ولم يأت بما يليق به من التعظيم وأول ماتمقته جوارحه وجميع أجزاء
بدنه وقال الاسماء الآلهية كلها التي عليها يتوقف وجود العالم أربعة لا غير الحى
القادر المريد العالم وهذه الاسماء ثبت كونه إلّا لها وقال أخبرني من أتى به قال
دخلت على رجل ففيه عالم متكلم فوجدته بمجلس فيه الخمر وهو يشرب
ففرغ النبيذ فقيل له أنفذ الى فلان يأتى بنبيذ فقال لا فاني ما أصرت على
معصية قط ولى بين الكاسين توبة ولا أنتظره فاذا حصل ييدى أنظر هل
يوفقني ربى فأتركه أو يخذلني فأشربه ثم قال أعنى ابن عربي فهكذا العلماء انتهى
كلام المناوى ملخصاً وأقول ومن كلامه أيضا :

مانال من جعل الشريعة جانباً شيئاً ولو بلغ السماء مناره

ومن شعره الرائع قوله :

حقيقتي همت بها وما رآها بصرى
ولورآها لفسدا قتيل ذاك الحور
فعند ما أبصرتها صرت بحكم النظر
فبت مسحوراً بها أهيم حتى السحر
يا حذرى من حذرى لو كان يغنى حذرى
واقه ما هيمنى جمال ذاك الخفر
يا حسنها من ظنية ترعى بذات الخمر
إذا رنت أو عطفت تسبي عقول البشر
دكاأنا أنفاسها أعراف مك عطر
كأنها شمس الضحى في النور أو كالقمر
ان سمرت أبرزها نور صباح مسفر
أو سدلت غيها ظلام ذاك الشعر
يا قمر تحت دجى خذي قوادى أو ذرى
صلى لكى أبصركم اذ ان جنلي نظرى

وكان يقول أعرف الاسم الاعظم وأعرف الكيمياء بطريق المنازلة لا بطريق
الكسب وكان مجتهداً مطلقاً بلا ريب قال في رائيته :
لقد حرم الرحمن تقليد مالك وأحمد والنعمان والكل فاعذروا
وقال أيضاً في نونيته :

لست بمن يقول قال ابن حزم لا ولا أحمد ولا النعمان

وهذا صريح بالاجتهاد المطلق كيف لا وقد قال عرضت أحاديثه صلى الله عليه
وسلم جميعها عليه فكان يقول عن أحاديث صحته من جهة الصناعة ما قلتها
وعن أحاديث ضعفته من جهتها قلتها وإذا لم يكن مجتهداً فليس لله مجتهد

• ان لم تره فهذه آثاره • هذا وما نقيم عليه أحد فنيا أعلم بغير ما فهمه من كلامه من الحلول أو الاتحاد وما تفرع عليهما من كفر أو الحاد وساحته النزعة منهما وشأوه أبعد شأوه عنهما وكلامه بنفسه يشهد بهذا • خلى افزاك فذاك خلى لا إذا • قال في فتوحاته المسكبة التي هي قرّة عين السادة الصوفية في الباب الثاني والتسعين ومائتين من أعظم دليل على نفي الحلول والاتحاد الذي يتوهمه بعضهم ان تعلم عقلا ان القمر ليس فيه من نور الشمس شيء وان الشمس ما انتقلت اليه بذاتها وانما كان القمر محلا لها فلذلك العبد ليس فيه من خالقه شيء ولا حل فيه وقال أيضاً فيها في الباب الثامن والسبعين كما نقله عنه الشعرا في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر ان الله تعالى لم يوجد العالم لا فقراره اليه وانما الاسباب في حال عدمها الامكان لها طلبت وجودها ممن هي مفتقرة اليه بالذات وهو الله تعالى لا تعرف غيره فلما طلبت بفقرها الذاتي من الله تعالى أن يوجد لها قبل الحق سؤالها لا من حاجة قامت به اليها لانها كانت مشهودة له تعالى في حال عدمها النسب كما هي مشهودة له في حال وجودها سواء فهو يدركها سبحانه على ما هي عليه في حقائقها حال وجودها وعدمها بادراك واحد فلهذا لم يكن ايجادها للاشياء عن فقر بخلاف العبد فان الحق تعالى لو أعطاه جزء كن وأراد ايجاد شيء لا يوجد الا عن فقر اليه وحاجة فما طلب العبد الا ما ليس عنده فقد افترق ايجاد العبد عن ايجاد الحق تعالى قال وهذه مسئلة لو ذهبت عينك جزءا لتحصيلها لكان قليلا في حقا فانها مزلّة قدم زل فيها كثير من أهل الله تعالى والتحقوا فيها بمن ذمهم الله تعالى في قوله (لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء) انتهى فان قلت قد نقل بعضهم عن الشيخ انه كان ينشد :

الكل مفتقر ما للكل مستغنى هذا هو الحق قد قلنا ولا ننكى (١)

(١) أقول ليس في هذا البيت نص أنه أراد بالكل حتى الله بل المراد من المخلوقات ولا حاجة الى الجواب بأنه مدسوس . لكانه داود كما في هامش الاصل

فالجواب ان هذا ومثله من المدسوس عليه في كتاب الفصوص وغيره فان هذا يكذبه الناقل عنه خلاف ذلك انتهى كلام الشعرائى توفي رحمه الله ورضى عنه في الثاني والعشرين من ربيع الآخر بدمشق في دار القاضي محي الدين بن الزكي وحمل الى قاسيون فدفن في تربته المعطومة الشريفة التي هي قطعة من رياض الجنة والله تعالى أعلم . وفيها أمين الدين أبو بكر وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البصري الاصل البغدادى المصرى الفقيه الحنبلى المحدث المعدل ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة تقريبا وطلب الحديث وسمع الكثير من ابن كليب وذاكر ابن كامل وأبي الفرج بن الجوزى وابن المعطوس (١) وخلق كثير من هذه الطبقة وكتب بخطه كثيرا وتفقه في المذهب وتكلم في الخلاف وحصل طرفا صالحا من الادب وسافر الى بلاد فارس والروم ومصر وشهد عند ابن اللعاني وله مجموعات وتخاريج في الحديث وجمع الاحاديث السبعيات والثمانيات التي له ومعها لشيوخه وحدث ببغداد وغيرها ذكر ذلك ابن النجار وقال سمعت منه وهو فاضل عالم ثقة صدوق متدين أمين زهده حسن الطريقة جميل السيرة طاهر السريرة سليم الجانب مسارع الى فعل الخير محبوب الى الناس انتهى توفي ليلة الاحد ثالث ربيع الاول ببغداد . وفيها تقي الدين أبو عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسى النابلسى الفقيه الحنبلى المحدث ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة تقديرا بيت المقدس وسمع بدمشق من ابن طبرزد وغيره قال المنذرى تواقنا في السماع كثيرا وذا على طريقة حسنة توفي عاشر ذي القعدة بمدينة نابلس .

{ سنة تسع وثلاثين وستمائة }

فيها توفي الشمس بن الحبايز النحوى أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد (١) كذا في الاصل في مواضع كثيرة . وفي طبقات ابن رجب (المعطوش) بالمعجمة .

ابن معالي الارزلي ثم الموصلية الضرب صاحب التصانيف الادبية توفي في رجب بالموصل وله خمسون سنة قاله في العبر .

وفيها المارستاني أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله البغدادي الصوفي قيم جامع المنصور روى عن أبي المعالي بن العباس وخدة العطاردي وجماعة وتوفي في ذي الحجة . وفيها أبو العباس أحمد بن محفوظ بن مهنا

ابن شكر بن الصافيوني الرصافي البغدادي الحنبلي الفقيه المحدث سمع الكثير وعنى بالسماع وكتب الطباقي بخطه وهو حسن وتفقه على القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزاق وكان خيراً صالحاً متعبداً توفي يوم الاحد تاسع عشر صفر ودفن بمقبرة معروف الكرخي . وفيها تقي الدين اسحق بن

طرخان بن ماضي الفقيه الشافعي الشاغوري آخر من حدث عن حمزة بن كروش توفي في رمضان بالشاغور . وفيها النفيس بن قادوس القاضي

أبو الكرم أسعد بن عبد الغني العدوي المصري آخر من روى عن الشريف أبي الفتوح الخطيب وأبي العباس بن الحطية توفي في ذي الحجة وله ست وتسعون سنة . وفيها أبو الطاهر اسمعيل بن مظفر بن أحمد بن ابراهيم

ابن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عينة بن ثابت بن بكار بن عبد الله بن شرف ابن مالك بن المنذر بن النعمان بن المنذر المنذري التابلسي البمشقي المولود المحدث الحنبلي ولد سنة أربع وسبعين وخمسائة بدمشق وارتحل في طلب

الحديث الى الامصار فسمع بمكة من ابن الحصري وبمصر من البوصيري والارناطي والحافظ عبد الغني وبيضاوي والمبارك بن كليب وابن

المجوزي وغيرهما وبأصبهان من أبي المكارم اللبان وغيره وبخراسان من عبد المنعم القراوي (١) والمزيد الطوسي وجماعة وبنيسابور من أبي سعد الصفار

وغيره وبخران من الحافظ عبد القادر الرازي وانقطع اليه مدة وكتب الكثير بخطه وحدث بالكثير قال المنذري سمعت منه بخران ودمشق وكتب عنه

(١) كذا في طبقات ابن رجب وماسبق ص ٢١٥ ، وفي الاصل هنا (الرازي) خطأ

ابن النجار ببغداد وقال كان شيخاً صالحاً وقال عمر بن الحاجب كان عبداً صالحاً صاحب كرامات ذا مروءة مع فقر مدقع صحيح الاصول روى عنه الحافظ الضياء والمنذرى والبرزالي والقاضى سليمان بن حمزة وتوفى في رابع شوال بسفح قاسيون ودفن به .

وفيهما أبو علي الحسن بن ابراهيم بن هبة الله بن دينار المصرى الصائغ روى عن النلقى ومات في جمادى الآخرة عن تسع وثمانين سنة .

وفيهما الاسعدى أبو الريح سليمان بن ابراهيم بن هبة الله بن رحمة الخنبلى المحدث خطيب بيت لها ولد باسعد سنة سبع وستين وخمسمائة ورحل فسمع بدمشق من الخشوعي وابن طبرزد وجماعة كثيرة وبمصر من البوصيرى وغيره وبالاكندرية من ابن عباس وانقطع الى الحافظ عبد الغنى المقدسى مدة وتخرج به وسمع منه الكثير وكتب بخطه كثيراً وكان كثير الافادة حسن السيرة سئل عنه الحافظ الضياء فقال خير دين ثقة وأقام بيت لها وتولى امامتها وخطابها قال المنذرى اجتمعت به ولم يتغلب السماع منه وأفادنا اجازة عن جماعة من شيوخ المصريين وغيرهم شكر الله سعيه وجزاه خيراً توفي في ثمانى عشر ربيع الآخر بيت لها ورحمة اسم أم أبي جده وبها عرف جده . وفيها أبو المعالى عماد الدين عبد الرحمن ابن تقيى العلامة قاضى القضاة الواسطى الشافعى ولد سنة سبعين وخمسمائة وتفقه فدرس وأقضى وناب فى القضاء عن أبي صالح الجليل ثم ولى بعده القضاء ودرس بالمستنصرية ثم عزل عن الكل سنة ثلاث و ثلاثين وستائة فتردد وتعبد ثم ولى مشيخة رباط فى سنة خمس وثلاثين وحدث عن ابن كليب وتوفى فى ذى القعدة . وفيها عبد السيد بن أحمد الضبي خطيب يعقوباروى عن يحيى بن ثابت وأحمد المرقعائى وتوفى فى صفر وله تسع وسبعون سنة . وفيها أبو محمد سيف الدين عبد الغنى بن فخر الدين أبي عبد الله محمد بن تيمية

الحمراني الحنبلي خطيب حران وابن خطيبها الفخر ولد في ثاني سفر سنة
 احدى وثمانين وخمسمائة بمران وسمع بها من والده وعبد القادر الرهاوى
 وغيرهما ورحل الى بغداد فسمع من ابن سكتة وابن طبرزد وغيرهما وأخذ
 الفقه عن غلام ابن المنى وغيره ورجع الى حران وقام مقام أبيه بعد وفاته
 فكان يخطب ويعظ ويدرس ويلقي التفسير في الجامع على الكرسي قال ابن
 حديد كان خطيباً فصيحاً رئيساً ثابتاً رزين العقل وله تصنيف الزوايد على
 تفسير الوالد واهداء القرب الى ساكني التراب قال ولم أسمع منه ولا قرأت
 عليه شيئاً وسمعت بقرائه على والده كثيراً توفي في سابع المحرم بمران .
 وفيها البزري بن عبد الصمد بن عبد الجليل المازني المؤدب بمكتب
 جاروخ بدمشق روى عن السلفي ثمانى الآجرى وتوفي في ربيع الآخر .
 وفيها أبو فضيل قايماز المعظمى مجاهد الدين والى البحيرة روى عن السلفي
 ومات في سلخ شوال . وفيها شرف الدين بن الصفراوى قاضى قضاء
 مصر أبو الجكارم محمد بن القاضى أبى المجد حسن الاسكندراني ثم المصرى
 الشافعى ولد بالاسكندرية سنة إحدى وخمسمائة وقدم القاهرة فتاب
 في القضاء سنة أربع وثمانين عن نصر الدين بن درباس ثم ناب عن غير واحد
 وولى قضاء الديار المصرية في سنة سبع عشرة وستائة وتوفي في تاسع عشر
 ذى القعدة . وفيها ابن نعيم القاضى أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر
 البغدادى الشافعى المعروف بابن الخير ولد سنة تسع وخمسين وسمع من
 شهدة وجماعة وكان من أئمة الشافعية صاحب ليل وتهجد وحج طويل
 الباع في النظر والجدل ولى تدريس النظامية مدة قال الاسنوى كان اماماً
 عارفاً بالمذهب ودقائقه وتحقيقاته وله اليد الطولى في الجدل والمناظرة ديناً
 خيراً كثير التلاوة عليه وقار وسكينة وتفقه على المحبر البغدادى بعد أن كان
 حنبلياً وناب في القضاء عن ابن فضال وحدث وتوفي في سابع شوال

وفيه الكمال بن يونس العلامة أبو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك الموصل الشافعي أحد الاعلام ولد سنة احدى وخمسين بالموصل وتفقه على والده ويغداد على معيد النظامية السيد السلباسي وبرع عليه في الاصول والخلاف وقرأ النحو على ابن سعدون القرطبي والكمال الانباري وأكب على الاشتغال بالعقليات حتى بلغ فيها الغاية وكان يتوقد ذكاء وموج بالمعارف حتى قيل انه كان يتقن أربعة أربعة عشر فنا واشتهر ذكره وطار حسيته وخبره ورحلت الطلبة اليه من الاقطار وتفرد باتقان علم الرياضى ولم يكن له في وقته نظير قال ابن خلكان كان يتهم في دينه لكون العلوم العقلية غالبية عليه كما قال العماد المغربي فيه :

وعاطيته صباه من فيه مزجها كركفة شعري أو كدين ابن يونس وقال ابن خلكان أيضاً ولقد رأيته بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة وترددت اليه دفعات عديدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله من المؤانسة والمودة الاكيدة ولم يتفقد الى الاخذ عنه لعدم الاقامة وسرعة الحركة الى الشام وكان الفقهاء يقولون انه يدري أربعة وعشرين علما دراية متقنة فمن ذلك المذهب وكان فيه أوجد أهل زمانه وكان جماعة من الحنفية يشتغلون عليه بمذهبهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير أحسن حل مع ما هي عليه من الاشكال المشهور وكان يتقن فن الخلاف العراقي والبخاري وأصول الفقه والدين ولما وصلت كتب فخر الدين الرازي الى الموصل وكان بها ذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم أحد اصطلاحه فيها سواهم وكذلك لارشاد العميدى لما وقف عليها في ليلة واحدة وأقرأها على ماقالوه وبالجملة فقد كان كمال الدين كما قال الشاعر :

وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجميع
واستخرج في علم الاوقاف طرقا لم يهتد اليها أحد وكان يحفظ من التواريخ

وأيام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات شيئا كثيرا وكان أهل الدمة يقرأون عليه التوراة والانجيل ويشرح لهما هذين الكتابين شرحا يعترفون أنهم لا يمجّدون من يوضحهما لهم مثله وبالجملة فإن مجموع ما كان يعرف من العلوم لم يكن يسمع عن أحد من كان تقدمه أنه جمع مثله وتوفى رحمه الله تعالى بالموصل رابع عشر شعبان انتهى فلام ابن خلكان ملخصا :

(سنة أربعين وستمائة)

فيها جهز الملك الصالح أيوب عسكره وعليهم كال الدين بن الشيخ لاخذ دمشق من عمه الصالح اسمعيل فمات مقدم العسكر كال الدين بغزة ويقال أنه سم . وفيها توفي الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي الشروطي الناسخ روى عن يحيى الثقفي والبوصيري وابن المطوس وطبقتهم وطلب وكتب الاجزاء توفي في رمضان عن ثلاث وستين سنة .

وفيها أبو اسحق ابراهيم بن الشيخ أبي طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقي الخشوعي آخر من سمع من عبد الواحد بن هلال وما يدرى مسمع من ابن عساكر توفي في رجب وله اثنتان وثمانون سنة . وفيها آسية المقدسية والدة السيف بن المجد قال أخوها الضياء ما في زماننا مثله لا تكاد تدع قيام الليل . وفيها الحجة الاتابكية امرأة الاشرف موسى صاحبة المدرسة والتربة بجبل قاسيون تركان بنت الملك عز الدين مسعود ابن قطب الدين مودود بن أتابك زنكي . وفيها جمال النساء بنت أحمد ابن أبي سعد العراف البغدادي سمعت من ابن البطي وأحمد بن محمد الكاغدي وبقية عشرة شيوخ وتوفيت في جمادى الاولى .

وفيها أبو محمد الحسن بن الاكرم عرف بابن الزاهد العلوي الاديب

ومن شعره :

صد عنى وجاشيثا فريا فبذت الكرى مكاناً قصيا
ورعيت النجوم فى الليل حتى بات طرفى موكلا بالثرىا
ويرانى الامى ققلت لقلبي ذق أليم الغرام مادمت حيا
كيف تهوى من لا يرق لصب قد كوت قلبه الصباة كيا
يا طيب القلب عالج مريضنا يشتكى من جفاك داء دويا
ترك الحزم من أحب كحبي من بنى الترك ظالماتركيا
يا بخيلا بوصله ولعمري ضيق العين لا يكون سخي

وفى سعدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة روت بالأجازة
عن العثاني . وفى عائشة بنت المستنجد بالله بن المقتنى وأخت المستضى .
وعمة الناصر عمرت دهرأ وماتت فى ذى الحجة . وفى عبد الحميد بن
محمد بن سعد الصالحى الطليان روى عن يحيى الثقفى وتوفى فى رجب .

وفى ابن أبة عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن الدجاجة روى عن
الحافظ ابن عساكر ومات فى المحرم .

وفى أبو محمد عبد العزيز بن مكى بن كرسا البغدادى روى عن ابن البطي
وجماعه وتوفى فى ربيع الآخر . وفى صاحب المغرب أبو محمد
ابن المأمون واسمه عبد الواحد بن ادريس المؤمنى صاحب مراکش ولى
الامر سنة ثلاثين وستائة وأعاد ذكر ابن تومرت فى الخطبة ليستميل قلوب
الموحدين توفى غريقا فى صهر ربيع بستانه وولى بعده أخوه المعتضد على .

وفى العلم بن الصابونى أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد المحمودى الحربى
الصوفى والد الجمال بن الصابونى المحدث أجازله أبو المطهر الصيدلانى
وابن البطي وطائفة وسمع من السلفى وكان عدلا جليلا وافر الحرمة توفى
فى شوال عن أربع وثمانين سنة . وفى ابن شفين الشريف أبو الكرم

محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد الهاشمي العباسي المتوكل مسند العراق
أجاز له أبو بكر بن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وأبو الوقت ومحمد بن عبيد
الله الرطبي وسمع من يحيى بن السدنك وتوفي في رجب وله إحدى وتسعون
سنة وكان سرياً نبيلاً .
ابن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر أحمد بن المستضيء حسن بن المستجد
يوسف بن المقتضي العباسي ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وهو ابن تركة
وامتخلف في رجب سنة ثلاث وعشرين وستائة لحملت سيرته وكان
أشقر ضحياً قصيراً وخطه الشيب فخطب بالخناء ثم تركه وكان جواداً
كريمًا رحيماً سمحاً عادلاً بنى مدرسة المستنصرية ووقفها على المذاهب الأربعة
وفيها المارستان والحمام وليس في الدنيا مثلاً وهي بالعراق كجامع دمشق
وبنى المساجد والخوانك والخانات في الطرق ولم يكن للبال عند مقدر بني أبوه
الناصر بركة وترك فيها المال وكان يقول ترى أعيش حتى أملاًها فلما
ولى المستنصر كان يقول ترى أعيش حتى أفرغها وتوفي بكرة الجمعة
عاشر جمادى الآخرة وحزن الناس عليه حزناً عظيماً وبويع لولده عبد الله
المستعصم بالله .

﴿ سنة إحدى وأربعين وستائة ﴾

فيها كما قال في العبر حكمت التار على بلد الروم والتزم صاحبها ابن علاء
الدين بأن يحمل لهم كل يوم ألف دينار ومملوكاً وجارية وفرساً وكلب
صيد .
وفيها توفي أبو اسحق تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهري
ابن أحمد بن محمد الصريفي - بفتح الصاد المهملة وكسر الراء والفاء بين تحتين
ساكتين وآخره نون نسبة إلى صريفيين قرية ببغداد ولنا أخرى بواسطة -
الحافظ الحنبلي الفقيه نزيل دمشق ولد ليلة حادى عشر محرم سنة إحدى

أوثنتين وثمانين وخمسة بصرى فين ودخل بغداد وسمع بهامن ابن الاخضر وابن طبرزد و هذه الطبقة ورحل الى الاقطار وسمع باصبهان ونيسا بور و هراة وبوشنج ودينور و نهاوند و تستر و طبرس و الموصل و دمشق و بيت المقدس و حران من اعلام هذه المدن و تخرج بحران على الرهاوى و تفقه ببغداد على ابن التوارىنى و أبى البقاء العكبرى و تأدب بهبة الله الدورى قال عمر ابن الحاجب الحافظ كان أحد حفاظ الحديث و أوعية العلم اماما فاضلا صدوقا خيرا نبىلا ثقة حجة واسع الرواية ذاسمت ووقار و عفاف حسن السيرة جميل الظاهر سخي النفس مع القلة كثير الرغبة فى فعل الخيرات سافر الكثير و جال فى الاتفاق و كتب الكثير و قرأ و أفاد كثير التواضع سليم الباطن و كان شيخا لدار حديث منبج تركها و استوطن حلب وولى بها دار الحديث التى للصاحب بن شداد و كان يحدث بها و يتكلم على الاحاديث و قهها و معانيها سألت البرزالى عنه فقال حافظ دين ثقة و قال أبو شامة كان عالما بالحديث دينام تواضعا توفى فى خامس عشر جمادى الاولى و حضرت الصلاة عليه بجامع دمشق و دفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

وفىها الاعز بن كرم أبو محمد الحربى الاسكاف البراز سمع من يحيى ابن ثابت وغيره و توفى فى صفر . وفىها شمس الدين أبو الفتوح و أبو الخطاب عمر بن أسعد بن المنجا بن بركات المؤمل التنوخى الممرى الحراني المولد الدمشقى الدار والوفاة القاضى الحنبلى بن القاضى وجيه الدين ولد بحران اذ أبوه قاضيا فى الدولة النورية سنة سبع وخمسين وخمسة و نثأ بها و تفقه على والده و سمع من عبد الوهاب بن أبى حبة و قدم دمشق فسمع بها من القاضى أبى سعد بن أبى عصرون وغيره و رحل الى العراق و خراسان و سمع ببغداد واشتغل بالخلاف على المحبر الشافى وأقوى و درس و كان عارفا بالقضاء بصيرا بالشروط والحكومات والمسائل الغامضات صدرا

تيلارولى قضاء حران قديما واستوطن دمشق ودرس بها بالمسامرة وحدث عنه البرزالي وابن العديم وغيرهما وأجاز لابن الشيرازي توفى في سابع عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون كذا قال أبو شامة .

وفيها أبو القسم حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزال الانصاري الاسكندراني روى عن السلفي وتوفى في ذي الجعة . وفيها سلطان بن محمود البعلبكي الزاهد أحد أصحاب الشيخ عبد الله اليوناني كان صاحب أحوال وكرامات وهو والد الشيخ الصالح محمود قال السخاوي في طبقاته كان من كبار أولياء الله تعالى تقوت مدة من مباح جبل لبنان حكى العماد أحمد بن ساعد أن الشيخ معالي خادم الشيخ سلطان حدثه أنه سأل الشيخ سلطان فقال ياسيدي كم مرة رحلت الى مكة في ليلة قال ثلاث عشرة مرة قلت فالشيخ عبد الله اليوناني قال لو أراد أن لا يصلي فريضة الا في مكة لفعل وقال الشيخ عبد الدائم بن احمد بن عبد الدائم لما أعطي الشيخ سلطان الحال جاء اليه سايس كردى فقال قد عزلت أنا ووليت أنت وبعد ثلاثة أيام ادفني قال فمات بعد ثلاث ودفنه وحكى الشيخ الصالح محمود بن الشيخ سلطان أن أباه كانت تفتح له أبواب بعلبك بالليل انتهى . وفيها عائشة بنت محمد بن علي بن البل البغدادي الواعظ أجاز لها أبو الحسن بن ضيرة والشيخ عبد القادر وكانت صالحة تعظ النساء توفيت في جمادى الاولى . وفيها أبو محمد عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي روى عن أبي الفهم بن أبي المجاور وابن صابر وجماعة وكان يلقب بالضياء وسمع بحران من أبي الوفاء وحدث وكان مشهوراً بالخير والصلاح وعجز في آخر عمره عن التصرف وتفرد بأشياء وتوفى في جمادى الآخرة . وفيها عز الدين أبو الفتح وأبو عمرو عثمان بن أسعد الحنبلي . ولد في محرم سنة سبع وستين وخمسائة وسمع بمصر من البوصيري ويعقوب

ابن الطفيل ويغداد من ابن سكينه وغيره وسمع منه الحافظ ابن الحاجب وابن
 الحلواني وولده وجيه الدين محمد وزين الدين المنجا والحسن بن الخلال
 وكان قفيا فاضلا معدلا ودرس بالمسامرة عن أخيه نيابة وكان تاجراً إذا
 مال وثروة توفي في مستهل ذي الحجة . وفيها أبو الوفاء عبد الملك بن
 عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي ولد سنة خمس وخمسين
 وخمسمائة وسمع بالاسكندرية من السلفي وبمكة من المبارك بن الطباخ
 وبدمشق من أبي الحسين بن الموازني وحدث وتوفي في جمادى الآخرة .
 ودفن بجبل قاسيون . وفيها أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن
 ابن عبد الواحد بن محمد بن هلال الازدي الدمشقي روى عن الحافظ ابن
 عساكر والامير اسامة وتوفي في رجب . وفيها البسارسي أبو
 الرضا علي بن زيد بن علي الاسكندراني الخياط روى عن السلفي وبسارس
 من قرى بركة توفي في رمضان قاله في المعبر . وفيها علي بن أبي الفخار
 هبة الله بن أبي منصور محمد بن هبة الله الشريف أبو تمام الهاشمي المدل خطيب
 جامع ابن المطلب يغداد روى عن ابن البطي وأبي زرعة وجماعة وعاش
 تسعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة . وفيها قيس بن فيروز البواب
 أبو محمد القطيعي روى عن عبد الحق اليوسفي وتوفي في شهر رمضان .

وفيها كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر مسندة الشام أم الفضل
 القرشية الزيرية وتعرف ببنت الحقيق روت عن حسان الزيات وخلق
 وأجاز لها أبو الوقت وابن الباغيان ومسعود الثقفي وخلق وروت شيئاً
 كثيراً توفيت في جمادى الآخرة ببستانها بالمطور .

وفيها الجواد الذي تسلطن بدمشق بعد الملك الكامل هو مظفر الدين يونس
 ابن معدود بن العادل كان من أمراء عمه الكامل وكان جواداً لكنه لا يصلح
 للملك . وفيها الامير أبو المنصور مهمل بن الامير محمد الملك أبي

الضياء بدران بن يوسف بن عبد الله بن رافع بن زيد بن أبي الحسن علي بن سلامة بن طارق بن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت الحساني البابلي الاصل المصري الحنبلي سمع من اسمعيل بن ياسين والابوصيري والارتاحي وابن نجا والحافظ عبد الغني ولازمه كثيراً وخلق كثير وكتب بخطه وقرأ بلفظه قال المنذري سمعت منه وتوفي في سابع عشر شعبان . وفيها الصدر الرئيس جمال الدين محمد بن عقيل بن كروس محتسب دمشق كان كيساً متواضعاً دفن بداره بدرب السامري والله أعلم .

(سنة اثنتين وأربعين وستائة)

فيها توفي القاضي شهاب الدين أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن فاتك بن محمد المعروف بابن أبي الدم ولد بحماة في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ورحل الى بغداد فنفقه بها وسمع بالقاهرة وحدث بها وبكثير من بلاد الشام وولى قضاء بلده همدان - باسكان الميم - وهو حموي ولى قضاءها أيضاً وكان اماماً في مذهب الشافعي عالماً بالتاريخ له نظم ونثر ومن تصانيفه شرح مشكل الوسيط وأدب القاضي وكتاب في التاريخ والفرق الاسلامية وقال الذهبي له التاريخ الكبير المظفرى وتصانيفه تدل على فضله توفي في جمادى الآخرة . وفيها التاج بن الشيرازي أبو المعالي أحمد بن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد البمشقي المعدل روى عن جده والفضل بن البانياسي وجماعة وتوفي في رمضان وله اجازة من السلفي . وفيها أبو طالب حاطب بن عبد الكريم بن أبي يعلى الحارثي روى عن القسم بن عساكر وتوفي في المحرم عن خمس وتسعين سنة . وفيها أبو المنصور ظافر بن طاهر بن ظافر بن اسمعيل بن سحم الازدي الاسكندراني المالكي المطر زروى عن السلفي وجماعة وتوفي

في ربيع الاول .

وفيها تاج الدين بن حموية شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله ويسمى أيضا عبد السلام بن عمر بن علي بن محمد الجويني الصوفي شيخ السيساطية ولد بدمشق سنة ست وستين وسمع من شهدة والحافظ أبي القسم بن عاصكر ودخل المغرب قبل السجامة فأقام هناك ست سنين وله مجاميع وفوائد وكان نزها عفيفاً قليل الطمع لا يلتفت الى أحد من خلق الله تعالى لاجل الدنيا وصنف التاريخ وهو عم أولاد شيخ الشيوخ توفي في صفر بدمشق ودفن بمقابر الصوفية . وفيها الرفيع الجيلي قاضي القضاة بدمشق أبو حامد عبد العزيز قال الاسنوى في طبقاته رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسمعيل الجيلي الشافعي كان قتيبا بارعاً مناظراً عارفاً بعلم الكلام والفلسفة وعلوم الاوائل جيد القريحة شرح الاشارات لابن سينا شرحاً جيداً وكان قتيبا في مدارس دمشق كان يصحب كاتب الصالح اسمعيل وهو أمين الدين بن غزال الذي كان سامرياً فأسلم فلما أعطيت بعلبك للصالح اسماعيل وبني أمين الدين بها المدرسة المعروفة بالامينية وسعى الرفيع في قضاء بعلبك فتولاهما مع المدرسة فلما انتقل الصالح الى ملك دمشق واستوزر أمين الدين نقل الرفيع من بعلبك الى قضاء دمشق بعد موت شمس الدين ابن ابن الجويني فسار القاضي المذكور سيرة فاسدة حمله عليها قلة دينه وفساد عقيدته من اثبات المحاضر الفاسدة والدعاوى الباطلة واقامة شهود رتبهم لذلك وأكل الرشا وأموال الايتام والاقواف وغير ذلك ومهما حصل يأخذ الشهود بعضه والباقي يقسم بين القاضي والوزير هذا مع استعمال المسكرات وحضور صلاة الجمعة وهو سكران ثم ان الله تعالى كشف الغمة بأن أوقع بين الوزير والقاضي وأراد كل منهما هلاك الآخر ودماره فبادر الامير وقرر أمره مع الصالح فأمر ورسوم له بحكمة قال أبو شامة وفي ذى القعدة سنة إحدى وأربعين

وستائة قبض على أعوان الرافع الظلمة الارجاس وعلى كبيرهم الموفق حسين
الواسطي المعروف بابن الرواس وسجنوا ثم عذبوا بالصرب والعصر والمصادرة
ومات ابن الرواس في العقوبة في جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين قال وفي
ثاني الحجة أخرج الرافع من داره وحبس بالمقدمة ثم أخرج ليلا وذهب به
فسجن بمغارة من نواحي البقاع ثم انقطع خبره فقيل خنق وقيل ألقى من
شاهق في هوة ولم يذكر النهي في المبرغيره وقيل مات حتف أنفه وتولى بعده
محيي الدين بن الزكي بمدرسة واحدة وفرقت مدارسه على العلماء وأما صاحبه
الوزير المسمى بالأمين فانه بقي الى سنة ثمان وأربعين ثم شق بالديار المصرية
وأخذت حواصله فبلغت ثلاثة آلاف ألف الدينار انتهى كلام الاسنوي وقال ابن
قاضي شبة في تاريخ الاسلام كان فاسد العقيدة دهرها مستهزأ بأمور الشريعة
يخرج الى الجمعة سكران واذا سمع بصاحب مال جهر من يدعي عليه بمبلغ
من المال فاذا أنكر أخرج عليه حجة بالمبلغ وعنده شهود زور أعدهم لذلك
وحمل القاضي الرافع الى بعلبك على بغل بغير اكاف ثم بعث به الى مغارة في
جبل لبنان من ناحية الساحل وأرسل اليه شاهدا عدل ببيع أملاكه
وأوقف على رأس القلعة فقال دعوني حتى أصلي ركعتين فصلى وأطال فرفسه
داود سياف النقرة فوقه فما وصل الى الماء الا وقد تقطع انتهى .

وفيها الملك المنيع عمر بن الصالح أيوب لم تحفظ عنه كلمة فضش حبسه
الملك اسمعيل وضيق عليه السامري فأتى غما وغبا ودفن بقرية جده الملك
الكامل . وفيها النفيس أبو البركات محمد بن الحسين بن عبد الله
ابن راحة الانصاري الحوي سمع بمكة عبد المنعم الفراوي وبالثغر من
أبي الطاهر بن عوف وأبي طالب التتوخي توفي في آخر السنة عن ثمان وسبعين
سنة . وفيها أبو القسم القسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان
الانصاري القرطبي نزىل مألقة كان حافظا مصنفًا إماما في العربية والقرامات

قاله ابن ناصر الدين . وفيها أبو الحسن علي بن ماشاء الله بن الحسين
ابن عبد الله بن عبد الله العلوي الحسيني البغدادي المأموني الفقيه الحنبلي
المقرئ ابن الجصاص ولد في أوائل سنة ست وستين وخمسمائة وقرأ القراءات
على ابن الباقلاني الواسطي بها وسمع الحديث من ابن شاتيل وشهده وابن
كليب وغيرهم وتفقه على أبي الفتح بن المنى وتكلم في مسائل الخلاف وناظر
وحدث وروى عنه ابن النجار وأجاز لسليمان بن حمزة والقسم بن عساكر
وغيرهما وتوفي في جمادى الاولى . وفيها أبو عبد الله محمد بن يوسف
ابن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادي الازجي الحنبلي الاديب ولد في سابع
ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع بإفادة والده من ابن شاتيل
وابن كليب وغيرهما وكان لديه فضل وأدب وله تصانيف وسمع منه المحب
المقدس وعلي بن عبد البايم وتوفي في ثالث رجب ببغداد .
وفيها الجمال بن الخليل أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور
ابن نجا النساني الاسكندراني المالكي روى عن السلفي وجماعة وكان
من أكابر بلده توفي في جمادى الآخرة .

(سنة ثلاث وأربعين وستائة)

بها كان الغلاء المفرط بدمشق بيعت الفرارة بألف وستائة درهم وأكلت
الجيف وتوفي بها خلق كثير من الاعيان . وفيها وجزم ابن كمال
باشا انه توفي في التي قبلها شمس الائمة الكردي الحنفي محمد بن عبد
الغفار بن محمد العلماوي الكردي - بفتح الكاف والذال المهمة وسكون الراء
الاولى نسبة إلى كرد ناحية بخوارزم - قال ابن كمال باشا في طبقاته كان أستاذ
الائمة على الاطلاق والموفود اليه من الآفاق أخذ عن شيخ الاسلام
برهان الدين علي المرغيناني صاحب الهداية والشيخ محمد الدين السمرقندي والشيخ

برهان الدين ناصر صاحب المغرب والعلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكى والشيخ شرف الدين أبي محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي والقاضى عماد الدين أبي العلى عمر بن محمد الزرنجرى والامام الزاهد زين الدين العتائى والشيخ نور الدين أبي محمد أحمد بن محمود الصابونى والامام فخر الدين قاضى خان ، ونسبته إلى الجند المنسوب إلى الكردر من عمل جرجانية خوارزم برع فى معرفة المذهب ورفع علم أصول الفقه بعد اندراسه من زمن القاضى أبى زيد الدبوسى وشمس الائمة السرخسى وتفقه عنه كثير من الفقهاء ومات ببخارى يوم الجمعة تاسع المحرم انتهى . وفيها سيف الدين أبو العباس احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى المحدث الحافظ ابن ابن شيخ الاسلام موفق الدين الحنبلى ولد سنة خمس وستمائة بالجبل وسمع من جده الكثير ومن أبى اليمن الكندى وأبى القاسم بن الحرستانى وداود بن ملاعب وطبقتهم ورحل فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وخلق من أصحاب ابن ناصر وغيرهم وكتب بخطه الكثير قال الذهبي كتب العالى والنازل وجمع وصنف وكان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا بهذا الشأن عاملا بالاثر صاحب عبادة واناقة تام المروءة أمارا بالمعروف قوالا بالحق ولو طال عمره لساد أهل زمانه علما وعملا ومحاسنه جمه وألف مجلدا كبيرا فى الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسى باباحته للسمع واتفقت كثيرا بتأليق الحافظ سيف الدين انتهى توفى فى مستهل شعبان بسفح قاسيون ودفن بهوله أيضا كتب آخر . وفيها الامام تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الفتى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى الفقيه الحنبلى ولد فى صفر سنة احدى وتسعين وخمسمائة وسمع بدمشق من أبى طاهر الخشوعى وحنبلى الرصافى وابن طبرزد وغيرهم ورحل فى طلب الحديث فسمع باصبيان من أسعد بن روح وعفيفة الفارقانية وخلق ببغداد

من سليمان بن الموصلي وغيره وقرأ الحديث بنفسه كثيرا وإلى آخر عمره وتفقه على الشيخ موفق الدين وهو جده لأمه ويقداد على الفخر اسمعيل ويرع واتته إليه مشيخة المذهب بالجبل قال ابن الحاجب سألت عنه الحافظ ابن عبد الواحد فقال حصل ما لم يحصله غيره وحدث وروى عنه سليمان بن حمزة القاضي وغيره وتوفي في ثامن عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون . وفيها ابن الجوهري الحافظ أبو العباس أحمد ابن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي مفيد الجماعة وله أربعون سنة سمع من أبي المجد القزويني وخلق ورحل إلى بغداد سنة إحدى وثلاثين وستائة وكتب الكثير واستنسخ وكان ذكيا متقنا رئيسا ثقة قاله الذهبي .

وفيها القاضي الأشرف أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي اليثاثي ثم المصري في جمادى الآخرة وله سبعون سنة سمع من فاطمة بنت سعد الخير والقسم بن عساكر وحصل له في الكهولة خرام زائد بطلب الحديث فسمع الكثير وكتب واستنسخ وكان رئيسا نبیلا وافر الجلالة استوزره الملك العادل فلجأته عرضت عليه فلم يقبلها مات بالقاهرة ودفن بتربة أبيه . وفيها معين الدين صاحب الكبير أبو علي الحسن ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني في رمضان وقد قارب الستين ولحقه عدة مناصب وتقدم عند صاحب مصر فأمره على جيشه الذين حاصروا دمشق فأخذها وولى وعزل وعمل نيابة السلطنة فبغته الأجل بعد أربعة أشهر ووجد ماعمل . وفيها ربيعة خاتون الصاحبة أخت صلاح الدين والعادل وقد نيفت على الثمانين ودفنت بمدرستها بالجبل وتوفيت في شعبان . وفيها أبو الرجا سالم بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي خطيب عقربا روى عن أبي المعالي بن صابر وجماعة وعاش أربعين وسبعين سنة . وفيها الشرف أبو محمد وأبو بكر عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد

ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالح الحنبلي الخطيب ولد في
أواخر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسائة بدمشق وسمع بها من يحيى الثقفي
وغيره ويفتاد من أبي الفرج بن الجوزي وابن المطوس وابن سكيته
وطبقتهم وبصر من البوصري والارتاحي وغيرهما وتفقه على والده وعمره
وخطب بجامع الجبل مدة وكان شيخا حسنا يشار اليه بالعلم والدين والورع
والزهد وحسن الطريقة وقلة الكلام قال الحافظ الضياء كان فقيها فاضلا
دينا ثقة وكتب عنه مع تقدمه توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة
ودفن بسفح قاسيون . وفيها أبو منصور عبد الله بن محمد بن أبي
محمد بن الوليد البغدادي الحرابي الحافظ المحدث الحنبلي أحد من عني بهذا
الشأن سمع الكثير ببغداد من خلق منهم ابن الاخضر وبجران من
الرهاوي الحافظ وغيره وبحلب من جماعة وبدمشق من أبي اليمن الكندي
وجماعة قال ابن نقطة سمع بالشام وبلاد الجزيرة وقرأ الكثير قال
لي أبو بكر تميم بن البندنجي وغيره ان اسمه الذي تسمى به جزيرة
تصغير جزيرة بالجيم والزاي وقال الشريف أبو العباس الحسيني كاتب
حافظا مفيدا سمع الناس الكثير بقراءته وكان مشهورا بسرعة القراءة
وجودتها وجمع وحدث وقال ابن رجب له تاريخ كبير وفوائد واجزاء
ورسائل الى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تأوله لبعض الصفات
وذكر ابن السامري وغيره أن المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة رتب
بدار الحديث بها شيخين يشغلان بعلم الحديث أحدهما أبو منصور وهذا والثاني
ابن النجار الشافعي صاحب التاريخ توفي ببغداد في ثالث جمادى الاولى ودفن
خلف بشر الحافى . وفيها أبو سليمان عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد
عبد الغنى بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الفقيه الزاهد ولد
سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسائة في شوال وسمع بدمشق من الحنوشي

وغيره وبمصر من البوصيرى وغيره ويغداد من ابن الجوزي وطبقته وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع وكان يؤم معه في جامع بنى أمية بمحارب الحنابلة وأتى ودرس وكان إماما عالما فاضلا ورعا حسن السمعة دائم البشر كريم النفس مشغلا بنفسه وبالقائه الدروس المفيدة قال أبو شامة كان من أئمة الحنابلة ومن الصالحين وحدث وروى عنه ابن النجار وتوفي في تاسع عشرى صفر ودفن بسفح قاسيون . وفيها الحافظ المكثّر سراج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحانة الحراني الحنبلي أحد من عنى بعلم الحديث سمع بمران من الرهاوى وبدمشق من ابن الحرستاني وابن ملاعب وغيرهما وبحلب من الاقتضار الهاشمى وبالموصل من مسمار بن العويس وبمصر من أصحاب السلفى وغيره ويغداد من الارموى وغيره وكتب بخطه الكثير قال ابن نقطة هوشاب ثقة وقال غيره كان عني له الرحلة الواسعة في الطلب سمع من الجهم الغفير وسكن آخر عمره بميفارقين وبها مات وصار صاحب ثروة بعد الفقر وكانت له بنت عمياء تحفظ كثيرا إذا سئلت عن باب من العلم من الكتب الستة ذكرت أكثره وكانت في ذلك أعجوبة لم تبلغ أوان الرواية وتوفي والدها في جمادى الآخرة - وشحانه بضم الشين المعجمة وفتح الحاء المهملة الخفيفة وبعد الألف نون .

وفيها أسعد الدين أبو القسم عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم الحافظ التجيبي الكندي الاسكندراني المنعوت بالجلال العدل تلميذ ابن الفضل روى عن البوصيرى وابن موقا وعنى بالحديث وكتب وخرج وتوفي في صفر . وفيها عبد المحسن بن حمود الصدر العلامة أمين الدين التنوخي الحلبي الكاتب المنشئ روى عن حنبل وطبقته وله ديوان ترسل وديوان شعر وكتب لجماعة من الملوك وصنف مفتاح الافراح في امتداح الراح وغير ذلك من المجماميع الادبية توفي في رجب وله ثلاث وسبعون سنة .

وفيا صاحب الوزير فلك الدين عبد الرحمن بن هبة الله المسيري
الوزير المصري وزير الملك العادل كانت الملوك تقبل يديه اذا رآوه ركب
في الموكب مع الملك الكامل فلما وصل الى باب السر أراد أن ينزل على
العادة فرسم له أن لا ينزل فدخل قدام الكامل الى القلعة راكبا فلما نزل
قال للكامل ما بقيت أخشى بعدها أى موة أموت فضحك الكامل وكان له
مملوك حسن يقال له أزيك فائق الجمال فعمل فيه العز القليوبى دويت :

البدر بدامن صدغه في حلك والعقل غدا من حسنه في شرك
تحت الفلك الخلق كثير لكن مامثلك يا أزيك فوق الفلك

وفيا تقي الدين بن الصلاح الحافظ شيخ الاسلام أبو عمرو عثمان بن
عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهري زوري الموصل الشافعي ولد سنة سبع
وسبعين وخمسة وسمع من عبيد الله بن السمين ومنصور الفراوي وطبقتهما
وتفقه وبرع في المذهب وأصوله وفي الحديث وعلومه وصنف التصانيف
مع الثقة والديانة والجلالة قال ابن خلكان كان أحد فضلاء عصره في التفسير
والحديث والفقه وأنباء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث واللغة وإذا أطلق
الشيخ في علماء الحديث فالمراد به هو والى ذلك أشار العراقي صاحب الالفية
بقوله فيها :

وكلمة أطلقت لفظ الشيخ ما أريد إلا ابن الصلاح مبهما

وكانت فتاويه مسددة وكان شيخى أحد أشياخى الذين انتفعت بهم قرأ الفقه
أولا على والده الصلاح ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بهامة ثم تولى الاعادة
عند ابن يونس بالموصل ثم سافر الى خراسان وأقام بها زماناً وحصل علم الحديث
هناك ثم رجع الى الشام وتولى المدرسة النظامية بالقدس الشريف المنسوبة الى
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام بهامة واشتغل الناس
عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية التي

أنشأها الزكي بن راحة الخوى ولما بنى الاشرف دار الحديث بدمشق فوض
تدريسها اليه وتولى تدريس مدرسة ست الشام التي قبل المارستان النوري
وكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشيء منها وكان من
العلم والدين على قدم عظيم ولم يزل أمره جارياً على السداد والصلاح
والاجتهاد في الاشتغال الى أن توفي يوم الاربعاء وقت الصبح وصلى عليه
بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من ربيع الآخر بدمشق ودفن بمقابر
الصوفية انتهى ملخصاً وقال ابن قاضي شعبة ومن تصانيفه مشكل الوسيط في
مجلد كبير وكتاب الفتاوى وعلوم الحديث وكتاب أدب المفتي والمستفتي
ونكت على المذهب وفوائد الرحلة وهي أجزاء كثيرة وطبقات الشافعية
واختصره النووي واستدرك عليه وأهملاً خلاص من المشهورين وانهما كانا
يتبعان التراجع الغربية انتهى ملخصاً أيضاً .

وفيهما السخاوى علم الدين العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد
ابن عبد الواحد الحمداني المقرئ النحوي الشافعي ولد قبل الستين وخمسمائة
وسمع من السلفى وجماعة وقرأ القراءات على الشاطبي وغيره حتى فاق أهل
زمانه في القراءات وانتهت اليه رياسة الاقراء والادب بدمشق وقرأ عليه
خلق لا يحصىهم إلا الله قال الذهبي ما علمت أحداً في الاسلام حل عنه القراءات
أكثر مما حل عنه وله تصانيف سائرة متقنة وقال ابن قاضي شعبة ازدحم
عليه الطلبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الاخذ عنه وكان ديناً خيراً
متواضعاً مطروحاً للتكلف حلو المحاضرة مطبوع النادرة حاد القريحة من
أذلياء بني آدم وكان وافر الحرمة كبير القدر محباً الى الناس ليس له شغل
إلا العلم والافادة توفي في جمادى الآخرة ودفن بقاسيون ومن تصانيفه
التفسير الى الكهف في أربع مجلدات وشرح الشاطبية في مجلدين وشرح
الرأية في مجلد وكتاب جمال القراء وتاج الاقراء وشرح المفصل للزمخشري

في أربع مجلدات وغير ذلك وقال ابن خلكان رأيت مرارا راكبا بيمية وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان أو ثلاثة وكل واحد يقرأ ميعاده في غير موضع الآخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد علي الجميع مواظبا على وظيفته ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه :

قالوا غدا تأتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم
فكل من ثان مطيعا لهم أصبح مسرورا بليقاهم
قلت في ذنب فما حيلتي بأى وجه ألقاهم
قالوا أليس العفو من شأنهم لاسيما عن ترجاهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بسخاو - بفتح السين المهمة والحاء المعجمة وبعدها ألف ثم واو هذه النسبة الى سخا وبليدة من أعمال مصر وقياسه سخوى ولكن الناس أطبقوا على النسبة الاولى انتهى .
وفيهما أبو الحسن بن المقيرمسند الديار المصرية على بن أبي عبد الله الحسين ابن علي بن منصور البغدادي الحنبلي النجار ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة وسمع من شهيد ومعمّر بن الفاجر وجماعة وأجاز له ابن ناصر وأبو بكر ابن الزاغوني وطائفة وكان صاحب تلاوة وذكر وأوراد توفي في نصف ذي القعدة بالقاهرة قاله في البر .
وفيهما ضياء الدين أبو ابراهيم محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجما التتوخي الحموي ثم الصالحى الفقيه الحنبلي سمع بدمشق من الخشوعي وفقهه على الشيخ موفق الدين حتى برع وكان عارفا بالمذاهب قليل التعصب زاهدا مانافس في منصب قط ولادنيا ولا مأكل من وقب بل كان يتقوت من شكايرة تزرع له بحوران وما آذى مسلما قط ولا دخل حماما ولا تنعم في ملابس ولا مأكل ولا زاد على ثوب وعمامة في طول عمره وكان على خير قل من يماثله في عبادته واجتهاده وسلوك طريقته رحمه الله قرأ عليه جماعة وحدث وتوفي في ليلة الرابع من جمادى الآخرة بمجل قاسيون

و به دفن وعين قرأ عليه صاحب الميهم عبد الله بن أبي بكر الحربي كتابه
وقال ذكر لي أن من يحرك أصبعه المسبحة في تشهده كان ذلك عبثاً يطل
صلاته قال وقول من قال من أصحابنا يشير بهامراً أي عند الشهادتين فقط .
وفيها الحافظ الكبير ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالح الحنبلي
حدث عصره ووحيد دهره شهرته تغني عن الاطتاب في ذكره والاسهاب في
أمره ولد في خامس جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمسمائة وسمع بدمشق
من أبي المجد البائسي وأحمد بن الموازيني وغيرهما وبمصر من البوصيري
وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة ويغداد الكثير من ابن الجوزي وابن
المعلوس وابن سكينه وابن الاخضر وهذه الطبقة وباصبهان من أبي جعفر
الصيدلاني وطبقته وبهمذان من عبد الباقي بن عثمان وبنيسابور من المؤيد
الطوسي وطبقته وبهراة من أبي روح وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني ورحل
مرتين إلى اصبهان وسمع بها مالا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من
الكتب الكبار وغيرها قال ابن رجب يقال انه كتب عن أزيد من خمسمائة
شيخ وحصل أصولاً كثيرة وأقام بهراة ومرو مدة وله اجازة من السلفي
وشهدة وقال ابن النجار كتبت عنه يغداد وبنيسابور ودمشق وهو حافظ
متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث وأحوال الرجال وله مجموعات
وتخرجات وهو ورع قتي زاهد عابد محتاط في أكل الحلال مجاهد في سبيل
الله ولعمري ما رأيت عيناً مثله في نزاهته وعفته وحسن سيرته وطريقته في
طلب العلم وقال عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته ونسيج ووحده علماً
وحفظاً وثقة ودينياً من العلماء الربانيين وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي كان
شديد التحري في الرواية مجتهداً في العبادة كثير الذكر منقطعاً عن الناس
متواضعاً في ذات الله رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقّه

ومدحوه بالحفظ والزهد سألت البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين وقال الشريف أبو العباس الحسيني حدث بالكثير مدة وخرج تخريج كثيرة مفيدة وصنف تصانيف حسنة وكان أحد أئمة هذا الشأن عارفا بالرجال وأحوالهم والحديث صحيحه وسقيمه ورعا متدينا طارحا للتكلف وقال الذهبي بنى مدرسة على باب الجامع المظفرى بسفح قاسيون وأعانه عليها بعض أهل الخير ووقف عليها كتبه وأجزائه وقال غيره بناها المحدثين والفرباء الواردين مع الفقر والقلة وكان يبنى منها جانباً ويصير إلى أن يجتمع عنده ما يبنى به ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل من أحد فيها شيئاً تورعاً وكان ملازماً لجبل الصالحية قبل أن يدخل البلد أو يتحدث به ومناقبه أكثر من أن تحصر وقال الذهبي أيضاً نقلنا عن الحافظ المزى أنه كان يقول الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغنى ولم يكن فى وقته مثله وقال الذهبي أيضاً الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع إليه فى هذا الشأن وقال ابن رجب أيضاً من مصنفاته الاحاديث المختارة خرجها من مسموعاته كتب منها تسعين جزءاً ولم تكمل ، كتاب فضائل الاعمال أربعة أجزاء ، كتاب فضائل الشام ثلاثة أجزاء ، مناقب أصحاب الحديث أربعة أجزاء ، صفة الجنة ثلاثة أجزاء ، صفة النار جزآن ، أفراد الصحيح جزء وغرائب تسعة أجزاء ، ذم المسكر جزء ، الموبقات أجزاء كثيرة ، كلام الاموات جزء ، شفاء العليل جزء ، الهجرة إلى أرض الحبشة جزء ، قصة موسى عليه السلام جزء ، فضائل القراءة جزء ، الرواة عن البخارى جزء ، كتاب دلائل النبوة الآلهيات ثلاثة أجزاء ، الحكايات المستظرفة أجزاء كثيرة ، كتاب سبب هجرة المقداسة إلى دمشق وكرامات مشايخهم نحو عشرة أجزاء ، وأفراد لا كبارهم من العلماء لكل واحد سيرة فى أجزاء كثيرة ، الطب والرقيات أجزاء وغير ذلك وعن روى عنه ابن قنطلة

وابن النجار والبرزالي وعمر بن الحاجب وابن أخيه الفخر البخاري وخلق كثير توفي يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى . وفيها العز النسابة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي الشافعي قال الذهبي صدر كبير محقق سمع من عم والده الحافظ ومن أبي القهم بن أبي العجايز وطائفة وتوفي في جمادى الاولى انتهى . وفيها التاج أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي إمام الكلاسة وابن إمامها ولد بدمشق في أول سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عبد المنعم الفراوي بمكة ومن يحيى الثقفي والفضل البانياسي بدمشق وطلب وتعب ونسخ الكثير وكان حافظا ذا دين ووقار قال ابن ناصر الدين كان حافظا مشهورا وإماما مكثرا مذكورا توفي في جمادى الاولى . وفيها ابن الخازن أبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق النيسابوري ثم البغدادي أحد مشايخ الصوفية الاكابر ولد في صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة وسمع من أبي زرعة المقدسي واحمد بن المقرب وجماعة وتوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة .

وفيها ابن النجار الحافظ الكبير محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي صاحب تاريخ بغداد ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع من ذاكر بن كامل وابن بوش وابن كليب ورحل إلى أصبهان وخراسان والشام ومصر وكتب مالا يوصف وكان ثقة متقنا واسع الحفظ تام المعرفة بالفن قاله في المعبر وقال ابن قاضي شبة في طبقات الشافعية كان شافعي المذهب وأول سماعه وهو ابن عشرين سنين وطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة وسمع الكثير وقرأ بالسبع على أبي أحمد بن سكينه ورحل رحلة عظيمة إلى الشام ومصر والحجاز وأصبهان وحران ومرو وهرات ونيسابور واستمر في الرحلة سبعاً وعشرين سنة وكتب

عن دب ودراج وعمن نزل وعرج وعنى بهذا الشأن عناية بالغة وكتب
الكثير وحصل وجمع قال الذهبي كان إماما ثقة حجة مقرنا مجودا كيسا
متواضعا ظريفا صالحا خيرا متسكا أثنى عليه ابن ففطة والديني والضياء
المقدسي وهم من صفار شيوخه من حيث السند وقال ابن الساعي كان ثقة من
محاسن الدنيا ووقف كتبه بالنظامية مات يعداد في خامس شعبان ودفن بمقابر
الشهداء يباب حرب ومن تصانيفه كتاب القمر المنير في المسند الكبير وذكر كل
صحابي وماله من الحديث وكتاب كنز الانام في السنن والاحكام وكتاب جنة
الناظرين في معرفة التابعين وكتاب الكمال في معرفة الرجال وذيل على تاريخ
بغداد للخطيب في ستة عشر مجلدا وكتاب المستدرك على تاريخ الخطيب في عشر
مجلدات وكتاب في المتفق والمفترق على منهاج كتاب الخطيب وكتاب في المؤلف
والمختلف ذيل به على ابن ما كولا وكتاب المعجم له اشتمل على نحو من ثلاثة
آلاف شيخ وكتاب العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن الخلائق
وكتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة وكتاب نزعة الوري في أخبار أرم القرى
وكتاب روضة الاولياء في مسجد ايلياء وكتاب مناقب الشافعي وكتاب غرر
الفرائد في ست مجلدات وغير ذلك انتهى كلام ابن شبة .

وفيه المنتخب بن أبي العز بن رشيد أبو يوسف الهمداني المقرئ
نزير دمشقي قرأ القراءات على أبي الجود وغيره وصنف شرحا كبيرا للشاطبية
وشرحا لمفصل الزغشري وتصدر للقراء توفي في ربيع الاول .

وفيه ابو غالب منصور بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن محمد المراتي الخلال
ابن المعوج وللسنة خمس وخمسين وخمسمائة وسمع محمد بن اسحق الصابي
وابا طالب بن حضير وغيرهما وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيه تاج الدين أبو القسم نصر بن أبي السعود بن مظفر بن الحضر بن بطة
اليقوي الضرير الفقيه الحنبل من أهل يعقوبا وفي كثير من طباق السماع

ينسب إلى عكبرا وفي بعض الطباق بسبط ابن بطة وهذا يدل على أنه من ولد بعض بنات أبي عبد الله بن بطة دخل بغداد في صباه فقرأ على ابن زريق القزاز وابن شاتيل وابن كليب وغيرهم وتفقّه في المذهب على ابن الجوزي وغيره وبرع واقى وناظر وأخذ عنه ابن النجار ولم يذكره في تاريخه وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش وغيره ولاحمدالحجار وتوفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة ببغداد ودفن بباب حرب .

وفيهما عماد الدين أبو بكر يحيى بن علي بن علي بن عنان الغنوي البغدادى الفقيه الحنبلى الفرضى المعروف بابن البقال ولد سنة احدى وسبعين وخمسة تقياً وطلب العلم في صباه وسمع الكثير من أبي الفتح بن شاتيل وأبي الفرج بن كليب وابن الجوزي وغيرهم وتفقّه في المذهب وقرأ الفرائض والحساب وتصرف في الاعمال السلطانية وكان صدوقا حسن السيرة وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن أبي الجيش وتوفي يوم الاحد سلخ رمضان ببغداد ودفن بمقبرة الامام احد بباب حرب قاله ابن رجب .

وفيهما الموفق يعيش بن علي بن يعيش الاسدي الحلبي ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسة وسمع بالموصل من أبي الفضل الطوسي وبحلب من أبي سعد بن أبي عصرون وطائفة وانتهى اليه معرفة العربية ببلده ونُحِجَ به خلق كثير توفي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى قاله في العبر وقال ابن خلكان كان فاضلا ماهرا في النحو والتصريف ويعرف بابن الصايغ رحل في صدر عمره من حلب قاصداً بغداد ليذكر أبا البركات عبد الرحمن المعروف بابن الانباري فلما وصل إلى الموصل بلغه خبر وفاته فاقام بها مديدة وسمع الحديث بها ولما عزم على التصدر للاقراء سافر الى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين الكندي الامام المشهور وسأله عن مواضع مشكلة في العربية ثم رجع قصدر و كان حسن التفهيم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدئ

والمنتهى خفيف الروح لطيف الشبائل كثير المجون مع سكينه ووقار له
نوادير كثيرة انتهى ملخصاً .

﴿ سنة أربع وأربعين وستائة ﴾

فيها توفي الملك المنصور ابراهيم بن المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد
ابن شيركوه صاحب حمص وابن صاحبها وأحد الموصوفين بالشجاعة والاقدام
مرض بدمشق ببستان الملك الاشرف بالنيرب ومات في حادي عشر صفر
وحمل تابوته الى حمص فدفن عند أبيه وكان عازماً على أخذ دمشق ففجأه
الموت وقام بعده بمحمص ولده الملك الاشرف موسى .

وفيها أبو العباس عز الدين احمد بن علي بن معقل الملبى الحصى العلامة
اللغوي الذي نظم الايضاح والتكملة عاش سبعاً وسبعين سنة وتوفي في ربيع
الاول وأخذ عن الكندي وأبي البقاء وبرع في لسان العرب وكان صدراً
محترماً غالباً في التشيع ومن شعره :

أما والعيون النجل حلقة صادق لقد نبض التفريق نبض المفارق

وفيها تاج العارفين شمس الدين الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر
ابن مسافر حفيد أبي البركات أخى الشيخ عدي شيخ العدوية الأكراد له
تصانيف في التصوف وشعر كثير وأتباع يتغالون فيه إلى الغاية قال الذهبي وبينه
وبين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم والفرق وبلغ من تعظيم العدوية
الأكراد له ما حدثني الحسن بن أحمد الاربلي قال قدم واعظ على هذا الشيخ
حسن فوعظه فرق قلبه وبكى وغشى عليه فوثب الأكراد على الواعظ فذبحوه فلما
أفاق الشيخ رآه يخطب في دمه فقال ما هذا فقالوا وإلا إيش هو هذا الكلب
حتى يكي سيدنا الشيخ فسكت حفظاً لحرمة نفسه ، احتال عليه بدر الدين لولو
صاحب الموصل حتى حضر إليه فحبسه وخنقه بوتر خوفاً من الأكراد على

بلاده أن يأمرهم بأمر فيخربون بلاد الموصل وختم الذهبى ترجمته بأن قال :

أمرد وقحبة وقهوة طريق أرباب الهوى

هذى طريق الجنة فأين طريق النار

وفىها إسماعيل بن علي الكوراني الزاهد كان عابدا قاتنا صادقا أماراً بالمعروف نهائاً عن المنكر ذا غلظة على الملوك ونصيحة لهم روى عن أحمد ابن محمد الطرسوسى الحلبي وتوفى بدمشق فى شعبان .

وفىها أبو المظفر عبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء البلبكي ثم دمشق حدث بحجة عن أبي القسم بن عساكر وتوفى فى ذى الحجة بحجة . وفىها محمد بن حسان بن رافع بن سمير أبو عبدا لله العامرى المحدث المفيد روى عن الخشوعى وجماعة وكتب الكثير وتوفى فى صفر .

وفىها تقي الدين محمد بن محمود بن عبد المنعم البغدادى المراتبى نزيل دمشق الفقيه الحنبلى الامام أبو عبدا لله كان عالماً متبحراً لم يخلف فى الحنابلة مثله صحب يفسد أبا البقاء المكيرى وأخذ عنه ثم قدم دمشق فصاحب الشيخ موفق الدين وتفقه عليه وبرع وأقضى قال أبو شامة كان عالماً فاضلاً ذا فنون ولى به صحة قديمة وبعده لم يبق فى مذهب أحمد مثله بدمشق توفى فى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون .

(سنة خمس وأربعين وستائة)

فى جمادى الآخرة أخذ المسلمون عسقلان وطبرية عنوة وكان الفتح على يد فخر الدين بن الشيخ .

وفىها توفى الكاشغرى - بسكون الشين وفتح الغين المعجمتين وراه نسبة الى كاشغر مدينة بالمشرق - أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الزركشى بغداد فى حادى عشر جمادى الاولى وله تسع وثمانون سنة سمع من ابن البطى .

وعلى بن ناج القراء وأبي بكر بن النور وجماعة وعمر ورحل اليه الطلبة وكان آخر من بقي بينه وبين مالك خمسة أنفس ثقات وله مشيخة المستنصرية .
وفيها أبو مدين شعيب بن يحيى بن أحمد بن الزعفراني التاجر إسكندراني متميز جاور بمكة وحدث عن السلفي وتوفي في ذى القعدة .

وفيها أبو محمد علي بن أبي الحسن بن منصور الدمشقي الفقير ولد بقرية بسر من حوران ونشأ بدمشق وتعلم بها نسج العتاني ثم تفقر وعظم أمره وكثر اتباعه وأقبل على المطية والراحة والساعات والملاح وبالف في ذلك فن يحسن الظن به يقول هو كان صحيحاً في نفسه صاحب حال ووصول ومن خبر أمرهم رماه بالكفر والضلال وهو أحسن من لا يقطع له الجنة ولا ناراً فانا لا نعلم بما يحتم له به لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس والعشرين من رمضان وقد نيف على التسعين مات فجأة قاله في العبر وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام هو صاحب الزاوية التي بظاهر دمشق بالشرف الاعلى القبل التي يجتمع بها الناس للساعات يقال لها زاوية الحريري وقب عليه في أول أمره دراهم فحبسه أصحاب الديون فبات تلك الليلة في الحبس بلا عشاء فلما أصبح صلى بالمحتسين صلاة الصبح وجعل يذكر بهم الى محوّة وأمر كل من جاءه شيء من المأكول من أهله أن يشيله فلما كان وقت الظهر أمرهم أن يمدوا الاكل سائطاً فأكل كل من في الحبس وفضل شيء كثير فأمرهم بشيله وصلى بهم الظهر وأمرهم أن يناموا ويستريحوا ثم صلى بهم العصر وجعل يذكر بهم الى المغرب ثم صلى بهم المغرب وقدم ما حضر وبقي على هذا الحال فلما كان في اليوم الثالث أمرهم أن ينظروا في حال المحتسين وكل من كان محبوساً على دون المائة يحبون له من بينهم ويرضون غريمه ويخرجونه فخرج جماعة وشرع الذين خرجوا يسمعون في خلاص من بقي وأقام ستة أشهر محبوساً وجبوا له وأخرجوه فصار كل يوم يتجدد له اتباع

الى أن آل من أمره ما آل قال شرف الدين خطيب عقربا خرج الفلك
المسيرى يقسم قرية له وأخذ معه جماعة فلما قسموا ووصلوا الى زرع قالوا
نمشي الى عند الشيخ علي الحريري فقال أحدهم ان كان صالحا يطعمنا حلوى
سخنة بعسل وسمن وفستق وسكر وقال الآخر يطعمنا بطيخا أخضر وقال
الآخر يسقينا فقاغا عليه الثلج فلما وصلوا تلقاهم بالرحب وأحضر شيئا
كثيرا من جملة حلوى كما قال ذلك الرجل فامر بوضعها بين يدي مشتهيها ثم
أحضر بطيخا آخر وأشار الى مشتهيه بالأكمل فلما فرغوا فطر الى صاحب
شهوة الفقاع وقال يا أخى كان عندى تحت الساعات أو باب البريد ثم
صاح يا فلان ادخل فدخل فقير وعلى رأسه دست فقاع وعليه الثلج
منحوت وقال بسم الله اشرب ولنا مات ثانت ليلة مثلجة فقال نعم
الدين بن اسرائيل :

بكت السماء عليه ساعة دفنه بمدامع كاللؤلؤ المشور

وأظنها فرحت بمصعد روحه لما سمعت وتعلقت بالنور

أوليس دمع الفيت يهيم باردا وكذا تكون مدامع المسرور

وفيهما أبو الحسن علي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن محمد
ابن بكروس بن سيف التميمي الدينوري الفقيه الحنبلي وقد سبق ذكر أبيه
وجده ولد في تاسع عشرى رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة واسمعه والده
الكثير في صفه من ابن يوش وابن كليب وتفقه وحديث وروى عنه محمد بن
أحمد القزاز وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم وتوفى ليلة سادس عشر رجب .
وفيهما أبو علي الثلويين عمر بن محمد بن عمر الازدي الاندلسي الاشيلي
النحوى أحد من انتهت اليه معرفة العربية في زمانه ولد سنة اثنتين وستين
 وخمسمائة وسمع من أبي بكر بن محمد بن خلف وعبد الله بن زرقون والكبار
وأجاز له السلفي وكان أسند من بقى بالمغرب وكان في العربية بحراً لا يحارى .

وحراً لا يبارى قياماً عليها واستبحاراً فيها تصدر لاقراء النحر نحو آمن ستين عاماً وصنفت التصانيف وله حكايات في التغفل قاله في العبر وقال ابن خلكان كان فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الظاهرة توفي في أحد الربيعين وقيل في صفر باشيلى، والشلوين بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية ونون هي بلفة الاندلس الابيض الاشقر . وفيها الملك المظفر شهاب الدين غازى بن العادل كان فارساً شجاعاً وشهماً ميباً وملكا جواداً وكان صاحب ميا فارقين وخلاط وحسن منصور وغير ذلك حج من بغداد ثم توفي في هذه السنة وتملك بعده ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين . وفيها ابن الدوامى عز الكفاة صاحب أبو المعالى هبة الله بن الحسن بن هبة الله ثان أبوه وكيل الخليفة الناصر وسمع هو من تيجي الوهبانية وابن شانيل وكان صاحب الحجاب مدة ثم تزهد وانقطع الى أن توفي في جمادى الاولى . وفيها شرف الدين الامير الكبير يعقوب بن محمد بن حسن المهدباني الاربلي روى عن يحيى التقي وطائفة وولى شد دواوين الشام وكان ذا علم وأدب توفي في ربيع الاول بمصر .

{ سنة ست واربعين وسمائة }

فيها توفي أبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان التجار الحراني الخبلي المحدث الزاهد الثقة القدوة سمع الكثير من ابن كليب وكتب الاجزاء والطباق وصحب الحافظ عبد الغنى المقدسى والحافظ الراوى والشيخ موفق الدين وسمع منهم وسمع منه جماعة قال ابن حمدان سمعت عليه كثيراً وكان من دعاة أهل السنة وأوليائهم مشهوراً بالزهد والورع والصلاح توفي وسط العام بجران . وفيها اسمعيل بن سودكين أبو الطاهر التورى

الحنفى الصوفى كان صاحب الشيخ محيى الدين بن العربى وله كلام وشعر توفى فى
صفر وروى عن الارناؤى . وفيها صفية بنت عبد الوهاب بن على
القرشية أخت كريمة لم تسمع شيئاً بل أجاز لها سعد الثقفى والكبار وتفردت
فى زمانها توفيت فى رجب بحجة .

وفى ابن البيطار الطيب البارع ضياء الدين عبدالله بن أحمد المالقى
العشاب صاحب كتاب المفردات فى الادوية انتهت اليه معرفة النبات وصفاته
ومنافه وأماكنه وله اتصال بخدمة الكامل ثم ابنه الصالح وكان رئيساً
فى الديار المصرية توفى بدمشق فى شعبان . وفيها ابن رواحة عز الدين
أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن عبدالله الانصارى الحوى الشافعى ولد بصقلية
وأبواه فى الاسر سنة ستين وخمسمائة وسمعه أبوه بالاسكندرية من السلفى
الكبير ومن جماعة توفى فى ثامن جمادى الآخرة وله خمس وثمانون سنة .

وفى ابن الحاجب العلامة أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبى بكر الكردى
الاسنائى وأسنا بفتح الهمزة (١) وسكون السين المهمة وقبح النون وبعدها ألف
بليدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر - ولد فى أوخر سنة
سبعين وخمسمائة بأسنا وكان أبوه حاجباً للأمير عز الدين موسى الصلاحى
فاشتغل هو بالقرامات على الشاطى وغيره وبرع فى الاصول والعريه وتفقه
فى مذهب الامام مالك قال الياقنى وبلغنى أنه كان محباً للشيخ عز الدين بن
عبد السلام وأن ابن عبد السلام حين حبس بسبب انكاره على السلطان دخل
معه الحبس موافقة ومراعاة ولعل انتقاله إلى مصر كان بسبب انتقال الشيخ
ابن عبد السلام وفيهما أنهما اجتمعا فى الانكار وقال ابن خلكان انتقل
إلى دمشق ودرس بها فى زاوية المالكية وأكب الناس على الاشتغال عليه
والترزم له الدروس وتبحر فى العلوم وكان الاغلب عليه علم العريه وضمنف
مختصراً فى مذهبه ومقدمة وجيزة فى النحو سماها الكافية وأخرى مثلها فى

التصريف سماها الشافية وشرح المقدمتين وله :

أى غد مع يد ددى حروف طاوحت فى الروى وهى عيون
هذا جزاء اليتيم المشهورين :

ربما عالج القوافى رجال فى المعانى فلتتوى وتلين

طاوحتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون

وله فى أسماء قداح الميسر :

هى قد وتوأم ورقيب ثم طس ونافس ثم مسبل

والمعلى والوعد ثم سفيح ومنيع هذى الثلاثة تهمل

ولكل مما عدها نصيب مثله أن تعد أول أول

وصنف فى أصول الفقه وكل تصانيفه فى نهاية الحسن والافادة وخالف
النحاة فى مواضع وأورد عليها اشكالات والزامات تتعذر الاجابة عنها وكان
من أحسن خلق الله ذهنًا ثم عاد الى القاهرة وأقام بها والناس ملازمون
الاشتغال عليه وجادى مراراً بسبب أداء شهادات وسأله عن مواضع فى
العربية مشكلة فأجاب بأبلغ إجابة بسكون كثير وثبت تام ومن جملة كلامه
عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط فى قولهم إن أكلت ان شربت
فانت طالق لم يتعين تقدم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو قال
ثم شربت لا تطلق وسأته عن بيت المتنبي

لقد تصبرت حتى لات مصطبر والآن أقحم حتى لات مقتحم

ولات ليست من أدوات الجرفا طال الكلام فيها وأجاب فأحسن الجواب عنها
ولولا التطويل لذكرت مقاله ثم انتقل إلى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل
مدته هناك توفى ضحى نهار الخميس سادس عشرى شوال ودفن خارج باب
البحر بتربة الشيخ الصالح ابن أبى شامة انتهى . وفيها ابن الدباج
العلامة أبو الحسن على بن جابر النحوى المقرئ شيخ الاندلس أخذ القراءات

عن أبي بكر بن صاف والعرية عن أبي ذر بن أبي ركب الحثني وساد أهل عصره في العرية ولد سنة ست وستين وخمسائة وتوفي بأشيلية بعد أخذ الروم الملاعين لها في شعبان بعد جمعة فانه هاله نطق الناقوس وخرس الأذان فما زال يتلف وتأسف ويضطرب الى أن قضى نحبه وقيل مات يوم أخذها .

وفيها وزير حلب علي بن يوسف القفطى - بكسر القاف وسكون الفاء نسبة إلى قفط بالطاء المهمة بلد بصعيد مصر - عرف بالقاضى الاكرم أحد الكتاب المبرزين في النثر والنظم كان عارفاً باللغة والنحو والفقه والحديث وعلوم القرآن والأصول والمنطق والحكمة والنجوم والهندسة والتاريخ وكان صدراً محتمساً كامل المروءة جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد وكان لا يجب من الدنيا سوى الكتب ولم تكن له دار ولا زوجة وصنف كتاب الدر الثمين في أخبار المتمين وكتاب اصلاح خلل صحاح الجوهرى وكتاب الكلام على صحيح البخارى وكتاب نزهة الناظر ونزهة الخاطر وغير ذلك . وفيها صاحب المغرب المعتضد ويقال له أيضاً السعيد أبو الحسن المؤمنى على بن المأمون ادريس بن المنصور يعقوب بن يوسف ولى الامر بعد أخيه عبد الواحد سنة أربعين وقتل وهو على ظهر جواده وهو محاصر حصناً بتلسان في صفروولى بعده المرتضى أبو حفص فامتدت دولته عشرين عاماً . وفيها الملك العادل كمال الدين أبو بكر بن الملك الكامل بن أيوب قتله أخوه الملك الصالح خنقاً بقلعة دمشق ودفن بثر بشمس الدولة ولم تطل مدة أخيه بعده بل كان بينهما عشرة أشهر ورأى في نفسه العبر . وفيها أفضل الدين الخونجى - بجاء معجمة مضمومة ثم واو بعدها نون ثم جيم - محمد بن ناماور - بالنون في أوله - ابن عبد الملك قاضى القضاة أبو عبد الله الشافعى ولد في جمادى الأولى سنة تسعين وخمسائة واشتغل في التحجيم ثم قدم مصر وولى قضائها وطلب وحصل وبالف في علوم الاوائل حتى

تفرد برياسة ذلك في زمانه وأقوى وناظر وصنف الموجز والمجل وكشف
الاسرار وغير ذلك قال أبو شامة كان حكماً منطقياً مات في رمضان ودفن
بسفح المقطم وورثاه تلميذه العز الاربلى الضرير فقال من قصيدة أولها :

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل ومات بموت الخونجي الفضائل
فيا أيها الخبر الذي جاء آخرأ فحل لنا ما لم تحل الاوائل

وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام له الموجز في المنطق وكتاب أدوار
الحيات وكان تلحقه خفلة فيما يفكره من المسائل العقلية جلس يوماً عند السلطان
وأدخل يده في رزة هناك ونسى روجه في الفكرة فقام الجماعة وبقي جالساً
تمنعه أصبعه من القيام فظن السلطان أن له حاجة فقال له اللقاضي حاجة قال
نعم تفك أصبعي من الرزة فأحضر حداداً وخلص أصبعه فقال إني فكرت
في بسط هذا الايوان فوجدته يتوفر فيه بساط اذا بسط على مادار في ذهني
هبسط على ما قال ففضل بساط انتهى . وفيها أبو الحسن محمد بن يحيى
ابن ياقوت الاسكندراني المقرئ روى عن السلفي وغيره وتوفي في سابع
عشر ربيع الآخر . وفيها منصور بن السيد بن الدماغ أبو علي
الاسكندراني النحاس روى عن السلفي وتوفي في ربيع الاول .

(سنة سبع وأربعين وستائة)

في ربيعها الاول نازلت الفرنج دمياط برا وبحرا وكان بها فخر الدين
ابن الشيخ وعسكر فهربوا وملكها الفرنج بلاضربة ولاطعة فانالله وانا اليه
راجعون وكان السلطان على المنصورة فغضب على أهلها كيف سيوها حتى
أنه شق ستين نفساً من أعيان أهلها وقامت قيامته على العسكر بحيث أنهم
تخوفوه وهموا به فقال فخر الدين أمهلوه فهو على شفافسات ليلة نصف
شعبان . وهو الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل

محمد بن العادل وكنم موته أياماً وساق مملوكه أقطايا على البرية الى أن
عبر القفزة وساق الى حصن كيفا وأخذ الملك المعظم بوران شاه ولد الصالح
وقدم به دمشق فدخلها في آخر رمضان في دست السلطنة وجرت للمصريين
مع الفرنج فصول وخروب الى أن تمت وقعة المنصورة في ذى القعدة وذلك
أن الفرنج حملوا ووصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش فخر الدين
ابن الشيخ وقا تل قتل وانهمز المسلمون ثم كروا على الفرنج ونزل النصر
وقتل من الفرنج مقتلة عظيمة والله الحمد ثم قدم الملك المعظم بعد أيام ، وكان
مولد الملك الصالح المترجم سنة ثلاث وستائة بالقاهرة وسلطنه أبوه علي آمد
وحران وسنجار وحصن كيفا فأقام هناك الى أن قدم وملك دمشق بعد
الجواد وجرت له أمور ثم ملك الديار المصرية ودانت له الممالك وكان
وافر الحرمة عظيم الهيبة طاهر الذيل خليفاً للملك ظاهر الجبروت .

وفيا ابن عوف الفقيه رشيد الدين أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب
ابن العلامة أبي الطاهر اسمعيل بن مكى الزهري العوفي الاسكندراني المالكي
سمع من جده الموطأ وكان ذا زهد وورع توفي في صفر عن ثمانين
سنة . وفيها عجبية بنت الحافظ محمد بن أبي غالب الباقداري
البغدادية سمعت من عبد الحق وعبد الله ابني منصور الموصلی وهی
آخر من روى بالإجازة عن مسعود والرستمي وجماعة توفيت في صفر عن
ثلاث وتسعين سنة ولها مشيخة في عشرة أجزاء .

وفيا ابن البرادعي صفی الدين أبو البركات عمر بن عبد الوهاب
القرشي الدمشقي العدل روى عن ابن عساكر وأبي سعد بن أبي عسرون
وتوفي في ربيع الآخر . وفيها السيد أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن
محمد البغدادی الحاجب روى عن عبد الحق ونجى وجماعة كثيرة وطال عمره .
وفيا فخر الدين بن شيخ الشيوخ الامير نائب السلطنة أبو الفضل

يوسف بن الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حموية الجويني ولد بدمشق بعد الثمانين وخمسمائة وسمع من منصور بن أبي الحسن الطبري وغيره وكان رئيساً محتشماً سيداً معظماً ذا عقل ورأى ودهاء وشجاعة وكرم سجنه السلطان سنة أربعين وقامى شدائد وبقي في الحبس ثلاث سنين ثم أخرجه وأنعم عليه وقدمه على الجيش طعن يوم المنصورة وجاءته ضربتان في وجهه فسقط . وفيها الساوي يوسف بن محمود بن يعقوب المصري الصوفي روى عن السلفي وعبد الله بن برى وتوفي في رجب عن ثمانين سنة .

(سنة ثمان وأربعين وستائة)

استهلك والفرنج على المنصورة والمسلمون بازاتهم مستظفرون لا تقطع الميرة عن الفرنج ولوقوع المرض في خيلهم ثم عزم ملكهم الفرنسي على السير في الليل الى دمياط فقهما المسلمون وكان الفرنج قد عملوا جسرا من صنوبر على النيل ففسدوا قطعة فعبثوا عليه الناس وأحرقوا بهم فاجتمع الى الفرنسيين خمسمائة فارس من أبطاله وحملوا على المسلمين حملة واحدة ففرج لهم المسلمون فلما صاروا في وسطهم أطلقوا عليهم فلم ينج منهم أحد ومسكوا الفرنسيين أسيرة سيف الدين القيمري باني المارستان في صالحة دمشق وانهزم جل الفرنج على حمية تحمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف وغم الناس ما لا يحمد ولا يوصف وأركب الفرنسيين في حراقة والمراب الاسلامية مجددة به تحفك بالكوسات والطبول وفي البر الشرق الجيش ساير تحت ألوية النصر وفي البر الغربي العربات والعوام وكانت ساعة عجيبة واعتقل الفرنسيين بالمنصورة وذلك في أول يوم من المحرم قال سعد الدين بن حموية كانت الاسرى نيفا وعشرين ألفاً فيهم ملوك و كبار وكانت القتلى سبعة آلاف واستشهد من المسلمين نحو مائة نفس وخلع الملك

المعظم على الكبار من الفرنج خمسين خلة فامتنع الكلب الفرنسي من لبس الخلة وقال أنا ملكتي بقدر ملكة صاحب مصر كيف ألبس خلعتي ، ثم بدت من المعظم خفة وطيش وأمور خرج بسببها عليه مالِك أَيْه وقتلوه بعد أن استردوا دمياط وذلك أن حسام الدين بن أبي علي أطلق الفرنسي على أن يسلم دمياط وعلى بذل خمسمائة ألف دينار للمسلمين فأركب بقلة وساق معه الجيش إلى دمياط فما وصلوا إلا وأواهل المسلمين قد ركبوا أسوارها فاصفرون الفرنسي فقال حسام الدين هذه دمياط قد ملكناها والرأى لا نطلق هذا لأنه قد اطلع على عوراتنا فقال عز الدين أَيْك لا أرى الغدر وأطلقه . وفيها توفي ابن الخير أبو اسحق ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي الأزجي المقرئ الحنبلي روى الكثير عن شدة وعبد الحق وجماعة وأجاز له ابن البطي وقرأ القراآت ولد في سلخ ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وعنى بالحديث وكان له به معرفة وكان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح وعلو الإسناد دائم البشر مشتغلا بنفسه ملازما لمسجده حسن الاخلاق قال ابن نقطة سمعاه صحيح وهو شيخ مكثر روى عن خلق كثير منهم ابن الحلواني وابن العديم والدمياطي وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر ودفن من الغد بمقبرة الامام أحمد وكان والده شيخا صالحا ضريرا حدث عن ابن ناصر وغيره وهو الذي يلقب بالخير توفي في صفر سنة ثلاث وستمائة . وفيها فخر القضاة بن الحباب أبو الفضل احمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين السعدي المصري ناظر الاوقاف وراوى صحيح مسلم عن المأمون سمع قليلا من السلفي وابن بري وتوفي في رمضان وله سبع وثمانون سنة . وفيها الحافظية أرغوان المعادلية عتيقة الملك العادل وسميت بالحافظية لتربيتها للملك الحافظ صاحب قلعة جعبر وكانت امرأة سالحة مدبرة صادرها الصالح اسمعيل فأخذ منها

أربعمئة صندوق ووقفت دارها التي داخل باب النصر بدمشق وتعرف بدار
الابرهيمي على خدامها وبنت بالصالحية تحت ثورا قرب عين الكرش مدرسة
وتربة كانت بستاناً للنجيب غلام التاج الكندي فاشتريته منه وبنت ذلك
ووقفت عليه أوقافاً جيدة منها بستان بصارو وتسمى الآن بالمحافظة .

وفيه الملك الصالح عماد الدين أبو الجيش اسمعيل بن العادل الذي تملك
دمشق مدة انضمت سنة أربع وأربعين إلى ابن أخيه صاحب حلب الملك الناصر
فكان من كبراء دولته ومن جملة أمرائه بعد سلطنة دمشق ثم قدم معه دمشق
وسار معه فأسر الصالحية ومروا على طربة الصالح مولاهم وصاحوا يا خوند
أين عينك ترى عدوك أسيراً ثم أخذوه في الليل وأعدموه في سلخ ذي
القعدة وكان ملكاً شهياً محسناً إلى خدمه وغلباه وحاشيته كثير التجمل .

وفيه أمين الدولة الوزير أبو الحسن الطيب كان سامرياً يعلبك فأسلم
في الظاهر واقفه أعلم بالسراير ونفق على الصالح اسمعيل حتى وزر له وكان
ظالماً محسناً ما كرا داهية وهو واقف الامنية التي يعلبك أخذ من دمشق بعد
حصار الخوارزمية وسجن بقلعة مصر فلما جاء الخبر الذي لم يتم بانتصار
الناصر توثب أمين الدولة في جماعة وصاحوا بشعار الناصر فشنقوا وهم هو
وناصر الدين بن مغمور والخوارزمي ومن جملة ما وجد في تركة أمين الدولة
ثلاثة آلاف دينار غير ما كان مودعاً له عند الناس .

وفيه الملك المعظم غياث الدين يوران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب
لما توفي أبوه حلف له الامراء وتعدوا ورايه كما ذكرنا وفرح الخلق بكسر
الفريخ على يده لكنه كان لا يصلح لصالحه لقلعة عقله وفساده في المردضيه
مملوك بسيف قتلها يده ثم هرب إلى برج خشب فرموه بالنفط فرمى نفسه
وهرب إلى النيل فالتفوه وبقي ملقى على الارض ثلاثة أيام حتى انتفخ ثم
واروه وكان قوي المشاركة في العلوم ذكياً قال ابن واصل لما دخل المعظم

مصر قام اليه الشعراء فابتدأ ابن الدجاجة تاج الدين فقال :
كيف كان القدوم من حصن كيفا حين أرغمت للاعادي أنوفا
فأجابه الملك المعظم :

الطريق الطريق يالْف نحس تارة آمناً وطوراً مخيفاً
أدركته حرة الأدب كما أدركت عبداً بن المعتز قال أبو شامة دخل في
البحر إلى حلقة فضربه البندقداري بالسيف فوقع . وفيها ابن رواح
المحدث رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني
المالكي ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة وسمع الكثير من السلفي وطائفة
ونسخ الكثير وخرج الأربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع توفي في ثامن
عشر ذي القعدة . وفيها أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي السعادات
الدباس الفقيه الحنبلي البغدادى أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلائهم سمع
الحديث من ابن شاتيل وابن زريق البرداني وابن كليب وفاقه على اسمعيل
ابن الحسين صاحب أبي الفتح بن المني وقرأ علم الخلاف والجدول والاصول
على النواقى وبرع في ذلك وتقدم على أقرانه وتكلم وهو شاب في مجالس
الائمة فاستحسنوا كلامه وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح قال ابن الساعي
قرأت عليه مقدمة في الاصول وكان صدوقاً نبيلاً ورعاً متديناً حسن .
الطريقة جميل السيرة محمود الافعال عابداً كثير التلاوة للقرآن محباً للعلم
ونشره صابراً على تعليمه لم يزل على قانون واحد لم تعرف له صبوة من صباه
إلى آخر عمره يزور الصالحين ويشغل بالعلم لطيفاً كيساً حسن المفاكهة قل
ان يغشى أحداً مقبلاً على ما هو بصدده وروى عنه ابن النجار في تاريخه
ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي توفي في حادى عشرى شعبان ودفن بباب
حرب وقد ناهز الثمانين ومرة ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصلى المشاء الآخرة
بالمستصرية إماماً فخطف انسان بقياره فى الظلباء وعدا فقال له الشيخ على

رسلك وهبته قل قبلت وفشا خبره بذلك فلما أصبح أرسل اليه
عدة بقاير قيل احد عشر فلم يقبل منها الا واحدا تنزها .

وفيا المجد الاسفرايينى المحدث قارى الحديث أبو عبد الله محمد بن محمد بن
عمر الصوفى روى عن المؤيد الطوسى وجماعة وتوفى فى ذى القعدة
بالسميساطية من دمشق . وفيها مظفر بن القوى أبو منصور بن
عبد الملك بن عتيق الفهرى الاسكندرانى المالكي الشاهد روى عن السلفى
وعاش تسعين سنة وتوفى فى سلخ القعدة . وفيها أبو الحجاج يوسف
ابن خليل بن قراجا بن عبد الله محدث الشام الدمشقى الادبى الخنبلى نزيل
حلب ولد سنة خمس وخمسين وخمسة مائة بدمشق وتشاغل بالكسب الى الثلاثين
من عمره ثم طلب الحديث وتخرج بالحافظ عبد الغنى واستفرغ فيه وسعه
وكتب مالا يوصف بخطه المصحح المتقن وورخلى الى الاقطار فسمع بدمشق
من الحافظ عبد الغنى وابن أبي عصرون وابن المواز بنى وغيرهم وبيغداد من
ابن كليب وابن يوش وهذه الطليقة وبأصبهان من ابن مسعود الحمال وغيره
وبمصر من البوصيرى وغيره وكان اماما حافظا ثقة نبلا متقنا واسع الرواية
جميل السيرة متمتع الرحلة قال ابن ناصر الدين كان من الأئمة الحفاظ المكثرين
الرحالين بل كان أوحدهم فضلا وأوسعهم رحلة وكتابة وتقالا وقال ابن رجب
تفرد فى وقته بأشياء كثيرة عن الاصهبانيين وخروج وجمع لنفسه معجما عن
أز يد من خمسمائة شيخ وثمانيات وعوالى وفوائد وغير ذلك واستوطن فى
آخر عمره حلب وتصدر بجماعها وصار حافظا والمشار اليه بعلم الحديث فيها
حدث بالكثير من قبل الستمائة والى آخر عمره وحدث عنه البرزالى ومات
قبله باتفى عشرة سنة وسمع منه الحفاظ المقدمون كابن الانماطى وابن الديبشى
وابن نقطة وابن النجار والصريفينى وعمر بن الحاجب وقال هو أحد الرحالين
بل واحدكم فضلا وأوسعهم رحلة نقل بخطه المصحح مالا يدخل تحت الحصر

وهو طيب الاخلاق مرضى الطريقة متقن ثقة حافظ وسئل عنه الحافظ الضياء فقال حافظ مفيد صحيح الاصول سمع وحصل صاحب رحلة وتطواف وسئل الصريفي عنه فقال حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل وقال الذهبي روى عنه خلق كثير وآخر من روى عنه اجازة زينب بنت الكمال توفي سحر يوم الجمعة منتصف وقيل عاشر جمادى الآخرة بحلب ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى.

(سنة تسع وأربعين وسمائة)

فيها توفي ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاسلامي كان يهودياً فأسلم وكان أديباً ماهراً وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم وكان يهوى صلياً يهودياً اسمه موسى فمن قوله فيه من جملة أبيات :
فما وجد إعرابية بارئ الفها فحنت الى بان الحجاز ورنده
باعظم من وجدي بموسى وإنما يرى أنني أذنبت ذنباً بوده
وله فيه :

يقولون لو قبلته لاشفى الجوى أيطمع في التقييل من يعشق البدرا
الى أن قال :

إذا فئمة المذال جاءت بسحراها فقى وجهه موسى آية تبطل السحرا
ثم انه هوى بعد إسلامه صلياً اسمه محمد فقال :
ترك هوى موسى لحب محمد ولولا هدي الرحمن ما كنت أهتدى
وما عن قلبي حبي تركت وإنما شريعة موسى عطلت بمحمد
مات غريقاً رحمه الله . وفيها ابن العلق أبو نصر الاعز بن فضائل
البغدادي الباصري روى عن شهدة وعبد الحق وجماعة وكان صالحاً تالياً
لكتاب الله تعالى توفي في رجب . وفيها البشيرى - بفتح الموحدة

وكسر المعجمة وبعد الياء راء نسبة إلى قلعة بشير بنواحي النوران من بلاد
الكراد - أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن معمر الفقيه ضياء الدين شيخ
ماردين روى عن أبي الفتح بن شاتيل وجماعة وكانت له مشاركة قوية في
العلوم قال الذهبي قال شيخنا الدمياطي مات في الثاني والعشرين من ذي
الحجة وقد جاوز المائة وقال الشريف عز الدين في الوفيات كان يذكر أنه ولد
سنة سبع وثلاثين وخمسمائة قاله في العبر . وفيها الامام رشيد الدين
عبد الظاهر بن نشوان الجذامي المصري الضرير شيخ الاقراء بالديار المصرية
كان عارفاً بالنحو أيضاً قال السيوطي في حسن المحاضرة قرأ علي أبي الجيود وسمع
من أبي القسم البوصيري وبرع في العربية وتصدر للاقراء وانتهت إليه رئاسة
الفن في زمانه وكان ذا جلالة ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه
القرامات مات في جمادى الاولى وهو والد الكاتب البليغ محي الدين بن عبد
الظاهر انتهى . وفيها أبو نصر الزيدى عبد العزيز بن يحيى بن المبارك
الربيعي البغدادى ولد سنة ستين وخمسمائة وسمع من شهدة وغيرها وتوفي
سنة سلخ جمادى الاولى . وفيها نور الدين أبو محمد عبد اللطيف بن نقيس
ابن بورنداز بن الحسام البغدادى الحنبلى المحدث المعدل ولد في صفر سنة
تسع وثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه أبي الحسن وأبي محمد جعفر بن محمد
ابن أموسان وغيرها وعنى بهذا الشأن وقرأ الكثير على عمر بن كرم ومن
بعده وكتب الكثير بخطه قال الذهبي في تاريخه هو الحافظ المفيد كتب
الكثير وأفاد وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وشهد عند
عمود الرمحاني ثم أنه امتحن لقرائه شيئاً من أحاديث الصفات بجامع القصر
فسعى به بعض المتجهمه وحبس مديونة واسقطت عدالته ثم أفرج عنه وأعاد
عدالته ابن مقبل ثم أسقطت ثم أعاد عدالته قاضى القضاة أبو صالح فيائر
ديوان الوكالة إلى آخر عمره توفي بكرة السبت ثالث عشرين ربيع الآخر

ودفن ياب حرب وكان له جمع عظيم وشد تابوته بالحبال وأكثر العوام
الصياح في الجنازة هذه غايات الصالحين انتهى قال ابن الساعى ولم أر ممن
كان على قاعدته فعل في جنازته مثل ذلك فانه كان كهلًا يتصرف في أعمال
السلطان ويركب الخيل ويحلى فرسه بالفضة على عادة أعيان المتصرفين
انتهى وقال ابن رجب حصل له ذلك ببركة السنة فان الامام أحمد قال بيننا
وبينهم الجنايز . وفيها ابن الجيزى العلامة بهاء الدين أبو الحسن علي
ابن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي المصري
الشافعي مسند الديار المصرية وخطيبها ومدرسها ولد بمصر يوم الاضحى
سنة تسع وخمسين وخمسة وحفظ القرآن سنة تسع وستين ورحل به أبوه
فسمعه بدمشق من ابن عسار ويخداد من شعدة وجماعة وقرأ القراءات
على أبي الحسن البطائحي وقرأ كتاب المذهب على القاضي أبي سعد بن
أبي عصرون وقرأه أبو سعد على القاضي أبي علي الفاروق عن مؤلفه وسمع
بالاسكندرية من السلفي وتفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة ودرس وأفتى
وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية وهو آخر من قرأ القراءات في الدنيا
على البطائحي بل وآخر من روى عنه بالسماع وقرأ أيضا بالقراءات العشر
على ابن أبي عصرون وسمع منه الكثير وهو آخر تلاميذه في الدنيا وكان
رئيس العلماء في وقته معظمًا عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى يلبده
كبير القدر وافر الحرمة روى عنه خلائق لا يحصون توفي في الرابع والعشرين
من ذي الحجة . وفيها السديد أبو القسم عيسى بن أبي الحرم مكي
ابن حسين العامري المصري الشافعي المقرئ امام جامع الحاكم قرأ القراءات
على الشاطبي وأقرأهامة وتوفي في شوال عن ثمانين سنة وقرأ عليه غير واحد .
وفيها ابن المنى أبو المظفر سيف الدين محمد بن أبي البرم قبل بن
فتيان بن مطر النهرواني المفتي الامام الفقيه الحنبلي ابن أخى شيخ المذهب أبي

الفتح بن المنى ولد ببغداد فى خامس رجب سنة سبع وقيل تسع وستين وخمسمائة وقرأ بالروايات على ابن البلقانى بواسط وروى عن جماعة منهم شهيدة وعبد الحق اليوسفى وتفقه على عمه ناصح الاسلام أبى الفتح بن المنى وتأدب بالحيص يص الشعر وغيره وناظر فى المسائل الخلافية وأقضى وشهد عند القضاة وكان حسن المناظرة متدينا مشكور الطريقة كثير التلاوة للقرآن الكريم وحدث وأثنى عليه ابن نقطة وروى عنه ابن النجار وابن الساعى وعمر ابن الحاجب وبالأجازة جماعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسية وتوفى فى سابع جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب .

وفىها جمال الدين بن مطروح الامير صاحب أبو الحسين يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح المصرى صاحب الشعر الراقى ولد بأسبوط يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ونشأ هناك وتقلت به الاحوال والخدم والولايات حتى اتصل بخدمة السلطان الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب وكان اذ ذاك نائباً عن أبيه بالديار المصرية ولما اتسعت مملكة الكامل بالبلاد الشرقية وصار له أمد وحصن كيفا وحران والرها والركة ورأس عين وسروج وما انضم الى ذلك سير اليها ولده الملك الصالح نائباً عنه وذلك فى سنة تسع وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح فى خدمته ولم يزل يتنقل فى تلك البلاد الى أن وصل الملك الصالح الى مصر ما كالهوا وكان دخوله يوم الاحد السابع والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة ثم وصل ابن مطروح الى الديار المصرية فى أوائل سنة تسع وثلاثين فرتبه السلطان ناظراً فى الخزانة ولم يزل يقرب منه ويحظى عنده الى أن ملك الصالح دمشق فى جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين فكان ابن مطروح فى صورة وزير لها ومعنى اليها فحسنت حاله وارتفعت منزلته ثم أن الصالح توجه اليها فوصلها فى شعبان سنة ست وأربعين ووجه عسكرا الى حمص لاستنقاذها من

نواب الملك الناصر فعزل ابن مطروح عن ولايته بدمشق وسيره مع العسكر
ثم بلغه أن الفرنج قد اجتمعوا في جزيرة قبرس على عزم قصد الديار المصرية
فسير إلى العسكر المحاصرين حصص وأمرهم أن يمددوا لحفظ الديار المصرية
فماد العسكر وابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغير عليه لأمور يفهمها
منه ولما مات الملك الصالح وصل ابن مطروح إلى مصر وأقام في داره إلى
أن مات قال ابن خلكان كان ذا أخلاق رضية وكان يبنى وبينه مكاتبات
ومودة أكيدة وله ديوان شعر أنشدني أكثره فمن ذلك قوله في أول
قصيدة طويلة :

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| هي رامة فخذوا بين الوادي | وذروا السيوف تقر في الاغصان |
| وحذار من لحظات أعين عينها | فلكم صرعن بها من الآساد |
| من كان منكم واثقا بفؤاده | فهناك ما أنا واثق بفؤادي |
| يا صاحبي ولي بجرعاه الخبي | قلب أسير ماله من فادي |
| سلبته مني يوم بانوا مقلّة | مكحولة أجفانها بسواد |
| وبحي من أنا في هواه ميت | عين على العشاق بالمرصاد |
| وأغن مسكي التي معسولة | لولا الرقيب بلغت منه مرادي |
| كيف السبيل إلى وصال محجب | ما بين يرض ظلي وسمر صعاد |
| في بيت شعر نازل من شعره | فالحسن منه عاكف في باد |
| حرسوا مهفهف قده بمثقف | فتشابه المياس باليصاد |
| قالت لنا ألف العذار بخضه | في ميم ميمسه شفاء الصادي |

ومن شعره قوله :

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| وعلقته من آل يعرب لحظه | أمنى وفكك من سيوف عريه |
| أسكتته بالمتحن من أضلعي | شوقا لبارق شوقه وعذيه |
| يا غابتا ذاك الفتر بظرفه | خلوه لي أنا قد رضيت بعيه |

لذت وما مر النسيم بعطفه أريج وما نفخ العبير بحبه
 ونزل في بعض أسفاره بمسجد وهو مريض فقال:
 يارب قد عجز الطبيب فداوني بلطف صنعك واشفى يا شافي
 أنا من ضيوفك قد حسبت وأن من شيم الكرام البر بالاضيف
 وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي وأحسن فيهما وهما:
 إذا ماسقاني ريقه وهو باسم تذكرت ما بين العذيب وبارق
 ويذكرني من قده ومدامعي حجر عوالينا ويمجرى السوابق
 وكان بينه وبين البهاء زهير حبة قديمة من زمن الصبا وإقامتهما بالصعيد حتى
 كانا كالاخوين وليس بينهما فرق في أمور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الصالح وهما
 على تلك الحال والمودة وتوفي ليلة الاربعاء مستهل شعبان ودفن بسفح المقطم
 وأوصى أن يكتب عند رأسه دويذة نظمه في مرضه وهو:
 أصبحت بقعر حفرتي مرتها لا أملك من دنياي الا كفتا
 يامن وسعت عباده رحته من بعض عبادك المسيكين أنا

(سنة خمسين وستائة)

فيها وصلت التتار الى ديار بكر قتلوا وسبوا وعملوا عوايدهم .
 وفيها توفي الرشيد بن مسلمة أبو العباس أحمد بن مفرج بن علي بن الدمشقي
 ناظر الأيتام ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وأجاز له الشيخ عبد القادر
 الجيلي وهبة الله الدقاق وابن البطي والكبار وتفرد في وقته وسمع من الحافظ
 ابن عساکر وجماعة وتوفي في ذي القعدة . وفيها الكمال اسحق بن
 احمد بن عثمان المغربي الشيخ المفتي الامام الفقيه الشافعي المغربي أحد مشايخ
 الشافعية وأعيانهم أخذ عن الشيخ فخر الدين بن عساکر ثم عن ابن الصلاح
 وكان إماماً عالماً فاضلاً مقبياً بالرواية أعاد بها عند ابن الصلاح عشرين

سنة وقد أخذ عنه جماعة منهم الامام محي الدين النووي قال أبو شامة كان زاهداً متواضعاً وقال النووي في أوائل تهذيب الاسماء واللغات أول شيوخي الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته وعظيم فضله وتميزه في ذلك على اشكاله وقال غيره كان متصدياً للأفادة والفتوى تفقه به أئمة وكان كبير القدر في الخير والصلاح متيقن الورع عرضت عليه مناصب فامتنع ثم ترك الفتوى وقال في البلد من يقوم مقامى وكان يسرد الصوم ويؤثر بثلك جامعيته ويقنع باليسير ويصل رحمه بما فضل عنه وكان في كل رمضان ينسخ ختمه ويوقعها وله أوراد كثيرة ومحاسن جمّة توفي في ذى القعدة عن نيف وخمسين سنة ودفن بقرية الصوفية الى جانب ابن الصلاح .

وفيه العلامة رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن حيدر العدوى العمري الهندي القنوي نزيل بغداد ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة بدوهور ونشأ بفرة . وقدم بغداد وذهب في الرسائل غير مرة وسمع بمكة من أبي الفتوح بن الحصري ويغداد من سعيد بن الرزاز وكان اليه المنتهى في معرفة اللغة له مصنفات كبار في ذلك وله بصر في الفقه مع الدين والامانة توفي في شعبان وحمل الى مكة فدفن بها . وفيها الخطيب العدل عبد الله بن حسان بن رافع خطيب المهلى توفي بدمشق بقصر حجاج بالمسجد المعروف به ودفن بسفح قاسيون . وفيها الخطيب كمال الدين عبد الواحد بن خلف بن نيهان خطيب زمكاجد الشيخ كمال الدين بن الزملكاني كان فاضلاً خيراً متميزاً في علوم متعددة تولى قضاء صرخد ودرس ببلبك وناب بدمشق ومات بها حكى عنه ابن أخيه عبد الكافي أنه لما طال به المرض ونحن عنده أن إلثوث يده اليمنى الى أن صارت كالقوس ثم فقتعت وانكسرت وبقيت معلقة بالجلدة ثم يوماً آخر أصاب يده اليسرى مثل ذلك ثم رجه اليمنى ثم رجه اليسرى كذلك فبقيت أربعته مكسرة وسألوا الاطباء

عن ذلك فاعرفوا جنس هذا المرض . وفيها الشيخ الصالح علي بن محمد
 الفهاد كان بحرم السلطان، سجن شاه فلما قتل انقطع في بيته وبنى مسجداً ورابطاً
 ووقف عليهما ممالك وبقي يؤذن احتساباً فلما كان في بعض الايام جاء الى
 المسجد وفيه بئر فأدلى السطل ليستقى ماء فطلع مملوماً ذهباً فقال بسم الله
 مردود فأنزله مرة ثانية فطلع مملوماً ذهباً فقال بسم الله غير مردود وقلبه في
 البئر وأنزله مرة ثالثة فطلع مملوماً ذهباً فقال يارب لا تطردني عن بابك أنا
 أروح الى الشط أتوضأ ليس تصدى سوى الماء لآله فريضتك ثم أنزله
 رابعة فطلع مملوماً ماءً فسجد شكراً لله تعالى . وفيها الامام شمس
 الدين محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن تميم الانصاري
 المقدسي الاصل ثم الدمشقي الكاتب الفقيه الحنبلي ولد سنة احدى وسبعين
 وخمسائة وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني وغيرهما وأجاز له السلفي
 وغيره وكان شيخاً فاضلاً وأديباً حسن النظم والنثر من المعروفين بالفضل
 والادب والكتابة والدين والصلاح وحسن الخط وحسن الخصال ولطف
 المقال وطال عمره ووزر للملك الصالح اسمعيل مدة وحدث بدمشق
 وحلب وكتب عنه ابن الحاجب وقال سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه
 فقال عالم دين روى عنه جماعة منهم ابنه يحيى بن محمد بن سعد وسليمان بن
 حمزة وتوفي في ثاني شوال بسفح قاسيون ودفن به من الغد .

وتوفي أخوه أحمد في نصف ذي القعدة من هذه السنة روى عن الخشوعي
 وابن طبرزد . وفيها الفقيه العلامة المحدث الصالح الورع محمد بن
 اسمعيل الحضرمي والد الفقيه اسمعيل المشهور كان مفتياً مدرساً وصنف
 واختصر شعب الايمان لليهقي وله عليه زيادات حسنة وتخرج به جماعة منهم
 ولده ولما مات نزل في قبره الشيخ أبو الغيث بن جميل فنعى الله بهما قاله ابن
 الاهدل . وفيها سعد الدين بن حموية الجويني محمد بن المؤيد بن عبدالله

ابن علي الصوفي صاحب أحوال ورياضات وله أصحاب ومريدون وله كلام
على طريقة الاتحاد سكن سفح قاسيون مدة ثم رجع إلى خراسان وتوفي هناك
قاله في العبر وفيها الفقيه موسى بن محمد القمراوى نسبة إلى قمراوى قرية
من أعمال صرخد ومن شعره قصيدة وازن بها قصيدة الحصري القيروانى
التي أولها :

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

فقال القمراوى :

قل مل مريضك عوده ورثا لاسيرك حسده

لم يبق جفاك سوى نفس زفرات الشوق تصعده

هروت يعنن في السحر إلى عينيك ويسنده

وإذا غمضت اللحظ فتك ت فكيف وأنت تجرده

كم سهل خدك وجه رضا والحاجب منك يعقده

ما أشرك فيك القلب فلم في نار الشوق نخلده

وفيها فخر القضاة نصرا لله بن هبة الله بن بصافة الخنفي الكاتب من شعره :

علي ورد خديه واس عذاره يليق بمن يهواه خلع عذاره

وأبذل جهدى في مداراة قلبه ولولا الهوى يقتادني لم أداره

أرى جنة في خده غير اتى أرى جل نارى شب من جلتاره

سكرت بكأس من رحيق رضابه ولم أدر أن الموت عقي خماره

وفيها على بن أبي الفوارس الخياط المقرئ عرف بالسير باريك كان
حاذقا بالخياطة قيل إن الأمير الارنباى أحضره ليلة العيد وقد عرض عليه
ثوب أطلس فطلب صاحبه ثمنا كثير فقال أنا أخيطه ولا أقطعه ويلبسه الأمير
فإن رضى صاحبه بما يعطى والإيعاد عليه فقال اقل ففعل ذلك وجاء صاحبه
وأصر على الثمن الغالى فطواه وثقله وأعاده عليه فلما رآه صحيح حاضى بما أعطى.

وفيا الشيخ عثمان الدير ناعسى - من دير ناعس من قرى البقاع - شيخ عظيم صاحب كرامات ومكاشفات أدرك جماعة من الاولياء ودفن بزاوية هناك وكان له صيت وسمعة . وفيها ابن قميرة المؤمن أبو القسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القسم بن أبي الحسن التيمي الحنظلى الازجى التاجر السفار مسند العراق ولد سنة خمس وستين وخمسمائة وسمع من شهدة وتجنى وعبد الحق وجماعة وحدث فى تجارته بمصر والشام توفى فى السابع والعشرين من جمادى الاولى .

وفيا هبة الله بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين أبو البركات المقدسى ثم الاسكندراني الشافعى ويعرف بابن الواقظ من عدول الثغر روى عن السلفى قليلا وعاش احدى وثمانين سنة .

{ سنة احدى وخمسين وستمائة }

فيها توفى الجمال بن النجار ابراهيم بن سليمان بن حمزة القرشى الدمشقى المجود كتب للاجد صاحب بعلبك مدة وله شعر وأدب أخذ عن الكندى وفتيان الشاغوري وتوفى بدمشق فى ربيع الآخر .

وفيا الملك الصالح صلاح الدين أحمد بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب عين ناب ولد سنة ستمائة وانما أخروه عن سلطنة حلب لانه ابن أمة ولان أخاه العزيز ابن بنت العادل وقد تزوج بعد أخيه العزيز بفاطمة بنت الملك الكامل وكانت ميبا وقورا حدث عن الاختيار الهاشمى وتوفى فى شعبان بعنتاب . وفيها الصالح بن شجاع بن سيدهم أبو التقي المدلجى المصرى المالكى الخياط راوى صحيح مسلم عن أبي المفاخر المأمونى وكان صالحا متعقفا توفى فى المحرم . وفيها السبط جمال الدين أبو القسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن

الطرابلسي المغربي ثم الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من جده
السلفي الكبير ومن غيره وأجاز له عبد الحق وشهده وخلق واتبى إليه
علو الاسناد بالديار المصرية وكان عرياً من العلم توفي في رابع شوال بمصر
قاله في العبر . وفيها ابن الزملكاني العلامة كمال الدين عبد الواحد
ابن خطيب زملكاً أبو محمد عبد الكريم بن خلف الانصاري السماكي الشافعي
صاحب علم المعاني والبيان كان قوى المشاركة في فنون العلم خيراً متميزاً
ذلياً سرياً ولى قضاء صرخد ودرس مدة بعلبك وله نظم رائع وهو جد
الكمال الزملكاني المشهور واسطة عقد البيت وتوفي عبد الواحد في المحرم
دمشق وكان له ولد يقال له أبو الحسن على امام جليل وافر الحرمة حسن
الشكل درس بالامينية وتوفي في ربيع الاول سنة تسعين وستمائة وقد
نيف على الحسين . وفيها أبو الحسن بن قطرال على بن عبد الله بن
محمد الانصاري القرطبي سمع عبد الحق بن توبة وأبا القسم بن الشراط
وناظر على بن أبي العباس بن مصا وقرأ العربية وولى قضاء آمد فلما أخذها
الفرنج سنة تسع وستمائة أسروه ثم خلص وولى قضاء شاطبة ثم ولى قضاء
قرطبة ثم ولى قضاء فاس وكان يشارك في عدة علوم ويتفرد ببراعة البلاغة
توفي بمراكش في ربيع الاول وله ثمان وثمانون سنة .
وفيها أبو الحسن موفق الدين على بن عبد الرحمن البغدادى الباصري
الفقيه الحنبل سمع مع أبيه من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن صرما وغيره
وتفقه في المنهج وكان معيداً لطائفة الختابة بالمستنصرية توفي في شعبان
ببغداد ودفن بباب حرب .
وفيها الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني خلف أباه في المشيخة
بعلبك مدة وكان زاهداً عابداً متواضعاً كبير القدر توفي في رجب .

(سنة اثنتين وخمسين وستائة)

فيها شرعت النار في فتح البلاد الاسلامية والخليفة غافل في خلوته وطموه والوزير مؤيد الدين وأتباع الخليفة يكاتبون هلاكوا والرسل بينهم . وفيها ظهر بأرض عدن في بعض جبالها نار يطير شرارها الى البحر بالليل ويصعد منها دخان عظيم بالنهار فشا شكوا أنها النار التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم أنها تظهر في آخر الزمان قتال الناس .

وفيها توفي الرشيد العراقي أبو الفضل اسمعيل بن أحمد بن الحسين الحنبلي الجاني بدار الطعم كان أبوه فقيها مشهورا سكن دمشق واستجاز لابنه من شهدة والسني وطائفة فروى الكثير بالاجازة وتوفي في جمادى الاولى .

وفيها الامير فارس الدين أقطايا التركي الصالحى التجمي كان موصوفا بالشجاعة والكرم اشتراه الصالح بألف دينار فلما اتصلت السلطنة الى ريفته الملك المزمع بالغ أقطايا في الاذلال والتجبر وبقي يركب ركة ملك وتزوج بابنة صاحب حماة وقال للمعز أريد أعمل العرس في قلعة الجبل فأخطأ الى وكان يدخل الخزائن ويتصرف في الاموال فاتفق المزمع وزوجته شجرة الدر عليه ورتبا من قتله وأغلقت أبواب القلعة فركبت مبالكة وكانوا سبعائة وأحاطوا بالقلعة فألقى اليهم رأسه فهربوا وتفرقوا وكان قتله في شعبان .

وفيها شمس الدين الخسروشاهي - بضم الخاء المعجمة وسكون المهملة وفتح الراء وبعد الواو شين معجمة نسبة الى خسروشاه قرية بمرو - أبو محمد عبد الحميد بن عيسى بن عمر بن يوسف بن خليل بن عبد الله بن يوسف التبريزي الشافعي العلامة المتكلم ولد سنة ثمانين وخمسمائة ورحل فأخذ الكلام عن الامام فخر الدين الرازي وبرع فيه وسمع من المؤيد الطوسي وتقدم في علم الاصول والعقليات وأقام في الشام بالكرك مدة عند الناصر وتفنن في علوم

متعددة منها الفلسفة ودرس وناظر وقد اختصر المذهب في الفقه والشفال ابن سينا
وله اشكالات وإيرادات جيدة وروى عنه الدمياطي وأخذ عنه الخطيب زين
الدين بن المرحل ومات في ثاني عشرى شوال بدمشق ودفن بقاسيون .

وفيها - أوفى التي قبلها كما جزم به ابن كمال باشا - العلامة بدر الدين محمد بن
محمود بن عبد الكريم الكردي المعروف بخواهر زاده الحنفي أخذ عن خاله
شمس الائمة الكردي وتفقه به والكردي يقال لجماعة من العلماء كانوا
أخوات شمس الائمة ولكن المشهور بهذه النسبة عند الاطلاق اثنان أحدهما
متقدم وهو أبو بكر محمد بن حسين البخاري ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد
وقد تكرر ذكره في الهداية بلقبه هذا وهو مراد صاحبها والثاني خواهر زاده
صاحب هذه الترجمة توفي رحمه الله تعالى في سنة احدى وخمسين وستمائة قاله
ابن كمال باشا . وفيها أوفى التي قبلها كما جزم به ابن الاهدل - شيخ
شيوخ اليمن أبو الفيث بن جميل اليمني كان كبير الشأن ظاهر البرهان تخرج
به خلق وانتفع به الناس وكان وجوده حياة للوجود وفيه يقول الياضي
رحمه الله تعالى :

لنا سيدكم ساد بالفضل سيداً بكل زمان ثم كل مكان
إذا أرض أهل فاخروا بشيوخهم أبو الفيث فينا فخر كل يمان
كان في ابتداء أمره عبداً أي قناً قاطعاً للطريق فينا هو ثامن لا أخذ قافلة إذ
سمعها تقول : يا صاحب العين عليك عينا * فوق منته موقعا أزعه
وأقبل على الله وظهر عليه من أوله صدق الارادة وسببا السعادة وسحب
أولا الشيخ علي بن أفلح الزبيدي ثم الشيخ المبجل علي الاهدل ولما انتشر
صيت الشيخ بنواحي سردر كتب اليه الامام احمد بن الحسين صاحب ذيين
يدعوه الى البيعة فأجابه الشيخ ورد كتاب السيد وفهمنا مضمونه ولمرئ أن
هذا سبيل سلكه الاولون غير انا نفر منذ سمعنا قوله تعالى (له دعوة الحق)

لم يبق لاجابة الخلق فينا متسع وليس لاحد منا أن يشهر سيفه على غير نفسه ولا أن يفرط في يومه بعد أمسه فليعلم السيدقة فراغنا لما رام منا ويعذر المولى والسلام وكان أميا وله كلام في الحقائق وأحوال باهرة وكرامات ظاهرة ووضع عليه كتاب في التصوف . وفيها مجد الدين بن تيمية شيخ الاسلام أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القسم الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي الامام المقرئ المحدث المفسر الاصولي النحوي شيخ الاسلام وأحد الحفاظ الاعلام وقيه الوقت ابن أخي الشيخ مجد الدين محمد المتقدم ذكره ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريبا بحران وحفظ بها القرآن وسمع من عمه الخطيب فخر الدين والحافظ عبد القادر الرهاوي ثم ارتحل الى بغداد سنة ثلاث وستمئة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني المتقدم ذكره أيضا فسمع به من ابن سكتنة وابن الاخضر وابن طبرزد وخلق وأقام بهما ستين يشتغل بأنواع العلوم ثم رجع الى حران فاشتغل على عمه فخر الدين ثم رجع الى بغداد فازداد بها من العلوم وتفقها على أبي بكر بن غنيمه والفخر اسمعيل وأقرن العربية والحساب والجبر والمقابلة وبرع في هذه العلوم وغيرها قال الذهبي حدثني شيخنا يعني أبا العباس بن تيمية شيخ الاسلام حفيد الشيخ مجد الدين هذا أن جده ربي يتما وأنه سافر مع ابن عمه الى العراق ليخدمه ويشغل معه وهو ابن ثلاث عشرة سنة فكان يبيت عنده فيسمعه مسائل الخلاف فيحفظه المسألة فقال الفخر اسمعيل ايش حفظ هذه الصغير فبدر وعرض ما حفظه في الحال فبيت فيه الفخر وقال لابن عمه هذا يجيء منه شيء وحرصه على الاشتغال قال فضيحه في الخلاف الفخر اسماعيل وعرض عليه مصنفه جنة الناظر وكتب له عليه عرض على الفقيه الامام العالم أوجد الفضلاء وهو ابن ست عشرة عاما قال الذهبي وقال لي شيخنا أبو العباس كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول ألين للشيخ المجد الفقه كآلين الحديد لداود وقال الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية

في تراجم شيوخ حران صحبت المجد صحبت به بعد قدومي من دمشق ولم
أسمع منه شيئاً وسمعت بقرائه على ابن عمه كثيراً وولى التفسير والتدريس
بعد ابن عمه وكان رجلاً فاضلاً في مذهبه وغيره وجرى لي معه مباحث كثيرة
ومناظرات عديدة وقال الحافظ عز الدين الشريف حدث بالحجاز والعراق
والشام وبلد حران وصنف ودرس وكان من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء
وقال الذهبي قال شيخنا كان جدينا عجباً في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ
مذاهب الناس بلا كلفة وقال الذهبي وكان الشيخ مجد الدين معدوم النظر في
زمانه رأساً في الفقه وأصوله بارعاً في الحديث ومعانيه له اليد الطولى في معرفة
القراءات والتفسير صنف التصانيف واشتهر اسمه وبعد صيته وكان فرد
زمانه في معرفة المذهب مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشأن وللصرصري
من قصيدة يمدحه بها :

وان لنا في وقتنا وفتره لاخوان صدق بغية المتوصل
يذوبون عن دين الهدى ذب ناصر شديد القوى لم يستكينوا المبطل
فمنهم بمرات الفقيه النبيه ذوالفوائد والتصنيف في المذهب الجلي
هو المجد ذوالنقوى ابن تيمية الرضا أبو البركات العالم الحجة الملي
محرره في الفقه حرر فقهننا واحكم بالاحكام علم المبجل
جزاهم خيراً ربهم عن نبيهم وسنته آلوأ به خير موئل
ومن مصنفاته أطراف أحاديث التفسير رتبها على السور، الاحكام الكبرى في
عدة مجلدات المنتقى من أحاديث الاحكام وهو الكتاب المشهور، المحرر في الفقه،
منتهى الغاية في شرح الهداية وغير ذلك قال ابن رجب في طبقاته كان المجد يفتي
أحياناً أن الطلاق الثلاث المجموعة إنما يقع منها واحدة فقط وتوفي رحمه الله تعالى
يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه بمران ودفن بظاهرها وتوفيت ابنة عمه
زوجته بدرة بنت فخر الدين بن تيمية قبله يوم واحد روت بالاجازة عن

حنياه بن الحريف وتكنى أم البدر . وفيها أبو علي أحمد بن أحمد بن
 أبي الحسن بن دويرة البصري المقرئ الزاهد شيخ الخاتبة بالبصرة ورئيسهم
 ومدرسهم اشتغل عليه أمم وختم عليه القرآن أزيد من ألف انسان
 وكان صالحا زاهدا ورعا وحدث بجامع الترمذي بإجازة ممن الحافظ أبي محمد
 ابن الاخضر سمعه منه الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصري وهو
 أحد تلامذته وعليه ختم القرآن وحفظ الحرقى عنده بمدرسته بالبصرة وتوفي
 الشيخ أبو علي في هذه السنة بالبصرة وولى بعده التدريس بمدرسته تلميذه
 الشيخ نور الدين المذكور وخلق عليه ينفاد في عشر جمادى الآخرة من هذه السنة .
 وفيها أبو الفضل عيسى بن سلامة بن سالم الحاراني الحياط ولد في آخر
 شوال سنة احدى وخمسين وخمسمائة وسمع من أحمد بن أبي الوفا الصايغ وأجاز
 له ابن البطي وأبو بكر بن النقور ومحمد بن محمد بن السكن وجماعة وانفرد
 بالرواية عنهم توفي في آخر هذه السنة . وفيها الناصح فرج بن عبد
 الله الحبشي الخادم مولى أبي جعفر القرطبي وعتيق المجد البهنسي سمع الكثير
 من الخشوعي والقسم وعدة وكان صالحا كيسا متيقظا وقف كتبه وعاش
 غريباً من ثمانين سنة وتوفي في شوال . وفيها الكمال محمد بن طلحة
 ابن محمد بن الحسن كمال الدين أبو سالم القرشي العدوي النصيبي الشافعي المفتي
 الرحال مصنف كتاب العقد الفريد وأحد الصدور والرؤساء المعظمين ولد
 سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وسمع بنيسابور من المؤيد وزينب الشمرية وتفقه
 فبرع في الفقه والاصول والخلاف وترسل عن الملوك وساد وتقدم وحدث
 ببلاد كثيرة وفي سنة ثمان وأربعين وستائة كتب تقليده بالوزارة فاعتذر
 وتصل فلم يقبل منه فتولاها يومين ثم أنسل خفية وترك الاموال والموجود
 ولبس ثوبا قطنيا وذهب فلم يدر أين ذهب وقد نسب الى الاشتغال
 بعلم الحروف والاوقاف (١) وأنه يستخرج أشياء من المغيات وقيل انه مرجع

(١) في الاصل الاوقات .

ويؤيد ذلك قوله في المنجم :

إذا حكم المنجم في القضايا بحكم حازم فاردد عليه
فليس بعالم بالله قاض قللني ولا تركني إليه
وله :

لا تركن إلى مقال منجم وكل الأمور إلى الآله وسلم
واعلم بأنك إن جعلت للكوكب تدبير حادثة فلست بمسلم
وله كتاب الدر المنظم في اسم الله الأعظم وتولى ابتداء القضاء بنصيين
ثم ولى خطابة دمشق ثم لما زهد في الدنيا حج فلما رجع أقام بدمشق قليلاً ثم
سار إلى حلب فتوفي بها في رجب . وفيها أبو البقاء محمد بن علي بن
بقاء بن السباك البغدادي سمع من أبي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وجماعة
وتوفي في شعبان . وفيها السيد بن مكى بن المسلم بن مكى بن خلف .
ابن علان القيسي الدمشقي المعدل آخر أصحاب الحافظ أبي القسم بن عسائر
وفاته وتفرّد أيضاً عن أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجايز وأبي المعالي
ابن خلدون وتوفي في عشرى صفر عن تسع وثمانين سنة .

{ سنة ثلاث وخمسين وستمائة }

فيها جاء سيل بدمشق فبلغ السيل بسوق الفاكهة من صالحية دمشق سنة
أذرع . وفيها توفي الشهاب القوصي أبو المحامد وأبو العرب وأبو
الفداء وأبو الطاهر اسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجا بن المؤمل
ابن محمد بن علي بن إبراهيم بن نفيس بن سعد بن سعد بن عبادة بن الصامت
الرئيس الفقيه الشافعي الانصاري الحزرجي القوصي وكيل بيت المال بالشام
واقف الحلقة القوصية بالجامع ولد بقوص في المحرم سنة أربع وسبعين
وخمسمائة ورحل إلى مصر القاهرة سنة تسعين ثم قدم إلى دمشق سنة إحدى

وتسعين واستوطنها وسمع الكثير ييلاد متعددة واتصل بالصاحب صفى الدين بن شكر وروى عن اسمعيل بن آيس والارتاحى والخشوعي وخلق كثير وخرج نفسه معجها فى أربع مجلدات كبار قال الذهبي فيه غلط كثير وكان أدياً اخبارياً فصيحاً مفوهاً بصيراً بالفقه وترسل الى البلاد وولى وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك ودرس بحلقته بجامع دمشق وكان يلبس الطيلسان المخنك والبرزة الجميلة ويركب البغلة وتوفى بدمشق فى ربيع الاول ودفن بداره التى وقفها دار حديث . وفيها اقبال الشرابي بنى مدرسة بواسطة والى جانبها جامعاً وبنى ينفاد مدرسة فى سوق السلطان وجدد بمكة الرباط الذى اشتهر به وعين عرفة التى فى الموقف وأجرى مائة لا تتفاد الحج به وأوقف على ذلك أوقافاً سنة . وفيها سيف الدين أبو الحسن على ابن يوسف بن أبى الفوارس القيمرى صاحب المارستان بصالحية دمشق كان من جلة الأثراء وأبطالهم المذكورين وصلحاتهم المشهورين وهو ابن أخت صاحب قيمر توفى بنابلس ونقل فدفن بقبته التى بقرب مازستانه بالصالحية والدعاء عند قبره مستجاب . وفيها ضياء الدين أبو محمد صقر بن يحيى ابن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر المفتى الامام المعمر الكلى الحلبي الشافعى ولد قبل الستين وخمسمائة وروى عن يحيى الثقفى وجماعة وتوفى فى صفر بحلب . وفيها النظام البلخي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحنفى نزيل حلب ولد ببنفاد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وثقفه بخراسان وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسى وكان فقيهاً مفتياً بصيراً بالمذهب توفى بحلب فى جمادى الآخرة . وفيها النور البلخي أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن احمد بن خلف المقرئ بالالخان ولد بدمشق سنة سبع وخمسين وخمسمائة وسمع بالقاهرة من التاج المسعودى واجتمع بالسلفى وأجاز له وسمع بالاسكندرية فى سنة خمس وسبعين وسمع من المطهر الشحامى وتوفى فى الرابع والعشرين

من ربيع الآخر وكان صالحا خيرا معمرأ . وفيها أبو الهجاج يوسف
 ابن محمد بن ابراهيم الانصارى اليباسى - بفتح الياء الموحدة والياء المتأخرة تحت
 المشددة نسبة الى ياسة مدينة كبيرة من جورجيان - ولد يوم الخميس الرابع
 عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وهو أحد فضلاء
 الاندلس وحفاظها المتقنين كان أدبياً بارعاً فاضلاً مطلعاً على أقسام كلام
 العالم من النظم والنثر وراوياً لوقائعها وحروبها وأيامها قال ابن خلكان
 بلغنى أنه كان يحفظ مكتاب الحماسة تأليف أبي تمام وديوان المتنبي وسقط الزند
 وغير ذلك من الاشعار وتقل في بلاد الاندلس وطاف أ كثرها وألف
 لصاحب افريقية كتاباً سماه الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام
 ابتداءً بقتل عمر بن الخطاب وختمه بخروج الوليد بن طريف الشارى على
 هرون الرشيد وهو في مجلدين وله كتاب الحماسة في مجلدين أيضاً ذكر
 فيه أشياء حسنة منها قول المجنون :

وطلقت لىلى وهى غر صغيرة ولم يد للارباب من ثديها حجم
 صغيرين نزعى البهم ياليت اتا الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم
 ومنها قول الواواء الممشقى :

وزائر راع كل الناس منظره أحلى من الأمن عند الخائف الوجمل
 ألقى على الليل لىلا من ذوائبه فهابه الصبح أن يبدو من الخجل
 أراد بالهجر قتلى فاستجرت به فاستل بالوصل روحى من يدى أجلى
 وصرت فيه أمير العاشقين وقد صارت ولاية أهل العشق من قبل
 ومنها قول على بن عطية البلنسى الزقاق :

ومرتجة الاعطاف أما قوامها فلدن وأما ردفا فرداح
 أملت فبات الليل من قصرها يطير وماغير السرور رجاح
 وبت وقد زارت لنا نعم ليله تعافنى حتى الصباح صباح

على عاتقي من ساعديها خاتل وفي خصرها من ساعدي وشاح
وتوفي رحمه الله تعالى يوم الاحد الرابع من ذي القعدة بمدينة تونس

(سنة اربع وخمسين وستائة)

فيها كان ظهور النار بظاهر المدينة النبوية على ساكنها الصلاة والسلام
وكانت مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي تظهر نار بالحجاز
تضيء أعناق الابل يصرى وبقيت أياماً قليل ثلاثة أشهر وكان نساء المدينة
يغزلن على ضوءها وظن أهل المدينة أنها القيامة ظهرت من وادي أحلين في
الحرة الشرقية تدب ديب النمل الى جهة الشمال تأكل ما أنت عليه من
أحجار وجبال ولا تأكل الشجر حتي أن صاحب المدينة الشريفة منيف بن
شعبة أرسل اثنين ليأتياه بخبرها فدنيا منها فلم يجدا لها حراً فأخذ أحدهما سهماً
ومد به اليها فأكلت النصل دون العود ثم قلبه ومد بالطرف الآخر فأكلت
الريش دون العود وكانت تذيب وتسبك مامرت عليه من الجبال فسدت وادى
شطاه بالحجر المسبوك بالنار سداً ولا كسد ذى القرنين واحتبس الماء خلفه
فصار بحراً مد البصر طولاً وعرضاً كأنه نيل مصر عند زيادته ثم خرقة الماء
سنة تسعين وستائة فجرى الماء من الحرق سنة كاملة يملأ ما بين جنبي الوادي
ثم انسدم ثم انخرق ثانية في العشر الاول بعد السبعائة فجرى سنة وأزيد
ثم انخرق في سنة أربع وثلاثين وسبعائة . وفيها احترق المسجد النبوي
ليلة الجمعة أول ليلة من رمضان بعد صلاة التراويح على يد الفراش أبي بكر
المراغي بسقوط ذبالة من يده فأتت النار على جميع سقفه ووقعت بعض
السواري وذاب الرصاص وذلك قبل أن ينام الثامن واحترق سقف الحجرة
ووقع بعضه في الحجرة الشريفة وقال بعض الناس في ذلك :
لم يحترق حرم النبي لرؤية تخشى عليه ولا دهاه العار

لكننا أيدي الروافض لا مست ذاك الجنب فطهرته النار
وقال ابن تولو المغربي :

قل للروافض بالمدينة مالكم يقتادكم للذم كل سفيه
ما أصبح الحرم الشريف محرقا الا لانكم الصحابة فيه

وفيها غرقت بغداد الفرق الذي لم يسمع بمثله زادت دجلة زيادة مارأى
مثلها وغرق خلق كثير ووقع شوء كثير من الدور على اهلها وأشرف الناس
على الهلاك وبقيت المراكب تمر في أزقة بغداد وركب الخليفة في مركب
وابتهل الناس الى الله تعالى بالدعاء . وفيها تواترت الاخبار بوصول
عساكر هلاكو الى بلاد اذربيجان قاصدة بلاد الشام فوردت قصاد الخليفة
بأن يصطالح الملك الناصر مع الملك العزيز صاحب مصر ويتفقا على قتال التتار
فأجاب الى ذلك وعاد الى الشام . وفيها توفي ابن وثيق شيخ القراء
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشيلي المجود الحاذق
ولد سنة سبع وستين وخمسمائة وذكر أنه قرأ القرآت السبع بغزة وغيرها سنة
خمس وتسعين على غير واحد من أصحاب أبي الحسن شريح وأن أبا عبد الله
ابن زرقون أجاز له فروى عنه التيسير بالاجازة وأقرأ بالموصل والشام ومصر
وكان على الاستاذ توفي بالاسكندرية في ربيع الآخر

وفيها الامير مجاهد الدين ابراهيم بن ادنا الذي بنى الخانقاة المجاهدية
بدمشق على الشرف القبلي ودان والى دمشق عاقلا فاضلا ومن نظمته :

أشبهك الغصن في خصال القند واللين والتني

لكن تجنبك ما حكاه الغصن يجنى وأنت تجنى

وله في مליح اسمه مالك :

ومليح قلت ما الاسم حبيبي قال مالك

قلت صف لي وجهك الزا هي وصف حسن اعتدالك

قال كالنصن وكاليد ر وما أشبه ذلك

توفي بدمشق ودفن بمخافتاته المذكورة . وفيها بشارة بن عبد الله
الارمني الكاتب مولى شبل الدولة المعظمي كان يكتب خطاً حسناً دفن
بسفح قاسيون وذريته يدعون النظر على الدرية وعلى الخانقاة الشبلية .

وفيها الحافظ ابن شاهاور عبد الله بن محمد بن شاهاور بن أنوشروان
ابن أبي النجيب الرازي كان حافظاً فاضلاً غزير العلم صاحب مقامات
وكرامات وآثار . وفيها الهادي بن النحاس الاصم أبو بكر عبد الله
ابن أبي المجد الحسن بن الحسين بن علي الانصاري الدمشقي ولد سنة اثنتين
وسبعين وخمسمائة وسمع من أبي سعد بن أبي عصرون وكان آخر من روى عنه
ومن الفضل بن البانياسي ويحيى الثقفي وجماعة وسمع ببسبور من منصور
الفراوى وباصبهان من علي بن منصور الثقفي وكان ثقة خيراً نبيلاً به صمم
مفرط سمع الناس من لفظه ومات في الثاني والعشرين من صفر .

وفيها شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي مدرس الرواحية
وأجل أصحاب ابن الصلاح وأعرفهم بالمشهد توفي في ربيع الآخر
وقد تفقه به جماعة . وفيها عبد العزيز بن عبد الرحمن بن قرناص
الحوي أحد الاعيان العلماء الفضلاء في الفقه والأدب تزهد
في صباه وامتنع من قول الشعر الا في الزهد ومدح النبي صلى الله عليه
وسلم ومن شعره :

يامن غدا وجهه روض العيون لما أعاره الحسن من أنواع أزهار
نعمت طرفي وأودعت الحشا حرقاً فالطرف في جنّة والقلب في نار
وله أشياء مستحسنة جداً . وفيها زكي الدين عبد العظيم بن عبد
الواحد بن ظافر المصري وعرف بابن أبي الاصبع صنف كتاب تحرير التحبير
في البديع لم يصنف مثله ومن شعره المستجاد :

تبسم لما أن بكيت من الهجر قلت ترى دمعي فقال ترى ثغري
 قديتك لما أن بكيت تنظمت بفيك لا آقي الدمع عقداً من الدر
 فلا تدعى يا شاعر الثغر صنمه فكانت دموعي قال ذا النظم من ثغري
 وفيها الصوري أبو الحسن علي بن يوسف الدمشقي التاجر السفار سمع
 من المؤيد الطوسي وجماعة وكان ذابراً وصدقة توفي في المحرم .

وفيها الشيخ الكبير عيسى بن أحمد بن الياس اليوناني الزاهد صاحب
 الشيخ عبد الله كان عابداً زاهداً صواماً قواماً خائفاً قاتناً لله تعالى متبتلاً منقطع
 القرين صاحب أحوال وإخلاص إلا أنه كان حاد النفس ولذلك قيل له
 سلاب الأحوال وكان خشن العيش في ملبسه ومأكله توفي في ذي القعدة
 ودفن زاوية يونين . وفيها ابن المقدسية العدل شرف الدين
 أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاسي الأصل الاسكندراني
 المالكي ولد في أول سنة ثلاث وسبعين وأحضره خاله الحافظ ابن الفضل
 قراءة المسلسل بالأولية عند السلفي واستجازه له ثم أسمعه من أحد بن عبد
 الرحمن الحضرمي وغيره توفي في جمادى الاولى وله مشيخة خرجها منصور
 ابن سليم الحافظ . وفيها الكمال بن الشعار أبو البركات المبارك بن
 أبي بكر بن حمد بن الموصل مؤلف عقود الجمان في شعراء الزمان توفي بحلب .
 وفيها مجير الدين يعقوب بن الملك العادل ويلقب هو بالملك المعز كان
 فاضلاً أجاز له أبو روح الهروي وطائفة وتوفي في ذي القعدة ودفن بالترية
 عند أبيه . وفيها سبط ابن الجوزي العلامة الواعظ المؤرخ شمس
 الدين أبو المظفر يوسف بن فرغل (١) التركي ثم البغدادى الهيرى الحنفى سبط

(١) في الأصل (قرغلي) وفي كثير من كتب التاريخ كالنجوم والاعلام وابن
 الجزري (قرأوغلي) وكلاهما وما يتصف منها خطأ ويسمى بعضهم لتعليقه
 تعليلاً أعجمياً فاسداً، والصواب (فرغل) كما في نسخة قديمة من الوافي بالوفيات
 وابن خلكان وغيرهما من كتب الثقات .

الشيخ أبي الفرج بن الجوزي اسمه جده منه ومن ابن كليب وجماعة وقدم دمشق سنة بضع وستائة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شئامه وعذوبة وعظه وله تفسير في تسع وعشرين مجلداً وشرح الجامع الكبير وكتاب مرآة الزمان وهو كتاب تأسسه وجمع مجلداً في مناقب أبي حنيفة ودرس وأفتى وكان في شيعته حنبلياً وكان وافر الحرمة عند الملوك نقله الملك المعظم إلى المذهب أبي حنيفة فانتقد عليه ذلك كثير من الناس حتى قال له بعض أرباب الاحوال وهو على المنبر اذا كان للرجل ثبير ما يرجع عنه الابيب ظهر له فيه فأى شيء ظهر لك في الامام احمد حتى رجعت عنه فقال له اسكت فقال الفقير اما أنا فسكت وأما أنت فتكلم فرام الكلام فلم يستطع فنزل عن المنبر ولو لم يكن له الا كتابه مرآة الزمان لكفاه شرفاً فانه سلك في جمعه مسلكاً غريباً ابتداء من أول الزمان إلى أوائل سنة أربع وخمسين وستائة التي توفي فيها مات رحمه الله ليلة الثلاثاء العشرين من ذي الحجة بمنزله بمجل الصالحية ودفن هناك وحضر دفنه الملك الناصر سلطان الشام رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(سنة خمس وخمسين وستائة)

فيها شاع الخبر أن الملك المعز صاحب مصر يتزوج بانية صاحب الموصل فعظم ذلك على زوجته شجرة الدر وعزمت على القتل به واتفقت مع جماعة من الخدم ووعدتهم بأموال عظيمة فركب المعز للعب الكرة وجاءتبان فدخل الحمام يقتسل فلما صار عرياناً رمته الخدام إلى الأرض وخنقوه ليلاً ولم يدر به أحد فأصبح الناس من الامراء والكبراء على عادتهم للخدمة فاذا هو ميت فاخبطت المدينة ثم سلطنوا بعده ابنه الملك المنصور علياً.

وفيها وصلت التار إلى الموصل وخرى بلادها.

وفيها توفي العلامة ابن باطيش بالعين المعجمة عماد الدين أبو المجدد اسماعيل

ابن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد الموصلى الشافعى ولد في محرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودخل بغداد فتفقه بها وسمع بها من ابن الجوزى وغيره وبحلب من حنبل وبعشق من جماعة وخرج لنفسه أحاديث عن شيوخه ودرس وأقنى وصنف تصانيف حسنة منها طبقات الشافعية وكتاب المغنى في غريب المذهب وكان من أعيان الائمة عارفا بالاصول قوى المشاركة في العلوم لكن في كتابه المغنى أو هام كثيرة منه النووى في تهذيبه على كثير منها توفى في حلب في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

وفى المعز عز الدين ابيك التركمانى الصالحى صاحب مصر جهاشكبير الملك الصالح كان ذا عقل ودين وترك للسكن تملك في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ثم أقاموا معه باسم السلطنة الاشرف يوسف بن الناصريوسف ابن اقيس وله عشر سنين وبقي المعز أتابكه وهذا بعد خمسة أيام من سلطنة المعز فكان يخرج التوقيع وصورته رسم بالامر العالى السلطان الاشرفى والملكى المعزى ثم بطل أمر الاشرف بعد مديدة وجرت لايك أمور إلى أن خطب ابنة صاحب الموصل فقارت أم خليل شجرة الدر وقتله في الحمام فقتلوا وملكوا ولده عليا وله خمس عشرة سنة وكان ابيك عفيفا طاهر الذيل لا يمنع أحدا حاجة ولا يشرب مسكرا كثير الإدارة للأمراء وبنى المدرسة المعزية على النيل ووقف عليها وقفاً جيداً . وفيها شجرة الدر أم خليل فانت بارة الحسن ذات ذكاه وعقل ودهاء فأحبها الملك الصالح ولما توفى أخفت موته وكانت تعلم بخطها علامته ونالت من السعادة أعلى الرتب بحيث أنها خطب لها على المنابر وملكوها عليهم أياما فلم يتم ذلك وتملك المعز ابيك فتزوج بها وكانت ربما تحكم عليه وكانت تركية ذات شهامة وإقدام وجراة وآل أمرها إلى أن قتلت وألقيت تحت قلعة مصر مسلوية ولم يدر قاتلها ثم دفنت بقربتها .

وفيه البدرائي العلامة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن الشافعي القرظي ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع من جماعة وتفقه وبرع في المذهب ودرس بالنظامية وترسل غير مرة وحدث بحلب ودمشق ومصر وبغداد وبني بدمشق المدرسة الكبيرة المشهورة به وتعرف بالبدرائية قال الذهبي كان فقيها عالما ديناصدرا محتشما جليل القدر وافر الحرمة متواضعا دمث الاخلاق منبسطا وقدولى القضاء ببغداد على كرهه وتوفي بعد خمسة عشر يوما في ذى القعدة وعافاه الله تعالى من كائنة التار وقال السيوطي في لباب الانساب البادراني بفتح الموحدة والبدال والراء المهملين نسبة الى باحرايا قرية من عمل واسط . وفيها اليلداني المحدث المسند تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي أبو محمد اليلداني الشافعي كان من الحفاظ المكثرين والاثبات المصنفين ولد بيلدا قرية من قرى دمشق في أول سنة ثمان وستين وخمسمائة وطلب الحديث وقد كبر ورحل وسمع من ابن كليب وابن بوش وطبقتهما وكتب الكثير وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في النوم أنت رجل جيد توفي بقرنته وكان خطيبها في ثامن ربيع الاول . وفيها المرسى العلامة شرف الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الفضل السلمي الاندلسي المحدث المفسر النحوي ولد سنة سبعين وخمسمائة في أولها وسمع الموطن من أبي محمد ابن عبيد الله ورحل الى أن وصل الى أقصى خراسان وسمع الكثير من منصور الفراوي وأبي روح والكبار وكان كثير الاسفار والتطواف جماعة لفنون العلم ذكيا ثاقبا ذهن له تصانيف كثيرة معزهد وورع وقرؤ تعفف سئل عنه الحفاظ الضياء فقال فقيه مناظر نحوي من أهل السنة صحبنا ومارأينا منه الا خيرا وقال الذهبي توفي في نصف ربيع الاول في الطريق ودفن ببل الزعقة رحمه الله تعالى .

(سنة ست وخمسين وسبعمائة)

فيها قتل المستنصر بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر العباسي آخر الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمسمائة سنة وأربعا وعشرين سنة ولد أبو أحمد هذا سنة تسع وسبعمائة في خلافة جد أبيه وأجاز له المؤيد الطوسي وجماعة وسمع من علي ابن النيار الذي لقنه الحنطة وروى عنه يحيى الدين بن الجوزي ونجم الدين البادراي بالاجازة واستخلف في جمادى الاولى سنة أربعين وكان حليما كريما سليم الباطن قليل الرأى حسن الديانة مبغضا للبدعة في الحملة ختم له بخير فان الكافر هلاكو أمر به وبولده فرفس حتى ماتا وذلك في آخر المحرم وكان الامر اشغل من أن يوجد مؤرخ لموته أو موارد (١) جسده وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين وكان سبب قتلها أن المؤيد العلقي الوزير قاتله الله كاتب التار وحرصهم على قصد بغداد لاجل ما جرى على اخوانه الرافضة من النهب والخزى فظن المخذول أن الامر يتم له وأنه يقيم خليفة علويا فأرسل أخاه وعموده إلى هلاكه وسهل عليه أخذ بغداد وطلب أن يكون نائباً له عليها فوعده بالاماني وساروا فأخذوا لولو صاحب الموصل يحيى لكتار الاقامات ويكاتب الخليفة سرا فكان ابن العلقي قبحه الله لا يدع تلك المكاتبات تصل إلى الخليفة مع انها لو وصلت لما أجدت لان الخليفة كان يرد الامر اليه فلما تحقق الامر بعث ولد يحيى الدين بن التوارزمي رسولا إلى هلاكه يعده بالاموال والفتائم فركب هلاكه في مائتي ألف من التار والكرج ومدد من صاحب الموصل مع ولده الصالح اسمعيل فخرج ركن الدين الدوادار فالتقى بأخوامين وكان على مقدمة هلاكه فانكسر المسلمون ثم سار باجو (٢) فنزل من غربي بغداد ونزل هلاكه من شرقها

(١) في الاصل (مرارة) . (٢) في الاصل (ساباجر) .

فأشار ابن الملقمى على المستعصم بالله أن اخرج اليهم في تقرير الصلح فخرج الخيث وتوثق لنفسه ورجع فقال ان الملك قد رغب أن يزوج ابنته بابنك الامير أبى بكروان تكون الطاعة له كما كان أجدادك مع الملوك السلجوقية ثم يترحل فخرج اليه المستعصم في أعيان الدولة ثم استدعى الوزير العلاء والرؤساء ليحضروا العقد بزعمه فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار كذلك يخرج طائفة بعد طائفة وتضرب أعناقهم حتى بقيت الرعية بلا راع ثم دخلت حينئذ النار ببغداد وبذلوا السيف واستمر القتل والسبي نحو أربعين يوماً ولم يسلم الا من اختفى في بئر أو قناتة وقتل الخليفة رفسا ويقال ان هلاكه أمر بعد القتل فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وكسرت ذلك نودى بالامان ثم أمر هلاكه بأخوامين فضربت عنقه لانه بلغه أنه كاتب الخليفة وكانت بيلة لم يصب الاسلام بمثلها وعملت الشعراء قصائد في مرثي ببغداد وأهلها وتمثل بقول سبط التعاوىذى :

بادت وأهلها معاً فيوتهم يبقاه مولانا الوزير خراب

وقال بعضهم :

يا عصبه الاسلام نوحى واندبى حزناً على ماتم للمستعصم

دست الوزارة فان قبل زمانه لابن الفرات فصار لابن الملقمى

وكان آخر خطبة خطبت ببغداد أن قال الخطيب في أولها الحمد لله الذى هدم

بالموت مشيد الاعمار وحكم بالقضاء على أهل هذه الدار وقال تقي الدين بن

أبى اليسر قصيدته في بغداد وهي :

لسائل الدمع عن بغداد أخبار فما وقوفك والاحباب قد ساروا

يا زائرين الى الزوراء لا تغدوا فما بذلك الحى والدار ديار

تاج الخلافة والريع الذى شرفت به المعالم قد غناه افتقار

أضحى لعطف البلى في ربه أثر ولدموع على الآثار آثار

ياتار قلبي من نار الحرب وغى ثبت عليه ووافى الربع اعصار
 علا الصليب على أعلى منابرها وقام بالامر من يحويه زئار
 وكم حريم سبته الترك غاصبة وكان من دون ذلك السر أستار
 وكم بدور على البدرية انخسفت ولم يعد لسدور منه ابدار
 وكم ذخائر أضحت وهى شائعة من النهاب وقد حازته ككفار
 وكم حدود أقيمت من سيوفهم على الرقاب وحطت فيه أوزار
 ناديت والسبي مهتوك تجرم الى السفاح من الاعداء زعار
 ولما فرغ هلاكو من قتل الخليفة وأهل بغداد أقام عل العراق نوابه
 وكان ابن الملقى حسن لهم أن يقيموا خليفة علوياً فلم يوافقوه واطرحوه
 وصار معهم فى صورة بعض الغلمان ومات كمدأ لارحمه الله .

وهو مؤيد الدين محمد بن أحمد وزير الامام المستعصم بالله كان فاضلا
 متغاليا فى التشيع الى غاية ما يكون عامل التار لظفر بيغيته فلم يزل منهم ذلك
 وكان ينشد وهوى حالة الهوان هـ . وجري القضاء بمكس ماأملته هـ ثم أرسل
 هلاكو الى الناصر صاحب دمشق كتابا صورته يعلم سلطان مصر ناصر طال
 بقاؤه انا لما توجهنا الى العراق وخرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم
 خرج الينا رؤساء البلد ومقدموها فكان قصارى كلامهم سبياً لهلاك نفوس
 تستحق الاهلاك وأما ما كان من صاحب البلد فانه خرج الى خدمتنا ودخل
 تحت عبودتنا فسلناه عن أشياء كذبنا فيها فاستحق الاعدام وكان كذبه ظاهرا
 ووجدوا ماعملوا حاضراً أجب ملك البسيطة ولا تقولن قلاعى المانعات
 ورجالى المقاتلات ولقد بلغنا أن شنكرة من العسكر اتجأت اليك هاربة
 وإلى جنابك لائنة

أين المفر ولا مفر لهارب ولنا البسطان الثرى والماء
 فساعة وقوفك على كتابنا تجعل قلاع الشام سماءها أرضها وطولها عرضها

والسلام ثم أرسل له كتاباً ثانياً يقول فيه خدمة ملك ناصر أطال عمره
أما بعد فانا فتحنا بغداد وامتدنا ملكها وملكها الى هنا وكان ظن وقد مضى
بالاموال ولم ينافس الرجال ان ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره
ونما قدره فخصف في الكال بده:

اذا تم أمر بدا قصه توقع زوالا اذا قيل تم
ونحن في طلب الازدياد على عمر الآباد فلا تكن كالذين نسوا الله فأنساهم
أنفسهم وأبد ما في نفسك اما امساك بمعروف أو تسريح بأحسان
أجب دعوة ملك البسيطة تأمن شره وتنال بره واسع اليه برجاله
وأمواله ولا تعوق رسولنا والسلام ثم أرسل كتاباً ثالثاً يقول
فيه أما بعد فتحنا جنود الله بنا ينتقم من عتا وتجبر وطني وتكبر ربأمر الله
ما أثمر ان عوتب تتمر وان روجع استمر ومجبر ونحن قد أهلكنا البلاد
وأبدنا العباد وقتلنا النساء والأولاد فأياها الباقون أتم بمن مضى لاحقون
ويا أيها الغافلون أتم اليهم تساقون ونحن جيوش الهلكة لاجيوش المملكة
مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام وزيلنا لا ينضام وعدلنا في ملكنا قد اشتهر
ومن سيوفنا أين المفر:

أين المفر ولا مفر لهارب ولنا البيطان الثرى والمنا
ذلك لبيتنا الاسود فأصبحت في قبضي الامراء والحلفاء
ونحن اليكم صائرون ولكم طالبون ولكم الهرب وعلينا الطلب
ستعلم ليلي أي دين تداينت وأى غريم بالتقاضى غريمها
دمرنا البلاد وأيتنا الاولاد وأهلكنا العباد وأذقناهم العذاب وجعلنا عظيمهم
صغيراً وأميرهم أسيراً أتمسبون أنكم منا ناجون أو متخلصون وعن قليل سوف
تعلبون على ما تقدمون وقد أعذر من أنذر والسلام .
وفيها توفي أبو العباس القرطبي أحمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري

الملكى المحدث الشاهد نزيل الاسكندرية كان من كبار الائمة ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة وسمع بالمغرب من جماعة واخصر الصحيحين وصنف كتاب المفهم فى شرح مختصر مسلم وتوفى فى ذى القعدة .

وفى ابن الخلاوى شرف الدين أبو الطيب احمد بن محمد بن أبي الوفا الهزيرله فضيلة تامة وشعره فى غاية الجودة والرة فمن ذلك قوله :

وافى يطوف بها الغزال الاغيد حرام من وجناته تنوق
مالت به وأماله سكر الصبا فنديما كديرها يتأود
ثقلت مأزره وأرهف لحظه فالقائلان مثقل ومحدد
فاذا اثنى واذا رنا فقوامه واللحظ منه مثقف ومهند

ومدح الملوك والكبار وعاش ثلاثاً وخمسين سنة وكان فى خدمة صاحب الموصل . وفى الزعبي - بفتح الزاى نسبة الى زعب بطن من سليم - أبو اسحق ابراهيم بن أبي بكر بن اسمعيل بن علي الحماني روى كتاب الشكر عن ابن شاتيل ومات فى المحرم ببغداد . وفى الصدر البكرى أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك التيمى النيسابورى ثم الدمشقي الصوفي الحافظ ولد سنة أربع وسبعين وخمسائة وسمع بمكة من عمر المباشى وبدمشق من ابن طبرزد وبخراسان من أبي روح وبأصبهان من أبي الفتح وابن الجنيد وكتب الكثير وعنى بهذا الشأن آتم عناية وجمع وصنف وشرع فى مسودة ذيل علي تاريخ ابن عسا كروولى مشيخة الشيوخ وحسبة دمشق وعظم فى دولة المعظم ثم قتر سوقه وابتل بالفالج قبل موته بأعوام ثم تحول الى مصر فمات بها فى حادى عشر ذى الحجة ضعفه بعضهم وقال الزكى البرزالى كان كثير التخليط . وفى الشرف الاربلى العلامة أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم الهدنانقى الشافى القوي ولد سنة ثمان وستين وخمسائة بابل وسمع بدمشق من الخشوعي وطائفة وحفظ على الكندى خطب

ابن نباتة وديوان المتنبي ومقامات الحريري وكان يعرف اللغة ويقرئها
توفي في ثاني ذى القعدة . وفيها العباد داود بن عمر بن يوسف
أبو المعالي الزبيدي المقدسي الشافعي الأمشقي الأباري خطيب بيت الآبار
ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وسمع من الخشوعي والقسم وطائفة وكان
فصيحا خطيبا بليغا لا يكاد يسمع موعظة أحد إلا يبكي ولى خطابة دمشق
وتدريس الغزالية بعد ابن عبد السلام ثم عزل بعد ست سنين وعاد الى
خطابة القرية وبها توفي في شعبان ودفن هناك . وفيها الملك الناصر
داود بن المعظم بن العادل صاحب الكرك صلاح الدين أبو المفاخر ولد
سنة ثلاث وستمائة وأجاز له المؤيد الطوسي وسمع ينفذ من القطيبي وكان
حنفيا فاضلا مناظرا ذكيا بصيرا بالأدب بديع النظم كثير المحاسن ملك
دمشق بعد أبيه ثم أخذها منه عمه الأشرف فتحول الى مدينة الكرك فلما
إحدى عشرة سنة ثم عمل عليه ابنه وسلمها الى صاحب مصر الصالح وزالت
مملكته وكان جوادا ممدحا ومن شعره يفضل الجارية على الغلام :

أحب الغادة الحسناء ترنو بمقلة جؤذر فيها فتور
ولا أصبو إلى رشأ غرير وإن قن الوري الرشأ الغرير
وأقن يستوى شمس وبدر ومنها يستمد ويستبر
وهل تبدو الغزاة في سماء فيظهر عندها للبدر نور
وله :

قلبي وطرفك قاتل وشيد ودمي على خديك منه شهود
يا أيها الرشأ الذي لحظاته كم دونهن صوارم وأسود
ومن العجائب أن قلبك لم يلن لي والحديد ألانه داود

توفي رحمه الله بظاهر دمشق بقرية البويعضاء ودفن عند والده الملك المعظم في
جمادى الاولى وكانت أمه خوارزمية عاشت بعده مدة .

وفيها بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى صاحب المثنى أبو الفضل
وأبو العلاء الأزدى المهلبى المكي ثم القوصى الكاتب له ديوان مشهور ولد
سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وكتب الإنشاء للبك الصالح نجم الدين ييلاد
المشرق فلما تطلعت بلغه أعلى المراتب ونفذ رسولاً ولما مرض بالمنصورة
تغير عليه وأبعد لانه كان سريع التخيل والغضب والمعاينة على الوم ثم
اتصل بهاء زهير بالناصر صاحب الشام وله فيه مدائح وكان ذا مروءة
ومكارم ومن شعره :

يطيب لقلبي أن يطيب غرامه وأيسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالمتى ويرضيه من طيف الخيال لمامه
ومنها :

وما النضن الا ماحوته بروده وما البدر الا ماحواه لثامه
خذوالى من البدر الذمام فانه أخوه لعلى نافع لى ذمامه
ومن شعره أيضاً :

أنا زهيرك ليس الوجود لفك لى مرينه
أهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لى بينه
فأسأل ضميرك عن ودا دانه فيه جينه
ومنه أيضاً :

بروحي من أسميا بستی فترمقنى النحاة بعين مقت
يظنوا تى قد قلت لحنا وكيف وانى لزهير وقتي
وقدملك جهاى الست طرا فلا عجب اذا ما قلت ستي
قال ابن خلكان وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل المتع وأجازنى
رواية ديوانه وهو كثير الوجود بأيدي الناس قال وكان مسه ألم فأقام به
أياماً ثم توفى قبل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة ودفن من الغد بعد

صلاة الظهر بترية بالقراءة الصغرى بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه في جنبها القبيلة ولم يتفق لى الصلاة عليه لاشتغالى بالمرض .

وفى الكفر طاب أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن يسان القواس الرامى الاستاذ ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع الكثير من يحيى الثقفى وعمر دهرأ وتوفى فى الحادى والعشرين من شوال بدمشق .

وفى أبو المز بن صديق عبد العزيز بن محمد بن أحمد الحراني وهو بكنته أشهر ولذا ساء بعضهم ثابتاً سمع من عبد الوهاب بن أبي حبة وحدث بدمشق وبها توفى فى جمادى الاولى . وفى الحافظ الكبير زكى

الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة المنذرى الشامي ثم المصرى الشافعى صاحب التصانيف ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وسمع من الارناؤى (١) وأبى الجود وابن طبرزد وخلق وتخرج بابى الحسن على بن الفضل ولزمه مدة وله معجم كبير مروى ولى مشيخة الكاملة مدة وانقطع بها نحواً من عشرين سنة مكباً على العلم والافادة قال ابن ناصر الدين كان حافظاً كبيراً حجة ثقة عمدة له كتاب الترغيب والترهيب والتكملة لوفيات النقلة انتهى وقال ابن شعبة برع فى الحرية والفقه وسمع الحديث بمكة ودمشق وحران والرها والاسكندرية وروى عنه النماطى وابن دقيق العيد والشريف عز الدين وأبو الحسين اليونى وخلق وتخرج به العلماء فى فنون من العلم وبه تخرج النماطى وابن دقيق العيد والشريف عز الدين وطائفة فى علوم الحديث قال الشريف عز الدين كان عديم النظر فى معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلومه وطرقه متبحراً فى معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله قياً بمعرفة غريبه وإعرا بهواختلاف ألفاظه ماهرأ فى معرفة رواته وجرهم وتعليههم ووفياتهم ومواليدهم

وأخبارهم إماماً حجة ثبناً ورعاً متحريراً فيما يقوله مثبتاً فيما يرويه وقال الذهبي لم يكن في زمانه أحفظ منه، ومن تصانيفه مختصر مسلم ومختصر سنن أبي داود وله عليه حواش مفيدة وكتاب الترغيب والترهيب في مجلدين وهو كتاب نفيس توفي رحمه الله تعالى في رابع ذى القعدة ودفن بسفح المقطم .

وفيه جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان ابن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه الحنبلي المحدث ولد يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع بالقدس من أبي عبد الله ابن البناء وحدث بنابلس قال الشريف عز الدين كان له سعة وفيه فضل توفي في ذى القعدة بنابلس . وفيها موفق الدين أبو محمد عبد القاهر بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن القوطي البغدادي الحنبلي الأديب قال ابن الساعي كان إماماً فقهياً فاضلاً حافظاً للقرآن عالماً بالعربية واللغة والنجوم كاتباً شاعراً صاحب أمثال وكان فقيراً ذا عيال ولم يوافق نفسه على خيانة ولي كتابة ديوان العرض وقتل صبياً في الواقعة ببغداد .

وفيه ابن خطيب القزاق أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد القرشي الاسدي الدمشقي الناصب كان له إجازة من السلتي فروى بها الكثير وتوفي في ثالث ربيع الآخر من أربع وثمانين سنة . وفيها الشاذلي أبو الحسن

علي بن عبد الله بن عبد الحميد المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وله في التصوف مشكلة توم ويتكلف له في الاعتذار عنها وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المرسى قاله في العبر وقال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في طبقات الأولياء : علي أبو الحسن الشاذلي السيد الشريف من ذرية محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة إلى شاذلة قرية بأفريقية نشأ ببلده فاشتغل بالعلوم الشرعية حتى أتقنها وصار يناظر عليها مع كونه ضريراً ثم سلك منهاج التصوف وجدد واجتهد حتى ظهر صلاحه

وخيره وطار في فضاء الفضائل طيره وحده في طريق القوم سراه وسيره
نظم فرقه ولطف وتكلم على الناس ققرط الاسماع وشف وطاق وجال
ولقى الرجال وقدم إلى اسكندرية من المغرب وصار يلزم ثغرها
من الفجر الى المغرب ويتنفع الناس بحديثه الحسن وكلامه المطرب وتحول
الى الديار المصرية وأظهر فيها طريقته المرضية ونشر سيرته السرية
وله أحزاب محفوفة وأحوال بعين العناية ملحوظة قيل له من شيخك فقال :
أما فيها مضى فبعد السلام بن بشيش وأما الآن فاني أسقي من عشرة
أبحر خمسة سماوية وخمسة أرضية ولما قدم اسكندرية كان بها أبو الفتح الواسطي
فوقف بظاهرها واستأذنه فقال طاقية لاتسع رأسين فأت أبو الفتح في تلك
الليلة وذلك لان من دخل بلداً على فقير بغير اذنه فهما كان أحدهما أعلى
سلبه أو قتله ولذلك ندبوا الاستئذان وحج مراراً ومات قاصداً للحج في طريقه
قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه وأخرجوه بجماعته
من المغرب وكتبوا الى نائب اسكندرية أنه يقدم عليكم مغربي زنديق وقد
أخرجناه من بلدنا فاحذروه فدخل اسكندرية فأذوه فظهرت له كرامات
أوجبت اعتقاده ومن كلامه كل علم تسبق اليك فيه الخواطر وتميل النفس
وتلتذ به فارم به وخذ بالكتاب والسنة وكان اذا ركب تمشى أ كابر الفقراء
وأهل الدنيا حوله وتنتشر الاعلام على رأسه وتضرب الكوسات بين يديه
وينادى النقيب أمامه بأمره له من أراد القطب الغوث فعليه بالشاذلي قال
الحنفى اطلمت على مقام الجيلاني والشاذلي فاذا مقام الشاذلي أرفع ، ومن
كلام الشاذلي لولا لجام الشريعة على لساني لاخبرتكم بما يحدث في غد وما
بعده الى يوم القيامة وقد أفرد التاج بن عطاء الله مؤلفاً حافلاً لترجمته وكلامه
مات رحمه الله تعالى بصحراء عيذاب قاصداً للحج في أواخر ذي القعدة ودفن
هناك انتهى ملخصاً .

وفيا سيف الدين بن المشد سلطان الشعراء صاحب الديوان المشهور
الامير أبو الحسن علي بن عمر بن قول التركاني ولد سنة اثنتين وستائة بمصر
وكان فاضلا كثير الخير والصدقات ذا مروءة ومن شعره :

بشرى لاهل الهوى عاشوا به سعدا وإن يموتوا فهم من جملة الشهداء
شعارهم رقة الشكوى ومنهيبهم ان الضلالة تيه في الغرام هدى
عيونهم في ظلام الليل ساهرة عبرى وأفاسهم تحت الدجى صعدا
تجرعوا كأس خمر الحب مترعة ظلوا سكارى فظنوا غيهم رشدا
وعاسل القد معسول مقبله كالفنن لما انثنى والبدر حين بدا
نادمته وثغور البرق باسمه والقيث ينزل منحلا ومنعددا
كأن جلق حيا الله ساكنها أهدت إلى النور من أزهارها مددا
فاسترسل الجو منها يزيده على ثورا ويعقد محلول الندى بردا
ومن شعره أيضا :

بين الجفون مصارع العشاق فخذوا حذاركم من الاحداق
فهي السهام بل السيوف وانها أمضى وأنكى في حشا المشتاق
توفي رحمه الله في تاسع المحرم بدمشق ودفن بقاسيون .

وفيا النسي المحدث شمس الدين أبو الحسن علي بن المظفر بن القسم
الربيعي النسيي الدمشقي نائب الحسبة سمع الكثير من الخشوعى والقسم بن
صاكر وخلق وكان فصيحاً طيب الصوت بالقراءة كتب الكثير وكان
يؤدب ثم صار شاهداً توفي في ربيع الاول وقد جاوز التسعين .

وفيا الشيخ علي الجباز الزاهد أحد مشايخ العراق له زاوية واتباع
وأحوال وكرامات . وفيها ابن عوه أبو حفص عمر بن أبي نصر بن
أبي الفتح الجزري التاجر السفار العدل حدث بدمشق عن البوصيري وتوفي في
ذي الحجة وكان صالحاً . وفيها الموفق بن أبي الحديد أبو المعالي

القسم بن هبة الله بن محمد بن محمد المدائني المتكلم الاشعري الكاتب المنشي.
البلغ كان قتيها أديباً شاعراً محسناً مشاركاً في أكثر العلوم فن شعره :

استزككك حتى يستر اللبس وقف ليعبد عن اعطافك الميس
اني أخاف على حسن حيت به اصابة العين ان العين تختلس
ياغاصب الخشف أوصافاً مكملة لم يبق للخشف الا السوق والخفس
وفاضح البدران البدر مقتبس من التي هي من خديك تقتبس
معدل الخلق لا طول ولا قصر مكمل الخلق لاهين ولا شرس
حموه عن كل مايشفى العليل به حتى علي طيفه من شكله حرس
قدكنت أبصر صبحاً في محبة فساد وهو بعينى كله غلس

توفي ببغداد في رجب . وفيها الامام شعبة أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصل الحنبل المقرئ العلامة شارح الشاطبية
قرأ القرآن علي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الاربلي وغيره وتفقه وقرأ
العربية وبرع في الادب والقراءات وصنف تصانيف كثيرة ونظم الشعر الحسن
قال الذهبي كان شاباً فاحلاً ومقرئاً محققاً ذا ذكاء مفرط وفهم ثاقب ومعرفة
تامة بالعربية واللغة وشعره في غاية الجودة نظم في الفقه وفي التاريخ وغيره
ونظم كتاب الشمعة في القراءات السبعة وكان مع فرط ذكائه صالحاً زاهداً
متواضعاً كان شيخنا التقى المقصاتي يصف شأئله وفضائله ويثنى عليه وكان
قد حضر بحوثه وقال ابن رجب له تصانيف كثيرة أثنىها في القراءات
منها شرح الشاطبية وكتاب الناسخ والمنسوخ وكلامه فيه يدل على تحقيقه
وعله وله كتاب فضائل الائمة الاربعة ومن نظمه قوله :

دع عنك ذكر فلانة وفلات واجنب لما يلي عن الرحمن
واعلم بأن الموت يأتي بقتة وجميع ما فوق البسيطة فان
قال متى تلهو وقلبك غافل عن ذكر يوم الحشر والميزان

أترك لم تك سامعا ما قد أتى
 فانظر بين الاعتبار ولا تكن
 واقصد المذهب أحمد بن محمد
 فهو الامام مقيم دين المصطفى
 أحيا الهدى وأقام في أحيائه
 تعلوه أسياط الاعادى وهو لا
 وعزلت جن قول النبي وصحبه
 أترون انى خائف من ضربكم
 كن حنبلياً ما حييت فاني
 ولقد نصحتك ان قبلت فاحمد
 ماذا أقام وقد أقام لإمامنا
 مستعذباً للبر في نصر الهدى
 وسلا بهجته وبإيع ربه
 وأقام تحت الضرب حتى انه
 وأتى برمح الحق يطمئن في العدا
 من ذا لقي ما قد لقيهم من الاذى
 فعلى ابن حنبل السلام وصحبه
 إني لأرجو أن أفوز بحبه
 حمداً لربي إذ هداني دينه
 واختار مذهب أحمد بن حنبل
 من ذا يقوم من العباد بشكر ما

في النص بالآيات والقرآن
 ذا غفلة عن طاعة الديان
 اعنى ابن حنبل الفقى الشيباني
 من بعد درس معالم الايمان
 متجرداً للضرب غير جبان
 ينفك عن حق الى بهتان
 وجميع من تبعوه بالاحسان
 لا والآله الواحد المتان
 أوصيك خير وصية الاخوان
 زين الثقة وسيد الفتان
 متجرداً من غير ما أعوان
 متجرعاً المضاضة السلطان
 أن لا يطيع أئمة العدوان
 دحض الضلال وقتة الفتان
 أهل الضلال وشرعة الشيطان
 في ربه من ساكني (١) البلدان
 ما ناحت الورقاء في الأغصان
 وأقال في بعثي رضا الرحمن
 وعلى شريعة أحمد أنشائي
 ومن الهوى والتي قد أنجاني
 أؤلا سيده من الاحسان

قال الذهبي توفي في صفر بالموصل وله ثلاث وثلاثون سنة رحمه الله تعالى

وفيه الاديب الفاضل سعد الدين محمد بن الشيخ محي الدين محمد بن العربي
الحاتمي الطائي ولد بملطية وسمع الحديث ودرس وله ديوان مشهور وناب
بدمشق ومن شعره في مليح رآه في الزيادة :

يا خيل في الزيادة ظي سلبت مقتلناه جفنى رقاده

كيف أرجو السلو عنه وطرفي ناظر حسن وجهه في الزيادة

وله :

سهرى من المحبوب أصبح مر سلا وأراه متصلاً بفيض مدامعي

قال الحبيب بأن ربي نافع فاسمع رواية مالك عن نافع

وله :

أشكو الى الله علام الخفيات من جور الحافظك المرضى الصحيحات

إن أنكرت هذه الاجفان ما صنعت سل عن دمي الوجات العندميات

روت لواحظها عن بابل خبرا ويلاه من سقم هاتيك الروايات

فيا جليسى بدا ما كنت أكتنه إن المجالس قاعلم بالامانات

لله سرب طباء من بنى أسد حررت معين أرباب المسرات

حلفت أحداقها بعدى وأوجهها كم من عيون تركناها وجنات

توفى رحمه الله تعالى بدمشق ودفن عند قبر أبيه بترية بنى الزكي بقاسيون .

وفيه ابن الجرح أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الانصارى

التلساني المالكي نزيل الثغر كان من صلحاء العلماء سمع بسبته الموطأ من

أبي محمد بن عبيد الله الجعفى وتوفى فى ذى القعدة عن ثنتين وتسعين سنة .

وفيه خليل مردا الفقيه أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أحمد بن أبي الفتح

المقدسى التاليسى الخبلى ولد بمردا سنة ست وستين وخمسمائة ثلثا وثفقه

بدمشق وسمع من يحيى الثقفى وأحمد بن المواز بنى وبمصر من البوصيرى

وغير واحد وتوفى بمردا فى أوائل ذى الحجة . وفيه القاسم الامام

أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف المغربي المقرئ مصنف شرح الشاطبية قرأ على رجلين قرأ على الشاطبي وكان قهها بارعا متفتنا متين الديانة جليل القدر تصدر للآراء بحلب مدة وتوفي في ربيع الآخر.

وفيها الفقيه الزاهد عبي الدين أبو نصر محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البغدادي قاضي القضاة عماد الدين سمع من والده ومن الحسن بن علي بن المرتضى العلوي وغيرهما وطلب بنفسه وقرأ وتفق وكان عالماً ورعاً زاهداً يدرس بمدرسة جده ويلتزم الاشتغال بالعلم إلى أن توفي ولما ولي أبوه قضاء القضاة ولاه القضاء والحكم بدار الخلافة فجلس في مجلس الحكم مجلساً واحداً وحكم ثم عزل نفسه ونهض إلى مدرستهم بباب الأزج ولم يعد إلى ذلك تنزهاً عن القضاء وتورعاً وسمع منه الديماطي الحافظ وحدث عنه وذكره في معجمه وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال ببغداد ودفن إلى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته وكانت وفاته بعد انقضاء الواقعة . وفيها ابن صلابيا صاحب تاج الدين أبو المكارم محمد بن نصر بن يحيى الهاشمي العلوي نائب الخليفة بابل كان من رجال الدهر عقلاً ورأياً وهيباً وعزماً وجوداً وسؤداً قتله هلاكوا في ربيع الآخر بقرب تبريز . وفيها الفاضل الأديب نور الدين محمد بن محمد بن رسم الاسعدي الشاعر المشهور كان قاضي القضاة ابن سني الدولة أجلسه تحت الساعات شاهداً فحضر يوماً عند السلطان صلاح الدين يوسف فأعجبه عبارته فجعله نديماً وخلع عليه القباء والعمامة المذهبة فأثى يوم بالعمامة المذهبة والقباء وجلس تحت الساعات بين الشهود وكان الغالب عليه المجون وأقرده هزلياته في كتاب سماه سلاطة الزرجون في الخلاعة والمجون .

وفيها فتح الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن حيدرة السلي عرف بابن العدل أحد الصدور الأماثل ولي حربه دمشق إلى حين وفاته وكان

موصوفا بالعفاف ورجله يحيى الدين هو باني المدرسة بالزبداني وكان
كثير البر والصدة له الاملاك الكثيرة ودفن بسفح قاسيون .

وفيه ابن شقير الشيخ عفيف الدين أبو الفضل المرجي بن الحسن بن
هبة الله بن عزال الواسطي المقرئ التاجر السفار ولد سنة إحدى وستين
 وخمسمائة بواسط وقرأ القراءات على أبي بكر بن الباقلاني وأتقنها ونفقه
 وكان آخر من روى وحدث عن أبي طالب الكتاني وذكر الفاروي أنه
 عاش إلى حدود هذه السنة . وفيها ابن الشقيشة المحدث نجيب الدين
 أبو الفتح نصر الله بن أبي العز مظفر بن عقيل الشيباني الدمشقي الصفار
 ولد بعد الثمانين وخمسمائة وسمع من حنبل وابن طبرزد وخلق كثير وروى
 مسند أحمد وكان أديبا ظريفا عارفا بشيوخ دمشق ومروياتهم لكن رماه أبو
 شامة بالكذب ورقة الدين وكان جملة قاضي القضاة ابن سني الدولة عاقداً
 تحت الساعات فقال فيه البهاء بن الدجاجة :

جلس الشقيشة الشقي ليشهدا بأيكما ماذا عدا فيما بدا
 هل زلزل الزلزال أم قد أخرج الدجال أم عدمو الرجال أولى الهدى
 عجا لمحاول العقيدة جاهل بالشرع قد أذنوا له أن يعقدا
 ولابن الشقيشة لغز في الواو والميم والنون وهو :

أوله آخره وبعضه جميعه

ثلاثة حروفه وواحد مجموعه

ان شئت أن تعكسه فلست (١) تستطيعه

توفي في جمادى الآخرة ووقف داره بدمشق دار حديث .

وفيه الصرصري الشيخ العلامة القدوة أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى
 الصرصري الأصل نسبة إلى صرصر بفتح الصادين المهملتين قرية على
 فرسخين من بغداد كان إليه المنتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر ودروانه
 (١) لعل الصواب (فأنت) لأن هذه الحروف لا تتغير إذا قرئت طردأ وعكسأ .

ومدائحه سائرة وكان حسان وقته ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطاحي وسمع الحديث من الشيخ علي ابن إدريس اليعقوبي الزاهد، صاحبه الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به ولبس منه الخرقة وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحرقي وغيره وحفظ الفقه واللغة ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهرى بكاملها وكان يتوقد ذكاه ويقال ان مدائحه في النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ عشرين مجلداً وقد نظم في الفقه مختصر الحرقي وزوائد الكافي ونظم في العربية وفي فنون شتى وكان صالحاً قدوة كثير التلاوة عظيم الاجتهاد صبوراً قنوعاً بحال الطريقة الفقراء ومخالطتهم وكان يحضر معهم السماع ويرخص في ذلك وكان شديداً في السنة منصرفاً على المخالفين لها وشعره مملوء بذكر أصول السنة ومدح أهلها وذم مخالفها قال ابن رجب وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وسمع منه الحافظ الديلمي وحدث عنه وذكره في معجمه ولما دخل التار بغداد كان الشيخ بها فلما دخلوا عليه قاتلهم وقتل منهم بمكانه نحو اثني عشر نفساً ثم قتلوه شهيداً برباط الشيخ على الخبز وحمل الى صرصرد فنحن بها . وفيها يحيى الدين بن الجوزي صاحب العلامة سفير الخلافة أبو المحاسن يوسف بن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري البغدادى الحنبلى أستاذ دار المستعصم بالله ولد سنة ثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه وذاكر بن ذامل وابن بوش وطائفة وقرأ القرآن بواسط على ابن الباقلاني وكان كثير المحفوظ قوي المشاركة في العلوم وافر الحشمة قال ابن رجب قرأ القرآن بالروايات الشرعية علي ابن الباقلاني وقد جاوز العشرين من عمره ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين بن سكتية واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع في ذلك وكان أشهر فيه من أبيه ووعظ من صغره على قاعدة أبيه وعلا أمره وعظم

شانه وولى الولايات الجليلة ثم عزل عن جميع ذلك وانقطع فى داره يعظ ويفقى ويدرس ثم أعيد الى الحسبة وقال ابن الساعى ظهرت عليه آثار النانية الالهية مذ كان طفلا فعنى به والده فاسمعه الحديث ودربه فى الوعظ وبورك له فى ذلك وبانت عليه آثار السعادة وتوفى والده وعمره سبع عشرة سنة فكفلته والده الامام الناصر وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها بعد أن خلعت عليه فتكلم بما بهر به الحاضرين ولم يزل فى ترق وعلو كامل الفضائل معدوم الرذائل أرسله الخليفة الى ملوك الاطراف فاكتسب مالا كثيرا وأنشأ مدرسة بدمشق زهى المعروفة بالجوزية ووقف عليها أوقافا كثيرة ولم يزل فى ترق الى أن قتل صبرا بسيف الكفار شهيدا عند دخول هلاكو الى بغداد بظاهر سوركلواذا وقتل معه أولاده الثلاثة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن وكان فاضلا بارعا واعظا له تصانيف قتل وقد جاوز الخمسين ، وشرف الدين عبد الله ولى الحسبة أيضا ثم تزهد عنها ودرس ، وتاج الدين عبد الكريم ولى الحسبة أيضا لما تركها أخوه ودرس وقتل ولم يبلغ عشرين سنة ومن مصنفات يوسف المذكور معادن الابرز فى تفسير الكتاب العزيز والمذهب الاحمد فى مذهب أحمد والايضاح فى الجدل وسمع منهم خلق منهم الحافظ الديماطى .

﴿ سنة سبع وخمسين وستائة ﴾

فيها دخل هلاكو ديار بكر قاصدا حلب ونزل على آمد وأرسل يطلب الملك السعيد صاحب ماردين فسير اليه ولده وقاضى البلد مذهب الدين محمد بن مجلى بهدية واعتذر أنه ضعيف فلم يقبل منه وقبض على ولده وسير الى الملك يستحثه فغظمت الاراجيف وعدوا الفرات وخرج أهل الشام جانحين منهم وخرج الملك الناصر بعساكره للالتقى التار فزل على برزة واجتمع اليه أمم

عظيمة من عرب وصحج وأكراد مطوعة وكان هلاكه قد قدم في خلق
لا يعلمهم الا الله تعالى فنزل على حران وسير ولده أشموط الى الشام فوصل
إلى حلب وبها يوران شاه بن السلطان صلاح الدين وكانت في غاية التحصين
فنزل التتار على السلبية وامتدوا الى جيلان فخرج عسكر حلب ومعهم
خلق فولت التتار منهم مكرا وخديعة فقبضهم العسكر والعوام فرجموا عليهم
فانكسر المسلمون وتبعوهم الى أبواب حلب يقتلون ويأسرون ونزل التتار
بظاهر حلب وهي مغلقة الايواب . وفيها توفي نجم الدين أبو اسحق
وأبو طاهر ابراهيم بن محاسن بن عبد الملك بن علي بن منجا التنوخي الحموي
ثم الدمشقي الحنبلي الاديب الكاتب سمع من ابن طبرزد والكندى
وغيرهما توفي في العشر الاواخر من المحرم بتل ناشر من أعمال حلب ودفن
به رحمه الله .

وفيها الشيخ مجد الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أبي غالب الاربلي
التحوي الحنبلي المعدل سمع ياريل من محمد بن هبة الله وسكن دمشق وحدث
بها واشتغل مدة في العريية بالجامع وقرأ عليه جماعة من الاصحاب وغيرهم
منهم الفخر البعلبكي وابن القرداح وتوفي في نصف صفر بدمشق .

وفيها الرئيس صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان بن المنجا التنوخي
الدمشقي الحنبلي واقف المدرسة الصدرية بدمشق ودفن بها ولد سنة ثمان
وتسعين وخمسمائة بدمشق وسمع بها من حنبل وابن طبرزد وحدث وكان
أحد المعدلين ذوى الاموال والثروة والصدقات وولى نظر الجامع مدة وتمر
له أموال كثيرة واستجد في ولايته أموراً توفي في تاسع عشر شهر رمضان .
وفيها ابن تميم أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن اللواتي القاسمي المحدث
المعمر نزيل القاهرة كان صالحاً عالماً خيراً روى بالاجازة العامة عن أبي الوقت
قال الشريف عن الدين مولده فيما بلغنا في المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

وتوفى في ربيع المحرم رحمه الله . وفيها أبو الحسين بن السراج لمحدث الكبير مسند المغرب أحد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الانصارى الاشيلي ولد سنة ستين وخمسائة وسمع من ابن بشكوال وعبد الله بن زرقون وطائفة وتفرد في زمانه وكانت الرحلة اليه بالمغرب وتوفى في سابع صفر .

وفيها ابن اللط شمس الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الجذامي المصرى رحل مع ابن دحية وسمع من أبي جعفر الصيدلاني وعبد الوهاب بن سكينه وتوفى في ربيع الآخر وله خمس رثمانون سنة . وفيها صاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لولو الارمنى الاتابكي مملوك نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود صاحب الموصل كان مدبر دولة استاذة ودولة ولده القاهر مسعود فلما مات القاهر سنة خمس عشرة وستائة أقام بدر الدين ولد القاهر صورة وبقي أتابكه مدة ثم استقل بالسلطنة وكان صارما شجاعا مدبراً خبيراً توفى في شعبان وقد نيف على الثمانين وانخرط نظام بلده من بعده .

وفيها ابن الشيرجى الصدر نجم الدين مظفر بن محمد بن الياس الانصارى الدمشقي ولى تدريس المصريّة والوكالة وحدث عن الحشوعى وجماعة وولى أيضا الحسبة ونظر الجامع وتوفى في آخر السنة . وفيها العدل بهاء الدين محمد بن مكى القرشى الصالحى عرف بابن الدجاجة كان فاضلا وله نظم جيد .

وفيها الشيخ يوسف القمينى الموله قال الذهبى فى العبر الذى تعتقده العامة أنه ولى الله وحجتهم الكشف والكلام على الخواطر وهذا شئ يقع من الكاهن والراهب والمجنون الذى له قرين من الجن وقد كثر هذا فى عصرنا واهه المستعان وكان يوسف يتجنس بيوله ويمشى حافياً ويأوى اقيم حمام نورالدين ولا يصلى انتهى وقال ابن شبة فى تاريخ الاسلام كان يأوى التمامين والمزابيل وغالب إقامته باقيم حمام نورالدين بسوق القممح وكان يلبس ثياباً طوالا تكفن الارض ولا يتنصت الى أحد والناس يعتقدون فيه الصلاح

ويحكون عنه عجائب وغرائب ودفن بتربة الموليين بسفح قاسيون ولم يتخلف
عن جنازته الا القليل انتهى

(سنة ثمان وخمسين وستائة)

في المحرم قطع هلاكو الفرات ونهب نواحي حلب وأرسل متوليها بوران
شاه بن السلطان صلاح الدين بانكم تضعفون عنا ونحن نقصد سلطانكم الناصر
فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وشحنة بالبلد فان انتصر علينا الناصر فاقتلوا
الشحنتين أو أبوهما وان انتصرنا فحلب والبلاد لنا وتكونون آمنين فأبى
عليه بوران شاه فنزل على حلب في ثاني صفر فلم يصبح عليهم الصباح إلا وقد
حفروا عليهم خندقا عمقا وقامه وعرض أربعة أذرع وبنوا حائطاً ارتفاع خمسة
أذرع ونصبوا عشرين منجنيقا وألحوا بالرمي وشرعوا في نقب السور وفي
تاسع صفر ركبوا للأسوار ووضعوا السيف يومهم ومن القند واحتسب في
حلب أما كن فيها نحو خمسين ألفا واسترخلق وقتل أمم لا يحصون وبقي القتل
والسبي خمسة أيام ثم نودي برفع السيف وأذن المؤذن يومئذ يوم الجمعة
بالمجامع وأقيمت الجمعة بأناس ثم أحاطوا بالقلعة وحاصروها وصل الخبر يوم
السبت إلى دمشق فهرب الناصر ودخلت يومئذ رسل هلاكو وقرى الفرمان
بأمان دمشق ثم وصل نائب هلاكو فلقاه الكبراء وحملت أيضا مفاتيح حماة
إلى هلاكو وسار صاحبها الناصر إلى نحو غزة وعصت قلعة دمشق فحاصرتها
التار وألحوا بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشقق وطلب أهلها الأمان
فأمنهم وسكنها النائب كتبنا وتسلبوا بعلبك وقلعتها وأخذوا نابلس ونواحيها
بالسيف ثم ظفروا بالملك وأخذوه بالأمان وساروا به إلى هلاكو فرعى له
بجيشه وبقي في خدمته أشهر ثم قطع الفرات راجعا وترك بالشام فرقة من
وأما المصريون فتأهبوا وشرعوا في المسير من نصف شعبان

وثارت النصارى بدمشق ورفعت رؤوسها ورفعوا الصليب ومروا به وألزموا الناس بالقيام له من حوائثهم في الثاني والعشرين من رمضان ووصل جيش الاسلام وعليهم الملك المظفر وعلي مقدمته ركن الدين البندقداري فالتقى الجمعان على عين جالوت غربي بيسان ونصر الله دينه وقتل في المصاف مقدم التتار كتبغا وطائفة من امراء المغول ووقع بدمشق النهب والقتل في النصارى وأحرقت كنيسة مريم وعيد الملبون على خير عظيم وساق البندقداري وراء التتار إلى حلب وخلصت من القوم الشام وطمع البندقداري في أخذ حلب وكان وعده بها المظفر ثم رجع فأتى وأضمن الشرف لها رجع المظفر بعد شهر إلى مصر مضراً للبندقداري الشر فوافق ركن الدين على مراده عدة امراء وكان الذي ضربه بالسيف فحل كتفه بكتوت الجوكندار المغربي ثم رماه بهادر المغربي بسهم قضى عليه وذلك يوم سادس عشر ذى القعدة بقرب قطية وتسلطن ركن الدين البندقداري الملك الظاهر ببرس . وفي آخر السنة كرت التتار على حلب واندفع عسكرها بين أيديهم فدخلوا اليها وأخرجوا من بها ووضعوا فيها السيف . وفيها توفي ابن سفي الدولة قاضي القضاة صدر الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن الدمشقي الشافعي ولد سنة تسعين وخمسمائة وسمع من الخشوعي وجماعة وتفقه على أبيه قاضي القضاة شمس الدين وعلى فخر الدين بن عساكر وقل من نشأ مثله في صباه ودياته واشتغاله نائب عن أبيه وولى وكالة بيت المال ودرس بالاقبالية وغيرها ثم استقل بمنصب القضاء مدة ثم عزل واستمر على تدريس الاقبالية والجاروخية وقد درس بالعادلية الكبيرة والناصرية وهو أول من درس بها وخرج له الحافظ الدميناطي معجاً قال الذهبي وكان مشكور السيرة في القضاء لين الجانب حسن المداراة والاحتمال رجع من عند هلاكه متمركزاً فأدركه الموت يعطيك في جهادى الاخرة وله ثمان وستون

سنة . وفيها نجيب الدين أبو اسحق ابراهيم بن خليل الدمشقي
الادمي ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمعه أخوه من عبد الرحمن
الخرقي ويحيى الثقفي وجماعة وحدث بدمشق وحلب وعدم بها في صفر .
وفيها أبو طالب تمام السروري بن أبي بكر بن أبي طالب الدمشقي
الجندي ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع من يحيى الثقفي وتوفي في
رجب . وفيها الملك المعظم أبو المفاخر صلاح الدين توران شاه
ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني
وأجاز له عبد الله بن بري وكان كبير البيت الايوبي وكان السلطان يحمله ويتأدب
معه سلم قلعة حلب لما عجز بالامان وأدركه الموت اثر ذلك فثوى في ربيع
الاول وله ثمانون سنة .

وفيها الملك السعيد حسن بن العزيز عثمان بن العادل صاحب الصببة
وبانباس تملك سنة احدى وثلاثين بعد أخيه الملك الظاهر إلى سنة بضع
وأربعين فأخذ الصببة منه الملك الصالح وأعطاه إمرة مصر فلما قتل المعظم
ابن الصالح ساق الى غزة وأخذ مافيها وأخذ الصببة فتسلها فلما تملك الملك
الناصر دمشق قبض عليه وسجنه بالبيرة فلما أخذ هلاكو البيرة أحضر اليه
بقيوده فأطلقه وخلع عليه وسلم اليه الصببة وبقي في خدمة كتبغا بدمشق
وكان بطلا شجاعا قاتل يوم عين جالوت فلما انهزمت التار جىء به الى
الملك المنصور فضرب عنقه . وفيها المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر
محمد بن ابراهيم السعدي المقدسي الصالحى الحنبلى المحدث مفيد الجبل روى
عن الشيخ الموفق وابن البن وابن الزيدى ورحل إلى بغداد فسمع من
القيطى وابن الفخار وطبقتهما وكتب الكثير وعنى بالحديث آثم عناية
وأكثر السماع والكتابة وتوفي في ثاني عشرى جمادى الآخرة وله أربعون
سنة . وفيها ابن الحشوعي أبو محمد عبد الله بن بركات بن ابراهيم

الدمشقي سمع من يحيى الثقفى وأيه وعبد الرزاق النجار وأجاز له السلفى
وطائفة وتوفى فى أواخر صفر . وفيها العاد عبد الحيد بن عبد الهادى
ابن يوسف المقدسى الجماعلى الحنبلى الصالحى المؤدب سمع من يحيى الثقفى
وأحمد بن الموازى وجماعة وتوفى فى ربيع الاول . وفيها ابن المعجى
أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبى الشافعى
روى عن يحيى الثقفى وابن طبرزد ودرس وأقى عذبه التار على المال حتى هلك
فى الرابع والعشرين من صفر . وفيها الملك المظفر سيف الدين قطر
أحمد مالىك المعز ايك التركانى صاحب مصر كان بطلا شجاعا حازما كسر
التار كسرة جبر بها الاسلام فجراه الله عن الاسلام خيرا ولم يخلف ولدا
ذكرا حتى الامير البردجاني قال كان المظفر خشدائى عند الهيجاوى وكان
عليه قمل كثير فكنت أسرحه وكلما قلت قملة آخذ منه فلساً أو أصفه
فينا أنا أسرحه ذات يوم قلت والله أشتى امرة خمسين فقال لي طيب قلبك
أنا أعطيك امرة خمسين فصغته وقلت وبلك أنت تعطى امرة خمسين قال
نعم فصغته فقال لي ايش عليك لك الا امرة خمسين وأنا والله أعطيك ذلك
فقلت له وكيف ذلك قال أنا أملك الديار المصرية وأكسر التار وأعطيك
الذى طلبت فقلت له أنت مجنون بقمك تملك الديار المصرية قال نعم
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لي أنت تملك مصر وتكسر
التار وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حق لاشك فيه وجرى ذلك وقال
له منجم بمصر وللبلك الظاهر بيرس بعد أن اختبر نجم كل واحد منهما فقال
للبلك المظفر أنت تملك مصر وتكسر التار فاستهزوا به وقال للبلك الظاهر
وأنت أيضاً تملك الديار المصرية وغيرها فاستهزوا به فكان كما قال وهذان
عجيب الاتفاق وكان المظفر بطلا شجاعا دينا مجاهدا انكسرت التار على
يديه واستعاد منهم الشام وكان اتبلك الملك المنصور على ولد أستاذه فلما

رآه لا يني شيئا عزله وقام في السلطنة وكان شابا أشقر وافر الحية ذكر أنه
 قال أنا محمود بن محمود ابن أخت السلطان خوارزم شاه وأنه كان مملوكا لتاجر
 في القساعين بمصر. وفيها شيخ الاسلام أبو عبدالله محمد بن أبي الحسين
 أحمد بن عبدالله بن عيسى اليوناني الحنبلي الحافظ ولد سنة اثنتين وسبعين
 وخمسة يونين ولبس الخرقة من الشيخ عبدالله البطائحي عن الشيخ
 عبدالقادر ورباه الشيخ عبدالله اليوناني وتفقه على الشيخ الموفق وسمع من
 الخشوعي وحبل وكان يكرر على الجمع بين الصحيحين وعلى أكثر مستند أحمد
 ونال من الحرمة والتقدم ما لم ينله أحد وثابت الملوك تقبل يده وتقدم
 مداسه وكان إماما علامة زاهدا خاشعا لله قاتلا له عظيم الهية منور الشية
 ملبح الصورة حسن السمت والوقار صاحب كرامات وأحوال قال ولده
 موسى قطب الدين صاحب التاريخ المشهور حفظ والذي الجمع بين الصحيحين
 وأكثر مستند الإمام أحمد وحفظ صحيح مسلم في أربعة أشهر وحفظ سورة
 الانعام في يوم واحد وحفظ تلك مقامات الحريري في بعض يوم وقال عمر
 ابن الحاجب الحافظ لم يرق في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين الشريعة
 والحقيقة وكان حسن الخلق والخلق نفاعا مطرعا للتكلف وكان يحفظ في
 الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثا وكان لا يرى إظهار الكرامات
 ويقول كما أوجب الله تعالى على الانبياء إظهار المعجزات أوجب على الاولياء
 إخفاء الكرامات ويروى عن الشيخ عثمان شيخ ديرنا عس وكان من أهل
 الاحوال قال قطب الشيخ الفقيه ثمان عشرة سنة وتزوج ابنة الشيخ عبدالله
 اليوناني وهي أول زوجاته وروى عنه ابنه أبو الحسين الحافظ والقطب
 المؤرخ وغيرهما وتوفي ليلة تاسع عشر رمضان يعلبك. ودفن عند شيخه
 عبدالله اليوناني رحمه الله عليهما. وفيها الأكال الشيخ محمد بن خليل
 الحوراني ثم الدمشقي عاش ثمانيا وخمسين سنة وكان صالحا خيرا مؤثرا

لا يأكل لاحد شيئا الا باجرة وله في ذلك حكايات .

وفيا ابن الأبار الجافظ العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القاضي
الاندلسي البلنسي الكاتب الاديب أحد أئمة الحديث قرأ القراءات وعنى
بالاثر وبرع في البلاغة والنظم والنثر وكان ذا جلالة ورياسة قتله صاحب
تونس ظلما في العشرين من المحرم وله ثلاث وستون سنة .

وفيا أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة
المقدسي الجماعلي الحنبلي سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصقر وعبد الرزاق
النجار ويحيى الثقفي وغيرهم وكان آخر من روى بالاجازة عن شهبه وهو
شيخ صالح متصف تال لكتاب الله تعالى يوم بمجسد ساوية من عمل نابلس
فاستشهد علي يد التتار في جمادى الاولى وقد نيف على التسعين قاله الذهبي .

وفيا الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المظفر شهاب الدين غازي بن
العادل صاحب ميافارقين ملك سنة خمس وأربعين وستمائة وكان عالما فاضلا
شجاعا عادلا محسنا الى الرعية ذا عبادة وورع ولم يكن في بيته من يضاھيه .
حاصرته التتار عشرين شهرا حتى فنى أهل البلد بالوباء والقحط ثم دخلوا
وأسروه فضرب هلا كوعقه بعد أخذ حلب وطيف برأسه ثم علق على باب
الفراديس ثم دفنه المسلمون بمسجد الرأس داخل الباب قال الذهبي بلغني
أن التتار دخلوا البلد أى ميافارقين فوجدوا به سبعين نفسا بعد
ألوف كثيرة . وفيها الضياء القزويني الصوفي أبو عبد الله محمد
ابن أبي القسم بن محمد ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسائة بحلب وروى عن
يحيى الثقفي . وفيها الشيخ الزاهد الكبير أبو بكر بن قوام بن علي
ابن قوام البالسي كان زاهدا عابدا قدوة صاحب حال وكشف وكرامات
وله زاوية وأتباع وله سنة أربع وثمانين وخمسائة وتوفي في سلخ رجب من
هذه السنة ببلاد حلب ثم نقل تابوته ودفن بمجمل قاسيون في أول سنة سبعين .

وسماته وقبره ظاهر يزار قاله الذهبي وقال غيره كان شافعي المذهب أشعري
العقيدة ولد بمشهد صفين ثم انتقل الى مدينة بالس وصفين وبالس غربي
الفرات وبالس نشأ وقد ألف حفيده الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ أبي بكر
المذكور في مناقبه مؤلفاً حسناً فن أراد استقصاء محاسنه وكراماته فليراجعه.
وفيها حسام الدين الهدناني أبو علي محمد بن علي الكردي من كبار الدولة
وأجلائها كان له اختصاص زائد بالملك الصالح نجم الدين وناب في سلطنة
دمشق له ثم في سلطنة مصر وحج سنة تسع وأربعين ثم أصابه في آخر عمره
صرع وتزايد به حتى مات ولد بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وله
شعر جيد . وفيها أبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم
الانصارى الارتاحى ثم المصرى الحنبلى اللبان سمع من عم جده عبد الله الارتاحى
وتفرد بالاجازة من المبارك وكان صالحاً متعففاً روى عنه الزكى عبد العظيم
مع تقدمه توفي بمصر في جمادى الآخرة .

(سنة تسع وخمسين وسمائة)

في محرمها اجتمع خلق من التتار الذين نجحوا من يوم عين جالوت
والذين كانوا بالجزيرة فاغاروا على حلب ثم ساقوا الى حمص لما بلغهم مصرع
الملك المظفر فصادفوا على حمص حسام الدين الجو كندار والمنصور صاحب
حمزة والاشرف صاحب حمص في ألف وأربعمائة والتتار في ستة آلاف
فالتقوا وحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفار
قتلا حتى أبادوا أكثرهم وهرب مقدمهم بندر بأسوأ حال ولم يقتل من المسلمين
سوى رجل واحد . وأما دمشق فإن الحلبي دخل القلعة فنازله
عسكر مصر وبرز اليهم وقتلهم ثم رد فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة
ببلبك فصلى بها فقدم علاء الدين طبرس الوزيري وقبض على الحلبي من

بعلبك وقيدته فحبسه الملك الظاهر يبرس مدة طويلة . وفي رجب
 يبيع بمصر المستنصر بالله أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله العباسي
 الاسود وفوض الأمور إلى الملك الظاهر يبرس ثم قدما دمشق فعزل عن
 القضاء نجم الدين بن سني بن خلكان ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد ويقم بها
 وكان في آخر العام مصاف بينه وبين التتار الذين بالعراق فعدم المستنصر في
 الوقعة وانهمز الحاكم قبجا . والمستنصر هو أمير المؤمنين أبو القسم
 أحمد بن الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله كان محبوساً ببغداد حبسه
 التتار فلما أطلقوه التجأ لعرب العراق فاحضروه إلى مصر فلقاه السلطان
 يبرس والمسلمون واليهود والنصارى ودخل من باب النصر وكان يوماً
 مشهوداً وقرىء عليه نصبه بحضرة القضاة وشهد بصحته وحكمه ويبيع بإيمه القاضي
 تاج الدين ابن بنت الاعز ثم بإيمه الملك الظاهر يبرس والشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك في ثالث عشر رجب ونقش
 اسمه على السكة وخطب له ولقب بلقب أخيه وكان شديد القوى عنده
 شجاعة وإقدام وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس رحمه الله تعالى .
 وفيها توفي الارتاحي أبو العباس أحمد بن حاتم بن أحمد بن أحمد الانصاري
 المقرئ الحنبلي قرأ القراءات على والده وسمع من جده لأمه أبي عبد الله
 الارتاحي وابن آيس والبوصيري ولازم الحافظ عبد الغني فأكثر عنه
 وتوفي في رجب .

وفيها إبراهيم بن سهل الاشيلي اليهودي شاعر زمانه بالاندلس غرق في
 البحر . وفيها الصفي بن مرزوق إبراهيم بن عبد الله بن هبة الله
 العسقلاني الكاتب ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان متولوا وافر
 الحرمة وزر مرة وتوفي بمصر في ذي القعدة . وفيها غلص الدين
 اسمعيل بن قرناص الحموي كان قتيها عالماً فاضلاً شاعر آمن شعره :

أما والله لو شقت قلوب ليعلم ما بها من فرط حبي (١)
لأرضاك الذى لك فى قوادى وأرضانى رخصاك بشق قلبى

وفىها شرف الدين أبو محمد حسن بن عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن
على بن سرور المقدسى ثم الصالحى الفقيه الحنبلى ولد سنة خمس وستمائة وسمع
الكثير من أبى اليمن الكندى وجماعة بعده وتفقه على الشيخ الموفق وبرع
وأقوى ودرس بالجوزية مدة قال أبو شامة كان رجلاً خيراً توفى ليلة ثمان
المحرم بدمشق ودفن بالجليل . وفىها الباخري - بالموحدة وفتح الحلاء
المعجمة وسكون الراء ثم زاي نسبة الى باخرز من نواحى نيسابور - الامام
القدرة الحافظ العارف سيف الدين أبو المعالى سعيد بن المطهر صاحب الشيخ
نجم الدين الكبرا كان إماماً فى السنة رأساً فى التصوف روى عن نجم الدين
ابن الحباب وعلى بن محمد الموصلى ورشيد الغزالي وخرج أربعين حديثاً .
وفىها الشارعى العالم الواعظ جمال الدين عثمان بن مكى بن عثمان بن اسمعيل
السعدى الشافعى سمع الكثير من قاسم بن ابراهيم المقدسى والبوصيرى وطبقتهما
وكان صالحاً متفتناً جليلاً مشهوراً توفى فى ربيع الآخر .

وفىها صاحب صهيون مظفر الدين عثمان بن منكروس (٢) تملك صهيون
بعد والده ثلاثاً وثلاثين سنة وكان حازماً سائساً مهيباً عمر تسعين سنة ودفن
بقلعة صهيون وتملك بعده ابنه سيف الدين محمد . وفىها الملك الظاهر
غازى شقيق السلطان الملك الناصر يوسف وأمهما تربية كان مليح الصورة
شجاعاً جواداً قتل مع أخيه بين يدى هلاكو . وفىها ابن سيد الناس
الخطيب الحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد اليمبرى الاشعيرى
ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وعني بالحديث فأثر وحصل الاصول

(١) كذا ولعل الاحسن : أما والله لو شقت قلبى لتعلم ما به من فرط حبي
(٢) فى الاصل النون غير منقوطة هنا وفى موضع سيأتى والتصحيح من تاريخ الاسلام

لنفسه وختم به معرفة الحديث بالمغرب توفي بتونس في رجب
وفيها الصاين النعال أبو الحسن محمد بن الانجب بن أبي عبد الله البغدادي
الصوفي ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من جده لأمه هبة الله بن رمضان
وظاعن الزيري وأجاز له وفاء بن البهي وابن شاتيل وطائفة وله مشيخة توفي
في رجب . وفيها المتيجي - بفتح ليم وكسر التاء المثناة فوق المشددة وتحتية
وجيم نسبة الى متيجته من ناحية بجاية - محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء
الدين الاسكندراني الفقيه المالكي المحدث الرجل الصالح أحد من
عنى بالحديث وروى عن عبد الرحمن بن موقاف بن عمده وكتب الكثير وتوفي
في جمادى الآخرة . وفيها ابن دزياس القاضي كمال الدين أبو حامد
محمد بن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك الماراني المصري الشافعي الضرير
ولد سنة ست وسبعين وخمسمائة فأجاز له السلفي وسمع من البوصيري والقسم
ابن عساكر ودرس وأقي واشتغل وجالس الملوك وتوفي في شوال
وفيها مكى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن فامل أبو الحرم الزيدي
المقدمي ثم العقباني أجاز له عبد الرزاق النجار وسمع من الخشوعي وغيره
ومات في شوال . وفيها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز
محمد بن الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين صاحب الشام ولد سنة سبع
وعشرين وستمائة وسلطنوه بعد أبيه سنة أربع وثلاثين ودبر المملكة شمس
الدين لولو والأمر كله راجع الى جده الصاحبة صفية ابنة العادل ولهذا
سكت الملك الكامل لانها أخته فلما ماتت سنة أربعين اشتد الناصر واشتغل
عنه الكامل لعمه الصالح ثم قنع عسكره له حصص سنة ست وأربعين ثم سار
هو وتملك دمشق بلا قتال سنة ثمان وأربعين فولياها عشرين وفي سنة اثنتين
دخل بابة السلطان علاء الدين صاحب الروم وهي بنت خاله أبي العزيز وكان
حليما جواداً موطاً الاكناف حسن الاخلاق محباً الى الرعية فيه عدل في

الجملة وقلة جور وصفع وكان الناس معه في بلهنية من العيش لكن مع إدارة الخمر والفواحش وكان للشعراء دولة بأيامه لانه كان يقول بالشعر ويميز عليه ويجلسه مجلس ندماء وأدباء خدع وعمل عليه حتى وقع في قبضة التتار فذهبوا به الى هلاكه فأكرمه فلما بلغه سره جيشه على عين جالوت غضب وتممر وأمر بقتله فتذلل له وقال ماذني فأمسك عن قتله فلما بلغه كسرة بندرا على حصص استشاط غضبا وأمر بقتله وقتل أخيه الظاهر وقيل بل قتله في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمانية وكان أبيض حسن الشكل قاله الذهبي وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام قتل معه جميع أتباعه وأقاربه ومن جملتهم أخوه الملك الظاهر غازي وولده العزيز وهو أي الناصر آخر ملوك بني أيوب وبني بدمشق داخل باب الفراديس مدرسة في غايه الحسن ووقف عليها أوقافا جليلة وبني بجبل الصالحية رباطاً وتربة وهي عمارة عظيمة ما عمر مثلها أحضر لها من حلب من الرخام والاحجار شيئا كثيرا ورغم عليها أموالا عظيمة ونهر يزيد جار فيها . وفيها توفي نور الدولة علي بن أبي المكارم المصري العطار الاديب الفاضل الشاعر المجيد من نظمته لغز في كوز الزير :

وفي أذن بلا سمع له جسم بلا قلب
إذا استولى على صلب قتل ما شئت في الصلب

(سنة ستين وستمائة)

في أوائل رمضان أخذت التتار الموصل بخديعة بعد حصار أشهر وطمعنوا الناس وخرّبوا السور ثم بذلوا السيف تسعة أيام ، وأبقوا صاحبها الملك الصالح اسمعيل أياما ثم قتلوه وقتلوا ولده علاء الدين الملك . وفيها وقع الخلف بين بركة صاحب دست القفجاق وابن عمه هلاكو . وفيها توفي أحمد بن عبد المحسن بن محمد الانصاري أخو شيخ الشيوخ

صاحب حماة روى عن عبد الله بن أبي النجود وغيره . وفيها العز العزير
 الفيلسوف الرافضى حسين بن محمد بن أحمد بن نجاة الاربلى كان بصيرا بالعربية
 رأساً فى العقليات كان يقربى المسلمين والذمة بمنزله وله حرمة وهبة مع
 فساد عقيدته وتركه الصلوات ووساخة هيئته قاله الذهبي وقال غيره كان
 الناس يقرءون عليه علم الاوائل وتتردد اليه أهل الملك جميعاً مسلمين ومبتدعياً
 والشيعية واليهود والنصارى والسامرة وكان ذكياً فصيحاً أديباً فاضلاً فى
 سائر العلوم وكان الملك الناصر يكرمه ولا يرد شفاعته ومن نظمته فى السلوان :
 ذهب بشاشة ما عهدت من الجوى وتغيرت أحواله وتكرا
 وسلوت حتى لوسرى من نحوكم طيف لما حياه طيفى فى الكرى
 وله :

توم واشينا قليل مزاره فهم ليسنى يتنا بالتباع
 فعاقتة حتى اتحدنا تعانقا فلما أتاانا ما رأى غير واحد
 قال ابن العديم لما سمع هذين البيتين مسكاً مسكاً أعمى توفى فى ربيع الآخر
 عن أربع وسبعين سنة . وفيها عز الدين شيخ الاسلام أبو محمد
 عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القسم بن الحسن الامام العلامة وحيد عصره
 سلطان العلماء السلمى الدمشقى ثم المصرى الشافعى ولد سنة سبع أو ثمان
 وسبعين وخمسائة وحرر حمزة بن الموازى وسمع من عبد اللطيف بن أبى سعد
 والقسم بن عساكر وجماعة وتفقه على فخر الدين بن عساكر والقاضى جمال
 الدين بن الحرستانى وقرأ الاصول على الآملى ويرى فى الفقه والاصول
 والعربية وفاق الاقران والاضراب وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث
 والفقه واختلاف أقوال الناس وما أخذهم وبلغ رتبة الاجتهاد ورحل اليه
 الطلبة من سائر البلاد وصنف التصانيف المفيدة وروى عنه الديماطى وخرج
 له أربعين حديثاً وابن دقيق العيد وهو الذى لقبه سلطان العلماء وخلق غيرهما

ورحل الى بغداد فأقام بها أشهرا هذا مع الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين وقد ولى الخطابة بدمشق فأزال كثيرا من بدع الخطباء ولم يلبس سوادا ولا سجع خطبته كان يقولها مترسلا واجتنب الثناء على الملوك بل كان يدعو لهم وأبطل صلاة الرغائب والنصف فوق بينه وبين ابن الصلاح بسبب ذلك ولما سلم الصالح اسمعيل قلعة الشقيف وصعد الفرنج نال منه الشيخ على المنبر ولم يدع له فغضب الملك من ذلك وعزله وسجنه ثم أطلقه فتوجه الى مصر فلقاه صاحب مصر الصالح أيوب وأكرمه وفوض اليه قضاء مصر دون القاهرة والوجه القبلي مع خطابة جامع مصر فأقام بالمنصب أتم قيام وتمكن من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم عزل نفسه من القضاء وعزله السلطان من الخطابة فلم يشغل الناس ويدرس وأخذ في التفسير في دروسه وهو أول من أخذ في الدروس وقال الشيخ قطب الدين اليونيني كان مع شدته فيه حسن محاضرة بال نوادر والاشعار وقال الشريف عز الدين كان علم عصره في العلم جامعا لفنون متعددة مضافا الى ما جبل عليه من ترك التكلف مع الصلابة في الدين وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه وقال ابن شية ترجمة الشيخ طويلة وحكاياته في قيامه على الظلة وودعهم كثيرة مشهورة وله مكاشفات وقال الذهبي كان يحضر السماع ويرقص توفي بمصر في جمادى الاولى من السنة وحضر جنازته الخاص والعام السلطان فن دونه ودفن بالقرافة في آخرها ولما بلغ السلطان خبر موته قال لم يستقر ملكي الا الساعة لانه لو أمر الناس في بما أراد لبادروا الى امتثال أمره . وفيها التاج عبدالوهاب بن زين الامناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الدمشقي بن عساكر سمع الكثير من الخشوعي وطبقته وولى مشيخة التورية بعد والده وحج فزار ولده أمين الدين عبدالصمد وجاور قليلا ثم توفي في جمادى الاولى بمكة .

وفيهما نقيب الاشراف بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الحسيني بن أبي الجن سمع حضوراً وله أربع سنين من يحيى الثقفي وابن صدقة وتوفي في رجب . وفيها ابن العديم صاحب العلامة كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي من بيت القضاء والحشمة ولد سنة بضعة وثمانين وخمسة مائة وسمع من ابن طبرزد ودمشق من الكندي وبيغداد والقدس والنواحي وأجاز له المؤيد وخلق وكان قليل المثل عديم الظهير فضلاً ونبلاً ورأياً وحزماً وذكاء وبهاء وكتابة وبلاغة درس واقفي وصنف وجمع تاريخاً للحلب في نحو ثلاثين مجلداً وولى خمسة من أيامه علي نسق القضاء وقد ناب في سلطنة دمشق وعلم عن الملك الناصر وكان خطه في غاية الحسن باع الناس منه شيئاً كثيراً على أنه خط ابن البراب وكانت له معرفة تامة بالحديث والتاريخ وأيام الناس وكان حسن الظن بالفقراء والصالحين ومن شعره من أبيات :

فيا عجباً من ريقه وهو طاهر حلال وقد أضحي على محرما
هو الخمر لكن أين للخمر طعمه ولذته مع اني لم اذقهما
سألزم نفسي الصنع عن كل من جنى على وأعفو عفا وتكرماً
وأجعل مالي دون عرضي وقاية ولو لم يغادر ذاك عندي درهما
وقائلة يابن العديم الى متى تجود بماتحوى ستصبح معدماً
فقلت لها عنى اليك فانتى رأيت خيار الناس من كان منما
أبي التوهم لي أصل لريم وأسرة عقيلته سنو الندى والتكرما
توفي رحمه الله تعالى بمصر في العشرين من جمادى الاولى ودفن بسفح المقطم .
وفيهما الضياء عيسى بن سليمان بن رمضان أبو الروح التغلبي المصري
القرافي الشافعي آخر من روى صحيح البخاري عن منجب المرشدي مولى
مرشد الدين توفي في رمضان عن تسعين سنة . وفيها الشمس العقيلي

أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبي الفضل الدمشقي الدلال في الاملاك سمع
من ابن صدقة الحراني وأبي الفتح المنذلي وقرأ الحنطة على أبي الجود ولد
سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وتوفي في أواخر صفر .

وفيه ابن عرق الموت أبو بكر محمد بن قنوح بن خلوف بن يخلف بن
مصال الهمداني الاسكندراني سمع من التاج المسعودي وابن موقا وأجازه
أبو سعد بن أبي عصرون والكبار وتفرد عن جماعة توفي في جمادى الاولى .
وفيه ابن زيلاق الشاعر المشهور الاجل محي الدين محمد بن يوسف بن
يوسف بن يوسف بن سلامة الموصل العباسي الكاتب كان شاعرا مجيذا حسن
المعاني من شعره :

بشت لنا من سحر مقلتك الرسا سهاداً يذود الجفن أن يألف الجفنا
وأبرزت وجهاً أخجل البدر طالما ومست بقدر علم الحيف الغصنا
وأبصر جسمي حسن خصر كناحلا لحاكاه لكن زاد في دقة المعنى
قتله التار بالموصل حين تملكوها . وفيه أبو بكر بن علي بن
مكارم بن قتيان الانصاري المصري روى عن البوصيري وجماعة وتوفي
في المحرم .

(سنة احدى وستين وسمائة)

في ثامن المحرم عقد مجلس عظيم للبيعة وجلس الحاكم بأمر الله أبو العباس
أحمد بن الامير أبي علي بن أبي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر
العباسي فأقبل عليه الملك الظاهر يبرس البندقداري ومد يده اليه وبأبى
بالخلافة ثم بايعه الاعيان وقلد حيثئذ السلطنة للملك الظاهر يبرس فلما
كان من الغد خطب بالناس خطبة حسنة أولها الحمد لله لنزى أقام لآل
العباس ركنا وظهيرا ثم كتب بدعوته وامامته إلى الاقطار وبقي في

الحلقة أربعين سنة وأشهر أو هو التاسع والثلاثون من بني العباس .
 وفيها خرج الظاهر الى الشام وتحيل على صاحب الصكر الملك
 المنيث حتى نزل اليه فكان آخر العهد به لانه كان كاتب هلا لو على أن
 يأخذ له مصر وطلب منه عشرين ألف فارس وأخرج كتبه بمصر وقرأها
 على العلماء فافتوا بعدم ابقاء من هذا فعله . وفيها وصل كرمون
 المقدم في طائفة كبيرة من التار قد أسلموا فأنعم عليهم الملك الظاهر .

وفيها راسل بركة الملك الظاهر ثم كانت وقعة هائلة بين بركة وبين ابن
 عمه هلاكوا فانهزم هلا لو لله الحمد وقتل خلق من رجاله وغرق خلق .
 وفيها توفي الحسن بن علي بن متصر أبو علي الفاسي ثم الاسكندراني
 الكشي آخر أصحاب عبد المجيد بن دليل توفي في ربيع الآخر .

وفيها أبو الربيع سليمان بن خليل العسقلاني الفقيه الشافعي خطيب الحرم
 سبط عمر بن عبد المجيد الميائسي روى عن زاهر بن رستم وغيره وتوفي في
 المحرم . وفيها الرسعي - بفتح الراء والعين المهمة وسكون السين
 المهمة نسبة الى رأس عين مدينة بالجزيرة العلامة عز الدين عبد الرزاق بن
 رزق الله بن أبي بكر المحدث المفسر الحنبلي ولد سنة تسع وثمانين وسمع
 بدمشق من الكندي ويغداد من ابن مينا وصنف تفسيراً جيداً وكان شيخ
 الجزيرة في زمانه علماً وفضلاً وجملاً قاله في العبر وقال ابن رجب ولد برأس
 عين الخابور وسمع بالبلدان المتعددة وتفقه على الشيخ موفق الدين
 وحفظ كتابه المقنع وتفقه في العلوم العقلية والنقلية وعده النهي
 من الحفاظ وولى مشيخة دار الحديث بالموصل وكانت له حرمة
 وافرة عند صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة وصنف تفسيراً حسناً
 في أربع مجلدات ضخمة سماه رموز الكنوز وكتاب مصرع الحسين
 ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل فكتب فيه ما صنع من المقتل دون غيره وكان

شعرات الذهب

تمسكا بالسنة والآثار وله نظم حسن منه :

و كنت أظن في مصر بحاراً إذا أنا جتتها أجد الورودا

فا الفيتها الا سرايا فحيثما تيممت الصعيدا

وقال الذهبي توفي بسنجان ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة .

وفيا عز الدين أبو محمد وأبو القاسم وأبو القرج الحافظ عبد الرحمن

ابن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن شرف المقدسي المحدث

الحنبلي ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستائة وحضر على أبي حفص بن

طبرزد وسمع من الكندي وطبقته وارتحل الى بغداد فسمع من الفتح بن

عبد السلام وطائفة ثم إلى مصر وكتب الكثير وعنى بالحديث وتفقّه على

الشيخ الموفق وكان فاضلاً صالحاً ثقة انتفع به جماعة وحدث توفي في نصف

ذي الحجة ودفن بسفح قاسيون . وفيها الناشئ المقرئ البارع تقي

الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرأ القراءات على أبي الجود وتصدر

للاقراء وبعد صيته وتوفي في شوال عن نيف وثمانين سنة .

وفيا ابن بنين أنير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري الشافعي

القباني الناسخ ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشرين الجبل

فكان آخر أصحابه وسمع من طائفة غيره وأجاز له عبد الله بن برى وعبد

الرحمن الشيباني و انتهى إليه علو الاسناد بمصر مع صلاح وسكون توفي في

ثالث ربيع الآخر . وفيها على بن اسمعيل بن ابراهيم المقدسي ثم

الدمشقي الحنبلي روى عن الحشوعي وغيره وتوفي في رجب وكان مباركا

خييراً قاله في العبر . وفيها السكالي الضرر شيخ القراء أبو الحسن على

ابن شعاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي المصري الشافعي صاحب الشاطبي

وزوج بنته ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات على الشاطبي

وشعاع المدلجي وأبي الجود وسمع من البوصيري وطائفة وتصدر للاقراء

دهرا وانتهت اليه رياسة الاقراء وكان إماما يجرى في فنون من العلم وفيه تودد وتواضع ولين ومروية تامة توفي في سابع ذى الحجة .

وفيا العلم أبو القاسم والاصح أبو محمد القسم بن أحمد بن موقق ابن جعفر المرسى اللورقي - بفتحتين وسكون الراء نسبة الى لورقة بلدة بالاندلس - المقرئ النحوى المتكلم شيخ القراء بالشام ولد سنة خمس وسبعين وخمسائة وقرأ القراءات على ثلاثة من أصحاب ابن هذيل ثم قرأها على أبي الجود ثم على الكندى وسمع يفسد من ابن الاخضر وكان عارفا بالكلام والاصلين والعربية أقرأ واشتغل مدة وصنف التصانيف ودرس بالعززية نيابة وولى مشيخة الاقراء والنحو بالعادلية وتوفي في سابع رجب وقد شرح الشاطبية قاله في العبر .

﴿ سنة اثنتين وستين وستائة ﴾

فيها انتهت عمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين بمصر ورتب في تدريس الايوان القبلى القاضي تقي الدين محمد بن رزين وفي الايوان الشمالى مجد الدين بن العديم وفي الايوان الشرقى فخر الدين الديماطي في تدريس الحديث وفي الغربى تال الدين المحلى . وفي جمادى الآخرة وصل الخبر بأن امرأة عجوزا من الحسينية عندها امرأتان تجيب لهن شبايا فيثور عليهم رجال عندها فيقتلونهم ويعطوهم لوقاد الحمام يحرقهم واذا كثر القتلى يعطوهم لللاح يفرقهم وكان الى الحسينية شريكهم فحسب الذين قتلوا فكانوا خمسمائة نسمة فأمر السلطان أن يسمروا جميعا في الحسينية .

وفيا اشتد الغلاء بالقاهرة حتى أبيع الارذب القمح بمائة وخمسين دينارا ففرق الملك الظاهر الصعاليك على الاغنياء والامراء والزعماء باطعامهم . وفيها أحضر الى بين يدى الظاهر طفل ميت له رأسان وأربعة أعين

وأربعة أيدي وأربعة أرجل . وذ كرمحي الدين بن عبد الظاهر أن بعض أهل قوص وجد في حفرة فلوساً كثيرة وعلى كل فلس منها صورة ملك واقف في يده اليمنى ميزان وفي يده اليسرى سيف وعلى الوجه الثاني رأس مصور بأذان وعيون كثيرة مفتوحة وبداير الفلوس سطور واتفق حضور جماعة من الرهبان فيهم راهب عالم بلسان اليونان قرأ ماعلي الفلس فكان تاريخه الى ذلك الوقت ألفي سنة وثلاثمائة سنة وثلاثه أنا غليات الملك ميزان العدل والكرم في يميني لمن أطاع والسيف في شمالي لمن عصى وفي الوجه الآخر أنا غليات الملك أذن مفتوحة لسباع كلمة المظلوم وعيني مفتوحة أنظر بها مصالح ملكي .

وفيها توفي قاضي حلب قال الدين أحمد بن قاضي القضاة زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن الاستاذ الاسدي الشافعي المعروف بابن الاستاذ وهو لقب جد والده عبد الله بن علوان ولد سنة إحدى عشرة وستائة وسمع من جماعة واشتغل في المذهب وبرع في العلوم والحديث وأقضى ودرس وولى القضاء بحلب في الدولتين الناصرية والظاهرية قال الذهبي وكان صدراً معظمًا وافر الحرمة مجموع الفضائل صاحب رياسة ومكارم وافضل وسؤدد وولى القضاة مدة فحمدت سيرته وروى عنه أبو محمد الدمياطي وكان يدعو له لما أولاه من الاحسان انتهى ومن تصانيفه شرح الوسيط في نحو عشر مجلدات لكن عز وجود شيء منه والظاهر أنه عدم في فئة التار بحلب فانه أصيب بماله وأهله فيها ثم أعيد إلى دولته في الدولة الظاهرية وقال السبكي وله حواشي على فتاوى ابن الصلاح تدل على فضل كثير واستحضار للمذهب جيد توفي في نصف شوال . وفيها أبو الطاهر الكتاني اسمعيل بن سالم الحياطي السقلاقي ثم المصري روى عن البوصيري وابن ياسين وتوفي في جمادى الاولى . وفيها الزين الحافظ سليمان بن المؤيد بن عامر المقراني الطليط طب الملك الحافظ صاحب جعبر فنسب اليه ثم خدم الملك

الناصر يوسف فعظم عنده وبعث رسولا إلى التار فباطنهم ونصح لهم فأمره
هلاكو وصار تقياً خائفاً للسلبين فسلط الله عليه مخدومه فقتل بين يديه
لكونه كاتب الملك الظاهر وقتل معه أقاربه وخاصته وكانوا خمسين .

وفيها شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن
الانصارى الدمشقي ثم الحموي الشافعي الاديبي كان أبوه قاضي حماة ويعرف
بابن الرقا ولد هو بدمشق سنة ست وثمانين وخمسمائة وكان مفرط الذكاء
ورحل به أبوه فسمع من ابن كليب جزء ابن عروة ومن أبي المجد المستدك
وله محفوظات كثيرة وفضائل شهيرة وحرمة وجلالة ولين جانب يكرم من
يعرف ومن لا يعرف مات بحماة ودفن بظاهرها في ثامن رمضان بتربة كان
أعداه له ومن شعره قوله :

| | |
|----------------------------|------------------------------|
| سبي فوادى قتان الجمال اذا | طلبت شيها له في الناس لم أصب |
| قرأت خط عذاريه فاطمعي | بواوعطف ووصل منه عن كتب |
| وأعريت لي نون الصدغ معجمة | بالحال عن نبح مقصودي ومطلي |
| حتى رنا فبغت قلبي لواظله | والسيف أصدق أبناء من الكتب |
| لم أنس ليلة طافت بي عواطفه | فوارنى طيفه صدقاً بلا كذب |
| حي بما شئت من ورد بوجته | نهبته بابتسامي وهو متبهي |
| نشوان اسأل عن قلبي فينكره | تيها ويسأل عني وهو أعرف بي |
| وكلمنا قال من أنت قلت له | ممن اذا عشقوا جلوك بالحب |
| لا تسألوا حبكم عن حبه فله | من الاضافة ما يفي عن السبب |
| وراقبوا منه حالا غير حائلة | عما عهدتم وقلبا غير منقلب |

وفيها العماد بن الحرستاني أبو الفضائل عبد الكريم بن القاضي جمال
الدين عبد الصمد بن محمد الانصارى الدمشقي الشافعي ولد في رجب سنة
سبع وسبعين وخمسمائة وسمع من الحشوعي والقسم وتفقه على أبيه وأقضى

ونظر وولى قضاء الشام بعد أبيه قليلاً ثم عزل ودرس بالغزالية مدة وخطب بدمشق وكان من جملة العلماء له سمع ووقار وتواضع وولى الدار الاشرفية بعد ابن الصلاح ووليا بعده أبو شامة وتوفي في جمادى الأولى . وفيها الضياء بن البانسي أبو الحسن علي بن محمد بن علي المحدث الخطيب العدل الشروطي ولد سنة خمس وستة وسمع من ابن البن وأجاز له الكندى وعنى بهذا الشأن وكتب الكثير وتوفي في صفر .

وفيها الملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل ابن العادل جلس بعد موت عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه المعظم أخرجه معتمد الكرك الطواشي وسلطته بالكرك وكان كريماً مبذراً للأموال قتل ماعنده حتى سلم الكرك الى صاحب مصر ونزل اليه فخنقه وكذلك خنق عمه اباه وهاش كل منهما نحواً من ثلاثين سنة وقال ابن شبة في سبب موته ان الظاهر يبرس أمر ايدمر الحلبي نائب القاهرة أن يقتله سرا ولا يظهر ذلك ويدفع لقائه الف دينار فطلب ايدمر رجلاً شرباً عنده شهامة وأعلمه على ذلك فدخل اليه فخنقه وأخذ الألف دينار وجعل يشرب الخمر في بيته على بركة الفيل فأخرج من الذهب فقال له ندماؤه من أين لك هذا الذهب . فأخبرهم في حال سكره أنه قتل الملك المغيث وأعطى الف دينار فشاع ذلك بين الناس فبلغ الملك الظاهر فعظم عليه ذلك وأنكر على ايدمر وطلب الرجل فاستعاد منه ذلك الذهب وقتله . وفيها الباب شرق أبو عبد الله محمد

ابن ابراهيم بن علي الانصارى التاجر بمجرون روى عن الخشوعي وطائفة وتوفي في ربيع الأول . وفيها ابن سراقه الامام محي الدين أبو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الانصارى الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسة وسمع من أبي القسم احمد بن بقي وبالعراق من أبي علي بن الجواليقي وطبقته وله مؤلفات في التصوف وكان أحد الأئمة

المشهورين بنزارة العلم ومن شعره :

وصاحب كالزلال يحمو صفاؤه الشك باليقين
لم يحص الا الجليل حتى كانه كاتب اليمين
وهذا عكس قول المنازى :

وصاحب خطه خيلا وما جرى غدره يالا
لم يحص الا القبيح حتى كانه كاتب الشمال

وفيهما الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن المنصور ابراهيم
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص ولد سنة سبع وعشرين وستة مائة
وتملك حمص سنة أربع وأربعين فأخذت منه ستة ست ثم ملك الرحبة ثم
سار إلى هلاكو فأكرمه وأقره على حمص وولاه نيابة الشام مع كتبها فلما
قلع الله التار وأرسل الملك المظفر فأمنه وأقره على حمص ففصل عنه يوم
حمص وكسر التار ونبل قدره وكان ذا حزم ودهاء وشجاعة وعقل مقدما
شجاعاً كسر التار وكانوا في ستة آلاف وكان هو في ألف وخمسمائة وقتل
أكثر التار ولم ينج منهم الا القليل ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد
وكان عفيفاً يحب العلم وأهله توفي بحمص في صفر فيقال سقي وتسلم الظاهر
بلده وحواصله . وفيها الجو كندار العزيز بن حسام الدين لاجين من
أكبر امراء دمشق كان محباً للفقراء مؤثراً لراحتهم يجمعهم على الساعات
والسماعات التي يضرب بها المثل ويخدمهم بنفسه توفي في المحرم كلاً قاله
في العبر . وفيها الرشيد العطار الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي
ابن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الاموي النابلسي ثم المصري المالكي
ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وسمع من البوصيري واسماعيل بن آيس والكبار
فاكثر وأطاب وجمع المعجم وحصل الاصول وتقدم في الحديث وولى
مشيخته الكاملية سنة ستين وتوفي في ثاني جمادى الاولى .

وفيهما القيادى أبو القسم بن منصور الاسكندراني الزاهد كان صالحاً
قائماً مخلصاً منقطع القرن في الورع كان له بستان يحمله ويتلغ منه وله ترجمة
مفردة جمعها ناصر الدين بن المنير توفي في سادس شعبان .

{ سنة ثلاث وستين وستائة }

فيها كانت ملحمة عظمى بالاندلس التقي الفئش لعنه الله وأبو عبدالله
ابن الاحمر غير مرة ثم انهزمت الملاعين وأسر الفئش ثم أفلت وحشد
وجيش ونازل غرناطة فخرج ابن الاحمر فكسروهم وأسر منهم عشرة آلاف
وقتل المسلمون فوق الاربعين ألفاً وجمعوا كوماً هائلاً من رؤس الفرنج
وأذن عليه المسلمون واستعادوا عدة مداين من الفرنج والله الحمد .

وفيها نازلت التار البيرة فساق سم الموت والحمدى وطائفة وكشفوهم
عنها . وفيها قدم السلطان يبرس فحاصر قيسارية واقتصاعنوة وعصت
القلمة أياماً ثم أخذت ثم نازل أرسوف وأخذها بالسيف في رجب ثم رجع
فسلطن ابنه الملك السعيد في شوال واركه بابهة الملك وله خمس سنين ثم
عمل طهوره بعد أيام . وفيها جدد بديار مصر أربعة حكام من
المنابح لاجل توقف تاج الدين بن بنت الاعز عن تنفيذ كثير من القضايا
فتمطلت الامور فاشار بهذا كمال الدين ايدغدى العزيزى فاعجب السلطان
وفعله في آخر السنة ثم فعل ذلك بدمشق .

وفيها ابتدئ بمارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ففرغ في
أربع سنين . وفيها حجب الخليفة الحاكم بقلعة الجبل .

وفيها توفي المعين القرشى المحدث المتقن أبو اسحاق ابراهيم بن عمر
ابن عبد العزيز بن الحسن بن القاضي الزكى على بن محمد بن يحيى كتب عن ابن
صباح وابن اللثي وكريمة فاكثروا كتب الكثير توفي فجأة في ربيع

الاول . وفيها الزين خالد بن يوسف بن سعد الحافظ اللغوي أبو البقاء
 التابلسي ثم الدمشقي ولد سنة خمس وثمانين وخمسائة وسمع من القسم ومحمد
 ابن الحبيب وابن طبرزد ويغداد من ابن الاخضر وطبقته وحصل الاصول
 وتقدم في الحديث وكان فهما يقطا حلو النوادر توفي في سلخ جمادى الاولى .
 وفيها النظام بن البانياسي عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين سمع
 من الخشوعي وجماعة وكان ديناً فاضلاً توفي في صفر . وفيها النقيب
 أبو العساير فراس بن علي بن زيد الكنتاني العسقلاني ثم الدمشقي التاجر
 المعدل روى عن الخشوعي والقسم وجماعة . وفيها ابن مسدي الحافظ
 أبو بكر محمد بن يوسف الازدي الفرناطي الاندلسي المهلب روى عن محمد
 ابن عماد وجماعة كثيرة وجمع وصنف قال ابن ناصر الدين كان حافظاً علامة
 ذا رحلة واسعة ودراية شاع عنه التشيع جاور بمكة وقتل فيها غيلة انتهى
 وقال الذهبي توفي بمكة في شوال وقد خرج لنفسه معجماً .

وفيها جمال الدين بن يغمور الباروقي موسى ولد بالصعيد سنة تسع
 وتسعين وخمسائة وكان من جلة الامراء ولي نيابة مصر ونيابة الشام وتوفي
 في شعبان . وفيها بدر الدين السنجاري الشافعي قاضي القضاة أبو المحاسن
 يوسف بن الحسن الزراري بالضم ومهملتين نسبة الى الوزارة حيث كان صدراً
 معظمًا وجواداً ممدحاً ولي قضاء بعلبك وغيره اقبل الثلاثين ثم عاد الى سنجار
 فنفق على الصالح نجم الدين فلما ملك الديار المصرية وفد عليه فولاً بمصر والوجه
 القبل ثم ولي قضاء القضاة بعد الاشرف بن عين الدولة وياشر الوزارة وكان
 له من الخيل والمال ملك ما ليس لوزير مثله ولم يزل في ارتقاء الى أوائل الدولة
 الظاهرية فعزل ولزم بيته توفي في رجب وقيل كان يرتش ويظلم قاله في العبر .
 وفيها أبو القسم بن يوسف بن أبي القسم بن عبد السلام الاموي الحواري
 المعروف بالزهدي المشهور الخليل صاحب الزاوية بحواري كان خيراً صالحاً له اتباع

وأصحاب ومريدون في كثير من قرى حوران في الجبل والبتية ولا يحضرون
سماعا بالدف توفى بيلده حواري في آخر السنة وصلى عليه يوم عيد النحر
ببيت المقدس صلاة الغائب وصلى عليه بدمشق تاسع عشر ذى الحجة .
وقام مقامه بمده ولده عبد الله وكان عنده تفقه وزهادة وله أصحاب وكان
مقصودا يزار بيلده وعمر حتى بلغ التسعين خرج ليودع بعض أهله الى ناحية
السكر من جهة الحجاز فأدركه أجله هناك في أول ذى القعدة سنة ثلاثين
وسبعمائة رحمهما الله تعالى .

(سنة أربع وستين وستمائة)

فيها غزا الملك الظاهر وبث جيوشه بالسواحل فأغاروا على بلاد عكا وصور
وطرابلس وحسن الأكراد ثم نزل على صفد في ثامن رمضان وأخذت
في أربعين يوماً بمجديمة ثم ضربت رقاب مائتين من فرسانهم وقد استشهد
عليها خلق كثير . وفيها استباح المسلمون قارة وسبي منها ألف نفس
وجعلت كنيسة جامعا . وفيها توفى الشيخ أحمد بن سالم المصري
النحوي نزيل دمشق فقير متزهّد محقق للعريّة اشتغل بالناصرة وبمقصورة
الحنفية مدة وتوفى في شوال . وفيها أبو العباس أحمد بن صالح
السينكي - بالسين المهملّة وتحتة ونون نسبة الى سينكة بلد بمصر - كان كاتب
عمير جامع دمشق وكان فاضلا أديبا كثير التواضع ومن شعره :
للوز زهر حسنه يصبي الى زمن التصابي
شكت النصوصن من الشتا فأغارها ييض الثياب
فكأنه عشق الريع فشاب من قبل الشباب
وله في السيف عامل القباير :

رب المصالح دائر لم يبق منه طائل

هيات تعمّر بقعة والسيف فيها عامل

رتب ناظرًا بدار الضرب فجاء إليه شخص وسأله أن يترك عنده صندوقًا
ودبعة إلى أن يقدم من الحجاز فأحضر إليه الصندوق ولا يعرف ما فيه وبعد أيام
كتب إلى الأمير طبرس الوزيرى نائب البلدان الشهاب السينكى ناظر دار
الضرب عنده صندوق فيه سكك لعمل الزغل فكبس بيته فوجدوا الصندوق
فلم يقبل قوله في الاعتذار فاشتهر في دمشق على صورة قيحة وأنفى منها فارسل
من الطريق إلى رفيق له :

بلادي وإن جارت على عزيرة ولو اتى أعزى بها وأجوع

وما أنا إلا المسك في غير أرضكم يضوع وأما عنكم فيضيع

وفيه ابن شعيب الإمام جمال الدين أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي الصقلي
ثم الدمشقي المقرئ الأديب الذهبي ولد سنة تسعين وخمسة وولم السخاوي
مدة وأتم القراءات وسمع من القسم بن عساكر وطائفة وقرأ الكثير على
السخاوي وطبقته وتوفي في جمادى الأولى قاله في العبر .

وفيه ابن البرهان العدل الصدر رضى الدين إبراهيم بن عمر بن مضر بن
فارس المصرى الواسطى التاجر السفار ولد سنة ثلاث وتسعين وسمع صحيح
مسلم من منصور الفراءى وسمع منه خلق بدمشق ومصر والثغر واليمن
وتوفي في حادى عشر رجب . وفيه أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن
أحمد بن هرون المرادى السبتي الحافظ ابن الكباد كان حافظ زمانه لم يكن له
في عصره مثل وكانت معيشته من تفقدات أهل الخير وهداياهم إلى أن مات
قاله ابن ناصر الدين . وفيه ابن الدرجى الفقيه حنى الدين اسمعيل

ابن إبراهيم بن يحيى بن علوى القرشى الدمشقي الحنفى ولد سنة ثنتين وسبعين
وسمع من عبد الرحمن بن على الخرق ومنصور الطبرى وطائفة وتوفي في
السادس والعشرين من ربيع الأول . وفيه أيدغدى الأمير الكبير

كمال الدين كان كبير القدر شجاعا مقداما عاقلا محتشبا كثير الصدقات حسن
الديانة من جملة الامراء ومتميز بهم حبسه المعزومة ثم أخرجه يوم عين
جالوت وكان الملك الظاهر يحترمه ويتأدب معه جهزه في هذه السنة فأغار
على بلاد سبيس ثم خرج على صفد قنبرض وتوفي في ليلة عرفة بدمشق .

وفيه ابن مصرى الصدر العدل بهاء الدين الحسن بن سالم بن الحافظ
أبي المواهب التنجلى الدمشقي أحد أتابر البلد روى عن ابن طبرزد وطائفة
وتوفي في صفر من ست وستين سنة . وولى هو وأخوه شرف الدين

المناصب الكبار ونظر الدواوين وسمع أخوه المذكور عبد الرحمن بن سالم من
حنبل وابن طبرزد أيضا ومات في شعبان من هذه السنة عن تسع وستين
سنة . وفيها الموقاني - بضم الميم وقاف ونون نسبة الى موقان مدينة

بدر بند - المحدث جمال الدين محمد بن عبد الجليل المقدسي نزيل دمشق سمع
من أبي القسم الحرستاني وخلق وعنى بالحديث والادب وله مجاميع مفيدة
وتوفي في ذي القعدة وله أربع وسبعون سنة . وفيها ابن فار اللين معين
الدين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصارى المصرى آخر
من قرأ الشاطبية على مؤلفها وقرأها عليه جماعة منهم البدر التاذنى .

وفيه هلاكو قول (١) بن جنكزخان المغلى مقدم التار وقادهم الى
النار الذى أباد البلاد والعباد بمه ابن عمه القان الكبير على جيش المغل فطوى
الملك وأخذ الحصون الاسميكية وأذربيجان والروم والعراق والجزيرة والشام
وكان ذا سطوة ومهابة وعقل وغور وحزم ودهاء وخبرة بالحروب وشجاعة
ظاهرة وكرم مفرط ومحبة لعلوم الاوائل من غير أن يفهمها مات على
كفره في هذه السنة بيلة الصرع فانه اعتراه منذ قتل الشهيد صاحب ميفارقين
للكامل محمد غازى حتى كان يصرع في اليوم مرتين مات براقة

ونقلوه الى قلعة تلا (١) وبنوا عليه قبة وخلف سبعة عشر ولداً تملك بعدهما بنه أبنا .

(سنة خمس وستين وستائة)

فيها كما قال ابن خلكان بلغنا من جماعة يوثق بهم وصلوا الى دمشق من أهل بصرى أن عندهم قرية يقال لها دير أبى سلامة كان بها رجل من العربان فيه استهتار زائد وجل فجرى يوماً ذكر السواك وما فيه من الفضيلة فقال والله ما أستاك الا من المخرج فأخذ سواكاً وتركه في دبره فآله تلك الليلة ثم مضى عليه تسعة أشهر وهو يشكو من ألم البطن والمخرج ثم أصابه مثل طلق الحامل ووضع حيواناً على هيئة الجرذون ورأسه مثل رأس السمكة وله أربع أنياب بارزة وذنب طويل مثل شبر وأربع أصابع وله دبر مثل دبر الارنب ولما وضعه صاح ذلك الحيوان ثلاث صيحات فقامت ابنة ذلك الرجل فضجت رأسه فمات وعاش ذلك الرجل بعده يومين ومات وهو يقول هذا الحيوان قتلى وقطع أمعائى وشاهد ذلك الحيوان جماعة من تلك الناحية وخطيب المكان . وفيها توفي خطيب القدس كمال الدين أحمد ابن أحمد بن أحمد النابلسى الشافعى ولد سنة تسع وسبعين وخمسائة وسمع بدمشق من القنم بن عساكر وحنبل وكان صالحاً متعبداً بمتزهدا توفي بدمشق فى ذى القعدة . وفيها اسمعيل الكوراني - بالضم وراء نسبة الى كوران قرية باسفرايين - القدوة الزاهد شيخ كبير القدر مقصود بالزيارة صاحب ورع وصدق وتفتيش عن دينه أدر له أجله بغزة فى رجب قاله الذهبي .

وفيها بركة بن قولى بن جنكزخان المغلى سلطان مملكة القفقاق الذى أسلم وراسل الملك الظاهر وكسر ابن عمه هلاكو توفي وهو فى عشرين سنة وتملك بعده ابن أخيه منكوتر . وفيها الأمير مقدم الجيوش ناصر

(١) فى الاصل غير منقوطة والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي .

الدين حسين بن عزيز الذي أنشأ المدرسة بدمشق شرق جامع بني أمية والآن تعرف تلك المحلة بالقيصرية تسمية لها باسم المدرسة كان بطلا شجاعا رئيسا عادلا جوادا وهو الذي ملك دمشق للتناصر توفي مرابطا بالساحل في ربيع الاول .

وفيها أبو شامة العلامة المجتهد شهاب الدين أبو القسم عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم المقدسى ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوى المؤرخ صاحب التصانيف ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة في أحد ربيعيا بدمشق وسمى بأبي شامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الايسر وختم القرآن وله دون عشرين وأتقن فن القراءة على السخاوى وله ست عشرة سنة وسمع الكثير حتى عد في الحفاظ وسمع من الموفق وطائفة وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام قال الذهبي كتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه ودرس وأقوى وبرع في فن العربية وذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس وعشرين سنة وولى مشيخة القراءة بالترتبة الاشرفية ومشيخة الحديث بالدار الاشرفية وكان مع كثرة فضائله متواضعا مطرحا للتكلف ورميا بركب الحمار بين المدارير وقرأ عليه القراءة جماعة ومن تصانيفه شرح الشاطبية ومختصر تاريخ دمشق أحدهما في خمسة عشر مجلداً والآخر في خمس مجلدات وشرح نونية السخاوى في مجلد وله كتاب الروضتين في أخبار الدولتين التورية والصلاحية وكتاب الذيل عليهما وكتاب ضوء السارى إلى معرفة رؤية الباربي وكتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وكتاب السواك وكتاب كشف حال بني عبيد ومفردات القراء ومقدمة في النحو وشرح مفصل الزمخشري وشرح البيهقي وله غير ذلك وأكث تصانيفه لم يفرغها ومن نظمها قوله :

أيا لائمي مالى سوى البيت موضع أرى فيه عزاً انه لى أنفع
فراشئى ونطعى فروقنى ثم جبقى لحافى وأكلى ما يسد ويشج

ومركوبي الآثان ونجلها لاخلق أهل العلم والدين أتبع
وقد يسر الله الكريم بفضلله غنى النفس مع عيش به أتقنع
ومادمت أرضى باليسير فاني غنى أرى هو لا لغيري أخضع
ووقف كتبه بخزاة العادلية وشرط أن لا يخرج فاحترقت جملة وقال ابن
ناصر الدين كان شيخ الاقراء وحافظ العلماء حافظا ثقة علامة مجتهدا وقال
الاسنوى وجرت له محنة في سابع جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمائة
وهو أنه كان في داره بطواحين الاثنان فدخل عليه رجلان جليلان في
صورة مستفتيين ثم ضرباه ضربا مبرحا الى أن عيل صبره ولم يقنه أحد
ثم توفي رحمه الله في تاسع عشر رمضان من ذلك العام وأنشد في ذلك لنفسه :

قلت لمن قال أما تشككي ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقبض الله تعالى لنا من يأخذ الحق ويشقى الغليل
إذا توكلنا عليه كفى لحسبنا الله ونعم الوكيل
ومن شعره :

قال النبي المصطفى ان سبعة يظلمهم الله العظيم بظلمه
حب عفيف ناشئ متصدق وبالك مصل والامام بمسئله
انتهى . وفيها ابن بنت الاعز قاضي القضاة تاج الدين أبو محمد عبد
الوهاب بن خلف بن بدر العلامي المصري الشافعي قاضي القضاة صدر
الديار المصرية ورئيسها كان ذا ذهن ثاقب وحسن صائب وعقل وزاهة
وتثبت في الاحكام روى عن جعفر الهمداني وولى القضاء بتعيين الشيخ
عز الدين بن عبد السلام وولى الوزارة ونظر الدواوين وتدریس الشافعي
والصالحية ومشيخة الشيوخ والخطابة ولم تجتمع هذه المناصب لاحد قبله
قرأ على الشيخ زكي الدين المنذرى سنن أبي داود وحدث عن غيره أيضاً
قال القطب اليونيني كان إماماً فاضلاً متبحراً وتقدم في الدولة وكانت له الحرمة

الوافرة عند الملك الظاهر وكان ذا ذهن ثاقب وحس صائب وجد وسعد وحزم وعزم مع النزاهة المفرطة وحسن الطريقة والصلابة في الدين والتثبت في الاحكام وتولية الاكفاء لا يراعى أحداً ولا يداهنه ولا يقبل شهادة مريب وقال السبكي وعن ابن دقيق العيد أنه قال لو تفرغ ابن بنت الاعز للعلم لفاق ابن عبد السلام وكان يقال انه آخر قضاة العدل وفي أيامه قبل موته يسير جعلت القضاة أربعة بمصر في سنة ثلاث وستين وفي الشام في سنة أربع وستين توفي رحمه الله تعالى في السابع والعشرين من رجب ودفن بسفح المقطم - وفيها ابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي بن الزاهد أبي العباس أحمد ابن علي القيسي المصري المالكي المفتي العدل سمع بمكة من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وطائفة ودرس بمصر ثم ولي مشيخة السكالية الى أن توفي في سابع شوال وله سبع وسبعون سنة . وفيها أبو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد ولد سنة سبع وتسعين وخمسائة وقرأ القراءات على جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضلية للاقراء وكان ذا علم وعمل توفي في رجب . وفيها صاحب المغرب المرتضى أبو حفص عمر بن أبي ابراهيم القيسي المؤمى ولي الملك بعد ابن عمه المعتضد على وامتدت أيامه فلما كان في المحرم من هذا العام دخل ابن عمه أبودبوس الملقب بالوائق بالله ادريس بن أبي عبد الله بن يوسف مراش فهرب المرتضى فظفره عامل الواثق وقتله بأمر الواثق في ربيع الآخر وأقام الواثق ثلاثة أعوام ثم قامت دولة بني مرين وزالت دولة آل عبد المؤمن . وفيها القاضي صدر الدين موهوب بن عمر الجزري ثم المصري الشافعي ولد بالجزيرة في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسائة وأخذ عن السخاوي وابن عبد السلام وغيرهما وكان إماماً عالماً عابداً قال الذهبي تفقه وبرع في المنهج والاصول والنحو

ودرس وأتمى وتخرج به جماعة وكان من فضلاء زمانه وولى القضاء بمصر وأعمالها دون القاهرة مدة وقال غيره تخرجت به الطلبة وجمعت عنه الفتاوى المشهورة به وقال ابن شبة فى تاريخ الاسلام ولى نيابة الحكم عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام فلما عزل نفسه استقل بها وكانت له أموال كثيرة اكتسبها من المتجر حكى هو قال جازني شخص من خواص الملك المعظم صاحب الجزيرة وقال اليلة السلطان يريد القبض عليك وكان عندى سبعون ألف درهم فأخذتها وتركته فى قياهم الماء الورد وخرجت من البلد بعد صلاة العصر وقصدت المقابر فوجدت قبرا مفتوحاً فدخلت فيه وأقيمت فيه ثلاثة أيام فيتنا أنا جالس وإذا جنازة أحضرت الى ذلك القبر الذي أنا فيه ففتحوا الطاقة وأزولوا الميت وسدوا الطاقة فلما انصرفوا جلس الميت فنظرت اليه والماء يقطر من ذقنه وبقى ساعة يتكلم بكلام لا أعره ثم استلقى على قفاه فحصل عندى غاية الخوف ثم خربت الطاقة وخرجت وجلا مما شاهدت فوجدت أكرادا قاصدين حلب فصحبتهم وأقيمت بها مدة ثم قصدت الديار المصرية وفى ليلة تقيت كبسوا دارى فلم يجدونى ونادوا على من يحضرني ولقد رأيت الجند غائرين يفتشون على توفى رحمه الله تعالى بمصر لحياة وخلف من العيين ثلاثين الف دينار . وفيها ابن خطيب بيت الابرار .

ضياء الدين أبو الطاهر يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى الزيندى سمع من الخشوعى وغيره وناب فى خطابة دمشق من العادل وتوفى يوم الجمعة يوم الاضحى . وفيها يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسى سمع شمس الدين والده المعمر صدر الدين وروى عنه زكى الدين البرزالي مع تقدمه وتوفى فى ربيع الاول عن إحدى وثمانين سنة .

{ سنة ست وستين وستمائة }

فى جمادى الاولى افتتح الظاهر بيبرس يافا بالسيف وقلعتها بالامان ثم

هدمها ثم حاصر الشقيف عشرة أيام وأخذها بالامان ثم أغار على أعمال طرابلس وقطع أشجارها وغور أنهارها ثم نزل تحت حصن الكراد فخصموا له فترحل إلى حماة ثم إلى قامية ثم ساق وطلب انطاكية فأخذها في أربعة أيام وحصر من قتل بها فكانوا أكثر من أربعين ألفا .

وفيها توفي المجدي بن الحلوانية المحدث الجليل أبو العباس أحمد بن المسلم ابن حماد الأزدي الدمشقي التاجر ولد سنة أربع وستائة وسمع من أبي القسم ابن الحرستاني فمن بعده وكتب العالي والنازل ورحل إلى بغداد ومصر والاسكندرية وخرج المعجم وتوفي في حادى عشر ربيع الاول .

وفيها الشيخ المرخطيب الجبل أبو اسحق إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر الزاهد المقدسى الحنبلى ولد سنة ست وستائة وسمع من العماد والشيخ موفق الدين وأبي النمر الكندى وأبي القسم بن الحرستاني وخلق وأجاز له القسم الصفار وجماعة وكان إماما في العلم والعمل بصيرا بالمذهب صالحا عابدا زاهدا مخلصا صاحب أحوال وكرامات وأمر بالمعروف قوال بالحق وقد جمع المحدث أبو الفداء بن الحجاز سيرته في مجلد وحدث وسمع منه جماعة منهم أبو العباس الحيرى وهو آخر أصحابه توفي في تاسع عشر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون وهو والد الامامين عز الدين الفرائضى وعز الدين محمد خطيب الجامع المظفرى رحمهم الله تعالى . وفيها بولس الراهب الكاتب المعروف بالحريس أقام بمنارة بجبل حلوان بقرب القاهرة فقيل انه وقع بكثرة الحالم صاحب مصر فوامى منه الفقراء والمستورين من كل ملة واشتهر أمره وشاع ذكره وقام عن المصادر في مجمل عظيمة مبلغها ستائة ألف دينار وذلك خارجا عما كان يصرفه للفقراء طلبه السلطان فأحضره وتلفظ به وطلب منه المال فجعل يغالطه ويروغه فلما أعياه ضيق عليه وعذبه إلى أن مات ولم يقر بشيء فاخرج من القلعة ميتا ورمى على باب القراة وكان

لا يأكل من هذا المال شيئا ولا يلبس ولا يظهر منه شيء في تركته قال الذهبي
وقد ألقى غير واحد بقتله خوفا على ضعفه الايمان من المسلمين أن يضلهم
ويغويهم . وفيها عز الدين عبد العزيز بن منصور بن محمد بن وداعة
الحلبى كان خطيبا مجبلة من أعمال الساحل ثم اتصل بصلاح الدين فصار من
خواصه فلما ملك دمشق ولاءه شد الدواوين وكان يظهر النسك وله حرمة
وافرة فلما تولى الظاهر ولاء الوزارة وتولى جمال الدين أفض النجبي نيابة
الشام فصل بينهما وحشة وكان النجبي يكرهه لتشيعه وكان النجبي مغاليا
في السنة وعند عز الدين تشيع فكتب عز الدين الى الظاهر أن
الاموال تنكسر وتحتاج الشام الى مشد تركي شديد المهابة تكون
أمور الولايات وأموالها راجعة اليه لا يعارض وتهد بذلك رفع
يد النائب فجهر الظاهر علاء الدين كشتغدى الشقيرى فلم يلبث أن
وقع بينهما لان الشقيرى كان يمينه غاية الهوان فاذا اشتكى الى النائب
لا يشكيه ويقول أنت طلبت مشدا تركيا فكتب الشقيرى الى الظاهر
في حقه فورد الجواب بمصادرته فأخذ خطه بمجملته يقصر عنها ماله
وضربه وعصره وعلقه فكان كالباحث عن حقه بظلفه وكانت له دار
حسنة باعها في المصادرة ثم طلب إلى مصر فتوفى بها عقب وصوله ودفن
بالقراة الصغرى قريبا من قبة الشافعى ولم يخلف ولدا ولا رزقه الله في عمره
ولدا فانه لم يتزوج الا امرأة واحدة في صباه ثم فارقها بعد أيام قلائل وبني
بجبل قاسيون تربة ومسجدا وعمارة حسنة وله وقف على وجهه البر .
وفيها صاحب الروم السلطان زكى الدين قيقباد (١) بن السلطان غياث
الدين كينخسرون السلطان كيقباد بن كينخسرون قلع أرسلان بن مسعود بن
قلج أرسلان بن قتلش بن اسرائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي كان هو
(١) في تاريخ الاسلام للذهبي (كيقباد) بالكاف .

وأبوه مقهورين مع التار له الاسم ولهم التصرف قتلوه في هذه السنة وله ثمان وعشرون سنة لان بعضهم ثم عليه بأنه يكاتب الظاهر قتلوه خنقاً وأظهروا أن فرسه رماه ثم اجلسوا في الملك ولده كيخسرو وله عشر سنين.

(سنة سبع وستين وستمائة)

فيها هبت ريح شديدة بالديار المصرية غرقت مائتي مركب وهلك منها خلق كثير . وفيها أمر السلطان باراقة الخمور وتبطل المفسدات والخواطى بالديار المصرية وكتب بذلك إلى جميع بلاده وأمسك كاتباً يقال له ابن الكازروني وهو سكران فصلبه وفي عتقه جرة الخمر فقال الحكيم ابن دانيال :

وقد كان حد السكر من قبل صلبه خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي ألا تب فان الحد قد جاوز الحدا وفيها اخلت حران ووصل منها خطيبها ابن تيمية وغيره .

وفيها توفي زين الدين أبو الطاهر اسمعيل بن عبد القوي بن عزون (١) الانصارى المصرى الشافعى سمع الكثير من البوصيرى وابن ياسين وطائفة وكان صالحاً خيراً توفي في المحرم . وفيها الروذراورى - بضم الراء المهمله وسكون الواو والمعجمة وفتح الراء والواو الثانية ثم راء نسبة الى روذراور بلد بهمنان - مجد الدين عبد المجيد بن أبى الفرج اللئوى نزيل دمشق كانت له حلقة اشتغال بالحائط الشمالى وكان فصيحاً مفوها حفظة لاشعار العرب توفي في صفر .

وفيها على بن وهب بن مطيع العلامة مجد الدين بن دقيق العيد القشيرى . المالكى شيخ أهل الصعيد ونزيل قوص كان جامعاً لفنون العلم موصوفاً (١) فى الاصل (عرون) بالمهمله وفى تاريخ الذهبى عزون بالزى المعجمة فى موضعين

بالصلاح والتأله معظما في النفوس روى عن أبي المفضل وغيره وتوفى في
 المحرم عن ست وثمانين سنة . وفيها الايبوردي - بفتح الهمزة والواو
 وسكون التحتية وكسر الباء الموحدة وسكون الراء نسبة إلى أبي ورد بليدة
 بخراسان - الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الصوفي الشافعي
 سمع وهو ابن أربعين سنة من كريمة وابن قيرة فن بعدهما حتى كتب عن
 أصحاب محمد بن عماد وشرع في المعجم وحرص وبالق فافاق من الطلب الا
 والمنية قد فجأته وكان ذا دين وورع مكثراً لكنه قلما روى توفي بالقاهرة
 بخاتمة سعيد السعداء في جمادى الاولى ولمشعر . وفيها التاج مظفر
 ابن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي أبو منصور
 الدمشقي الحنبلي مدرس مدرسة جدهم شرف الاسلام وهي المسماة ولد
 بدمشق في سابع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وسمع بها
 من الخنوصي وابن طبرزد وحبل وغيرهم وأقربى وناظر وفقه وحدث بمصر
 والشام وروى عنه جماعة منهم الحافظ الهمياطي وتوفى في ثالث صفر فجأة
 بدمشق ودفن بسفح قاسيون .

(سنة ثمان وستين وستمائة)

فيها تسلم الملك الظاهر حصون الاسمعية وقرر على زعيمهم نجم
 الدين حسن بن الشعراي أن يحمل كل سنة مائة ألف وعشرين ألفاً وولاه
 على الاسمعية قاله في العبر . وفيها توفي زين الدين أبو العباس أحمد
 ابن عبد الدايم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن ابراهيم مسند الشام وفتيها
 ومحدثها الحنبلي المذهب التاسع ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وأجاز له
 خطيب الموصل وابن الفراوي وابن شاتيل وخلق وسمع من يحيى الثقفي
 وابن صدقة وابن الموازي وعبد الرحمن الحرق وغيرهم وانفرد في الدنيا

بالرواية عنهم ودخل بغداد فسمع بها من ابن كليب وابن المعطوس وأبي
الفرج بن الجوزي وأبي الفتح بن المني وابن سكتة وغيرهم وسمع بحران من
خطيبها الشيخ فخر الدين بن تيمية وعنى بالحديث وتفقه بالشيخ موفق الدين
وخرج لنفسه مشيخة وجمع تاريخاً لنفسه وكان فاضلاً متنبهاً وولى الخطابة
بذفر بطنا بضع عشرة سنة وكان يكتب بسرعة خطأ حسناً فكتب
مالاً يوصف كثرة يكتب في اليوم الكراسين والثلاثة إلى التسعة وكتب تاريخ
دمشق لابن عساكر مرتين والمغني للموفق مرات وذكر أنه كتب يده
الفى مجلدة وكان حسن الخلق والخلق متواضعاً دينا حدث بالكثير بضا
وخمسين سنة واتهى إليه علو الاسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد
وخرج له ابن الظاهري مشيخة وابن الحجاز أخرى وسمع منه الحفاظ
المتقدمون كالحافظ ضياء الدين والزكي البرزالي وعمر بن الحاجب وغيرهم
وروى عنه الأئمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتأخرون منهم الشيخ محيى
الدين النووي والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن دقيق العيد وابن تيمية
وخلق آخرهم ابن الحجاز وتوفي يوم الاثنين سابع رجب ودفن بسفح قاسيون .
وفيهما ضياء الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عيسى المرادى الاندلسي ثم
المصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الامام الحافظ المتقن المحقق الضابط
الزاهد الورع شيخ النووي ذكره فيما ألحقه في طبقات ابن الصلاح فقال
ولم ترعني في وقته مثله وكان رضى الله عنه بارعاً في معرفة الحديث وعلومه
وتحقيق ألفاظه لاسيما الصحيحان ذا عناية بالغة والنحو والفقه ومعارف
الصوفية حسن المذاكرة فيها وكان عندى من كبار السالكين في طرائق
الحقائق حسن التعليم محبته نحو عشر سنين فلم أر منه شيئاً يكره وكان من
الساحة بمحل عال على قدر وجهه وأما الشفقة على المساكين ونصيحتهم فقل
نظيره فيها توفي بمصر في أوائل سنة ثمان وستين وسماته انتهى كلام النوري .

وفيا أبو دبوس صاحب المغرب الوائق بالله أبو العلاء ادريس بن عبد الله المؤمني آخر ملوك بني عبد المؤمن جمع الجيوش وتوثب على مراكش وقتل ابن عمه صاحبها أبا حفص وكان بطلا شجاعا مقداما ميسا خرج عليه زعيم آل مرين يعقوب بن عبد الحق المريني وتمت بينهما حروب إلى أن قتل أبو دبوس بظاهر مراكش في المصاف واستولى يعقوب على المغرب .

وفيا أحد بن القسم بن خليفة الحكيم عرف بأبي اصبعة كان عالما بالادب والطب والتاريخ له مصنفات عدة منها عيون الانتباه في طبقات الاطباء . وفيها شيخ الاطباء وكبيرهم على بن يوسف بن حيدرة اشغل بالادب وفاق أهل زمانه وكان يقول لاصحابه بعد قليل يموت عند قران الكوكبين ثم يقول قولوا للناس حتى يعملوا مقدار علي في حياتي بوقت موثق .

وفيا العلامة المجيد نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القرويني الشافعي أحد الائمة الاعلام وقها الاسلام قال اليافعي سلك في حاويه مسلكا لم يلحقه أحد ولا قاربه قال ابن شبة هو صاحب الحاوي الصغير واللباب والمجيب قال السبكي كان أحد الائمة الاعلام له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار وقيل انه كان اذا كتب في الليل يضيء له نور يكتب عليه توفي في المحرم سنة خمس وستين وستائة انتهى وحزم اليافعي وابن الاهدل بوفاته في هذه السنة . وفيها الكرمانى الواعظ

المعمر بدر الدين عمر بن محمد بن أبي سعد التاجر ولد بنيسابور سنة سبعين وخمسمائة وسمع في الكهولة من القسم الصفار وروى الكثير بمشقة وبها توفي في شعبان . وفيها محي الدين قاضى القضاة أبو الفضل محي

ابن قاضى القضاة محي الدين أبي المعالى محمد بن قاضى القضاة زكى الدين أبي الحسن على بن قاضى القضاة منتخب الدين أبي المعالى القرشى الدمشقي الشافعي ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة وروى عن حنبل وابن طبرزد

وتفقه على الفخر بن عساكر وولى قضاء دمشق مرتين فلم تطل أيامه وكان صديراً معظماً معروفاً في القضاء له في العربي عقيدة تتجاوز الوصف وكان شيعياً يفضل علياً على عثمان مع كونه ادعى نسباً إلى عثمان وهو القاتل :

أدين بما دان الوصي ولا أرى سواه وإن كانت أمية محتدى
ولو شهدت صفين خيل لا عذرت وساء بي حرب هنالك مشهدي
وسار إلى خدمة هلاكه فأكرمه وولاه قضاء الشام وخلع عليه خلعاً سوداً
منهبة فلما تملك الملك الظاهر أبعدته إلى مصر وألزمه بالمقام بها وتوفي بمصر في سابع عشر رجب قاله في العبر .

(سنة تسع وستين وستمائة)

في شعبانها افتتح السلطان حسن الأكراد بالسيف ثم نازل حصن عكا وأخذته بالامان فتذلل له صاحب طرابلس وبذل له ما أراد وهادته عشر سنين . وفي شوالها جاء سيل بدمشق في بحبوحة الصيف وذلك بالنهار والشمس طالعة فنزلت أبواب البلد وطفأ الماء وارتفع وأخذ البيوت والأموال وارتفع عند باب الفرج عمانية أذرع حتى طلع الماء فوق أسطحه عديدة وضج الخلق وابتهلوا إلى الله تعالى وكان وقتاً مشهوداً أشرف الناس فيه على التلف ولو ارتفع ذراعاً آخر لفرق نصف دمشق .

وفيها توفي ابن البارزى قاضى حمة شمس الدين ابراهيم بن المسلم ابن حبة الله الحموى الشافعى تفقه بدمشق بالفخر بن عساكر وأعادله ودرس بالرواحية وولى تدريس معرة النعمان ثم تحول إلى حمة ودرس بها وألقى وولى قضاها فحمدت سيرته وكان ذا علم ودين وتوفي في شعبان عن تسع وثمانين سنة . وفيها الشيخ حسن بن أبى عبد الله بن صدقة الأزدى الصقلى المقرئ الرجل الصالح قرأ القرآن على السخاوى وسمع الكثير

وأجاز له المؤيد الطوسي وتوفى في ربيع الآخر وكان صالحاً ورعاً مخلصاً
مقتلاً من الدنيا منقطعاً القرين عاش تسعاً وسبعين سنة .

وفيه ابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار ابراهيم بن يوسف
الحموي كان من الفضلاء الصالحين صاحب علماء الاندلس وكتابه ضاهي به
مشارك الانوار للقاضي عياض صلي الجمعة في الجامع ثم حضرته الوفاة فتلا
سورة الاخلاص وكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه
ميتاً ساجداً رحمه الله تعالى . وفيه ابن سبعين الشيخ قطب الدين
أبو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر الاشبيلي المرسى الرقوتي (١)
الاصل الصوفي المشهور قال الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين
بوحدة الوجود له تصانيف واتباع يقدمهم يوم القيامة انتهى وقال الشيخ
عبد الرؤف المناوي في طبقاته درس العربية والآداب بالاندلس ثم انتقل
إلى سبتة واتحل التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصرفهم وعكف على
مطالعة كتبه وجد واجتهد وجال في بلاد المغرب ثم رحل إلى المشرق وحج
حججا كثيرة وشاع ذكره وعظم صيته وكثرت أتباعه على رأى أهل الوحدة
المطلقة وأملى عليهم كلاما في العرفان على رأى الاتحادية وصنف في ذلك
أوضاعا كثيرة وتلقوها عنه وبثوها في البلاد شرقا وغربا وقد ترجمه ابن
حبيب فقال صوفي متفلسف متزهّد متعبد مثقف يتكلم على طريق أصحابه
ويدخل البيت لكن من غير أبوابه شاع أمره واشتهر ذكره وله تصانيف
واتباع وأقوال تمل إليها بعض القلوب وينكرها بعض الاسماع وقال لابي
الحسن الششتري عند ما لقيه وقد سأله عن وجهته وأخبره بقصده الشيخ أبا
أحمد إن كنت تريد الجنة فمأثلك ومن قصدت وإن كنت تريد رب الجنة فلم
إلينا وأما مانسب إليه من آثار السيبا (٢) والتصوف فكثير جدا ومن نظمته :

(١) حصن رقطة من أعمال مرسية . كما في تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) كذا

كم خاتمته بالشعبين فالعلم والامر أوضح من نار على علم
 أصبحت تسأل عن نجدوسا ثنها وعن تهماه هذا فعل متمم
 وقال البسطامي بأن له سلوك عجيبي على طريق أهل الوحدة وله في علم
 الحروف والاسماء اليد الطولى وألف تصانيف منها كتاب الحروف الوضعية
 في الصور الفلكية وشرح كتاب إدريس عليه السلام الذي وضعه في علم
 الحرف وهو نفيس ومن وصاياه لتلاميذه وأتباعه عليكم بالاستقامة على الطريق
 وقدموا فرض الشريعة على الحقيقة ولا تفرقوا بينهما فانهما من الاسماء المتراكفة
 واكفروا بالحقيقة التي في زمانكم هذا وقولوا عليها وعلى أهلها اللعنة انتهى
 وأعرض الناس متباينة بعيدة عن الاعتدال فمنهم المهرق المكفر ومنهم
 المقلد وما شنع عليه به أنه ذكر في كتاب البدان صاحب الارشاد إمام
 الحرمين إذا ذكر أبو جهل وهامان فهو تلك الرجلين وانه قال في شأن النزالي
 إدراكه في العلوم أضعف من خيط العنكبوت فان صحت نسبة ذلك اليه
 فهو من أعداء الشريعة المطهرة بلاريب وقد حكى عن قاضي القضاة ابن
 دقيق العيد أنه قال جلست معه من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما
 تعقل مفرداته ولا تفهم مركباته والله أعلم بسريرة حاله وقد أخذ عن جماعة
 منهم الحراني والبولي مات بمكة انتهى كلام المناوي بحروفه .

وفيهما أبو الحسن بن عصفور علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي الحضرمي
 الاشيلي حامل لواء العربية في زمانه بالاندلس قال ابن الزبير أخذ عن الدباج
 والثلويين ولازمه مدة ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة وتصدرا للاشتغال مدة
 بمدة بلاد وجال بالاندلس وأقبل عليه الطلبة وكان أصبر الناس على المطالعة
 لا يمل من ذلك ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ولا تأهل لغير ذلك
 قال الصفدي ولم يكن عنده ورجع وجلس في مجلس شراب فلم يزل يرحم
 بالنار حتى الى أن مات في رابع عشر ذي القعدة ومولده سنة سبع وسبعين

وخمسة وصنف الممتع في التصريف كان أبو حيان لا يفارقه، المقرب شرحه لم يتم، شرح الجوزية، مختصر المحتسب، ثلاث شروح على الجمل، شرح الأشعار الستة وغير ذلك ومن شعره:

لما تدنست بالنفريط في كبرى وصرت مغرى بشرب الراح واللس
أيقنت أن خضاب الشيب استرلى ان البياض قليل الحمل للندس
ورثاه القاضي ناصر الدين بن المنير قال ذلك السيوطي في كتابه بنية انواعه
في طبقات اللغويين والنحاة. وفيها المجد بن عساكر محمد بن اسمعيل
ابن عثمان بن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي المعدل سمع
من الخشوعي والقسم وجماعة وتوفي في ذي القعدة.

{ سنة سبعين وستائة }

في رمضان حولت التار من تبقى من أهل خراسان الى المشرق وخربت
ودثرت بالكلية. وفيها توفي معين الدين أحمد بن قاضي الديار
المصرية علي بن العلامة أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي
ثم المصري ولد سنة ست وثمانين وخمسة وسمع من البوصيري وابن آيس
وطائفة وتوفي في رجب. وفيها الملك الاعداد حسن بن الملك الناصر
داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أيوب كان من الفضلاء عنده
مشاركة جيدة في كثير من العلوم وله معرفة تامة بالأدب وتزهد ومحبة
المشايع وكان لا يدخر عنهم شيئاً وكان كثير المروءة والاحتمال مات بدمشق
ودفن بقرية جده الملك المعظم بسفح قاسيون. وفيها الكمال سلال
ابن الحسن بن عمر بن سعيد الاربلي الشافعي الامام العلامة مفتي الشام ومفيدة
أبو الفضائل صاحب ابن الصلاح شيخ الاصحاب ومفيد الطلاب تفقه على
ابن الصلاح حتى برع في المذهب وتقدم وساد واحتاج الناس اليه وكان معيداً

بالبادرية عينه لها واقفها فباشرها إلى أن توفي يفيد ويعيد ويصنف ويلقب ويؤلف ويجمع وينشر المذهب ولم يزد منصباً آخر وقد اختصر البحر للروائي في مجلدات عدة وانتفع به جماعة من الاصحاب منهم الشيخ محي الدين النووي وأثنى عليه ثناء حسناً قال وتفقه على جماعة منهم أبو بكر الماهياني والماهياتي علي ابن البرزى وقال الشريف عز الدين و كان عليه مدار الفتوى بالشام في وقته ولم يترك في بلاد الشام مثله توفي في جمادى الآخرة في عشر التسعين أو نيف عليها ودفن بباب الصغير . وفيها الجلال البغدادي عبد الرحمن بن سليمان بن سعد بن سليمان البغدادي الاصل الحراني المولد الفقيه الحنبلي أبو محمد نزيل دمشق ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة في أحد ربيعها وسمع من عبد القادر الحافظ وخيل وحماد الحراني وغيرهم وتفقه بالشيخ الموفق وبرع وأثنى وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه طائفة منهم ابن العباس وكان اماماً بحلقة الخنابلة بالجامع توفي في ربيع شعبان ودفن بسفح قاسيون .

وفيها ابن يونس تاج الدين العلامة عبد الرحيم بن الفقيه رضى الدين محمد بن يونس بن منعة الموصل الشافعي مصنف التعجيز كان من بيت الفقه والعلم بالموصل ولدها سنة ثمان وتسعين وخمسمائة واشتغل بها وأفاد وصنف ثم دخل بغداد بعد استيلاء التتار عليها في رمضان هذه السنة وولى قضاء الجانب الغربي بها وتدرّس البشيرية قال الاسنوى كان فقيهاً أصولياً فاضلاً توفي في شوال سنة إحدى وسبعين وستة ودفن عند قبة الديلم بالمشهد الفاطمي وجزم ابن خلكان وصاحب العبر بوفاته في هذه السنة . وفيها أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن ابراهيم ابن سعد المقدسي الصحرأوى روى عن الخشوعي ومحمد بن الحبيب وتوفي في رمضان عن ثمانين سنة . وفيها القاضي الرئيس عماد الدين محمد ابن سالم بن الحافظ أبي المواهب الثعلبي الدمشقي والد قاضي القضاة نجم الدين

ولد بعد الستمائة وسمع من الكندي وجماعة وكان كامل السؤدد متين الديانة
 وافر الحرمة توفي في العشرين من ذى القعدة عن تسعين سنة قاله في العبر .
 وفيها الوجه بن سويد التكريتي محمد بن علي بن أبي طالب التاجر كان
 واسع الاموال والمتاجر عظيم الحرمة مبسوط اليد في الدولة الناصرية
 والظاهرية توفي في ذى القعدة عن ثمانين سنة ولم يرو شيئا .
 وفيها الحافظ محمد بن الحافظ العلم على الصابوني بن محمود بن أحمد بن علي
 المحمودي أبو حامد المنعوت بالجمال كان إماما حافظاً مفيداً اختلط قبل موته
 بسنة أو أكثر قال ابن ناصر الدين في بديته :

محمد بن العلم الصابوني خبرته فائمة الفنون
 وفيها أبو بكر البشتي - نسبة الى بشت قرية بليسابور - محمد بن المحدث
 علي بن المظفر بن القسم الدمشقي المولد المؤذن ولد في الحرم سنة إحدى
 وتسعين وخمسائة وسمع من الخشوعي وطائفة كثيرة توقف بعض المحدثين
 في السماع منه لانه كان جنائزياً .

﴿ سنة إحدى ومبعين وستائة ﴾

فيها وصلت النار الى حافة الفرات ونازلوا البيرة وكان السلطان
 بدمشق فأسرع السير وأمر الامراء بخوض الفرات فحاض سيف الدين
 قلاوون وييسرى (١) والسلطان أولائم تبهم المسكر ووقعوا على النار فقتلوا
 منهم مقتلة عظيمة وأسروا مائتين وفتح الحمد وأنشد في ذلك الموقف الطيب :
 الملك الظاهر سلطانتا تقديه بالاموال والاهل
 اقتحم الماء ليطفى به حرارة القلب من المغل
 وفيها توفي أبو البركات أحمد بن عبد الله بن محمد الانصاري المالكي

(١) هو بدر الدين ييسرى ، على ما في تاريخ الاسلام للنهي .

الاسكندرانى ابن النحاس سمع من عبد الرحمن بن موقاو وغيره وتوفى في جمادى الاولى . وفيها أحمد بن هبة الله بن أحمد السلي الكوفي روى عن ابن طبرزد وغيره وتوفى في رجب . وفيها أبو الفتح عبد الهادى بن عبد الكريم ابن على القيسى المصرى المقرئ الشافى خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات بالسبعة على أبي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المقدسى وجماعة وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم النخعي وأبو طالب بن عوف وجماعة وتفرد بالرواية عنهم وكان صالحا كثير التلاوة وتوفى في شعبان . وفيها أبو الفرج فخر الدين عبد القاهر بن أبي محمد بن أبي القسم بن تيمية الحرانى الحنبلى ولد بخران سنة اثنتى عشرة وستائة وسمع من جده وابن اللثى وحدث بدمشق وخطب بجامع حران وتوفى في حادى عشر شوال بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفية .

وفيها ابن هامل (١) المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل بن موهوب الحرانى الحنبلى المحدث الرحال نزيل دمشق ولد بخران سنة ثلاث وستائة وسمع ببغداد من القطيعى وغيره وبدمشق من القاضي أبي نصر الشيرازى وغيره وبالاسكندرية من الصفرأوى وغيره وبالقاهرة من ابن الصابون وغيره وكتب بخطه وطلب بنفسه وكان أحد المعروفين بالفضل والافادة قال الذهبى عنى بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل وأسمع الحديث وفيه دين وحسن عشرة أقام بدمشق ووقف كتبه وأجزاه بالضيائية وقال الديماطى فى حقه الامام الحافظ وسمع منه جماعة من الاكابر منهم الحافظ الديماطى وابن الخباز وتوفى ليلة الاربعاء ثامن شهر رمضان بالمارستان الصغير بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون . والمارستان الصغير بدمشق أقدم من المارستان النورى كان مكانه في قبلة

(١) فى تاريخ الاسلام للذهبي (كامل) وعليها شطب وتصحيح فلعلمها غلط .

مطهرة الجامع الاموى وأول من عمره بيتاً وخرب رسوم المارستان منه أبو الفضل الاخنائي ثم ملكه بعده أخوه البرهان الاخنائي وهو تحت المأذنة الغربية بالجامع الاموى من جهة المغرب وينسب إلى أنه عمارة معاوية وأبنته . وفيها العدل شرف الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الاسكاف كان من كبار أهل دمشق وكان قد عاهد الله تعالى أنه مهما كسب يتصدق بثلثه بنى رباطاً بجبل قاسيون وأوقفت عليه وقف كبيراً وشرط أن يقيم فيه عشرة شبوخ عمر كل شيخ منهم فوق الخمسين ولكل واحد في الشهر عشرة دراهم مات بدمشق ودفن برياطه .

• وفيها الامام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الانصارى الخزرجى القرطبى صاحب كتاب التذكرة بأمور الآخرة والتفسير الجامع لاحكام القرآن الحاكي مذاهب السلف كلها وما أكثر فوائده وكان إماماً عالماً من الفواصين على معاني الحديث حسن التصنيف جيد النقل توفي بمينة بنى خصب من صعيد مصر رحمه الله تعالى . وفيها صاحب صهيون سيف الدين محمد بن مظفر الدين عثمان بن منكورس (١) ملك صهيون بعد أبيه اثنتي عشرة سنة وتوفي بها في عشر السبعين وملك بعده ولده سابق الدين ثم جاء إلى خدمة الملك الظاهر عتاراً غير مكروه وسلم الحصن إليه فاعطاه إمرة وأعطى أقاربه أخياراً قاله في العبر .

وفيها الشرف بن النابلسى الحافظ أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقى ولد بعد السجامة وسمع من ابن البين وطبقته وفي الرحلة من ابن عبد السلام الداهري وعمر بن كرم وطبقتهما وكتب الحديث وكان فهما يقطاً حسن الحفظ مليح النظم ولّى مشيخة دار الحديث النورية وتوفي في حادى عشر المحرم .

(١) في الاصل بدون نقط ، وفي تاريخ الاسلام (منكورس) ينقطع النون كما تقدم

(سنة اثنتين وسبعين وسجاسة)

فيها توفي الكمال المحلى أحمد بن على الضرر شيخ القراء بالقاهرة اتفع به
جماعة ومات في ربيع الآخر عن احدى وخمسين سنة .

وفيها المؤيد بن القلانسي رئيس دمشق أبو المعالي أسعد بن المظفر
ابن أسعد بن حمزة بن أسد التميمي سمع من ابن طبرزد وحدث
بمصر ودمشق وتوفي في المحرم . وفيها الاتابك (١) الامير الكبير
فارس الدين أقطاي الصالحى المستعرب أمره أستاذه الملك الصالح ثم زلى
نيابة السلطنة للمظفر قطز فلما قتل قام مع الملك الظاهر ثم اعتراه طرف جذام
فلزم بيته إلى أن توفي في جمادى الاولى بمصر وقد شارف السبعين .

وفيها النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني
الحنبلتي التاجر مسند الديار المصرية ولد بمران سنة سبع وثمانين وخمسمائة
ورحل به أبوه فأسمعه الكثير من ابن كليب وابن المعطوس وابن الجوزي
وولى مشيخة دار الحديث الكاملة وتوفي في أول صفر وله خمس وثمانون
سنة . وفيها الحافظ الامام نجم الدين على بن عبد الكافي الربيعي
الدمشقي أحد من عني بالحديث مع الذمام المرفط ولو عاش لما تقدمه أحد
في الفقه والحديث بل توفي في ربيع الآخر ولم يبلغ الثلاثين .

وفيها مال الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد وضاح بن أبي سعيد
محمد بن وضاح نزيل بغداد الفقيه الحنبلتي النحوي الزاهد الكاتب ولد في رجب
سنة احدى وتسعين وخمسمائة وسمع صحيح مسلم من المروزي ويفسد
من ابن القطيبي وابن روضة صحيح البخاري عن أبي الوقت ومن عمر بن
(١) في الاصل (الاتامك) بالميم . وهو خطأ على ما هو مشهور وعلى ما في

تاريخ الاسلام للذهبي .

كرم جامع الترمذى ومن عهد اللطيف بن القطيعى سنن الدارقطنى وسمع من الشيخ العارف علي بن إدريس اليعقوبى ولبس منه الحرقة وانتفع به ورحل وطاف وسمع الكثير من الكثير وتفقه وبرع فى العريضة وكان صديقا للشيخ محيى الدين الصرصرى قال ابن رجب فان سمع النفس صحب المشايخ والصالحين وكان عالما بالفقه والفرائض والاحاديث ورتب عقب الواقعة مدرسا بالمجاهدية وهو أحد المكثرين وخرج وصنف ومن مصنفاته كتاب الدليل الواضح اقتفاء نهج السلف الصالح وكتاب الرد على أهل الإلحاد وغير ذلك وله اجازات من جماعات كثيرة منهم من دمشق الشيخ موفق الدين بن قدامة وتوفى رحمه الله ليلة الجمعة ثالث صفر ودفن بحضرة قبر الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه عند رجليه . وفيها شمس الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف بن الوجوهى البغدادى الصوفى المقرئ الفقيه الحنبلى الزاهد أحد أعيان أهل بغداد فى زمانه ولد فى الحجة سنة اثنتين وثمانين وخمسائة وقرأ بالروايات على الفخر الموصلى صاحب ابن سعدون القرطبى وسمع الحديث من ابن رزبة (١) وغيره وكان ديناً خيراً صالحاً خازناً بدار الوزير وكان شيخ رباط ابن الامير وله كتاب بلغة المستفيد فى القراءات العشر وروى عنه جماعات وتوفى فى ثالث جمادى يبغداد ودفن بباب حرب ورؤى بعد موته قليل له مافصل الله بك فقال نزل على وأجلسانى وسألتنى فقلت لئن لمثل ابن الوجوهى يقال ذلك فاضجمانى ومضيا . وفيها قال الدين التفليسى أبو الفتح عمر بن بندار بن عمر ابن عمر الشافعى أبو حفص ولد بتفليس سنة اثنتين وستائة تقريباً وتفقه وبرع فى المذهب والاصلين وغير ذلك ودرس وأقرب وأشغل وجالس أباعمر (١) فى الأصل (روضة) بالنون فى مواضع كثيرة وهو خطأ على ما فى تاريخ النهج والدرر الكامنة وغيرها .

ابن الصلاح ومن أخذ عنه الاصول الشيخ محي الدين النورى وولى القضاء
بدمشق نيابة وكان عمود السيرة ولما تملك التتار جهه التقليد من هلا كوقضاء
الشام والجزيرة والموصل فباشره مدة يسيرة وأحسن الى الناس بكل ممكن
وذب عن الرعية وكان نافذ الكلمة عزيز المنزلة عند التتار لا يخالفونه فى شيء
قال القطب البونينى فبالغ فى الاحسان وسعى فى حقن الدماء ولم يتدنس
فى تلك المدة بشيء من الدنيا مع فقره وكثرة عياله ولا استصفى
لنفسه مدرسة ولا استأثر بشيء وكان مدرس العادلية وسار محي الدين
ابن الزكى فجاء بالقضاء عن الشام من جهة هلاكو وتوجه كمال الدين
الى قضاء حلب وأعمالها ولما عادت الدولة المصرية غضبوا عليه ونسبت اليه
أشياء برأه الله منها وعصمه ممن أراد ضرره وكان نهاية مانالوا منه أنهم
أزموه بالسفر إلى الديار المصرية فسافر وأفاد أهل مصر وأقام بالقاهرة مدة
يشغل الطلبة بعلوم عدة فى غالب أوقاته فرجد به الناس فقعا كثيرا وتوفى
بالقاهرة فى ربيع الاول ودفن بسفح المقطم .

وفىها مسند الشام ابن أبى اليسر تقي الدين أبو محمد اسمعيل بن ابراهيم بن
أبى اليسر شاكربن عبد الله التتوخى الدهشقى الكاتب المثنى ولد سنة
تسع وثمانين وخمسمائة وروى عن الخشوعى فمن بعده وله شعر جيد وبلاغة
وفيه خير وعدالة توفى فى السادس والعشرين من صفر .

وفىها ابن علاق أبو عيسى عبدالله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصارى
المصرى الرزاز المعروف بابن الحجاج سمع من البوصيرى وابن آيس وكان
آخر من حدث عنهما توفى فى أول ربيع الاول وله ست وثمانون سنة .

وفىها الكمال بن عبد السيد أبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن الفقيه
أبى البركات الحضرمى شبل الحارثى البعثقى ولد سنة تسع وثمانين
 وخمسمائة وسمع من الخشوعى وغيره وتوفى فى شعبان .

وفيا ابن مالك العلامة حجة العرب جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي - بفتح الجيم وتشديد التحتية ونون نسبة إلى جيان بلد بالاندلس - نزيل دمشق ولد سنة ست مائة أو إحدى وست مائة وسمع من جماعة وأخذ العربية عن غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر لأقراء العربية ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها يشغل ويصنف وتخرج به جماعة كثيرة وخالف المغاربة في حسن الخلق والسماح والمذهب فانه كان شافعي المذهب قال الذهبي صرف همه إلى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وأربى على المتقدمين وكان إماماً في القراءات وعلمها وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الاثثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها وأما النحو والتصريف فكان فيه بمرأ لا يجارى وحراً لا يبارى وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الاعلام يتحIRON منه ويتعجبون من أين يأتي بها وكان ينظم الشعر سهلاً عليه هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السميت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة وروى عنه النووي وغيره ونقل عنه في شرح مسلم أشياء توفي بدمشق في شعبان ودفن بالروضة قرب الموقف ومن تصانيفه كتاب تسهيل الفوائد في النحو وكتاب الضرب في معرفة لسان العرب وكتاب الكافية الشافية وكتاب الخلاصة وكتاب العمدة وشرحها وكتاب سبلك المنظوم وفك المختوم وكتاب الكمال الاعلام بتلخيص الكلام وغير ذلك -

وفيا أبو عبد الله نصير الدين محمد بن محمد بن حسن كان رأساً في علم الاوائل ذا منزلة من هلاك وقال العلامة شمس الدين بن القيم في كتابه اغاثة اللفهان من مكاييد الشيطان ما قلظه لما انتهت التوبة إلى نصير الشرك والكفر

والإلحاد وزير الملاحدة النصير الطوسي وزير هلاكو شفى نفسه من اتباع
الرسول وأهل دينهم فعرضهم على السيف حتى شفى أخوانه من الملاحدة
واشتكى هو قتل الخليفة والقضاة والفقهاء والمحدثين واستبقى الفلاسفة
والمنجمين والطباة والسحرة ونقل أوقاف المدارس والمساجد والربط
اليهم وجعلهم خاصته وأولياءه ونصر في كتبه قدم العالم وطلان المعاد وانكار
صفات الرب جل جلاله من علمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره واتخذ
للملاحدة مدارس ورام جعل اشارات امام الملحد بن سينا مكان القرآن
فلم يقدر على ذلك فقال هي قرآن الخواص وذلك قرآن العوام ورام تغيير
الصلاة وجعلها صلاتين فلم يتم له الامر وتعلم السحر في آخر الامر فكان
ساحرا يعبد الأصنام انتهى بلفظه توفي في ذى الحجة ببغداد وقد نيف على
الثمانين . وفيها الشيخ سيف الدين يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن
التجمل بن الحنبلى كان مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وقيل سنة تسعين
وهو آخر من حدث بالسماع عن الخشوعي وسمع من حنبل وابن طبرزد
والسكندي وغيرهم بدمشق والموصل وبغداد وحدث بمصر ودمشق وسمع
منه العلامة تاج الدين الفزاري وأخوه الخطيب شرف الدين والحافظ
الديماطي وذكره في معجمه توفي سابع عشر شوال .

{ سنة ثلاث وسبعين وستمائة }

في رمضان غزا السلطان الظاهر بلاديس المصيصة وأدته وبانياس ورجع
الجيش بشيء عظيم وغنائم لا تحصى . وفيها قاضى القضاة شمس الدين
عبد الله بن محمد بن عطا الاوزاعي الحنفى كان المشار اليه في مذهبه مع الدين
والصيانة والتعفف والتواضع اشتغل عليه جماعة وروى عن ابن طبرزد
وجماعة وولى قضاء دمشق وتوفي في جمادى وقد قارب الثمانين .

وفيها تقي الدين عمر بن يعقوب بن عثمان الاريلي الصوفي روي بالاجازة عن المؤيد وزينب وجماعة وسمع الكثير وتوفي يوم الاضحى .

وفيها وجيه الدين منصور بن سليم بن منصور بن قنوح المحدث الحافظ ابن العمادية الهمداني - بسكون الميم نسبة الى القبيلة المشهورة - الاسكندراني الشافعي محتسب الثغرو لد في صفر سنة سبع وستائة ورحل وسمع الكثير من أصحاب السلفى ورحل الى الشام والعراق وخرج واعتنى بالحديث والرجال والتاريخ والفقه وغير ذلك وخرج تاريخا للاسكندرية وأربعين حديثا بلديا ودرس وجمع لنفسه معجما وكان ديناه خيرا حميد الطريقة كثير المروءة محسنا الى الرحالة كتب عنه الديماطى والشرىف عز الدين وتوفي في شوال ولم يخلف يلبده مثله .

وفيها شرف الدين نصر الله بن عبد المنعم بن حواري التنوخي الحنبلي (١) كان أديبا فاضلا عمر في آخر عمره مسجدا بدمشق عند طواحين الاشنان تأتق في عمارته وصنف كتاب ايقاظ الوستان في تفضيل دمشق على سائر البلدان وكانت إقامته بالعادية الصغرى ولما ولى ابن خلكان دمشق طلب الحساب من أربابه ومن شرف الدين هذا عن وقف العادية فعمل الحساب وكتب ورقة :

ولم أعمل مخلوق حسابا وها أنا قد عملت لك الحسابا
فقال القاضي خذ أوراقك ولا تعمل لنا حسابا ولا تعمل لك ومن شعره :
ما كنت أول مستهام مدنف كلف بمحشوق القوام مهتف
تزرى لواظله بكل مهتد ماض وعطفاه بكل مثقف
مستعذب الالفاظ يفعل طرفه في قلب من يهواه فعل المشرفي
أنا واله دنف بورد خدوده وبفض نرجس مقلته المضغف
يا جاترا أبدا بعادل قد ما حيلتي في الحب ان لم تنصف

(١) هو المعروف بابن شقير أيضا كما في تاريخ الذهبي .

ديوان حسنك لم يزل مستوفيا وجدى وأشواقى بحسن تصرف
لك ناظر قاتل بالشاق قد أضحى على الملكات أعجل مشرف
ورشيوق قدك عامل فى مهجتي من غير حاصل أدمعى لم يصرف
وإذا طلائع عارضيه بدت قفل قف يا عذار بخده واستوقف
لاشئ أعذب من تهتك عاشق فى عشق معسول المرافف أهيف
يامن يعنف فى دمشق ووصفها لو كنت تعقل كنت غير معنف
هى جنة المأوى ويكفى ميزة وفضيلة أوصافها فى المصحف

{ سنة أربع وسبعين وستمائة }

فيها نزل التار على البيرة ونصبوا المناجيق وكانوا ثلاثين ألف فارس
ونصبوا على القلعة منجنيقا وكان راميها مسلما فنصب أهل القلعة عليه منجنيقا
ورموا به على منجانيق التار فجاء عاليا عليه فقال رامي التار لوقطع الله من
يدك ذراعا كان أهل البيرة يستريحون منك لقلة معرفتك ففطن أشارته وقطع
من رجل المنجنيق ذراعا ورمى به فأصاب منجنيق التار فكسره وخرج
أهل البيرة فقتلوا خلقا ونهبوا وأحرقوا المناجيق.

وفيها توفي سعد الدين شيخ الشيوخ الخضر بن شيخ الشيوخ تاج الدين
عبد الله بن شيخ الشيوخ أبي الفتح عمر بن علي بن القدوة الزاهد ابن حوية
الجويني ثم الدمشقي عمل الجندية مدة ثم لزم الخانقاه وله تاريخ مفيد وشعره
متوسط سمع من ابن طبرزد وجماعة وأجاز له ابن كليب والكبار وتوفي
فى ذى الحجة وقد نيف على الثمانين . وفيها موفق الدين أبو
الحسن علي بن أبي غالب بن علي بن غيلان البغدادي الأزجي القطيعي الحنبلي
الفرضى المعدل ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وستمائة وسمع من ابن المنى
وأجاز له غير واحد وتفقه وقرأ الفرائض وشهد عند قاضى القضاة ابن المعافى

وكان من أعيان العدول خيراً كثير التلاوة حدث وأجاز بجماعة منهم
عبد المؤمن بن عبد الحق وتوفي يوم السبت ثالث شوال ودفن بمقبرة الامام
أحمد . وفيها عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الاربلي الأمدى
الفقيه الحنبلى إمام الخنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة كان شيخاً جليلاً
اماماً عالماً فاضلاً زاهداً عابداً ورعاً متديناً ربانياً متألهاً منعكفاً على العبادة
والخير والاشتغال بالله تعالى فى جميع أوقاته أقام بمكة نحو خمسين سنة
ذكره القطب اليونيقى وقال كنت أود رؤيته وأتسوق الى ذلك فاتفق أنى
حججت سنة ثلاث وسبعين وزرته وتلميت برؤيته وحصل لى نصيب وافر
من اقباله ودعائه وقال النهي سمع بمكة من يعقوب الحكاك ومحمد بن أبى
البركات بن حمد وروي عنه شيخنا الديماطى وابن المطار فى معجميهما
وكتب الينا بمروياته انتهى وتوفى بمكة ضحى يوم الخميس ثانى عشرى
الحرم رحمه الله تعالى . وفيها أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد
الرحمن بن مكى بن اسماعيل بن عوف الزهرى العوفى الاسكندراني آخر
أصحاب عبد الرحمن بن موقاواة . وفيها المكين الحصنى المحدث أبو
الحسن مكين الدين بن عبد العظيم بن أبى الحسن بن أحمد المصرى ولد سنة
ستائة وسمع الكثير وقرأ وتمب وبالغ واجتهد وما أبقي ممكناً وكان فاضلاً
جيد القراءة متميزاً توفي فى تاسع عشر رجب . وفيها سعد الدين
أبو الفضل محمد بن مهمل بن بدران الانصارى سمع الارتاحى والحافظ
عبد الغنى وتوفى فى ربيع الأول . وفيها ابن الساعى أبو طالب على
ابن انجب بن عثمان بن عبيد الله البغدادى السلامى خازن كتب المستنصرية
كان اماماً حافظاً مبرزاً على اقرانه ذكره ابن ناصر الدين وقال النهي وقد
أورد الكاذرون فى ترجمة ابن الساعى اسما التصانيف التى صنفها
وهى كثيرة جداً لعلها وقر بعير منها مشيخته بالسماح والاجازة

في عشر مجلدات وقرأ على ابن التجار تاريخه الكبير ب بغداد وقد تكلم فيه فأنه أعلم وله أوام انتهى قلت وهو شافى المذهب قال ابن شبة في طبقاته المؤرخ الكبير كان قتيها بارعا قارئاً بالسبع محدثاً مؤرخاً شاعراً لطيفاً كرماء له مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ منها تاريخ في ستة وعشرين مجلداً انتهى . وفيها التاج الصرخدى محمود بن عابد (١) التميمي الحنفى الشاعر المحسن كان قائماً زاهداً معمرًا قاله في العبر .

وفىها ظهير الدين أبو الثناء محمود بن عبيد الله الزنجاني الشافى المقتضى أحد مشايخ الصوفية كان إمام التقوى وغالب نهاره بها صحب الشيخ شهاب الدين السروردي وروى عنه وعن أبي المعالي صاعد وله تصانيف منها الرسالة المنقذة من الجهر في الحلق الاثنية بالخر وتوفى في رمضان وله سبع وسبعون سنة . وفىها تقي الدين مبارك بن حامد بن أبي الفرج الحداد كان من كبار علماء الشيعة عارفاً بمذهبهم وله صيت عظيم بالحلة والكوفة وعند دين وأمانة . وفىها عبد الملك بن المعجمى الحلبي كان فاضلاً ومن شعره فى ملىح فى عنقه شامة واسمه المز :

المز بدر ولكن ان شامتة مسروقة من دجى صدغيه والغسق
وانما حبة القلب التي احترقت فى حبه علقى للظلم فى العنق
وفىها عماد الدين عبدالرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهورى الشافى كان فقيهاً فاضلاً إماماً تولى إعادة المدرسة الصالحية بالقاهرة وصنف كتابه المشهور فى الاعتراض على التنبيه وقد أساء التعبير فى مواضع منه ولد بدمنهور الوحش من احوال الديار المصرية فى ذى القعدة سنة ست وستائة وتوفى فى شهر رمضان قاله الاسنوي فى طبقاته.

(١) فى الاصل غير منقوطة والتصحيح من تاريخ الذهبى .

{ سنة خمس وسبعين وستائة }

فيها توفي الشيخ قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر
ابن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الشافعي مدرس الامينية والعصرانية
بدمشق ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وختم القرآن سنة تسع وتسعين
وأجاز له ابن طيب وطائفة وسمع من ابن طبرزدو الكندي وتوفي في جمادى
الآخرة بحلب . وفيها السيد الجليل الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن
أبي بكر البدوي الشريف الحسيب النسيب قال الشيخ عبدالرؤف المناوي في
طبقاته أصله من بني بري قبيلة من غرب الشام ثم سكن والده المغرب فولد له صاحب
الترجمة بفاس سنة ست وتسعين وخمسمائة ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ شيئا من
فقه الشافعي وحج أبوه به وبأخويه سنة ست وستائة وأقاموا بمكة ومات
أبوه سنة سبع وعشرين وستائة ودفن بالمعلى وعرف بالبدوي لزومه اللثام
لأنه كان يلبس لثامين ولا يفارقهما ولم يتزوج قط واشتهر بالمطاب لكثرة
عطب من يؤذيه وكان عظيم الفتوة قال المتبولي قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما في أولياء مصر بعد محمد بن إدريس أكبر فتوة منه ثم نفيسة
ثم شرف الدين الكردي ثم المنوفي انتهى وكان يمكث أربعين يوما لا يأكل
ولا يشرب ولا ينام وأكثر أوقاته شاخصا يبصره نحو السماء وعينه بالجزيرتين
ثم سمع هاتفا يقول ثلاثا : قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلته فاطلب
مغربها وسرالى طندا فان فيها مقامك أيها الفتى فسار الى العراق فلقاه العارفان
الكيلاني والرافعي أي بروحانيتهما فقالا لا يأخذ مفتاح العراق والهند واليمن
والمشرق والمغرب يدينا فاختر أيها شئت فقال لا آخذ المفاتيح الا من الفتاح
ثم رحل الى مصر فلقاه الظاهر بيبرس بعسكره وأكرمه وعظم ودخلها سنة
أربع وثلاثين وكان من القوم الذين تشقى بهم البلاد وتسعد واذا قربوا

من مكان هرب منه الشيطان وأبعد وإذا بأشروا المعالي كانوا أسعد الناس وأصعد فأقام بطندتا على سطح دار لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً اثنتي عشرة سنة وإذا عرض له الحال صاح صياحاً عظيماً، وتبعه جمع منهم عبدالعال وعبدالمجيد وكان عبدالعال يأتيه بالرجل أو الطفل فينظر إليه نظرة واحدة فيملاؤه مدداً ويقول لعبدالعال اذهب به إلى بلد كذا أو محل كذا فلا تمكن مخالفتي ولما دخل طندتا كان بها جمع من الأولياء فنهم من خرج منها هيبة له كالشيخ حسن الاختائي فسكن اختا حرمات وضميحه بها ظاهريزار ومنهم من مكث كالشيخ سالم المغربي وسالم الشيخ البدوي فأقره على حاله حتى مات بطندتا وقبره بهامشهور ومنهم من أنكر عليه كصاحب الایدوان العظيم بطندتا المسمى بوجه القمر كان ولياً كبيراً فندر به الحسد فسلبه ومحلّه الآن بطندتا مأوى الكلاب وليس فيه رائحة صلاح ولا مدد وكان الشيخ إذا لبس ثوباً أو عمامة لا يخلعها لغسل ولا غيره حتى تبلى فتبدل وكان لا يكشف الثام عن وجهه فقال له عبدالمجيد أرني وجهك قال كل نظرة يرسل قال أرنيه ولو مت فكشفه فمات حالاً وله كرامات شهيرة منها قصة المرأة التي أسر ولدها الفرنج فلاذت به فأحضره في قيوده ومنها أنه اجتمع به ابن دقيق العيد فقال له أنك لا تهلي وما هذا سنن الصالحين فقال اسكت والا أغبر ديقك ودفعه فاذا هو بجزيرة عظيمة جداً فضاق خاطره حتى نادى يهلك فرأى الخضر فقال لا بأس عليك إن مثل البدوي لا يعترض عليه لكن اذهب إلى هذه القبة وقف يابها فانه يأتي عند دخول وقت العصر ليصل بالناس فتعلق بأذياله لعله أن يعفو عنك ففعل فدفعه فاذا هو يباب يئته ومات رضى الله عنه في هذه السنة ودفن بطندتا وجعلوا على قبره مقاماً واشتهرت كراماته وكثرت النور إليه . واستخلف الشيخ عبدالعال فعمد طويلاً إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واشتهرت أصحابه

بالسلطوحية وحدث لهم بعد مدة عمل المولد وصار يقصد من بلاد بيعة وقام بعض العلماء والامراء بابطاله فلم يتبأ لهم ذلك إلا في سنة واحدة وأنكر عليه ابن اللبان ووقع فيه فسلم القرآن والعلم فصار يستغيث بالاولياء حتى أغاثه ياقوت العرشي وشفع فيه انتهى كلام الشيخ عبد الرؤف المناوي باختصار . وفيها الشيخ الزاهد جندل بن محمد الصفي قال القطب اليوناني في ذيله على مختصر المرأة له الشيخ الصالح العارف كان زاهداً عابداً منقطعاً صاحب كرامات وأحوال ظاهرة وباطنة وله جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم انتهى وكان الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن الفركاح الفزاري يتردد اليه في كثير من الاوقات وله به اختصاص قال ولده الشيخ برهان الدين كنت أروح مع والدي إلى زيارته بمنين ورأيتني يجلس بين يديه في جمع كثير ويستغرق في وقته في الكلام مغرباً لا يفهمه أحد من الحاضرين بألفاظ غريبة وقال الشيخ تاج الدين المذكور الشيخ جندل من أهل الطريق وعلماء التحقيق اجتمعت به في سنة إحدى وستين وستة فآخبرني أنه بلغ من العمر خمساً وتسعين سنة وكان يقول طريق القوم واحد وإنما ثبت عليه ذور العقول الثابتة وقال الموله منفي ويعتقد أنه واصل ولو علم أنه منفي لرجع عما هو عليه وقال ما تقرب أحد إلى الله عز وجل بمثل الذل والتضرع والانكسار وقال ابن كثير كانت له عبادة وزهادة وأعمال صالحة وكان الناس يترددون إلى زيارته وزاره الملك الظاهر بيبرس مرات وكذلك الامراء بمنين وكان يقول السباع وظيفة أهل البطالة توفي في رمضان ودفن بزاوية المشهورة بقرية منين ومات وله من العمر مائة وتسع سنين رحمه الله .

وفيها ابن الفويره بدر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السلمي الدمشقي الحنفي أحد الاذكياء الموصوفين درس وأقوى وبرع في الفقه والاصول والعربية ونظم الشعر الفائق الراق منه قوله :

عاينت جنة خاله في روضة من جنان
فقدنا قوادى طائرا فاصطاده شرك العذار
وله في أصيل النحيات :

ورياض كلما انحطفت نثرت أوراقها ذهباً
تحسب الاغصان حين شذا فوقها القمرى وانتجا
ذكرت عصر الشباب وقد لبست أثوابه قصباً
فانثنت في الدوح راقصة ورمت أثوابها طرباً

نوفى رحمه الله في جمادى الأولى قبل الكهولة . وفيها شمس الدين أبو
عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحرافى الفقيه الحنبلى الاصولى المناظر
ولد بجران في حدود العشر والستائة وتفقّه بها على الشيخ مجد الدين بن تيمية
ولازمه حتى برع وقرأ الاصول والخلاف على القاضى نجم الدين بن المقدسى
الشافعى وسافر إلى الديار المصرية وأقام بها مدة يحضر درس الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام وولى القضاء ببعض البلاد المصرية وهو أول حنبلى حكم
بالديار المصرية ثم ترك ذلك ورجع الى دمشق وأقام بها مدة سنين إلى حين
وفاته يدرس الفقه بحلقة له بالجامع ويكتب على الفتاوى ويأمر الامامة
بمحاربات الحنابلة من جامع دمشق قال القلب اليونانى كان فقيهاً إماماً عالماً
عارفاً بعلم الاصول والخلاف وحسن العبارة طويل النفس في البحث كثير
التحقيق غزير الدمعة رقيق القلب وافر الديانة كثير العبادة حسن النظم منه قوله :

طار قلبي يوم ساروا فرقا وسواء قاضى دمنى أوراقا
صار فى سقى من بعدهم كل من فى الحى داوى أو رقى
بعدهم لا ظل وادى المنحنى وكذا بان الحى لأوراقا

وابتلى بالفالج قبل موته بأربعة أشهر وبطل شقه الأيسر وثقل لسانه وتوفى
ليلة الجمعة بين العاشمين لست خلون من جمادى الاولى ودفن بمقابر باب

الصغير ونيف على الستين . وفيها صاحب تونس أبو عبد الله محمد
ابن يحيى بن عبد الواحد الهنتاتي - بالكسرو السكون وفوقتين بينهما ألف نسبة
إلى هنتانة قبيلة (١) من البربر بالغرب كان ملكاً سياسياً على الهمة شديد البأس
جواداً ممدحاً تزف إليه كل ليلة جارية تملك تونس سنة سبع وأربعين بعد
أبيه ثم قتل عمه وقتل جماعة من الخوارج وتوطد (٢) له الملك وتوفي في
آخر العام عن نيف وخمسين سنة . وفيها الشهاب التلعفري - بفتح
أوله واللام المشددة والفاء وسكون المهملة وراء نسبة إلى التل الأعفر موضع
بنواحي الموصل - صاحب الديوان المشهور شهاب الدين محمد بن يوسف بن
مسعود بن برقة الشيباني الأديب الشاعر المقلق مدح الملوك والكبراء وسار
شمه في الآفاق فنه :

حظ قلبي في هواك الوله وعذولي فيك مالى وله
باسم عن برد متظم لم يفر الا فقى قبله
جائر الالحاظ يثنى قامه قداه المائل ما أعدله
ومنها :

كم أدارى فيك لوامى ومن يعذل المشتاق ما أحبله
توفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنة .

{ سنة ست وسبعين وستائة }

في أولها ولى مملكة تونس أبو زكريا يحيى بن محمد الهنتاتي بعد أبيه .
وفي سابع المحرم قدم السلطان الملك الظاهر فنزل بمجوسقه الإبلق ثم
مرض في نصف المحرم وتوفي بعد ثلاثة عشر يوماً فأخفى موته وسار نائبه
يملك بمحفة يوم أن السلطان فيها مريض إلى أن دخل بالجيش إلى مصر

(١) في الأصل (قرية) مكان (قبيلة) (٢) في الأصل (وتأطد)

فأظهر موته وعمل العزاء وحلفت الامراء اولدما الملك السعيد وأن عهده في حياته.
والملك الظاهر هو السلطان الكبير ركن الدين أبو الفتوح بيبرس التركي
البندقدارى ثم الصالحى صاحب مصر والشام ولد في حدود العشرين وستائة
واشتراه الامير علاء الدين البندقدارى الصالحى فقبض الملك الصالح
علي البندقدارى وأخذ ركن الدين منه فكان من جملة ماله ثمة ثم طلع ركن
الدين شجاعا فارسا مقداما الى أن بهر أمره وبعد صيته وشهد وقعة المنصورة
بديماط ثم كان أميراً في الدولة المعزية وتنقلت به الاحوال وصار من
أعيان البحرية وولى السلطنة في سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين
وكان ملكا سرياً غازياً مجاهدا مؤيدا عظيم الهبة خليقا للملك يضرب
بشجاعته المثل له أيام يرض في الاسلام وقروح مشهورة ومواقف مشهودة
ولولا ظله وجبروته في بعض الاحايين لعد من الملوك العادلين قاله في العبر
وقال ابن شبة في تاريخ الاسلام توفي بقصره الابلق بمرجة دمشق جوار
الميدان وغسلوه وصبروه وعلقوه في البحيرة الى أن فرغ من الظاهرية
فنقلوه اليها وكان قد أوصى أن يدفن على الطريق وتبنى عليه قبة فاتباع له
ولده الملك السعيد دار العقيقى بسبعين ألف درهم وبنها مدرسة للشافعية
والحنفية ونقله اليها ووقف عليها أوقافاً كثيرة وفتح بيبرس من البلاد أربعين
حصناً كانت مع الفرنج اقتتحها بالسيف عنوة انتهى ملخصاً وقال الذهبي
انتقل الى عفا الله ومغفرته يوم الخميس بعد الظهر الثامن والعشرين من
المحرم بقصره بدمشق وخلف من الاولاد الذكور الملك السعيد محمد ولى
السلطنة وعمره ثمانى عشرة سنة والحضر وسلامش وسبع بنات ودفن
بقرية أنشأها ابنه انتهى . وفيها ابراهيم الدسوقي الهاشمى الشافعى
القرشى شيخ الحنقة البرهامية وصاحب المحاضرات القدسية والعلوم
الدنية والاسرار العرفانية أحد الأئمة الذين أظهر الله لهم الهيئات وخرق

لهم العادات ذوالبايع الطويل في التصرف النافذ واليد البيضاء في أحكام
الولاية والقلم الراسخ في درجات النهاية انتهت اليه رياسة الكلام على
خواطر الانام وكان يتكلم بجميع اللغات من عجمي ومرياني وغيرهما وذكر
عنه أنه كان يعرف لغات الوحش والطير وأنه صام في المهد وأنه رأى في
اللوح المحفوظ وهو ابن سبع سنين وأنه فك طلسم السبع المثاني وأن قدمه لم
تسعه الدنيا وأنه ينقل اسم مريده من الشقاوة إلى السعادة وأن الدنيا جعلت
في يده كخاتم وقال توليت القطبانية فرأيت المشرقين والمغربين وما تحت
التخوم وصافحت جبريل ومن كلامه لا تكليف على من غاب بقلبه في
حضرة ربه مادام فيها فإذا رد له عقله صار مكلفا وقال عليك بالعمل بالشرع
وليك وشقة اللسان بالكلام في الطريق دون التخلق بأخلاق أهلها قاله الشيخ
عبد الرؤوف المناوي في طبقاته . وفيها الكمال بن فارس أبو اسحق
ابراهيم بن الوزير نجيب الدين أحمد بن اسمعيل بن فارس التميمي الاسكندراني
المقريء الكاتب آخر من قرأ بالروايات علي الكندي ولد سنة ست وتسعين
 وخمسمائة وتوفي في صفر وكان فيه خير وتدين ترك بعض الناس الاخذ
عنه لتوليه نظرييت المال . وفيها يلبك الخزندار الظاهري نائب
سلطنة مولاه كان نبلا على الهمة وافر العقل محبا إلى الناس ينطوي على
دين ومروءة ومحبة للعلماء والصلحاء والزهاد ونظر في العلوم والتواريخ رقا
أستاذة الى أعلى الرتب واعتمد عليه في مهماته قيل ان شمس الدين الفارابي
الذي ولي نيابة السلطنة سقا السم باتفاق مع أم الملك السعيد فأخذه قوليح
عظيم وبقي به أياما وتوفي بمصر في سابع ربيع الاول .
وفيها الشيخ خضر بن أبي بكر المهراني - بالكسر والسكون نسبة إلى مهران
جد - العدوي شيخ الملك الظاهر كان له حال وكشف ونفس مؤثرة مع سفيه
فهم ومزاج تغير عليه السلطان بعد شدة خضوعه له واقباده لاوامره وارادته

لانه كان يخبره بأمر قبل وقوعها فتقع على ما يخبره منها أنه لما توجه الظاهر إلى الروم سأله قسطنتر الجمعي فقال له الشيخ خضر يظفر على الروم ويرجع إلى الشام فيموت بها بعد أن أموت انا بعشرين يوماً فكان كما قال وكان سبب تغير السلطان عليه أنه نقل بعض أصحاب الشيخ خضر أموراً لا تليق به فأحضره ليحاققوه فأنكر فاستشار الأمراء في أمره فأشاروا عليه بقتله فقال الشيخ خضر وهو بعيد عنهم اسمع ما أقول لك أنا أجلي قريب من أهلك من مات قبل صاحبه لحقه الآخر فوجم السلطان ورأى أن يجبسه فحبسه في القلعة وأجرى عليه المآكل المفتخرة وبني له زاوية بمخط الجامع الظاهري في الحسينية فأت سادس المحرم ودفن بزاويته في الحسينية . وفيها أبو أحمد زكي بن الحسن اليلقاني - بفتح الموحدة واللام والقاف وسكون التحتية آخره نون نسبة إلى اليلقان مدينة بالدريند - كان شافعيًا فقيهاً بارعاً مانظراً متقدماً في الأصول والكلام أخذ عن فخر الدين الرازي وسمع من المؤيد الطوسي وكان صاحب ثروة وتجارة عمره دوا وسكن اليمن وتوفي بعدن . وفيها البرواناه صاحب معين الدين سليمان بن علي وزير أبوه لصاحب الروم علاء الدين كيقباد ولولاه فلما مات ولي الوزارة بعده معين الدين هذا سنة بضع وأربعين وستمائة فلما غلبت التتار على الروم ساس الأمور وصانع التار وتمكن من الممالك بقوى أقدامه وقوة دهائه إلى أن دخل المسلمون وحكموا على مملكة الروم ونسب إلى البرواناه مكاتيبهم فقتله أبنا في المحرم . وفيها عز الدين عبد السلام بن صالح البصري عرف بابن الكبوش الشاعر المشهور وشعره في غاية الرقة فنه :

أدر ما بيننا كأس الحيا بكف مقرطق طلق الحيا
يحور ولا يحور على الندامى كما جارت لواحظه عليا
غزال لو رأى غيلان مي شمائله سلا غيلان ميا

سقاتي من مرافقه شمولا فأنساق حياء الحيا
الى أن قال :

الام به تلوم ولست أصنى لقد أسمعت لو ناديت حيا
وفيها مجد الدين أبو أحمد وأبو الخير عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن
أبي الجيش بن عداقه البغدادى المقرئ النحوى اللغوى الفقيه الحنبلى الخطيب
الواعظ الزاهد شيخ بغداد وخطيبها سبط الشيخ أبي زيد الحنوفى ولد في حرمة سنة
ثلاث وتسعين وخمسة ي بغداد وقرأ بالروايات على الفخر الموصلى وغيره
وعنى بالقراءات وسمع كثيرا من كتبها وسمع الحديث من الدهرى وابن النائد
وغيرهما مما لا يحصى وجمع أساء شيوخه بالسمع والاجازة فكانوا فوق
خمسة وخمسين شيخا قال الجعفرى قرأ كتاب سيويه والايضاح والتكملة
والبع على الكندى وهو غير صحيح ولعله على المكبرى وانتهت اليه مشيخة
القراءات والحديث وله ديوان خطب في سبع مجلدات وقال الذهبي قرأ عليه
الشيخ ابراهيم الرقى الزاهد والمقصابى وابن خروف وجماعة وكان
اماما محققا بصيرا بالقراءات وعلما وغريبا صالحا زاهدا كبير القدر بعيد
الصيت انتهى وممن روى عنه الدمياطى في معجمه وأحمد بن القلانسى
وتوفى يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول ودفن بمحضره الامام أحمد .

وفيها الواعظ نجم الدين على بن على بن اسفنديار البغدادى ولد سنة ست
عشرة وستائة وقرأ وسمع من ابن التلى والحسين بن رئيس الرؤساء ووعظ
بدمشق فازدحم عليه الخلق وانتهت اليه رئاسة الوعظ لحسن ابراده ولطف
شئله وبهجة محاسنه وتوفى في رجب . وفيها شمس الدين أبو بكر
وأبو عبد الله محمد بن الشيخ الهاد ابراهيم بن عبد الواحد بن شرف الدين
على بن سرور المقدسى نزيل مصر قاضى قضاة الخناقلة وشيخ الشيوخ ولد
يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلاث وستائة بدمشق وحضر بها على ابن

طبرزد وسمع من الكندي وابن الحرستاني وغيرهما وتفقّه على الشيخ موفق الدين ثم رحل الى بغداد وأقام بها مدة وسمع بها من جماعة وتفقه أيضاً بها وتفنن في علوم شتى وتزوج بها وولد له ثم انتقل الى مصر وسكنها الى أن مات بها وعظم شأنه بها وصار شيخ المذهب علما وصلاحا وديانة ورياسة وانتفع به الناس وولى بها مشيخة خانقاه سعيد السعداء وتدرّس بالمدرسة الصالحية ثم ولى قضاء القضاة مدة ثم عزل منه واعتقل مدة ثم اطلق فأقام بمنزله يدرس بالصالحية ويفتي ويقرئ العلم الى أن توفي قال القطب البونيني كان من أحسن المشايخ صورة مع الفضائل الكثيرة الثامنة والديانة المفرطة والكرم وسعة الصدر وهو أول من درس بالمدرسة الصالحية للحنابلة وأول من ولى قضاء القضاة بالديار المصرية وكان كامل الآداب سيداً صدرا من صدور الاسلام متبحرا في العلوم مع الزهد الخارج عن الحد واحتقار الدنيا وعدم الالتفات اليها وكان الصاحب بهاء الدين يعني ابن حنا يتحامل عليه ويفرى الملك الظاهر به لما عنده من الاهلية لكل شيء من أمور الدنيا والآخرة ولا يلتفت اليه ولا يخضع له حدث بالكثير وسمع منه الكبار منهم الدمياطي والحارثي والاسعردى وغيرهم وتوفي يوم السبت ثاني عشر المحرم ودفن من الغد بالقراة عند عمه الحافظ عبد الغنى انتهى .

وفيهما الشيخ يحيى المنبجى المقرئ المتصدر بجامع دمشق لقن كثيراً من الناس وكان من أصحاب أبي عبد الله الفاسى وتوفي في المحرم .

وفيهما شيخ الاسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الفقيه الشافعي الحافظ الزاهد أحد الاعلام النواوى - بحذف الالف ويجوز اثباتها - الدمشقي ولد في محرم سنة احدى وثلاثين وستمائة وقرأ القرآن يلى لم يقدم دمشق بعد تسع عشرة سنة من عمره قدم به والده فسكن بالمدرسة الرواحية قال هو وبقيت نحو ستين لم أضع جنبي الى

الارض وكان قوتى فيها جراية المدرسة لاغير وحفظت التنييه في نحو أربعة أشهر ونصف قال وبقيت أكثر من شهرين أو أقل لما قرأت ويجب الفصل من ايلاج الحشفة في الفرج، اعتقد أن ذلك قرقرة البطن وكنت استحم بالماء البارد كلما قرقر بطني قال وقرأت وحفظت ربع المذهب في باقى السنة وجعلت أشرح وأصحح على شيخنا كمال الدين اسحق المغربي ولازمته فأعجب بى وأحبنى وجعلنى أعيد لاكثر جماعته فلما كانت سنة إحدى وخمسين حججت مع والدى وكانت وقفة الجمعة وكان رجياً من أول رجب فاقمنا بالمدينة نحواً من شهر ونصف وذكروا له قال لما توجهنا من نوى أخذته الحمى فلم تفارقه الى يوم عرقة ولم يتأوه قط قال وذكر لى الشيخ أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً درسين فى الوسيط ودرساً فى المذهب ودرساً فى الجمع بين الصحيحين ودرساً فى صحيح مسلم ودرساً فى اللمع لابن جنى ودرساً فى اصلاح المنطق لابن السكيت ودرساً فى التصريف ودرساً فى أصول الفقه تارة فى اللمع لآبى اسحق وتارة فى المنتخب لفخر الدين ودرساً فى أسماء الرجال ودرساً فى أصول الدين وكنت أعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل ووضوح عبارة وضبط لغة وبارك الله لى فى وقى وخطر لى الاشتغال فى علم الطب فاشتريت كتاب القانون فيه وعزمت على الاشتغال فيه فأظلم على قلبى وبقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال بشئ ففكرت فى أمرى ومن أين دخل على الداخلى فألهمنى الله أن سببه اشتغالى بالطب فبعت القانون فى الحال واستأثر قلبى وقال النهى لزم الاشتغال ليلاً ونهاراً نحو عشرين سنة حتى فاق الاقران وتقدم على جميع الطلبة وحاز قصب السبق فى العلم والعمل ثم أخذ فى التصنيف من حدود الستين وستائة الى أن مات وسمع الكثير من الرضى بن البرهان والزين خالد وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموى وأقرانهم وكان مع تبحره فى العلم وسعة معرفته بالحديث والفقه واللغة وغير ذلك

مما قد سارت به الركبان رأساً في الزهد وقدوة في الورع عديم المثل في الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر قائماً باليسير راضياً عن الله واثق راض عنه
 مقتصد الى الغاية في ملبسه ومطعمه وأثاثه تعلوه سكينه وهيبه فآله يرحمه
 ويسكنه الجنة بمنه ولى مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب الدين أبي شامة
 وكان لا يتناول من معلوما شيئاً بل يتقنع بالقليل مما يبعثه اليه أبوه
 انتهى وقال ابن العطار كان قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم والعمل بالعلم
 وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة بعد العشاء الآخرة ولا يشرب
 إلا شربة واحدة عند السحر ولم يتزوج ومن تصانيفه الروضة والمنهاج
 وشرح المذهب وصل فيه الى أتماء الربا سماء المجموع والمنهاج في شرح مسلم
 وكتاب الاذكار وكتاب رياض الصالحين وكتاب الايضاح في المناسك
 والايجاز في المناسك وله أربع مناسك أخر والخلاصة في الحديث لخص فيه
 الاحاديث المذكورة في شرح المذهب وكتاب الارشاد في علم الحديث وكتاب
 التقريب والتيسير في مختصر الارشاد وكتاب التبيان في آداب حملة القرآن
 وكتاب المبهات وكتاب تحرير ألفاظ التنبيه والعمدة في تصحيح التنبيه وهما
 من أوائل ما صنف وغير ذلك من المصنفات الحسنة وقال ابن ناصر الدين
 هو الحافظ القدوة الامام شيخ الاسلام كان فقيه الامة وعلم الائمة وقال
 الاستوى كان في لحيته شعرات بيض وعليه سكينه وقار في البحث مع الفقهاء
 وفي غيره لم يزل على ذلك الى أن سافر الى بلده وزار القدس والخليل ثم عاد
 اليها فمرض بها عند أبويه وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشر رجب ودفن ببلده
 رحمه الله ورضي عنه وعنا به .

(سنة سبع وسبعين وستائة)

فيها توفي الشهاب بن الجزري أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الانصاري

الدمشقي وله أربع وستون سنة روى عن ابن التي وابن المتير وطبقتهما
وكتب الكثير ورحل الى ابن خليل فأكثر عنه وكان يقرأ الحديث على
كرسي الحائط الشامي توفي في جمادى الآخرة . وفيها الفارقاني شمس
الدين اقسنقر الظاهري أستاذ دار الملك الظاهر جعله الملك السعيد نائبه فلم
ترض خاصة السعيد بذلك ووثبوا على الفارقاني واعتقلوه فلم يقدر السعيد
على مخالفتهم فقبل انهم خنقوه في جمادى الاولى وكان وسيما جسيما شجاعا
نيلا له خبرة ورأى وفيه ديانة وإيثار وعليه مائة ووقار مات في عشر
الحسين . وفيها النجبي جمال الدين أفض النجى أستاذ دار الملك
الصالح ولي أيضاً للملك الظاهر استاداريته ثم نياة دمشق تسعة أعوام وعزله
بمن الدين أي دمر ثم بقي بالقاهرة مدة بطالا ولحقه فالج قبل موته بأربع
سنين وكان محبا للعلماء كثير الصدقة لديه فضيلة وخبرة عاش بضعا وستين
سنة وتوفي بربيع الآخر وله بدمشق خانقاه وخزانة ومدرسة ولم
يختلف ولداً .

وفيها قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب الأذري
نسبة إلى أذرعات ناحية بالشام ثم الدمشقي شيخ الحنفية أبو الفضل أحد
من انتهت إليه رئاسة المذهب في زمانه وبقية أصحاب الشيخ جمال الدين
الحصيري درس بمصر مدة ثم قدم دمشق فاتفق موت القاضي مجد الدين
ابن العديم فقلد بعده القضاء فبقي فيه ثلاثة أشهر قال ابن شبة في تاريخ
الاسلام كان من كبار العلماء وله تصانيف في مذهبه وولى القضاء بالديار
المصرية والشامية والبلاد الاسلامية وأذن له في الحكم حيث حل من البلاد
اتمى توفي في شعبان عن ثلاث وثمانين سنة ودفن بقرية بقاسيون .

وفيها كمال الدين أبو محمد طه بن ابراهيم بن أبي بكر الأريلى الشافعي قال الاسنوى
كان فقيها أدبيا ولد باريلى وانتقل الى مصر شابا واتبع به خلق كثير وروى

عنه جماعة منهم الديماطي ومات بمصر في جمادى الاولى وقد نيف على الثمانين .
 وفيها مجد الدين أبو محمد عبد الله بن الحسين بن علي الكردي الاربلي
 الشافعي والد شهاب الدين بن المجد الذي تولى القضاء بدمشق كان المجد
 المذكور عارفا بالمشهد بصيرا بمخيراً بعلم القراءات خيراً ديناً متعبداً بحسن
 السمات والاخلاق سمع وأسمع ودرس بالكلاسة وتوفي في ذي القعدة .
 وفيها صاحب قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد عبد الرحمن بن صاحب
 كمال الدين أبي القسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفى
 المعروف بابن العديم سمع حضوراً من ثابت بن مشرف وسماعا من أبي
 محمد بن الاستاذ وابن البن وخلق كثير وكان صدرا مهيبا وافر الخصمة عالى
 الهمة والرتبة عارفا بالمشهد والادب مبالغا في التجل والترفع مع دين تام
 وتقيد وصيانة وتواضع للصالحين توفي في ربيع الآخر عن أربع وستين
 سنة . وفيها ابن حنا الوزير الاوحد بهاء الدين على بن محمد بن سليم
 المصرى الكاتب أحد رجال الدهر حرما ورأيا وجلالة ونبلا وقياما بأعباء
 الامور مع الدين والعبقة والصفات الحميدة والاموال الكثيرة وكان لا يقبل
 لاحد هدية إلا أن يكون من الفقراء والصلحاء للتبرك وكان من حسنات
 الزمان توزر للملك الظاهر ولولده السعيد ورزق أولاداً ومات وهو جد
 وبني مدرسة بزاقي القناديل بمصر وابني بفقد ولديه الصدرين فخر الدين
 ومحيي الدين فصر وتجلد وكان يش للديح قال فيه الفارقي :
 وقائل قال لى نبه لها عمراً فقلت ان عليا قد تنبه لى
 مالى اذا كنت محتاجا إلى عمر من حاجة فليمن حتى اتباه على
 توفي في ذي القعدة وله أربع وسبعون سنة . وفيها الحكيم الفاضل
 موفق الدين عبد الله بن عمر المعروف بالورل (١) الفاضل الأديب له مشاركة
 (١) في تاريخ الاسلام (الورن) بالثون .

في علوم كثيرة وكان أكثر اقامته يعلبك وسافر الى مصر فلم تطل مدته أخذه
قولنج فمات ومن شعره :

يذكرني نشر الحى بهبوه زماناً عرفنا كل طيب بطيبه
ليال سرقاها من الدهر خلصة وقد أمنت عيناى عين رقيه
فن لى بذلك العيش لوعادوا نقضى ليسكن قلبى ساعة من وجيه
ألا أن لى شوقا الى سائن الغضا أعيد الغضا من حره ولهبه
وفيه الظهير العلامة مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي
شار الاربلى الخنفي الاديوب ولد سنة اثنتين وستمئة بابل وسمع من
السخاوي وطائفة بدمشق ومن الكاشغري وغيره ببغداد ودرس بالقيصرية
مدة وله ديوان مشهور ونظم رائق مع الجلالة والديانة التامة توفي في ربيع
الآخر . وفيها ابن اسرائيل الاديوب البارع نجم الدين محمد بن سوار
ابن اسرائيل بن خضر بن اسرائيل الدمشقي الفقير صاحب الحريري روح
المشاهد وريحانة الجامع كان فقيرا ظريفاً نظيفاً مليح النظم رائق المعاني لولا
ماشائه بالأحد تصريحاً مرة وتلوياً أخرى من نظمه ما كتب به الى النجم الكحال :
ياسيد الحكماء هذى سنة مشبوة في الطب أنت سنتها
أوطأ كلت سيوف جفون من سفكت لواظله الدماء سنتها
وقال في مليح ناو له تفاحة :

لله تفاحة وافى بها سكنى فسكنت لها في القلب يستمر
كفارة المسك وافاني الغزال بها وغرة النجم حياني بها القمر
أبي بها قاتلى نحوى فهل أحد قبل تمشى اليه الغصن والثمر
توفي في رابع عشر ربيع الآخر عن أربع وسبعين سنة وشهر ودفن خارج
باب توما عند قبر الشيخ رسلان . وفيها ناصر الدين أبو عبد الله
محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر المحدث الهمداني ثم الدمشقي روى

عن ابن الزبيدي وابن المسلم المازني وابن صباح وكتب الكثير وكان ثقة
صحيح النقل توفي في جمادى الاولى قاله في العبر وفيها أبو المرجا
مؤمل بن محمد بن علي البالي ثم الدمشقي روى عن الكندي والحضر بن
ثامل وجماعة وتوفي في رجب .

(سنة ثمان وسبعين وستائة)

فيها توفي أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن ابراهيم الدمشقي الحذاء
الحنبل ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان أبوه إماماً بحلقة الحنابلة فمات
وهذا صغير وسمع سنة ستائة من الكندي وأجاز له خليل الداراني وابن
كليب والبوصيري وخلق وعمر وروى الكثير وكان خياطاً ودلالاً ثم قرر
بالرباط الناصري وأضر بآخره وكان يحفظ القرآن العظيم توفي يوم عاشوراء .
وفيها أحمد بن عبد المحسن الديلماني الواعظ عرف بكتاكت كان له
الشعر الحسن فنه :

اكشف البرقع عن شمس العقار واخلى في ليلك مع شمس النهار
وانهب العيش ودعه ينقضي غلطا ما بين هنك واستار
ان تكن شيخ خلعات الصبا فالبس الصبوة في خلع العذار
وارض بالمار وقل قد لذلي في هوى خمار كاسي لبس عاري
توفي بمصر ودفن بالقراءة . وفيها القاضي صفى الدين أبو محمد اسحق
ابن ابراهيم بن يحيى الشقراوى الحنبلي ولد بشقرا من ضياع زرع سنة خمس
وستمات وسمع من موسى بن عبد القادر والشيخ موفق الدين وأحمد بن طاووس
وجماعة وتفقه وحديث وولى الحكم بزرع نيابة عن الشيخ شمس الدين
ابن أبي عمر وكان فقيها فاضلا حسن الاخلاق قال الذهبي كان رجلا خيرا
فقيها حفظ النوادر والاخبار وولى قضاء زرع وأعاد بمدرسته وتوفي يوم

السبت تاسع عشر ذى الحجة ودفن بسفح قاصيون .

وفيها شيخ الشيخ شرف الدين أبو بكر عبد الله بن شيخ الشيخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن حموية الجويني ثم الدمشقي الصوفي ولد سنة ثمان وستمائة وروى عن أبي القسم بن صصري وجماعة وتوفي في شوال .

وفيها ابن الاوحد الفقيه شمس الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي القرشي الزيري روى عن الاختصار الهاشمي وكتب بديوان المارستان النوري وتوفي في شوال وله خمس وسبعون سنة .

وفيها الشيخ القدوة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي نسبة الى حضرموت قال المناوي قطب الدين الامام الكبير العارف الشهير قدوة الفريقين وعمدة الطريقين شيخ الشافعية ومربي الصوفية كان إماماً من الائمة مذكوراً وعلماً من أعلام الولاية مشهوراً وهو من بيت مشهور بالصلاح مقصود لليمن والنجاح اعلامه للارشاد منصوبة وبركات أهله كالأهله مرقومة مرقوبة وكان في بدايته يؤثر الخلوة ثم تفقه فبرع وفاق وسبق الاقران والرفاق وله عدة مؤلفات في عدة فنون تدل على تمكنه منها شرح المذهب ومختصر مسلم ومختصر بهجة المجالس وفتاوى مفيدة وكلام في التصوف يدل على كمال معرفته انتفع به جمع من الاعيان وولى قضاء الاقضية فأنكر المنكرات وأقام مواسم الخيرات ثم عزل نفسه وكتب للسلطان في شقفة من خوف يأنوسف كثر شاكوك وقل شاكوك فاما عدلت واما انفصلت فغضب فلم يلتفت اليه وله كرامات قال المطري كادت تبلغ التواتر منها أن ابن معطي قيل له في النوم لأذهب الى الفقيه اسمعيل الحضرمي وأقرأ عليه النحو فلما اتقه تعجب لكون الحضرمي لا يحسنه ثم قال لا بد من الإمتثال فدخل عليه وعنده جمع يقرؤون الفقه فبمجرد رؤياه قال أجزتك بكتب النحو فصار لا يطالع فيه شيئاً إلا عرفه

بغير شيخ ومنها أنه قصد بلدة زيد فكادت الشمس تغرب وهو بعيد عنها
فخاف أن تطلق أبوابها فأشار إلى الشمس فوقفت حتى دخل المدينة واليه
أشار الامام اليافى بقوله :

هو الحضرمي نجل الولي محمد إمام الهدي نجل الامام محمد
ومن جباهه أو مال إلى الشمس أن قفي فلم تمش حتى أنزلوه بمقعد

ومنها أنه زار مقبرة زيد فبكى كثيرا ثم ضحك فسل فقال كشف لي فرأيتهم
يعذبون فشغمت فيهم فقالت صاحبة هذا القبر وأنا معهم ياقبه قلت من
أنت قالت فلاة المنية فضحكت وقلت وأنت ومنها أن بعض الصلحاء رأى
المصطفى ﷺ فقال له من قبل قدم الحضرمي دخل الجنة فبلغ الحكمي مفتي
زيد قصده ليقبلها فلما وقع بصره عليه مد له رجله انتهى ملخصا .

وفيا الشيخ نجم الدين بن الحكيم عبد الله بن محمد بن أبي الخير الحموي
الصوفي الفقير كان له زاوية بمحاة ومريدون وفيه تواضع وخدمة للفقراء
وأخلاق حميدة صحب الشيخ اسمعيل الكوراني واتفق موته بدمشق فدفن
عنده بمقابر الصوفية . وفيها الشيخ عبد السلام بن أحمد بن الشيخ
القنودة غانم بن علي المقدسي الواعظ أحد المبرزين في الوعظ والنظم والنثر
توفي بالقاهرة في شوال . وفيها فاطمة ابنة الملك المحسن أحمد بن
السلطان صلاح الدين ولدت سنة سبع وتسعين وخمسمائة وسمعت من جنبل
وابن طبرزد . وفيها السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو الجعالي
محمد بن الملك الظاهر بيبرس ولد في حدود سنة ثمان وخمسين وستمائة بظاهر
القاهرة وتملك بعد أبيه سنة ست وسبعين في صفر وكان شابا مليحا كريما
حسن الطباع فيه عدل ولين وإحسان ومحبة للخير خلعه من الامر فأقام
بالكرك أشهرا ومات شبه الفجأة في نصف ذي القعدة بقلعة الكرك ثم
قل بعد سنة ونصف إلى تربة والده وتملك بعده أخوه خضر .

وفيه ابن الصيرفي الملقب المعمر جمال الدين أبو ذكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الخراشي الحنبلي ويعرف بابن الحيشي سمع من عبد القادر الرهاوي بمران ومن ابن طبرزد ببغداد ومن الكندي بدمشق واشتغل على أبي بكر بن غنيم وأبي بكر المعكبري والشيخ الموفق وكانت إماما عالما متقنا صاحب عبادة وتهجد وصفات حميدة توفي في ربيع صفر .

(سنة تسع وسبعين وستمائة)

في آخرها نزل السلطان الملك الكامل سنقر الأشقر إلى الشام غازيا فنزل قريبا من عكا فخصع لأهلها ورأسلوه في الهدنة وجاء إلى خدمته عيسى ابن مهنا فصفح عنه وأكرمه . وفيها توفي ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمود بن رفيعا الجدرى (١) بفتح الجيم والبال المهملة وراه نسبة إلى جذرة حتى من الازد - المقرئ القرضي الحنبلي نزير الموصل قرأ بالسبع على علي بن مفلح البغدادي نزير الموصل وسمع الحديث من جماعة وصنف تصانيف في القراءات وغيرها ونظم في القراءات والفرائض قصيدة معروفة لامية وكان شيخ القراء بالموصل قرأ عليه ابن خروف الموصل الحنبلي وأكثر عنه وسمع منه الأحكام الشيخ محمد الدين بن تيمية وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش غير مرة وتوفي سادس جمادى الآخرة . وفيها تقي الدين أبو محمد عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر الحنبلي سمع من موسى بن عبد القادر وابن الزيدى والشيخ الموفق وبه تفقه في مذهب أحمد ومهر في المذهب وعنى به وبالسنة وجمع فيها وناظر الخصوم وكفرهم وكان صاحب حزية وتفرق على الأشعرية فرموه بالتنجيم قال (١) في نسخة قديمة من تاريخ الاسلام للذهبي (الجزري) بدون ضبط . وفي القاموس (والجندرة محر كتحى من الازد سموا به لانهم بنوا جدار الكعبة أو حجرها)

الذهبي ورأيت له مصنفاً في الصفات فلم أربه بأساً قال وكان متأيداً للحبالة
وفيه شراسة أخلاق مع صلاح ودين يابس توفي في ثامن شعبان عن نيف
وسبعين سنة . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود بن
الياس البعل الحنبلي ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع من الشيخ موفق
الدين وابن ابن وطائفة وخدم الشيخ الفقيه اليونيني مدة قال القطب بن
اليونيني سمع من حنبل والكندى وابن الزيدى ورحل إلى البلاد للسمع
وخدم والدى وقرأ عليه القرآن واشتغل عليه وحفظ المقنع وعرف
الفرائض وكان ذا ديانة وافرة وصدق وأمانة وتحرر في شهادته وأقواله وحدث
بمسموعاته وتوفي في حادى عشرى رمضان ودفن بظاهر بعلبك .

وفيها ابن النـ بنونات - الفقيه شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد
البغدادي الشافعي سمع من عبد العزيز بن منينا وسليمان الموصلي وجماعة
وكان ثقة متيقظاً توفي بالاسكندرية في رجب وله ثمانون سنة .

وفيها الجزائر الاديب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم المصري
الاديب الفاضل كان جزائراً ثم استزق بالمدح وشاع شعره في البلاد
وتناقلته الرواة . وكان كثير التبذير لا تكاد خلته تنسد وكان مسرفاً على نفسه
سأحه الله تعالى ومن شعره :

| | |
|----------------------------|-------------------------|
| عاقبتني بالصد من غير جرم | وحا هجرها بقية رسي |
| وشكوت الجوى الى ريقها اللذ | ب فيجارت ظلبا بمنع لظلم |
| أنا حكمتها فيجارت وشرع الـ | حب يقضى انى أحكم خصمي |

ومنها في المديح :

| | |
|-----------------------------|--------------------------|
| يا أميراً يرجى ويخشى لباس | ونوال في يوم حرب وسلم |
| أنت موسى وقد نقر عن ذا الخط | سب فقره من نذاك ييم |
| لى من حرة الجزيرة والآ | داب فقري كاد ينسينى اسمي |

وله :

أكلف نفسي كل يوم وليلة هموماً على من لا أفوز بخيره
 كما سود القصار في الشمس وجهه حريصاً على تبيض أثواب غيره
 وكانت بينه وبين السراج الوراق مداعبة لحصل للسراج رمد فاهدى الجزاره
 تفاحاً وكثرى وكتب مع ذلك :

أذكفك عن بعض الذي قد فعلته لأن مولانا علي حقوقاً
 بعث خدوداً مع نهود أعينا ولاغروان يجزى الصديق صديقا
 وإن حال منك البعض عما عهدته فما حال يوماً عن ولاك وثوقا
 بنفسج تلك العين صار شقائقا ولؤلؤ ذاك الدمع عاد عقيقا
 وكم عاشق يشكو انقطاعك عندما قطعت على الاذات منه طريقا
 فلا عذمتك الماشقون فظالما أقمت لاوقات المسرة سوقا
 توفي في شوال وله ست وسبعون سنة أو نحوها ودفن بالقراة .

وفيها الشيخ يوسف الفقاعى الزاهد ابن نجاح بن مرهوب كان
 عبداً صالحاً قاتناً كبير القدر له أتباع ومريدون توفي في شوال ودفن براوته
 بسفح قاسيون وقد نيف على الثمانين . وفيها الفقيه المعمر أبو بكر بن
 هلال بن عباد الحنفي عماد الدين معيد القبلية توفي في رجب عن مائة وأربعين
 سنة وقد سبغ في الكهولة من أبي القسم بن صصرى وغيره .

وفيها النجيب بن العود أبو القسم بن حسين الجلي الرافضى المتكلم شيخ
 الشيعة وعالمهم سكن حلب مدة فضعف بها لكونه سب الصحابة ثم سكن
 جزين إلى أن مات بها في نصف شعبان وله نيف وتسعون سنة وكان قد وقع
 في الهرم .

(سنة ثمانين وستائة)

فيها توفي الشيخ موفق الدين الكواشى - بالفتح والتخفيف نسبة الى كواشة

قلعة بالموصل - المفسر العلامة المقرئ المحقق الزاهد القدوة أبو العباس أحمد ابن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين الشيباني الموصل الشافعي ولد بكواشة سنة إحدى وتسعين وخمسائة واشتغل فبرع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل وقدم دمشق فأخذ عن السخاوي وغيره وحج وزار بيت المقدس ورجع الى بلده وتعبّد قال الذهبي كان منقطع القرين عديم النظير زهداً وصلاحاً وتبتلاً وصدقا واجتهاداً كان يزوره السلطان فن دونه ولا يما بهم ولا يقوم لهم ويتبرم بهم ولا يقبل لهم شيئاً وله كشف وكرامات وأضر قبل موته بنحو من عشر سنين وصنف التفسير الكبير والصغير وأخذ عنه القراءات محمد بن علي بن خروف الموصل وغيره وتوفي في سابع عشر جمادى الآخرة . وفيها جيعان ابراهيم بن سعيد الشاغوري المولى مات في جمادى الأولى وكان من أبناء السبعين على قاعدة الموليين من عدم التعبد بصلاة أو صيام أو طهارة وللعمامة فيه اعتقاد يتجاوز الوصف لما يرون من كشفه وكلامه على الخواطر وقد شاركه في ذلك الكاهن والراهب والمصروع فانتفت الولاية قاله في العبر . وفيها أبنا ملك التتار وابن ملكهم هلاكو بن قان بن جنكزخان مات بنواحي همذان بين العيدين وله نحو خمسين سنة . وفيها الحاج عز الدين ازدمر الجمدار الذي ولى نيابة السلطنة بدمشق لسنقر الاشقر كان ذا معرفة وفضيلة وعنده مكارم كثيرة استشهد على حصص مقبلا غير مدر وله بضع وخمسون سنة .

وفيها الكمال أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الخليلي الصالح سمع من ابن طبرزد والكندي وعدة وتوفي في عاشر جمادى الأولى . وفيها المجيد بن الخليل (١) عبد العزيز بن الحسين (٢) الداري والد الصاحب فخر الدين سمع من أبي الحسين بن

(١) في الاصل (الخليل) مكان (الخليل) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي

(٢) في تاريخ الاسلام للذهبي (الحسن) بدل (الحسين) .

جبر الكنانى والفتح بن عبد السلام وطائفة وكان رئيساً ديناً خيراً توفي
بدمشق فى ربيع الآخر عن إحدى وثمانين سنة . وفيها ولى الدين
الزاهد أبو الحسن على بن أحمد بن بدر التجندى الشافى الفقيه نزيل
بيت لها كان صاحب حال وكشف وعبادة وتبلى توفي فى شوال وقد قارب
الستين . وفيها أبو الحسن على بن محمود بن حسن بن نهان المنجم الأديب
عاش خمساً وثمانين سنة وروى عن ابن طبرزد والكندى تركه بعض العلماء
لاجل التنجيم . وفيها ابن بنت الأعر قاضى القضاة صدر الدين عمر
ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف الشافى العلماى المصرى
ولد سنة خمس وعشرين وستائة وسمع من الزكى المنذرى والرشد الطار
وولى قضاء الديار المصرية فى جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وعزل سنة
تسع فى رمضان وقيل انه عزل نفسه واقتصر على تدريس الصالحية قال
الذهبي كان فقيها عارفاً بالمذهب يسلك طريقة والده فى التحرى والصلابة وكان
فيه دين وتعبود وله فضائل وكان عظيم الهبة وافر الجلالة عديم المزاح بار بالفقهاء
مؤثراً متصديقاً وكان والده يحترمه ويترك به درس باماكن وتوفى يوم
عاشوراء . وفيها الأمير الاربلى العدل ابو محمد القسم بن أبى بكر
ابن القسم بن غنيمه رحل مع أبيه وله بضع عشرة سنة فذكر وهو صدوق
أنه سمع جميع صحيح مسلم من المؤيد الطوسى ورواه بدمشق فسمعه منه الكبار
وتوفى فى جمادى الأولى وله خمس وثمانون سنة . وفيها ابن سنى
الدولة قاضى القضاة نجم الدين محمد بن قاضى القضاة صدر الدين أحمد بن قاضى
القضاة شمس الدين يحيى البمشقى الشافى ولد سنة ست عشرة وستائة واشتغل
وتقدم وناب عن والده ثم ولى قضاء حلب ثم ولى قضاء دمشق ثم عزل بعد
سنة بآبن خلكان ثم سكن مصر مدة وصور وتعب ثم ولى قضاء حلب
ودرس بالامينية وغيرها وكان بعد من كبار الفقهاء العارفين بالمذهب مع

الهيئة والتحرى موصوفا بجودة النقل مشهورا بالصرامة والهمة العالية
حدث عن أبي القسم بن صصرى وغيره وتوفى في ثامن المحرم ودفن
بقاسيون . وفيها شمس الدين محمد بن مكتوم البعلى الفاضل الاديب
توفى شهيدا في وقعة حصص ومن شعره :

رام أن يترك الهوى فبدا له إذ رأى حسن وجهه قد بدا له
كلما لفته على الحب يردا د ضللا لا فخله وضلاله
كيف يرجى الشفاء يوما لأصب لم يحاك السقام الاخياله
ناقص صبره كثير بكاه لو رآه عدوه لرتا له
دق ظل مستهما يندر عمه الوجد حين عاين خاله
أنا صب له وإن حال عنى وعييد له على كل حاله
فاق كل الورى جمالا وحنا ضاعف الله حسنه وجماله

وفيها ابن المجهر الكتبي شرف الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشى
الدمشقى ولد سنة عشر وستمائة وسمع من أبي القسم بن صصرى وطائفة
ورحل وأكثر عن الانجب الحامى وطبقته وكتب الكثير بالخط الحسن
ولكنه لم يكن ثقة في نقله توفى في ذى القعدة ولم يكن عليه أنس الحديث
الله يسامحه قاله الذهبي . وفيها ابن رزين قاضى القضاة شيخ الاسلام
تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامرى الحموى الشافعى
ولد سنة ثلاث وستمائة في شعبان بمحاة واشتغل من الصغر لحفظ التنبيه في صغره
ثم حفظ الوسيط والمفصل والمستصفي للغزالي الى غير ذلك وبرع في الفقه
والعريية والاصول وشارك في المنطق والكلام والحديث وفنون العلم وأقوى
وله ثمان عشرة سنة وقدم دمشق فلزم ابن الصلاح وقرأ القراءات على
السخاوى وسمع منهما ومن غيرهما وأخذ العريية عن ابن يعيش وكان
يفتى بدمشق في أيام ابن الصلاح ويؤم بدار الحديث ثم ولى وكالة بيت

المال في أيام الناصر مع تدريس الشامية ثم تحول من هلاكو إلى مصر واشتغل ودرس بالظاهرية ثم ولى قضاء القضاة فلم يأخذ عليه رزقا تديناً وورعاً ودرس بالشافعي وامتنع من أخذ الجامكية وولى عدة جهات وظهرت فضائله الباهرة وتفقه به عدة أئمة واتفعوا بعليه وهديه وسمته وورعه ومن نقل عنه الامام النووي وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة في ثالث رجب.

وفيهما الجليل بن الصابوني الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود شيخ دار الحديث النورية ولد سنة أربع وستائة وسمع من أبي القسم بن الحرستاني وخلق كثير وكتب العالي والنازل وبالحصول الاصول وجمع وصنف واختلط قبل موته بسنة أو أكثر وتوفي في نصف ذي القعدة.

وفيهما ابن أبي الدنية مسند العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب بن أبي الفرج البغدادى ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة وسمع من أبي الفتح المندائى وضياء بن الخريف والأبار وأجازله ذاكر بن كامل وابن طليب وولى مشيخة المستنصرية إلى أن توفي في ثامن عشر رجب . وفيها ابن علان القاضي الجليل شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى بن خلف القيسى الدمشقى ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع الكثير من حنبل وابن طبرزد وابن مندويه وغيرهم وأجازله الخشوعي وجماعة وكان من سروات الناس توفي في ذي الحجة . وفيها البدر يوسف بن لولو الشاعر المشهور قال الذهبي كان من كبار شعراء الدولة الناصرية ومن الادباء الظراف من شعره وقد تكاثرت الامطار بدمشق :

ان ألح الغيث شهراً هكذا جاء بالطوفان والبحر المحيط
ماهم من قوم نوح ياسما اقلعى فهم من قوم لوط
وكتب الى ابن اسرائيل وكان يهوى غلاماً اسمه جارج :
قلبك اليوم طائر عنك أم في الجوانح

كيف يرجى خلاصه وهو في كف جارح
ثم بلغه أنه تركه فقال :

خلصت طائر قلبك العاني الذي من جارح يفسدوه ويروح
ولقد يسر خلاصه ان كنت قد خلصته منه وفيه روح
توفي في شعبان وقد نيف على سبعين سنة . وفيها المزي الفقيه
شمس الدين أبو بكر بن عمر بن يونس الحنفي روى البخاري عن ابن مندويه
والعطار ومسلما عن ابن الحرساني وعاش سبعا وثمانين سنة وتوفي في شعبان .

(سنة احدى وثمانين وستمائة)

فيها وصلت رسل أحد بن هلاكو بأنه استقر في المملكة إلى بغداد
عوض أخيه وأمر ببناء المساجد والجوامع واقامة الشرع الشريف على ماكان
في زمن الخلفاء ووصلت رسله الى الشام ومصر وكان منهم الشيخ قطب الدين
الشيرازي . وفيها كان بدمشق الحريق العظيم الذي لم يسمع بمثله
أقامت النار ثلاثة أيام ليلا ونهاراً وكان مبدؤه من الذهبين وذهب للناس
شيء كثير ولكن لم يحترق فيه أحد من الناس ومن جملة ماذهب للشيخ شمس
الدين الكتي عرف بالقاشوشة خمسة عشر ألف مجلد وحكي السيد جمال
الدين بن السراج البصري قال تبنافى الجامع وإذا الهوا القوي ورقة من الحريق
مكتوب فيها :

سلم الامر راضياً جف بالكائن القلم
ليس في الرزق حيلة انما الرزق في القسم
جل من يرزق الضعيف وهو لحم على وضم
ان للخلق خالفاً لا مرد لما حكم

وفيها توفي الامين الاشرى الامام أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عبد الجبار

ابن طحله بن عمر بن الاشتر الشافعي الحلبي ثم الدمشقي ولد في شوال سنة خمس عشرة وستائة وسمع من أبي محمد بن علوان والقزويني وابن روضة وخلق وكان بصيراً بالذهب ورعاً صالحاً جمع بين العلم والعمل والابانة والديانة التامة بحيث أن الشيخ محي الدين النووي كان اذا جازه شاب يقرأ عليه يرشده القراءة على المذكور لعله يدينه وعفته قال المزي كان ممن يظن به أنه لا يحسن ان يعصى الله تعالى وقال الذهبي كان بارز العدالة كبير القدر مقبلاً على شأنه سرد الصوم أربعين سنة توفي فجأة بدمشق في ربيع الاول . وفيها ابن خلكان قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الاربلي الشافعي ولد بابل سنة ثمان وستائة وسمع البخاري من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي وجماعة وتفقه بالموصل على كمال الدين بن يونس وبالشام على ابن شداد ولقي كبار العلماء وبرع في الفضائل والآداب وسكن مصر مدة وناب في القضاء ثم ولى قضاء الشام عشرين وعزل بآب الصايف سنة تسع وستين فاقام سبع سنين معزولاً بمصر ثم رد الى قضاء الشام ثم عزل ثانياً في أول سنة ثمانين واستمر معزولاً ويده الامنية والتجنية قال الشيخ تاج الدين القزاري في تاريخه كان قد جمع حسن الصورة وفصاحة المنطق وغزارة الفضل وثبات الجأش ونزاهة النفس وقال الذهبي كان اماماً فاضلاً متقناً عارفاً بالذهب حسن الفتاوى جيد القريحة بصيراً بالعربية علامة في الادب والشعر وأيام الناس كثير الاطلاع حلوا المذاكرة وافر الحرمة من سروات الناس كريماً جواداً ممدحاً وقد جمع كتاباً فقيساً في وفیات الاعيان انتهى وقته در القائل :

مازلت تلهج بالاموات تكتبها فقد رأيتك في الاموات مكتوباً
ومن محاسنه أنه كان لا يحسر أحد ان يذكر أحداً عنده بنية حكى أنه جاهد
انسان فحدثه في أذنه أن عدلين في مكان يشربان الخمر فسلم من مجلسه ودعا

برجل وقال اذهب الى مكان كذا وأمر من فيه باصلاح أمرهما وإزالة
ماعتدهما ثم عاد فجلس مكانه الى أن علم أن نفيه قد حضر فدعا بذلك
الرجل وقال أنا أبعت معك النقيب فإن كنت صادقاً ضربتهما الحد وإن كنت
كاذباً أشهرتك وقطعت لسانك وجهر النقيب معه فلم يجدوا غير صاحب
البيت وليس عنده شيء من ذلك فأحضر الدرة وهدده فشفع النقيب فيه
فقبل شفاعته ثم أحضر له مصحفاً وحلقه أن لا يعود يقذف عرض مسلم ،
وله النظم الفائق فنه قوله :

ياسادق انى قمت وحفكم في حبكم منكم بايسر مطلب
ان لم تجودوا بالوصال تعطفاً وقصدتم هجرى وفرط تجنبي
لا تحرموا عني القريعة ان ترى يوم الخيس جمالكم في الموكب
فما يوجد في الهوى وتحرق وتحسرى وتلفني وتلهي
لو قلت لى جدل بروحك لم أقف فيما أمرت وإن شككت فحرب
وحياة وجهك وهو بدر طالع ويساض غرتك التي كالنهب
وبقاة لك كالتضيب ركب من أخطارها في الحب أصعب مركب
لو لم أكن في رتبة أرعى لها العهد القديم صيانة للمنصب
لتهكت سترى في هواك ولنلى خلع المذار وليج فيك مؤنبي
لكن خشيت بأن تقول عواذلى قد جن هذا الشيخ فى هذا الصبي
وله فى ملاح يسبحون :

وسرب ظباء فى غدير تخالهم بدورا باقى الماء تبدو وتغرب
يقول خليلي والغرام مصاحبي امالك عن هذى الصباة منهب
وفى دمك المطلول خاضوا كاترى قلت له دعمهم يخوضوا ويلعبوا
وتوفى رحمه الله تعالى فى رجب ودفن بالصالحية قال ابن شبة قال
الاسنوى : خلكان قرية كذا قال وهو وهم وانما هو اسم لبعض أجداده

اتتهى وقال الاسنوى فى طبقاته هو صاحب التاريخ المعروف وهو ولد
الشهاب محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
ليب وخيو وتلعب بتذكاره ما بين ظهور وخفوت وقد اوضح هو حاله فى
تاريخه مفرقا انتهى ملخصا .

وفى البرهان بن الدرجى أبو إسحق إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم
ابن يحيى القرشى البمشقى الحنفى إمام مدرسة الكشك روى عن الكندى
وأبي الفتح البكرى وأجاز له أبو جعفر الصيدلانى وطائفة وروى المعجم
الكبير للطبرانى وتوفى فى صفر . وفى ابن المليحي مسند القراء
بالديار المصرية فخر الدين أبو الطاهر اسمعيل بن هبة الله بن على المقرئ المعدل
ولد سنة بضع وثمانين وخمسائة وقرأ القراءات على أبي النجود فكان آخر
من قرأ عليه وفاة وسمع الحديث من أبي عبد الله بن البنا وغيره وتوفى فى
رمضان . وفى الشيخ عبد الله كثيلة بن أبي بكر الحربى الفقير الصوفى
الحنبل بقة شيوخ العراق كان صاحب أحوال وكرامات وله أتباع وأصحاب
تفقه وسمع الحديث وصحب الشيوخ ومات فى عشر الثمانين قال ابن رجب
ولد سنة خمس وستائة وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضياء المقدسى
وسليمان الاسعدى وأجاز له الشيخ موفق الدين وتفقه فى المذهب ببغداد
على القاضى أبي صالح وبمحران على مجد الدين بن تيمية وابن تيم صاحب
المختصر وبدمشق على الشيخ شمس الدين بن أبى عمر وغيره وبمصر على
أبي عبد الله بن حمدان ونقل عنهم فوائد وشرح كتاب الحرق وسماه المهم
وله تصانيف آخر منها مجلد فى أصول الدين سماه العدة للثقة ومصنف فى
السماح وحدث وسمع منه عبد الرزاق بن القوطى وغيره وكان قدوة زاهداً
عابداً ذا أحوال وكرامات وقال النهجى كان مع جلالة يترنم ويغنى لنفسه
فى بعض الاوقات وكان فيه كيس وظرف وبشاشة توفى رحمه الله يوم الجمعة

متتصف رمضان بغداد . وفيها جلال الدين أبو محمد عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن نصر الزاهد الفقيه الحنبلي المفسر الاصولي الراعظ ولد سنة عشر وستائة ببغداد وسمع من ابن المني وغيره واشتغل بالفقه والاصول والتفسير والوعظ والطب وبرع في ذلك وله النظم والنثر والتصانيف الكثيرة منها تفسير القرآن في ثمان مجلدات ولم يزل على ذلك الى واقعة بغداد فأسر واشتراه بدر الدين صاحب الموصل فحمله الى الموصل فوعظ بها ثم حدره الى بغداد فاستقر بها صدرا الى أن توفي في يوم الاثنين سابع عشرين شعبان وكان له يوم مشهود . وفيها الشيخ زين الدين الزواوي الامام أبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس المالكي القاضي المقرئ شيخ المقرئين ولد بيجاية سنة تسع وثمانين وخمسمائة وقرأ القراءات بالاسكندرية على ابن عيسى وبدمشق على السخاوي وبرع في الفقه وعلوم القرآن والزهد والاخلاص وولى مشيخة الاقراء بقرية أم الصالح اثنتين وعشرين سنة وقرأ عليه عدد كثير وولى القضاء تسعة أعوام ثم عزل نفسه يوم موت رفيقه القاضي شمس الدين بن عطاء واستمر على التدريس والاقراء الى أن توفي في رجب .

وفيها البرهان المراغي أبو الشام محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشافعي العلامة الاصولي ولد سنة خمس وستائة وحدث عن أبي القسم بن رواحة وكان مع سعة فضائله وبراعته في العلوم صالحا متعبدا متففعار عرض عليه القضاء ومشيخة الشيوخ فامتنع ودرس مدة بالفلكية وأتى واشتغل بالجامع مدة طويلة وحدث عنه المرى والبرزالي وابن العطار وجماعة وكان شيخاً طوالا حسن الوجه مهييا متصوفا لطيف الاخلاق كريم الشئائل مكل الادوات وكان عليه وعلى الشيخ تاج الدين مدار الفتوى بدمشق توفي في ربيع الآخر ودفن بمقابر الصوفية . وفيها أبو المرفع المقداد بن

أبي القسم هبة الله بن علي بن المقداد الامام نجيب الدين القيسي الشافعي ولد سنة ست مائة ببغداد وسمع بها من ابن الاخضر وأحمد بن الديلمي وبمكة من ابن الحصري وابن البناوروي الكثير وكان عدلاً خيراً تاجراً توفي في ثامن شعبان بدمشق . وفيها منكوتمر آخر أبقا بن هلاكو المغلي طاغية التتار كان نصرانيا جرح يوم المصاف على حمص وحصل له ألم وغم بالكسرة فاعتراه فيما قيل صرع متدارك كما اعتري أباه فهلك في أوائل المحرم بقوجه (١) من جزيرة ابن عمر وله ثلاثون سنة وكان شجاعاً جريئاً ميبساً .

وفيها جمال الدين أبو اسحق يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي القصصي الضرير المقرئ النحوي الحنبل الفرضي ولد سابع رجب سنة ست وست مائة بالقصص من أعمال بغداد وقرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله محمد بن سالم صاحب البطائحي وغيره وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز ابن النافذ وأخته تاج النساء عجيبة وأجاز له ابن منبها وغيره وبرع في العربية والقراءات والفرائض وغير ذلك وانتفع الناس به في هذه العلوم وصنف فيها التصانيف الحسنة قال ابراهيم الجعبري هو جماعة لعلوم القرآن قرأت عليه كتباً كثيرة في ذلك وقال النهدي كان مقرئاً ببغداد عارفاً باللغة والنحو بصيراً بعمل القراءات متصدياً لأقراءها دخل دمشق ومصر وسمع من شيوخهما جم الفضايل لا يتقدمه أحد في زمانه في الإقراء توفي يوم الجمعة تاسع عشر صفر ببغداد ودفن بباب حرب .

(سنة ائنتين وثمانين وست مائة)

فيها توفي اسماعيل بن أبي عبد الله السنقلاني ثم الصالح في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة سمع من حنبل وابن طبرزد والكبار وكان آميلاً يقرأ ولا يكتب .

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي (بقية تل خنزير بجزيرة ابن عمر) . قلل (قوجة) مصحفة من (قرية) .

وفيه أمير آل مري أحمد بن حجي كان يدعى أنه من نسل البرامكة
وأنه ابن عم قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان وكانت سراياه تصل الى
أقصى نجد وأهل الحجاز يؤدون له الخضر . وفيها شهاب الدين
أبو المحاسن وأبو أحمد عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني
نزىل دمشق الخنبلی ابن المجد وأبو شيخ الاسلام تقي الدين ولد سنة سبع
وعشرين وستمائة بحران وسمع من والده وغيره ورحل في صغره الى حلب
فسمع بهامن ابن التي وابن رواحة ويوسف بن خليل ويعيش النحوى وغيرهم
وتفقه بوالده وتفنن في الفضائل قال الذهبي قرأ المذهب حتى أتقنه على والده
ودرس وأقوى وصنف وصار شيخ البلد بعد أبيه وخطيبه وحاكمه وكان إماما
محققا كثير الفنون له يد طولی في الفرائض والحساب والهيئة دينا متواضعا
حسن الاخلاق جوادا من حسنات العصر تفقه عليه ولداه أبو العباس
وأبو محمد وحدثا عنه علي المنبر ولده وكان قدومه الى دمشق بأهله وأقاربه
مهاجرا سنة سبع وستين وكان من أنجم الهدى وانما اختفى من نور القمر
وضوء الشمس يشير الى أبيه وابنه وقال البرزالي كان من أعيان الخنابلة
بأشر بدمشق مشيخة دار الحديث السكرية بالقصاعين وبها كان يسكن وكان له
كرسي بالجامع يتكلم عليه أيام الجمع من حفظه ولما توفي خلفه فيهما ولده أبو العباس
وله تعاليق وفوائد ومصنف في علوم عدة توفي ليلة الاحد سلخ ذى الحجة
ودفن من الغد يقال بسفح قاسيون . وفيها الجلال الجرائري
أبو محمد عبد الله بن يحيى العتاني المحدث نزىل دمشق روى عن أبي الخطاب
ابن دحية والسخاوى وخلق وكتب الكثير وصار من أعيان الطلبة مع
العبادة والتواضع توفي في شوال . وفيها شيخ الاسلام وبقية
الاعلام شمس الدين أبو الفرج وأبو محمد عبد الرحمن بن القدوة الزاهد
أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحى الخنبلی ولد في

أول شوال وقيل في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة بدير والده بسفح قاسيون
وسمع من أبيه وعمه الشيخ موفق الدين ومن ابن طبرزد وحنبل وأبي الين
الكندى وأبي القسم بن الحرستاني وأبي ملاعب وجماعة مستكثرة وأجاز
له العبد لأبي وابن الجوزي وجماعة وسمع من أصحاب السلفي وعني بالحديث
وكتب بخطه الأجزاء والطباقي وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق وشرح
كتاب عمه المقنع في عشر مجلدات ضخمة وأخذ الأصول عن السيف الآمدي
ودرس وأقرب العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتهت إليه رئاسة المذهب في
عصره بل رئاسة العلم في زمانه وكان معظما عند الخاص والعام عظيم الربة
لدى الملوك وغيرهم كثير الفضائل والمحاسن متين الديانة والورع وقد جمع
المحدث اسمعيل بن الحجاز ترجمته وأخبره في مائة وخمسين جزءا قال الحافظ
الذهبي ما رأيت سيرة عالم أطول منها أبدا وقال الذهبي أيضاً في معجم شيوخه
في ترجمة الشيخ شمس الدين : شيخ الحنابلة بل شيخ الإسلام وقية الشام
وقدوة العباد وفريد وقته ومن اجتمعت اللسان على مدحه الثناء عليه حد
نحو من ستين سنة وكتب عنه أبو الفتح بن الحاجب وقال سألت عنه الحافظ
الضياء فقال إمام عالم خير قال الذهبي وكان الشيخ محي الدين النواوي يقول
هو أجل شيوخه وأول ما روى مشيخة دار الحديث سنة خمس وستين وستائة
حدث عنه بها وقال ابن رجب روى عنه محي الدين النواوي في كتاب الرخصة
في القيام له فقال أبا الشيخ الإمام المتفق على إمامته وفضله وجلالته القاضي
أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد أبي عمر المقدسي
رضي الله عنه وقال الذهبي وروى عنه أيضا الشيخ زين الدين أحمد بن عبد
الدايم وهو أكبر منه وأسند وذكره في تاريخه الكبير وأطال ترجمته وذكر
فضائله وعباداته وأوراده وكرمه ونفعه العام وأنه حج ثلاث مرات وكان
آخر ما قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يطلبه فحج ذلك العام وحضر

التفوحات وأنه كان رقيق القلب سريع الدمعة كثير الذكر لله والقيام بالليل
محافظة على صلاة الصلح ويصلي بين العشاءين ما تيسر ويؤثر بما يأتيه من
صلوات الملوك وغيرهم وكان متواضعا عند العامة مترفعا عند الملوك وكان
مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين وأوقع الله محبته في قلوب الخلق
وكان كثير الاهتمام بأمور الناس لا يكاد يعلم بمرض إلا اقتضاه ولامات أحد
من أهل الجبل إلا شيعه وذكر فخر الدين البعلبكي أنه منذ عرفه ماراه
غضب وعرفه نحو خمسين سنة وقدولى القضاء مدة تزيد على اثني عشرة سنة
على كره منه ولم يتناول عليه معلوما ثم عزل نفسه في آخر عمره وبقي قضاء
الخطابة شاغرا حتى ولي ولده نجم الدين في آخر حياة الشيخ وكان الشيخ ينزل في
ولايته الحكم على بيعة إلى البلد وقد ذكر أبو شامة في ذيله ولاية الشيخ سنة
أربع وستين قال جاء من مصر ثلاثة عهود بقضاء القضاة ثلاثة ابن عطاء والزواوي
وابن أبي عمر فلم يقبل المالكي والحنبلي وقبل الحنفي ثم ورد الأمر بالزامهما
بذلك وقيل إن لم يقبلها والا يؤخذ ما بأيديهما من الأوقاف ففعلما من أخذ
جامكية وقالوا نحن في كفاية فأعفيا منها وبقي بعد عزل نفسه متوفرا على العبادة
والتدريس واشغال الطلبة والتصنيف وكان أوحدا زمانه في تعدد الفضائل والتفرد
بالحامد ولم يكن له نظير في خلقه ورياضته وما هو عليه وانتفع به خلق كثير
وممن أخذ عنه العلم الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ مجد الدين اسمعيل بن
محمد الحارثي وكان يقول ما رأيت بعيني مثله وروى عنه خلق كثير من الأئمة
والحفاظ منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية وأبو محمد الحارثي وأبو الحسن بن
القطار والمزني والبرزالي وغيرهم وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر
ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون وكانت جنازته مشهودة حضرها أمم
لا يحصون ويقال أنه لم يسمع بمثلها من دهر طويل قال الذهبي رأيت وفاة
الشيخ شمس الدين بن أبي عمر بخط شيخنا شيخ الإسلام ابن تيمية فمن ذلك

توفي شيخنا الامام سيد أهل الاسلام في زمانه وقطب فلك الايام في أوانه
وحيد الزمان حقاً حقاً وفريد العصر صدقاً صدقاً الجامع لانواع المحاسن
والمعالى البرى عن جميع النقائص والمساوي القارن بين خلق العلم والحلم
والحسب والنسب والعقل والفضل والخلق والخلق ذو الاخلاق الزكية
والاعمال المرضية مع سلامة الصدر والطبع واللفظ والرفق وحسن التنية وطيب
الطوية حتى ان كان المتعنت يطلب له عيأ فيعوزه الى أن قال وبكت عليه
العيون بأسرها وعم مصابه جميع الطوائف وسائر الفرق فأى دمع ماسج
وأى أصل ماجذم وأى ركن ماهدم وأى فضل ماعدم ياله من خطب
ما أعظمه ومصاب ما أفخمه وبالجملة فقد كان الشيخ أوجد العصر في أنواع
القبائل هذا حكم مسلم من جميع الطوائف وكان مصابه أجل من أن تحيط به
العبارة فرحمه الله ورضى عنه وأسكنه محبوبه جنته وتغننا بحبته انه جواد
كريم انتهى . وفيها العباد الموصل أبو الحسن على بن يعقوب
ابن أبي زهران المقرئ الشافعي أحد من انتهت اليه رياسة الاقراء قرأ على
ابن وثيق وغيره وكان فصيحاً مفوهاً وقيماً مناظراً تكرر على الوجيز للقرالى
وتوفي في صفر وله احدى وستون سنة . وفيها ابن أبي عصرون
محبي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد بن القاضي أبي سعد عبد الله بن محمد
التميمي الدمشقي الشافعي سمع في الخامسة من عمره من ابن طبرزد وسمع
من الكندى وغيره وتعالى الجندية ودرس بمدرسة جده بدمشق وتوفي فجأة
في ذي القعدة . وفيها المقدسي الملقب شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة
الشافعي مدرس الشامية ولى نيابة القضاء عن ابن الصايغ وكان بارعاً في المذهب متين
الديانة خيراً ورعا توفي في ثاني عشر ذي القعدة قاله في العبر وقال الاسنوى في
طبقات الشافعية أبو العباس أحمد الملقب شرف الدين كان إماماً في الفقه والاصول
والعربية والنظر حاد الذهن ديناً متسكلاً متواضعاً حسن الاخلاق والاعتقاد

لطيف الشبائل طويل الروح على الاشتغال يكتب الخط الفائق المنسوب
انتهت اليه رياسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين بن الفراتح وتخرج به جماعة
وصنف في الاصول تصنيفاً جيداً ودرس بالشامية البرانية والغزالية وتولى
مشيخة دار الحديث النورية وخطابة الجامع وناب في الحكم عن ابن الخوي
وكان نظيره في العلوم توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة وقد
نيف على السبعين . وأما أخوه فهو شمس الدين محمد تفقه وبرع
في المذهب وكان من جمع بين العلم والدين المتين اشترك هو والقاضي عز الدين
ابن الصايغ في الشامية البرانية ثم استقل بها عند تولية ابن الصايغ وكالة بيت
المال وناب في الحكم عن ابن الصايغ وسمع وحدث وتوفي ثاني عشر ذي القعدة
سنة اثنتين وثمانين وستمائة وقد جاوز الخمسين انتهى كلام الاسنوى .

وفيه ابن الحرساني خطيب دمشق محي الدين أبو حامد محمد بن الخطيب
عماد الدين عبد الكريم بن القاضي أبي القسم عبد الصمد بن الحرساني
الانصاري الشافعي الخزرجي ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع من ابن
صصري وغيره ودرس وأقوى وأشغل وكان قوى المشاركة في العلوم على
خطابته طلاوة وروح قال ابن كثير كان صينا دينا فقيها نبيها فاضلا شاعرا
مجيدا بارعا ملازماً منزله فيه عبادة وتنسك وانقطاع طيب الصوت في الخطبة
عليه روح بسبب تقواه توفي في جمادى الآخرة ودفن بالصالحية انتهى .

وفيه ابن القواس شرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن
غدير الطائي الدمشقي ولد سنة اثنتين وستمائة وسمع من الكندي وابن
الحرساني والخضر بن كامل وكان شيخاً متميزاً حسن الديانة توفي في ربيع
الآخر . وفيه العماد بن الشيرازي القاضي الرئيس أبو الفضل محمد
ابن محمد بن هبة الله بن محمد الدمشقي صاحب الخط المنسوب ولد سنة خمس
وستمائة وسمع من ابن الحرساني وداد بن ملاعب وكتب على الولي وانتهت

إليه رئاسة التجويد مع الحشمة والوقار وتوفي في ثامن عشر صفر وكان مرضه أربعة أيام . وفيها الحافظ ابن جعوان - بالجيم والواو وبينهما همزة - محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله الأنصاري الدمشقي الشافعي كان إماما حافضا متقنا نحويا توفي قبيل الكهولة ولم يبلغ من التسمع مأموله قاله ابن ناصر الدين . وفيها الرشيد العامري محمد ابن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدمشقي سمع دلائل النبوة وصحيح مسلم من ابن الحرستاني وجزء الانصاري من الكندي وتوفي في ذي الحجة قاله في العبر . وفيها الحجي بن القلانسي الصدر الاوحد أبو الفضل يحيى بن علي بن محمد بن سعد التميمي الدمشقي ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع من ابن الموفق وابن ابن وطائفة وتوفي في شوال .

{ سنة ثلاث وثمانين وستائة }

في شعبان كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالليل وكان عسكر المصريين بالوادي فذهب لهم مالا يوصف وخربت البيوت وانطمت الانهار وكسر الماء أقطار باب الفرائيس ودخل حتى وصل الى مدرسة المقدمة وكسر جسر باب الفرائيس . وفيها توفي ابن المنير العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور الجذامي الجروزي الاسكندراني المالكي قاضي الاسكندرية وقاضيا المشهور ولد سنة عشرين وستائة وبرع في الفقه والاصول والنظر والعربية والبلاغة وصنف التصانيف وتوفي في أول ربيع الاول . وفيها الملك أحمد بن هلاكو المغولي ولي السلطنة بعد أخيه أبنا أسلم وهو صبي ويسر له قرين صالح وهو الشيخ عبد الرحمن الذي قدم الشام رسولاً وسعى في الصلح مات وله بضع وعشرون سنة وكان قليل الشر مائلا الى الخير . ومات أيضا عبد الرحمن في الاعتقال بقلعة دمشق بعده . وفيها ابن البارزي

قاضي حماة وابن قاضيها وأبو قاضيها الامام نعم الدين عبد الرحيم بن ابراهيم
ابن هبة الله الجهنى الشافى ولد بحماة سنة ثمان وثمان مائة وسمع من موسى بن
عبد القادر وكان بصيراً بالفقه والاصول والكلام له ديانة متينة وصدق
وتواضع وشعر بديع منه :

إذا شئت من تلقاء أرضكم برقاً فلا أضلنى تهدا ولا أدمي ترقا
وان ناح فوق البان ورق حمام سحيرا فتوحى فى الدجى علم الورقا
فرقوا لقلب فى ضرام غرامه حريق وأجفان بأدمها غرق
سميرى من سعد خذا نحو أرضهم (١) يميناً ولا تستبعدا نحوها الطرقا
وعوجا على أفق توشح شبحه بطيب الشذا المكى أكرم به ألقا
فان به المغنى الذى يترابه وذكراه يستشفى لقلبي ويسترق
ومن دونه عرب يرون نفوس من يلوذ بمخام حلالا لهم طلقا
بأيديهم يعض بها الموت أحر وسمر لدى هيجاتهم تحمل الزرقا
وقولا محباً للشآم غدا لقي لفرقة (٢) قلب بالحجاز غدا ملقى
تعلقكم فى عنقوان شبابه ولم يسئل عن ذاك الغرام وقد ألقى
وكان يبنى النفس بالقرب فاغتنى بلا أمل إذ لا يؤمل أن يبقى
عليكم سلام الله اما ودادكم فباق وأما البعد عنكم فما أبقى
توفى فى بيوك فى ذى القعدة فحمل الى المدينة المنورة .

وفيه علاء الدين صاحب الديوان عطا مالك بن صاحب بهاء الدين محمد
ابن محمد الخراسانى الجوينى أخو الوزير الكبير شمس الدين قال هو وأخوه
من المال والخشمة والجاه العظيم ما يتجاوز الوصف فى دولة أبنا وكان أمر
المراقب راجعاً الى علاء الدين فساسه أحسن سياسة طلب فى هذه السنة فاخفى

(١) فى الاصل (أرضكم) وفى تاريخ الذهبى (أرضهم)

(٢) فى الاصل (لبرقة)

ومات في الاختفاء . وقتل أخوه شمس الدين .

وفيها ابن منها رئيس آل فضل ملك العرب عيسى بن منها كان له
المنزلة العالية عند السلطان توفي في ربيع الاول وقام بعده ولده الامير حسام
الدين منها صاحب تدمر . وفيها الصدر الكبير المنشي بهاء الدين
ابن الفخر عيسى الاربلي له الفضيلة التامة والنظم الرائق والنثر الفائق صنف
مقامات حسنة ورسالة الطيف ومن شعره :

أى عذر وقد تبدى العذار ان ثنائى تجلده واصطبار
فأقلا ان شئتأ أو فريدا ليسلى عن هوى الملاح قرار
هل يجير من الغرام وهيبا ت أسير الغرام ليس يحجار
يابديع الجمال قد كثرت فيك اللواحي وقلت الانصار
وله :

ما العيش الا خمسة لاسادس لهم وان قصرت بها الاعمار
زمن الربيع وشرخ أيام الهبا والكاس والممشوق والدينار
وله فيه :

إنما العيش خمسة فاغتنمها واستمتعها بصحة من صدوق
من سلاف وعسجد وشباب وزمان الربيع والممشوق
وفيها فاطمة بنت الخافض عماد الدين على بن القسم بن مؤرخ الشام
أبى القسم بن عساكر ولدت سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمعت من ابن
طبرزد وجماعة وأجاز لها الصيدلاني وتوفيت في شعبان .

وفيها ابن الصايغ . بالصاد المهملة والنين المعجمة . قاضى القضاة عز الدين
أبو المفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الانصاري الدمشقي
الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وستائة وسمع من ابن اللثى وجماعة ولازم
القاضى كمال الدين التفليسى حتى صار من أعيان أصحابه وكان عارفاً بالذهب

بارعاً في الاصول والمناظرة درس بالشامية مشاركة مع شمس الدين المقدسي ثم ولى وكالة بيت المال ثم ولى قضاء الشام وعزل بآبن خلكان فظهرت منه نهضة وشهامة وقيام في الحق بكل يمكن وكان عزله في أول سنة سبع وسبعين وبقي له تدريس العذراوية ثم أعيد الى منصبه في أول سنة ثمانين ثم انهم أقتنوا قضيته فامتنح في رجب سنة اثنتين وثمانين وأخرجوا عليه محضرا بنحو مائة ألف دينار وتمت له فصول الى أن خلصه الله ثم ولوا مكانه القاضي بهاء الدين بن الزكي وانقطع هو بمنزله في بستانه الى أن توفي في تاسع ربيع الآخر ولما حضرته الوفاة جمع أهله وتوضأ وصلى بهم ثم قال هلموا معي وبقي يليل بهم الى أن توفي مع قول لا إله إلا الله ذكره البرزالي .

وفيها ابن خلكان قاضي ببلبك بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم كان أسن من أخيه قاضي القضاة بخمس سنين وسمع الصحيح من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي وطائفة وكان حسن الاخلاق رقيق القلب سليم الصدر ذا دين وخير وتواضع توفي في رجب . وفيها الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب تملك بعده سنة اثنتين وأربعين وستائة وله عشر سنين رعاية لأمه الصاحبة ابنة الكامل وكان لعبابا مصرا علي أمور الله يساعده قاله في العبر .

وفيها ابن النعمان القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلساني قدم الاسكندرية شابا فسمع بها من محمد بن عماد والصفراوي وكان عارفا بمنهج مالك راسخ القدم في العبادة والنسك أشعريا منحرفا على الحنابلة توفي في رمضان ودفن بالقراة وشيعه أمم قاله في العبر . وفيها تقي الدين محمد بن عبد الولى بن جبارة بن عبد الولى المقدسي الفقيه الحنبلي سمع بدمشق من أبي القسم بن صصرى وغيره ويخنداد من أبي الحسن القطيعي

وطبقته وكان فاضلا مفتنا صالحا وهو والد الشيخ شهاب الدين أحمد بن جبارة
توفي في ذي الحجة بسفح قاسيون ودفن به . وفيها تقي الدين أبو
اليمان مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن علي الجوسقي ثم البغدادى الحنبلى
الفقيه الاصولى النظار المعروف بالحاج ولد في مستهل رجب سنة ثلاث
عشرة وستائة وسمع من أبي الفضل محمد بن محمد بن الحسن السباك (١)
وتفقه وبرع في المذهب والخلاف والاصول وناظر وأفتى ودرس بالمدرسة
البشرية لطائفة الخنابلة وكان من أعيان الفقهاء وأئمة المذهب وحدث وسمع
منه القلانسي وغيره وتوفي ببغداد في آخر نهار السبت رابع عشرين ربيع
الاول ودفن بمحظيرة (٢) قبر الامام أحمد ولم يخلف في بغداد مثله .

(سنة اربع وثمانين وستائة)

فيها توفي الوزير المقرئ المجود برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن المظفر
المصرى ولد سنة تسع عشرة وستائة وقرأ القراءات على أصحاب الشاطبي
وأبي الجود وأقرأها بدمشق وتوفي بين الحرمين في أواخر ذي الحجة .
وفيها النسفى العلامة برهان الدين محمد بن محمود بن محمد الحنفى المتكلم
صاحب التصانيف في الخلاف وتخرج به خلق وبقي الى هذا العام وكان
مولده سنة ستائة . وفيها منت العرب بنت يحيى بن قايماز أم الخير
الدمشقية الكندية سمعت من مولاها التاج الكندى وحضرت على ابن
طبرزد الفيلانيات وتوفيت في المحرم عن خمس وثمانين سنة .

وفيها الرشيد سعيد بن علي بن سعيد البصروى الحنفى مدرّس الشبلية
أحد أئمة المذهب كان ديناً ورعاً نحويّاً شاعراً توفي في شعبان وقدم قارب (٣)

(١) في الاصل (السيال) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي وما أتى في الاصل في
غير هذا المكان (٢) في الاصل (خضيرة) (٣) قلوبغير موجودة في الاصل .

السنين . وفيها الصابن مقرئ بلاد الروم أبو عبد الله محمد البصري المقرئ المجود الضرير قرأ القرامات بدمشق على المنتخب وكان بصيرا بمذهب الشافعي عدلا خيرا صالحا . وفيها الزين عبد الله بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي سمع بالموصل من عبد المحسن بن الخطيب ويغداد من الناهري وبدمشق من ابن البين وعاش ثمانين سنة وتوفي في شوال . وفيها الشمس المقدسي عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة الحنبلي ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة وسمع من كريمة القرشية وغيرها وتفقه وبرع في المذهب وأقوى ودرس قال البيهقي في تاريخه كان من الفضلاء الصلحاء الاخيار سمع الكثير وكتب بخطه وشرع في تأليف كتاب في الحديث مرتبا على أبواب الفقه ولو تم لكان نافعا وكان الشيخ شمس الدين بن أبي عمر يجه كثيرا ويفضله على سائر أهلها وكان أهلا لذلك فقد كان من حسنات المقادسة كثير الكرم والخدمة والتواضع والسعي في قضاء حوائج الاخوان والاصحاب توفي يوم الاثنين ثامن عشر شعبان بقرية جماعيل من عمل نابلس ودفن بها .

وفيها اسمعيل بن ابراهيم بن علي الفراء الصالحى كان حنبليا صالحا زاهدا ورعا ذا كرامات ظاهرة وأخلاق طاهرة ومعاملات باطنة صحب الشيخ الفقيه الويني وكان يقال انه يعرف الاسم الاعظم توفي بسفح قاسيون في جمادى الاولى قاله ابن رجب . وفيها الامام نور الدين أبو طالب عبد الرحمن بن عمر بن أبي القسم بن علي بن عثمان البصري الضرير الفقيه الحنبلي نزيل بغداد ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وستمائة بقرية من قرى البصرة وحفظ القرآن بالبصرة سنة إحدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دويرة وحفظ الحرقى وكف بصره سنة أربع وثلاثين وسمع بالبصرة من ابن دويرة المذكورة وقدم بغداد وحفظ بها كتاب

الهداية لآبي الخطاب ولازم الاشتغال وافق سنة ثمان وأربعين وسمع من
 المجد بن تيمية وغيره وكان بارعا في الفقه له معرفة بالحديث والتفسير ولما
 توفي شيخه ابن دويرة بالبصرة ولى التدريس بمدرسة شيخه وخلع عليه
 بغداد خلعة وألبس الطرحة السوداء في خلافة المعتصم سنة اثنتين وخمسين
 وذكر ابن الساعي أنه لم يلبس الطرحة أعمى بعد أبي طالب بن النخل سوى
 الشيخ نور الدين هذا ثم بعد واقعة بغداد طلب اليها ليولى تدريس الحنابلة
 بالمستنصرية فلم يتفق وتقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر فرتب الشيخ
 نور الدين مدرسا بالبشرية وله تصانيف عديدة منها كتاب جامع العلوم في تفسير
 كتاب الله المحي القيوم وكتاب الحاوى في الفقه في مجلدين والكافي في
 شرح الخرق والواضح في شرح الخرق أيضا وغير ذلك وتفقه عليه جماعة
 منهم صفى الدين بن عبد الحق وقال عنه كان شيخنا من العلماء المجتهدين
 والفقهاء المنفردين وكان له فطنة عظيمة ونادرة عجيبة منها ما حكى محمد بن
 ابراهيم الخالدي وكان ملازما للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته قال
 عقد مجلس بالمستنصرية مرة المظالم وحضره الاعيان فاتفق جلوس الشيخ
 إلى جانب بهاء الدين بن الفخر عيسى كاتب ديوان الانشا وتكلم الجماعة
 فنزل الشيخ نور الدين عليهم بالبحث ورجع إلى قوله فقال له ابن الفخر
 عيسى من اين الشيخ قال من البصرة قال والمذهب قال حنبلى قال عجب بصرى
 حنبلى فقال الشيخ هنا أعجب من هذا كرى رافضى فنجعل ابن الفخر وكان
 كرديا رافضيا والرض من الاكراد معدوم أو نادر توفي الشيخ نور الدين
 ليلة السبت ليلة عيد الفطر ودفن قرب الامام أحمد ومن فوائده أنه اختار
 أن الماء لا يتنجس الا بالتغير وان كان قليلا وان بنى هاشم يجوز لهم أخذ الزكاة
 اذا منعوا حقهم من الخس . وفيها أبو الحسن حازم بن محمد بن
 حسين بن حازم النحوى الاضارى القرطاجنى صاحب القصيدة الميمية في

النحو المشهورة قال الشمني في حاشيته علي المعنى : القرطاجني بفتح القاف وراء
سا كتوطاه مهمله قالف فجيم مفتوحة فنون فياء نسبة من قرطاجنة الاندلس
لامن قرطاجنة تونس كان اماما بليغا ريان من الادب نزل تونس واستدح
بها المنصور صاحب افريقية ابا عبد الله محمد بن الامير أبي زكريا يحيى بن
عبد الواحد بن أبي حفص ومات سنة أربع وثمانين وستائة انتهى .

وفيه أبو القسم علي بن بلبان المحدث الرحال علاء الدين المقدسي الناصري
الكركي مشرف الجامع وامام مسجد الماشكي تحت مأذنة فيروز ولد سنة
اثنى عشرة وستائة وسمع من ابن التلي والقطيبي وابن القبيطي وخلق كثير
بالشام والعراق ومصر وعنى بالحديث وخرج العوالي وتوفي برمضان .

وفيه المراكشي علاء الدين علي بن محمد بن علي البكري الكاتب سمع من
ابن صباح وابن الزبيدي وولي نظر المارستان ونظر الدواوين وتوفي في جمادى
الاولى عن بضع وستين سنة . وفيه علاء الدين علي البندقداري

الامير الكبير الذي كان مولى الملك الظاهر كان أميرا جليلا عاقلا وكان
أولا للامير جمال الدين بن يغمور ثم جعله للملك الصالح فجعله بندقداره
توفي بالقاهرة . وفيه الامير شبل الدولة الطواشي أبو المسك كافور

الصوابي الصالح الصقوي خزندار قلعة دمشق روى عن ابن رواح
وجاعة وكان محبا للحديث عاقلا دينا توفي فيرمضان وقد نيف على الثمانين .

وفيه ابن شداد الرئيس المنشي البليغ عز الدين محمد بن ابراهيم بن علي
الانصاري الحلبي ولد سنة ثلاث عشرة وستائة وهو الذي جمع السيرة
للملك الظاهر وجمع تاريخا لحلب توفي في صفر . وفيه ابن الانماطي

أبو بكر محمد ابن الحافظ البارعي الطاهر اسمعيل بن عبد الله الانصاري
المصري ولد بدمشق سنة تسع وستائة وسمع حضورا من الكندي وأكث
عن الحرستاني وابن ملاعب وخلق وتوفي في ذي الحجة بالقاهرة .

وفيا الامير ناصر الدين الحراني محمد بن الافتخار اياز (١) والى دمشق بعد أبيه ومشد الاوقاف كان من عقلاء الرجال والباثم مع الفضيلة والديانة والمروءة والكلمة النافذة في الدولة استغنى من الولاية فاعفى ثم أكره على نيابة حص فلم تطل مدته بها وتوفي في شعبان ونقل الى دمشق في آخر الكهولة .
وفيا الاخميمي الزاهد شرف الدين محمد بن الحسن بن اسمعيل نزيل سفح قاسيون كان صاحب توجد وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة توفي في جمادى الاولى قاله في العبر .
وفيا ابن عامر الشيخ أبو عبد الله محمد بن عامر بن أبي بكر الصالحى المقرئ صاحب الميعاد المعروف روى عن ابن ملاعب وجماعة وكان صالحا متواضعا خيرا حسن الوعظ حلوا العبارة توفي في جمادى الآخرة وقد قارب الثمانين .
وفيا الرومى الزاهد شرف الدين محمد بن الشيخ الكبير عثمان بن علي صاحب الزاوية التى بسفح قاسيون كان عجباً في الكرم والتواضع ومحبة السماع توفي في جمادى الاولى وقد نيف على التسعين قاله في العبر .
وفيا الرضى رضى الدين الشاطبي محمد بن علي بن يوسف الانصارى ولد بيلنسية سنة إحدى وستائة وكان امام عصره في اللغة وحدث عن المقيرو وغيره وقرأ لورش علي محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي صاحب ابن هذيل وتصدر بالقاهرة وأخذ عنه الناس وروى عنه أبو حيان وغيره وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الاولى بالقاهرة .
وفيا مجير الدين بن تميم محمد بن يعقوب بن علي الجندى الحوى الدمشقى الامير سبط ابن تميم استوطن حماة وكان من العقلاء الفضلاء الكراما وشعره في غاية الجودة فنه قوله :

أطالع كل ديوان أراه ولم أزجر عن التضمين طيرى
أضمن كل بيت نصف بيت فشعري نصفه من شعر غيرى

(١) في الاصل غير منقوطة ، وفي تاريخ الذهبي (اياز) .

وقال:

عانت ورد الروض يلطم خده ويقول وهو على البنفسج محقق
لا تقربوه وان تضوع نشره مايتكم فهو العدو الازرق

وقال في توديع مليح :

مولاي قد كثرت ليالي مجرنا حتى عجزت سلت لي عن عدها
أودع قمى قبل التودع قبله وأنا الكفيل إذا رجعت بردها

(سنة خمس وثمانين وستمائة)

فيها أخذت الكرك من الملك المسعود خضر بن الملك الظاهر ونزل منها
وسار الى مصر . وفيها بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيان بن
تقلب بن حيدرة الشيباني الصالحى العطار ثم الخياط راوى مستدال امام أحمد
أكثر عن حنبل وابن طبرزد وجماعة وأجاز له أبو جعفر الصيدلانى وخلق
وكان مطبوعاً متواضعاً توفى في الثامن والعشرين من صفر عن تسع وثمانين
سنة . وفيها المقرئ الاستاذ القدوة أبو علي الحسن بن عبد الله بن
بختيار المغربي البربرى الرجل الصالح تصدر للأقراء والافادة وأخذ عنه مثل
الشيخ التونسي والشيخ شهاب الدين بن جبارة ولم يقرأ على غير الكمال
الضرير وتوفى في صفر بالقاهرة . وفيها الصفي أبو الصفا خليل بن
أبي بكر بن محمد بن صديق المراغى الفقيه الحنبلى المقرئ سمع من ابن الحرستانى .
وابن ملاعب وطائفة وتفقه على الموفق وقرأ القراءات على ابن ماسويه وقرأ
أصول الفقه على السيف الآمدى وناب فى القضاء بالقاهرة فحمدت سيرته
وطرائقه وشكرت خلافة قال الذهبى كان مجموع الفضائل كثير المناقب متين
الديانة صحيح الأخذ بصير بالمشهد عالماً بالتحلاف والطب قرأ عليه بالروايات
بدر الدين بن الجوهري وأبو بكر بن الجعبرى وجماعة من المصريين وسمع

منه ابن الظاهري وابنه والحافظ المزى وأبو حيان والحافظ عبد الكريم بن منير وخلق سواهم توفي يوم السبت سابع عشر ذى القعدة بالقاهرة ودفن بمقابر باب النصر .

وفيهما الشيخ موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن يوسف بن الصياد المقرئ الفقيه الحنبلي المعدل حدث عن ابن التي (١) وروى عن حنبل وابن طبرزد والكندى وهذه الطيفة وروى عنه جماعة وتوفي ببغداد في رجب . وفيها أبو الفضل محمد بن محمد بن علي الزيات الباصري البغدادى الحنبلي الواعظ أحد شيوخ بغداد المستدين حدث عن ابن صرما والفتح بن عبد السلام وغيرهما وسمع منه خلق كثير منهم القرضى وقال كان عالما زاهدا عارفا ثقة عدلا مستندا من بيت الحديث والزهد وعظ في شبابه ثم ترك ذلك وتوفي في آخر السنة . وفيها القاضي جمال الدين أبو اسحق اسمعيل بن جمعة بن عبد الرزاق قاضى سامرا كان فاضلا أديبا له نظم حسن سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن طلحة بن غانم العللى فضائل القدس لابن الجوزي بسماعه منه وأجاز لغير واحد وتوفي في جمادى الاولى . وفيها شامية أمة الحق بنت الحافظ أبى علي الحسن بن محمد البكري روت عن جد أبيها وجدها وحنبل وابن طبرزد وتفردت بعدة أجزاء وتوفيت بشير عند أقاربها في أواخر رمضان عن سبع وثلاثين سنة .

وفيهما السراج بن فارس أبو بكر عبد الله بن أحمد بن اسمعيل التميمي الاسكندراني أخو المقرئ كال الدين سمع من التاج الكندى وابن الحرستاني وتوفي بالاسكندرية في ربيع الاول . وفيها الشيخ القدوة الزاهد تاج الدين عبد الدايم المقدسى الحنبلي روى عن الشيخ الموفق وجماعة وتوفي في رمضان وقد نيف على السبعين . وفيها عفيف الدين عبد الرحيم

(١) في الاصل (الكنى) غلط .

ابن محمد بن أحمد بن فارس البغدادي بن الزجاج أحد مشايخ العراق فقيه حنبلي زاهد سني أرى عارف بذهب أحمد ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة وسمع من عبد السلام العبرتي والفتح بن عبد السلام وطائفة وتوفي في المحرم بذات الحجة بعد قضاء الحج قاله في العبر . وفيها الشيخ عبد الواحد ابن علي القرشي الحسكاري الفارقي الحنبلي سمع من مسبار بن العويس بالموصل ومن موسى بن الشيخ عبد القادر وطائفة بدمشق وكان عبدا صالحا توفي في رمضان بالقاهرة وله أربع وتسعون سنة . وفيها المعين بن تولو (١) الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهرى المصرى توفي في ربيع الاول بالقاهرة وله ثمانون سنة .

وفيها الشريشي - نسبة إلى شريش ككرم مدينة بيشنونة (٢) قاله السيوطي - العلامة جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحان البكرى الوائلي الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر ولد سنة إحدى وستمائة وسمع بالثغر من محمد بن عماد وبغداد من الحسن القطيعي وخلق وبدمشق من مكرم وكان بارعا في مذهب مالك محققا للريية عارفا بالكلام والنظر فيما بكتاب الله وتفسيره جيد المشاركة في العلوم ذا زهد وتعبد وجمالة شرح مقامات الحريري شرحا متعا وتوفي في الرابع والعشرين من رجب . وفيها القاضي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي قاضي القضاة البيضاوي - بفتح الباء إلى البيضا من بلاد فارس - الشافعي قال ابن شعبة في طبقاته صاحب المصنفات وعالم اذريجان وشيخ تلك الناحية ولى قضاء شيراز قال السبكي كان اماما مبرزنا نظارا خيرا صالحا متعبدا وقال ابن حبيب تكلم كل من الائمة بالثناء على مصنفاته ولو لم يكن له غير المنهاج الوجيز (١) في الاصل مضبوطة بفتح الواو وفي تاريخ الذهبي (تولو) بزادة ألف بعد الواو . (٢) في الاصل (شدونة) بالذال المهملة .

لفظه المحرر لكفاه ولى أمر القضاء بشيراز وقابل الاحكام الشرعية بالاحترام والاحتراز توفي بمدينة تبريز قال السبكي والاسنوى سنة إحدى وتسعين وستمائة وقال ابن كثير فى تاريخه والكتبى وابن حبيب توفي سنة خمس وثمانين وأهمله الذهبى فى العبر انتهى كلام ابن شبة وقال ابن كثير فى طبقاته ومن تصانيفه الطوالع قال السبكي وهو أجل مختصر فى علم الكلام والمنهاج مختصر من الحاصل والمصباح ومختصر الكشف والغاية القصوى فى رواية الفتوى وغير ذلك رحمه الله تعالى .
وفى ابن الحيمى شهاب الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الانصارى اليمنى ثم المصرى الصوفى الشاعر المحسن حامل لواء النظم فى وقته سمع جامع الترمذى من على بن البناء وأجاز له عبد الوهاب بن سكينه وتوفى فى رجب عن اثنتين وثمانين سنة وأكثر قاله فى العبر ومن شعره :

كلت يدرى مبادئ الدجى بدا فعاد لنا ضوء الصباح كما بدا
وحجب عنا حسنه نور حسنه فن ذلك الحسن الضلالة والهدى
فيا حبذا نار لقلبي تصطبى ويادمع عيني حبنا أنت موردنا
ويا سقى فى الحب أهلا ومرحبا ويأصحة السلوان شأنك والعدا
فلست أرى عن ملة الحب مائلا وكيفون نور العامرية قد بدا

وفى الدينورى خطيب كفر بطنا الشيخ جمال الدين أبو البركات محمد ابن القدوة العابد الشيخ عمر بن عبد الملك الصوفى الشافعى ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة بالدينور وقدم مع أبيه وله عشر سنين فسكن بسفح قاسيون وسمع الكثير ونسخ الاجزاء واشتغل وحصل وحدث عن ابن الزبيدي والناسخ بن الحنبل وطائفة وكان دينيا فاضلا عالما وتوفى فى رجب .

وفى ابن الدباب (١) الواعظ جمال الدين أبو الفضل محمد بن أبي الفرج

(١) يقول الذهبى فى تاريخ الاسلام (سمي جده بذلك لكونه كان يمشى على تودة وسكون) .

محمد بن علي الباصري الحنبلي ولد سنة ثلاث وستمائة وسمع من أحمد بن
صرما وثابت بن مشرف وحدث بالكثير وتوفي في آخر العام ببغداد .
وفيه ابن المبتار الكاتب الجود المحدث الورع محمد الدين يوسف بن محمد
ابن عبد الله المصري ثم البعشي الشافعي قارئ دار الحديث الاشرفية وله
في حدود سنة عشر وستمائة من ابن الزبيدي وابن صباح وطبقتهما وروى
الكثير وتوفي في تاسع ذي القعدة . وفيه ابن الزكي قاضي القضاة
بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن قاضي القضاة محي الدين يحيى بن قاضي القضاة
محيي الدين أبي المال محمد بن قاضي القضاة زكي الدين علي بن قاضي القضاة
متجب (١) الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي الشافعي ولد سنة أربعين
وسبعمائة وبرع في العلم بذكراته المفرط وقدرته على المناظرة وحل المعضلات
وسمع بمصر من جماعة وفقه بأبيه وغيره وأخذ العلوم العقلية عن القاضي
كمال الدين التفليسي وولي القضاء بعد ابن الصايغ سنة اثنتين وثمانين إلى أن
توفي وهو آخر من ولي القضاء من هذا البيت وقد جمع له أجل مدارس دمشق
وهي العزيزية والتقوية والفلكية والعادلة والمجاهدية والكلاسة قال الذهبي
كان جليلاً نبيلاً ذكياً سورياً كامل الرياسة وافر العلم بأربعاً في الأصول بصيراً
بالفقه فصيحاً مفوهاً حللاً للمشكلات غواصاً على المعاني سريع الحفظ
قوى المناظرة قيل انه كان يحفظ الورقتين والثلاثة للدرس من نظرة واحدة
ويردد الدرس في غاية الجزالة وكان يورد في اليوم عدة دروس وكان أديباً
أخبارياً كثير المحفوظ علامة كريم النفس كثير المحاسن مليح الفتاوى وهو
ذكرى بيت الزكي توفي في حادي عشر ذي الحجة وله خمس وأربعون سنة
ودفن بقريةهم جوار ابن عربي قدس سره .

(١) في الأصل (متجب) بالخاء المعجمة بدل الجيم التي في تاريخ الذهبي .

(سنة ثمت وثمانين وستمائة)

فيها توفي البرهان السنجاري قاضي القضاة أبو محمد الحضرمي بن الحسن بن علي الزراري الشافعي ولي قضاء مصر وحدها مدة في دولة الصالح ثم آذاه الوزير بهاء الدين ونكبه فلما مات ولي الوزارة للملك السعيد وبقي مدة ثم عزل وحضره الشجاعى ثم ولي الوزارة ثانياً ثم عزل وأودى ثم ولي قضاء القضاة بالأقليم فتوفي بعد عشرين يوماً فيقال انه سمى توفي في صفرو ولي بعده تقي الدين بن بنت الأعز . وفيها - أوفى سنة أربع وثمانين - نجم الأئمة الرضى شارح الكافية الامام المشهور قال السيوطي في طبقات النحاة شرح الكافية لابن الحاجب الشرح الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل وقال أ ك ب الناس عليه وتداولوه واعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه إبحاث كثيرة مع النحاة واختيارات جملة ومذهب يتفرد به ولقبه نجم الأئمة ولم ألق على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمائة وأخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزيم بمكة أن وفاته سنة أربع وثمانين أو ست وثمانين الشك منى وله شرح على الشافية انتهى كلام السيوطي . وفيها ابن بليان (١) الاديب شرف الدين سليمان بن بليان (١) بن أبي الجيش الارمني الشاعر المشهور أحد الظرفاء في العالم توفي بدشق وقد كمل التسعين . وفيها ابن عسائر الامام الزاهد أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامانة الدمشقي المجاور بمكة روى عن جده والشيخ الموفق وطائفة وكان صالحاً خيراً قوى المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الشئائل صاحب توجه وصدق

(١) في الاصل غير معجمة ، وفي تاريخ الاسلام للذهبي (بليان) بضم الباء

ولد سنة أربع عشرة وستمائة وجاور بمكة أربعين سنة وتوفي في جمادى الاولى .
 وفيها عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل مسند
 الوقت الحراني روى عن أبي حامد بن جوالق ويوسف بن كامل وطائفة وأجاز
 له ابن كليب فكان آخر من روى عن أكثر شيوخه ومن روى عنه الحافظ
 علم الدين البرزالي قال حدثنا الشيخ أبو العز الحراني قال حدثني عبد الكافي
 بمصر ووصفه بالصلاح قال خرجت في بعض الجنائز وتحت النعش أسود
 فضلنا على الميت ووقف الاسود لا يصلي فلما أدخل الميت إلى القبر نظر إلى
 وقال أنا عمله وقفر ودخل القبر فنظرت في القبر فلم أَر شيئاً انتهى وتوفي
 أبو العز هذا بمصر في جامع عمرو بن العاص في رابع عشر رجب وقد نيف
 على التسعين وصلى عليه ابن دقيق العيد . وفيها - وقيل في التي قبلها
 كما جزم به الاسنوي وابن قاضي شبة - قاضي القضاة وجيه الدين عبد
 الوهاب بن الحسن المصري البهنسي الشافعي ولي قضاء مصر والقاهرة بعد
 موت القاضي تقي الدين بن رزين في رجب سنة ثمانين ثم أخذ منه قضاء
 القاهرة والوجه البحري وأعطى للقاضي شهاب الدين الجويني في جمادى
 الاخرة سنة إحدى وثمانين واستمر الوجه حاكماً بمصر والوجه القبلي
 إلى أن توفي قال الاسنوي كان إماماً كبيراً في الفقه وقال السبكي فان من كبار
 الأئمة وقال غيرهما أخذ عن ابن عبد السلام ودرس بالوزارة المحدث بالجامع
 العتيق بمصر وكان فقيهاً أصولياً نحوياً متعبداً على الكلام في المناظرة
 حضر عند الشيخ شهاب الدين القرافي مرة في الدرس وهو يتكلم في الاصول
 فناظره القرافي وكلام الوجه يعلو مقام طالب يتكلم بينهما فأسكته الوجه وقال
 فزوج يصيح بين اليدين توفي الوجه رحمه الله تعالى في جمادى الاولى في
 عشر الثمانين . وفيها ابن الجويني شهاب الدين أبو الحسن علي
 ابن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي التتلي الدمشقي الشاهد روى عن الحرستاني

وغيره وأجاز له المؤيد الطوسي وابن الاخير وتوفي في رجب .
وفيه ابن القسطلاني الامام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي
المصري ثم المبكي ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع من علي بن البناء
والشهاب السهروردي وتفقه في مذهب الامام الشافعي وأقضى ثم رحل سنة
تسع وأربعين فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة وكان أحد من جمع
العلم والعمل والهيبة والورع قال ابن تقي بردي كان شجاعاً عالماً عاملاً
عابداً زاهداً جامعاً للفضائل كريم النفس كثير الاثار حسن الاخلاق قليل
المثل وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة وينكر عليه بمكة كثيراً من أحواله
وقد صنف في الطائفة الذين يسلك طريقتهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم
بالعفيف التليساني وكان القطب هذا ما رى الفقراء والواردين عليه يهرمون ويعين
كثير منهم ومن شعره :

إذا كان أنسى في التزاي خلوتي وقلبي عن كل السبرية خال
فأضربني من كان لي الدهر قالياً ولا سرفني من كان في موال
وقال الاسنوي استقر بمكة وكان ممن جمع العلم والعمل والهيبة والورع
والكرم طلب من مكة وفوضت له مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى أن
توفي في شهر المحرم ومن شعره :

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ومن غلط جاءت به الشوك بالورد
وقد ينجث الفرع الذي طاب أصله ليظهر صنع الله في العكس والطرده
وفيه النيسري الطيب الحاذق عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس
ابن أحمد الرقي ولد بدتيسر سنة ست وستائة وسمع بمصر من علي بن مختار
وجماة وتفقه للشافعي وصحب البهاء زهير مدة وتأدب به وصنف وقال الشعر
وبرع في الطب والادب ومن شعره :

فما التعلل بالالحاظ والمقل ولم أشير إلى الغزلان والغزل

وكم أعرض من فرط الغرام به
 مائلة العيش إلا أن أكون كما
 سرحت بأهلك يامن لاشيه له
 يا عاذلي كف عن غنلي في قمر
 معقرب الصدغ في تكوين صورته
 عن قده بنصون البان في الميل
 قد قيل فيعاضى من سالف المثل
 أنا الغريق فما خوفي من البلى
 قد حجبه عن الابصار بالاسل
 معنى يحل عن الادراك بالمقل

ومنه :

من يكن شافى الى حنبلى
 حنفي يوصله عن كتيب
 يشهود من الجبال ثقات
 ناظر قاتر وطرف كحيل
 قد تذلت إذ تذلل حتى
 وطلبت الوصال منه فتادى
 قمر تحجل البسور لديه
 رشاً بالجبال نبي فينا
 أهيف بالحقون أسهر جفني
 قد أمال القلوب قسراً لديه
 لأمي فيه عاذلي وتعدي
 هو واقه مالكي لأعماله
 وعلى قتله أقام الدلالة
 حسن القول منهم والعدالة
 رجين هاد ودمع أساله
 صرت أهوى تذلي ودلالة
 مت بداء الهوى على كل حاله
 وغزال تقار منه الغزاله
 ثم أوحى الى القلوب رساله
 كيف صبرى وقد رأيت جماله
 واذا ماس قالنسيم أماله
 أنا مالى وللمغلول وماله
 وتوفى ثامن صفر .

وفيه البدر بن مالك أبو عبد الله محمد بن العلامة جمال الدين محمد بن
 عبد الله بن مالك الطائي الشافعي شيخ العربية وقدة أرباب المعاني والبيان
 أخذ عن والده النحو واللغة والمنطق وسكن ببلبك مدة ثم رجع إلى دمشق
 وتصدر للاشغال بعد موت والده وعن أخذ عنه القاضي بدر الدين بن جماعة
 والشيخ كمال الدين بن الزملكاني قال الذهبي كان إماماً ذكياً فهُمّا حاداً لذهن

إماماً في النحو إماماً في المعاني والبيان والنظر جيداً المشاركة في الفقه والاصول وغير ذلك وكان عجباً في الذكاء والمناظرة وصحة الفهم وكان مطبوع العشرة وفيه لعب ومزاح وقال الشيخ تاج الدين كان قد تفرد بعلم العربية خصوصاً معرفة كلام والده وكان له مشاركات في العلوم وكان صحيح النهن جيد الإدراك حديد النفس توفي بدمشق في المحرم من قولنج كان يعتز به كثير أقال الذهبي ولم يتكهل وقال غيره توفي لهلاً وقال ابن حبيب توفي عن نيف وأربعين سنة ودفن بباب الصغير ومن تصانيفه شرح ألفية والده وهو شرح في غاية الحسن والمصباح في المعاني والبيان وكتاب في العروض وشرح غريب تهريف ابن الحاجب وشرح لامية والده التي في الصرف .

وفيه أبو صادق جمال الدين محمد بن الشيخ الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي القرشي المصري العطار سمع من محمد بن عماد وابن باقوطانفة وكتب وخرج المواعظ وتوفي في ربيع الآخر عن بضع وستين سنة .

(سنة سبع وثمانين وستمائة)

فيها توفي شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة الحنبلي الفرضي بقية السلف ولد في ربيع عشر المحرم سنة أربع عشرة وستمائة وسمع من الشيخ الموفق وهو جده لأمه وعم أبيه ومن البهاء عبد الرحمن وابن أبي لقمة وابن البن وابن مصري وغيرهم وأجاز له ابن الحرستاني وجماعة وتفقه على التقي بن العز وكان شيخاً صالحاً زاهداً عابداً ذاعقة وقناعة باليسير وله معرفة بالفرائض والجبر والمقابلة وله حلقة بالجامع المظفرى بقاسيون يشغل بها احتساباً بغير معلوم وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه جماعة وتوفي ليلة الثلاثاء خامس المحرم ودفن من الغد عند جده الموفق . وفيها الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن معصدا الجعبري

الزاهد الواعظ المذكور (١) روى عن السخاوى وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه وإخلاصه وصدقه بالحق وكان شافعيًا قال السبكي في الطبقات: الشيخ الصالح المشهور بالأحوال والمكاشفات نفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث بالشام من أبي الحسن السخاوى وقدم القاهرة وحدث بها فسمع منه شيخنا أبو حيان وغيره وكان يعظ الناس ويتكلم عليهم ويحصل في مجلسه أحوال سنية وتحكى عنه كرامات باهرة وقال في البدر السافر: اشتهر عنه أنه قيل وفاته ركب دابة وجاء إلى موضع يدفن فيه وقال يا قبير جارك دير ولم يكن به مرض ولا علة فتوفي بعيد ذلك وتوفد حرمه الله في الرابع والعشرين من المحرم وقد جاوز الثمانين ودفن بترابته بالحسينية . وفيها الجلال بن الحموي أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن علي الدمشقي حضر ابن طبرزد وسمع من الكندي وابن الحرستاني افترى على الحاكم بن الصانع بشهادة فاسقط لاجلها ومات بدويرة حمد في ذي الحجة وله سبع وثمانون سنة . وفيها أبو اسحاق اللوزي إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى الرعيى الاندلسي المالكي ولد سنة أربع عشرة وستمائة وحبس فسمع من ابن رواح وطبقته وسكن دمشق وقرأ الفقه وتقدم في الحديث مع الزهد والعبادة والآثار والصفات الحميدة والحرمة والجلالة وناب في القضاء ثم ولى مشيخة دار الحديث الظاهرية وتوفي في الرابع والعشرين من صفر بالينبع . وفيها أبو محمد سعد الخير بن أبي القسم عبد الرحمن بن نصر بن علي التابلسي ثم الدمشقي الشاهد سمع الكثير من ابن ابن وزين الامنا وطبقتهما وتوفي في جمادى الآخرة وله سبعون سنة . وفيها الاديب الفاضل الحسن بن شاور الكنافي عرف بابن النقيب الشاعر المشهور من شعره :

أراد الظبي أن يحكي التفاتك وجيدك قلت لا يا ظبي فأتك
وقد النسن قدك اذ ثقتي وقال الله يقي لي حياتك
فيا آس العذار قدتك نفسي وإن لم أقطف بغي نباتك
وياورد الخدود حنتك مني عقارب صدغه فأمر جناتك
وياظلي ثبت على التجني ولم يثبت له أحد نباتك
وله : يا من أدار بريقه مشمولة رحابها الثغر النقي الاشنب
تفاح خدك بالعذار ممسك لكنه بدم الخدود مخضب
وله :

وخود دعتي إلى وصلها وعصر الشبية عني ذهب
قلت مشبي ما ينطلي فقالت لي ينطلي بالذهب
وله :

في الناس قوم إذا ما أيسروا بطروا فاصلح الامر أن يقولوا مفايسا
لاتسأل الله الا في نحو لم فهم جياد إذا كانوا مناحيسا
وفيها ابن خطيب المزة شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى
الموصلى ثم الدمشقي نزير القاهرة ومستندعها سمع في الخامسة من حنبل وابن
طبرزد وكان فاضلا ديناهة توفي في تاسع رمضان .

وفيها القطب خطيب القدس أبو الذكاء عبد المنعم بن يحيى بن ابراهيم
القرشي الزهري العوفي النابلسي الشافعي الملقب بالمفسر سمع من داود بن ملاعب
وأبي عبد الله بن البناء وأجاز له أبو الفتح المندائي وطائفة وتوفي في سابع رمضان
وله أربع وثمانون سنة . وفيها ابن النفيس العلامة علاء الدين علي
ابن أبي الحرم القرشي الدمشقي الشافعي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب
التصانيف ومن انتهت إليه معرفة الطب مع الذكاء المقرط والذهن الحارقد
والمشار إليه في الفقه والاصول والحديث والعرية والمنطق قال الذهبي ألف

فى الطب كتاب الشامل وهو كتاب عظيم تدل فهرسته على أنه يكون ثلثمائة مجلدة يرض منها ثمانين مجلدة وثلاث تصانيفه يملها من حفظه ولا يحتاج الى مراجعة لتبحره فى الفن وقال السبكى صنف شرحا على التنبية وصنف فى أصول الفقه وفى المنطق وأما الطب فلم يكن على وجه الارض مثله قبل ولا جاء بعد ابن سينا مثله قالوا وكان فى العلاج أعظم من ابن سينا وقال الاسنوى : امام وقته فى فنه شرقا وغربا بلامدافعة أعجوبة دهره صنف فى الفقه وأصوله وفى العربية والجدل والبيان وانتشرت عنه التلامذة وقال فى العبر توفى فى الحادى والعشرين من ذى القعدة وقد قارت الثمانين ووقف أملاؤه وكتبه على المارستان المنصورى ولم يخلف بعده مثله .

وفى السيد الشريف محمد بن نصير بن على الحسينى كان فاضلا بارعا حكى عن عمر بن الحسن قال رأيت ابليس فى النوم على كر كدن يقوده بأفمى فقال لى يا عمر بن الحسن سلى حاجتك فدفعت اليه رقعة كانت ملى توقع فيها :

ألم ير العاصى وأصحابه ما فعل الله بأهل القرى .
بلى ولكن ليس من سفلة الا اذا استعلى أذل الورى
فليت انى مت فيما مضى ولم أعش حتى أرى ما أرى
وكل ذى خفض وذى رفعة لا بد أن يملو عليه الثرى

ثم ضرب كركدنه ومضى لسيله وورى عن الشافعى رضى الله عنه قال رأيت بالمدينة أربع عجائب جده عمرها إحدى وعشرون سنة ورجلا فلسه القاضى فى مدين من النوى وشيخا كبيرا يدور على بيوت القيان يملهن الغناء فاذا حضرت الصلاة صلى قاعدا ورجلا يكتب بالشمال أسرع مما يكتب باليمين .
وفى النجيب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد الحمدانى ثم المصرى المحدث أجاز له ابن طبرزد وعقيفة والكبار وسمع من عبد القوي بن الحباب وقرأ بنفسه على ابن باقا ثم صار كاتباً فى أواخر عمره

ومات في ذى القعدة .

وفيه شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان الأموي
الاسكندراني أجاز له أبو الفخر أسعد بن روح وسمع من علي بن البناء
والحافظ ابن المفضل وطائفة كثيرة وعاش اثنتين وثمانين سنة .
وفيه الحاج آيس المغربي الحجام الاسود كان جراحياً على باب الجالية وكان
صاحب كشف وحال وكان النووي رحمه الله يزوره ويتلذذ له وتوفي في ربيع
الاول وقد قارب الثمانين .

(سنة ثمان وثمانين وستمائة)

في ربيع الاول نازل السلطان الملك المنصور مدينة طرابلس ودام الحصار
والقتال ورمي المهايقي الكبار وحضر النقوب ليلاً ونهاراً الى أن اقتسحا
بالسيف في رابع ربيع الآخر وغنم المسلمون مالا يوصف وكان سورها
منيعاً قليل المثل وهي من أحسن المدائن وأطيبها فخرها وتركها غاوية على
عروشها ثم أنشأوا مدينة على ميل من شرقها فجاءت ردة الهوام (١) والمزاج .
وفيه توفي الشيخ العماد أحمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد بن علي
ابن سرور المقدسي الصالح ولد سنة ثمان وستمائة وسمع من أبي القسم بن
الحريستانى وجماعة واشتغل وتفقه ثم تمفقر وتجرد وصار له أتباع ومريدون
أ كلة بطة توفي يوم عرفة قاله في العبر . وفيه العلم بن صاحب
أبو العباس أحمد بن يوسف بن صاحب صني الدين بن شكر المصري اشتغل
ودرس وتميز ثم تمفقر وتجرد وأرسل طباعه واشتغل على بني آدم وعاش
الحارثين وله أدلاء رؤساء ونوادره مشهورة وروائده حلوة توفي في ربيع
الآخر وقد شاخ قاله في العبر أيضاً ومن شعره في الحشيشة :

(١) في الاصل (الهوى) مكان (الهواء) في مواضع كمادة بعض المؤرخين
في استعمال العامية في بعض ألفاظهم لانهم في تاريخ لافى بلاغة .

في خمار الحشيش معنى مرامى يا أهيل العقول والافهام
 حرموها من غير عقل ونقل وحرام تحريم غير الحرام
 وفيها أبو العباس أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق قال النبي هو أخو شيخنا
 عيسى المغارى روى عن موسى بن عبد القادر والموفق وجماعة وتوفي في
 ثاني ذى الحجة عن ثمان وسبعين سنة انتهى . وفيها زينب بنت
 مكى بن علي بن كامل الحراني الشيخة المعمرة العابدة أم أحمد سمعت
 من حنبل وابن طبرزد وست الكتبة وطائفة وازدحم عليها الطلبة وعاشت
 أربعاً وتسعين سنة وتوفيت في شوال . وفيها الفخر البليكى
 الملقب أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر الحنبلى الفقيه المحدث
 الزاهد ولد سنة إحدى عشرة وستائة بعلبك وقرأ القرآن على خاله
 صدر الدين عبد الرحيم بن نصر قاضى بعلبك وسمع الحديث من أبي المجد
 القزوينى والبهاء المقدسى وابن اللقى والناسخ بن الحنبلى وخلاتق وتفقه على
 تقي الدين أحمد بن المز وغيره وحفظ كتاب علوم الحديث وعرضه من
 حفظه على مؤلفه الحافظ تقي الدين بن الصلاح وقرأ الاصول وشيئا من
 الخلاف على السيف الآمدى وقرأ النحو على أبي عمرو بن الحاجب وغيره
 وصحب الشيخ الفقيه اليونينى وابراهيم البطايحي والنوى وغيرهم وكان
 اليونينى يحبه ويقدمه على أولاده ونخرج به جماعة من الفقهاء وكان كثير البشر
 يحب الخول ويؤثره ويلازم قيام الليل من الثلث الاخير ويتلو بين العشامين
 ويصوم الايام البيض وستة من شوال وعشر ذى الحجة والحرم ولا يخل
 بذلك ذكر ذلك ولده الشيخ شمس الدين وقال ولقد أخبر بأشياء فوقت قال
 خلّاتق ولقد قال لى فى صحته وعافيته أنا أعيش عمر الامام أحمد لكن شتان
 ما بينى وبينه فكان كما قال وقال ابن اليونينى كان رجلا صالحا زاهدا عابدا
 فاضلا وهو من أصحاب والدي اشتغل عليه وقدمه بصلي به فى مسجد الحنابلة

رافقته في طريق مكة فرأته قليل المثل في ديانه وتعبه وحسن أوصافه
 وكان من خيار الشيوخ علماً وعملاً وصلاً وتواضعاً وسلامة صدر
 وحسن سمت وصفاً قلب وتلاوة قرآن وذكر وقال البرزالي كان من خيار
 المسلمين و كبار الصالحين توفي ليلة الاربعاء سابع رجب بدمشق ودفن بالقرب
 من قبر الشيخ موفق الدين . وفيها الكمال بن النجار محمد بن احمد بن علي
 الدمشقي الشافعي مدرس الدولة و كيل بيت المال روى عن ابن أبي لقمة
 وجماعة وكان ذا بشر وشهامة قاله في العبر . وفيها شمس الدين محمد
 ابن الشيخ العفيف التلساني سليمان بن علي الكاتب الاديب كان ظريفاً لعاباً
 معاشراً وشعراً في غاية الحسن منه :

يا من حكى بقوامه قد القضب اذا التوى
 ماذا أثرت على القلوب من الصباية والجوى
 ما أنت عندي والقضب بـ اللدن في حال سوا
 هناك حركة النسيم وأنت حركت الهوى

ومنه :

إني لاشكو في الهوى مراح يفعل خده
 ما كان يعرف ما للجفا حتى تفتح ورده

وله في ذم الحشيشة :

ما في الحشيشة فضل عند آكلها لكنه غير مصروف الى رشده
 حمراء في عينه خضراء في يده صفراء في وجهه سوداء في لبده
 توفي في رجب وله نحو ثلاثين سنة ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها ابن الكمال المحدث الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم
 ابن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي ولد في ليلة الخميس حادى عشر
 ذى الحجة سنة سبع وستمائة بقاسيون وحضر على ابن الحرساني والكندى

وسمع ابن ملاعب والشيخ موفق الدين وخلقا ولازم عمه الحافظ الضياء
ونخرج به وكتب الكثير وعنى بالحديث وتم تصنيف الاحكام الذي
جمعه عمه الحافظ ضياء الدين قال الذهبي كان إماماً قتيماً محدثاً
زاهداً عابداً كثير الخير له قدم راسخ في التقوى ووقع في النفوس
متقللاً من الدنيا من سادات الشيوخ علماً وعملاً وصلاً وعبادة حتى لي
عنه أنه كان يحفر مكاناً في جبل الصالحية لبعض شأنه فوجد جرة مملوءة
دنانير وكانت زوجته معه تعينه على الحفر فاسترجع وطعم المكان كما كان أولاً
وقال لزوجته هذه فتنة ولعل لها مستحقين لانعرفهم وعاهدها على انہا لا تشعر
بذلك أحداً ولا تعرض اليه وكانت صالحة مثله فترك ذلك تورعاً مع فقرهما
وحاجتهما وهذا غاية الورع والزهد وحدث رحمه الله بالكثير نحواً
من أربعين سنة وسمع منه خلق كثير وروى عنه جماعة من الاكابر وحدثنا
عنه جماعة منهم ابن الجباز وابن قيم الضيائية وتوفي بعد العشاء الآخرة من
ليلة الثلاثاء تاسع جمادى الاولى بمدرسة عمه بالجبل زدفن من القند عند الشيخ
موفق الدين . وفيها شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم
العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عباد العجلي ينتهي نسبه الى أبي
دلف الشافعي نزيل مصر وصاحب التصانيف شرح المحصول وله كتاب
الفوائد في العلوم الاربعة الاصلين والخلاف والمنطق وكتب غاية المطلب
في المنطق وله يد طولى في العربية والشعر ولد رحمه الله باصفهان سنة ست عشرة
وسمائة وكان والده نائب السلطنة باصفهان واشتغل باصفهان في جملة من
العلوم في حياة أبيه بحيث أنه فاق نظرائه ثم لما استولى العدو على اصفهان
رحل الى بغداد فأخذ في الاشتغال في الفقه على الشيخ سراج الدين الحرقل
وبالعلوم على الشيخ تاج الدين الارموي ثم ذهب إلى الروم إلى الشيخ أثير
الدين الابهرى فأخذ عنه الجدل والحكمة ثم دخل القاهرة وولى قضاء قوص

خلافة عن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فباشره مباشرة حسنة وكان مهيباً قائماً في الحق وقوراً في درسه ودرس بالشافعي ومشهد الحسين وأخذ عنه جماعة وتخرج به المصريون وقيل إن ابن دقيق العيد كان يحضر درسه بقوص وتوفي في العشرين من رجب وله اثنتان وسبعون سنة .

وفيها المهذب أبو الغنائم التنوخي العدل الكبير زين الدين كاتب الحكم بدمشق ولد سنة ثمان عشرة وستائة وقرأ على السخاوي وسمع من مكرم وتفقه وانهت إليه رياسة الشروط ومعرفته علماً ودقائقها وتوفي في رجب . وفيها الملك المنصور عمود بن الملك الصالح اسمعيل بن العادل أبي بكر بن أيوب سلطنه أبوه بدمشق وركب في أجرة السلطنة سنة أربعين وستائة ولا زالت تتقلب به الأحوال إلى أن صار يطلب بالأوراق قال ابن مكتوم رأيت به سلطاناً ورأيت به يستعطى وكان شيخاً مهيباً يلبس قباء وعمامة مدورة . وفيها الجرائدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القراء أخذ القراءات عن السخاوي وغيره وروى عن الزبيدي وغيره وتصدر للقراء وتوفي في شعبان .

{ سنة تسع وثمانين وستائة }

فيها توفي نجم الدين بن الشيخ قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن شيخ الاسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالح الحنبلي ولد في شعبان سنة إحدى وخمسين وستائة وسمع الحديث ولم يبلغ أوان الرواية وتفقه على والده وولى القضاء في حياة والده بإشارته قال البرزالي كان خطيب الجبل وقاضي القضاة ومدرس أكثر المدارس وشيخ الحنابلة وكان فقيهاً فاضلاً سريع الحفظ جيد الفهم كبير المكارم شهيراً شجاعاً ولى القضاء ولم يبلغ ثلاثين سنة فقام أتم قيام وقال غيره درس بدار

الحديث الاشرفية بالسفع وشهد فتح طرابلس مع السلطان الملك المنصور وكان
مليح البزة ذكياً مليح الدروس له قدرة على الحفظ ومشاركة جيدة في العلوم
وله شعر جيد منه :

آيات كتب الغرام أدرسها وعبرني لا أطيع أحسبها
لبست ثوب الضنى على جسدى وحلة الصبر لست ألبسها
وشادن مارنا بمقتله الاسي العالمين نرجها
فوجهه جنة مزخرفة لكن بنيل الخوف يحرسها
وريقه خمر معتقة دارت علينا من فيه أكؤسها
ياقدرأ أصبحت ملاحته لا يعترها عيب يدنسها
صل هائماً ان جرت مدامعه تلحقها زفرة تيسها

توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى بمنزله بقاسيون ودفن عند أبيه
وجده . وفيها ابن عز القضاة فخر الدين أبو الفداء اسمعيل بن علي بن
محمد البمشقي الزاهد ولد سنة ثلاثين وستائة وخدم في الكتابة وكان أديبا
شاعراً ناسكاً زاهداً خاشعاً مقبلاً على شأنه حافظاً لوقته توفي ليلة الاربعاء
الحادى والعشرين من رمضان وكانت له جنازة مشهودة .

وفيها خطيب المصلى عماد الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن حسان بن
رافع العامري المعدل روى عن ابن البين وزين الامناء وطائفة وتوفي في صفر
وله ثلاث وسبعون سنة .

وفيها الشمس عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن
عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن تميم المقدسى ثم الصالحى الحنبلى
المحدث الزاهد ولد في ذى القعدة سنة ست وستائة بقاسيون
وسمع بدمشق من الكندى وابن الحرستاقى وطائفة وتفقه بالموفق
ثم رحل وأدرك الفتح بن عبد السلام وطائفة فاكثروا وأجاز له ابن طبرزد

وغيره قال النجاشي كان فقيها زاهدا ثقة نبيلاً من أولى العلم والعمل والصدق والورع حدث بالكثير وأكثر عنه ابن نفيس والمزني والبرزالي وطائفة وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر ذي القعدة بالسفح ودفن بالقرب من قبر الشيخ أبي عمر . وفيها خطيب دمشق جمال الدين أبو محمد عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي الشافعي المفتي ولد سنة اثنى عشرة وستمائة وسمع من ابن الصباح وابن الزبيدي وجماعة وناب في القضاء مدة وكان ديناً حسن السمعة للناس فيه عقيدة كبيرة مات في جمادى الاولى . وفيها النور بن السكفي أبو الحسن علي بن ظهير بن شهاب المصري شيخ الاقرام بديار مصر أخذ القراءات عن ابن وثيق وأصحاب أبي الجود وشهر بالاعتناء بالقراءات وعلماً وسمع من ابن الجيزي وغيره مع الورع والتقوى والجلالة توفي في ربيع الآخر . وفيها الرشيد الفارقي أبو حفص عمر بن اسمعيل بن مسعود الربيعي الشافعي الاديب ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع من الفخر بن تيمية وابن الزبيدي وابن باقا وكان أديباً بارعاً منشئاً بليغاً شاعراً مقلداً لغويًا عبقراً درس بالناصرة مدة ثم بالظاهرية وتصدر للإفادة كتب رقعة إلى علي بن جرير وأرسلها إلى القاسمية مع رجل اسمه علي :

حسدت علياً على كونه توجه دوني إلى القاسمية

وماني شوق إلى قربه ولكن مرادى ألقى سمي

خفق في يته في رابع المحرم بالظاهرية وأخذ ماله ودرس بعده علاء الدين ابن بنت الآخر . وفيها السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو المعالي وأبو الفتح قلاوون التركي الصالح النجاشي كان من أكبر الامراء زمن الظاهر وتملك في رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة وكسر التار على حصن وغزا الفرنج غير مرة وفتح طرابلس وماجاورها وفتح حصن المرقب وفي

سنة ثمان وثمانين عمل في القاهرة بين القصرين تربة عظيمة ومدرسة كبيرة
ومارستانا للمرضى وكانت وفاته ظاهر القاهرة بالتحميم وقد عزم على الغزاة
فتوفي في سادس ذي القعدة ودفن بقرته بين القصرين .

وفيهما سبط امام الكلاسة المحدث المفيد بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد
ابن النجيب شاب ذكي مليح الخط صحيح النقل حريص على الطلب عالى
الهمة سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وحدث وتوفي في صفر .
وفيهما شمس الدين أبو الفضائل محمد بن عبد الرزاق الرسعنى - نسبة الى
رأس عين بلد - الحنبلى كان شاعرا أدبيا معدلا حدث عن ابن القتيبي وغيره
وكان أحد الشهود بدمشق ويؤم بمسجد الرماحين ومن شعره :

ولو أن انساناً يبلغ لوعى ووجدى وأشجاني الى ذلك الرشا
لا سكته عني ولم أرضها له ولولا لبيب القلب أسكته الحشا
وله :

آئيس من بر وجودك واصل الى كل مخلوق وأنت كريم
وأجزع من ذنب وعفوك شامل لكل الورى طرا وأنت رحيم
وأجهد في تدبير حالى جهالة وأنت بتدبير الأنام حكيم
وأشكو الى نعاك ذل وحاجتي وأنت بحالى يا عزيز عليم
فارق رحمه الله نهر الشريعة من النور في جمادى الآخرة . وفيها محمد
ابن عون الدين يحيى بن شمس الدين على بن عز الدين محمد بن الوزير عون
الدين بن هيرة نزيل بليس بها وكان ناظر آعلى ديوانها حدث عن الداهرى
ونصر بن عبد الرزاق وابن اللقي وسمع من الحارثى والمزى والبرزالى وغيرهم
وكان فاضلا له شعر حسن . وفيها ابن المقدسى ناصر الدين محمد بن
العلامة المفتى شمس الدين عبد الرحمن بن نوح الشافعى الدمشقى تفقه على
أبيه وسمع من ابن اللقي ودرس بالرواحية وتربة أم الصالح ثم داخل الدولة

وولى وكالة بيت المال ونظر الاوقاف فظلم وعسف وعدا طوره ثم اعتقل بالعنزاوية فوجد مشنوقاً بعد ضرب بالمقارع وصودر توفى في ثالث شعبان قاله في العبر .

(سنة تسعين وستائة)

فيها وقع الحد والمئة فتح ما كان بأيدي النصارى من بلاد الشام ولم يبق لهم بها حصن ولا معقل . وفيها توفى الشيخ الحايورى خطيب حلب ومقرئها ونحوها الامام شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن الزبير الحلبي صاحب النوادر والظرف سميع بحران من فخر الدين بن تيمية وبحلب من ابن الاستاذ ويغداد من ابن الداهري وبدمشق من ابن صباح وقرأ القراءات على السخاوي وتوفى في المحرم وقد قارب التسعين . وفيها السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطباء عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصاري الدمشقي وله سنة ستائة وسمع من الشمس العطار وابن ملاعب وطائفة وتأدب على ابن معلى وأخذ الطب عن المذهب الدخوار وبرع في الطب وصنف فيه وفاق الاقران وكتب الكثير بخطه المليح ونظر في العقليات وألف كتاب الباهر في الجواهر وكتاب التذكرة في الطب وتوفى في شعبان . وفيها ارغون بن أبنا بن هلا لو صاحب العراق وخراسان واذريجان تملك بعد عمه الملك احمد وكان شهياً مقداماً كافر النفس شديد البأس سفاكاً للدماء عظيم الجيروت هلك في هذا العام فيقال انه سم فاتهمت المغل وزيره سعيد الدولة اليهودي بقتله فالوا على اليهود قتلاً ونهباً وسبياً قاله في العبر . وفيها اسماعيل بن نور بن قمراليتي الصالحى روى عن موسى بن عبد القادر وجماعة وتوفى في رجب . وفيها سلامش الملك العادل بدرالدين ولد الملك الظاهر يبرس الصالحى

الذي سلطنوه عند خلع أخيه السعيد ثم نزعه بعد ثلاثة أشهر وبقي خاملا بمصر فلما تسلطن الأشرف أخذه وأخاه الملك حضر وأهلهم وجزمهم إلى مدينة اسطنبول بلاد الاشكرى فمات بها وله نحو من عشرين سنة وكان مليح الصورة رشيق القد ذا عقل وحياء . وفيها التلساني عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الاديبي الشاعر أحد زنادقة الصوفية وقيل له مرة أنت نصير فقال النصيري بعض منى وأما شعره ففي الذروة العليا من حيث البلاغة لامن حيث الاتحاد توفي في خامس رجب وله ثمانون سنة قاله في العبر وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي أثنى عليه ابن سبعين وفضله على شيخه القونوي فانه لما قدم شيخه القونوي رسولا إلى مصر اجتمع به ابن سبعين لما قدم من المغرب وكان التلساني مع شيخه القونوي قالوا لابن سبعين كيف وجدته يعني في علم التوحيد فقال انه من المحققين لكن معه شاب أحذق منه وهو العفيف التلساني والعفيف هذا من عظماء الطائفة القائلين بالوحدة المطلقة وقال بعضهم هو لحم خنزير في صحن صيني وأنه يدرج السم القاتل في كلامه لمن لا فطنة له بأساس قواعده ورموه بعتاظم من الاحوال والافعال وزعموا أنه كان على قدم شيخه في أنه لا يحرم فرجا وان عنده ان مائم غير ولاسوى بوجه من الوجوه وان العبد إنما يشهد السوى اذا كان محجوبا فاذا انكشف حجابيه ورأى أن مائم غيره تبين له الامر ولهذا كان يقول نكاح الام والبنت والاجنية واحد وإنما هؤلاء المحجبون قالوا حرام علينا هقلنا حرام عليكم وذكروا أنه دخل على أبي حيان فقال لهن من أنت قال العفيف التلساني وجدى من قبل الام ابن سبعين فقال أى والله عريق أنت في الآلية يا كلب يابن الكلب وأكثروا من قتل هذا الهذيان في شأنه وشأن شيخه وشيخ شيخه ولم يثبت عنهم شيء من ذلك بطريق معتبر نعم هم قائلون بأن واجب الوجود هو الوجود المطلق ومبنى طريقهم على ذلك انتهى كلام

المنأوى ملخصا وقال غيره له عدة تصانيف منها شرح أسماؤه الحسنى وشرح
مواقف النفري وشرح النصوص وغير ذلك وله ديوان شعر (١) وقال الشيخ
برهان الدين بن الفاشوشة الكتبي دخلت عليه يوم مات فقلت له كيف
حالك قال بخير من عرف الله كيف يخاف واقفه مذ عرفته ماخفته وأنا فرحان
بلقائه ومن شعره :

ان كان قتلى فى الهوى يتعين ياقاتلى فبسيف طرفك أهون
حسبى وحسبك أن تكون بدماعى غسلى وفى ثوب السقام أكفن
عجبا لحدك وردة فى بانه والورد فوق البان ما لا يمكن
أدته لى سنة الكرى فثمته حتى تبدل بالشقيق السوسن
ووردت كوثر ثغره فحسبتى فى جنّة من وجنتيه أسكن
ماراعنى الابلال الخال من خديه فى صبح الجبين يؤذن

وفى تاج الدين الفركاح فقيه الشام شيخ الاسلام أبو محمد عبد الرحمن
ابن ابراهيم بن سباع الفزارى البمشقي الشافعى ولد فى ربيع الاول سنة أربع
وعشرين وستمائة وسمع من ابن الزيدى وابن اللقي وابن الصلاح والسخاوى
وخلاتق وتفقه على الامامين ابن الصلاح وابن عبد السلام وبرع فى المذهب
وهو شاب وجلس للاشغال وله بضع وعشرون سنة وكتب على الفتاوى وله
ثلاثون سنة وكانت الفتاوى تأتية من الاقطار قال القطب اليونى انتفع به
جم غفير ومعظم قضاة الشام وما حولها وقضاة الاطراف تلامذته وكان
رحمه الله عنده من الكرم المفرط وحسن المشورة وكثرة الصبر والاحتمال
وعدم الرغبة فى التكثر من الدنيا والقناعة والايتار والمبالغة فى اللطف
ولين الكلمة والادب مالا مزيد عليه وقال النهجى : فقيه الشام درس وناظر
وصنف وانتهت اليه رئاسة المذهب فى الدنيا كما انتهت الى ولده برهان الدين

(١) (وله ديوان شعر) غير موجودة فى الأصل .

وكان من أذكياء العالم ومن بلغ رتبة الاجتهاد وعاشته كثيرة وهو أجل ممن ينه عليه مثل وكان رحمه الله يثنى بالراء فسبحان من له الكمال وكان لطيف اللحية قصيراً حلوا الصورة مفركح الساقين ولهذا قيل له الفركاح وقال ابن قاضي شبة كان أكبر من النووى بسبع سنين وكان أفعه نفساً وأزكى قريحة وأقوى مناظرة من الشيخ محي الدين وأكثر محفوظاً منه وكان قليل المعلوم كثير البركة وكان مدرس البادرية ولم يكن ينده سواها وقال الذهبي جمع تاريخاً مفيداً وصنف التصانيف رأيته وسمعت كلامه في حلقة أقرانه مدة وكان يتهوون النووى رحمه الله وحشة توفي بالبادرية في خامس جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها الأبهري القاضي شمس

الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الشافعي ولد بأهر - وهي بالبالا الموحدة الساكنة بمدينة نحو يوم من قزوين - سنة تسع وتسعين وخمسمائة وسمع من ابن روضة وابن الزبيدي وطائفة وأجاز له أبو الفتح المندائي والمؤيد ابن الأخره وخلق وسمع منه الحافظ المزى وتوفي في شوال بدمشق بالخانقاه الاسديّة . وفيها الفخر بن البخارى مسند الدنيا أبو

الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالح الحنبلي ولد في آخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وخلق وأجاز له أبو المكارم اللبان وابن الجوزي وخلق كثير وطال عمره ورحل الطلبة اليه من البلاد وألقى الأسباط بالأجداد في علو الإسناد قاله في العبر وقال ابن رجب في طبقاته تفرد في الدنيا بالرواية العالية وتفقه على الشيخ موفق الدين وقرأ عليه المنقح وأذن له في أقرانه وصار محدث الإسلام وراويته روى الحديث فوق ستين سنة وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون وقد ماتوا قبله بهر وخرج له عم الحافظ ضياء الدين جزءاً من عواليه وحدث به كثيراً سمعناه من أصحابه

وذكره عمر بن الحارث في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ
 موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس كيس الاخلاق حسن الوجه قاض
 للحاجة كثير التعصب أى للحق محمود السيرة سألت عمه الشيخ ضياء الدين
 عنه فأنشئ عليه ووصفه بالفعل الجليل والمرورة الثامة وقال القرضى في معجمه
 كان شيخنا عالماً فقيها زاهداً عابداً مستنداً مكثراً وقوراً صبوراً على قراءة
 الحديث مكرماً للطلبة ملازماً لبيته مواظباً على العبادة ألحق الاحفاد بالاجداد
 وحدث نحواً من ستين سنة وتفرّد بالرواية عن شيوخ كثيرة وقال الذهبي
 كان فقيها عارفاً بالمذهب فصيحاً صادقاً للهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى
 والسكينة والجلالة زاهداً صالحاً خيراً عدلاً مأموناً وقال سألت المزي عن
 فقال أحد المشايخ الأكابر والاعيان الامثال من بيت العلم والحديث ولا
 نعلم أحداً حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الازمان مثل ما حصل له
 قال شيخنا ابن تيمية ينشرح صدرى اذا أدخلت ابن البخارى بينى وبين النبي
 صلى الله عليه وسلم في حديث . قلت وقد دخل بينى وبين النبي صلى الله عليه وسلم
 في أحاديث لا تحصى منها الحديث المسلسل بالحنابلة الذى يقال له سلسلة الذهب
 ولا يوجد حديث أصح منه وهو ما حدثني به استاذى الشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب
 وكان حنبلياً ثم تحنف وهو سبط الشيخ موسى الحجاوى الحنبلى قال رويانا
 عن الشيخ ابراهيم يعنى ابن الاحدب قال رويانا بعموم الأذن ان لم يكن
 سماعاً عن النجم بن حسن الماتاني الحنبلى قال ثنا أبو الحسن يوسف بن عبد
 الباقى الحنبلى ثنا جدى أحمد بن عبد الهادى الحنبلى ح قال ابن الماتاني وأبناؤنا
 أيضاً أحمد بن أبى عمر الحنبلى المعروف بابن زريق ثنا عبد الرحمن بن الطحان
 الحنبلى بقرائى عليه قالوا ثنا الصلاح محمد بن أحمد بن أبى عمر الحنبلى ثنا على
 ابن أحمد بن عبد الواحد الحنبلى المعروف بابن البخارى ثنا حنبل بن عبد الله
 البغدادى الحنبلى ثنا محمد بن الحسين الحنبلى ثنا الحسن بن على بن المذهب

الحنبلي ثنا أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي ثنا عبد الله بن الامام أحمد الحنبلي
 ثنا إمام السنة وحافظ الامة الصديق الثاني الامام أحمد بن حنبل الشيباني
 إمام كل حنبلي في الدنيا رضى الله عنه ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك
 ابن أنس عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ونهى عن التجش ونهى عن بيع جبل الحبلّة
 ونهى عن المزابة والمزابة يبيع الرطب بالتمر كيلا ويبيع الكرم بالزبيب كيلا
 انتهى والله أعلم وله الحنبولمّة . وقال الذهبي وهو آخر من كان في الدنيا بينه
 وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات وقال ابن رجب حدث
 يبلاد كثيرة بدمشق ومصر وبغداد والموصل وتدمر والرحبة والحديثة وزرع
 وتكاثر عليه الطلبة من نحو الخمسين وستائة وازدحجوا عليه بعد الثمانين
 وروى عنه من الحفاظ من لا يحصى منهم ابن الحاجب والزي المنذرى
 والرشيد الطار والديماطي وابن دقيق العيد والحارثي والشيخ تقي الدين بن
 تيمية وبقيت طلبته وجماعته الى نيف وسبعين وسبعمائة وهذه بركة عظيمة
 ومن شعره :

تكررت السنوات على حتى بليت وصرت من سقط المتاع
 وقل النفع عندي غير اني أعلل بالرواية والسماع
 فان يك خالماً فله جزاء وان يك مانماً قالى ضياع
 وله :

اليك اعذارى من صلاق قاعدة وعجزي عن سعي الى الجمعات
 وتركى صلاة الفروض في كل مسجد تجمع فيه الناس للصلوات
 فيارب لا تمقت صلاتي ونجني من النار واصفح لي عن الهفوات
 وتوفى رحمه الله تعالى ضحى يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الآخر وصلى
 عليه وقت الظهر بالجامع المظفرى ودفن عند والده بسفح قاسيون وكانت

له جنازة مشهودة شهدها القضاة والامراء والاعيان وخلق كثير .

وفيهما ابن الزمكاني الامام المفتي علاء الدين علي بن العلامة البارغ كال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الانصارى السماكي الدمشقي الشافعي مدرس الامنية توفي في ربيع الآخر وقد نيف على الخمسين سمع من خطيب مردا والرشد العطار ولم يحدث قاله في العبر .

وفيهما الفخر الكرجي أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي ولد سنة تسع وتسعين وخمسائة بالكرج وتفقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي وطائفة وليس من يعتمد عليه في الرواية توفي هو والفخر بن البخاري في يوم واحد .

وفيهما أبو محمد غازي الخلاوي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي سمع من حنبل وابن طبرزد وعمر دهرأ وانتهى اليه علو الاسناد بمصر وعاش خمسا وتسعين سنة وتوفي في رابع صفر بالقاهرة .

وفيهما الشهاب بن مزهر أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن مزهر الانصارى الدمشقي المقرئ قرأ القراءات على السخاوي وأقرأها وكان فقيها عالما وقف كتبه بالاشرفية . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن

عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري الصالحى ولد سنة إحدى وستائة وسمع من الكندي وابن الحرسنان وطائفة وبغداد من أبي علي بن الجواليقي وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وجماعة وكان آخر من سمع من الكندي موثا توفي في منتصف ذي الحجة . وفيها ابن المجاور نجم الدين أبو الفتح يوسف

ابن صاحب يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي الكاتب ولد سنة إحدى وستائة وسمع من الكندي وعبد الجليل بن مندويه وجماعة وتفرّد برواية تاريخ بغداد عن الكندي وتوفي في الثامن والعشرين من ذي القعدة وكان دينامصبليا الا أنه يخدم في المكس قاله في العبر .

{ سنة احدى وتسعين وستائة }

فيها نازل السلطان الملك الاشرف قلعة الروم وهي مجاورة لقلعة البيرة قواهلها
 نصارى من تحت طاعة التتار فنصب عليها المناجيق وجد في حصارها وفتحت بعد
 خمسة وعشرين يوما في رجب وما أحسن ما قال الشهاب محمود في كتاب الفتح
 فسطا خيس الاسلام يوم السبت على أهل الاحد فبارك الله للامة في سبئها
 وخيسها . وفيها توفي الزكي المعري ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 أحمد بن المغربي البعلبي الفقيه الحنبلي الزاهد العابد أبو اسحق حضر على
 الشيخ الموفق وسمع من البهاء عبد الرحمن وغيره وتفقه وحفظ المنقوع وكان
 صالحا عابدا زاهدا ورعا اجتمعت الالسن على مدحه والثناء عليه ذكره ابن
 اليونيني وقال الذهبي كان من أعبد البشر توفي ليلة السبت سابع شوال يعطيك
 وله إحدى وثمانون سنة . وفيها ابن دبوqa المقرئ المحقق أبو الفضل
 جعفر بن القهم بن جعفر بن حيش الرعي الضرير قرأ القراءات على السخاوي
 وأقرأها وله معرفة متوسطة وشعر جيد توفي في رجب قاله في العبر .
 وفيها سعد الدين الفارق الاديوب البارع المنشي أبو الفضل سعد الله
 ابن مروان الكاتب قال الذهبي هو أخو شيخنا زين سمع من ابن
 رواحة ولريمة وطائفة وكان بديع الكتابة معني وخطا توفي في رمضان
 بدمشق وهو في عشر الستين . وفيها السيف عبد الرحمن بن محفوظ
 ابن هلال الرسني أحد الشهود تحت الساعات كان عدلا صالحا ناسكا روى
 عن الفخر بن تيمية وغيره وأجاز له عبد العزيز بن متينا وجماعة وتوفي في
 المحرم عن بضع وثمانين سنة . وفيها ابن مصرى العدل علاء الدين
 أبو الحسن علي بن أبي بكر بن أبي الفتح التغلبي الدمشقي الضرير آخر من
 روى صحيح البخاري عن عبد الجليل بن مندوية والطار توفي في شعبان .

وفيه الحجازي الامام العلامة جلال الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر
 المتجسدي الحنفي كان فقيها بارعاً زاهداً ناسكاً عارفاً بالمذهب صنف في الفقه
 والاصولين وأقبح ودرس ثم جاور بمكة سنة ثم رجع الى دمشق فدرس
 بالحنافية التي على الشرف القبلي إلى أن توفي في آخر ذي الحجة عن اثنتين وستين
 سنة ودفن بالصوفية رحمه الله تعالى . وفيها وكيل بيت المال خطيب
 دمشق زين الدين أبو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي الاصولي
 المتكلم توفي في ربيع الأول . وفيها العماد الصانع محمد بن عبد
 الرحمن بن ملهم القرشي الدمشقي روى عن ابن البن حضوراً وعن ابن الزبيدي
 وتوفي في شعبان عن بضع وسبعين سنة . وفيها صاحب فتح الدين
 محمد بن المولى عبي الدين عبد الله بن عبد الظاهر المصري الكاتب الموقع
 روى عن ابن الجيزي وتوفي بدمشق في رمضان . وفيها ابن عصرون
 نور الدين محمود بن القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون
 التميمي روى عن المؤيد الطوسي بالاجازة وتوفي في رمضان .
 وفيها النجم أبو بكر بن أبي المز مشرف الكاتب الأديب ويعرف بابن
 الحردان كان لغويًا أخباريًا فصيحًا متقراً له شعر جيد توفي في صفر
 قاله في العبر .

(سنة اثنتين وتسعين وستائة)

فيها سلم صاحب سبب قلعة بهنسا للسلطان صفواً عفواً وضربت البشائر
 وفيها توفي تقي الدين أبو اسحق ابراهيم بن علي بن أحمد بن
 فضل بن الواسطي الفقيه الحنبل الزاهد شيخ الاسلام بركة الشام قطب
 الوقت ولد سنة اثنتين وستائة وسمع بدمشق من ابن الحرمستاني وابن البنا
 والشيخ موفق الدين وابن أبي لقمة وخلق ورحل في طلب الحديث والعلم

فسمع ينجاد من الفتح بن عبد السلام وابن الجواليقي وغيرهما وبحلب من عبد الرحمن بن علوان وبحران من أحمد بن سلامة وبالموصل من أبي العز القسطلي وعنى بالحديث وقرأ بنفسه وله اجازات من جماعات من الاصبهانيين والبغداديين وتفقه في المذهب وأتى ودرس بالمدرسة الصاحبة بقاسيون نحواً من عشرين سنة ومدرسة الشيخ أبي عمر وولى في آخر عمره مشيخة دار الحديث الظاهرية وكان من خير خلق الله تعالى علماً وعملاً قال الذهبي قرأت بخط العلامة كمال الدين بن الزمكاني في حقه كان كبير القدر له وقع في القلوب وجلالة ملازماً للتعبد ليلاً ونهاراً قائماً بما يعجز عنه غيره مبالغاً في انكار للنكر بايع نفسه فيه لا يبالى على من انكر يعود المرضى ويشيع الجنائز ويعظم الشعائر والحرمان وعنده علم جيد وفقه حسن وكان داعية الى عقيدة أهل السنة والسلف الصالح مثابراً على السعي في هداية من يرى فيه زيفاً عنها وقال البرزالي تفرد بعلم الاسناد وكثرة الروايات والعبادة ولم يختلف مثله وفي آخر نهار الجمعة في جمادى الآخرة ودفن بقرية الشيخ موفق الدين .

وفيها الفاضل (١) جمال الدين أبو اسحق ابراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السخاوي ولى مشيخة الاقراء بقرية أم الصالح مدة وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وكتب الكثير وتوفي في مستهل جمادى الاولى .

وفيها الارهمي الشيخ الزاهد ابراهيم بن الشيخ القدوة عبد الله روى عن الشيخ الموفق وغيره وتوفي في المحرم وحضر جنازته الملوك والامراء والقضاة وحمل على الرؤس وكان صالحاً خيراً متقناً قائماً بالله تعالى .

وفيها أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الحنفي المبدل سبط عبد الحق بن خلف ووالده قاضي الحصن روى عن موسى بن عبد القادر والشيخ الموفق وتوفي في صفر بنواحي البقاع . وفيها ابن النصيب

الرئيس كمال الدين أحمد بن محمد بن عبد القاهر الحلبي آخر من حدث عن الاختيار
 الهاشمي وثابت بن مشرف وأبي محمد بن الاستاذ توفى بحلب في المحرم .
 وفيها تقي الدين أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل المقدسي الصالح
 شيخ صالح روى عن الموفق والقزويني وتوفى في رجب .
 وفيها صفية بنت الواسطي أخت الشيخ ابراهيم المذكور أول هذه السنة
 روت عن الموفق وابن راجع وتوفيت في ذى الحجة عن نيف وثمانين سنة .
 وفيها محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب كاتب
 الانشاء وأحد البلغاء المذكورين توفى بمصر . وفيها المكين الاسمر
 عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية أخذ القراءات عن
 أبي القسم بن الصفراوى وأقرأ الناس مدة . وفيها التقي عبيد بن
 محمد الاسعدي الحافظ نزيل القاهرة سمع الكثير من أصحاب السلفى وخرج
 لغير واحد وتوفى في هذا العام وكان ثقة . وفيها السيف علي بن
 الرضى عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي الحنبلي تقيب الشيخ شمس الدين
 سمع من ابن الهيثم والقزويني وحضر موسى والموفق وتوفى في شوال .
 وفيها ابن الاعمى صاحب المقامة البحرية كمال الدين علي بن محمد بن
 المبارك الاديب الشاعر روى عن ابن اللاتي وغيره وتوفى في المحرم عن سن .
 عالية ومن شعره في حمام ضيق ليس فيه ماء بارد :

ان حمامنا الذى نحن فيه قد أتاخ العذاب فيه وخيم
 مظلم الارض والسما والنواحي كل عيب من عيه يعلم
 خرج بابه كطاقة سجن شهد الله من يخرجه يندم
 وبه مالك غدا خازن لنا ر بلى مالك أرق وأرحم
 كلما قلت قد أطلت عذابى قال لى أخسأ فيه ولا تكلم
 قلت لما رأيته يتلظى ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

وفيهما ابن فرقين الامير ناصر الدين علي بن محمود بن فرقين أجاز له
الكتندى وسمع من القزويني وغيره وتوفي في شعبان .
وفيهما ابن الاستاذ عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن الشيخ أبي محمد عبد
الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدي الحلبي مدرس المدرسة الظاهرية التي
بظاهر دمشق روى سنن ابن ماجه عن عبد اللطيف وتوفي في ربيع الاول .
وفيهما أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ترجم (١) المصري آخر من روى جامع
الترمذي عن علي بن البناء .

{ سنة ثلاث وتسعين وستمائة }

فيها قتل الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف
الدين ولي السلطنة بعد والده في ذى القعدة سنة تسع وثمانين وقتل به الامير
بندار وذلك أنه جهز السكك مع وزيره الى القاهرة وتخل بنفسه ليخلو
مع خاصيته بسبب الصيد وترك نائبه الامير بندار تحت الصناجق فلما كان
وقت العصر وهو جالس بمفرده قدم الامير بندار وصحبته جماعة من
الامراء فقتلوا السلطان وحلقوا البندار وسلطنوه ولقب بالملك القاهرة
وتوجهوا الى مصر فلقبهم الخاصكية ومقدمهم الامير زين الدين كتبغا
فحملوا عليهم فانهزم الامير بندار فأدركوه وقتلوه ومسكوا باقي الامراء
فقتلوه وأقاموا الملك الناصر وحلقوا له واستقر الشجاعى وزيراً .
ومسك ابن السلوس واستأصلوا أمواله ومسكوا أقاربه وذويه وكان
قد أحضرهم من الشام فحلت عليهم النقمة إلا رجل واحد لم يحضر من الشام
وكتب اليه شعراً :

تنبه يا وزير الارض واعلم بأنك قد وطئت علي الأفاعي

(١) في الاصل (ترجم) بالحاء المهملة والتصحيح من تاريخ الاسلام الذهبي .

وكن بالله معتمدا فاني أخاف عليك من نهش الشجاعى
فكان كما قال فانه مات من نهشة الشجاعى عاقبه الى أن مات ولم يجد لنهشه
درىاقاً ثم ان الشجاعى عزم على قتل كتبغا فركب عليه وحصره فى القلعة
فقتله بعض ممالك السلطان ورموا به الى كتبغا فسكرت الفتة وفرح الناس
بموته وطافوا به فى البلد وتزايدت أفراح الناس لما كان تعمد من المظالم .

وفى شمس الدين أبو العباس أحمد بن الحليل بن سعادة المعروف بابن الخوري
نسبة الى خوى - بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ياء تحية وهى مدينة من
اذربيجان أعنى إقليم تبريز - دخل خراسان وقرأ الاصول على القطب المصرى
تلميذ الفخر الرازى وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسى وسمع بخراسان
والشام وكان شافعيأ عالماً نظاراً خبيراً بعلم الكلام والحكمة والطب كثير
الصلاة والصيام صنف فى الاصول والنحو والعروض وتولى قضاء الشام
ومات بها سنة سبع وثلاثين وستائة .

وأما ولده شهاب الدين أحمد قاضى البلاد الشامية وابن قاضيا فولد سنة
ست وعشرين وستائة ومات ولده وهو ابن إحدى عشرة سنة فأقام بالمعادية
ولزم الاشتغال حتى برع وسمع الحديث وحدث وصنف كتباً منها شرح
الفصول لابن معطى ودرس بالمدرسة الدماعية ثم ولى قضاء القدس ثم انتقل
الى القاهرة فى وقعة هلاكو فتولى بها قضاء القاهرة والوجه البحرى ثم ولى
قضاء الشام بعد القاضى شهاب الدين بن الزكى فاجتمع الفضلاء اليه وكان عالماً
بعلوم كثيرة وصنف كتاباً ضمنه عشرين علماً وكان له اعتقاد سليم على طريقة
السلف حسن الاخلاق والهيئة كبر الوجه أسمر فصيح العبارة مستدير اللحية
قليل الشيب حسن الاخلاق توفى ببستان من بساتين دمشق يوم الخميس
الحامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستائة قاله الاسنوى .
وفى ابن مزيد (١) المحدث المقيده فى الدين ادريس بن محمد التنوخى الحموى .

(١) فى الاصل (مرير) وفى تاريخ الاسلام للذهبي (مزيد)

روى عن ابن رواحة وصفية بنت الحقيق وظبقتها وعن بالحديث وتوفى
فدريغ الآخر . وفيها اسحق بن ابراهيم بن سلطان البلبيكي الكتاني
المقرى روى عن البهاء عبد الرحمن وتوفى بدمشق في ذى القعدة .

وفيها بكتوت العلاق الامير الكبير بدر الدين المنصورى توفى بمصر
في جمادى الآخرة . وفيها الملك الحافظ غياث الدين محمد بن
شاهنشاه بن صاحب بعلبك الامجد بهرام شاه بن فروخ شاه روى صحيح
البخارى عن ابن الزيدى ونسخ الكثير بخطه وتوفى في شعبان .

وفيها الديماطى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي
عبد الله المقرى أخذ القراءات عن السخاوى وتصدر واحتيج إلى علو روايته
وقرأ عليه جماعة وتوفى في صفر وله نيف وسبعون سنة .

وفيها ابن السلموس الوزير الكامل مدبر الممالك شمس الدين محمد بن
عثمان التنوخى الدمشقى التاجر الكاتب ولى حبة دمشق فأحسن السيرة
واستصغرها الناس عليه فلم ينشب أن ولى الوزارة ودخل دمشق فى دست
عظيم لم يبعد مثله وكان قبل ذلك يكثر الصيام والذكر فلما تولى الوزارة
تكبر على الناس لاسيما الامراء وأذى الذى أوصله إلى السلطان ومات فى
تاسع صفر بعد أن أثن جسده من شدة الضرب وقلم منه اللحم الميت نساء
الله العافية . وفيها ابن التينى فخر الدين محمد بن محمد بن عقيق
الدمشقى الكاتب صاحب الخط المنسوب روى عن الشيخ الموفق وغيره
وتوفى فى جمادى الاولى .

(سنة أربع وتسعين وستمائة)

فيها توفى خطيب الخطباء شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد
المقدمى الشافعى خطيب دمشق ومفتيا وشيخ الشافعية بها ولد سنة اثنين

وعشرين وستائة وأجازله أبو علي بن الجواليقي وطائفة وسمع من السخاوي وابن الصلاح وتفقه على ابن عبد السلام وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية وكان كتباً متواضعا متنسكا ثاقب الذهن مفرط الذكاء طويل النفس في المناظرة أديباً من محاسن الزمان ومن شعره :

احجج إلى الزهر واسعى به وارم جمار الهم مستغفرا
من لم يطف بالزهر في وقته من قبل أن يحلق قد قصرا
وله لغز في ناعورة :

وما أنثى وليست ذات فعل وتحمل دائماً من غير بعل
وتلقى كل آوثة جنيئاً فيجري في الفلاة بغير رجل
وتبكي حين تلقيه عليه بصوت حزينة ثكلت بطفل

توفي رحمه الله تعالى في رمضان . وفيها الفاروقى - بالقاء والراء
والمثناة نسبة إلى فاروق قرية على دجلة - الامام عز الدين أبو العباس أحمد
ابن ابراهيم بن عمر الواسطى الشافعى المقرئ الصوفى شيخ العراق ولد بواسط
في ذى القعدة سنة أربع عشرة وستائة وقرأ القراءات على أصحاب ابن
الباقلانى وسمع من عمر بن كرم وطبقته وكان اماماً عالماً متفتناً متضلماً
من العلوم والآداب رحالاً حريصاً على العلم ونشره حسن التربية
للبريد بن لبس الحنابلة من السهروردى وجاور مدة قال الذهبي ثم قدم علينا في
سنة إحدى وتسعين فأقرأ القراءات وروى الكثير وولى الخطابة بعد ابن
المرحل عزل بعد سنة فسافر مع الحجاج ودخل العراق ومات بواسط في
أول ذى الحجة وقد نيف على الثمانين . وفيها حب الدين أبو
العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد شيخ الحرم الطبرى
المكلى ولد بمكة في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستائة وسمع من
جماعة وأقوى ودرس وتفقه وصنف كتاباً كثيراً إلى الغاية في الاحكام فيست

مجلدات وتعب عليه مدة ورحل إلى اليمن وأسمعه للسلطان صاحب اليمن وروى عنه الديماطي وابن العطار وابن الحجاز والبرزالي وجماعة قال الذهبي : الفقيه الزاهد المحدث كان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز وقال غيره له تصانيف كثيرة في غاية الحسن منها في التفسير كتباً وشرح التتبيه وله كتاب الرياض النضرة في فضائل العشرة وكتاب ذخائر المعقبين في مناقب ذوى القربى وكتاب السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين وكتاب القرى في سائن أم القرى وغير ذلك توفي في جمادى الآخرة على الصحيح .

وحكى البرزالي أن ولده توفي بعده في ذى القعدة واسم ولده محمد ولقبه جمال الدين وكان قاضياً بمكة المشرفة . وفيها جمال المحقق أبو العباس أحمد بن عبد الله النميشي كان فقيهاً ذكياً متافراً بصيراً بالطلب درس وأعاد وكان فيه لمب ومزاج توفي في رمضان عن نحو ستين سنة روى عن ابن طلحة .

وفيها التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي المصري المحدث كان عالماً جليلاً سمع من جعفر الهمداني وابن المقير وهذه الطبقة ومات فجأة في رجب . وفيها أبو القسم عبد الصمد بن الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن القاضي جمال الدين بن الحرستاني الشافعي كان صالحاً زاهداً صاحب كشف وفيه تواضع وله يسير روى عن زين الامناء وابن الزبيدي وتوفي في ربيع الآخر وله خمس وسبعون سنة . وفيها ابن سحنون خطيب الثيرب مجد الدين شيخ الاطباء أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون الحنفي روى عن خطيب مرزا يسيراً وله شعر وفضائل وتوفي في ذى القعدة قاله في المعبر . وفيها الثبتوني أبو الحسن علي بن عثمان بن يحيى الصنهاجي الشواء ثم أمين السجن سمع ابن غسان وابن الزبيدي وطائفة وتوفي في ذى القعدة وقد نيف على السبعين .

وفيه ابن البرزوري أبو بكر محفوظ بن معتوق البغدادي التاجر روى
عن ابن القسطل ووقف كتبه على تربيته بسفح قاسيون وكان نبيلاً سريراً جمع
تاريخاً ذيل به على المنتظم وتوفي في صفر عن ثلاث وستين سنة وهو أبو
الواعظ نجم الدين . وفيه ابن الحامض أبو الخطاب محفوظ بن
عمر بن أبي بكر بن خليفة البغدادي التاجر روى عن ابن عبد السلام الداهري
وجماعة وتوفي بمصر يوم الاضحى . وفيه ابن العديم صاحب
جمال الدين أبو غانم محمد بن صاحب كمال الدين عمر بن أحمد العقيلي
الحلي الفرضي الكاتب سمع من ابن رواحة وطائفة ويغداد ودمشق وانتسب
إليه رئاسة الخط المنسوب وتوفي بحماة في أول أيام التشريق وله ستون سنة .
وفيه القاضي نابلس جمال الدين محمد بن القاضي نجم الدين محمد بن القاضي شمس الدين
سالم بن صاعد القرشي المقدسي الشافعي روى عن أبي علي الاوق (١) وتوفي في ربيع
الآخر عن أربع وسبعين سنة . وفيه صاحب اليمن الملك المظفر يوسف
ابن الملك المنصور عمر بن رسول بقي في السلطنة نيماً وأربعين سنة وكان
مستظهِراً في الولاية له مشاركة في العلوم يحب العلماء ويمتد الصالحين محباً
إلى الرعايا صحه في حجته ستائة فارس ومن ظرفه أنه كتب إليه رجل إنما
المؤمنون أخوة وأخوك بالباب يطلب نصيبه من بيت المال فأرسل إليه بدرم
وقال في جوابه اخواني المؤمنون كثير في الدنيا لو قسمت بيت المال بينهم
ما حصل لكل واحد منهم درهم وكتب إليه إنسان أنا كاتب أحسن الخط
الظريف والكشط اللطيف فقال حسن كسطك يدل على كثرة غلطك
واشكى إليه ناظره على عدن أن عبد الله بن أبي بكر الخطيب أراق خمرهم
فأجابه هذا لا يضل إلا صالح أو مجنون وكلاهما مالتا معه كلام توفي ساعه
الله تعالى في رجب .

(١) في الاصل (الاوقى) بالنون .

وفيه الجوهري الصدوق بن محمد بن عباس التميمي الحنفي صاحب المدرسة الجهرية الحنفية بدمشق توفي في شوال ودفن بمدرسته عن سن عالية . وفيها أبو بكر بن الياس بن محمد بن سعيد الرسعي الحنبلي روى عن الفخر بن تيمية والقزويني وتوفي بالقاهرة رحمه الله تعالى . وفيها أبو الرجال بن مري المنيني الرجل الصالح القدوة بركة الوقت كان صاحب حال وكشف وله عظمة في النفوس وكان له عشرة أولاد ذكرور فكنى بأبي الرجال وكان تلميذ الشيخ جندل العجمي رحمه الله توفي يوم عاشوراء بمنين عن نيف وثمانين سنة ودفن هناك . وفيها أبو الفهم بن أحمد بن أبي الفهم السلي الدمشقي رجل مستور روى عن الشيخ الموفق وغيره وتوفي في أحد الريعين وله ثلاث وثمانون سنة قاله في العبر .

(سنة خمس وتسعين وستائة)

استهلت وأهل الديار المصرية في قحط شديد ووباء مفرط حتى أكلوا الجيف وأخرج في اليوم الواحد ألف وخمسمائة جنازة وكانوا يمضون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكثيرة . وفيها كما قال الذهبي قدم علينا شيخ الشيوخ صدر الدين إبراهيم بن الشيخ سعد الدين بن حموية الجويني طالب حديث فسمع الكثير وروى لنا عن أصحاب المؤيد الطوسي وأخباران ملك التار غازان بن أرغون أسلم على يده بواسطة نائبه نوروز وكان يوماً مشهوداً . وفيها توفي نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب ابن حمد بن شبيب بن حمدان بن محمود بن غياث بن سابق ابن وثاب النمري الحراني الحنبلي الفقيه الأصولي القاضي نزيل القاهرة وصاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وستائة بمران وسمع الكثير بهامن الحافظ عبد القادر الرازي وهو آخر من روى عنه ومن الخطيب أبي عبد الله بن

تيمية وغيره وسمع بحلب من الحافظ ابن خليل وغيره وبلغه شق من ابن عساكر
وابن صباح وبالقدس من الاوقى (١) وغيره وقرأ بنفسه على الشيوخ وجالس
ابن عمه الشيخ مجد الدين بن تيمية وبحث معه كثيراً وبرع في الفقه وانهت
اليه معرفة المذهب ودقائقه وغوامضه وكان عارفاً بالاصلين والخلاف والادب
وصنف تصانيف كثيرة منها الرعاية الصغرى والرعاية الكبرى في الفقه
وكتاب الوافي ومقدمة في أصول الدين وكتاب صفة المفتي والمستفتي وغير
ذلك وولى نيابة القضاء بالقاهرة وتفقه به وتخرج عليه جماعة كثيرة وحدث
بالكثير وعمر وأسن وأضر وروى عنه الدمياطى والحارثى والمزى والبرزالى
وغيرهم وتوفى بالقاهرة يوم الخميس سادس صفر عن اثنيتين وتسعين سنة .

وتوفى أخوه تقي الدين شبيب الاديب البارع الشاعر الملقب بالطيب
الكحال في ربيع الآخر من هذه السنة أيضاً وهو في عشرين عاماً سمع ابن روضة
وطائفة وقد عارض بانث سعاد بقصيدة عظيمة منها :

مجدك يا الوهم عن إدراك غايته ورد عقل البرايا وهو معقول
طوبى لعطية بل طوبى لكل قتي له بطيب ثراها الجعد ثقيل
وله أيضاً :

وافى يعطى والليل قد ذهباً فخلت من راحة في راحة ذهباً
ظبي اذا قهقه الابرىق وابتسمت له المدام بكى الراوق واتحبا
مقرطق لم يقم بالكاس عرس هنا إلا وراح بنور الراح مخضبها
يجلو على ابن غمام بكر معصرة فقم لتشهد أن العود قد خطبا
ماهن من قده العسال في رهج إلا غدا قلب جيش الهم مضطربا
وفيهما الشيخ أبو العباس الدارى أحمد بن عبد البارى الصعبدى ثم

(١) في الاصل (الاونى) والصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي وما في الاصل
في غير هذا الموضع .

الاسكندراني المؤدب الرجل الصالح قرأ القراءات على أبي القسم بن عيسى
وأكثر عنه وعن الصفراوى وتوفى في أوائل السنة عن ثلاث وثمانين سنة
وألف . وفيها أبو الفضائل المنقذ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني
الدمشقي خادم مصحف مشهد على بن الحسين روى عن ابن غسان وابن صباح
وجماعة وله حضور على ذرع (١) بن فارس وتوفى في ذى الحجة .
وفيها الشريف عز الدين الحسيني نقيب الاشراف أبو العباس أحمد بن
محمد بن عبد الرحمن الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ روى عن فخر القضاة
أحمد بن الحباب وأكثر عن أصحاب البوصيري وعنى بالحديث وبالبلغ وتوفى
في سادس المحرم .

وفيها قاضي الحنابلة الامام شرف الدين حسن بن الشرف عبد الله بن
الشيخ أبي عمر بن قدامة المقدسي ولد في شوال سنة ثمان وثلاثين وستائة
وسمع من المرسى وابن مسلة وغيرهم وقرأ بنفسه على الكفرطاني وتفقه وبرع
في المذهب الحنبلية وولى القضاء بعد نجم الدين أحمد بن الشيخ والى أن مات
قال البرزالي كان قاضياً بالشام على مذهب الامام أحمد ومدرساً بأبدار الحديث
الاشرفية بسفح قاسيون وبمدرسة جده وكان مليح الشكل حسن المحاضرة
كثير المحفوظ وقال الذهبي كان من أئمة المذهب توفى ليلة الخميس ثاني عشر
شوالود فن بمقبرة جده بسفح قاسيون وهو والد الشيخ شرف الدين أبي العباس
أحمد المعروف بابن قاضي الجبل . وفيها بنت الواسطي الزاهدة
العابدة أم محمد زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الصالحية قال الذهبي روت
لنا عن الشيخ الموفق وتوفيت في المحرم وقد قاربت التسعين .

وفيها ابن قوام العدل الصالح كمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن
قوام بن وهب الرصافي ثم الدمشقي قال الذهبي حدثنا عن القزويني وابن الزبيدي

(١) في الاصل (ذرع) بالدال المهملة وفي تاريخ الايلام بالمعجمة .

ومات فجأة في ذى القعدة وله ثمانون سنة . وفيها ابن رزين الامام
صدر الدين عبد البر بن قاضي القضاة تقي الدين محمد قال الذهبي كان اماما
شافعيا فاضلا درس بالقيصرية بدمشق ومات بها في رجب .

وفيها ابن بنت الاعز قاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحمن بن
قاضي القضاة تاج الدين العلائي الشافعي قال الذهبي توفي في جمادى الاولى كهلأ
وولى بعده ابن دقيق العيد شيخنا . وفيها ابن الفاضل الشيخ سعد الدين
عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف أحمد بن القاضي الفاضل سمع من
عبد الصمد الغضاري (١) وجعفر الهمداني فأكثر وتوفي في رجب وقد
قارب السبعين . وفيها ابن الهميري - نسبة إلى دميصة قرية بمصر - محي
الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري أخذ (٢) من الحفاظ على ابن
المفضل وأبي طالب بن حديدة وأكثر عن الفخر الفارسي وكان اماماً فاضلاً
دينياً توفي في المحرم وله تسعون سنة . وفيها العلامة سخون أبو
القسم عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران الاوسي الدكالي - بفتح الدال المهملة
وتشديد الكاف نسبة إلى دكالة ببلد بالمغرب - المالكي المقرئ النحوي قرأ
القرارات على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماماً علامة
ورعاً فاضلاً توفي في رابع شوال . وفيها الجلال عبد المنعم بن
أبي بكر بن أحمد الانصاري المصري الشافعي قاضي القدس كان شيخاً عالماً
ديناً وقوراً قال الذهبي حدثنا عن ابن المقير وتوفي بالقدس في ربيع الآخر .
وفيها سراج الدين عمر بن محمد الوراق المصري أديب الديار المصرية
كان مكثراً حسن التصرف فن شعره قوله :

سألتهم وقد حثوا المطايا فقوا نفساً فصاروا حيث شادوا

(١) في الاصل (العصادي) بهملات ، وفي تاريخ الاسلام (الغضاري) .

(٢) في الاصل (آخر) مكان (أخذ) وهو خطأ على ما يفهم من تاريخ الاسلام للذهبي .

وما عطفوا على ولم غصون ولا التفتوا إلى وم طلبا
 وفيها الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعد بن حماد الدلاصي
 المولد المغربي الاصل البوصيري المنشأ ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثاء
 أول شوال سنة ثمان وستائة وبرع في النظم قال فيه الحافظ ابن سيد الناس
 هو أحسن من الجزار والوراق قاله السيوطي في حسن المحاضرة وأقول
 والامر كما قال ابن سيد الناس ومن سبر شعره علم مزينه وما أحسن قوله في
 افتتاح ديوانه:

كتب الشيب بأبيض في أسود بقضاء ما بيني وبين الخرد
 والله أعلم . وفيها إمام مجد البيطرة الفقيه أبو عبد الله محمد بن
 عبد الرحمن بن سلطان التميمي الحنفي الشاهد قال النهي حدثنا عن ابن صباح
 وتوفي في ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيها ابن عصرون تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله
 ابن أبي سعد بن أبي عصرون القيمي الشافعي مدرس الشامية الصغرى ولد بحلب
 في أول سنة عشر وستائة وأجاز له المؤيد الطوسي وطبقته وسمع من أبيه
 وابن روضة (١) وجماعة وروى الكثير وكان خيرا متواضعا حسن الايراد
 للدرس توفي في ربيع الأول . وفيها الشيخ شرف الدين الازروني
 الزاهد محمد بن عبد الملك بن عمر اليونيني كان صالحا عابدا مقصودا بالزيارة
 والتبرك توفي ببیت ليا . وفيها ابن النحاس صاحب العلامة محي
 الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن ابراهيم الاسدي الحلبي الحنفي روى
 عن الكاشغري وابن الحازن وكان من أساطين المذهب وتولى الوزارة بالشام
 في الدولة المنصورية ولم يزل معظما في جميع الدول مشهورا بالامانة وتوفي
 بالمزة في آخر السنة وله إحدى وثمانون سنة ومهران .

(١) في الاصل (روضة) بالنون في مواضع وهو خطأ كما تقدم .

وفيه الموفق أبو عبد الله محمد بن العلاء بن علي بن مبارك الانصاري
النصيب الشافعي المقرئ شيخ القراء والصوفية يعلبك وقرأ القرامات علي ابن
الحاجب والسديد عيسى وأقرأها مدة وله نظم رائق توفي في ذي الحجة وقد
قارب الثمانين قال الذهبي عرضت عليه ختمة للبيعة .

وفيه شرف الدين التاذقي - بالمشاة الفوقية والمعجمة والفاء نسبة إلى تاذق
قرية قرب حلب - محمود بن محمد بن أحمد المقرئ كان عبدا صالحا قاتنا لله
تعالى خائفا منه تاليا لكتابه روى عن ابن رواحة وابن خليل ومات بسفح
قاسيون في رجب وقد نيف علي السبعين . وفيه ابن المنجا العلامة
زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي
الحنبلي أحد من انتهت إليه رئاسة المذهب أصولا وفروعا مع التبحر في
العربية والنظر والبحث وكثرة الصيام والصلاة والوقار والجلالة ولد في
عاشر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة وسمع من السخاوي وابن
مسلبه والقرطبي وجماعة وتفقه على أصحاب جده وأصحاب الشيخ موفق الدين
وقرأ الأصول على التفليسي والنحو على ابن مالك وبرع في ذلك كله ودرس
وأقن وناظر وصنف ومن تصانيفه شرح المقنع في أربع مجلدات وتفسير
كبير للقرآن العظيم وغير ذلك وسمع منه ابن الطاهر والمزني والبرزالي وغيرهم
وتوفي يوم الخميس رابع شعبان . وتوفيت زوجته أم محمد ست البهاء
بنت الصدر الحنبدى ليلة الجمعة خامس الشهر وصلى عليهما معا عقب صلاة
الجمعة بجامع دمشق ودفنا بقبرة بيت المنجا بسفح قاسيون .

وفيه الوجيه النفرى - بكسر النون وقمع الفاء المشددة وراء نسبة إلى
النفر بلد على الزنيس - موسى بن محمد المحدث أحد من عني بمصر بالحديث
وقدم دمشق سنة نيف وسبعين فأكثر عن أصحاب ابن طبرزد وتوفي في
جمادى الآخرة .

وفيهما أبو الفتوح نصر الله بن محمد بن عباس بن حامد الصالحى السكاكى
 صالح خير فاضل حسن المجالسة قال الذهبي حدثنا عن أبي القسم بن مصرى
 وعلى بن زيد التمارسى وطائفة وتوفى فى سلخ شوال وله تسع وسبعون سنة .
 وفيها رضى الدين القسطنطى - بضم القاف وفتح السين المهمة وسكون
 التون نسبة الى قسطنطين قلعة بحدود افرقية - العلامة أبو بكر بن عمر بن على
 ابن سالم الشافعى النحوى أخذ العريفة عن ابن معطى وابن الحاجب وسمع
 من أبي على الاوقى وابن المقير وتصدر للاشغال مدة واضر بآخره وتوفى فى
 رابع عشر ذى الحجة وله ثمان وثمانون سنة . وفيها الكفرانى أبو الفنايم
 ابن محاسن بن احمد بن مكارم المعمار روى عن قاضى حران أبي بكر والقزوينى
 وابن روزبة وتوفى فى ذى الحجة وله احدى وثمانون سنة .

(سنة ست وتسعين وستائة)

فيها توجه الملك العادل الى مصر فلما كان باللجون وثب حسام الدين
 لاشين المنصور على يحاص وبكتوت الازرق قتلها و كانا جناحى استاذهما
 العادل فخاف وركب سرأ فى أربعة ممالك وساق الى دمشق فدخل القلعة
 فلم ينفعه ذلك وزال ملكه وخضع المصريون لحسام الدين ولم يختلف عليه
 اثنان ولقب بالملك المنصور وأخذ العادل تحت الحوطة فاسكن بقلعة صرخد
 وقبع بها . وفيها توفى الصدر الفاضل أحمد بن ابراهيم بيستانه بسطرا
 ودفن بتربة سفح قاسيون قبالة الاتابكية جولر تربة تقى الدين توبة كان
 فاضلا فى النحو واللغة والعريفة وله تجمد مع الفقراء الحريرية وكان من
 رؤساء دمشق وله شعر حسن . وفيها ابن الاعلاقى أبو العباس أحمد
 ابن عبد الكريم بن غازى الواسطى ثم المصري قال الذهبي روى لنا عن عبد
 القوى وابن الجباب وابن باقا وكان امام مسجد توفى فى صفر عن ست

وثمانين سنة . وفيها ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقرئ المحدث كان أحد من عنى بهذا الشأن وكتب عن سبعمائة شيخ بالشام والجزيرة ومصر وحدث عن ابن التلي والاريلي فن بعدهما وما زال في طلب الحديث وفادته وتخرجه الى آخر أيامه و كان من الثقات الاثبات توفي بالمفس في زاويته بظاهر القاهرة في ربيع الاول وله سبعون سنة قال ابن ناصر الدين كان أبوه مولى للظاهر غازي بن يوسف . وفيها النفيس نفيس الدين اسمعيل بن محمد بن عبد الواحد بن صدقة الحراني ثم الدمشقي ناظر الأيتام وواقف النفيسة بالرصيف روى عن مكرم القرشي وتوفي في ذي القعدة عن نحو من سبعين سنة .

وفيها الضياء أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني المصري القبطي أحد كبار الشافعية ويعرف بابن عبد الرحيم ولد سنة تسع عشرة وستمائة . وتفقه على الشيخين بهاء الدين القفطي ومجد الدين القشيري واستفاد من ابن عبد السلام وأخذ الاصول عن الشيخين مجد الدين القشيري وعبد الحميد الخسروشاهي وسمع الحديث من جماعة ودرس بالمشهد الحسيني وولى كتابة بيت المال وكان من كبار الشافعية قال ابن كثير في طبقاته أحد الاعيان كان بارعاً في المذهب أفتي بعضاً وأربعين سنة وتوفي في ربيع الأول عن ثمان وسبعين سنة . وفيها الضياء دانيال بن منكل الشافعي قاضي الكرك قرأ على السخاوي وسمع من ابن التلي وابن الخازن وطائفة وكان له رواء ومنظر ولديه فضائل وتوفي في رمضان . وفيها التاج أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البعلبكي فقيه عالم جيد المشارقة في الفنون ذر حظ من عبادة وتواضع روى عن الشيخ الموفق والزويني والبهاء عبد الرحمن وتوفي في تاسع المحرم وله ثلاث وتسعون سنة . وفيها عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن

عزاز المصري البصري الفقيه الحنبلي المحدث الحافظ نزيل المدينة النبوية ولد بالبصرة في شوال سنة خمس وعشرين وستمائة ورحل إلى بغداد فسمع بها من ابن قميرة وخلقه وتفقه على الشيخ كمال الدين بن وضاح ثم انتقل إلى المدينة النبوية واستوطنها نحواً من خمسين سنة إلى أن مات بها وحج منها أربعين حجة على الولاة وحدث بالكثير بالحجاز وبغداد ومصر ودمشق وسمع منه جماعات منهم البرزالي وابن التيجار والحارثي وتوفي يوم الثلاثاء بعد الصبح سابع عشرين صفر ودفن بالبقع . وفيها عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله ابن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي قاضي القضاة بالديار المصرية سمع من جعفر الممداني وابن رواح وأبي ودرس وكان محمود القضاة مشكور السيرة مثبته في الأحكام مليح الشكل سمع منه الذهبي وقال عنه إمام جماع للفضائل محمود القضاة مثبته توفي بالقاهرة في صفر ودفن بتربة الحافظ عبد الغني وله ست وستون سنة . وفيها الضياء السني (١) بفتحين ونون نسبة إلى السبن موضع - أبو الهدي عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وقدم مع أبيه فحج ولبس الخرقة من السهروردي وسمع وقرأ الكتب على الصفراوي وابن المقير وغيرهما وتوفي بالقاهرة فجأة وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسي الحنبلي سمع من ابن صصري والناصح بن الحنبلي وابن الزبيدي وابن عساكر والضياء الحافظ وأكثرت عنه وكان قتيها فاضلاً عابداً توفي في ذي الحجة بتابس في رجوعه من زيارة المسجد الأقصى وهو في عشر الثمانين .

وفيها التلعفري الشيخ محمد بن جوهر الصوفي المقرئ قرأ على أبي إسحاق ابن وثيق ولقن مدة وكان عارفاً بالتجويد وروى عن يوسف بن خليل وغيره

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي (السني ولد بستة) .

وتوفى بدمشق في صفر . وفيها الضياء بن النصيب محمد بن محمد بن عبد القاهر الحلبي الكاتب وزر لصاحب حماة وحدث عن ابن روضة والموفق عبد اللطيف وتوفى في رجب . وفيها الرضى محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني المكي الشافعي المفتي النحوي الزاهد شيخ الحرم وفقهيه روى عن ابن الجوزي وغيره . وفيها أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن بطيخ الدمشقي قال الذهبي روى لنا عن الناصح وكان ينادى ويتبلغ توفى في صفر عن ثمان وسبعين سنة . وفيها ابن العدل محي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد الزيداني مدرس مدرسة جده بالزيداني حدث عن ابن الزيدى وابن اللقي وتوفى في المحرم . وفيها ابن عطاء أبو المحاسن يوسف بن قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الأذري الحنفى روى عن ابن الزيدى وغيره وتوفى في ربيع الأول عن ست وسبعين سنة . وفيها أبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلب الفاروقى الواسطى سمع من ابن الزيدى وغيره وتوفى بدمشق في المحرم وله إحدى وتسعون سنة .

{ سنة سبع وتسعين وستمائة }

فيها توفى الشباب العابر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن نعمة النابلسي الحنبلي رد ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة بنابلس وسمع بها من عمه تقي الدين يوسف ومن صاحب محي الدين بن الجوزي وسمع من سبط السلفي وغيره وترحل إلى مصر ودمشق والاسكندرية وتفقه في المذهب قال الذهبي فقيه إمام عالم لا يدرك شأوه في علم التعبير وله مصنف كبير في هذا العلم سماه البدر المنير توفى يوم الاحد تاسع عشر ذى القعدة ودفن بقرية أبي الطيب بباب الصغير .

وفيه الصدر بن عقبة أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عقبة البصري ومفت
 مدرس ولي مرة قضاء حلب وكان ذا همة وجلادة وسعي توفي في رمضان
 عن سن عالية قاله في العبر . وفيها أبو الروح جبريل بن اسمعيل بن
 جبريل الشارعي قال النهي شيخ مقرر متواضع بزوري يؤم بمسجد توفي
 في هذا العام ظنا روى لنا عن ابن باقا وغيره وخرج عنه الأيوردي في
 معجمه . وفيها عائشة ابنة المجد عيسى بن الشيخ الموفق المقدسي
 مباركة سالحة عابدة قال النهي روت لنا عن جدها وابن راجح وعاشت ستا
 وثمانين سنة . وفيها الكمال الفوريه مسند العراق أبو الفرج عبد
 الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادى الحنبلى المقرئ البزار المكث
 شيخ المستنصرية قرأ القراءات على الفخر الموصلي وسمع من أحمد بن
 صرما وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وعبد الوهاب بن سكيبة و انتهى اليه علو
 الاسناد في القراءات والحديث وتوفي في ذي الحجة وله ثمان وتسعون سنة
 ووقع في الحرم رحمه الله تعالى . وفيها ابن المغيزل الصدر شرف
 الدين عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي الشافعي روى عن
 الكاشغري وابن الخازن وتوفي في الحرم وله إحدى وثمانون سنة .
 وفيها ابن واصل قاضي حاة جمال الدين أبو عبادة محمد بن سالم بن نصر
 الله بن واصل الحموي الشافعي كان إماماً عالماً بعلوم كثيرة خصوصاً العقليات
 مفرطاً في الذكاء مداوماً على الاشتغال والتفكير في العلم حتى كان ينهل عن
 مجالسه وعن أحوال نفسه وصنف تصانيف كثيرة في الاصول والحكمة
 والمنطق والعروض والطب والادبيات ومن شعره :

وأغيد بمقول السذار صجته وربع سروري بالتأهل عامر
 وفارقه حيناً فجاء بلحبة تروج وقد دارت عليه الدوائر
 فكررت طرفي في رسوم جماله وأنشدت بيتاً قاله قبل شاعر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
فقال عجب والفؤاد كأنما يقلقله بين الجوانح طائر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجذوذ العواثر
توفي بحجة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال .

وفيا ابن المغربي بدر الدين محمد بن سليمان بن معالي الحلبي المقرئ قال
الذهبي عبد خير صالح عالم كتب العلم وقرأ بنفسه وروى عن كريمة وابن المقير
وطائفة وتوفي في ربيع الاول عن ثمان وسبعين سنة .

وفيا أبو عبد الله محمد بن صالح بن خلف الجهنى المصرى المقرئ قال
في العبر حدثنا عن ابن باقا وتوفي في حدود هذه السنة .

وفيا الايكى العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد
الفارسي الشافعي كان فقيها صوفياً إماماً في الاصلين ورد دمشق ودرس بالقرالية
وشرح منطق مختصر ابن الحاجب ثم سافر الى مصر وولى مشيخة الشيوخ
بها فتكلم فيه الصوفية فخرج منها وعاد الى دمشق فتوفي بالمرّة يوم الجمعة
قيل العصر ثالث شهر رمضان عن سبعين سنة قاله الاسنوى قلت ربما الامام
أبو حيان بالاحاد وعده فيمن اشتهر بذلك في المائة من تفسيره والله أعلم .

وفيا أبو القاسم القاضي بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي
بكسر القاف وسكون الفاء وبالطاء المهملة نسبة الى قفط بلد بصعيد مصر
ولد في سنة ست مائة أو إحدى وست مائة وقيل في أواخر سنة تسع وتسعين وخمسة مائة
وتفقه على المجد القشيري في مذهب الشافعي وقرأ الاصول على الشمس الاصفهانى
بقوص ودخل القاهرة فاجتمع بالشيخين عز الدين بن عبد السلام والزكى
المنذري واستفاد منهما ورجع الى بلده وانتفع به الناس وتخرجت به الطلبة وولى
قضاة أسنا وتدرّس المدرسة المعزية بها وكانت أسنا مشحونة بالروافض
فقام في نصرة السنة وأصلح الله به خلقاً وهمت الروافض بقتله فجاءه الله منهم .

وترك القضاء أخيراً واستمر على العلم والعبادة قال السبكي كان فقيهاً فاضلاً متعبداً مشهور الاسم وانتهت إليه رئاسة العلم في اقليمه وكان زاهداً وقال الاسنوى برع في علوم كثيرة وأخذ عنه الطلبة وتصدوه من كل مكان ومن انتفع به تقي الدين بن دقيق العيد والدشناوي وصنف كتباً كثيرة في علوم متعددة وكانت أوقاته موزعة ما بين اقراء وتدريس وتصنيف توفي باسنا ودفن بالمدرسة المجيدة .

{ سنة ثمان وتسعين وستائة }

استهلك وسلطان الاسلام الملك المنصور حسام الدين لاجين ونائبه منكوتر مملوكه وهو معتمد عليه في جل الامور فشرع بمسك كبار الامراء وينفى آخرين . وفي ربيع الآخر استوحش قبحق المنصوري نائب الشام ويكثر السلحدار وغيرهما من فعاثل منكوتر وخافوا أن يطش بهم ويلغهم دخول ملك التار في الاسلام فاجمعوا على المسير اليه فساروا من حصص على البرية فلم يلبثوا ان جاء الخبر بقتل السلطان ومنكوتر على يد كرجي الاشرقي ومن قام معه هجم عليه كرجي في ستة أنفس وهو يلعب بالشطرنج بعد العشاء ما عنده الا قاضي القضاة حسام الدين الخنفي والامير عبد الله ويزيد البدوي وامامه المجير بن العسال قال حسام الدين رفعت رأسي فاذا سبعة أسياف تنزل عليه ثم قبضوا على نائبه فذبحوه من الند ونودي للملك الناصر وأحضروه من الكرك فاستناب في المملكة سلا رثم قتل طنجي وكرجي الاشرقيان ثم ركب الملك الناصر بخلة الخليفة وتقليده وقدم الافرم على نياة دمشق في جمادى الاولى وكان الملك المنصور أشقر أصهب فيه دين وعدل في الجملة وله شجاعة واقدام . وفيها توفي ابن الحصير نائب الحكم نظام الدين أحمد بن العلامة جمال

الدين محمود بن احمد البخارى الدمشقى الحنفى وله نحو من سبعين سنة قاله فى
العبر . وفيها الصوابى الخادم الامير الكبير بدر الدين بدر الحبشى
كان أميراً على مائة فارس بدمشق وأقام فى الامرة نحواً من أربعين سنة وكان
خيراً ديناً معمرًا موصوفًا بالشجاعة والعقل والرأى قال الذهبى روى لنا عن
ابن عبد الدايم وتوفى فجأة بقرية الحياره فى جمادى الاولى وقال ابن شبيه
وحمل الى قاسيون فدفن بترتبه وهو أول من أبطل ما كان يجي من الحجاج
فى كل سنة لاجل العربان وهو على كل جمل عشرة دراهم أقام ذلك من ماله
وأبطل الجباية وذلك سنة احدى وثمانين فبطل ذلك الى الآن انتهى .

وفى التقى البيع صاحب الكبير أبو البقاء توبة بن على بن مهاجر التكرى
عرف بالبيع كان تاجرًا فلما أخذت التتار بغداد حضر الى الشام وتولى البيعة
بدار الوكالة ثم ضمنها فى أيام الظاهر وخدم المنصور وأقرضه ستين ألفا بلا
فائدة فلما تولى المنصور أطلق له دار الوكالة وما كان عليه مكسور أو هو مائة
ألف درهم وولاه كتابة الخزانة ثم نقل الى وزارة الشام وتوزر خمسة ملوك
الاشرف والمنصور والمادل كتبنا ولاجين والناصر وكان حسن الاخلاق
ناهضًا وافرًا كافيًا وافر الحرمة توفى فى جمادى الآخرة ودفن بترتبه بسفح
قاسيون عن ثمان وسبعين سنة . وفيها صدر الدين أبو عبدالله أحمد

ابن محمد بن الانجب بن الكسار الواسطى الاصل البغدادى المحدث الحافظ
الحنبل ولد سنة ست وعشرين وستمائة وسمع ببغداد من ابن قميصة وغيره
وبواسط من الشريف الناعى الرشيدى وقرأ كثيرا من الكتب والاجزاء
وعنى بالحديث وكانت له معرفة حسنة به قال الذهبى قال لنا القرضى كان
فقيها محدثا حافظا له معرفة وقال الذهبى وبلغنى أنه تكلم فيه وهو متباسك
وله عمل كثير فى الحديث وشهرة بطلبه وقال ابن رجب كان رحمه الله زرى
لللباس وسخ الثياب على نحو طريقة أبي محمد بن الحشاش النحوى كما سبق ذكره

وكان بعض الشيوخ يتكلم فيه وينسب الى التهاون في الصلاة وكان الدوق يقول انهم كانوا يمسكونه لانه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس وانه اعلم بحقيقة امره سمع منه خلق من شيوخوا وغيرهم توفي في رجب ودفن بمقبرة باب حرب انتهى كلام ابن رجب . وفيها العماد عبد الحافظ بن بدران ابن شبل المقدسي النابلسي صاحب المدرسة بنابلس روى عن الموفق وابن راجح وموسى بن عبد القادر وجماعة وطال عمره وقصد بالزيارة وتفرد بأشياء وتوفي في ذي الحجة . وفيها الشيخ علي الملقن بن محمد بن علي بن بقاء الصالح المقيري عبد الصالح روى عن ابن الزبيدي وغيره وعاش ستا وثمانين سنة وتوفي في رابع شوال .

وفيها ابن القواس مسند الوقت ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم ابن عمر الطائي النعشقي سمع حضورا من ابن الحرستاني وأبي يعلى بن أبي لقمة فكان آخر من روى عنهما وأجاز له العكندى وطائفة وخرجت له مشيخة وكان خيرا دينامواضعا محبا للرواية توفي في ثاني ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة . وفيها ابن النحاس العلامة حجة العرب بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله الحلبي شيخ العربية بالديار المصرية روى عن الموفق بن يمين وابن التي وجماعة وكان من أذكى أهل زمانه توفي في جمادى الاولى وله إحدى وسبعون سنة .

وفيها ابن النقيب الامام المفسر العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي الحنبل مدرس العاشورية بالقاهرة ولد سنة إحدى عشرة وستمائة وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن الخليل وصنف تفسيراً كبيراً الى الناية وكان إماماً زاهداً عابداً مقصوداً بالزيارة متبركا به اماراً بالمعروف كبير القدر توفي في المحرم بيت المقدس قاله في العبر . وفيها صاحب حمة الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر

الدين محمد بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن عمر شاهنشاه الجوى آخر ملوك حماة مات فى الحادى والعشرين من ذى القعدة .

وفى جمال الدين ياقوت المستعصى الكاتب الاديب البغدادى آخر من انتهت اليه رياسة الخط المنسوب فان يكتب على طريقة ابن البواب وهو من بمالك المستعصم أمير المؤمنين قال الحافظ علم الدين البرزلى قال انشدنى أبو شامة قال أنشدنى ياقوت لنفسه :

ربى الله أياماً قضت بقرىكم قصارا وحياها الحيا وسقاها

فما قلت ايه بمدى لمسار من الناس الا قال قلبى آها

وفى الملك الأوحى نجم الدين يوسف بن الناصر صاحب السكر داود بن المعظم توفى بالقدس فى ذى الحجة وله سبعون سنة سمع من ابن التلى وروى عنه الدماطى فى معجمه .

(سنة تسع وتسعين وستائة)

ففى ثالث بالشام فتة غازان ملك التار توفى فيها من شيوخ الحديث بدمشق والجليل أكثر من مائة نفس وقتل بالجليل ومات بردا وجوعا نحو أربع مائة نفس وأسر نحو أربعة آلاف منهم سبعون نسمة من ذرية الشيخ أبى عمر . وفى توفى أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن اسماعيل ابن عطاء المقدسى ثم الحرانى المقرئ روى عن القزوينى وابن روضة ووالده الفقيه أبى الربيع وتوفى فى جمادى الآخرة وله أربع وثمانون سنة . وفى أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عبدالعزيز اليوننى الصالحى الحنفى سمع الأهواء عبد الرحمن وابن الزيدى واستشهد بالجليل فى ربيع الآخر .

وفى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد الاشعلى الشافعى المحدث الحافظ فقه على ابن عبد السلام قال الذهبى وحدثن عن ابن عبد السلام

وطبقته وكان له حلقه اشغال بجامع دمشق عاش خمساً وسبعين سنة وكان
 ذا ورع وعبادة وصدق وقال ابن ناصر الدين ومن نظمه الراقى قصيدته التي
 أولها : « غرامى صحيح والرجا فيك معضل » ولقد حفظها جماعة وعلي
 فمهما عولوا . وفيها نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن حمزة بن
 منصور الهمداني الطبيب الحنبلي روى عن الزيدى ومات بدوييرة حمد في
 رمضان . وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفتح
 الصالحى الحداد روى عن أبي القسم بن صصرى وابن الزيدى وأجاز له
 الشيخ الموفق هلك في الجبل فيمن هلك .

وفيها ابن جعوان الزاهد المقتى الشافى شهاب الدين أحمد بن محمد بن
 عباس الهمدنى أخو الخافظ شمس الدين كان عمدة في النقل روى عن ابن
 عبد الدايم . وفيها القاضي علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن
 بذت الاعز كان فصيح العبارة تولى حبة القاهرة والاحباس ودرس بها
 وبدمشق في الظاهرية والقيصرية وناب بالقاهرة وبها مات ومن نظمه :

ان أومض البرق في ليل بذى سلم فانه ثمر سلى لاح في الظلم
 وان سرت نسمة في الكون عابقة فانها نسمة من ربة الخميم
 تمام عين التي أهوى وما علت بأن عبق طول الليل لم تتم
 لله عيش مضى في سفح كاظمة قد مرحلوا مرور العليف في الحلم
 أيام لا نكد فيها نشاهده ولت بعين الرضا دنى ولم تدم
 وقال في دمشق :

انى أدل على دمشق وطيبها من حسن وصفى بالدليل القاطع
 جمعت جميع محاسن في غيرها والفرق بينهما بنفس الجامع
 وفيها نجم الدين أحمد بن محسن - بفتح الحاء وكسر السين المهمة المشددة - ابن
 ملى (١) - باللام لا نضارى البعلبكى الشافى قال الاسنوى ولد يعلبك في رمضان
 (١) في الاصل (مل) وفي طبقات ابن السبكي (مل) .

سنة سبع عشرة وستمائة وأخذ النحو عن ابن الحاجب والفقه عن ابن عبد السلام والحديث عن الزكي البدرى وكان فاضلا في علوم أخرى منها الاصول والطب والفلسفة ومن أذكى الناس وأقدرهم على المناظرة واحكام الخصوم ودخل بغداد ومصر إلى آخر الصعيد وحضر الدرس ببلدنا اسنا ومدرسها بهاء الدين القفطى ثم استقر بأسوان مدة يدرس بها بالمدرسة الباناسية ثم عاد منها الى الشام وكان متهما في دينه بأمور كثيرة منها الرضى والطنن في الصحابة توفي في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وستمائة بقرية يقال لها نخعون من جبال الظنين وهو جبل بين طرابلس وبلبك انتهى .

وفيها شرف الدين أبو العباس وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن محمد بن الحسن بن عساكر المسند الاجل الدمشقى الشافى ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع القزوينى وابن صهرى وزين الامناء وطائفة وأجاز له المؤيد الطوسى وأبو روح الهروى وآخرون وروى الكثير وتفرد بأشياء وتوفى فى الخامس والعشرين من أحد الجادين .

وفيها العماد الماسح ابراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجع ولد القاضى نجم الدين المقدسى الصالحى روى عن اسمعيل بن ظفر وجماعة وبالإجازة عن عمر بن كرم وتوفى فى أواخر السنة عن ثيف وسبعين سنة . وفيها أبو عمر وأبو اسحق ابراهيم بن أبى الحسن الفراء الصالحى سمع الموفق والبهاء القزوينى واستشهد بالجبل وله سبع وثمانون سنة . وفيها ابراهيم بن عنبر الماردبى الاسمر قال الذهبي حدثنا عن ابن اللثى وتوفى فى جمادى الاولى بعد الشدة والضرب .

وفيها الشيخ بهاء الدين أبو صابر أيوب بن أبى بكر بن ابراهيم ابن هبة الله الحلبي الحنفى ابن النحاس مدرس القليجية وشيخ الحديث بهما قال الذهبي روى لنا عن ابن روزبة ومكرم وابن الخازن والكاشغرى وابن خليل

وتوفي في شوال عن اثنين وثمانين سنة .

وفيه بلال المنفي الطواشي الامير الكبير أبو الخير الحبشي الصالحى
روى عن عبد الوهاب بن رواج وتوفي بعد الهزيمة بالرملة وهو في عشر
المائة . وفيها جاعان الامير الكبير سيف الدين الذى ولى السد
بدمشق كان فيه خير ودين توفي بأرض البلقامى أول الكهولة قاله في العبر .
وفيه المطروحي الامير جمال الدين الحاجب من جلة أمراء دمشق
ومشاهير عمل الحجوية مدقوعدم في الوقعة فيقال أسر وبيع للفرنج .

وفيه حسام الدين قاضى القضاة الحسن بن أحمد بن أبي شروان الرازى
ثم الرومى الخفى عدم بعد الوقعة وتحدث أنه في الاسر بقبرص ولم يثبت
ذلك وأقه أعلم وكان هو والمطروحي من أبناء السبعين قاله في العبر .

وفيه ابن هود الشيخ الزاهد بدر الدين حسن بن على بن أمير المؤمنين
أبي الحجاج يوسف قال الشيخ عبد الرؤف المناوى في طبقاته : المغربي
الاندلسى نزيل دمشق المعروف بابن هود كان فاضلا قد تفنن وزاهدا قد
تسن عنده من علوم الاوائل فنون وله طلبة وتلامذة ومريدون فيه انجماع
عن الناس واقتباض وانفراد واعراض عما في هذه الدنيا من الاعراض وكان
لفكرته غائبا عن وجوده ذاهلا عن بخله وجوده لا يبالى بما ملك ولا يدرى
أية سلك قد اطرح الحشمة وذهل عما ينعم جسمه ونسى ما كان فيه من
النعمة وكان يلبس قبع لباد ينزل على عينيه ويغشى به حاجبيه ولم يزل على
حاله حتى برق بصره وألجمه عيه وحصره سنة سبعمائة وقد ذكره الذهبي
فقال الشيخ الزاهد الكبير أبو على بن هود المرسى أحد الكبار في التصوف
على طريق الوحدة كان أبوه نائب السلطنة بها عن الخليفة المتوكل حصل له
زهد مفرط وفرأخ عن الدنيا فاسافر وترك الحشمة وصحب ابن سبعين واشتغل
بالطلب والحكمة وقرع باب الصوفية وخط هذا هذا وكان غارقا في الفكر عديم

اللغة موصل الاحزان فيه اقتباس وكان اليهود يشتغلون عليه في كتاب
الدلالة ثم قال الذهبي قال شيخنا عماد الدين الواسطي قلت له أريد أن
تسكني فقال من أى الطرق الموسوية أو العيسوية أو الحمدية وكان يوضع
في يده الجمر فيقبض عليه وهولاه عنه فاذا حرته رجع اليه حسه فيلقيه وقال
ابن أبي حجلة : ابن هود شيخ اليهود عقدا له العقود على ابنة العقود
فأكل معهم وشرب ودخل من عمران في جحر ضب خرب فأتوا اليه
واشتغلوا عليه فانقلب أرضهم وأسلم بعضهم وكان له في السلوك مسلك
عجيب ومذهب غريب لا يبالى بما اتحل ولا يفرق بين الملل والنحل
فرما سلك المسلم على ملة اليهود واليهود على ملة هود وعادوهمود وربما أخذته
مسكنة واعتزته بهتة فيقيم اليوم واليومين شاخص العينين لا يفوه بحرف ولا
يفرق بين المظروف والمظروف ثم قال المناوي له شعر كثير وكلام يسير مات
سنة تسع وتسعين وستمائة ودفن بقاسيون وكان والده متوليا نيابة عن أخيه
أمير المؤمنين المتوكل محمد بن يوسف بن هود انتهى ملخصا ووصفه الذهبي
في العبر بالإنحاد والفضالة . وفيها ابن النشائي الوالي عماد الدين
حسن بن علي كان قد أعطى الطبل خاناه ومات في شوال بالبقاع وحمل الى
تريته بقاسيون . وفيها ابن الصيرفي شرف الدين حسن بن علي بن
عيسى اللخمي المصري المحدث أحد من عني بالحديث وقرأ وكتب وولى مشيخة
الفاراقانية روي عن ابن رواح وابن قميرة وطائفة ومات في ذي الحجة .
وفيها خديجة بنت يوسف بن غنيمة المالئة الفاضلة أمة العزيز روت
الكثير عن ابن التلي ومكرم وطائفة وقرأت غير مقبحة في النحو وجودت
الحظ على جماعة وجمعت وتوفيت في رجب عن نيف وسبعين سنة .
وفي حدودها شرف الدين أبو أحمد داود بن عبادقة بن لوشار الحنبلي
الفقيه المناظر كان بندا ديا قريبا مناظرا بارعا عارفا بالفقه صنف في أصول

الفقه كتابا سماه الحاوى وفى أصول الدين كتابا سماه تحرير الدلائل .

وفى حدودها أيضا الشيخ رسلان الدمشقى قال المناوى : من أكابر مشايخ الشام المجمع على جلالته ومن جملة أهل التصريف له أحوال معروفة ومكاشفات مشهورة منها ما حكاه شيخ الاسلام تقي الدين السبكى أنه حضر سماعا فيه رسلان فأنشد القوال فصار الشيخ يثب فى الهوى ويدور فيه ثم ينزل فكل ذلك مرارا ثم لما استقر بالأرض استند الى شجرة يابسة فاخضر ورقها للوقت وأثمرت وكان يقول لا تأكل النار لحما دخل زاويتي فدخل رجل للصلاة بها ومعه لحم فبه قطبته فلم ينطبخ ومن كلامه قلب العارف لوح منقوش بأسرار الموجودات فهو يدرك حقائق تلك السطور ولا تحرك ذرة حتى يعلمه الله بها وقال الحدة مأوى كل شر والغضب يحوج الى ذل لا اعتذار وقال مكارم الاخلاق العفو عند القدرة والتواضع عند الرفعة والعطاء بغير منة وقال سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس عليها من فوقها فتحدث السطوة والانتقام مات بدمشق ودفن بها قبل السبعائة انتهى كلام المناوى .
وفىها زينب بنت عمر بن كندى أم محمد الحاجة البعلبكية الدار الشامية المتحد لها أوقاف ومعروف وروت بالاجازة عن المؤيد الطوسى وأبى روح وعدة وتوفيت فى جمادى الآخرة عن نحو تسعين سنة .

وفىها الشيخ سعيد الكاسانى - بالسین المهمة نسبة الى كاسان بلدوراء الشاش -
الفرغانى شيخ خانقاه الطاحون وتلميذ الصدر القونوى قال الذهبى كان أحد من يقول بالوحدة شرح تائيه ابن الفارض فى مجلدين ومات فى ذى الحجة عن نحو سبعين سنة انتهى .
وفىها ابن الشيرجى صاحب فخر الدين سليمان بن العماد محمد بن أحمد سمع من ابن الصلاح ولم يحدث وكان ناظر الدواوين فأقره نواب التار على النظر ففتح أحواش الناس من تشيع جنازته لذلك وطردوهم وما بقي معه غير ولده ومات فى رجب عن نيف وستين سنة .

وفيه الدواداري الامير الكبير علم الدين سنجر التركي الصالحى فان من
 نجباء الترك وشجعانهم وعلماهم وله مشاركة جيدة فى الفقه والحديث وفيه
 ديانة وكرم سمع الكثير من ابن الزكى والرشد العطار وطبقتما وله معجم
 كبير وأوقاف بدمشق والقدس تحيز الى حصن الاكراد قوفى به فى رجب
 عن بضع وسبعين سنة . وفيها صفة بنت عبدالرحمن بن عمرو والفراء
 الميادى أم محمد روت فى الخاصة عن الشيخ الموفق وعدمت فى الجبل قاله
 فى العبر . وفيها الطيار الامير الكبير سيف الدين المنصورى
 أدركته التتار بنواحي غزة فقاتل عن حريمه حتى قتل وحصلت له الشهادة
 والخير بذلك فانه كان مسرفا على نفسه . وفيها تقي الدين أبو محمد
 عبد الله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسى ثم الصالحى الخليلي قال
 الذهبي إمام مفتي مدرس صالح عارف بالمذهب متبحر فى الفرائض والجبر
 والمقابلة كبير السن توفي فى المشرق الاوسط من ربيع الآخر .

وفيه الفقيه سيف الدين أبو بكر بن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبدالرحمن بن
 عبد المنعم التابلسي كان مولده سنة سبعين وستمائة وروى عنه الذهبي
 فى معجمه وقال كان فقيها حنبلياً مناظراً صالحاً يتوسوس فى المساء سمع بمصر
 جماعة وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق بعد الثمانين وسمع معنا كثير اودان
 مطبوعا عارفا بالمذهب مناظرا ذكيا حسن المذاكرة عدم فى الفتنة .

وفيه الباجرى المفتي المغن جمال الدين عبد الرحيم بن عمرو بن عثمان
 الشيباني الدينسرى الشافعي اشتغل بالموصل وقدم دمشق فدرس وأشغل
 وحدث بجامع الاصول عن والده عن المصنف وقد ولى قضاء غزة سنة تسع
 وسبعين قال الذهبي شيخ فقيه محقق يقال مذهب ساكن كثير الصلاة ملازم
 للجامع والاشتغال وكان لازما لشأه حافظا لسانه متقطعا عن الناس على
 طريقة واحدة وله نظم وسجع ووعظ وقد نظم كتاب التعجيز وعمله برمز

وتوفي في خامس شوال .

وفيا - على خلاف كبير - أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدميدي الديري نسبة إلى ديرين قرية بصعيد مصر الفقيه الشافعي العالم الأديب الصوفي الرفاعي أخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره ممن عاصره ثم صحب أبا الفتح بن أبي الغنائم الرسعني وتخرج به وتكلم في الطرائق وغلب عليه الميل إلى التصوف وكان مقره بالريف ينقل من موضع إلى موضع والناس يقصدونه للتبرك به ومن تصانيفه تفسير سماه المصباح المنير في علم التفسير في مجلدين ونظم أرجوزة في التفسير سماها التيسير في التفسير تزيد على ثلاثة آلاف ومات في بيت وكتاب طهارة القلوب في ذكر علام القلوب في التصوف ونظم الوجيز فيما يزيد على خمسة آلاف بيت ونظم التنيه وله غير ذلك ومن نظمته :

وعن محبة الإخوان والكيمياء خذ يمينا فإنا من كيمياء ولاخل

ولم أر خلا قد تفرد ساعة مع الله خالي البال والسر من شغل

وفيا ابن الزكي القاضي عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة يحيى الدين

يحيى بن محمد القرشي الشافعي مدرس الميزية وقد ولي نظر الجامع وغير

ذلك ومات كهلا . وفيها عبد الولي بن علي بن السماقي روى عن ابن

التي وتوفي في أيام التار ودفن داخل السور . وفيها عبيد الله

ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الملاف روى

عن جعفر الحمداني وكرامة . وفيها الشيخ أبو الحسن علي بن الشيخ

شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي قتله التار على مرحلتين من

البيرة بالجامع المظفرى . وفيها المؤيد علي بن إبراهيم بن يحيى بن

عبد الرزاق بن خطيب عقربا قال النهي عدل كاتب متميز روى عن ابن

اللتى والناصح وطائفة توفي في رجب عن سبع وسبعين سنة .

وفيهما علي بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة أبو الحسن المقدسي الحنيلي
قيم جامع الجبل اعنى بالرواية قليلا وكتب أجزاء وسمع من البهاء عبد
الرحمن وابن صباح ويغداد من ابن الكاشغري وطائفة وكان صالحا كثير
التلاوة وعذبه التار الى أن مات شهيدا وله اثنتان وثمانون سنة .

وفيهما علي بن مطر المحبى ثم الصالحى البقال روى عن ابن الزيدى وابن
التي وقتل في الجبل في جمادى الاولى قاله في العبر .

وفيهما ابن العقيمي شيخ الادباء جمال الدين عمر بن ابراهيم بن حسين بن
سلامة الرسعي الكاتب ولد سنة ست وستين تفرأ من عين وأجاز له الكندي
وسمع من القزويني وابن روضة وطائفة وبرع في النظم والنثر وتوفي في
شوال . وفيهما الشيخ أبو محمد عبد الله المرجاني قال ابن الاهدل :
الولى الشير توفى بتونس قيل له قال فلان رأيت عمود نور ممتدا من السماء
الى فم الشيخ المرجاني في حال كلامه فلما سكث الشيخ ارتفع العمود فبسم
وقال لم يعرف كيف يعبر بل لما ارتفع العمود سكث يعنى انه كان يتكلم عن
مدد الانوار فلما ارتفع النور انقطع الكلام قال الياضي ومناقبه تحتمل مجلدا
قال وأما قول الذهبي : أبو محمد عبد الله المرجاني المغربي الواعظ المذكور
أحد مشايخ الاسلام علما وعملا ففض من قدره .

وفيهما إمام الدين قاضي القضاة أبو القسم عمر بن عبد الرحمن القزويني
الشافعي انجفل الى مصر فتألم في الطريق وتوفي بالقاهرة بعد أسبوع في ربيع
الآخر وكان تام الشكل سمينا متواضعا مجموع الفضائل لم يتكهل .

وفيهما عمر بن يحيى بن طرخان المعري ثم البعلبكي روى عن الاربلي
وغیره وكان ضعيفا في نفسه قاله الذهبي . وفيهما المجدعيسى بن بركة
ابن والى الحوار الصالحى المؤدب روى عن ابن التي وغيره وهلك في جمادى
الاولى . وفيهما ابن غانم الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان (١)

(١) في الاصل (سليمان) وفي تاريخ الاسلام للذهبي (سليمان) .

ابن حاييل بن علي المقدسي الشافعي الموقع سبط الشيخ غانم قال الذهبي
 روى لنا عن شيخ الشيوخ تاج الدين بن حموية وكان مع تقدمه في الانشاء
 قعيها مدرسا ذكر لخطابة دمشق وقال غيره روى لنا عن ابن حموية وابن
 الصلاح وكان أحدا لعيان والا كابر معروفا بالكتابة والامانة حسن المحاضرة
 كثير التواضع درس بالعصرونية واقتنى كتب نفيسة وكان كثير المروءة
 والعصية لمن يعرفه ومن لا يعرفه وله بر وصدة وكان حجازي الاصل وانما
 ولد في بغداد في حارة الجعافرة فكان جعفر يا . وفيها ابن الفخر
 الملقب المتفنن شمس الدين محمد بن الامام فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف
 البعلبكي الحنبلي أحد الموصوفين بالذكاء المفرط وحسن المناظرة والتقدم في
 الفقه وأصوله والعربية والحديث وغير ذلك قاله الذهبي وقال ابن رجب وله
 في أواخر سنة أربع وأربعين وستائة وسمع الكثير من خطب مرداوشين
 شيوخ حماة وابن عبد الدائم والفيهي اليوناني وغيرهم وتفقه وبرع وأقوى
 وناظر وحفظ عدة كتب ودرس بالمسارية والجامع وقال البرزالي كان من
 فضلاء الحنابلة في الفقه والاصول والنحو والحديث والادب وله ذهن جيد
 وبحث فصيح ودرس وأعاد وأقوى وروى الحديث وتوفي ليلة الاحد بين
 العشاءين تاسع رمضان ودفن بمقابر باب توما قبلي مقبرة الشيخ رسلان .
 وفيها زين الدين محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي الانصاري الذهبي بن
 الحرساني المعروف بالنحوي قال الذهبي دين خير متودد روى عن ابن
 صباح وابن التي وتوفي في ذي القعدة عن خمس وسبعين سنة .
 وفيها العلامة شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران بن سعد الله
 المقدسي المرداوي الصالح الحنبلي أبو عبد الله ولد سنة ثلاثين وستائة بمردا
 وسمع الحديث من خطيب مردا وعثمان بن خطيب القراة وابن عبد الهادي
 وابن خليل وغيرهم وتفقه على الشيخ شمس الدين بن أبي عمرو وغيره وبرع في

العربية واللغة واشتغل ودرس وأقْبَى وصنف قال الذهبي كان حسن الديانة
دمت الاخلاق كثير الافادة مطرحا للتكلف ولي تدريس الصناعات مدة
وكان يحضر دار الحديث ويشغل بها وبالجبل وله حكايات ونوادر وكان
من محاسن الشيوخ قال وجلست عنده سمعت كلامه ولي منه اجازة وقال
ابن رجب ومن قرأ عليه العربية الشيخ تقي الدين بن تيمية وله تصانيف منها
في الفقه القصيدة الطويلة النبالية وكتاب مجمع البحرين لم يتمه وكتاب الفروق
وعمل طبقات للاصحاب وحدث وزرعي عنه اسمعيل بن الحجاز في مشيخته
وتوفي ثاني عشر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

وفيه أبو السعود محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي المنذري المصري
روى عن ابن المقير وجماعة وتوفي في ربيع الاول عن خمس وستين سنة .
وفيه الفخر محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحباب التيمي المصري
ناظر الخزانة روى عن علي بن الجمل وجماعة وتوفي في ربيع الاول عن خمس
وسبعين سنة . وفيه ابن الواسطي شمس الدين محمد بن علي بن

أحمد بن فضل الصالحى الحنبلى سمع حضورا من الموفق وموسى بن
عبد القادر وابن راجح وسمع من ابن البن وابن أبي لقمة وطائفة وتوفي بمارستان
البلد في رجب بعد أن قاسى الشدائد وكان قليل العلم خيرا ساكنا قاله الذهبي .

وفيه الخطيب موفق الدين محمد بن محمد بن الفضل بن محمد النهرى
القضاعى الحوى الشافعى ويعرف بابن حبيش (١) خطيب حجة ثم خطيب
دمشق ثم قاضى حجة قال الذهبي روى لنا بالاجازة عن جده مدرك وكان
شيخا متورا مديد القامة مهيبا كثير الفضائل توفي بدمشق في أواخر جمادى
الآخرة وله سبع وسبعون سنة .

وفيه محمد بن مكى بن الذكركر القرشى الصقلى الرقام روى بمصر عن ابن

(١) في الاصل (خيش) وفي تاريخ الاسلام للذهبي (حبيش) .

صباح والاريلي وطائفة كثيرة وتوفى في ربيع الاول وله خمس وسبعون سنة .
وفيا ابو عبد الله محمد بن هاشم بن عبد القاهر بن عقيل العدل الهاشمي
العباسي النعماني روى عن ابن الزبيدي وابي المحاسن الفضل بن عقيل العباسي
وشهد مدة وانقطع يستانه ومات في رمضان عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيا الموفق محمد بن يوسف بن اسماعيل المقدسي الحنبلي الشاهد قال
الذهبي حدثنا عن ابن المقير ومات في شعبان عن خمس وسبعين سنة .

وفيا محمد بن يوسف بن خطاب التلي الصالح قال الذهبي حدثنا عن
جعفر الهمداني ومات في جمادى الاولى بعد المحنة والشدة بالجبل .

وفيا مريم بنت أحمد بن حاتم البعلبكية حضرت البهاء وسمعت الاريلي
وكانت صالحة خيرة قاله في العبر . وفيها ابن المقير أبو الفرج عبد

الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن المقرئ روى عن ابراهيم بن الخير وجماعة
وكان عبدا صالحا حضر المصاف واستشهد يومئذ . وفيها ابن المقدم

الامير نوح بن عبد الملك بن الامير الكبير شمس الدين محمد بن المقدم
لجده المواقف المشهودة وهو الذي استشهد بمرقة زمن صلاح الدين وكان
هذا من أمراء حماة استشهد يومئذ وله خمس وسبعون سنة وقد حدث عن
ابن رواحة وقال الذهبي وهو ممن عرفنا من كبار من قتل يوم المصاف .

وفيا هدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية الصالحية روت الصحيح
عن ابن الزبيدي وتوفيت بالجبل في ربيع الآخر . وفيها أبو الكرم

وهبان بن علي بن محفوظ الجزري المؤذن المعمر ولد بالجزيرة سنة أربع
وستمائة وسمع بمصر من ابن باق وتوفي في ربيع الاول وكان مؤذنا للسلطان

مدة . وفيها ابن السفاري أمير الحاج يوسف بن أبي نصر بن أبي
الفرج النعماني حدث بالصحيح مرات وروى عن الناصح والاريلي وجماعة

وحج مرات توفي في زمن التار ووضع في تابوت فلما أمن الناس نقل الى

التيرب ودفن في قبته التي بالخانقاه وله نحو من تسعين سنة .
 وفيها ابن خطيب بيت الأباريجي الدين أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن
 يوسف المقدسي يروى عن ابن التي والاريلي ومات في شعبان .

(سنة سبعمائة)

في صفر قويت الاراجيف بالتار وأكرت المحارة من الشام الى مصر
 بخمسمائة درهم وأيعت الامتعة بالثمن البخرس . وفي ربيع الآخر جاوز
 غازان بجيشه القرات وقصد حلب وساق الشيخ تقي الدين بن تيمية في البريد
 الى القاهرة يحرص الناس على الجهاد واجتمع بأكابر الامراء ثم نودي في دمشق
 من قدر على الحرب فليج بنفسه فاقبلت المدينة ورص الخلق بالقلمة وأشرف
 الناس على خطة صعبة وبقي الخوف أياما ثم تناقص برجعة غازان لما ناله
 من المشاق والتلوج . وفيها توفي المز أبو العباس أحمد بن العماد
 عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحى الحنبلى
 روى عن الشيخ الموفق وابن أبي لقمة وابن راجع وموسى بن عبد القادر
 وطائفة وخرج له مشيخة سمعها خلق وزاره نائب السلطان وتوفى في ثالث
 المحرم وله ثمان وثمانون سنة . وفيها العماد أبو العباس أحمد بن
 محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي الصالحى الحنبلى شيخ صالح مشهور روى
 عن القزويني وابن الزيدى وجماعة وروى الكثير وثوفى في المحرم وله
 ثلاث وثمانون سنة . وفيها الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن شويخ
 الصالحى شيخ البكرية كان يتسبب لابي بكر رضى الله عنه وله أصحاب وفيه خير
 وسكون مات كهلا . وفيها ابن الفراء العدل المسند الكبير عن الدين
 أبو الفداء اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمر المرادوى الصالحى الحنبلى عن الموفق
 وابن راجع وابن ابن وجماعة وروى الصحيح مرات وكان صالحا متعبدا

قامي الشدائد عام أول واحترقت أملاكه توفى في سادس جمادى الآخرة
وله تسعون سنة قاله في العبر . وفيها أبو جلتك أحد الحلبي الشاعر
المشهور أسره التتر بحلب فسألوه عن عسكر المسلمين فعضمهم وكثرهم فقتلوه
ومن شعره :

أني العذار بماذا أنت معتذر وأنت كالوجد لا تبقى ولا تنذر
لا عذر يقبل إذ نَم العذار ولا ينجيك من شره خوف ولا حذر
كأنني بوحوش الشعر قد أنست بوجنتيك وبالعشاق قد نفروا
وكلما مر بي مرد أقول لهم قفوا انظروا وجه هذا الكيس واعتبروا
قد كان شكلا نقي الخد معتدلا كأنه غصن بات فوقه قمر
فعاد لحيان فاقفل الجماعة إذ رأوا طريقا إلى السلوان واتصروا
وعاد في قبضهم لاشك جودة الافراح والدمع من عينيه ينهمر
فاقرأ على نغمة آخر سبأ فلقد جاءت بما تقتضى أحواله السور
إذا رأى عاشقا في النازعات غدا ما بعدها وهو قد أودى به الضرر
فعاد والليل يغشى نور طلعه وزال عن عاشقيه الهم والمحصر
هذا جزاؤك يا من لا وفاء له والعاشقون لهم طوبى بما صبروا
وفيها المعمر شمس الدين إبراهيم بن أبي بكر الجزري الكندي عرف
بالفاشوشة مولده سنة اثنتين وستائة وكان مشهوراً بالكتب ومعرفة ما كان
عنده فضيلة وكان يتشيع جاء إليه إنسان فقال عندك فضائل يزيد قال نعم
ودخل الدكان وطلع ومعه جراب فجعل يضربه به ويقول العجب كيف ما قلت
صلى الله عليه وسلم ومن شعره :

وما ذكرتك إلا وضعت يدي على حشاشة قلب قلبا بردا
وما تذكرت أيا ما بكم سلفت إلا تحسدر من عيني ما بردا
وفيها أيدمر الأمير الكبير عز الدين الظاهري الذي كان نائب دمشق في

دولة مخدومه حبس مدة ثم أطلق فلبس عمامة مدورة وسكن بمدرسة عند
الجسر الايض توفي في ربيع الاول ودفن بقرنته وكان أبيض الرأس
واللحية قاله في الدهر . وفيها الامير الكبير سيف الدين بلبان المنصوري
الطباحي نائب حلب ولى امرة مصر وامرة طرابلس وكان من جلة الامراء
وكبرائهم حليماً إذا غضب على أحد تكون عقوبته البعد عنه توفي بالساحل كلاً
وخلف جملة . وفيها ابن عبدان المستند شمس الدين أبو القسم الخضر
ابن عبدالرحمن بن الخضر بن الحسين بن عبدالله بن عبدان الأزدي الدمشقي
الكاظم خدم في جهات الظلم وكان عرياً آمن العلم لكنه تفرد بأشياء وحدث
عن ابن ابن والقزويني وأبي القسم بن صصرى وجماعة وتوفي في ذي الحجة
عن أربع وثمانين سنة قاله في العبر . وفيها زينب بنت قاضي القضاة
عبي الدين يحيى بن محمد بن الزكي القرشي الدمشقي أم الخير روت عن علي بن
حجاج وابن المقير وجماعة وتوفيت في شعبان عن بضع وسبعين سنة .
وفيها أبو محمد عبدالملك بن عبد الرحمن بن عبد الاحدين العنيفة الحراني
الطار روى عن أبي المعالي الططار وابن يعيش وابن خليل وتوفي بطريق
مصر عن ثلاث وثمانين سنة . وفيها مفيد الدين أبو محمد عبد الرحمن
ابن سليمان بن عبد العزيز بن المخلخ الحرابي الضرير الفقيه الحنبلي معيد الخبابة
بالمستصرية سمع من الشيخ محمد الدين بن تيمية وغيره وكان من أكابر الشيوخ
وأعيانهم عالماً بالفقه والعربية والحديث قرأ عليه الفقه جماعة وسمع منه الدقوقي
وغيره . وفيها أبو محمد عبدالنعم بن عبد اللطيف بن زين الامانة
أبي البركات بن عساكر الدمشقي روى عن ابن غسان وابن التلي وطائفة
وتوفي في رجب وله أربع وسبعون سنة .

وفيها القرضي الامام الحافظ شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر
ابن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي الصوفي الحافظ كان إماماً في

الفرائض مصنفاً فيها له حلقة اشغال وسمع الكثير بخراسان والعراق والشام
ومصر وكتب بخطه الانيق المتقن الكثير ووقف أجزاءه وراح مع التتار
من خوف الغلاء فنزل بمأواه من أشهر أقدركه أجله بهاوله ست وخمسون سنة
وكان صالحاً ديناً سنياً قاله الذهبي وقال حدثنا عن محمد بن أبي الدنية (١) وغيره .
وفيهما النسولى أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحى الحجار روى
عن موسى بن عبد القادر وهو آخر من روى فى الدنيا عنه وروى عن الشيخ
الموفق وعاش ثمانيا وثمانين سنة وكان قديراً متعففاً أمياً لا يكتب خدام مدة
فى الحصون وتوفى فى منتصف جمادى الآخرة بالجليل قاله الذهبي وغيره .

(١) فى الأصل مهمة من النقط والتصحيح من الأصل فى غير هذا الموضع
ومن تاريخ الاسلام الذهبي .

— انتهى الجزء الخامس ، ويتلوه السادس أوله —
(سنة إحدى وسبعائة)

(الفهرس العام للجزء الخامس)

(من شذرات الذهب)

الصفحة

- ٢ (سنة إحدى وستائة) تملك الفرنج القسطنطينية . عيث الكرج وتغلب المسلمين عليهم وقتل ملك الكرج . كسر الفرنج في حلب . مواد غريب . أحمد بن سكر . أبو الآثار الصعي .
- ٣ عبد الرحيم بن حوية . عبد الله الحريز القلاح . عبد المنعم النهري .
- ٤ شميم الحلبي الشاعر .
- ٥ ابن حمد الارتاحي . أبو الفضل بن الحصيد . يوسف البجلي . ابن كامل الخفاف .
- ٦ (سنة اثنتين وستائة) خروف بوجه آدمي .
- ٧ غارات ابن اليون على حلب . التقي الاحمي . ابن القسطنطيني . ابن درباس . محمد بن سام صاحب غزوة .
- ٨ ضياء بن الحرف . أبو العز الصوفي . طاشتكين أمير الحاج .
- ٨ (سنة ثلاث وستائة) اتساع ملك خوارزم شاه . اقتبس على عبد السلام ابن الفصح عبد القادر .
- ٩ واقف الاقباليين . ايتامش المملوك . داود بن ماشاده . سعيد بن عفاف . عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني .
- ١٠ عبد الحليم بن تيمية . الحداد الباهري . ابن صمدون الصوري . أبو جعفر الصيدلاني .
- ١١ محمد بن كامل الدمشقي . غنص الدين بن القاهر . مكي بن دريان . علي الاهدل
- ١٢ (سنة أربع وستائة) خلاص خوارزم شاه من الاسر بحيلة أميره . تملك الاوحد على خلاط . أبو العباس الرعني . حنبل الرصافي . ست الكتبة نعمة .
- ابن زهير البغدادي .
- ١٣ البابصري البزوري . ابن سلطان الازجي . ابن الساعقي الشاعر .

- ١٤ أبو ذر الحثني .
- ١٤ (سنة خمس وستائة) الحسين بن الفارض . الحسين الكرخي .
- ١٥ سنجر شاه . الجبائي .
- ١٦ عبد الواحد الصيدلاني .
- ١٧ أبو الحسن الماغري . علي الحريوي . غياث بن فارس . أبو الفتح الميداني .
- أبو الخطاب الشافعي .
- ١٨ ابن مشق البيع .
- ١٨ (سنة ست وستائة) حبيب بن الجوزي الناس على الجهاد . آل والويه .
- أسعد بن المنجا .
- ١٩ أبو الطاهر بن نعمة المطار . عفيفة الفاروقية .
- ٢٠ أسعد بن الخطير الشاعر . ابن حكينا الشاعر .
- ٢١ محمد بن سعيد المرسى . فخر الدين الرازي .
- ٢٢ المبارك بن الأثير .
- ٢٣ هشام بن الاخوة . أبو زكريا الاواني . يحيى بن الربيع .
- ٢٤ (سنة سبع وستائة) أرسلان شاه صاحب الموصل . أسعد بن سعيد الاصهباني
- ٢٥ فية بنت اموسان . جعفر بن اموسان . زاهر الثقفي . عائشة بنت معمر .
- أحمد بن سكتة .
- ٢٦ ابن طبرزد . أبو موسى الجزولي .
- ٢٧ أبو عمر المقدسي باني العمرة .
- ٣٠ أبو الفرج الوكيل . المظفر بن البرقي .
- ٣١ ابن أبي سكين . ابن الطباخ . ابن الخير .
- ٣١ (سنة ثمان وستائة) دخول قوم صاحب الاموت في الاسلام .
- ٣٢ زلزلة بمصر . أبو العباس العاقولي . جهاركس . ابن حمدون صاحب التذكرة
- ٣٣ أسياهمير . الحضرمي بن كامل . عبد الرحمن الرومي .

- ٣٤ ابن نوح الناقص . محمد بن يونس بن مئة . منصور القرلاوي .
- ٣٥ ابن سناء الملك
- ٣٦ يونس الهاشمي القصار .
- ٣٦ (سنة تسع وستائة) للملحمة العظمى بين الناصر والفرنج في الاندلس وتغلب المسلمين . أبو جعفر الحصار . ابن عات القرى .
- ٣٧ الملك الأوحده أيوب . أبو نزار الحضرمي . زاهر بن رستم . ابن المعرم . علي الحامي . ابن التجار البشوي .
- ٣٨ ابن القسطنطين . محمد بن محمد الخوارزمي . محمود التمال .
- ٣٩ يحيى بن سالم بن مفلح .
- ٣٩ (سنة عشر وستائة) ظهور بلاطة في حلب تحتها قطع ذهب . ابن بكروس .
- ٤٠ تاج الامناء بن عساكر . ابو الفضل التركستاني . ابن الرقا الحنيلي . السلطان ايدغش .
- ٤٢ ابن شنيف . زينب بنت ابراهيم القيسي . ابن حديد الوزي . ابن مندويه . عين القمس الاصبانية . محمد بن مكي الاصباني .
- ٤٣ ابن جوخان الحنيلي . أبو المشائر بن البلوي . الملك الناصر صاحب المغرب
- ٤٤ هلال بن محفوظ الرسغي .
- ٤٤ (سنة احدى عشرة وستائة) أحد بن القراء الحنيلي .
- ٤٥ عبد السلام بن عبد القادر الجيلاني .
- ٤٦ ابن الاخضر الجنازدي .
- ٤٧ ابن يعيش الحراقي . ابن المفضل اللخمي .
- ٤٨ الخطيب المالقي . ابن البلب البوري . ولده . أبو بكر بن الحلاوي
- ٤٩ الهروي السامع .
- ٤٩ (سنة اثني عشرة وستائة) ثورة الكرج بأذربيجان . ابن الديبقي سليمان الموصل .

- ٥٠ ابن حوط الله . ابن طليب . عبد العزيز بن معالي . عبد القادر الرهاوي
- ٥١ الباجسراي عبد المنعم . ابن يزغش النعبي
- ٥٢ أبو الحسن بن الصباغ
- ٥٣ ابن البناء . ابن الجلاجلي . ابن الدهان النحوي . موسى بن الصيقل . يحيى ابن ياقوت القراش .
- ٥٤ (سنة ثلاث عشرة وستائة) يرد كبير في البصرة . ابراهيم أخو غلام ابن المنى
- ٥٥ اسماعيل بن عمر المقدسي . شرف الدين بن قدامة . تاج الدين الكندي .
- ٥٥ عبد الرحمن الزهري . الملك الظاهر غازي .
- ٥٦ الجاجرمي الشافعي . المز بن عبد القتي المقدسي .
- ٥٧ (سنة أربع عشرة وستائة) أبو الخطاب بن واجب . العماد أخو عبد القتي المقدسي .
- ٦٠ أبو محمد الثماني . ابن الحرساني . علي بن محمد الموصل . ابن جبير .
- ٦١ ابن سعادة الشافعي . الدعاغ باني الصاغية .
- ٦١ (سنة خمس عشرة وستائة) ابتداء أمر التار .
- ٦٢ البنينجي أبو العباس . عبد الكافي التجار . الشمس العطار . الملك الظاهر صاحب الموصل . ولده أرسلان شاه .
- ٦٣ زينب الشعرية . أبو القاسم الدامغاني . شرف الدين بن الركي . قيات الشاغوري الشاعر .
- ٦٤ الملك الثعالبي كيكاس . محمد بن العميد السمرقندي . بن عبد الدائم .
- ٦٥ الملك العادل بن أيوب .
- ٦٥ (سنة ست عشرة وستائة) تحرك التار . تخريب الملك المعظم سورييت المقدس خوفا من استيلاء الفرنج .
- ٦٦ أخذ الفرنج دمياط . ابن الهراس . أبو البشائر قاضي خلاط .
- ٦٧ ابن ملاعب الازدي . ربحان الحربي . ست الشام أخوت الملك العادل . ابن الرزاز . أبو البقاء العكبري .

- ٦٩ ابن شاس المالكي . ابن يعيش . ابن الناقذ . الافتخار الهاشمي . ابن مقبل .
عماد الدين بن صاكر .
- ٧٠ المنصور صاحب سنجار . القصيحي . ابن سنية .
- ٧١ علي بن الجراح الحسيني .
- ٧٢ (سنة سبع عشرة وستائة) وقعة بين الكامل والفرنج . أخذ التار خراسان .
- ٧٣ زكي الدين بن الزكي . عبد الله اليوناني .
- ٧٥ أبو المظفر بن السمعاني .
- ٧٦ قتادة بن مطاعن . خوارزم شاه محمد . الحجة اليقوي .
- ٧٧ صدر الدين الجويني . محمد الحكيم اليمني . المنصور صاحب حماة .
- ٧٨ المؤيد الطوسي . ناصر بن مهدي . ابن هلافة
- ٧٨ (سنة ثمان عشرة وستائة) جنكزخان والتار . حيث التار في البلاد .
- ٧٩ تغلب الكامل والاشرف على الفرنج في دمياط . أبو الجناح الخيوي
- ٨٠ ابن النفيس الحنبلي
- ٨١ الهلباوي . أبو روح الهروي . عبد العزيز الشيباني . ابن الطالبي .
- القاسم بن الصفار .
- ٨٢ ابن راجح المقدسي . ابن عبد الغالب العناني . موسى بن عبد القادر الجيلي
- ٨٣ نصر بن المصري . هبة الله بن السيد . ياقوت المستعصي
- ٨٤ سالم بن سعادة . جلال الدين الصباح
- ٨٤ (سنة تسع عشرة وستائة) أبوطالب الكتاني . ابن الانماطي . ثابت بن مشرف
- ٨٥ علي اليقوي . عبد الكريم بن الحنبلي . ابن اثية الشاعر
- ٨٦ الخضر الاربلي الشافعي . العاصي الملاحى المالكي . نصر الاربلي الشافعي
- ٨٧ يونس التنجي شيخ اليونانية
- ٨٧ (سنة عشرين وستائة) الملحمة العظمى بين التار والقباق . الحسن .
- ابن زهرة الشيبى

- ٨٨ ابن أبي الزداد . موثق الدين الحنبلي
- ٩٢ ابن مري الحنبلي . الفخر بن عصا كر الشافعي
- ٩٣ مبارز الدين سقر . محمد بن قتلش السمرقندي
- ٩٤ المستنصر صاحب المغرب
- ٩٤ (سنة إحدى وعشرين وستائة) استيلاء لؤلؤ على الموصل . عود التار الى الري . أحمد المشتري . أحمد القاضي . داود بن حوط الله . أبو طالب ابن عبد السميع
- ٩٥ ابن الحباب المالكي . عبد الواحد سلطان المغرب . علي بن عبد الرشيد . علي القرشي . محمد بن اليتيم
- ٩٦ ابن اللبدي الطيب . ابن زرقون المالكي . محمد بن هبة الله الصوفي . محمد بن يظفان البربري . الفخر الموصل
- ٩٦ (سنة اثنتين وعشرين وستائة) احراق خوارزم شاه دقوقا وهجومه على بغداد
- ٩٧ الخليفة الناصر
- ٩٩ ابن يونس شارح التنبيه . ابراهيم القطيبي . ابن البرني . أحمد بن نعمة المقدسي . الوثابة الحنبلي .
- ١٠٠ محمد الملك الشاعر . ابن باز . ابن شكر الوزير . الجلال بن البنا
- ١٠١ علي بن بندار الشافعي . الافضل بن صلاح الدين . عمر بن بدر الموصل الحنفي . الفخر الفارسي الشافعي . أبو المجد القزويني
- ١٠٢ الفخر بن تيمية الحنبلي
- ١٠٣ ابن الزيتوني الحنبلي . ابن وخر الحنبلي . ابن علوان الزرعي الحنبلي
- ١٠٤ الزكي بن رواحة . أبو السماعات السنجاري الشافعي
- ١٠٥ محمد بن شكر الوزير . علي بن الجارود الشاعر . ياقوت الرومي الشاعر
- ١٠٦ يعيش الانباري
- ١٠٧ (سنة ثلاث وعشرين وستائة) الشمس البخاري الحنبلي . أحمد الحريري الحنفي . أحمد الحريري الاسكافي

- ١٠٨ ابن الاستاذ الحلبي . الامام الراضي
 ١٠٩ علي بن النفيس . شبل الدولة كافور . الظاهر الخليفة
 ١١٠ أحمد الحكيم . ابن أبي لقمة . أبو المحاسن بن البيع . المبارك العتابي .
 ابن ناهض البيلاني .
 ١١٢ يونس بن بدران الشافعي .
 ١١٣ (ستأربع وعشرين وستة) خوارزمشاهو التتار في اصبهان . جنكزخان
 ملك التتار . عبد الله بن نصر الحلبي . عبد الله بن الحسن الهمداني .
 ١١٤ البهاء الحلبي ابن عم البخاري . ابن السكري الشافعي . حجة الدين الاجري .
 ١١٥ الملك المظلم عيسى .
 ١١٦ حميد الدين الكاتب البغدادي .
 ١١٦ (ستة وخمسين وستة) عبد الدين البلي . أبو المعالي بن طابوس .
 أحمد بن شبرويه . ابن البراق . قاضي الجماعة ابن بقي .
 ١١٧ داود بن رستم الحلبي . أبو علي الجواليقي . النفيس بن ابن . ابن شيث القرشي .
 ابن فضيلة . محمد بن النفيس . ابن رافع المصري الحلبي .
 ١١٨ (ستة وستين وستة) تسليم الكامل القدس لملك الفرنج . أبو القاسم
 ابن صصري الشافعي .
 ١١٩ أمة الله بنت الاينوسي . ابن البارايا الحلبي . البهاء بن الحلبي . حسام الدين
 الحاجب . ابن الترمي الشاعر .
 ١٢٠ الملك المسعود بن الكامل . المنجنقي الشاعر .
 ١٢١ ابن قتيبة . ياقوت الحموي صاحب المعجم .
 ١٢٢ السكاكي صاحب المفتاح .
 ١٢٢ (ستين وستة) اخاق الاشراف وصاحب الروم علي خوارزمشاه
 ١٢٣ أحمد بن فهد الطلي . زين الامناء بن عساكر . أبو النضر الكندي . راجح
 الحلبي . سلامة بن صدقة الحلبي .
 ١٢٤ ابن معالي الرافعي الحلبي . ابن أبي عطف . عبد السلام بن برجان . ابن

صिला . عبد السلام بن سكيئة .

١٢٥ ذكرى التطفق . ابن عرند الدينسرى . فخر الدين بن الشيحى .

١٢٦ فخر الدين بن شافع الحنبلى .

١٢٦ (سنة ثمان وعشرين وستائة) مبادرة التار الى أذربيجان . أبو نصر بن

النرمى . الملك الامجد .

١٢٧ الامير جلدك التقوى . الزين الكردى . المهذب الدخوار الطيب .

١٢٨ ابن جميع الحرانى الحنبلى . أبو الفضل الباهرى . ابن رحال . القاضى على

القطان . القاسم الواسطى .

١٢٩ ابن صصية . ابن معلى النحوى .

١٢٩ (سنة تسع وعشرين وستائة) وصول التار لمهرزور . أحمد السمدى ..

شرف الدين الموصلى الحنفى .

١٣٠ أبو على الزيدى الحنفى . سلمان بن نجاح القوصى . جلال الدين خوارزم شاه .

١٣١ عبد الله بن عبد الفتى المقدسى . عبدالنار القروطى .

١٣٢ عبد اللطيف بن الطبرى . عبد اللطيف البغدادى الشافى . عمر الدينورى .

عمر بن كرم الحامى . عيسى الشريشى .

١٣٣ ابن قطة الحنبلى ، ١٣٤ والله عبد الفتى .

١٣٤ (سنة ثلاثين وستائة) حصار الملك الكامل آمد وأخذها .

١٣٥ جمال الدين التوغى الشافى . ادريس سلطان المغرب . ابن السلار الحنفى .

الاومى . الحسن العلوى . ابن باقا .

١٣٦ ابن قايد الاوانى . سالم العامرى . الملك العزيز بن العادل .

١٣٧ جمال الدين العبادى الحنفى . على بن الجوزى . ابن الاثير صاحب الكامل .

١٣٨ ابن الحاجب الامينى . الملك المنقظر كوكورى .

١٣٩ احتفال الملك المنقظر بمولد النبي صلى الله عليه وسلم .

١٤٠ الزكى بن سلام . ابن عتيد الشاعر .

١٤٣ المعافى الموصلى الشافى .

- ١٤٣ (سنة احدى وثلاثين وستائة) تسلطن لؤلؤة الموصل . تمام بناء المستنصرية
 ينفاد . ابن عبد السيد الاربلي .
- ١٤٤ انعاميل الجوهري . سراج الدين بن الزيندي . زكريا العلي . سيف الامدى
- ١٤٥ أبو عبد الله القرطبي . مطربك الجادم . عبد الله الارموى .
- ١٤٦ أبو نصر بن صاكر . أبو رشيد الفزال . محمد بن فضلان الشافى .
- ١٤٧ المسلم المازنى . الامير منكورس . أبو الفتوح الاغاني . الرضى الرضى الطيب
- ١٤٧ (سنة اثنين وثلاثين وستائة) ضرب دراهم جديدة ينفاد .
- ١٤٨ بناء جامع التوبة . الحسن بن صباح . الملك الزاهر بن صلاح الدين .
- ١٤٩ صواب العادلي . ابن المطهر الشافى . ابن باشويه الشافى . عمر بن الفارض .
- ١٥٣ شهاب الدين السهروردى .
- ١٥٤ الشيخ غانم للقدسى .
- ١٥٥ محمد المدينى الواعظ . محمد بن عماد الحراقى . شعراة المحدث . الامير محمد
 ابن فسان . أبو الوفاء بن منته .
- ١٥٦ أبو موسى الرضى . الحاجرى الشاعر .
- ١٥٨ أبو الفتوح الوثائى . بالله المحدث . ابن قرقر . ابن شداد الشافى .
- ١٥٩ (سنة ثلاث وثلاثين وستائة) كسر عسكر اربل التار . أخذ الفرنج قرطبة .
 أحمد بن أبى عمر للقدسى . القليوبى المؤرخ . زهرة الصوفى . عبد الكريم
 خطيب زملكا . ابن الرماح .
- ١٦٠ ابن روضة . ابن دحية الحافظ .
- ١٦١ النضر الاربلي . أبو بكر المامونى . نصر خيد عبد القادر الجيلانى .
- ١٦٢ (سنة أربع وثلاثين وستائة) نزول التار على اربل . عين الدين بن
 صلاح الدين . أحمد القطيلى الحنبلى .
- ١٦٣ اسحاق الملقب الحنبلى . أحمد بن صديق الحنبلى . الخليل الجوسقى .
- ١٦٤ سعيد بن آيس البغدادى . أبو الربيع الكلاعى . سليمان بن مسعود الحلبي
 الشاعر . الناصح بن الحنبلى .

- ١٦٦ رأي ابن الناصح الحنبلي في السماع . أحمد بن حديق بن صروف .
- ١٦٧ أحمد بن أكل الهاشمي الحنبلي . الناصح الحراقي الحنبلي . أبو طالب بن
القنبر غلام ابن المني الحنبلي .
- ١٦٨ عز الدين المقدسي . أخو ابن دحية . كيقباز صاحب الروم . أبو الحسن
القطيعي . الملك العزيز . مرتضى الحارثي .
- ١٦٩ هبة الله الأشقر . أبو بكر الحربي الحلاج . ياسمين الحريرية . أبو الحرم مكي
الحنبلي . ابن الخلال الحنبلي .
- ١٧٠ (سنة خمس وثلاثين وستائة) وصول التتار إلى دقوقا . الانجب الحامي .
ابن سيدك الاواني الشاعر . ابن رئيس الرؤساء . ابن الاستاذ الحلبي .
- ١٧١ ابن القتي . أبو طالب بن طراد الزيني . الرضى المقدسي . صدر الدين بن
سكينة . عبد الكريم الفارسي الحنبلي .
- ١٧٢ الملك الكامل .
- ١٧٣ ابن مهروز الطيب .
- ١٧٤ شرف الدين القرشي . أبو نصر بن الشيرازي . الدولعي الشافعي . ابن أبي الصقر .
- ١٧٥ الملك المنظر آخر الكامل .
- ١٧٦ ابن دقيقة الحكيم . شمس الدين بن سني الدولة الشافعي .
- ١٧٨ أبو المحاسن الشواء الشاعر .
- ١٧٩ (سنة ست وثلاثين وستائة) أبو العباس القسطلاني .
- ١٨٠ ارتق التركاني . اسعد بن علان . بدل التبريزي . أبو الفضل الهمداني المالكي .
ابن الصفراوي المالكي . ابن الوتار الحنبلي
- ١٨١ عسكر العدوي . علي بن جرير الرقي . عماد الدين بن الجويني . ابن السباك
البغدادى . ابن عين الدولة .
- ١٨٢ الركي البرزالي . جمال الدين بن الحصري الحنفى . ابن صقير .
- ١٨٣ (سنة سبع وثلاثين وستائة) هجوم الصالح اسماعيل على دمشق . الجوزي
الشافعي . ثابت الحنبدى .

- ١٨٤ ابن الرومية التباقي . سالم التغلبي . أسد الدين شيركوه . عبد الرحيم بن الطفيل . ابن دقف الخازن .
- ١٨٥ ابن خلفون الاندلسي . ابن الكرم الماسح . ابن الديب الشافعي .
- ١٨٦ ابن طرخان الحنبلي . ابو طالب بن صابر الصوفي . ابن الهادي محتسب دمشق . الرشيد التيسايوري الحنفي .
- ١٨٧ شرف الدين بن المستوفى . ضياء الدين بن الاثير صاحب المثل السائر .
- ١٨٨ امام الروية . علي التجي . قشتمر سلطان بغداد .
- ١٨٩ (سنة ثمان وثلاثين وستائة) تسليم الملك الصالح اسماعيل قلعة شقيف للفرنج . ابن المعز الحراني . ابن راجح الحنبلي ثم الشافعي . ابن الحبل .
- ١٩٠ الشيخ الاكبر يحيى الدين بن العربي .
- ٢٠٢ امين الدين بن طلحة الحنبلي . يوسف بن سلطان الحنبلي .
- ٢٠٢ (سنة تسع وثلاثين وستائة) الشمس بن الحياز التحوي .
- ٢٠٣ أبو العباس المارستاني . ابن الصافيوني الحنبلي . ابن طرخان الشافري . النفيس بن قادوس . اسماعيل المنري الحنبلي .
- ٢٠٤ ابن دينار الصائغ . الاسعدي الحنبلي . أبو المعالي بن فصيل الشافعي . عبد السيد الضبي . سيف بن تيمية الحنبلي .
- ٢٠٥ البدر المرازتي . قايماز المظني . شرف الدين بن الصفراوي الشافعي . ابن الخير الشافعي .
- ٢٠٦ الكمال بن يونس الشافعي
- ٢٠٧ (سنة أربعين وستائة) الزين أحمد الصروطي الحنبلي . ابراهيم الخشوعي . آسية المقدسية . تركان بنت الملك مسعود . جمال النساء البغدادية . ابن الزاهد الاديب .
- ٢٠٨ سعيدة بنت عبد الملك بن قدامة . عائشة بنت المستجدي . عبد الحميد الطليان . ابن الدجاجة . ابن كروسا . الرشيد المؤمني صاحب المغرب . العلم بن الصايوني . ابو الكرم بن شفين
- ٢٠٩ المستنصر بالله الخليفة

- ٢٠٩ (سنة احدى وأربعين وستائة) حكم التار على بلاد الروم الصريفينى الخنبلى
 ٢١٠ الاعوز بن كرم . عمر بن النجا الخنبلى .
 ٢١١ حمزة الغزال . سلطان البعلبكي الزاهد . عاتقة الواعظ . عبد الحق بن
 خلف الخنبلى . عثمان بن أسعد الخنبلى
 ٢١٢ أبو الوفاء بن عبد الحق الخنبلى . أبو المكارم بن هلال . أبو الرضا البساسى .
 على بن أبي الفخار . قيسر بن فيروز . كريمه بنت الحقيقى . ابن منصور
 السلطان . مهمل الحسانى الخنبلى .
 ٢١٣ ابن كروس محتسب دمشق .
 ٢١٣ (سنة اثنتين وأربعين وستائة) ابن أبي الدم الشافى . التاج بن الشيرازى .
 حاطب الحارثى . ظافر الأزدى المالكى .
 ٢١٤ تاج الدين بن حمزة . الرفيع الجبلى الشافى
 ٢١٥ الملك المنيف . النفيس بن راحة . القاسم بن محمد القرطى
 ٢١٦ ابن ماشاء الله الخنبلى . ابن جميل الخنبلى . الجبال بن الخنبلى المالكى .
 ٢١٦ (سنة ثلاث وأربعين وستائة) الغلاء المقرط بمشق . الشمس الكردى الخنبلى
 ٢١٧ ابن الشيخ موقت الدين الخنبلى . أحمد بن سرور المقدسى الخنبلى .
 ٢١٨ ابن الجوهرى التيهانى . ابن القاضى الفاضل . معين الدين صاحب . ربيعة
 خاتون صاحبة . سالم خطيب عقربا . الشرف بن الشيخ أبي عمر الخنبلى .
 ٢١٩ عبد الله الحريرى الخنبلى . عبد الرحمن بن عبد الله المقدسى الخنبلى .
 ٢٢٠ ابن شحانة الخنبلى . ابن مقرب الحافظ . عبد المحسن بن حمود التنوخى .
 ٢٢١ فلك الدين المسيرى الوزير . ابن الصلاح الحافظ .
 ٢٢٢ علم الدين السخاوى المقرئ الشافى .
 ٢٢٣ ابن المقير الخنبلى . محاسن بن نجا الخنبلى .
 ٢٢٤ ضياء الدين الخنبلى باقى الضيائية بالصالحية .
 ٢٢٦ المر بن عساكر . التاج القرطى امام الكلاسة . ابن الخازن الصوفى . ابن
 التجار صاحب تاريخ بغداد

- ٢٢٧ المتعجب المقرئ المخذاني . ابن المعوج المراتبي . ابن بطة الخنيلي
- ٢٢٨ ابن البقال الخنيلي . الموفق يعيش الأسدي .
- ٢٢٩ (سنة أربع وأربعين وستائة) الملك المنصور إبراهيم . ابن معقل المهلي .
الحسن بن عدي بن مسافر .
- ٢٣٠ اسماعيل الكوراني . عبد المتعم البعلكي . ابن عمير العامري . التقي المراتبي الخنيلي .
(سنة خمس وأربعين وستائة) أخذ المسلمين صقلان . الكاشفري .
- ٢٣١ شعيب بن الزعفراني . علي الحريري الصوفي .
- ٢٣٢ أبو الحسن التميمي الخنيلي . الثالوثين النحوي .
- ٢٣٣ الملك المظفر غازي . عز الكفاة بن الدوامي . يعقوب الهدباني .
- ٢٣٤ (سنة ست وأربعين وستائة) ابن سلامة التجار الخنيلي . ابن سودكين الخنفي
صفية القرشية . ابن البطار الطيب . عز الدين بن رواحة . ابن الحاجب
النحوي المالكي .
- ٢٣٥ ابن الباج النحوي .
- ٢٣٦ القاضي الأكرم القفطي . المعتضد المغربي صاحب المغرب . الملك العادل
أبو بكر . الأفضل الخوئي الشافعي .
- ٢٣٧ يحيى بن ياقوت الاسكندراني . منصور بن السيد النحاس .
- ٢٣٨ (سنة سبع وأربعين وستائة) منازلة القرنج دمياط . السلطان نجم الدين أيوب
ابن عوف المالكي . صجية الباقارية . ابن البرادعي . أبو جعفر السيدي .
فخر الدين بن الشيخ .
- ٢٣٩ يوسف الصاوي الصوفي .
- ٢٤٠ (سنة ثمان وأربعين وستائة) تغلب المسلمين على القرنج في المنصورة .
قتل الملك المعظم . ابن الخير الخنيلي . أبو الفضل بن الحجاب . أرغوان العادلية
- ٢٤١ الملك الصالح اسماعيل . أمين الدولة السامري . الملك المعظم بوران شاه .
- ٢٤٢ ابن رواج المالكي . ابن أبي السماعات الدباس الخنيلي .
- ٢٤٣ مجد الاسفراييني . مظفر القهري المالكي . يوسف بن خليل الخنيلي

- ٢٤٤ (سنة تسع وأربعين وستائة) إبراهيم بن سهل الاسرائيلي . ابن المليقي .
عبد الخالق البصري
- ٢٤٥ رشيد الدين بن نشوان . أبو نصر اليربوعي . ابن بورنداز الحنيلي .
- ٢٤٦ ابن الجيزي الشافعي . السديد العامري الشافعي . السيف بن المنى الحنيلي .
- ٢٤٧ ابن مطروح الشاعر .
- ٢٤٩ (سنة خمسين وستائة) وصول التار الى ديار بكر . الرشيد بن مسلمة .
اسحاق المغربي الشافعي .
- ٢٥٠ رضى الدين الصفاني . عبد الله بن حسان . ابن نيهان خطيب زملكا .
- ٢٥١ علي النهاد . محمد بن سعد بن مفلح الحنيلي . أخوه أحمد . محمد بن اسماعيل
الحضرمي . سعد الدين بن حموة .
- ٢٥٢ موسى القمراوي . ابن بصافة الحنفي . السير باريك الحياط .
- ٢٥٣ عثمان الدين ناعسي . ابن قمية . ابن الواظ الشافعي .
- ٢٥٣ (سنة إحدى وخمسين وستائة) الجلال بن التجار الدمشقي . الملك الصالح
أحمد . الصالح بن سيدم المالكى . السبط ابن مكى .
- ٢٥٤ الكمال بن الزملكاني الشافعي . ولده علي . ابن قطرال القرطبي . الموفق
الباصري الحنيلي . محمد بن عبد الله اليوناني .
- ٢٥٥ (سنة اثنتين وخمسين وستائة) شروع التار في فتح البلاد الاسلامية .
ظهور تار في عدن يطير شررها . الرشيد العراقي الحنيلي . الامير أقطايا
التركي . الحسرو شامى .
- ٢٥٦ خواهر زاده الحنفي . أبو الفتح بن جميل . ٢٥٧ المجدي بن تيمية .
- ٢٥٩ ابن دويرة البصري . فرج الخادم . محمد بن طلحة التصبي الشافعي .
- ٢٦٠ ابن السباك البغدادي . السديد بن مكى .
- ٢٦٠ (سنة ثلاث وخمسين وستائة) سيل بدمشق . الشهاب القوصي .
- ٢٦١ اقبال الشراي . علي بن أبي القوارس القييري . ابن حقر الكلي . النظام
البلخي . النور البلخي .

- ٢٦٢ يوسف الياسي الانصارى .
- ٢٦٣ (سنة أربع وخمسين وستة) ظهور تار بالمدينة المنورة . احتراق المسجد النبوى .
- ٢٦٤ فرق بندگان . ابن وثيق شيخ القراء . الامير مجاهد الدين باقى المجاهدية .
- ٢٦٥ بشارة بن عبد الله الارمنى . الحافظ ابن شاهلور . العباد بن النحاس .
- عبد الرحمن بن نوح المقدسى . عبد المزيين قرناص الحموى . ابن أبى الاصبع
- ٢٦٦ على الصررى . عيسى اليونفى . ابن المقدسى السفاقي . الكمال بن الشعار .
- الملك المعز بن العادل . سبط ابن الجوزي .
- ٢٦٧ (سنة خمس وخمسين وستة) قتل المعز صاحب مصر . وصول التار الى الموصل . ابن باطيش .
- ٢٦٨ المعز صاحب مصر . شجرة الدر زوجة
- ٢٦٩ البادرانى . اليلداني . محمد المرسى .
- ٢٧٠ (سنة ست وخمسين وستة) قتل المستعصم بالله . قتل التار بغداد .
- ٢٧٢ محمد بن أحمد وزير المستعصم بالله .
- ٢٧٣ أحمد بن عمر القرطبي .
- ٢٧٤ ابن الخلاوى . ابراهيم الوجي . الصدر البكرى . الشرف الاربلى .
- ٢٧٥ العماد الاربلى . الملك التاصر بن المعظم .
- ٢٧٦ البهاء زهير المهلبى .
- ٢٧٧ عبد العزيز الكفرطاني . أبو المعز بن صديق . عبد العظيم المنبرى .
- ٢٧٨ عبد الرحمن بن سرور المقدسى . ابن القوطى . ابن خليب القراق .
- أبو الحسن الشاذلى .
- ٢٨٠ سيف الدين بن المشد . علي النقيب . علي الحجاز الزاهد . عمر بن هبة الجوزى
- الموفق بن أبى الحديد . ٢٨١ شطة المقرئ .
- ٢٨٣ محمد بن محيى الدين بن العربى . محمد بن الجرح . خليب مردا عمدين اسماعيل
- ٢٨٤ محمد بن حسن المقرئ . محمد بن نصر الخليل . ابن صلايا . محمد بن رستم
- الاسعدى . ابن البدر .

- ٢٨٥ ابن شقير . ابن الشقيشة . يحيى الصرمري .
 ٢٨٦ يحيى الدين بن الجوزى .
 ٢٨٧ عبد الرحمن بن يحيى الدين بن الجوزى . أخوه عبد الله . أخوه عبد الكريم .
 ٢٨٧ (سنة سبع وخمسين وستائة) دخول هلاك ديار بكر قاصدا حلب .
 ٢٨٨ ابراهيم بن منجا التتوخى . أحمد الاربلى التتوخى . أسعد بن المنجا التتوخى . ابن تميم .
 ٢٨٩ أبو الحسين بن السراج . ابن اللط . الملك الرحيم . ابن الشيخ . يوسف القمى .
 ٢٩٠ (سنة ثمان وخمسين وستائة) قتل هلاكو .
 ٢٩١ قتل كتبغا مقدم التار . ابن سني الدولة أحمد بن يحيى .
 ٢٩٢ ابراهيم بن خليل الادمى . تمام السرورى . الملك المعظم بوران شاه . الملك
 السعيد حسن . الحب المقدسى . ابن الحشوى .
 ٢٩٣ عبد الحيد الجماعلى المقدسى . ابن السجى . الملك المعظم قطز .
 ٢٩٤ محمد اليونى . الشيخ محمد الاكال .
 ٢٩٥ ابن الابار . محمد بن عبد الهادى المقدسى . الملك الكامل بن المعظم . الضياء
 القزوينى . أبو بكر بن قوام .
 ٢٩٦ حسام الدين الهدباقى . لاحق الانصارى .
 ٢٩٦ (سنة تسع وخمسين وستائة) اغارة التار على حلب .
 ٢٩٧ المستعرباقه بن الظاهر . أحمد الارناضى . ابراهيم بن سبل الاشيل . الصفى
 ابن مرزوق . اسماعيل بن قرناص .
 ٢٩٨ حسن بن عبد القى المقدسى . سعيد البخرزى . عثمان الشارعى . عثمان
 ابن منكروس صاحب صيون . الملك الظاهر غازى . محمد بن سيد الناس .
 ٢٩٩ الصائغ المال . محمد المتيجى . محمد بن درباس . مكى الزيدى . الملك الناصر
 ابن محمد بن الظاهر .
 ٣٠٠ على بن أبى المكارم المصرى .
 ٣٠٠ (سنة ستين وستائة) أخذ التار الموصل . الخلاف بين يركه وهلاكو . أحمد
 ابن عبد المحسن الانصارى

- ٣٠١ المز الضير القليشوف . المز بن عبد السلام .
 ٣٠٢ التاج بن صاكر .
 ٣٠٣ علي بن محمد الحسين . عمر بن العديم . عيسى بن سليمان التتلي . الشمس الصقلي
 ٣٠٤ ابن عرق الموت . ابن زيلق . أبو بكر بن قتيان الانصارى .
 ٣٠٤ (سنة احدى وستين وستائة) مباينة الحاكم بأمر الله أحمد العباسي بالخلافة .
 ٣٠٥ خلع الملك المنيك . اسلام جماعة من التار . الحسن القاسي . سليمان بن خليل
 المسقلاقي . عبد الرزاق الرسنى
 ٣٠٦ عبد الرحمن بن عبد الفتى المقدسى . عبدالرحمن التاشرى . ابن بنين . علي بن
 اسماعيل المقدسى . الكال الضير علي بن شجاع .
 ٣٠٧ القاسم بن أحمد اللورقي
 ٣٠٧ (سنة اثنتين وستين وستائة) تمام عبارة المدرسة الظاهرية بمصر . اشتداد
 الغلاء في القاهرة . طفل صبيب الحلقة .
 ٣٠٨ ابن الاستاذ الحلبي . أبو الطاهر الكتاني . الزين الحافظي .
 ٣٠٩ عبد العزيز بن الرقاء الشاعر . الهادي بن الحرستاني .
 ٣١٠ الضياء بن البانسي . الملك المنيك عمر بن العادل . البابشرقي . ابن سراقه .
 ٣١١ الملك الاشرف بن المنصور . العزيز بن حسام الدين لاجين . الرشيد الطار
 ٣١٢ أبو منصور القيادي
 ٣١٢ (سنة ثلاث وستين وستائة) ملحمة في الاندلس . مناوذة التتار البيرة . محاصرة
 بيبس قيسارية . تجديد القضاة الاربع بمصر . الابتداء بهجرة مسجد النبي عليه
 الصلاة والسلام . المعين اقرشى
 ٣١٣ الزين التابلي . النظام بن الباناسي . التجيب الكتاني . ابن مسدى . ابن
 يغمور . بدر الدين السنجاري . أبو القاسم الحواري
 ٣١٤ عبد الله بن أبي القاسم الحواري
 ٣١٤ (سنة أربع وستين وستائة) غزو الملك الظاهر . احمد بن سالم المصري . أحمد
 ابن صالح السينكي

- ٣١٥ أحمد بن شعيب . ابن البرهان . ابراهيم السبتي المراءى . ابن الدرجى . أيدغدى الامير
 ٣١٦ الحسن بن مصرى . الموقانى . ابن قار اللبن . هلاكو بن جنكرخان .
 ٣١٧ (سنة خمس وستين وستائة) عقاب دنيوى لمستيزى . بنى السواك . أحمد
 ابن أحمد التابلسى . اسماعيل الكوراني . بركة بن قول بن جنكرخان .
 الامير ناصر الدين .
 ٣١٨ أبو شامة . ، ٣١٩ ابن بنت الاعز
 ٣٢٠ على بن القسطلاني . على بن موسى الدهان . عمر المؤمنى صاحب المغرب .
 موهوب بن عمر الجزرى .
 ٣٢١ يوسف بن خطيب بيت الآبار . يوسف بن مكتوم القيسى .
 ٣٢١ (سنة ست وستين وستائة) فتح الظاهر ياقا .
 ٣٢٢ المجد بن الحلواني . ابراهيم خطيب الجبل . يولس الراهب
 ٣٢٣ عبد الميز بن وداعة الحلبي . كيقباز صاحب الروم
 ٣٢٤ (سنة سبع وستين وستائة) ربح شديدة بمصر . أمر السلطان بإبطال المفاصد
 من خمر وفجور . اسمعيل بن عزون . الروذرورى . على بن وهب بن دقيق العيد
 ٣٢٥ محمد بن محمد الايوردى . مظفر بن الحنبل .
 ٣٢٥ (سنة ثمان وستين وستائة) تملك الظاهر حصون الاسماعيلية . أحمد
 ابن عبد الدائم
 ٣٢٦ ابراهيم بن عيسى المراءى
 ٣٢٧ أبو دوس صاحب المغرب . ابن أبى أصيمة . على بن حيدرة الطيب .
 حر الكرمانى الواعظ .
 ٣٢٨ (سنة تسع وستين وستائة) فتح حصن عكا والاكراد . سيل بدمشق .
 ابن البارزى . حسن الازدى .
 ٣٢٩ ابن قرقول . ابن سبعين الصوفى
 ٣٣٠ ابن عصفور النوى . ، ٣٣١ المجد بن صاكر .
 ٣٣١ (سنة سبعين وستائة) خراب خراسان . أحمد بن بندار البمشقى . الملك

الاجيد . سلازالاريل

٣٣٢ الجال البندادى . ابن يونس . عبد الوهاب المقدسى الصحراوى محمد
ابن سلم العلبي .

٣٣٣ الوجيه بن سويد التكريتى . محمد بن العلم الصابونى . أبو بكر البشتى

٣٣٣ (سنة إحدى وسبعين وستائة) وصول التتار الى حافة القرات . أحمد بن النحاس

٣٣٤ أحمد السلي الكهنى . عبد القاهر بن تيمية . ابن هامل الحرانى .

٣٣٥ على بن الاسكاف الدمشقى . محمد القرطبي . محمد بن مظفر صاحب صيون
الشرف بن التابلسى .

٣٣٦ (سنة اثنتين وسبعين وستائة) الكال المحلى . المؤيد بن القلانسى . الانابك

اقطلى . النجب بن الصيقل الحرانى . علي الربيعى . ابن وضاح الحنبلى .

٣٣٧ على بن الوجومى . كمال الدين التفلىسى

٣٣٨ ابن أبى اليسر . ابن علاق . الكال بن عبد السيد

٣٣٩ ابن مالك شيخ النحاة . نصير الدين الطوسى

٣٤٠ يحيى بن الناصح الحنبلى .

٣٤٠ (سنة ثلاث وسبعين وستائة) غزو الظاهر المصيصة وأدة وبانياس . ابن
عطاء الاوزاعى .

٣٤١ عمر الاريلى . ابن الهادية الهمداني . ابن شقير الحنبلى .

٣٤٢ (سنة أربع وسبعين وستائة) نزول التتار على البيرة . الحضر بن حموية

الجوفى . على بن أبى غالب الازجى .

٣٤٣ عثمان بن موسى الطائى . عثمان بن عوف الزهرى . المكين الحصفى . محمد

ابن بدران . على بن الساعى .

٣٤٤ التاج الصرخدى . محمود الزنجاني . مبارك الحطاد . عبد الملك بن السجى .

عبد الرحمن الدمهورى .

٣٤٥ (سنة خمس وسبعين وستائة) أحمد بن أبى عصرون . أحمد البدوى .

٣٤٧ جندل المثني . ابن القويره . ٤ ٣٤٨ محمد بن عبد الوهاب الحرانى .

- ٣٤٩ محمد بن يحيى الهنتاقى صاحب المغرب . الشهاب التلمبرى .
 ٣٤٩ (سنة ست وسبعين وستائة) الملك الظاهر يبرس التركى .
 ٣٥٠ ابراهيم النسوق .
 ٣٥١ الكال بن فارس . يملك الخازندار . خضر المهرانى .
 ٣٥١ زكى اليقاني . البرواناه صاحب معين الدين . ابن الكبوش .
 ٣٥٣ عبدالصمد بن أبى الجيش البغدادي . على بن اسفنديار . محمد بن سرور المقدسى .
 ٣٥٤ يحيى النجى . الامام التوى .
 ٣٥٦ (سنة سبع وسبعين وستائة) الشهاب بن الجزرى .
 ٣٥٧ اقسقر القارقانى . أنش التجى . سليمان الاذعى . طه الاريل .
 ٣٥٨ عبد الله الاريل . عبد الرحمن بن العديم . ابن حنا الوزير . الورل الحكيم
 ٣٥٩ الظهير الاريل . محمد بن اسرائيل الاديب . محمد بن عريشاه .
 ٣٦٠ مؤمل بن محمد البالى
 ٣٦٠ (سنة ثمان وسبعين وستائة) أحمد بن أبى الخير الحداد . كناك .
 اسحاق الشقراوى .
 ٣٦١ عبد الله بن حمزة الجوزى . ابن الاروح القرشى . اسماعيل الحضرمى .
 ٣٦٢ نجم الدين بن الحكيم . عبد السلام بن قائم المقدسى . فاطمة حفيدة صلاح
 الدين . الملك السعيد محمد بن الظاهر .
 ٣٦٣ يحيى بن الصيرفى .
 ٣٦٣ (سنة سبع وسبعين وستائة) نزول الملك سنقر الى الشام . ابن ربيعة المندرى .
 عبد الساتر الحنبلى .
 ٣٦٤ محمد بن داود البلى . ابن الن . الجزائر الاديب .
 ٣٦٥ يوسف القعاى . ابن هلال الحنفى . التجيب بن المود .
 ٣٦٥ (سنة ثمانين وستائة) موفق الدين الكواشى .
 ٣٦٦ جيهان الشاغورى . ابنا ملك التار . اذمر الجندار . عبد الرحيم بن قدامة
 المقدسى . الجمد بن الخليل .

٣٦٧ علي الحنجدى الشافعى . على بن نهبان المنجم . عمر بن بنت الاعز . القاسم الاربلى
الوزير . محمد بن سنى الدولة .

٣٦٨ محمد بن مكتوم البعلى . ابن الجهر الكتبى . محمد بن رزين .

٣٦٩ الجبال بن الصابوني . ابن أبى الدنية . المسلم بن علاز . يوسف بن ثؤلث الشاعر .

٣٧٠ أبو بكر بن عمر المزى .

٣٧٠ (سنة احدى وثمانين وستائة) استقرار أحمد بن هلاكو في الملكة وأمره

بإقامة الشرع الشريف . حريق دمشق العظيم . الامين الاشرى .

٣٧١ شمس الدين بن خلكان صاحب الوفيات .

٣٧٣ البرهان بن الدرجى . اسماعيل بن المليجي . عبد الله كتيبة .

٣٧٤ عبد الجبار بن نصر الزاهد . زين الدين الرواوى . البرهان المراغى . المقداد

ابن المقداد القيسى .

٣٧٥ مكتوم بن هلاكو . يوسف القصصى .

٣٧٥ (سنة اثنتين وثمانين وستائة) اسماعيل المسقلانى

٣٧٦ أحمد بن حصى أمير آل مرى . عبد الحليم بن تيمية . الجبال الجرائدى . عبد

الرحمن بن قدامة المقدسى .

٣٧٩ العباد الموصلى . عمر بن أبى عصرون . أحمد بن نعمة المقدسى .

٣٨٠ محمد بن نعمة المقدسى . محمد بن الحرستانى . محمد بن القواس . العباد بن الشيرازى .

٣٨١ ابن جعوان . الرشيد العامرى . المحي بن القلانسى .

٣٨١ (سنة ثلاث وثمانين وستائة) الزيادة العظيمة بدمشق . أحمد بن المنير

الجدامى . أحمد بن هلاكو . عبد الرحيم بن البارزى .

٣٨٢ علاء الدين الخراسانى صاحب الديوان .

٣٨٣ ابن مهنا رئيس آل فضل . عيسى بن الفخر الاربلى . فاطمة بنت عساكر .

محمد بن الصائغ .

٣٨٤ محمد بن خطكان . الملك المنصور صاحب حماة . محمد بن النعمان . محمد بن جبار قالمقدسى

٣٨٥ مظفر الجوسقى البخداى .

- ٣٨٥ (سنة أربع وثمانين وستائة) ابراهيم بن اسحاق الوزير . محمد النصفى
ست العرب بنت يحيى النمشقية . الرشيد البصري .
- ٣٨٦ الصائغ محمد البصري . عبد الله بن الناصح . الشمس المقدسي . اسماعيل بن
ابراهيم القراء . عبد الرحمن البصري الضرير
- ٣٨٧ ابن حازم النحوي القرطبي .
- ٣٨٨ علي بن بلال المقدسي . علي المرأكشي البكري . علي البندقداري . كافر
الطواشي . محمد بن شداد . محمد بن الانماطي
- ٣٨٩ محمد بن الاختيار اياز الامير . محمد الانجمي الزاهد . محمد بن عامر الصالحى .
محمد الرومي . الرضى الشاطبي . مجير الدين بن تميم
- ٣٩٠ (سنة خمس وثمانين وستائة) أخذ الكرك من الملك المسعود . أحمد بن شيان
السياني . الحسن بن بختيار المغربي . الصفي المراغي .
- ٣٩١ علي بن الصياد . محمد الزيات الباهري . اسماعيل بن جمعة القاضي . شامية
بنت البكري . السراج بن فارس . عبد الله المقدسي . عبد الرحيم بن الزجاج
- ٣٩٢ عبد الواحد القرشي . المعين بن تولو . محمد الشريشي . عبد الله البيضاوي .
- ٣٩٣ محمد بن الخيمي . محمد الدينوري خطيب كفر بطنا . محمد بن الدباب .
- ٣٩٤ يوسف بن المبتار . يوسف بن الوكي .
- ٣٩٥ (سنة ست وثمانين وستائة) البرهان السنجاري . الرضى شارح الكافية .
ابن بليان . عبد الصمد بن صاكر .
- ٣٩٦ عبد العزيز بن الصيقل الحراتي . عبد الوهاب البهنسي . علي بن الجبوبي .
- ٣٩٧ قطب الدين القسطلاني . محمد الدينصري الطيب .
- ٣٩٨ بدر الدين بن مالك بن صاحب الالفية .
- ٣٩٩ محمد بن رشيد الدين القرشي .
- ٤٠٠ (ستسعين وثمانين وستائة) أحمد بن قدامة المقدسي . ابراهيم بن معاذ الجمعري
٤٠٠ الجلال بن الحوي . ابراهيم اللوزي . سعد الخير التاطلي . الحسن بن النقيب .
- ٤٠١ عبد الرحيم بن خطيب المزة . عبد النعم القرشي . علي بن النفيس .

- ٤٠٢ محمد بن فضير الحسنى . محمد بن المؤيد الهمداني .
 ٤٠٣ محمد بن عبد الخالق الاموى . الحاج يس المغربي .
 ٤٠٣ (ستة ثمان وثلاثين وستة) منازلة المنصور طرابلس . أحمد بن العباد المقدسى .
 العلم بن شكر المصرى .
 ٤٠٤ أحمد المغارى . زبيب بنت مكى . القنبر البلبكي
 ٤٠٥ الكمال بن التجار . محمد بن العفيف التلساني . محمد بن الكمال .
 ٤٠٦ شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم .
 ٤٠٧ المذهب التتويحي . الملك المنصور محمود . يعقوب الجراثري .
 ٤٠٧ (ستة تسع وثلاثين وستة) نجم الدين بن قدامة المقدسى .
 ٤٠٨ اسماعيل بن عز القضاة . عبدالله خطيب المصل . عبدالرحمن بن مفلح الحنبلى .
 ٤٠٩ عبد الكافي الربيعي الخطيب . الثور بن الكففى . الرشيد القارقي .
 المنصور قلاوون .
 ٤١٠ محمد سبط امام الكلاسة . محمد بن عبد الرزاق الرسغى . محمد بن عون الدين
 ابن هيرة . محمد بن المقدسى الشافعى .
 ٤١١ (سنة تسعين وستة) فتح ماكان بأيدى الصارى من بلاد الشام . أحمد
 الحجابورى . ابراهيم السويدي الحكيم . أرضوت بن أبنا . اسماعيل
 الهيتى . سلامش الملك العادل .
 ٤١٢ العفيفى التلساني . ، ٤١٣ تاج الدين الترمكاح .
 ٤١٤ عبد الواسع الابهرى . القنبر بن البخاري .
 ٤١٧ على بن الزملكاني . القنبر الكرخي . غازي الخلاوى . الشهاب بن مزهر .
 محمد بن عبد المؤمن الصوري . يوسف بن الجاور .
 ٤١٨ (سنة احدى وتسعين وستة) منازلة الاشرف قلعة الروم . الزكى للمرى .
 ابن ديوقا . سعد الدين القارقي . عبد الرحمن الرسغى . على بن مصرى .
 ٤١٩ عمر الحجابى . عمر بن مكى و كيل بيت المال . العباد الصائغ . صاحب
 فتح الدين المصرى . محمود بن أبى حصرون . ابن الحرذان .

٤١٩ (سنة اثنى وتسعين وستائة) تسلم صاحب سبب قلعة بهنسا السلطان .
ابراهيم بن الواسطي .

٤٢٠ ابراهيم القاضي . ابراهيم الارموي . أحمد سبط عبدالحق . أحمد بن القصبي .

٤٢١ أحمد بن أبي الطاهر المقدسي . صفية بنت الواسطي . عبد الله بن نشوان

المصري . المكين الاسمر . التقي الاسعدي . السيف المقدسي . ابن الاعشى .

٤٢٢ علي بن فرحين . عمر بن الاستاذ . محمد بن ترجم المصري .

٤٢٣ (سنة ثلاث وتسعين وستائة) قتل الملك الاشرف خليل بن المنصور .

٤٢٤ ابن الخوي . ولده شهاب الدين . ادريس بن مزيد .

٤٢٥ اسحق بن سلطان البلبيكي . يكتوت العلاني . الملك الحافظ غياث الدين .

محمد شمس الدين البهاطي . ابن السلوس الوزير . محمد بن التني .

٤٢٦ (سنة أربع وتسعين وستائة) أحمد بن نعمة المقدسي الخطيب .

٤٢٧ أحمد الفاروقي . محب الدين الطبري .

٤٢٨ محمد بن البرزالي . جمال المحقق أحمد بن عبد الله النمقي . التاج اسماعيل

الخزومي . عبد الصمد بن الحرساني . ابن سحنون خطيب التريب . علي اللعنوني .

٤٢٩ محفوظ بن البزوري . محفوظ بن الحامض . محمد بن المديم . محمد بن صاعد

القرشي . الملك المظفر صاحب اليمن .

٤٣٠ نجم الدين الجوهري . أبو بكر بن الياس الرسني . أبو الرجال المنيني . أبو القهم السلي

٤٣١ (سنة خمس وتسعين وستائة) قتل شديد بمصر . اسلام غازان ملك التار .

أحمد بن شبيب الحارثي .

٤٣٢ شبيب الفخري الحارثي . أحمد بن عبد الباري الباري .

٤٣٣ أبو الفضائل المتقني . عز الدين الحسيني . حسن بن قدامة المقدسي . زينب

بنت الواسطي . عبد الله بن قوام .

٤٣٤ عبد الله بن رزين . عبد الرحمن بن بنت الاعز . سعد الدين بن الفاضل . عبد

الرحيم العمري . سحنون الكالي . الجلال عبد المنعم الانصاري . عمر بن محمد الوراق

٤٣٥ اشرف البوصيري . محمد بن سلطان التميمي . محمد بن أبي حصرون .

اشرف الارزوني . محي الدين بن النحاس .

- ٤٣٣ محمد بن العلاء الانصاري . الشرف التاذني . المنجا بن المنجا التنوشي . ست
البهاء الحنجدية . الوجه النغري .
- ٤٣٤ نصر الله السكاكيني . الرضى القسطنطيني . أبو الزائيم الكفراي .
- ٤٣٥ (سنتست وتسعين وستائة) توجه الملك العادل لمصر . قتل يحاصر ويكتوت .
الصدر الفاضل أحمد بن ابراهيم . أحمد بن الاعلاق .
- ٤٣٥ أحمد بن الظاهري . اسماعيل النفيس . الضياء الحسيني . دانيال بن منكل .
التاج البلبيكي . العفيف البصري .
- ٤٣٦ عمر بن عوض المقدسي . الضياء السبق . محمد بن حازم المقدسي . محمد التظفري .
- ٤٣٧ الضياء بن النصيب . الرضى العثماني . ابن بطيخ الممغني . يحيى بن الزيداني .
يوسف بن عطاه الاذري . أبو تطلب الفاروقي .
- ٤٣٧ (سنة سبع وتسعين وستائة) الشهاب العابر التالبي .
- ٤٣٨ الصدر بن عتبة . أبو الروح الشارعي . دائمة المقدسية . الكمال الفوريه .
ابن المغيرة . ابن واصل .
- ٤٣٩ محمد بن المغربي . محمد بن صالح الجهنى . محمد الايكى . هبة الله القفطى .
- ٤٤٠ (ستة ثمان وتسعين وستائة) الملك المنصور ومنكوثير نائبه . أحمد بن الحصير .
- ٤٤١ بدر الدين الصواني . اتقي الحج . أحمد بن الكسار .
- ٤٤٢ العماد بن بدوان المقدسي . علي الملقن . عمر بن القواس . محمد بن التحاس .
محمد بن القتيب . الملك المظفر صاحب حماة .
- ٤٤٣ ياقوت المستعصمي . الملك الاوحد يوسف .
- ٤٤٣ (سنة سبع وتسعين وستائة) فتنة غازان بالشام . أحمد بن عطاء المقدسي .
أحمد اليونيني . أحمد بن فرح الاشيلي .
- ٤٤٤ أحمد بن محمد الحمذاني الطيب . أحمد بن محمد الحداد . أحمد بن جعوان .
أحمد بن بنت الاحز . أحمد بن عمن بن ملي .
- ٤٤٥ أحمد بن عساكر . العماد الماسح . ابراهيم القراء الصالحى . ابراهيم بن عنبر
الماردني . أيوب بن التحلس الحلبي .

٤٤٦ بلال المنيش . جاعان الامير . المطروحي الامير . حسام الدين الرازي . ابن هود
٤٤٧ حسن بن التشابي . حسن بن الصيرفي . خديجة بنت غنيمه . داود بن
كوشيار الخنبل .

٤٤٨ الفايح رسلان الدمشقي . سعيد الكاساني . سليمان بن الشريف .
٤٤٩ سنجر الدواداري . صفية بنت عبد الرحمن القراء . سيف الدين المنصوري .
عبد الله بن جبارة المقدسي . سيف الدين التابلسي . عبد الرحيم بن الباجري .
٤٥٠ عبدالعزيز الدين بن عبد العزيز بن الزكي . عبد الولي السباقي . عبيد الله المقدسي .
أبو الحسن علي المقدسي . المؤيد علي بن خطيب صقريا .
٤٥١ علي بن عبد الله النائم . علي بن مطر المحجي . عمر بن العقيقي . عبد الله المرجاني .
إمام الدين القزويني . عمر بن طرخان المعري . عيسى بن بركة الحوار .
شمس الدين بن غانم .

٤٥٢ محمد بن الفخر البليكي . محمد النحوي . محمد بن بدران المقدسي .
٤٥٣ محمد بن عبد الصكريم المنذري . محمد بن الواسطي . محمد بن حبش . محمد
ابن مكي القرشي .

٤٥٤ محمد بن هاشم الهاشمي . محمد بن يوسف المقدسي . محمد التلي . مريم البعلبكية
عبد الرحمن بن القاهر . نوح بن المقدم . هدية المقدسية . وهبان الجزري .
يوسف بن السفاري .

٤٥٥ محي الدين بن خطيب بيت الآبار
٤٥٥ (سنة سبعة) قوة الاراجيف بالتار . قصد غازان حلب . الغزن بن قدامة
المقدسي . العماد المقدسي . اسماعيل بن شيوخ البكري . اسماعيل بن القراء

٤٥٦ أبو جليلك الشاعر . الفاشوشة الكتبي . أيدير الامير الظاهري
٤٥٧ الامير سيف الدين المنصوري . ابن عبدان . زينب بنت الزكي . ابن العنيقة
الحرائي . الخلع الحربي . عبد لنعم بن عساكر . محمود القرخي

٤٥٨ يوسف الفسولي

٤٥٩ الفهارس .

(فهرس الاعلام)

(١)

- | | |
|---|--|
| <p>ابراهيم بن عبد الله المسقلاني ٢٩٧ ابراهيم بن عمر القرشي ٣١٢ ابراهيم بن عمر بن البرهان ٣١٥ ابراهيم بن محمد المرادي ٣١٥ ابراهيم بن عبد الله المقدسي ٣٢٢ ابراهيم بن عيسى المرادي ٣٢٦ ابراهيم بن البارزي ٣٢٨ ابراهيم بن قرقول ٣٢٩ ابراهيم النحوي ٣٥٠ ابراهيم بن فارس التميمي ٣٥١ ابراهيم بن سعيد الفاغوري ٣٦٦ ابراهيم بن الدرجي ٣٧٣ ابراهيم بن اسحق المصري الوزير ٣٨٥ ابراهيم بن معضاد الجعفي ٣٩٩ ابراهيم بن عبد العزيز اللوزي ٤٠٠ ابراهيم بن محمد السويدي ٤١١ ابراهيم الزكي المصري ٤١٨ ابراهيم بن علي الواسطي ٤١٩ ابراهيم بن داود القاضي ٤٢٠ ابراهيم الارموي ٤٢٠ ابراهيم بن عتبة البصري ٤٣٨ ابراهيم بن أحمد المقدسي ٤٤٥ ابراهيم بن أبي الحسن القراء ٤٤٥</p> | <p>آسية المقدسية ٢٠٧ ابراهيم بن بكروس التقي ٣٩ ابراهيم بن علي البغدادي ٥٣ ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي ٥٧ ابراهيم بن عبد الرحمن القطيبي ٩٩ ابراهيم بن البرني الواظ ٩٩ ابراهيم بن شاكر التنوخي الكاتب ١٣٥ ابراهيم بن بركات الحنوعي ٢٠٧ ابراهيم بن محمد الصريفي ٢٠٩ ابراهيم بن أبي الم ٢١٣ ابراهيم بن شيركوه الملك ٢٢٩ ابراهيم بن عثمان الكاشغري ٢٣٠ ابراهيم بن الخير الازجي ٢٤٠ ابراهيم بن سهل الاسرائيلي ٢٤٤ ابراهيم بن سليمان بن التجار ٢٥٣ ابراهيم بن محمد الاشعيل المكري ٢٦٤ ابراهيم بن أدينا الأمير ٢٦٤ ابراهيم بن أبي بكر الزعي ٢٧٤ ابراهيم بن عاصم التنوخي ٢٨٨ ابراهيم بن خليل الادبي ٢٩٢ ابراهيم بن سهل الاشعيل الشاعر ٢٩٧</p> |
|---|--|

- ابراهيم بن عبد الماردني ٤٤٥
 ابراهيم بن أبي بكر الجوزي ٤٥٦
 ابنه بن هلاكو ٣٦٦
 أحمد بن سليمان الحرزي المقرئ ٢
 أحمد بن محمد الرعيني المقرئ ١٢
 أحمد بن حكيم الشاعر ٢٠
 أحمد بن الحسن الماتولي المقرئ ٣٢
 أحمد بن علي الحصار المقرئ ٣٦
 أحمد بن عات التقرئ الحافظ ٣٦
 أحمد بن محمد تاج الامنة ٤٠
 أحمد بن الفضل التركستاني ٤٠
 أحمد بن محمد بن القراء القاضى ٤٤
 أحمد بن الديلمي البرار ٤٩
 أحمد بن عبد الله بن قدامة ٥٤
 أحمد بن واجب القيسى ٥٧
 أحمد البندنجي المحدث ٦٢
 أحمد بن عبد الله العطار ٦٢
 أحمد بن محمد الهراس ٦٦
 أحمد بن عمر الخيري الزاهد ٧٩
 أحمد بن حديد الكنتاني ٨٤
 أحمد بن يوسف الازجي المسند ٩٤
 أحمد بن محمد القادسي ٩٤
 أحمد بن المستوفى بأمر الله الخليفة ٩٧
 أحمد بن يونس الفقيه ٩٩
 أحمد بن شكر بن قدامة ٩٩
 أحمد بن علي الموصلي الفقيه ٩٩
 أحمد بن عبد الواحد البخاري ١٠٧
 أحمد بن محمود الحذاء ١٠٧
 أحمد بن ناصر الاسكاف الفقيه ١٠٧
 أحمد بن عبد المنعم الأديب ١١٠
 أحمد بن تميم الليلي ١١٦
 أحمد بن شرويه الديلمي ١١٦
 أحمد بن يحيى بن البراج ١١٦
 أحمد بن يحيى المسند ١١٦
 أحمد بن نجم الخنيلي ١١٩
 أحمد بن فهد العلوي الفقيه ١٢٣
 أحمد بن الحسين النرسي ١٢٦
 أحمد بن أحمد السمندي ١٢٩
 أحمد بن يحيى الاواني ١٣٩
 أحمد بن عبد السيد الأريلي ١٤٣
 أحمد بن عمر المقدسي ١٥٩
 أحمد بن صلاح الدين الملك ١٦٢
 أحمد بن محمد القطيبي المؤرخ ١٦٢
 أحمد بن صديق الحارثي ١٦٣
 أحمد بن بركة بن صروف الحارثي ١٦٦
 أحمد بن العياشي الخطيب ١٦٧
 أحمد بن علي الأوافي الشاعر ١٧٠
 أحمد بن علي القسطلاني ١٧٩
 أحمد بن خليل الحوي القاضى ١٨٣
 أحمد بن محمد بن الرومية ١٨٤

- أحمد المستنصر بأية الخليفة ٢٩٧
 أحمد بن حاتم الارتاحي ٢٩٧
 أحمد بن عبدالحسن الانصاري ٣٠٠
 أحمد بن الاستاذ الحلبي ٣٠٨
 أحمد بن سالم المصري النحوي ٣١٤
 أحمد بن صالح السنيكي ٣١٤
 أحمد بن عبد الله بن شعيب ٣١٥
 أحمد بن أحمد النابلسي الخطيب ٣١٧
 أحمد بن الحلواني ٣٢٢
 أحمد بن عبد النائم ٣٢٥
 أحمد بن أبي أصيمة الطيب ٣٢٧
 أحمد بن علي بن بندار ٣٣١
 أحمد بن عبد الله بن النحاس ٣٣٣
 أحمد بن ميثاقه السلي ٣٣٤
 أحمد بن علي الحلبي ٣٣٦
 أحمد بن أبي حصرون ٣٤٥
 أحمد بن علي البدوي ٣٤٥
 أحمد بن الجوزي ٣٥٦
 أحمد بن سلامة الخنلي ٣٦٠
 أحمد بن عبد الحسن النباطي ٣٦٠
 أحمد بن يوسف الكواشي ٣٦٦
 أحمد بن عبد الله الاشترى ٣٧٠
 أحمد بن خلكان المؤرخ ٣٧١
 أحمد بن حجي الامير ٣٧٦
 أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي ٣٧٩
 أحمد بن المعز الحراني ١٨٩
 أحمد بن محمد بن راجح المقدسي ١٨٩
 أحمد بن محمد بن طلحة البصري ٢٠٢
 أحمد بن الحسين الاريلي ٢٠٢
 أحمد بن يعقوب الصوفي البغدادى ٢٠٣
 أحمد بن محفوظ بن الصافيوني ٢٠٣
 أحمد بن عبد الملك الشروطنى ٢٠٧
 أحمد بن الشيرازي ٢١٣
 أحمد بن عيسى بن قدامة ٢١٧
 أحمد بن محمد المقدسي ٢١٧
 أحمد بن الجوهري ٢١٨
 أحمد بن عبد الرحيم القاضي ٢١٨
 أحمد بن معقل الملهي ٢٢٩
 أحمد بن سلامة التجار ٢٣٣
 أحمد بن الحباب السعدي ٢٤٠
 أحمد بن مسلمة البغدادي ٢٤٩
 أحمد بن سعد بن مفلح ٢١٥
 أحمد بن غازي بن أيوب ٢٥٣
 أحمد بن دويره البصري ٢٥٩
 أحمد بن عمر القرطبي ٢٧٣
 أحمد بن الخلاوي الشاعر ٢٧٤
 أحمد بن علي الاريلي النحوي ٢٨٨
 أحمد بن محمد الوائلي ٢٨٨
 أحمد بن محمد بن السراج ٢٨٩
 أحمد بن سفيان النوبة القاضي ٢٩١

- أحمد بن النير الجذامي ٣٨١
 أحمد بن هلاكو المظلي ٣٨١
 أحمد بن شيان الشيباني ٣٩٠
 أحمد بن قدامة المقدسي ٣٩٩
 أحمد بن الحوي ٤٠٠
 أحمد بن إبراهيم المقدسي ٤٠٣
 أحمد بن يوسف بن شكر ٤٠٣
 أحمد بن أبي محمد المغاري ٤٠٤
 أحمد بن عبد الله الخابري ٤١١
 أحمد سبط عبد الحق ٤٢٠
 أحمد بن النصيب ٤٢٠
 أحمد بن أبي الطاهر المقدسي ٤٢١
 أحمد بن سعادة بن الخوي ولد السائق ٤٢٣
 أحمد بن أحمد بن المقدسي ٤٢٤
 أحمد بن إبراهيم الفاروقي ٤٢٥
 أحمد بن عبد الله الطبري ٤٢٥
 أحمد بن عبد الله دمشقي ٤٢٦
 أحمد بن حمدان الفهري ٤٢٨
 أحمد بن عبد الباري الصمدي ٤٢٩
 أحمد بن عبد الرحمن المنقذ ٤٣٠
 أحمد بن محمد الحيني ٤٣٠
 أحمد بن إبراهيم الصدر الفاضل ٤٣٤
 أحمد بن الاعلاق ٤٣٤
 أحمد بن محمد بن الظاهري ٤٣٥
 أحمد بن عبد الرحمن العابر ٤٣٧
 أحمد بن الحشير البخاري ٤٤٠
 أحمد بن محمد بن الكسار ٤٤١
 أحمد بن سليمان بن عطف المقدسي ٤٤٣
 أحمد بن عبد الله اليوناني ٤٤٣
 أحمد بن فرح الاشيلي ٤٤٣
 أحمد بن محمد الحمداني الطيب ٤٤٤
 أحمد بن محمد الصالح الحداد ٤٤٤
 أحمد بن جبران دمشقي ٤٤٤
 أحمد بن بنت الاعز ٤٤٤
 أحمد بن عمن بن ملي ٤٤٤
 أحمد بن هبة الله بن عساكر ٤٤٥
 أحمد بن قدامة المقدسي ٤٥٥
 أحمد بن محمد المقدسي ٤٥٥
 أحمد أبو جنتك الحلبي الشاعر ٤٥٦
 إدريس بن محمد الطار الرازي ١٨
 إدريس بن يعقوب الملك ١٣٥
 إدريس بن عبد الله المؤمني صاحب المغرب ٣٧٧
 إدريس بن محمد التنوخي ٤٢٣
 أرتق ابن أبي الارقي الملك ١٨٠
 ارسلان شاه صاحب الموصل ٢٤
 ارسلان شاه بن مسعود ٦٢
 ارغوان العادلي الحافظي ٢٤٠
 ارغون بن ابنا بن هلاكو ٤١١

اسماعيل بن سود كين التوري ٢٣٣
 اسماعيل بن العادل الملك ٢٤١
 اسماعيل بن أحمد المراتي ٢٥٥
 اسماعيل بن حامد القوصي ٢٦٠
 اسماعيل بن باطيش ٢٦٧
 اسماعيل بن قرناس الحوي ٢٩٧
 اسماعيل بن سالم الكتاني ٣٠٨
 اسماعيل بن ابراهيم القرشي ٣١٥
 اسماعيل الكوراني ٣١٧
 اسماعيل بن عبد القوي الانصاري ٣٢٤
 اسماعيل بن أبي اليسر التوخي ٣٣٨
 اسماعيل بن محمد الحضرمي ٣٣١
 اسماعيل بن المليحي ٣٣٣
 اسماعيل بن أبي عبد الله العسقلاني ٣٧٥
 اسماعيل بن ابراهيم الفراء ٣٨٩
 اسماعيل بن حجة السامري ٣٩١
 اسماعيل بن عزالقضاء النمشي ٤٠٨
 اسماعيل بن نور الحيتي ٤١١
 اسماعيل بن قريش الخزومي ٤٢٦
 اسماعيل بن محمد النفيس ٤٣٥
 اسماعيل بن ابراهيم بن شويخ ٤٥٥
 اسماعيل بن الفراء المرداوي ٤٥٥
 الاعز بن كرم الحرفي الاسكافي ٢١٠
 الاعز بن فضائل البغدادي ٢٤٤
 افسيس بن الكامل الملك ١٢٠

ازدرم الجدار ٣٩٦
 اسياه مير بن نعمان الجيلي الفقيه ٣٣
 اسحاق بن مبة الله القاضي ٦٦
 اسحاق بن أحمد الملقى ١٦٣
 اسحاق بن طرخان الشاغوري ٢٠٣
 اسحاق بن أحمد المغربي ٢٤٩
 اسحق بن ابراهيم الشقراوي ٣٩٠
 اسحق بن ابراهيم البعلبي ٤٢٤
 أسعد بن المنجا التوخي القاضي ١٨
 أسعد بن مهذب الشاعر ٢٠
 أسعد بن سعيد الاسهباني التاجر ٢٤
 أسعد بن يحيى البهاء الشاعر ١٠٤
 أسعد بن المسلم القيسي ١٨٠
 أسعد بن عبد القى السدي ٢٠٣
 أسعد بن حسان التوخي ٢٨٨
 أسعد بن القلانسي ٣٣٦
 اسماعيل بن نعمة الطار الاديب ١٩
 اسماعيل بن علي المأموني الفقيه ٤٠
 اسماعيل بن عمر عبد الله بن الحنبل ٥٤
 اسماعيل بن الانباطي الثقة ٨٤
 اسماعيل الموصلی الثائب ١٢٩
 اسماعيل بن سليمان بن السار ١٣٥
 اسماعيل بن علي الجوهري ١٤٤
 اسماعيل بن مظفر المنلوي ٢٠٣
 اسماعيل بن علي الكوراني ٣٣٠

- اقبال الشراي ٢٦١
 اقسقر الظاهري ٣٥٧
 اقش النجى ٣٥٧
 انطايا الصالحى الامير ٢٥٥
 انطاى الصالحى الامير ٣٣٦
 أمة الله بنت أحمد الابنوسى ١١٩
 أمين الدولة الوزير الطيب ٢٤١
 الانجب بن أبي السمادات الحامى ١٧٠
 ايك المعز الملك الصالح ٢٦٨
 ايتامش المملوك ٩
 ايدغدى الامير ٣١٥
 ايدغمش السلطان ٤١
 أيدمر الظاهري الامير ٤٥٦
 أيوب بن العادل الملك ٣٧
 أيوب بن الكامل الملك ٢٣٧
 أيوب بن أبي بكر بن النحاس الحلبى ٤٤٥
 (ب)
 بدر الحبشى الصوابى ٤٤١
 بدل بن أبي المعز التميمى ١٨٠
 بركة بن قولى المنلى ٣١٧
 بشارة بن عبدالله الارمنى ٢٦٥
 بقية بنت محمد بن أموسان الراوية ٢٥
 بلال المشيى الامير ٤٤٦
 بلهان المنصورى الامير ٤٥٧
 بكتوت العلانى ٤٢٤
 بكتوت الازرق ٤٣٤
 بولص الراهب الحليس ٣٣٢
 بهرام شاه بن فروخ شاه الملك ١٢٦
 بوران شاه بن أيوب الملك ٢٤١
 بيبس الملك الظاهر ٣٥٠
 بيحاص ٤٣٤
 بيلبك الخزندار ٣٥١
 أبو بكر بن قوام البالى ٢٩٥
 أبو بكر بن على الانصارى ٣٠٤
 أبو بكر بن هلال بن عباد ٣٦٥
 أبو بكر بن عمر المزى ٣٧٠
 أبو بكر بن الحرثان ٤١٩
 أبو بكر بن محمد الجوهرى ٤٢٨
 أبو بكر بن الياس الرسفى ٤٢٨
 أبو بكر بن عمر القسنطينى ٤٣٤
 أبو بكر بن أحمد النابلسى ٤٤٩
 أبو بكر بن خليب بيت الآبار ٤٥٥
 (ت)
 تركان بنت الملك مسعود ٢٠٧
 التقي الاحمى مدرس الامنية ٧
 تمام بن أبي بكر السروى ٢٩٢
 توبة بن على التكرى ٤٤١
 توران شاه الملك المعظم ٢٩٢

- الحسن بن حمدون الاديب ٣٢
 الحسن بن الصباح صاحب الاموت ٨٤
 الحسن بن زهرة الحسيني ٨٧
 الحسن بن يحيى بن الرداد ٨٨
 الحسن بن محمد بن عساكر ١٣٣
 الحسن بن المرتضى العلوي ١٣٥
 الحسن بن اسحاق الجواليقي ١١٧
 الحسن بن علي بن الهيثم ١١٧
 الحسن بن مصري ١١٨
 الحسن بن صباح الخرومي الكاتب ١٤٨
 الحسن بن محمد القليوبي ١٥٩
 الحسن بن ابراهيم بن الصائغ ٢٠٤
 الحسن بن الاكرم بن الزاهد الاديب ٢٠٧
 الحسن بن محمد الجويني صاحب ٢١٨
 الحسن بن عدي بن مسافر ٢٢٩
 الحسن بن محمد العدوي اللغوي ٢٥٠
 الحسن بن محمد التيمي ٢٧٤
 حسن بن عبد العزيز الملك ٢٩٢
 حسن بن عبد الله القمعي ٢٩٨
 الحسن بن علي القاسي ٣٠٥
 الحسن بن سالم بن مصري ٣١٦
 حسن بن صدقة الازدي ٣٢٨
 حسن بن داود بن ايوب الملك ٣٣١
 الحسن بن عبد الله المغربي ٣٩٠
 الحسن بن النقيب الاديب ٤٠٠

أبو تغلب بن أحمد القاروثي ٤٣٧

(ث)

- ثابت بن مشرف الازجي المحدث ٨٤
 ثابت بن محمد الحنبدى ١٨٣

(ج)

- جعان سيف الدين الامير ٤٤٦
 جامع بن اسمعيل الاصهباني ١٥٨
 جبريل بن صارم الصعي الاديب ٢
 جبريل بن اسمعيل الشارعي ٤٣٨
 جعفر بن اموسان الواعظ ٢٥
 جعفر بن شمس الخلافة الشاعر ١٠٠
 جعفر بن علي الاسكندراني المقرئ ١٨٠
 جعفر بن ديوقا الربيعي ٤١٨
 جعفر بن محمد القباقي الحسيني ٤٣٥
 جلدك التقوى الامير ١٢٧
 جمال النولة واقف الاقباليين ٩
 جمال النساء بنت أحمد العراف ٢٠٧
 جمال الدين المطروحي الحاجب ٤٤٦
 الشيخ جندل المنيني ٣٤٧
 جنكز خان الطاغية ١١٣
 جهاركس الامير ٣٢
 (ح)
 حازم بن محمد الانصاري ٣٨٧
 حاطب بن عبد الكريم الحارثي ٢١٣

- الحضر بن عبد الله بن حوية ٣٤٢
 خضر بن أبي بكر المهراني ٣٥١
 الحضر بن الحسن السنجاري ٣٩٥
 الحضر بن عبد الله الأزدي ٤٥٧
 خلف بن محمد الكنزي ١٧٣
 الخليل بن أحمد الجوسقي الخطيب ١٦٣
 خليل بن صديق المرافى ٣٩٠
 خليل الملك الأشرف ٤٢٢

(د)

- دانيال بن منكل الثعافى ٤٣٥
 داود بن ماشاة الاصباني ٩
 داود بن ملاعب الأزجى ٦٧
 داود بن حوط الله الانصارى ٩٤
 داود بن رستم الخرافي ١١٧
 داود بن صلاح الدين الايوبي الملك ١٤٨
 داود بن عمر الزيندى ٢٧٥
 داود الملك الناصر ٢٧٥
 داود بن عبد الله بن كوشيار ٤٤٧

(ر)

- راجح بن اسمعيل الحلي الاديب ١٦٣
 ربيعة بن الحسن الحضرمي المحدث ٣٧
 ربيعة خاتون بنت أيوب ٢١٨
 رسلان الدمشقى ٤٤٨

- حسن بن قدامة المقدسى ٤٣٥
 الحسن بن أبي شروان الرازى ٤٤٦
 حسن بن هود الاندلسى ٤٤٦
 حسن بن النضائي ٤٤٧
 حسن بن الصيرفي اللخمي ٤٤٧
 الحسين بن الفارض المقرئ ١٤
 الحسين بن أحمد الكرخي ١٤
 الحسين بن سعيد بن شيف ٤٢
 الحسين بن عمر بن باز المحدث ١٠٠
 الحسين بن المبارك الزيندى الحنفى ١٣٠
 الحسين بن المبارك الزيندى الحنبلى ١٤٤
 الحسين بن علي بن المسلة ١٧٠
 الحسين بن إبراهيم الديباني القنوي ٢٧٤
 حسين بن محمد الاربلى الفيلسوف ٣٠١
 حسين بن عزيز الامير ٣١٨
 حمزة بن علي القسطلى ٧
 حمزة بن عمر بن حقيق ٢١١
 حنبل الرصافي ١٢

(خ)

- خاتون أخت الملك العادل ٦٧
 خالد بن يوسف بن سعد القنوي ٣١٣
 خديجة بنت يوسف بن غنيمه ٤٤٧
 الخضر بن كامل السروجي المعبر ٣٣
 الخضر بن نصر الاربلى الفقيه ٨٦

ست البهاء بنت الصدر الحنظلي ٤٣٣
 السديد بن مكى القيسى ٢٦٠
 سعد الخير التابلسي ٤٠٠
 سعد الله الفارقي ٤١٨
 سعيد بن عطف المؤدب ٩
 سعيد بن علي بن حديد الوزير ٤٢
 سعيد بن الرزاز المقي ٦٧
 سعيد بن محمد البندادي ١٦٤
 سعيد بن المطهر الباخري ٢٩٨
 سعيد بن علي البصري ٣٨٥
 سعيد الكاساني القرغاني ٤٤٨
 سعيدة بنت عبد الملك بن قدامة ٢٠٨
 سلاور بن الحسن الارمني ٣٣١
 سلامة بن صدقة الصولي الفقيه ١٢٣
 سلامش الملك المادل ٤١١
 سلطان بن محمود البلبيكي ٢١١
 سليمان بن نجاح القرومي ١٣٠
 سليمان بن محمد الموصل الفقيه ٤٩
 سليمان بن أحمد بن أبي عطف الفقيه ١٢٤
 سليمان بن موسى الكلاعي ١٦٤
 سليمان بن ابراهيم الاسعدي ٢٠٤
 سليمان بن مسعود الحلبي الشاعر ١٦٤
 سليمان بن خليل السقلاقي ٣٠٥
 سليمان بن المؤيد العقرياني ٣٠٨
 سليمان بن علي البهواني ٣٥٢

الرضي شارح الكافية ٣٩٥

ريحان بن موسك الحربي ٦٧

أبو الرجال الخثني ٤٢٨

(ز)

زاهر بن أحمد التقي ٢٥

زاهر بن رستم الاصمعي الفقيه ٣٧

زكريا بن يحيى القطفي ١٢٥

زكريا بن علي البندادي الصوفي ١٤٤

زكي الدين بن محمد بن الزكي القاضي ٧٣

زكي بن الحسن اليلقاني ٣٥٧

زهره بنت محمد بن حاضر ١٥٩

البهاء زهير الشاعر ٢٧٦

زيد بن الحسن الكندي ٥٤

زينب بنت ابراهيم القيسي ٤٢

زينب الشعرية ٦٣

زينب بنت مكى الحراني ٤٠٤

زينب بنت علي الواسطي ٤٣٠

زينب بنت يحيى بن الزكي القرشي ٤٥٧

(س)

سالم بن سعادة الحمصي الشاعر ٨٤

سالم بن محمد اليحيى ١٣٦

سالم بن الحسن النخعي ١٨٤

سالم بن عبد الرزاق المقدسي ٢١٨

ست العرب بنت يحيى المشقة ٣٨٥

(ض)

ضياء بن أبي القسم التجار ٥٨

(ط)

طاشتكين أمير الحاج ٨

طه بن ابراهيم الارطى ٣٥٧

طغريك شهاب الدين ١٤٥

(ظ)

ظافر بن طاهر بن شحم ٢١٣

(ع)

عائشة بنت معمر بن الفاخر ٢٥

عائشة بنت المستجد بالله ٢٠٨

عائشة بنت محمد بن البلب ٢١١

عائشة بنت عيسى المقدسى ٤٣٨

عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي ٨

عبد البر بن رزيق ٤٣١

عبد الجبار بن نصر الحنبلى ٣٧٤

عبد الجليل بن مندويه المقرئ ٤٢

عبد الحافظ بن بدران المقدسى ٤٤٢

عبد الحق بن خلف بن عبد الحق ٢١١

عبد الحق بن سبعين الصوفي ٣٢٩

عبد الحليم بن محمد بن تيمية ١٠

عبد الحليم بن تيمية الحراني ٣٧٦

عبد الحميد بن ماضى المقدسى الفقيه ٩٢

سليمان بن أبي العز الاذرى ٣٥٧

سليمان بن سليمان الارطى ٣٩٥

سليمان بن علي التلساني ٤١٢

سليمان بن الشيرجى ٤٤٨

سنجر شاه بن غازى الملك ١٥

سنجر الدوادارى ٤٤٩

سنقر الصلاحى الامير ٩٣

سيف الدين المنصورى ٤٤٩

(ش)

شافع بن محمد الجليل ١٣٦

شامية بنت الحسن البكرى ٣٩١

شبيب بن حمدان التميمى ٤٢٩

شجرة الدر زوج الملك الصالح ٢٦٨

شعيب بن يحيى الوضرائى ٢٣١

شمس الدين الخراسانى الجوينى الوزير ٣٨٣

شيركوه بن محمد بن شادى الملك ١٨٤

(ص)

الصالح بن شجاع الدبلى ٢٥٣

صفية بنت عبد الوهاب القرشية ٢٣٤

صفية بنت الواسطى ٤٢١

صفية بنت عبد الرحمن الفراء ٤٤٩

صقر بن يحيى بن صقر ٢٦١

صواب العادلى مقدم الجيش ١٤٩

عبدالرحمن بن شحاته الحراني ٢٢٠
 عبد الرحمن بن مقرب النجفي ٢٢٠
 عبدالرحمن بن هبة الله الوزير ٢٢١
 عبدالرحمن بن مكي الطرابلسي ٢٥٤
 عبد الرحمن بن نوح المقدسي ٢٦٥
 عبدالرحمن بن عبدالمعتم اليلداني ٢٦٩
 عبد الرحمن بن عبدالمعتم المقدسي ٢٧٨
 عبدالرحمن بن يحيى الدين بن الجوزي ٢٨٧
 عبد الرحمن بن السجى ٢٩٣
 عبدالرحمن بن محمد المقدسي ٣٠٦
 عبد الرحمن بن مرهف الناشري ٣٠٦
 عبد الرحمن بن سالم بن مصري ٣١٦
 عبد الرحمن بن اسماعيل أبو شامة
 المقدسي ٣١٨
 عبدالرحمن بن سليمان الحراني ٣٣٣
 عبدالرحمن بن أبي الحسن النمنهوري ٣٤٤
 عبد الرحمن بن العديم ٣٥٨
 عبد الرحمن بن قدامة المقدسي ٣٧٦
 عبد الرحمن بن عمر البصري ٣٨٦
 عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ٤٠٤
 عبد الرحمن بن أحمد بن مفلح ٤٠٨
 عبد الرحمن بن القزحاح ٤١٣
 عبد الرحمن بن عفيف الرسخي ٤١٨
 عبد الرحمن بن بنت الاعز ٤٣١
 عبد الرحمن بن القاضل ٤٣١

عبد الحميد بن محمد الطيات ٢٠٨
 عبد الحميد الحسروشاهي ٢٥٥
 عبد الحميد بن عبدالمهادي الجماعلي ٢٩٣
 عبد الخالق بن الانجب البصري ٢٤٥
 عبد الخالق بن علوان البعلبكي ٤٣٥
 عبد الدائم المقدسي ٣٩١
 عبد الرحمن بن عيسى الباصري ١٣
 عبد الرحمن الرومي الراوي ٢٣
 عبد الرحمن بن المرمم الفقيه ٢٧
 عبد الرحمن بن علي الزهري ٥٥
 عبد الرحمن بن عمر بن عبدالدائم ٦٤
 عبد الرحمن بن يعيش الانباري ٦٩
 عبد الرحمن بن محمد المفتي ٩٢
 عبد الرحمن بن عبد المسيح الواسطي
 المقرئ ٩٤
 عبدالرحمن بن الاستاذ الحلبي المحدث ١٠٨
 عبدالرحمن بن ابراهيم المقدسي الفقيه ١١٤
 عبدالرحمن بن عبدالحلي المصري الفقيه ١١٤
 عبد الرحمن بن الباريا ١١٩
 عبدالرحمن بن عتيق الحربي المؤدب ١٢٤
 عبد الرحمن انصاح الحنبلي ١٦٤
 عبد الرحمن بن محمد المقدسي ١٧١
 عبدالرحمن بن الصفراوي ١٨٠
 عبدالرحمن بن قنيل الواسطي ٢٠٤
 عبد الرحمن بن عبد الفتى المقدسي ٢١٩

عبد السلام بن سكتة الصوفي ١٢٤
 عبد السلام الزاهري الخفاف ١٢٨
 عبد السلام بن المطهر بن أبي حصرون ١٤٩
 عبد السلام بن تيمية ٢٥٧
 عبد السلام بن الكبوش ٣٥٢
 عبد السلام بن أحمد المقدسي ٣٦٢
 عبد السلام بن علي الزواوي ٣٧٤
 عبد السلام بن محمد بن مزروع ٤٣٥
 عبد السيد بن أحمد الضبي ٢٥٤
 عبد الصمد بن الحرستاني القاضي ٦٠
 عبد الصمد بن أبي الجيش ٣٥٣
 عبد الصمد بن عساكر ٣٩٥
 عبد الصمد بن الحرستاني ٤٢٦
 عبد الظاهر بن نشوان الجذامي ٢٤٥
 عبد المال خليفة أحمد البدوي ٣٤٦
 عبد العزيز بن الاخضر الحافظ ٤٦
 عبد العزيز بن منبأ المحدث ٥٠
 عبد العزيز بن أحمد بن الناقد ٦٩
 عبد العزيز بن ملالة الحافظ ٧٨
 عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني ٨١
 عبد العزيز بن أحمد بن باقا ١٣٥
 عبد العزيز بن عباد الله المقدسي ١٦٨
 عبد العزيز بن دلف البغدادي ١٨٤
 عبد العزيز بن بركات الخصوعي ١٨٩
 عبد العزيز بن محمد بن أية ٢٠٨

عبد الرحمن سحنون الدثالي ٤٣٩
 عبد الرحمن بن عبد العفيف القيرواني ٤٣٨
 عبد الرحمن بن المقرئ ٤٥٤
 عبد الرحمن بن سلمان المجلخ ٤٥٧
 عبد الرحيم بن حمويه الاصماني ٣
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن
 السمعاني ٧٥
 عبد الرحيم بن النفيس السلي الحافظ ٨٠
 عبد الرحيم المهدي النخوار الطيب ١٢٧
 عبد الرحيم بن شيت القرش ١١٧
 عبد الرحيم بن محمد بن عساكر ١٤٦
 عبد الرحيم بن يوسف بن الطليل ١٨٤
 عبد الرحيم بن يونس الموصل ٣٣٢
 عبد الرحيم بن قدامة المقدسي ٣٦٦
 عبد الرحيم بن البارزي الشاعر ٣٨٢
 عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج ٣٩٢
 عبد الرحيم بن خليب المرة ٤٠١
 عبد الرحيم بن الدمري ٤٣٩
 عبد الرحيم الباجري الشيباني ٤٤٩
 عبد الرزاق بن أبي صالح الحافظ الحنبلي ٩
 عبد الرزاق بن رزق الله الرعي ٣٠٥
 عبد الساتر بن عبد الحميد الحنبلي ٣٣٣
 عبد السلام بن عبد الوهاب الجبلاي ٤٥
 عبد السلام بن عبد الرحمن بن بركان
 القفوي ١٢٤

عبد القادر بن عبد القاهر الحراني ١٦٧
 عبد القاهر بن محمد بن القوطي ٢٧٨
 عبد القاهر بن تيمية ٣٣٤
 عبد القوي بن الحباب ٩٥
 عبد الكافي بن بدر الانصاري ٦٢
 عبد الكافي الربيعي الخطيب ٤٠٩
 عبد الكريم بن عبد الله القاضي ١٧١
 عبد الكريم بن نجم الشيرازي ٨٥
 عبد الكريم بن محمد الرافعي الفقيه ١٠٨
 عبد الكريم بن خلف الانصاري ١٥٩
 عبد الكريم بن يحيى الدين بن الجعزي ٢٨٧
 عبد الكريم بن الحرستاني ٣٠٩
 عبد الكريم بن المنيزل ٤٣٨
 عبد اللطيف بن الطبري ١٣٧
 عبد اللطيف بن يوسف القوي ١٣٢
 عبد اللطيف بن تقيس بن الحسام ٢٤٥
 عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ٣٣٦
 عبد الله بن أيوب الحربي ٣
 عبد الله الجبائي السني ١٥
 عبد الله بن الحسن المائتي الخطيب ٤٨
 عبد الله بن سليمان بن حرطاه الحافظ ٥٠
 عبد الله بن أبي بكر الحربي الراوي ٥٠
 عبد الله بن عبد الجبار العثافي ٦٠
 عبد الله بن الحسين الدامغانى القاضي ٦٣
 عبد الله بن الزكي القرشي ٦٣

عبد العزيز بن مكى بن كروسا ٢٠٨
 عبد العزيز الجبلي ٢١٤
 عبد العزيز بن عوف الفقيه ٢٣٨
 عبد العزيز بن يحيى الربيعي ٢٤٥
 عبد العزيز بن عبد الرحمن الحموي ٢٦٥
 عبد العزيز بن عبد الوهاب
 الكفرطاي ٢٧٧
 عبد العزيز بن محمد الحراني ٢٧٧
 عبد العزيز بن عبد السلام ٣٠١
 عبد العزيز بن الرضا الشاعر ٣٠٩
 عبد العزيز بن وداعة الحلبي ٣٣٣
 عبد العزيز بن عبد السيد ٣٣٨
 عبد العزيز بن الحسين الداري ٣٣٦
 عبد العزيز بن الصيقل الحراني ٣٩٦
 عبد العزيز بن الديري ٤٥٠
 عبد العزيز بن الزكي القرشي ٤٥٠
 عبد العظيم بن أبي الاصم الشاعر ٢٦٥
 عبد العظيم بن عبد القوي المنوري ٢٧٧
 عبد الغفار بن شجاع الحلبي الشروطي ١٣١
 عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ٣٢٧
 عبد الله بن عياش الحلبي ٨١
 عبد الله بن محمد بن تيمية ٢٠٤
 عبد الله بن سليمان بن بدين ٣٠٦
 عبد القادر الرازي المحدث ٥٠

- عبد الله بن اللط الجذامي ٢٨٩
عبد الله بن أحمد السعدي ٢٩٧
عبد الله بن الخشوعي ٢٩٢
عبد الله بن يحيى بن البانياسي ٣١٣
عبد الله بن أبي القسم الحواري ٣١٤
عبد الله بن محمد بن قار اللبني ٣١٦
عبد الله بن علاق ٣٣٨
عبد الله بن محمد الوزاعي ٣٤٥
عبد الله بن الحسين الاربلي ٣٥٨
عبد الله بن عمر الورل ٣٥٨
عبد الله بن حوق الجويني (ابن المقدم) ٣٦١
عبد الله بن الاوحد القرشي ٣٦١
عبد الله بن الحكيم ٣٦٢
عبد الله بن رفيما الجديري ٣٦٣
عبد الله كتيبة الحرابي ٣٧٣
عبد الله بن يحيى القباي ٣٧٦
عبد الله بن الناصح الحنيلي ٣٨٦
عبد الله بن أحمد بن فارس ٣٩١
عبد الله بن عمر البيضاء ٣٩٢
عبد الله بن محمد العامري ٤٠٨
عبد الله بن نقوان المصري ٤٢١
عبد الله المكيين الاسمر ٤٢١
عبد الله بن قورم الرصافي ٤٣٥
عبد الله بن جبارة المقدسي ٤٤٩
عبد الله المرجاني ٤٥١
عبد الله بن أبي البقاء المكي النحوي ٦٧
عبد الله بن شمس التقي ٦٩
عبد الله اليونيني الزاهد ٧٣
عبد الله بن أحمد بن قدامة ٨٨
عبد الله بن شكر الوزير ١٠٥
عبد الله بن علي بن الزيتوني ١٠٣
عبد الله بن عبد الفتى الحافظ المقدسي ١٣٩
عبد الله بن نصر القاضي ١١٣
عبد الله بن الحسن الهذلي ١١٢
عبد الله بن يونس الاموي ١٤٥
عبد الله بن اسميل غلام ابن المني ١٦٧
عبد الله بن عبد الرحمن بن الاستاذ ١٧٠
عبد الله بن التلي ١٧١
عبد الله بن المقفري طراد الريني ١٧١
عبد الله بن مخوف الجويني ٢١٤
عبد الله بن محمد بن قدامة ٢١٩
عبد الله بن محمد الحريري ٢١٩
عبد الله بن السطار الطيب ٢٣٤
عبد الله بن راحة ٢٣٤
عبد الله بن حسان بن رافع ٢٥٥
عبد الله بن محمد بن شامور ٢٦٥
عبد الله بن الحسن بن النحاس ٢٦٥
عبد الله بن محمد البادراني ٢٦٩
عبد الله المستعصم بالله الخليفة ٢٧٠
عبد الله بن يحيى الدين بن الجوزي ٢٨٧

عبد الواحد بن ادريس بن المأمون ٢٠٨
 عبد الواحد بن هلال الأزدي ٢١٢
 عبد الواحد بن خلف بن نيهان ٢٥٠
 عبد الواحد بن الزملاكاني ٢٥٤
 عبد الواحد بن علي القرشي ٣٩٧
 عبد الواسع الأبري ٤١٤
 عبد الولي بن الساق ٤٥٠
 عبد الوهاب بن سكتة الحافظ ٢٥٠
 عبد الوهاب بن بزغش العبي ٥١
 عبد الوهاب بن زكري الحارثي الفقيه ١٢٨
 عبد الوهاب بن مظفر بن دواح ٢٤٢
 عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر ٣٠٢
 عبد الوهاب بن بنت الأعر ٣١٩
 عبد الوهاب بن محمد المقدسي ٣٣٢
 عبد الوهاب بن الحسن البهسي ٣٩٦
 عبد الوهاب بن سحنون ٤٢٦
 عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي ٣٣٤
 عثمان بن عيسى بن دريس القاضي ٧
 عثمان بن مقبل الياسري ٦٩
 عثمان بن أبي بكر بن أيوب الملك ١٣٦
 عثمان بن الحسن النقي ١٦٨
 عثمان بن نصر المسعودي الفقيه ١٨٠
 عثمان بن أسعد الحنيلي ٢١١
 عثمان بن الصلاح الموصلي ٢٢١
 عثمان بن عمر بن الحاجب ٢٣٤

عبيد الله القنوتاني ٨
 عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي ١٣٧
 عبيد الله بن قدامة المقدسي ٣٨٦
 عبيد الله بن الجلال المقدسي ٤٥٠
 عبيد بن محمد الأسعدي ٤٢١
 عبد المجيب بن زهير البغدادي ١٢٠
 عبد المجيد الروذراوري ٣٢٤
 عبد المحسن بن يعيش الحارثي الفقيه ٤٧
 عبد المحسن بن أبي سعيد الأبري ١١٤
 عبد المحسن بن رافع الحصري ١١٧
 عبد المحسن بن محمود التوحي الكاتب ٢٢٠
 عبد المطلب الاختار الهاشمي ٦٩
 عبد المولى بن محمد البروي ٨١
 عبد الملك بن الحنيلي ٢١٢
 عبد الملك بن العجمي ٣٤٤
 عبد الملك بن العنقة الحارثي ٤٥٧
 عبد المنعم بن علي النهري الفقيه ٣
 عبد المنعم بن محمد الباجساري الفقيه ٥١
 عبد المنعم بن محمد البلبيكي ٣٣٠
 عبد المنعم بن يحيى القرشي ٤٠١
 عبد المنعم بن أبي الأنصاري ٤٣١
 عبد المنعم بن عساكر ٤٥٧
 عبد الواحد بن سلطان الأزهري المقرئ ١٣
 عبد الواحد بن القسم الصيدلاني ١٦
 عبد الواحد بن يوسف السلطان ٩٥

عثمان الدين ناصي ٢٥٣
 عثمان بن خطيب القراة ٢٧٨
 عثمان بن منكروص صاحب صيون ٢٩٨
 عثمان بن مكي الشارعي ٢٩٨
 عثمان بن هبة الله الزهرى ٣٤٣
 عثمان بن سعيد القهرى ٣٩٢
 حبة بنت محمد الباقدارى ٢٣٨
 العزيز بن حسام الدين الجوكندار ٣٩١
 عسكر بن عبد الرحيم النصيبي ١٨١
 عطاء بن مالك الجوينى ٣٨٢
 ضيفة بنت أحمد القارقانية ١٩
 علي بن الحسن شميم الحلبي الشاعر ٤
 علي بن عمر الباجري القرظى ١٠
 علي بن فاضل السوري الحافظ ١٠
 علي بن عمر الاهدل ١١
 علي بن الداعاقي الشاعر ١٣
 علي بن محمد المعافري الفقيه ١٧
 علي بن ريمحة بن حينا ١٧
 علي بن يحيى الحامى الحافظ ٣٧
 علي بن التجار البقوى الفقيه ٣٧
 علي بن أحمد بن هبل الطيب ٤٢
 علي بن المغفل النخعي الملقب ٤٧
 علي بن الصباغ العارف ٥٢
 علي بن محمد الموصلى ٦٠
 علي بن القاسم بن عساكر ٦٩
 علي بن أبي زيد الفصيحى النحوى ٧٠
 علي بن ثابت الطالباتي ٨١
 علي بن ادريس اليقوبي ٨٥
 علي بن محمد بن التيه الشاعر ٨٥
 علي بن عبدالرشيد الهمداني القاضي ٩٥
 علي القرشي الزاهد ٩٥
 علي بن أبي الكرم بن البناء ١٠
 علي بن يوسف بن بنداز ١٠١
 علي بن صلاح الدين الملك الافضل ١٠١
 علي بن الجارود الاديب ١٠٥
 علي بن النفيس ١٠٩
 علي بن رجال العدل ١٢٨
 علي بن محمد الكتامي الحافظ ١٢٨
 علي حسام الدين النائب ١١٩
 علي بن عبد الرحمن بن الجوزى ١٢٧
 علي بن محمد بن الاثير المؤرخ ١٣٧
 علي بن أبي علي الآمدى ١٤٤
 علي بن المبارك الواسطي الفقيه ١٤٩
 علي بن عبد الصمد بن الرماح ١٥٩
 علي بن روزبة ١٦٠
 علي بن حمير الرقي الوزير ١٨١
 علي بن أحمد الحراني التجيبي ١٨٩
 علي بن مختار العامري الحلبي ١٩٠
 علي بن عبد الصمد المرازقي ٢٠٥
 علي بن الصابوني ٢٠٨

عثمان الدين ناصي ٢٥٣
 عثمان بن خطيب القراة ٢٧٨
 عثمان بن منكروص صاحب صيون ٢٩٨
 عثمان بن مكي الشارعي ٢٩٨
 عثمان بن هبة الله الزهرى ٣٤٣
 عثمان بن سعيد القهرى ٣٩٢
 حبة بنت محمد الباقدارى ٢٣٨
 العزيز بن حسام الدين الجوكندار ٣٩١
 عسكر بن عبد الرحيم النصيبي ١٨١
 عطاء بن مالك الجوينى ٣٨٢
 ضيفة بنت أحمد القارقانية ١٩
 علي بن الحسن شميم الحلبي الشاعر ٤
 علي بن عمر الباجري القرظى ١٠
 علي بن فاضل السوري الحافظ ١٠
 علي بن عمر الاهدل ١١
 علي بن الداعاقي الشاعر ١٣
 علي بن محمد المعافري الفقيه ١٧
 علي بن ريمحة بن حينا ١٧
 علي بن يحيى الحامى الحافظ ٣٧
 علي بن التجار البقوى الفقيه ٣٧
 علي بن أحمد بن هبل الطيب ٤٢
 علي بن المغفل النخعي الملقب ٤٧
 علي بن الصباغ العارف ٥٢
 علي بن محمد الموصلى ٦٠
 علي بن القاسم بن عساكر ٦٩

علي بن شجاع الهاشمي ٣٠٦
 علي بن محمد بن الميانى ٣١٠
 علي بن القسطلاني ٣٢٠
 علي بن موسى السعدي ٣٢٥
 علي بن وهب بن دقيق العيد ٣٢٤
 علي بن يوسف بن حيدرة الطيب ٣٢٧
 علي بن عصفور النحوي ٣٣٠
 علي بن عبد الرحمن بن الاسكاف ٣٣٥
 علي بن عبد الكافي الربيعي ٣٣٦
 علي بن محمد بن وضاح ٣٣٦
 علي بن عثمان بن الوجوهي ٣٣٧
 علي بن أبي غالب الازجي ٣٤٢
 علي بن أنجب السلامي ٣٤٣
 علي بن علي بن اسفنديار ٣٥٣
 علي بن حنا الوزير ٣٥٨
 علي بن أحمد الحندي ٣٦٧
 علي بن محمود بن نبهان ٣٦٧
 علي بن يعقوب الموصلی ٣٧٩
 علي بن بلبان المقنسي ٣٨٨
 علي بن محمد البكري ٣٨٨
 علي البندقداري الامير ٣٨٨
 علي بن الحسين بن الصياد ٣٩١
 علي بن محمد بن الحبوبني ٣٩٦
 علي بن التقيس ٤٠١
 علي بن ظهير بن الكفقي ٤٠٩

علي بن زيد الباسري ٢١٢
 علي بن هبة الله الهاشمي ٢١٢
 علي بن ماشاء الله العلوي ٢١٦
 علي بن محمد السخاوي المقرئ ٢٢٢
 علي بن المقير ٢٢٣
 علي بن أبي الحسن الفقيه ٢٢١
 علي بن ابراهيم بن بكروس ٢٢٢
 علي بن الدياج النحوي ٢٣٥
 علي بن يوسف التفتلي ٢٣٦
 علي بن المأمون صاحب المغرب ٢٣٦
 علي بن الجيزي ٢٤٦
 علي بن محمد أفتاد ٢٥١
 علي بن أبي القوارس الخياط ٢٥٢
 علي بن عبد الله الانصاري ٢٥٤
 علي بن عبد الرحمن البابصري ٢٥٤
 علي بن عبد الواحد بن الزمكاني ٢٥٤
 علي بن يوسف القيروى ٢٦١
 علي بن يوسف الصوري ٢٦٦
 علي بن عبد الله أبو الحسن الشاذلي ٢٧٨
 علي بن عمر بن قول الشاعر ٢٨٠
 علي بن المظفر النشبي ٢٨٠
 علي الحياض الزاهد ٢٨٠
 علي بن أبي المكارم المصري الاديب ٣٠٠
 علي بن محمد الحسيني ٣٠٣
 علي بن اسماعيل المقنسي ٣٠٦

- عمر بن أبي نصر الجزري ٢٨٠
 عمر بن أحمد بن القديم ٣٠٣
 عمر الملك المغيث ٣١٠
 عمر القيسي صاحب المغرب ٣٢٠
 عمر بن محمد الكرمانى ٣٢٧
 عمر بن بدار التفليسى ٣٣٧
 عمر بن يعقوب الارطلى ٣٤١
 عمر بن بنت الاعرج ٣٦٧
 عمر بن أبي حصرون ٣٧٩
 عمر بن اسمعيل الفارقى ٤٠٩
 عمر بن يحيى الكرخى ٤١٧
 عمر بن محمد الحلبازى ٤١٩
 عمر بن مكى بن عبد الصند ٤١٩
 عمر بن الاستاذ الحلبى ٤٢٢
 عمر بن محمد الوراق ٤٣١
 عمر بن عبد الله المقدسى ٤٣٦
 عمر بن القواس الطائى ٤٤٢
 عمر بن العقيلى ٤٥١
 عمر بن عبد الرحمن القزوينى ٤٥١
 عمر بن يحيى المعري ٤٥١
 عمرو بن رافع الزرعى ١٠٣
 عيسى بن يلبخت الجزولى ٢٦
 عيسى بن عبد العزيز الغنىمى المرقى ١٣٢
 عيسى بن العادل الملك ١١٥
 عيسى بن سليمان الرعينى الاديب ١٥٦
 على القنبر بن البخارى ٤١٤
 على بن الزمكافى ٤١٧
 على بن حصرى ٤١٨
 على بن الرضى المقدسى ٤٢١
 على بن الاعشى ٤٢١
 على بن فرقين ٤٢٢
 على بن عثمان التتوفى ٤٢٦
 على بن محمد الملقن الصالحى ٤٤٢
 على بن عبد الرحمن المقدسى ٤٥٠
 على بن خطيب حقرا ٤٥٠
 على بن أحمد بن عبد الدائم ٤٥١
 على بن مطر الحصى ٤٥١
 عمر بن محمد بن طبرذالمسند ٢٦
 عمر بن بدر الموصلى المحدث ١٠١
 عمر بن عبد الملك الدينورى الزاهد ١٣٣
 عمر بن كرم الحامى ١٣٧
 عمر بن محمد الامينى ١٣٨
 عمر بن الفاراض الصوفى ١٤٩
 عمر بن محمد السهروردى الصوفى ١٥٣
 عمر بن حسن بن دحية ١٦٠
 عمر بن محمد الجوفى ١٨١
 عمر بن أسعد بن المتجا ٢١٠
 عمر بن أيوب الملك ٢١٥
 عمر بن محمد الشلوين ٢٣٢
 عمر بن البرادعى ٢٣٨

فرج بن عبد الله الحبشي ٢٥٩
أبو القهم بن أحمد السلي ٤٢٨

(ق)

القاسم بن عبد الله الصغار ٨١
القاسم بن القسم الواسطي الشاعر ١٢٨
القاسم بن محمد الانصاري ٢١٥
القاسم بن هبة الله المدايني الاديب ٢٨١
القاسم بن أحمد اللورقي ٣٠٧
القاسم بن أبي بكر الاريلي ٣١٧
قايماز المعظمي الوالي ٢٠٥
قتادة بن ادريس العلوي ٧٦
قشتمر الناصري مقدم الساكر ١٨٩
قطر الملك المظفر ٢٩٣
قلاوون التركي السلطان ٤٠٩
قيصر بن فيروز القطيعي ٢١٢
أبو القسم بن منصور الاسكندراني ٣١٢
أبو القسم بن يوسف الحواري ٣١٣

(ك)

كافور الحسامي ١٠٩
كافور الطواشي ٣٨٨
كثفا مقدم التار ٢٩١
كريمة بنت عبد الوهاب القرشية ٢١٢
كمال الدين بن الكامل الملك ٢٣٦

عيسى بن سنجر الحاجري الشاعر ١٥٦
عيسى بن مكّي العامري ٢٤٦
عيسى بن أحمد اليونيني ٢٦٦
عيسى بن سليمان التغلبي ٣٠٣
عيسى بن مهنا الامير ٣٨٣
عيسى بن الفخر الاريلي ٣٨٣
عيسى بن يحيى السبئي ٤٣٦
عيسى بن بركة الصالحى ٤٥١
عين الشمس بنت أحمد الفقيه ٤٢

(غ)

غازي صاحب حلب ٥٥
غازي العادل الملك ٢٣٣
غازي الملك الظاهر ٢٩٨
غازي الخلاوي ٤١٧
غانم بن علي بن عساكر الواحد ١٥٤
غيث بن فارس النخعي المقرئ ١٧
أبو الغنائم الكفراني ٤٣٤
أبو الفيث بن جميل اليمنى ٢٥٦

(ف)

فاطمة بنت أحمد الملك ٣٦٢
فاطمة بنت عساكر ٣٨٣
الفتح بن عبد الله البغدادي الكاتب ١١٦
فتان بن علي الشاغوري الشاعر ٦٣
فراس بن علي الكتاني ٣١٣

محمد بن أحمد الميداني المسند ١٧

محمد بن أسعد الفقيه ١٧

محمد بن المبارك بن مشق ١٨

محمد بن سعيد المرادي المقرئ ٢١

محمد بن عمر القنبر الرازي الامام ٢١

محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ٢٧

محمد بن حبة الله الوكيل ٣٠

محمد بن نوح الاندلسي المقرئ ٣٤

محمد بن يونس بن منعة الفقيه ٣٤

محمد بن علي بن القسطلي ٣٨

محمد بن محمد الخوارزمي ٣٨

محمد بن مكي المليحي المحدث ٤٢

محمد بن حماد بن جوخان الفقيه ٤٣

محمد بن علي بن البلوي ٤٣

محمد بن يعقوب الملك ٤٣

محمد بن علي بن البيل الواعظ ٤٨

محمد بن محمد بن البيل القرظي ٤٨

محمد بن الخلاوي المقرئ ٤٨

محمد بن علي الهروي السامح ٤٩

محمد بن البنا الصوفي ٥٣

محمد بن الجلاجلي ٥٣

محمد بن ابراهيم الجاجري الفقيه ٥٦

محمد بن عبد الغني المقدسي الحافظ ٥٦

محمد بن جبير الكنتاني الاديب ٦٠

محمد بن سعادة الشاطبي المقرئ ٦١

كوكبوري الملك ١٣٨

كيقباز بن كينسرو السلطان ١٦٨

كيقباز بن كينسرو بن كيقباز ٣٢٣

كيكابوس بن كينسرو السلطان ٦٤

(ل)

لاحق بن عبد المنعم الانصاري ٢٩٦

لؤلؤ الملك الرحيم ٢٨٩

(م)

المبارك بن الاثير الكاتب ٢٢

المبارك بن النجمي السيدي الاديب ٣١

المبارك بن البهان الحوي ٤٣

المبارك بن علي الثاني ١١٠

المبارك بن أحمد بن المستوفى ١٨٧

المبارك بن الشاعر ٢٦٦

مبارك بن حامد الحداد ٣٤٤

محاسن بن عبد الملك التتوخي ٢٢٣

محفوظ بن البروري ٢٢٧

محفوظ بن الحامض ٢٢٧

محمد بن حمد الارتاحي ٦

محمد بن الحبيب القرشي ٦

محمد بن سام صاحب غزوة ٧

محمد بن أحمد الصيدلاني ١٠

محمد بن كامل التتوخي ١١

محمد بن معمر بن الفاخر ١١

- محمد بن هبة الله الزهري ١١٠
 محمد بن عفيجة ١١٧
 محمد بن النفيس البغدادي ١١٧
 محمد بن محمد الترمي الكاتب ١١٩
 محمد بن عبد الوهاب الانصاري ١٢٥
 محمد بن عمر الكردي المقرئ ١٢٧
 محمد بن عصية الحربي ١٢٩
 محمد بن عبد النقي بن نقطة الحافظ ١٣٣
 محمد بن الحسن بن سلام ١٤٠
 محمد بن عثيمين الأديب ١٤٠
 محمد بن عمر القرطبي ١٤٥
 محمد بن محمد الغزالي ١٤٦
 محمد بن يحيى بن فضالان ١٤٦
 محمد بن عبد الواحد المديني الراض ١٥٥
 محمد بن عماد الحراقي ١٥٥
 محمد بن زهير الاصمباني الثقة ١٥٥
 محمد بن غسان الحمصي الأمير ١٥٥
 محمد بن محمد الوثابي ١٥٨
 محمد بن ابراهيم الأريلي ١٦١
 محمد بن محمد المأموني ١٦١
 محمد بن أحمد القطيبي ١٦٨
 محمد بن غازي بن صلاح الدين الملك ١٦٨
 محمد بن محمد بن أيوب السلطان ١٧٣
 محمد بن مسعود بن مهروز ١٧٣
 محمد بن نصر القرشي ١٧٤
 محمد بن هبة الله بن الشيرازي ١٧٤
 محمد بن العميد الفقيه ٦٤
 محمد بن أيوب الملك العادل ٦٥
 محمد بن زكريا الملك ٧٠
 محمد بن عبد الله السامري الفقيه ٧٠
 محمد بن تكش السلطان ٧٦
 محمد بن الفضل الحجة الراض ٧٦
 محمد بن عمر الجويني الفقيه ٧٧
 محمد بن أبي بكر الحكيم ٧٧
 محمد بن المنظر الملك ٧٧
 محمد بن زريق المقدسي ٨٢
 محمد بن عمر العثاني المحدث ٨٢
 محمد بن عبد الواحد الناقص ٨٦
 محمد بن قلمش السمرقندي الحاجب ٩٣
 محمد بن التيم الانصاري الخطيب ٩٥
 محمد بن البودي الطيب ٩٦
 محمد بن زرقون الفقيه ٩٦
 محمد بن هبة الله الصوفي ٩٦
 محمد بن يحنقن التلساني الفقيه ٩٦
 محمد بن أبي الفرج المقرئ ٩٦
 محمد بن ابراهيم الفارسي الصوفي ١٠١
 محمد بن الحسين القزويني الفقيه ١٠١
 محمد بن الحضرة الفخر بن تيمية المقرئ ١٠٢
 محمد بن ورغزا الفقيه ١٠٣
 محمد بن شكر الوزير ١٠٥
 محمد الظاهر بأمر الله الخليفة ١٠٩
 محمد بن أبي لقمة ١١٠

- محمد بن أبي الفضل الفولعي ١٧٤
 محمد بن محمد بن الحسن البغدادي ١٨١
 محمد بن عبد الله بن عين الدولة ١٨١
 محمد بن يوسف البرزالي ١٨٢
 محمد بن خلفون الازدي ١٨٥
 محمد بن الحسن بن الكرمي الاديب ١٨٥
 محمد بن سعيد بن الخثلي ١٨٥
 محمد بن طرخان السلي ١٨٦
 محمد بن عبد الله بن صابر السلي ١٨٦
 محمد بن الهادي الخصب ١٨٦
 محمد الرشيد التيسايوري ١٨٦
 محمد بن علي محي الدين بن العربي ١٩٠
 محمد بن الحسن بن الصفراوي ٢٠٥
 محمد بن يحيى بن الحيدر ٢٠٥
 محمد بن عبد الواحد الهاشمي ٢٠٩
 محمد بن عقيل بن كروس ٢١٢
 محمد بن الحسين الفيس ٢١٥
 محمد بن يوسف بن مسافر ٢١٦
 محمد بن عبد الغفار الكردي ٢١٦
 محمد بن عبد الواحد السعدي ٢٢٤
 محمد بن أحمد بن عساكر ٢٢٦
 محمد بن أحمد القرطبي ٢٢٦
 محمد بن سعيد بن الخازن ٢٢٦
 محمد بن التجار المؤرخ ٢٢٦
 محمد بن حسان بن سميد ٢٣٠
 محمد بن محمود المراتبي ٢٣٠
 محمد بن تاماور الخونجي ٢٣٦
 محمد بن يحيى بن ياقوت ٢٣٧
 محمد بن عبد الكريم السيدي ٢٣٨
 محمد بن عبد الله الدباس ٢٤٢
 محمد بن محمد الاسفرايني ٢٤٣
 محمد بن مقبل بن المني ٢٤٦
 محمد بن سعد بن مفلح المقدسي ٢٥١
 محمد بن اسماعيل الحضرمي ٢٥١
 محمد بن حموة الجويني ٢٥١
 محمد بن عبد الله اليوناني ٢٥٤
 محمد بن محمود الكردي ٢٥٦
 محمد بن طلحة القرشي ٢٥٩
 محمد بن علي بن السباك ٢٩٠
 محمد بن محمد النظام البلخي ٢٦١
 محمد بن أبي بكر بن خلف ٢٦١
 محمد بن الحسن بن المقدسية ٢٦٦
 محمد بن عبد الله المرسى ٢٦٩
 محمد بن أحمد وزير المستعصم ٢٧٢
 محمد بن أحمد شعبة المقرئ ٢٨١
 محمد بن يحيى الدين بن العربي الاديب ٢٨٣
 محمد بن ابراهيم الانصاري ٢٨٣
 محمد بن اسماعيل المقدسي ٢٨٣
 محمد بن حسن القاسمي المقرئ ٢٨٤
 محمد بن نصر البغدادي ٢٨٤
 محمد بن نصر بن صلايا ٢٨٤
 محمد بن محمد الاسعدي ٢٨٤

محمد بن حامل الحراني ٣٣٤
 محمد بن أحمد القرطبي ٣٣٥
 محمد بن مظفر بن منكورس ٣٣٥
 محمد بن عبد الله بن مالك ٣٣٩
 محمد بن محمد الطوسي ٣٣٩
 محمد بن مهلب الانصاري ٣٤٣
 محمد بن الفوريه السلي ٣٤٧
 محمد بن عبد الوهاب الحراني ٣٤٨
 محمد بن يحيى الهتاني صاحب تونس ٣٤٩
 محمد بن يوسف التلعفري ٣٤٩
 محمد بن ابراهيم المقدسي ٣٥٣
 محمد بن أحمد الاريلي ٣٥٩
 محمد بن سوار الاديب ٣٥٩
 محمد بن عريشاه الحمداني ٣٥٩
 محمد بن يبرس الملك ٣٦٢
 محمد بن داود البعل ٣٦٤
 محمد بن الن ٣٦٤
 محمد بن سفي الدولة ٣٦٧
 محمد بن مكتوم البعل ٣٦٨
 محمد بن الجبر الكتي ٣٦٨
 محمد بن رز بن العامري ٣٦٨
 محمد بن الصابوني ٣٦٩
 محمد بن أبي الدنيا ٣٦٩
 محمد بن أحمد بن نعمة المقدسي ٣٧٩
 محمد بن الحرساني ٣٨٠
 محمد بن القواس ٣٨٠

محمد بن عبد الصمد بن العبدل ٢٨٤
 محمد بن مكى القرشي ٢٨٩
 محمد بن أحمد اليوناني ٢٩٤
 محمد بن خليل الاكال ٢٩٤
 محمد بن عبداقه بن الابار ٢٩٥
 محمد بن عبد الهادي المقدسي ٢٩٥
 محمد بن غازي الملك الكامل ٢٩٥
 محمد بن أبي القسم القزويني ٢٩٥
 محمد بن علي الهدناني ٢٩٦
 محمد بن سيد الناس ٢٩٨
 محمد بن الانجب النعال ٢٩٩
 محمد بن عبد الله المتيجي ٢٩٩
 محمد بن درياس الماراني ٢٩٩
 محمد بن سليمان الصقلي ٣٠٣
 محمد بن عرق الموت ٣٠٤
 محمد بن زيلاق الشاعر ٣٠٤
 محمد بن ابراهيم الباب شرقى ٣١٠
 محمد بن محمد بن سراقه ٣١٠
 محمد بن يوسف بن مسدى ٣١٣
 محمد بن عبد الجليل الموقاني ٣١٦
 محمد بن محمد الايوردي ٣٢٥
 محمد بن اسماعيل بن صاكر ٣٣١
 محمد بن سالم التعلبي ٣٣٢
 محمد بن علي بن سويد ٣٣٣
 محمد بن علي الصابوني ٣٣٣
 محمد بن علي البشقي ٣٣٣

- محمد بن يحيى القرشي ٣٩٩
 محمد بن نصير الحسيني ٤٥٢
 محمد بن أحمد الهمداني ٤٥٢
 محمد بن عبد الخالق الاموي ٤٥٣
 محمد بن أحمد بن النجار ٤٥٥
 محمد بن العفيف التلساني ٤٥٥
 محمد بن السكال المقدسي ٤٥٥
 محمد بن محمود المجلي ٤٥٦
 محمد سبط امام الكلاسة ٤١٠
 محمد بن عبد الرزاق الرسنى ٤١٥
 محمد بن هبيرة ٤١٠
 محمد بن المقدسي ٤١٥
 محمد بن مزهر الانصارى ٤١٧
 محمد بن عبد المؤمن الصوري ٤١٧
 محمد بن عبد الرحمن القرشي ٤١٩
 محمد بن عبد الظاهر المصري ٤١٩
 محمد بن ابراهيم بن ترجم المصري ٤٢٢
 محمد الملك غياث الدين ٤٢٤
 محمد بن عبد العزيز الديماطي ٤٢٤
 محمد بن عثمان بن السلوس ٤٢٤
 محمد بن محمد بن التيني ٤٢٤
 محمد بن البرزالي ٤٢٦
 محمد بن العديم ٤٢٧
 محمد بن محمد القرشي ٤٢٧
 محمد بن سعد البوصيري ٤٣٢
 محمد بن عبد الرحمن التميمي ٤٣٢
 محمد بن الشيرازي ٣٨٥
 محمد بن جعوان ٣٨١
 محمد بن أبي بكر العامري ٣٨١
 محمد بن الصائغ ٣٨٣
 محمد بن خلكان ٣٨٤
 محمد بن المظفر الملك ٣٨٤
 محمد بن النعمان التلساني ٣٨٤
 محمد بن جبارة المقدسي ٣٧٤
 محمد بن محمود النسفي ٣٨٥
 محمد البصري المقرئ ٣٨٦
 محمد بن شداد الانصاري ٣٨٨
 محمد بن الانماطي ٣٨٨
 محمد بن الافتخار أياز ٣٨٩
 محمد بن الحسن الاغمسي ٣٨٩
 محمد بن عامر الصالحى ٣٨٩
 محمد بن عثمان الرومي ٣٨٩
 محمد بن علي الشاطبي ٣٨٩
 محمد بن يعقوب الجندي ٣٨٩
 محمد بن محمد البابصري ٣٩١
 محمد بن أحمد الشريشي ٣٩٢
 محمد بن الخيمي ٣٩٣
 محمد بن عمر الدينوري ٣٩٣
 محمد بن الباب ٣٩٣
 محمد بن أحمد بن القسطلاني ٣٩٧
 محمد بن عباس النفيسري ٣٩٧
 محمد بن مالك النحوي ٣٩٨

محمد بن أبي حصرون ٤٣٢
 محمد بن عبد الملك الخزوني ٤٣٧
 محمد بن يعقوب النحاس ٤٣٢
 محمد بن علاء الانصاري ٤٣٣
 محمد بن حازم المقدسي ٤٣٦
 محمد بن جهر التلعفري ٤٣٦
 محمد بن محمد بن النصيب ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر العناني ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر الدمشقي ٤٣٧
 محمد بن واصل الحموي ٤٣٨
 محمد بن سليمان بن المغربي ٤٣٩
 محمد بن صالح الجيني ٤٣٩
 محمد بن أبي بكر الأيكي ٤٣٩
 محمد بن إبراهيم بن النحاس ٤٤٢
 محمد بن القتيب المقدسي ٤٤٢
 محمد بن سلمان بن جامل المقدسي ٤٥٢
 محمد بن الفخر البعلبي ٤٥٢
 محمد بن عبد الغني الانصاري ٤٥٢
 محمد بن عبد القوي المقدسي ٤٥٢
 محمد بن عبد الكريم المنذري ٤٥٣
 محمد بن عبد الوهاب التميمي ٤٥٣
 محمد بن الواسطي الصالحي ٤٥٣
 محمد بن حيشب التضاعى ٤٥٣
 محمد بن الذكر القرشي ٤٥٣
 محمد بن هاشم العباسي ٤٥٤
 محمد بن يوسف المقدسي ٤٥٤
 محمد بن يوسف التلي ٤٥٤
 محمود بن عثمان النمال الفقيه ٣٨
 محمود الداغ ٦١
 محمود بن ابراهيم بن منده ١٥٥
 محمود بن علي بن قرقر ١٥٨
 محمود بن عمر بن دقفة الشاعر ١٧٧
 محمود بن أحمد بن الحصري ١٨٢
 محمود بن عابد التميمي ٢٤٤
 محمود بن عبيد الله الزنجاني ٣٤٤
 محمود بن عبيد الله المراغي ٣٧٤
 محمود بن أبي حصرون ٤١٩
 محمود بن محمد التاذلي ٤٣٣
 محمود الملك المظفر ٤٤٢
 محمود بن أبي بكر البخاري ٤٥٧
 مرتضى بن أبي الجود الحارثي ١٦٨
 المرجى بن الحسن بن شقيق ٢٨٥
 مريم بنت أحمد البعلبكية ٤٥٤
 مسعود بن نور الدين السلطان ٦٢
 المسلم بن أحمد المازني ١٤٧
 المسلم بن علان القيسي ٣٦٩
 مصعب بن محمد الحنفي القوي ١٤
 المظفر بن ابراهيم البرقي ٣٠
 مظفر بن ابراهيم الميلاني الشاعر ١١٠
 مظفر بن القوي ٢٤٣
 مظفر بن محمد بن الشريف ٢٨٩
 مظفر بن عبد الكريم الدمشقي ٣٢٥

محمد بن أبي حصرون ٤٣٢
 محمد بن عبد الملك الخزوني ٤٣٧
 محمد بن يعقوب النحاس ٤٣٢
 محمد بن علاء الانصاري ٤٣٣
 محمد بن حازم المقدسي ٤٣٦
 محمد بن جهر التلعفري ٤٣٦
 محمد بن محمد بن النصيب ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر العناني ٤٣٧
 محمد بن أبي بكر الدمشقي ٤٣٧
 محمد بن واصل الحموي ٤٣٨
 محمد بن سليمان بن المغربي ٤٣٩
 محمد بن صالح الجيني ٤٣٩
 محمد بن أبي بكر الأيكي ٤٣٩
 محمد بن إبراهيم بن النحاس ٤٤٢
 محمد بن القتيب المقدسي ٤٤٢
 محمد بن سلمان بن جامل المقدسي ٤٥٢
 محمد بن الفخر البعلبي ٤٥٢
 محمد بن عبد الغني الانصاري ٤٥٢
 محمد بن عبد القوي المقدسي ٤٥٢
 محمد بن عبد الكريم المنذري ٤٥٣
 محمد بن عبد الوهاب التميمي ٤٥٣
 محمد بن الواسطي الصالحي ٤٥٣
 محمد بن حيشب التضاعى ٤٥٣
 محمد بن الذكر القرشي ٤٥٣
 محمد بن هاشم العباسي ٤٥٤
 محمد بن يوسف المقدسي ٤٥٤

موسى الملك الاشرف ٣١١

موسى بن يغمور الباروق ٣١٣

موسى بن محمد النفرى ٤٣٣

مؤمل بن محمد البالى ٣٩٠

موهوب بن عمر الجزري ٣٢٠

المؤيد بن محمد الطوسى ٧٨

مهمل بن محمد الامير ٢١٣

(ن)

ناصر بن مهدى الوزير ٧٨

ناصر بن عبد العزيز الاغاثى ١٤٧

ناصر الدين بن مغمور ٢٤١

نجم الدين بن قدامة المقدسى ٤٠٧

النجيب بن العود الحلى ٣٦٥

نصر بن محمد الحصرى المقرئ ٨٣

نصر بن عقيل الاربلى الفقيه ٨٦

نصر بن عبد الرزاق الجيلانى ١٦١

نصر بن أبى السعود بن بطة ٢٢٧

نصر الله بن الاثير الاديب ١٨٧

نصر الله بن بصاقه ٢٥٢

نصر الله بن الشقيشة ٢٨٥

نصر الله بن عبد المنعم التتوخى ٣٤١

نصر الله بن محمد السكاكيني ٤٣٤

نعمة بنت على بن الطراح الرولية ١٢

نوح بن عبد الملك بن مقدم الامير ٤٥٤

(ه)

هبة الله بن سناء الملك الشاعر ٣٥

مظفر بن أبى بكر الجوسقى ٣٨٥

المعافى بن اسماعيل الموصلى ١٤٣

المقداد بن هبة الله القيسى ٣٧٤

مكرم بن محمد بن أبى الصقر ١٧٤

مكى بن ريان بن شبة ١١

مكى بن عمر بن عساكر ١٦٩

مكى بن عبد الرزاق الزيندى ٢٩٩

مكين الدين بن عبد العظيم المصرى ٢٤٣

المنتجب بن أبى المزاحم الحنفى ٢٢٧

المنجا بن المنجا التتوخى ٤٣٣

منصور بن عبد المنعم الفقيه ٣٤

منصور بن محمد العباسى الملك ٢٠٩

منصور بن أحمد الحلال ٢٢٧

منصور بن السيد النحاس ٢٣٧

منصور بن سليم بن العبادية ٣٤١

منكوبرى خوارزم شاه السلطان ١٣٠

منكوثر بن هلاكو ٣٧٥

منكوثر نائب المنصور ٤٤٠

منكوس مملوك فلك الدين ١٤٧

المهذب بن على الارجمى المقرئ ١٢١

المهذب التتوخى الشروطى ٤٠٧

موسى بن سعد بن الصيقل ٥٣

موسى بن عبد القادر الجبلى ٨٢

موسى بن العادل الملك ١٧٥

موسى بن يونس الموصلى الشاعر ٢٠٦

موسى بن محمد القمراوى ٢٥٢

يحيى بن معطى النحوى ١٢٩
يحيى بن سنى الدولة القاضى ١٧٧
يحيى بن على الفتوى ٢٢٨
يحيى بن مطروح الشاعر ٢٤٧
يحيى بن نصر التميمى ٢٥٣
يحيى بن يوسف المصرى ٢٨٥
يحيى بن على المطار ٣١١
يحيى بن محمد القرشى ٣٢٧
يحيى بن عبد الرحمن الحنبلى ٣٤٠
يحيى المنبجى المقرئ ٣٥٤
يحيى بن شرف النوى ٣٥٤
يحيى بن الصيرفى ٣٦٣
يحيى الجزار الاديب ٣٦٤
يحيى بن القلانسى ٣٨١
يحيى بن العدل الزيدانى ٤٣٧
يعقوب بن صابر المنبجى الاديب ١٢٠
يعقوب بن محمد البديانى الامير ٢٣٣
يعقوب بن الملك المادل ٢٦٦
يعقوب بن بدران الجراثرى ٤٠٧
يعيش بن مالك الانبارى الفقيه ١٠٦
يعيش بن على الاسدى ٢٢٨
يوسف بن سعيد الازمى الفقيه ٦
يوسف بن المبارك الحفاف ٦
يوسف بن محمد صاحب المغرب ٩٤
يوسف بن أبى بكر السكاكى النحوى ١٢٢
يوسف بن حيدرة الرضى الطيب ١٤٧
يوسف بن رافع بن شداد القاضى ١٥٨
يوسف بن أحمد بن الحلال ١٦٩

هبة الله بن طائوس السديد ٨٣
هبة الله بن محمد بن رواحة ١٠٤
هبة الله بن الحسن الاشقر المقرئ ١٦٩
هبة الله بن عمر الحلاج الحربى ١٦٩
هبة الله بن البوامى ٢٣٣
هبة الله بن الواعظ ٢٥٣
هبة الله بن عبد الله التفتلى ٤٣٩
هدية بنت عبد الحيد المقدسية ٤٥٤
هشام بن عبد الرحيم بن الاخوة ٢٣
هلاكو بن جنكزخان المغل ٣١٦
هلال بن محفوظ الرسمى الفقيه ٤٤

(و)

وهبان بن على الجزري ٤٥٤

(ى)

ياسمين بنت سالم بن المطار ١٦٩
يس المغربى ٤٠٣
ياقوت المستعصى الكاتب ٨٣
ياقوت الرومى الشاعر ١٠٥
ياقوت الحوى المؤرخ ١٢١
ياقوت المستعصى الكاتب ٤٤٣
يحيى بن الحسين الاوانى المقرئ ٢٣
يحيى بن الربيع الفقيه ٢٣
يحيى بن الطباخ الحراني الفقيه ٣١
يحيى بن المغنفر البدرى ٣١
يحيى بن مفلح الفقيه ٣٩
يحيى بن ياقوت البغدادي ٥٣
يحيى بن على بن الجراح ٧١

| | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| يوسف بن اسمعيل الشوار الشاعر ١٧٨ | يوسف بن عمر بن صغير ١٨٢ |
| يوسف بن عبد المنعم المقدسي ٢٠٢ | يوسف بن عبد المعطي النساقي ٢١٦ |
| يوسف بن محمد الجويني ٢٣٩ | يوسف بن محمود الساوي ٢٣٩ |
| يوسف بن خليل بن قراجا الآدمي ٢٤٣ | يوسف بن محمد الياسي ٢٦٢ |
| يوسف بن فرغل سبط ابن الجوزي ٢٦٦ | يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي ٢٨٦ |
| يوسف القمني الموله ٢٨٩ | يوسف الملك الناصر ٢٩٩ |
| يوسف بن الحسن الزراوي ٣١٣ | يوسف بن عمر الزبيدي ٣٢١ |
| يوسف بن مكتوم القيسي ٣٢١ | يوسف بن الحسن بن التابلي ٣٣٥ |
| يونس بن نجاح الفقاعي ٣٦٥ | يونس بن علي الهاشمي ٣٩١ |
| يونس بن ثؤلث الشاعر ٣٩٩ | يونس بن يوسف الخثوقي ٨٧ |
| يونس بن جامع القصص ٣٧٥ | يونس بن بران بن صاعد القاضى ١١٢ |
| يونس بن المنيار ٣٩٤ | يونس بن محمود الامير ٢٩٢ |
| يونس بن المجاور ٤١٧ | |
| يونس بن عمر الملك المظفر ٤٢٧ | |
| يونس بن عطاء الاذري ٤٣٧ | |
| يونس الملك الاوحد ٤٤٣ | |
| يونس بن السفاري البمشقي ٤٥٤ | |
| يونس بن أحمد القسولي ٤٥٨ | |

| ص | س | خطا | الصواب |
|-----|----|---------|---------------|
| ٣٦ | ١٣ | ببقوب | ببقوب |
| ٥٧ | ٨ | الرحمن | الرحمن |
| ٧٦ | ٢٢ | المكارم | المكارم |
| ٧٨ | ٢١ | وأسروا | وأسروا |
| ٨٤ | ١٠ | حد | أحد |
| ٨٩ | ١ | سمعت | سمعت |
| ٨٩ | ٣ | أروع | أروع |
| ١٠١ | ١٣ | الموصل | الموصل |
| ١١١ | ١٧ | (حتى) | (تجمل في) |
| | | | (الشر الثاني) |
| ١١٧ | ٢٢ | واقع | واقع |
| ١٣٣ | ١٣ | الاختار | الاختار |
| ١٣٣ | ٢٣ | اتى | اتى |
| ١٤٧ | ١٣ | العزير | العزير |
| ١٨٣ | ٨ | الحيوي | الحيوي |
| ٢١٧ | ١٠ | الدين | الدين |
| ٢٤٠ | ١٨ | الحباب | الحباب |
| ٢٤٤ | ١٦ | في | في |
| ٢٦٤ | ١٣ | القرآت | القرآت |
| ٢٨٩ | ١ | لحدث | لحدث |
| ٣٧١ | ١ | طلحة | طلحة |
| ٣٧٨ | ١١ | ثلاثة | ثلاثة |
| ٣٩٠ | ٦ | قسي | قسي |
| ٣٩٦ | ٢٣ | التنلي | التنلي |
| ٤٥١ | ٢٠ | يحيى | يحيى |
| ٤٥١ | ٢٣ | بن | بن |
| ٤٥٨ | ١٠ | الذهب | الذهب |
| ٤٦٤ | ١ | ابن | ابن |

Shadharāt adh-Dhahab
fī
Akhbār man dhahab

Lil-mu'arrikh
Ibn al-'Imād al-Ḥanbalī
(d. 1089 A.H./1678 A.D.)



Volume V



Published by



Dār el-Massira
Beirut - Lebanon

A large, ornate rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns frames the entire page. Inside this border, centered, is a smaller, similarly styled decorative frame.

S. Sharāt adh-Dhahab

fī

Akhbār man dhahab

A small, ornate decorative element with a central oval shape and symmetrical scrollwork on either side.

Vol. 5

